

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

قسم فقه السنة ومطادرتها

لقد قام الطالب بتصحيح ما طلب منه

تصحيحه مما شئى من جزئه

دراسة وتحقيق جزء من كتابه

الجمعي ١٤١١/١٢

بسم الله الرحمن الرحيم
عقد عام الباحث

للإصلاح للدراسات
التي طلبت منه

التي طلبت منه

تصحيحه مما شئى من جزئه

دراسة وتحقيق جزء من كتابه

الجمعي ١٤١١/١٢

مختصر المسند الصحيح المخرج

لقد قام الطالب بتصحيح ما طلب منه تصحيحه
المنا من تصحيحه
على صحيح الإمام مسلم بن الحجاج

للحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (-٢١٦هـ)

[من باب: (حظر الكلام في الصلاة بعد إباحته فيها)، إلى نهاية
باب: (الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف)]

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمة (ماجستير)

إعداد الطالب: محمد محمدي بن محمد جميل النورستاني

إشراف: فضيلة الشيخ الدكتور: عبد الله مراد علي

الجزء الأول

المصاحف الدراري

١٤١٧ - ١٤١٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ،
وسِيئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مِنْ يَهَاهُ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾^(١) ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ،
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢) ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣)^(٤) .

(١) سورة (آل عمران) : ١٠٢ .

(٢) سورة (النساء) : ١ .

(٣) سورة (الأحزاب) : ٧٠-٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة ، تُشرع بين يدي كل حاجة ، وهي من حديث عبد الله بن مسعود -رضي
الله عنه- مرفوعاً : أخرجه أبو داود في (النكاح) : باب في خطبة النكاح (٢١١٨) - (٥٩١/٢) ،
والنسائي في (الجمعة) : باب كيفية الخطبة (١٠٥/٣) ، وابن ماجه في (النكاح) : باب خطبة
النكاح (١٨٩٢) - (٦٠٩/١) ، والإمام أحمد (٣٩٢/١-٣٩٣) ، وصححه الشيخ الألباني في
صحيح سنن أبي داود (١٨٦٠) - (٣٩٨/٢-٣٩٩) ، وصحيح سنن النسائي (١٣٣١) -
(٣٠٤-٣٠٣/١) ، وصحيح سنن ابن ماجه (١٥٣٥) - (٣١٩/١) .

أما بعد : فإن الله -تبارك وتعالى- أنزل على رسوله محمد -صلى الله عليه وسلم-- كتابه الذي ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴾^(١) ، ﴿ يهدي به الله من أتبع رضوانه سبلَ السلام ، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ، ويهديهم إلى صراط مستقيم ﴾^(٢) .

ثم وكل -سبحانه وتعالى- إلى رسوله الأمين تبيانَ هذا الكتاب ، حيث قال : ﴿ وأنزلنا إليك الذكرَ لتبينَ للناس ما نزل إليهم ﴾^(٣) والرسول -صلى الله عليه وسلم- في بيانه للقرآن الكريم لا ينطق عن الهوى ﴿ إن هو إلا وحيٌ يوحى ﴾^(٤) .

لذلك أوجب الله -سبحانه وتعالى- علينا طاعته ، وحذّرنا من معصيته ، وامتّن علينا بسنته فقال -تبارك وتعالى- : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾^(٥) ، وقال : ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنةٌ أو يصيبهم عذابٌ أليمٌ ﴾^(٦) .

(١) سورة (فصلت) : ٤٢ .

(٢) سورة (المائدة) : ١٦ .

(٣) سورة (النحل) : ٤٤ .

(٤) سورة (النجم) : ٤ .

(٥) سورة (الحشر) : ٧ .

(٦) سورة (النور) : ٦٣ .

وقال تعالى: ﴿لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾^(١).

و(الحكمة) المذكورة في هذه الآية هي سنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- كما قرره أهل العلم^(٢)، فالقرآن والسنة هما أساس هذا الدين. ولما كان للسنة النبوية هذه المكانة العظيمة، عرف سلفنا الصالح لها قدرها ومكانتها، فرعوا حق رعايتها حفظاً، وتدويناً، وتبليغاً. وقد تجرّد لتدوين الحديث -في إطار الاهتمام به- محدثون عُرفوا بالأمانة والصدق، والتحرّي، والتثبت، وأخذوا أنفسهم بمجافاة المضاجع، ولازموا الدفاتر والمحابر، وحرصوا على لقاء الأشياخ، والأخذ من الأفواه، وسهروا في سبيل ذلك الليالي الطوال، وقطعوا الفيافي والقفار، وطوّفوا في البلدان والأقاليم، وضربوا في سبيل العلم والرواية -على ما كانوا عليه من قلة المؤونة، وعُسْر وسائل السفر والارتحال- مثلاً علياً، فكانوا يستسهلون الصعاب في سبيل حفظ السنة، وسماع الحديث من منابعه الصحيحة. وقد تمخّضت هذه الجهود الجبّارة في سبيل تدوين السنة عن كتب قيمة، وموسوعات ضخمة اشتملت على الأحاديث النبوية -صلى الله على صاحبها وسلم-.

(١) سورة (آل عمران): ١٦٤.

(٢) انظر: (الرسالة) للإمام الشافعي (ص ٧٨): تفسير الطبري (٣/٥٠٦): تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٠٩).

كما أنهم تفننوا في تدوينها ، ونحوا في تصنيفها أنحاء كثيرة ، فمن مؤلفٍ على المسانيد ، ومن مصنفٍ على الأبواب الفقهية ، ومنهم من تقيّد في جمعه الأحاديث بـ(الصّحاح) ومنهم من لم يتقيّد بذلك .

وكان من أحسنها تأليفاً ، وأجودها تصنيفاً ، وأعمها فائدةً ، وأعودها نفعاً ، وأعظمها بركةً ، وأحسنها قبولاً عند الموافق والمخالف الصحيحان : صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، وصحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري -رحمهما الله تعالى- .

«و اتفق العلماء -رحمهم الله تعالى- على أنّ أصحّ الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان : البخاري ومسلم ، وتلقّتهما الأمة بالقبول»^(١) وتبارى الأئمة في الاهتمام بهما ، وتعددت مسالكهم في مضمار خدمة هذين الكتابين .

ومن مظاهر هذه العناية (الاستخراج) عليهما ، أو على أحدهما ، وممن حاز النصيب الوافر في هذا المجال هو الإمام أبو عوانة الإسفراييني -رحمه الله تعالى- الذي شارك مسلماً في بعض شيوخه ، فعمل مستخرجاً على (صحيحه) ، وهو هذا الكتاب الذي تشرفّت بتحقيق جزء منه وأنعم الله عليّ بخدمته ، ووفقي للإسهام في دراسته .

ولا شك أن هذا الكتاب -بما يحتوي عليه من مزايا عديدة سيأتي البيان ببعضها في الفصلين الآتين- يُشكّلُ بستاناً نفيساً ، ينتقل الناظرُ فيه من باب من أبواب العلم إلى باب رائع آخر .

وكنتُ أثناء عملي في تحقيقه أمتع بالتنقل بين روضات جنانه المليئة بالثمار المتنوعة ، من عناوين مبتكرة تُعين الطالب على الاستنباط ، وتورثه الدُرْبَةَ في

(١) مقدمة صحيح مسلم للإمام النووي (ص: ١٤) .

التفقه في الحديث ... إلى أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - متصلة السند إليه ، تمتاز بثقة ناقلها -إلا في القليل النادر- .

... إلى باقات رائعة من تراجم أولئك المحدثين الذين أفنوا أعمارهم في خدمة السنة المشرفة حفظاً ونشراً.

هذا ، وسأتعرض في هذه المقدمة للأمور التالية:

١- سبب اختيار الموضوع.

٢- منهجي في البحث.

٣- بيان خطة البحث.

٤- شكر وتقدير.

أولاً: سبب اختيار الموضوع:

كان الإسهام في خدمة مصادر السنة مما كنت أحلم بالقيام به ، وأرغب في الإنخراط في سلك المشتغلين فيه ، ولما علمتُ بوجود مجال في خدمة هذا الكتاب أسرعتُ إلى التسجيل فيه تحقيقاً لتلك الرغبة ، شاكرًا الله سبحانه وتعالى أن حقق أمينِّي على أتم وجه.

هذا ، ولم أعتبر (كونَ الجزء الذي أقوم بتحقيقه قد طُبِعَ سابقاً) عَقَبَةً في

هذا السبيل لما يلي:

١- إن المطبوعَ قد طُبِعَ على نسخة خطية واحدة ، ومن طبيعة هذا النوع من العمل النقصُ في إخراج الكتاب أقربَ ما يكون إلى الصحة ، وإلى ما سطره المؤلفُ ، وإن بلغ جهْدُ القائم بإخراجه مبلغه من الكمال ؛ لأسباب ترجع إلى النسخة نفسها.

وهذا هو الذي حصل مع كتابنا هذا ، فالذين طبعوه سابقاً لم يألوا جهداً في تقويمه ، ومرجعته ، إلا أنَّ الكتابَ لم يزل يكتنِفُ في صفحاته الشيءَ الكثيرَ

من التصحيف والتحريف، وكنتُ أريد التنبيه عليها في الحاشية ، إلا أنني أعرضتُ عن غالبها تجنُّباً عن إثقال الحواشي بها ، وأثبتُ بعضها تنبيهاً بها على غيرها.

٢- إن النسخة التي اعتمد عليها في إخراج الكتاب [وهي النسخة الهندية . التي اتخذتها أصلاً] وإن كانت موثقة ، متقنة ، بيد أنها لم تخلُ من السقط وشيءٍ من التحريف والتصحيف ، ولا بأس بالإشارة إلى بعض ما ورد فيها من السقط :

- (١) - سقطت من (ح/١٥) جملتان من الحديث.
- (٢) - سقط من (ح/٨٧) قولُ أبي عوانة بكامله.
- (٣) - سقطت من (ح/٢٠٥) جملةٌ من الحديث.
- (٤) - سقطت من (ح/٢٦٠) جملةٌ من الحديث.
- (٥) - سقط من (ح/٢٩١) أكثره.
- (٦) - سقط من (ح/٢٩٢) أكثرُ السند.
- (٧) - سقط الحديث (٣٥٣) كله.
- (٨) - سقط من (ح/٣٧١) توضيحُ المصنف للألفاظ.
- (٩) - سقط من (ح/٤٠٩) أكثرُ السند.
- (١٠) - سقط من (ح/٤٢٨) أكثرُ السند^(١).

(١) لا يعني هذا أن هذه النسخة أكثر النسخ سقطاً ، إذ أنها - مع ذلك - تكاد تكون أكثرها إتقاناً ، وتشاركها النسخُ الأخرى في هذه الأمور ، بل وتزيد عليها ، فمما سقط من (ل ، م) : (ح/٣) و(ح/٣٥٤) وبعض (ح/٥٠٧) و(ح/٥٠٨) ، وبعض (ح/١٤٥ ، ٣٩٠) ، ومما سقط عن (م) فقط (ح/٤٢١) ، (ح/١٥٣) وأكثر (ح/٥) ، أما الطاشقندية فإضافة إلى مشاركتها للنسخة الأصل في أكثر السقط المشار إليه في المتن ، سقط منها نهاية (ح/١٤٣) وأكثر إسناد (ح/١٤٤).

٣- اعتمد في إخراج المطبوع على صورة المخطوط^(١) ، وقد حدث فيه اختلالٌ كثير ، وتخليط فاحش للأوراق ، مما تسبب في تداخل المتون والأسانيد بصورة غريبة ، وراجع نهاية لوحة (٤٢٤) من الأصل في منتصف حديث /٢٤٦ للوقوف على تفصيل هذا الخلط.

٤- إضافة إلى خلو تلك الطبعة مما يحتاجه هذا الكتاب من الخدمات الفنية التي تليق به ، من إبراز فوائد الاستخراج ، وشرح الغريب ، وترجمة الأعلام ، وتعريف ما يحتاج إليه ، وغير ذلك مما لا تحفى على المعنيين. لذا لم أتردد في البدء بخدمة جزء من هذا الكتاب مستعينا بالله - سبحانه وتعالى- الذي بنعمته تتم الصالحات ، ومسترشداً بأراء وتوجيهات فضيلة المشرف وغيره من مشايخي الكرام.

ومما توج هذا الاختيار رغبة المسؤولين في الكلية في أن يقوم طلابها بخدمة هذا الكتاب من بدايته إلى نهايته، والله الحمد أولاً وآخراً ، وله المنة ، وعليه المعول في إنجاز ما قصدت له من العمل.

ثانياً : منهجي في البحث:

١- نسخت المخطوط مراعيًا قواعد الإملاء الحديثة.

٢- اتخذت نسخة مكتبة خدابخش - بالهند- المشار إليها بـ(ش) أصلاً ، وأشارت إلى نهاية لوحاتها.

(١) ذكر محقق المطبوع في نهاية المجلد الثاني أن ما نسخته قُوبل على الأصل مرتين ، وأستغربُ بقاء ذلك الاختلال الذي وقع في المطبوع مع ما ذكره من المقابلة على الأصل ، والذي أرجحه أن تكون مقابلتهم مركزة على مواضع معينة للتأكد من صحة ما ورد في الصورة ، أو لقراءة ما لم يتمكنوا من قراءته فيها، والله تعالى أعلم ، وانظر (ص/٥١٠).

٣- قابلت النسخة المذكورة بما نسخته أولاً ثم بالنسخ الأخرى المتوفرة ،
وهي : نسخة كوبرلي - المشار إليها بـ(ل)^(١) - ونسخة دار الكتب المصرية -
المشار إليها بـ(م) - ، ونسخة معهد الإدارة الدينية بطاشقند -المشار إليها بـ(ط) ،
والنسخة السندية المرموز لها بـ(س) ، وكذلك المطبوع .

٤- أثبتت الفروق بين النسخ ، وأشارت إلى ما وُجد فيها من السقط ، متبعاً
المنهج التالي :

أ= أثبتت من الأسماء ، وكذلك جُمِلِ الصلاة والتسليم ، والترضي ،
والترحم ونحوها الأكمَل منها .

ب= كل ما أضيفته في الصلب من النسخ الأخرى جعلته بين المعقوفين^(٢)
إلا إذا استبدلت حرفاً بحرف^(٣) أو كلمةً بكلمة^(٤) ، أو غيرها^(٥) - مما له عوض في
الأصل .-

ج= عند أيّ اختلاف جوهري بين النسخ أحاول الترجيح .

د= إذا اتفقت النسخ على خطأ- في المتن أو الإسناد- أثبته كما هو، وأشارت

(١) وأشارت إلى نهاية لوحاتها أيضاً ، أما النسخة المصرية فلم تُشر إلى نهاية لوحاتها ؛ لأنها غير

مرتبة، راجع وصفها في (ص ١٠٤) من هذه الرسالة كما أن (الضاشقندية) ناقصة ، انظر: (ص ١٠٥).

(٢) انظر- مثلاً- : (ح/٣- بعده) ، ١١ ، ١٥ ، ترجمة باب رقم ٣ .

(٣) انظر -مثلاً- : (ح/٨٥ - بدا) ، (ح/٤٦٧- الخراز) ، (ح/٣- هريم).

(٤) انظر- مثلاً- : (ح/٢٦- مم هو) ، (ح/١٩٥) ، (ح/٨٥ - قالا) ، (ح/٣٦٥ - قالا).

(٥) انظر : -مثلاً- : (ح/٢٨ - أوتيم).

إلى ما استصوبته في الهامش^(١) إلا ما كان يرجع إلى القضايا اللغوية والإملائية^(٢). أو ما أجد للتصويب في المتن مسوغاً من مكان آخر من هذا (المستخرج) نفسه^(٣)، أو من أصوله، أو من الكتب التي روي الحديث فيها عن طريق المصنّف^(٤).

هـ = إذا تأكّدتُ من خطأ ورد في الأصل، أثبتُّ الصوابَ من النسخ الأخرى في الصلب، وأشارت إلى الموجود في الأصل - في الهامش - كما أنني لم أُغفل الإشارةَ إلى الخطأ ولو كان في غير الأصل، مع التعليل قدر الإمكان.

و = أما إذا كان الأمر دائراً بين الجائز والأولى، أبقيت ما ورد في الأصل في الصلب، مشيراً إلى ما في النسخ الأخرى في الهامش.

٥ - قوّمتُ النصَّ، وضبطت ما يُشكّلُ منه.

٦ - عزوت الآياتِ إلى مواضعها من المصحف الشريف.

٧ - ترجمتُ للأعلام عند أول ورودهم في الكتاب، فإن كان ممن اتَّفَقَ على توثيقه وقبول خبره، وكان من رجال التهذيب اكتفيت بحكم الحافظ عليه في (التقريب)، وذلك طلباً للاختصار.

وإن كان على خلاف ما ذُكِرَ توسعت في ترجمته بما يقتضيه المقام، وخاصة إذا كان قبل موضع التقاء المصنّف بالإمام مسلم - رحمهما الله تعالى.

(١) انظر: -مثلاً- ح: ٢١ [في السند محمد بن وهب]، (ح/٤٨٧ - عمر بن عبد العزيز)،

وانظر (ح/٧٢٢) "كل طائفة"، (ح/٧٤ - عن).

(٢) انظر -مثلاً- (ح/٣).

(٣) انظر: (ح/١٤٢ - الأسلمي).

(٤) انظر: (ح/٦٣١ - قياماً)، (ح/٨٧ - فسمعت نافعاً).

٨- يَبَيِّنُ مَوْضِعَ التَّقَاءِ المَصْنَفِ فِي الأَسَانِيدِ بالإمامِ مسلمَ ، وَأَشْرَتْ إِلَى مَوْضِعِ الحَدِيثِ فِي صحيحِ مسلمَ -عند موطن الالتقاء-.

٩- وَإِنْ كَانَ الحَدِيثُ فِي (صحيح البخاري) أَشْرَتْ إِلَيْهِ فِي حَاشِيَةِ التَّخْرِيجِ.

١٠- وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ زِيَادَاتِ المَصْنَفِ ، أَوْ اشْتَمَلَ عَلَى زِيَادَةٍ مُؤَثَّرَةٍ أُخْرِجَهُ مِنْ مِطَانِهِ ، وَأَحْكَمَ عَلَيْهِ وَفْقَ قَوَاعِدِ المِصْطَلَحِ ، وَهَذَا قَلِيلٌ.

١١- لَمْ أُتَوَسَّعْ فِي التَّخْرِيجِ إِلَّا لِضَرُورَةٍ ، كِبْيَانِ اِخْتِلَافِ الأَلْفَازِ ، أَوْ اِخْتِلَافِ فِي الأَسَانِيدِ.

١٢- أَشْرَتْ إِلَى فَوَائِدِ اِلسْتِخْرَاجِ مَا أَمْكَنَ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا مُتَكَرِّراً كَالْعُلُوِّ ، وَكَثْرَةِ الطَّرِيقِ ، وَبَيَانِ المَتْنِ المَحَالَّ بِه عَلَى المَتْنِ المَحَالَّ عَلَيْهِ^(١).

١٣- شَرَحْتُ الغَرِيبَ مِنْ مَفْرَدَاتِ النِّصِّ ، وَأَوَّلَيْتُ اِلاَهْتِمَامَ لِتَوْضِيحِ مَا يَرِدُ مِنَ الإِشْكَالِ فِي بَعْضِ النِّصُوصِ مِنْ خِلَالِ جَمْعِ الأَلْفَازِ المِخْتَلِفَةِ الوَارِدَةِ فِيهَا -مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلاً-^(٢).

١٤- عَرَّفْتُ بِالأَمَاكِنِ وَالبَقَاعِ ، وَمَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْرِيفٍ.

١٥- رَقَّمْتُ الأَبْوَابَ وَأَحَادِيثَ الكِتَابِ تَرْقِيماً مُتَسَلِّساً بِاعْتِبَارِ كُلِّ مَا بَدَأَ بِهِ المَصْنَفُ بِ(حَدَّثْنَا) أَوْ مَا يَفِيدُ مَعْنَاهُ ، سِوَاهُ كَانَ مُتَنّاً أَوْ جِزْءاً مِنْهُ ، أَوْ قَالَ :

(١) هَذَا هُوَ مِنْهَجِي فِي غَالِبِ الرِّسَالَةِ . وَقَدْ خَلَفْتُ هَذَا المِنْهَجَ فِي بَدَايَاتِ الرِّسَالَةِ حَيْثُ ذَكَرْتُ فِيهَا جَمِيعَ مَا بَدَأَ لِي مِنَ الفَوَائِدِ اِلسْتِخْرَاجِيَةِ بَعْدَ كُلِّ حَدِيثٍ - حَتَّى المَتَكَرِّرَةَ مِنْهَا كَالْعُلُوِّ وَكَثْرَةِ الطَّرِيقِ - وَذَلِكَ لِإِعْطَاءِ القَارِئِ فِكْرَةً عَامَةً عَنْهَا يُضَاءً.

(٢) انظُرْ -مِثْلاً- : (ح/٢٨ ، ٣١) .

(بنحوه) أو (مثله) - حديثاً مستقلاً ، بخلاف ما يسوقه بالتحويل ، إذ هو يتبع ما قبله .

ثالثاً : بيان خطة البحث :

ينقسم العمل في هذه الرسالة إلى مقدمة ، وقسمين ، وفهارس فنيّة .
أما المقدمة فتشتمل على :

- سبب الاختيار .

- منهجي في البحث .

- بيان خطة البحث .

- شكر وتقدير

وأما القسم الأول فمخصّصٌ للدراسة ، وسأتناولها في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : ترجمة موجزة للمؤلف ، وفيه أحد عشر مبحثاً :

المبحث الأول : اسمه ونسبته وكنيته .

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : بلدته .

المبحث الرابع : نشأته وطلبه للعلم .

المبحث الخامس : رحلاته في طلب العلم .

المبحث السادس : شيوخه .

المبحث السابع : تلاميذه .

المبحث الثامن : مؤلفاته ومروياته .

المبحث التاسع : عقيدته .

المبحث العاشر : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

المبحث الحادي عشر : وفاته .

الفصل الثاني: دراسة فقه المؤلف من خلال تراجمه للأبواب (في القسم

المحقق) ؛ ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: الترجمة: مفهومها ، وأهميتها.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول : معنى الترجمة.

المطلب الثاني : أهميتها.

المبحث الثاني : أنواع تراجم المصنف - رحمه الله تعالى -.

المبحث الثالث : المقارنة بين تبويب المصنف وتبويب

النووي - رحمهما الله تعالى -.

المبحث الرابع : مذهب المصنف الفقهي.

الفصل الثالث : دراسة موجزة للكتاب ، وفيه ثمانية مباحث :

المبحث الأول : موضوع الكتاب، وبيان معنى الاستخراج.

المبحث الثاني : اسم الكتاب.

المبحث الثالث: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المبحث الرابع : مصادره.

المبحث الخامس : منهج المؤلف في كتابه (في القسم

المحقق).

المبحث السادس : وصف النسخ الخطية للكتاب.

المبحث السابع : تراجم رجال إسناد النسخ الخطية.

المبحث الثامن : السماعات الموجودة في النسخ الخطية.

وأما القسم الثاني : فيتضمن النصَّ المحقق.

وسيدخلُ البحثُ - إن شاء الله تعالى - بالفهارس الفنيَّة الآتية:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الألفاظ الغريبة.
- ٤- فهرس الأعلام المترجمين.
- ٥- فهرس شيوخ أبي عوانة.
- ٦- فهرس الأنساب.
- ٧- فهرس البلدان.
- ٨- فهرس المصادر والمراجع.
- ٩- فهرس الموضوعات.

رابعاً: شكر وتقدير:

وأخيراً أعود بالحمد لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعمة الإسلام ، ووفّقني للتوجّه لطلب العلم ، سائلاً إياه أن يرزقني الإخلاص في العمل ، وأن يكتب خاتمتي على خير .

وله الشكر على ما ووفّقني لإنجاز هذه الرسالة.

كما أشكر هذه الجامعة المباركة -مثلةً بالقائمين عليها إدارةً وتعليماً وتمويلًا- التي تُعدُّ -بحق- منبراً شامخاً من منابر الدعوة إلى العقيدة السلفية الحقّة على مستوى العالم ، والتي نجد فيها -نحن وكافةً أبنائها الطلابُ من مختلف أرجاء المعمورة- رعايةً فائقةً ، وتوفير كلِّ ما من شأنه الارتقاء بمسئول طلابها العلمي والثقافي.

أسأل الله تعالى أن يبارك فيها ، ويوفّق القائمين عليها لكل ما يحبه ويرضاه.

ثم الشكر والتقدير للمشرف على الرسالة فضيلة الدكتور / عبد الله مراد علي الذي لم يدخِر وسعاً في توجيهي ، وأتحفني بأرائه الثمينة وملاحظاته السديدة، جزاه الله عني خير الجزاء.

ولا أنسى أن أشكر الشيخين الفاضلين : الدكتور/ عبد العزيز بن سليمان البعيمي ، والدكتور / معوض بلال العوفي على تفضّلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحملّ العناء في سبيل إثرائها بأرائهم القيّمة-بإذن الله تعالى- ، وتقويمها، أسأل الله تعالى أن يجزيهما عني خير الجزاء ، ويبارك فيهما.

كما أشكر كلَّ من أسدى إليّ من جميل الرأي وحسّن التوجيه الذي أسهم في إنجاز هذه الرسالة ، وكلّ من أمدّني بأي نوع من أنواع العون ، سواء كان في المقابلة ، أو بإعارة الكتب ، أو غير ذلك ، فلهم -جميعاً- مني جزيل الشكر ، وجميل العرفان.

وبعد: فقد بذلت جهدي -بتوفيق من الله تعالى- في تحقيق هذا الجزء من هذا الكتاب العظيم ، فإن أكن قد أصبتُ فبفضل الله ومنه ، وإن لم يُحالفني الصوابُ فيه فهذا مني ، ورحم الله من قومني فيه.

أسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، إنه سميع مجيب ، وصلى الله تعالى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً.

القسم الأول: قسم الدراسة.

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ترجمة موجزة للمؤلف.

الفصل الثاني: دراسة فقه المؤلف من

خلال تراجمه للأبواب (في القسم المحقق).

الفصل الثالث: دراسة موجزة للكتاب

الفصل الأول: ترجمة موجزة للمؤلف.

وفيه أحد عشر مبحثاً.

المبحث الأول: اسمه ونسبته وكنيته.

المبحث الثاني : بلده.

المبحث الثالث: مولده.

المبحث الرابع : نشأته وطلبه العلم.

المبحث الخامس: رحلاته في طلب العلم.

المبحث السادس: شيوخه.

المبحث السابع : تلاميذه.

المبحث الثامن: مؤلفاته ومروياته.

المبحث التاسع: عقيدته.

المبحث العاشر: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الحادي عشر: وفاته.

المبحث الأول : اسمه ونسبته وكنيته^(١).

هو : الإمام الحافظ الرَّحَّالَة : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني - ويقال - أيضاً : المِهْرَجَانِي^(٢) - النَّيْسَابُورِي^(٣) الأصل ،

(١) مصادر ترجمته:

تاريخ جرجان للسهمي (ص ٤٩٠) ، الأنساب للسمعاني (١٤٣/١-١٤٤) ، معجم البلدان (٢١١/١) ، التتبيد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (٣١٦/٢-٣١٨) ، تكملة الإكمال (٢١٤/٤-٢١٥) [كلاهما لابن نقطة] ، الكامل في التاريخ (٤٨/٧) ، اللباب (٥٥/١) [كلاهما لابن الأثير] ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٦٧٩/٢-٦٨٠) ، وفيات الأعيان (٣٩٢/٦-٣٩٤) ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣٧/٢٨) ، تذكرة الحفاظ (٧٧٩/٣-٧٨٠) ، العبر (٤٧٣/١) ، السير (٤١٧/١٤-٤٢١) ، تاريخ الإسلام [حوادث سنة ٣٠١-٣٢٠] (ص ٥٢٥) [أربعتها للذهبي] ، تاريخ ابن الوردي [عمر بن مظفر] (٢٥١/١) ، مرآة الجنان لليافعي (٢٦٩/٢-٢٧٠) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤٨٧/٣-٤٨٨) ، طبقات الشافعية للإسنوي (٢٠٣/٢-٢٠٤) ، طبقات الفقهاء الشافعيين (٢٣٥/١-٢٣٦) ، البداية والنهاية (١٧٠/٦) [كلاهما لابن كثير] ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (١٠٤/١) ، النجوم الزاهرة (٢٥٠/٣-٢٥١) ، الإعلان بالتاريخ للسخاوي (ص ١٧٨) ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٨٠/٤) ، الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص ٣٦٢) ، التاج المكلل (ص ١٥٠) [كلاهما لصديق حسن خان] ، هدية العارفين (٥٤٤/٢) ، الرسالة المستطرفة (ص ٢٧) ، الأعلام (١٩٦/٨).

(٢) بكسر الميم ، وسكون الهاء ، وكسر الراء ، وفتح الجيم ، وفي آخرها نون ، نسبة إلى (مِهْرَجَان) وهو الاسم القديم لـ(إسفرابين) -على ما قاله الحموي- .

انظر: معجم البلدان (٢١١/١) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص ٤٣٤).

(٣) (نيسابور) : بفتح أوله ، من أعظم المدن الإسلامية التاريخية ، قال ياقوت عنها : " مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، ومعدن الفضلاء ، ومنبع العلماء ، لم أر فيما طوّقتُ من البلاد مدينةً كانت مثلها".

أبو غوانة^(١).

المبحث الثاني : بلدته :

وهي (إِسْفَرَايِن) - بكسر الألف وسكون السين المهملة ، وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها- هكذا ضبطها السمعاني في (الأنساب) وتبعه ابن الأثير في (اللُّبَاب) ، وضبطها ياقوتُ الحمويُّ بفتح أوله . والكسر أشهر.

وهي بُلَيْدَةٌ بنواحي نَيْسَابُور ، على منتصف الطريق من جُرْجَان في آخر عمل نيسابور ، وبينهما خمس مراحل ، وقيل : اثنان وثلاثون فرسخاً^(٢) ، ويقال لها قديماً : المِهْرَجَان - كما سبق - سماها بذلك بعضُ الملوك لِحُضْرَتِهَا ونضارتها^(٣).

كانت عاصمة خراسان ، وتسمى اليوم (نيسابور) وتقع إلى الجنوب من مدينة (مشهد) الإيرانية على بعد ١٢٥ كم منها.

انظر: معجم البلدان(٣٨٢/٥) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص٤٢٤-٤٢٩) ، "أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" (٢٠/١).

(١) بفتح العين المهملة والواو المخففة ، وبعد الألف نون.

انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٢١٣/٤ ، ٢١٤) ، وفيات الأعيان (٣٩٤/٦) ، المغني في ضبط أسماء الرجال (ص١٨١).

وهو معروف بكنيته ونسبته أكثر من اسمه.

(٢) انظر: الأنساب(١٤٣/١) ، معجم البلدان(٢١١/١) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص٤٣٤-٤٣٥) ، والفرسخ يعادل ثلاثة أميال ، وانظر (ص٢٧).

(٣) انظر: الأنساب(٤١٤/٥) ، معجم البلدان(٢٦٩/٥).

وقد نقل المعلقُ على كتاب (بلدان الخلافة الشرقية)^(١) من كتاب :
(خراسان وسيستان - ص/٣٧٨-٣٧٩) ما يلي : «ولعل مدينة اسفرايين القديمة
- وما زال السهل هناك يعرف باسمها- تطابق الخرائب المعروفة بـ(شهر بلقيس)» .
وعليه ، فلا يوجد من المدينة -اليوم- سوى الخرائب والأطلال التي تشير
إلى موقعها في ذلك القطر من جمهورية إيران .

المبحث الثالث : مولده:

لم أظفر بتحديد دقيق لتاريخ ولادته ، إلا ما ذكره الذهبي على وجه
التقريب حيث قال : « ولد بعد الثلاثين »^(٢) .

المبحث الرابع : نشأته وطلبه للعلم:

كان من فضل الله سبحانه وتعالى على أبي عوانة أن وفقه لطلب العلم ،
وأمدّه بالوسائل والأسباب الضرورية للنجاح في هذا السبيل : من العناية الأسرية
المبكرة ، والرغبة الشديدة لسلوك سبيل تحصيله التي تَمَثَّلَتْ -في أوضح صورها-
في رحلاته الكثيرة ، والاستعداد الأتم لمواجهة كل ما يمكن أن يلقاه في هذه
الطريق من المتاعب والمصائب ...
هذا ، ومن الأمور التي أسهمت -بعد فضل الله تعالى- في تكوين تلك
الشخصية العلمية الفذة :

١- نشأته وترعرعه في بيت يسوده العلم والتدبُّن:

(١) (ص٤٣٥).

(٢) السير(١٤/٤١٧) .

فوالده من المحدثين ، روى عن إسحاق بن راهويه ، وعلي بن حُجر السَّعْدِي ، وأبي مروان محمد بن عثمان بن خالد الأموي العثماني المدني - نزيل مكة^(١) وقد روى عنه ابنه أبو عوانة في كتابه هذا كثيراً^(٢).

٢- نشأته في بيئة امتازت بكثرة العلماء فيها ، ومحاطة بالمراكز العلمية المعروفة في ذلك الوقت ، والتي كانت موفِّدَ طلاب العلم والعلماء لطلب الحديث ، وملتقى لكثير من الشيوخ المعروفين بهذا العلم.

فبلدة (إسفرايين) وما حولها من البلدان ك(نيسابور) ، وجرجان، والريّ والدينور ، وقزوين ، وهراة ، ومرو ، وبلخ ... وغيرها كانت محط أنظار طلاب العلم ، ومقصدَهم بالسفر والرحلة إليها لتحصيل بغيتهم من العلم الشرعي - وخاصة : علم الحديث^(٣) -.

ولا شك أن أبا عوانة تأثر بمحيطه وبيئته ، وكان ذلك من الأمور المساهمة في تكوين شخصيته العلمية.

المبحث الخامس : رحلاته في طلب العلم:

لا تكاد تفتح مصدراً من مصادر ترجمة أبي عوانة إلا وتجده يصفُ هذا الإمام بالرحلة ، وكونه من الرِّحَّالين والجوَّالين ، وما ذلك إلا لأنه كان من

(١) المصدر السابق (٤٥٨/١٣).

(٢) بلغت عدد روياته في الجزء الذي أحققه : (٥) أحاديث ، انظر : (ح/٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٣٣).

(٣) انظر لبعض التفاصيل حول هذه المراكز : (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة) (١/١٩ - ٢٣).

التميّزين في هذا المجال، فقد رحل إلى أكثر مدن المسلمين وحواسرهم وقراهم التي كانت زاخرة بآلاف المحدثين والمعتمنين بالسنة، الذين أفنوا أعمارهم في خدمتها. ونظرةً عابرةً إلى المدن والأصقاع التي شملتها رحلاتُ أبي عوانة تُبيِّن لنا مدى الأبعاد الشاسعة بينها.

ولا شك أن هذا يتطلب من العزم والصبر والتفاني ما يمكنه من المضي قدماً فيما هو في سبيله.

فرحلاتُ هذا الإمام تشمل - على الأسماء المعروفة اليوم-: تركمنستان ، وأوزبكستان ، وأفغانستان ، والعراق ، واليمن ، والحجاز ، والأردن ، وفلسطين، والشام ، ومصر، والأجزاء الجنوبية من تركيا.

أما إيران -بلده- فما أظنه ترك من مدنها المعروفة شيئاً ، لما عُلم من سنة المحدثين من استنزاف أهل بلده أولاً ، ثم التعرّيج على البلدان الأخرى^(١).

وفيما يلي أذكر بعضَ المدن التي رحل إليها -غير مستقصٍ إياها- وبعضَ من سمع فيها ؛ وهي :

١- مرو^(٢) ، وسمع بها : محمد بن عبد الله بن قهزاد^(٣) ، وسعيد

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٣٣٤-٣٣٥) ، مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد- (ص ٢٥١).

(٢) ويراد بها عند الإطلاق : (مرو الشاهجان) ، وكانت برهةً من الزمان عاصمةً إقليم خراسان كلّه ، وهي الآن مدينة منسيّة قابعة في جمهورية تركمنستان (من الجمهوريات لسوفيّية سابقاً) ، تقع بالقرب من عشق آباد (اشخباز) في الجهة الشمالية.

انظر: المسالك والممالك (ص ١٤٧) ، أحسن التقاسيم (ص ٢٩٨) ، "المسلمون في الاتحاد السوفيتي" (١/٣٦٥-٣٦٦) (٢/٥٦٣).

(٣) انظر: الأنساب (١/١٤٣).

ابن مسعود المروزي^(١).

٢- ترمذ^(٢)، وسمع بها : إسحاق بن باحوية الترمذي^(٣).

٣- بلخ^(٤)، وسمع بها : عيسى بن أحمد البلخي^(٥).

٤- بغداد ، وسمع بها: سعدان بن نصر^(٦)، وعلي بن إشكاب^(٧)، وحنيفة

(١) انظر: (ح/٣١٣).

(٢) من المدن الكبيرة المطلّة على نهر جيحون (آمودريا) ، وتقع في الضفة الشمالية منه ، أقصى جنوب جمهورية أوزبكستان ، وقد دمرها المغول سنة ٦١٧هـ أثناء غاراتهم الوحشية على تلك المناطق، ولا زالت أطلالها القديمة قائمة على ضفة النهر ، ثم أعيد بناؤها على مسافة ميلين منها شمالاً ، وآل أمرها -مرة ثانية- إلى الخراب ، ولا زالت أطلالها بادية للعيان ، وأعيد بناؤها -ثالثة- على مقربة من الأطلال القديمة على ضفة النهر ، ولا زالت تعرف بهذا الاسم.

انظر: المسالك والممالك (ص١٦٧) : أحسن التقاسيم (ص٢٩١) ، معجم البلدان (٣١/٢) ، رحلة ابن بطوطة (ص٢٨٢ ، ٣٩٣) ، بندان الخلافة الشرقية (ص٤٨٤) . (تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي) (ص١٥٩-١٦٠).

(٣) انظر: (ح/٤٨٨).

(٤) بلدة معروفة في شمال أفغانستان ، لا زالت تحتفظ باسمها ، قاعدتها - الآن - مدينة (مزار شريف) - كما يسميها الجهة- وقد أنشأت الأخيرة (مزار شريف) على أربعة عشر ميلاً إلى الشرق من (بلخ) القديمة ، كما أن المدينة القديمة لا زالت موجودة ، يحدّها من الشمال جمهورية أوزبكستان وطاجكستان .

انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (ص٣٠١-٣٠٣) ، المسالك والممالك (ص١٥٥) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص٤٦٢-٤٦٥) . (تركستان) (ص١٦١-١٦٤).

(٥) انظر: الأحاديث : ٩٨ ، ٣٤٦ ، ٤٤١ ، ٤٧٢ ، وغيرها.

(٦) تكملة الإكمال (٢١٤/٤) . لأنساب (١٤٣/١) ، و انظر: (ح/٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠).

(٧) التقييد لابن نقطة (٣١٧/٢) : و انظر: (ح/٢٠٩ ، ٢٨٧).

- ابن مرزوق^(١)، و عبد الله بن يعقوب بن فاذا المؤدب^(٢)، وغيرهم.
- ٥- الكوفة، وسمع بها: محمد بن إسماعيل الأحمسي^(٣)، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي^(٤)، وغيرهما.
- ٦- واسط^(٥)، وسمع بها: أحمد بن سنان القطان وغيره^(٦).
- ٧- البصرة، وسمع بها: عمر بن شبة، وأقرانه^(٧).
- ٨- الموصل^(٨)، وسمع بها: علي بن حرب الطائي^(٩).

-
- (١) انظر: (ح/٥٠٠).
- (٢) انظر: (ح/١٥٧).
- (٣) انظر: الأنساب (١٤٣/١)، التقييد (٣١٧/٢) (ح/٢٢٧ : ٣٦٤) وغيرها.
- (٤) انظر: (ح/٨٢).
- (٥) مدينة معروفة بناها الحجاج، متوسطة بين الكوفة والبصرة، جنوب العراق على نهر دجلة، ولا أثر لها اليوم سوى التلول والأخربة.
- انظر: أحسن التقاسيم (ص ١١٨)، معجم البلدان (٤٠٠/٥)، تاريخ واسط (ص ٢١-٢٧).
- (٦) الأنساب (١٤٤/١)، التقييد (٣١٨/٢).
- (٧) الأنساب (١٤٣/١)، تكملة الإكمال (٢١٤/٤)، التقييد (٣١٨/٢) [كلاهما لابن نقطة]، وانظر: (ح/٧٤٦).
- (٨) بفتح أوله، وكسر الصاد، مدينة على ضفة نهر دجلة، من المدن المشهورة بالعراق.
- انظر: أحسن التقاسيم (١٣٨/١)، معجم البلدان (٢٥٨/٥)، بلدان الخلافة الشرقية (ص ١١٥).
- (٩) الأنساب (١٤٤/١)، تكملة ابن نقطة (٢١٥/٤) و انظر: (ح/٤).

٩- عَسْكَرٌ مُكْرَمٌ^(١)، وسمع بها: أبا أحمد شعيب بن عمرو^(٢).

١٠- (صنعاء) اليمن، وسمع بها: إسحاق بن إبراهيم الدبري^(٣).

١١- مكة المكرمة، وسمع بها: محمد بن إسماعيل الصائغ، ومحمد بن عبد

الله بن يزيد المقرئ، وغيرهما^(٤).

وقد حجَّ أبو عوانة خمس مرات^(٥).

١٢- أَيْلَةَ^(٦)، وسمع بها: محمد بن عَزِيْزِ الأَيْلِيِّ^(٧).

(١) مدينة معروفة من نواحي خوزستان، أنشأها (مكرم) القائد الذي أرسه الحجاج إلى خوزستان. أما الآن فقد زال اسم المدينة من الخريطة، ولكن موضعها تشير إليه الخرائبُ المعروفةُ باسم (بُنْدُقِير) -أي: سدّ القير- حيث يلتقي (آب كركر) - المسرقان- بنهر كارون: في إيران. انظر: أحسن التقاسيم (ص ٤٠٤، ٤٠٥)، معجم البلدان (٤/١٣٩-١٤٠). بلدان الخلافة الشرقية (ص ٢٧١-٢٧٢).

(٢) انظر: (ح/٤٩٦).

(٣) انظر: الأحاديث: (١٠٤، ١٥٥، ١٥٧) وغيرها.

(٤) انظر: الأنساب (١/١٤٣) و انظر -فيما يختص بالصائغ-: (ح/٣٠٣).

(٥) معجم البلدان (١/٢١٢)، وفيات الأعيان (٦/٣٩٣)، مرآة الجنان (٢/٢٧٠).

(٦) بلدة على ساحل البحر الأحمر، تسمى الآن: (العقبة)، وهي ميناء أردني معروف.

انظر: أحسن التقاسيم (ص ١٧٨)، معجم ما استعجم (١/٢١٦): تهذيب الأسماء واللغات للنسوي

(٣/١٩)، معجم بلدان فلسطين (ص ١٣٤-١٣٦).

(٧) انظر: (ح/٤٢٢).

- ١٣- الرَّمْلَة^(١)، وسمع بها: موهبَ بنَ يزيد الرملي^(٢)، وأحمدَ بنَ شيبان^(٣).
- ١٤- دمشق، وسمع بها: يزيدَ بنَ محمد بن عبد الصمد، وغيره^(٤)، وقد دخلها عدة مرات^(٥).
- ١٥- حرَّان^(٦)، وسمع بها: عبد الحميد بن محمد أبا عمر الحراني، وأكثر عنه^(٧).
- ١٦- المصَيِّصَة^(٨)، وسمع بها: أبا حميد عبد الله بن محمد

-
- (١) مدينة عظيمة بفلسطين شمال شرقي القدس، بينها وبين القدس ثمانية عشر ميلاً، ويعادل الميل ١,٨٤٨ كيلومتر كما حدده محقق كتاب "الإيضاح والتبيان" (ص/٧٨).
- معجم البلدان (٣/٧٩)، الروض المعطار (ص٢٦٨)؛ معجم بلدان فلسطين (ص٤١٧-٤٢٠).
- (٢) الأنساب (١/١٤٤).
- (٣) انظر: (ح/٥٠٧).
- (٤) معجم البلدان (١/٢١٢)، التقييد لابن نقطة (٢/٣١٨)، و انظر: (ح/٢٩، ١٢٥) وغيرها.
- (٥) انظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٨/٣٧)؛ السير (١٤/٤١٩)، تاريخ الإسلام [حوادث سنة ٣٠١-٣٢٠] (ص٥٢٦).
- (٦) مدينة عظيمة مشهورة - قديمة- في بلاد ما بين النهرين (العراق)، قاعدة بلاد مضر، عند ملتقى الطرق التجارية شرق الفرات، ولا سيما طريق الشام، وطريق الجزيرة، وكانت عامرة إلى المائة السابعة، أما الآن فعبارة عن أطلال تشير إلى موضعها القديم.
- انظر: المسالك والممالك (ص٥٤)، أحسن التقاسيم (ص١٤١)، معجم البلدان (٢/٢٧١)، بلدان الخلافة الشرقية (ص١٣٤).
- (٧) انظر الأحاديث: ٥٢، ٦٤، ٦٩، ٧٢، وغيرها.
- (٨) مدينة على شاطئ (جیحان)، من ثغور الإسلام المشهورة بالشام بين أنطاكية وبلاد الروم، تقع الآن جنوبي تركيا الآسيوية قرب طرسوس، وما زالت قائمة. انظر: معجم البلدان (٥/١٦٩)، بلدان الخلافة الشرقية (ص١٦٢-١٦٣)، المنجد (في الأعلام) (ص٤٣٥، ٦٦٨).

المصيبي (١)، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم ، وأكثر عنه (٢).
قال أبو عوانة : كنت بالمصيصة ، فكتب إليّ أخي محمد بن إسحاق فكان
في كتابه:

فإن نحن التقينا قبل موتٍ شفينا النفسَ من مضمض (٣) العتاب.
وإن سقت بنا أيدي المنايا فكم من عاتب تحت التراب.
فلما رجعت سألته عن ذلك ، فقال : بلغني أنّ عليّ بن حُجْر كتب به إلى
بعض إخوانه (٤).

١٧- مِضْر ، وسمع بها: الربيع بن سليمان المرادي ، ويونس بن عبد
الأعلى، و محمداً و سعيداً -ابني عبد الحكم- وغيرهم (٥).

(١) انظر الأحاديث : ٧٤ ، ١٠١ ، ٢٦٠ ، ٥٦٨ .
(٢) الأنساب (١/١٤٣) و انظر الأحاديث : ٤٩ ، ٥٣ ، ٧٨ - وغيرها.
(٣) المضمض : الحرقعة.
اللسان (٧/٢٣٣- مضمض).
(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣٨/٢٨) ، وفيات الأعيان (٦/٣٩٣) ، مرآة الجنان
٢٧٠/٠٢ [وتحرفت فيه (شفينا) إلى (شقينا) ، و(مضمض) إلى (غصص) و (العتاب) إلى (العناب) و
(عاتب) إلى (غائب) !!].
والآيات المذكورة سردها الخطيب في (تاريخه) (١١/٤١٧) لعلي بن حجر السعدي أنه كتب إلى
بعض إخوانه:

أحرنُّ إلى عتابك غير أنني أُجلك عن عتاب في كتاب.
ونحن إذا التقينا قبل مرتٍ شفيتُ عليل صدري من عتاب.
وإن سبقت بنا ذات المنايا فكم من عاتب تحت التراب.
(٥) انظر: الأنساب (١/١٤٣-١٤٤) ، معجم البلدان (١/٢١٢) ، التقييد (٢/٢١٨) ، تكملة
الإكمال (٤/٢١٤-٢١٥) [كلاهما لابن نقطة] ، طبقات الشافعية لابن الصلاح (٢/٦٨٠).

وفيهما تلقى أبو عوانة علوم الشافعي ، وسمع كتبه من إسماعيل بن يحيى
الزني ، والربيع المرادي^(١) .

أما المدن التي تقع في القطر المعروف -الآن- بـ(إيران) فكثيرة ، يطول
الكلام بذكرها ومن سمع بها مثل : جرجان ، والري ، وأصبهان ، وفارس ،
والأهواز ، وغيرها^(٢) .

والخلاصة أنه استنفذ أكثر المراكز العلمية المعروفة في أرجاء الوطن
الإسلامي في ذلك الوقت ، واستنفر جهده في ملاحقة المتصدرين بها من أهل
العلم لتحصيل ما عندهم من العلم الشرعي .

فليس بغريب أن يصفه الحاكم بقوله : « ... ومن الرحالة في أقطار الأرض
لطلب الحديث » ،^(٣) والحموي -وهو البلداني المعروف- بقوله : « سافر في
طلب الحديث إلى البلاد الشاسعة » ،^(٤) والذهبي بقوله : « ...الجوَّال ... أكثر
الترحال ... » ،^(٥) والإسنوي بقوله : «... كان إماماً ... رحَّالاً إلى الآفاق » .^(٦)

(١) انظر: السير(١٤/٤٢٠) ، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢/٤٩١) ، طبقات السبكي
(٣/٤٨٧) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢/٢٠٣) .

(٢) انظر-مثلاً- : تاريخ جرجان (ص ٤٩٠) ، الأنساب(١/١٤٣-١٤٤) ، التقييد لابن نقطة
(٢/٣١٧-٣١٨) .

وراجع فهرس البلدان للتعرف على هذه المدن .

(٣) التقييد لابن نقطة (٢/٣١٦) ، وفيات الأعيان(٦/٣٩٣) .

(٤) معجم البلدان(١/٢١١) .

(٥) السير(١٤/٤١٧) .

(٦) طبقات الشافعية له (٢/٢٠٣) .

رحمه الله رحمةً واسعةً وشمل برحمته جميعَ مَنْ سبقه من سنَّ له الرحلة في طلب الحديث ، ومن لحقه بالافتناء لأثرهم في هذا السبيل.

المبحث السادس: شيوخه:

رحلاتُ أبي عوانة إلى تلك الأقطار المختلفة من العالم الإسلامي مكَّنته من اللقاء بعدد كبير من الأئمة والشيوخ الكبار ، والأخذ منهم ، قال ابن الصلاح - بعد أن سمى بعضاً منهم - : «... وسمع ... خلقاً يُسأَمُ تعدادهم».

وذكر الذهبي جملةً منهم فقال : «وخلقاً كثيراً ، وينزل إلى أن يروي عن عبد الله بن أحمد ، وعبد الرحمن بن خراش ، وعبدان».

وقد بلغ عددهم في القسم الذي حققته (١٥٢) شيخاً ، وسأكتفي ببعضهم هنا ، وأذكرهم مرتبين على أكثرية الرواية عنهم في القسم المحقق ، ذاكراً عددَ الأحاديث التي رُوِيَتْ عن طريقهم:

١- محمد بن إسحاق الصغاني (-٢٧٠هـ) ، (١٣٣ حديثاً).

٢- محمد بن إبراهيم بن مسلم ، أبو أمية الطرسوسي ، (-٢٧٣هـ) [٧١ حديثاً].

٣- يونس بن حبيب الأصبهاني (-٢٦٧هـ) ، [٤٨ حديثاً].

٤- يونس بن عبد الأعلى المصري (-٢٦٤هـ) ، [٤١ حديثاً].

٥- عبد الملك بن محمد ، أبو قلابة الرقاشي (-٢٧٦هـ) ، [٤١ حديثاً].

٦- سليمان بن الأشعث ، أبو داود السجستاني (-٢٧٥هـ) ، [٣٩ حديثاً].

٧- عباس بن محمد الدوري ، أبو الفضل البغدادي (-٢٧١هـ) ، [٣٧ حديثاً].

- ٨- سليمان بن سيف بن يحيى ، أبو داود الحراني (-٢٧٢هـ) ، [٢٩] ،
حديثاً].
- ٩- إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري الصنعاني (-٢٨٥هـ) ، [٢٧] ،
حديثاً].
- ١٠- عمار بن رجاء التغلبي الاسترآبادي (-٢٦٧هـ) ، [٢٢] حديثاً].
- ١١- يزيد بن سنان القزاز (-٢٦٤هـ) ، [٢٢] حديثاً].
- ١٢- يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي (-٢٧١هـ) ، [٢١] حديثاً].
- ١٣- أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري الطرسوسي (-
٢٥٠هـ) ، [٢٠] حديثاً].
- ١٤- علي بن حرب بن محمد الطائي الموصلبي (-٢٦٥هـ) ، [١٩] حديثاً].
- ١٥- الحسن بن علي بن عفان العامري (-٢٧٠هـ) ، [١٨] حديثاً].
- ١٦- محمد بن عبد الملك الواسطي ، أبو جعفر الدقيقي (-٢٦٦هـ) ، [١٧] ،
حديثاً].
- ١٧- محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق البغدادي (-٢٦٦هـ) ، [١٦] ،
حديثاً].
- ١٨- محمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو إسماعيل الترمذي (-٢٨٠هـ) ،
[١٥] حديثاً].
- ١٩- عبد الله بن محمد بن عمرو الأزدي ، أبو العباس الغزي [١٥] ،
حديثاً].
- ٢٠- إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصري نزيل مصر (-٢٧٠هـ) ، [١٢] ،
حديثاً].
- ٢١- يعقوب بن سفيان الفسوي ، أبو يوسف الفارسي (-٢٧٧هـ) ،
[١٢] حديثاً].

- ٢٢- أحمد بن يوسف الأزدي ، أبو الحسن النيسابوري (حمدان) - (٢٦٤هـ) ، [١٢ حديثاً].
- ٢٣- الربيع بن سليمان المرادي (-٢٧٠هـ) ، [١٠ أحاديث].
- ٢٤- العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي (-٢٦٩هـ) ، [٩ أحاديث].
- ٢٥- محمد بن يحيى الذهلي (-٢٥٨هـ) ، [٩ أحاديث].
- ٢٦- أحمد بن الأزهر بن منيع ، أبو الأزهر النيسابوري (-٢٦٣هـ) ، [٩ أحاديث].
- ٢٧- الحسن بن محمد بن الصباح ، أبو علي الزعفراني (-٢٦٠هـ) ، [٩ أحاديث].
- ٢٨- عبد الحميد بن محمد بن المستام ، أبو عمر الحراني الإمام (-٢٦٦هـ) ، [٩ أحاديث].
- ٢٩- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي (-٢٦٠هـ) ، [٨ أحاديث].
- ٣٠- أحمد بن عبد الحميد الحارثي (-٢٦٩هـ) ، [٨ أحاديث].
- ٣١- محمد بن عوف بن سفيان الحمصي (-٢ أو ٢٧٣هـ) ، [٨ أحاديث].
- ٣٢- محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي (-٢٦٠هـ) ، [٨ أحاديث].
- ٣٣- عيسى بن أحمد البلخي العسقلاني (-٢٦٨هـ) ، [٧ أحاديث].
- ٣٤- حماد بن الحسن الوراق ، أبو عبيد الله (-٢٦٦هـ) ، [٧ أحاديث].
- كما روى عن الأئمة:
- ٣٥- أبي زرعة الرازي (-٢٦٤هـ).
- ٣٦- أبي حاتم الرازي (-٢٧٧هـ).
- ٣٧- أبي جعفر الدارمي ، أحمد بن سعيد (-٢٥٣هـ).

٣٨- أبي زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو (-٢٨١هـ).

وغيرهم رحمهم الله تعالى.

المبحث السابع: تلاميذه:

روى عن أبي عوانة جماعة منهم:

- ١- إبراهيم بن إسحاق بن يوسف النيسابوري الأنمطي (-٣٨٣هـ)^(١).
- ٢- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، أبو بكر (-٣٧١هـ)^(٢).
- ٣- أحمد بن علي الحنفي الرازي ، أبو بكر اخافظ (-٣٧٠هـ)^(٣).
- ٤- أحمد بن محمد بن عبد الله الإسفراييني الأديب اللغوي (-٣٨٣هـ)^(٤).
- ٥- حسان بن محمد بن أحمد الفقيه ، أبو الوليد النيسابوري (-٣٤٩هـ)^(٥).
- ٦- الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى الإسفراييني ، ابن أخت أبي عوانة (-٣٤٦هـ)^(٦).

(١) راجع: التقييد لابن نقطة (٣١٨/٢) ، وله ترجمة في (السير) (١٩٣:١٤).

(٢) روى عنه في معجمه (٧٩٦/٢) و انظر: التقييد (٣١٨/٢) ، وهو مترجم في (السير) (٢٩٦-٢٩٢/١٦).

(٣) وفيات الأعيان (٣٩٣/٦) ، سير أعلام النبلاء (٤١٨/١٤) ، وهو مترجم فيه (٣٤٠/١٦) ، طبقات الشافعية للسبكي (٤٨٧/٣).

(٤) طبقات الشافعية لابن الصلاح (٣٨٥/١).

(٥) وفيات الأعيان (٣٩٣/٦) ، له ترجمة في (السير) (٤٩٢/١٥).

(٦) (السير) (٥٠/١٦) ، (٧١/١٧) وهو مترجم فيه : (٥٣٥/١٥).

٧- الحسين بن علي التميمي النيسابوري المعروف بـ (حسينك) - (٣٧٦هـ)^(١).

٨- الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري ، أبو علي الحافظ (-٣٤٩هـ)^(٢).

٩- سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الإمام (-٣٦٠هـ)^(٣).

١٠- شافع بن مصعب بن يعقوب الإسفراييني ، حفيد أبي عوانة - (٣٧٨هـ)^(٤).

١١- عبد الله بن عدي الجرجاني ، أبو أحمد ، صاحب (الكامل) - (٣٦٥هـ)^(٥).

١٢- عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الإسفراييني ، أبو نعيم ، ابنُ ابنِ أختِ أبي عوانة (-٤٠٠هـ) وهو خاتمة أصحاب أبي عوانة ، وهو الذي روى عنه هذا الكتاب^(٦).

(١) السير (٤١٩/١٤) ، تاريخ بغداد (٢٢٥/٦) وله ترجمة في المصدر الأخير (٧٤/٨).

(٢) الأنساب (٢٣٦/١) ، التقييد لابن نقطة (٣١٨/٢) ، طبقات الشافعية لابن الصلاح (٦٨٠/٢) ، السير (٤١٨/١٤) ، وله ترجمة في المصدر الأخير (٥١/١٦) ، و تاريخ بغداد (٧٢-٧١/٨).

(٣) صاحب المعاجم الثلاثة ، روى عنه في معجمه الصغير (١٣١/٢) ، و انظر: طبقات ابن عبد الهادي (٤٩١/٢) ، السير (٤١٩/١٤) ، طبقات السبكي (٤٨٧/٣).

(٤) السير (٣٨٨/١٦).

(٥) تاريخ جرجان (ص ٤٩٠) . معجم انبلندان (٢١٢/١) ، السير (٤١٩/١٤) ، طبقات ابن عبد الهادي (٤٩١/٢) ، وطبقات نسبكي (٤٨٧/٣).

(٦) تكملة الإكمال لابن نقطة (٢١٥/٤) ، السير (٧١/١٧) وهو مترجم فيه ، طبقات الشافعية للسبكي (٤٨٧/٣) ، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٤٩١/٢) ، وستأتي ترجمته في المبحث السابع من الفصل الثالث - إن شاء الله تعالى -.

١٣- محمد بن أحمد بن حسين الغطريفي ، أبو أحمد الجرجاني الغازي - (٣٧٧هـ)^(١).

١٤- محمد بن علي بن حسين الإسفراييني (ابن السقاء) (-٣٧٢هـ)^(٢).

١٥- محمد بن محمد بن يحيى بن عامر الفقيه الصفار الإسفراييني - (٣٤٥هـ)^(٣).

١٦- محمد بن يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ، أبو مصعب ، ابن أبي عوانة^(٤).

١٧- يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك ، أبو محمد قاضي نيسابور - (٣٥١هـ)^(٥).

المبحث الثامن: مؤلفاته ومروياته:

لم يصل إلينا من مؤلفات أبي عوانة إلا هذا الكتاب ، ولا تكاد المصادر تذكر كتاباً سوى (المستخرج) هذا ، وقد اشتهر بهذا الكتاب وعُرفَ به ، وصاروا يُعرف أحدهما بالآخر.

(١) تاريخ جرجان (ص ٤٩٠) ، تكملة الإكمال لابن نقطة (٢١٥/٤) ، السير (٤١٩/١٤) وترجمته في المصدر الأخير (٣٥٤/١٦).

(٢) طبقات الشافعية لابن الصلاح (٢٣٢/١) ، السير (٣٥٠/١٦) - وهو مترجم فيه.

(٣) الأنساب (٥٤٧/٣) ، وهو مترجم فيه.

(٤) وفيات الأعيان (٣٩٣/٦) ، السير (٤١٩/١٤) ، طبقات ابن كثير (٢٣٦/١).

(٥) طبقات الشافعية لابن الصلاح (٦٨٠/٢) ، السير (٤١٩/١٤) ، وترجمته فيه : (٢٨/١٦).

على أنَّ عبدَ الغافر بنَ إسماعيلَ الفارسيَّ ذكر في ترجمة عبد الملك بن الحسن الأزهرى الإسفرايينى قوله : «وأجاز له أبو عوانة وجماعة معه بجميع كتبه ومسموعاته»^(١).

وظاهر العبارة تفيد أن كتباً غير المستخرج هي من تأليفاته ، ولكن ليس هذا هو المراد، بل المراد بهذه الكتب المشار إليها هي: كتب عبد الرزاق ، وابن أبي الدنيا ، وأحاديث سفيان ... وغيرها مما تدخل في ضمن مسموعاته ، ويتضح هذا جلياً من كلام الذهبي، حيث قال في ترجمة عبد الملك هذا : (وقد أجاز أبو عوانة أبا نعيم جميع كتبه في كتاب كتبه في وصية له وجماعة ، فقال : «قد أجزت لهم جميع كتبي التي سمعتها من جميع المشايخ ، منها كتب عبد الرزاق ، وكتب ابن أبي الدنيا ، وأحاديث سفيان ، وشعبة ، ومالك ، والأوزاعي ، والتفاسير والقراءات ، ليرووها عني على سبيل الإجازة سنة ٣١٥ هـ ...»^(٢).

هذا ، وقد تفرد الكتاني بنسبة كتاب آخر إليه يحمل اسم : (دلائل الإعجاز) ذكره ضمن ما سرده من كتب الشمائل النبوية ، والسير المصطفوية^(٣) . ولم أجد أحداً غيره نسب هذا الكتاب إليه ، فإن صحَّت النسبة فكأنني به مفقوداً ضمن ما فقد من روائع تراثنا العظيم ، والله تعالى أعلم.

(١) راجع : المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني برقم (١٠٧٤) (ص ٥٠٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (٧٢/١٧).

(٣) الرسالة المستطرفة (ص ١٠٦).

وأما مروياته:

فإضافة إلى ما سَلَفَ ذِكْرُهُ في كلام الذهبي - من روايته لَكُتُبِ عَدَدٍ من الأئمة - نجد أن بعض الكتب المشهورة المتداولة الآن من مروياته، ومما وَقَفْتُ عليها :

١- روايته لأحاديث (مختصر المزني).

قال ابن الصلاح : «وقد سمعت بنيسابور أحاديث مختصر المزني ، رواية

أبي عوانة عنه ، بإسنادها إليه»^(١).

٢- روايته لـ(العلل ومعرفة الرجال) للإمام أحمد بن حنبل عن المرؤذي ،

والميموني ، وصالح بن أحمد ، عن مؤلفه^(٢).

المبحث التاسع: عقيدته:

لقد ملأ الإمام أبو عوانة - رحمه الله تعالى - كتاب (الإيمان) من هذا

المصنف [المستخرج] بكثير من الأبواب التي تنادي بعقيدته الصحيحة السلفية التي لم تتأثر بأفكار المتكلمين ، ولم تتكيف بأوهامهم.

وأسلوبه فيها واضح ليس فيه أدنى غموض.

وأكتفي هنا باستعراض أقواله في بعض القضايا التي كانت -ولا تزال-

مفترق الطرق بين منهج أهل السنة والجماعة وسبيلهم وبين مناهج كثير من أهل البدع.

فمما قاله في مسائل الإيمان:

(١) طبقات الفقهاء الشافعية له (٦٧٩/٢).

(٢) انظر: مقدمة (العلل ومعرفة الرجال) للإمام أحمد -رواية المرؤذي ، والميموني ، وصالح بن أحمد ، للدكتور/ وصي الله بن محمد عباس (ص ١٩-٢٧) ، بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠٤٦/٣) (١٧٢٦/٤) ، (٣٣٤٤/٧) ، (٣٨٢٣/٨) . تاريخ بغداد (٢٢٥/٦).

- «باب إثبات القدر وشرائع الإيمان»^(١).

- «بيان أن أعمال الخيرات كلها من الإيمان ، والدليل على أن الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص»^(٢) «والدليل على أن الإيمان قول وعمل»^(٣).

وذكر من الباب الثاني إلى الباب السابع والعشرين كثيراً من المسائل المتعلقة بالإيمان والإسلام ومستلزماتها ، وما يضادهما.

وعقد أبواباً في الرد على الجهمية ، ابتدأها بقوله : «مبتدأ أبواب في الرد على الجهمية»^(٤) وتعرض فيها لبعض الأمور التي تمتاز العقيدة السلفية بتبنيها ، ومنها مسألة (الصفات) ، ومعروف أن «مسألة الصفات من مسائل العقيدة الكبرى التي كانت مثار جدل بين الطوائف منذ نشأة الفرق الإسلامية ، كما أنها كانت أقوى محكّ لتمييز من يسير على مذهب السلف الصالح ممن رضي بموافقة إحدى طوائف أهل الأهواء»^(٥).

مقتطعات من بعض التراجم التي عقدها في هذا الصدد:

- «بيان أن الجنة مخلوقة»^(٦).
- بيان ضحك الله تبارك وتعالى من عبده وإلى عبده ...»^(٧).

(١) كتاب الإيمان ، الباب الأول منه.

(٢) الباب الخامس من كتاب الإيمان.

(٣) الباب التاسع عشر من كتاب الإيمان (٦١/١) من المطبوع.

(٤) باب الخامس والثلاثون من كتاب الإيمان (١٣٢/١) من المطبوع.

(٥) موقف ابن تيمية من الأشاعرة للدكتور عبد الرحمن الحمود (١٠٢٩/٣).

(٦) كتاب الإيمان ، الباب (٣٥) ، (١٣٢/١) من المطبوع.

(٧) كتاب الإيمان ، الباب (٣٦) (١٣٩/١) من المطبوع.

- «بيان نزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ...». (١).
- «بيان إثبات خازن النار ، والدليل على أنها مخلوقة ، وإثبات عذاب القبر وصفة الدجال». (٢).
- «بيان نظر أهل الجنة إلى وجه ربهم تبارك وتعالى». (٣).
- «بيان تضرع النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الله عز وجل واجتهاده في الدعاء لأُمَّته حتى أُعطيَ رضاه فيهم ، وأنه أول من يفتح له خازن الجنة بابها». (٤).
- «بيان في رؤية رب العزة يوم القيامة...». (٥).
- «باب في صفة الشفاعة ، وأنَّ نبيَّنا -صلى الله عليه وسلم - سيدُّ الناس يوم القيامة ، وأنَّ آدمَ خلقه الله بيده». (٦).
- وفيه إثبات للشفاعة - كما سبق - وإثبات صفة (اليد) للرب تعالى.
- وقد عقد في (الشفاعة) أبواباً أخرى -أيضاً- ضمَّنها تفصيلها الواردة في الأحاديث (٧).

(١) كتاب الإيمان ، الباب (٣٧) ، (١٤٤/١) من المطبوع.

(٢) كتاب الإيمان . الباب (٣٨) ، (١٤٧/١) من المطبوع.

(٣) كتاب الإيمان ، الباب (٤٠) ، (١٥٦/١) من المطبوع.

(٤) كتاب الإيمان ، الباب (٤١) ، (١٥٧/١) من المطبوع.

(٥) كتاب الإيمان ، الباب (٤٢) ، (١٥٩/١) من المطبوع.

(٦) كتاب الإيمان ، الباب (٤٣) ، (١٧٠/١) من المطبوع.

(٧) منها : باب (٤) [(١٧٨/١)] : وباب (٤٥) [(١٨١/١)] .

- «صفة أهل النار ... وأنه يُلقى فيها فتقول : هل من مزيد ، حتى يضع الربُّ تبارك وتعالى قَدَمَه عليها ...»^(١).

وفيه إثبات صفة (القدم) لله سبحانه وتعالى.

وهذه الأقوال لا تحتاج -في معظمها- إلى تعليق ، وفيها بيان لكثير من المسائل الحساسة في أبواب العقيدة.

كما أن أبا عوانة استفتح كتابه بخطبة طويلة ذكر أنه سمع بعض أصحابه يذكر هذا التحميد^(٢) ، وفيها من التحميد والتمجيد له سبحانه وتعالى ، وإثبات ربوبيته وألوهيته ، وإثبات أسمائه تعالى وصفاته التي ورد بها الكتاب والسنة ، وتحديد مصدر التلقي ، وأنه الكتاب والسنة ، وغير هذه من المسائل التي تُحدّد المعالم الرئيسة لمنهج أهل السنة والجماعة الشيء الكثير.

وليس بغريب أن نجد أبا عوانة يَعْقِدُ هذه الأبواب إيضاحاً للعقيدة السلفية وذوداً عن حياضها ، فقد كان من الأئمة الذين دأبوا على حفظ السنة النبوية - على صاحبها الصلاة والسلام- تَعَلُّماً وحفظاً ، وتعليماً.

وموافقته في عرض هذه المسائل لسلفه من الأئمة -بل وخلفه أيضاً- من أدلة صدق وصحة هذه العقيدة ، يقول الإمام الأصبهاني [قَوَامُ السنة ، إسماعيل ابن محمد] صاحب كتاب (الحجة في بيان المحجة):

«ومما يدل على أن أهل الحديث هم أهل الحق أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أولهم إلى آخرهم ، قديمهم وحديثهم ، مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتباعدها ما بينهم في الديار ، وسكون كل واحدٍ منهم قطراً من الأقطار ، وجدتهم

(١) كتاب الإيمان ، الباب (٤٦) ، (١/١٨٥).

(٢) انظر: مختصر المسند الصحيح ، نسخة (ط) : (٣-٤) ، ونسخة (ل) : (١/٢-٢/١).

في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة ، ونمط واحد ، يجرون على طريقة لا يجيدون عنها ، ولا يميلون فيها ، قولهم في ذلك واحد ، ونقلهم واحد ، لا ترى فيهم اختلافاً ، ولا تفرقاً في شيء ما - وإن قل - ، بل لو جمعت جميع ما جرى على ألسنتهم ، ونقلوه عن سلفهم وجدته كأنه جاء عن قلب واحد ، وجرى على لسان واحد . وهل على الحق دليل أبين من هذا؟ .^(١)

وقال : «وكان السبب في اتفاق أهل الحديث أنهم أخذوا الدين من الكتاب والسنة ، وطريق النقل ؛ فأورثهم الاتفاق والاتلاف ، وأهل البدع أخذوا الدين من المعقولات والآراء ، فأورثهم الافتراق والاختلاف ...» .^(٢)

المبحث العاشر : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

أبو عوانة أحد الأئمة الذين اتفق العلماء على جلالتهم ، وإمامتهم ، والثناء العطر عليهم .

فمما قيل في معرض الثناء عليه :

- قال الحاكم : «من علماء أصحاب الحديث وأثباتهم ، ومن الرحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث» .^(٣)

- وقال السمعاني : «من مشاهير المحدثين ... الحافظ ، أحد حفاظ الدنيا ، ومن رحل في طلب الحديث وعني بجمعه ، وتعب في كتابته ... وكان زاهداً عفيفاً متعبداً متقللاً» .^(٤)

(١) الحجة في بيان محجة له (٢/٢٢٤-٢٢٥) .

(٢) المصدر السابق (٢/٢٢٦) .

(٣) انظر: التقييد (٢/٣١٦-٣١٧) ، وفيات الأعيان (٦/٣٩٣-٣٩٤) .

(٤) الأنساب (١/١٤٣) ، وتبعه ابن الأثير في قوله : " أحد حفاظ الدنيا" انظر: اللباب (١/٥٥) .

-وقال ابن عساكر : «يعقوب بن إسحاق .. الحافظ ... أحدُ الحفاظ

الجوالين ، والمحدثين المُكثَرين ...»^(١) ويمثله وصفه -أيضاً- ياقوت الحموي^(٢) وابنُ خلِّكان^(٣) ، وزاد الأول : «وكان من أهل الاجتهاد والطلب والحفظ».

-وقال ابن نقطة : «... الحافظ ، طاف البلاد ، وسمع من خلِّقٍ كثير ... وهو حافظٌ ثقةٌ»^(٤).

-وقال الذهبي : «الإمامُ الحافظُ الكبيرُ ، الجوال ... وأكثر الترحال ، وبرَع في هذا الشأن ، وبذَّ^(٥) الأقران»^(٦).

وقال : «الحافظ الثقة ، الكبير ... طوَّف الدنيا ، وعني بهذا الشأن ... وهو ثقة جليل»^(٧).

وقال أيضاً : «كان مع حفظه فقيهاً شافعيًا ، إماماً»^(٨).

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣٧/٢٨).

(٢) معجم البلدان (٢١١/١).

(٣) وفيات الأعيان (٣٩٣/٦).

(٤) تكملة الإكمال له (٢١٤/٤-٢١٥).

(٥) أي: سبقهم وغلبهم.

اللسان (٤٧٧/٣-بذ) ، و انظر: القاموس المحيط (ص ٤٢٢- البذ).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤١٧/١٤).

(٧) تذكرة الحفاظ (٧٧٩/٣).

(٨) العبر (٤٧٣/١) ومثله قال -أيضاً- اليافعيُّ في (مرآة الجنان) (٢٦٩/٢-٢٧٠) ، وابن العماد في (شذرات الذهب) (٨٠/٤).

وذكره في الأئمة الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل^(١).

-وقال السبكي : «الحافظ الكبير الجليل»^(٢).

-وقال الإسنوي: «كان إماماً كبيراً ، عالماً ، حافظاً ، رحالاً إلى الآفاق»^(٣)

-وقال الحافظ ابن كثير : «كان من الحفاظ المكثرين ، والأئمة

المشهورين»^(٤).

-وقال ابن تغري بردي : «الحافظ المحدث ، كان إماماً ، طاف البلاد ،

وحجَّ عدة حجَّات ، وكان زاهداً عابداً رضي الله عنه»^(٥).

ووصفه بكونه (حافظاً) -إضافة إلى من سبق- ابنُ الصلاح^(٦) ، والقاسم

التجيبى^(٧) ، وابنُ عبد الهادي^(٨) ، والسخاوي^(٩).

المبحث الحادي عشر: وفاته:

وبعد هذه الحياة العامرة ، الحافلة بخدمة السنة النبوية -على صاحبها أفضلُ

صلاةٍ وأتم تسليم- سعيًا في تحصيلها روايةً ، وتحديثاً ، ونشرًا ، توفي الإمام أبو

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل له (٤٤٠) - (ص ١٦٠).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٤٨٧/٣).

(٣) طبقات الشافعية له (٢٠٣/٢) .

(٤) البداية والنهاية (١٧٠/٦).

(٥) النجوم الزاهرة (٢٥٠/٣).

(٦) طبقات الفقهاء الشافعية له (٦٧٩/٢).

(٧) (برنامج التجيبى) (ص ١٢٣).

(٨) طبقات علماء الحديث له (٤٩١/٢).

(٩) فتح المغيث (٤٤/١).

عوانة في بلدته (إسفرايين) في سلخ ذي الحجة^(١) سنة ست عشرة وثلاثمائة من الهجرة النبوية ، وعلى هذا جميع من ترجم له^(٢) ، وهو قول ابنه محمد^(٣) .

وتفرد عبد الغافر بن إسماعيل فقال : سنة ٣١٣ هـ^(٤) .

والصحيح هو القول الأول^(٥) .

لفتة:

ذكر معظم من ترجم له بأنه قد بُني على قبره مشهدٌ يزار^(٦) ، وغلا بعضهم

فقال : «قبر أبي عوانة بإسفرايين مزار العالم ومتبرك الخلق»^(٧) .

(١) كما حدده ابن أخته الحسن بن محمد الأزهري ، انظر: السير (٤١٩/١٤) .

(٢) انظر-مثلاً- : الأنساب للسمعاني (١٤٤/١) ، تكملة الإكمال لابن نقطة (٢١٥/٤) ، الكامل في التاريخ (٤٨/٧) ، مرآة الجنان (٢٦٩/٢) ، دول الإسلام (١٩٠/١) ، العبر (٤٧٣/١) وغيرها من مصادر ترجمته .

ومن غرائب (عالم التحريفات) ما ورد في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور (٣٨/٢٨) بعد ذكر وفاته نقلاً عن الحاكم : "وقال حمزة بن يوسف : توفي بمرجان في سنة اثنتين وتسعين ومائتين" ، كذا ، والذي في تاريخ جرجان (ص ٤٩٠) لحمزة بن يوسف السهمي هذا : "روى بمرجان سنة اثنتين وتسعين ومائتين!!"

(٣) انظر: التقييد لابن نقطة (٣١٨/٢) ، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٤٩١/٢) ، طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير (٢٣٦/١) .

(٤) التقييد لابن نقطة (٣١٨/٢) .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤٨٨/٣) .

(٦) انظر: وفيات الأعيان (٣٩٣/٦) ، السير (٤١٩/١٤) ، العبر (٤٧٣/١) - كلاهما للذهبي - ، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٤٩١/٢) ، طبقات الشافعية للسبكي (٤٨٨/٣) ، مرآة الجنان (٢٧٠/٢) ، شذرات الذهب لابن العماد (٨٠/٤) ، التاج المكلل لصديق حسن خان (ص ١٤٦) .

(٧) وفيات الأعيان (٣٩٤/٦) .

وهذا - كما قال الدكتور وصي الله عباس محقق كتاب (العلل ومعرفة الرجال) للإمام أحمد- رواية المروزي وغيره- : «بدعةٌ ابتدعوها ، ومنكرٌ أحدثوه، وأبو عوانة -رحمه الله- بريءٌ منه»^(١).

كما أنه خطأ من جهتين:

الأولى : ذكر الأئمة لهذه البدعة من غير نكير عليها ، وهذا مما يجعل أهل البدع -معظمي القبورِ والمتبرِّكين بها- يستفيدون من هذا الصنيع في نشر بدعتهم والاستدلال بها.

الثانية : أصل هذا العمل ، وهو بناء هذه المزارات التي تدفع الناس إلى أنواع من البدع ، وينتهي بهم الأمر إلى الشرك . وهذا أخطر من الأولى ، نسأل الله السلامة من كل بدعة وما تسبب لها.

(١) انظر: مقدمته لـ(العلل ومعرفة الرجال)- رواية المروزي وغيره- (ص٢٧) ، و انظر: تعليق محقق الجزء (١٤) من "السير" فيه (ص٤١٩-٤٢٠).

الفصل الثاني : دراسة فقه المؤلف من خلال تراجم

الأبواب (في القسم المحقق)

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الترجمة ، مفهومها ، أهميتها.

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: معنى الترجمة ومفهومها.

المطلب الثاني : أهميتها.

المبحث الثاني : أنواع تراجم المصنف-رحمه الله تعالى-.

المبحث الثالث:المقارنة بين تبويب المصنف وتبويب النووي.

المبحث الرابع : مذهب أبي عوانة الفقهي.

المبحث الأول: الترجمة ، مفهومها ، وأهميتها.

وأتناوله في مطلبين:

المطلب الأول : معنى الترجمة:

أ- لغةً : قال الإمام النووي : يقال منه : ترجم يُترجم ، ترجمةً ، فهو مترجم ، وهو (الترجمان) - بضم التاء وفتحها ، لغتان - والجيم مضمومة فيهما^(١).

ف(الترجمة) مصدر (ترجم يُترجم) . و(تَرَجِمَ) فعلٌ رباعي على وزن (فعلل) على ما رجحه الأكثر^(٢).

وفي ضبطها لغات رجح النووي وغيره كونها بفتح التاء والجيم^(٣).

ومعناها : عبّر عن معناها بما يلي:

- "يقال: قد ترجم كلامه إذا فسّره بلسان آخر"^(٤).

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٤١/٣).

(٢) منهم : النووي في كتابه : (تهذيب الأسماء واللغات) (٤١/٣) ، (شرح مسلم) (١٠٤/١٢) ، والفيومي [أحمد بن محمد] في (المصباح المنير) (٨١/١) ، والفيروز آبادي في (القاموس المحيط) (ص ١٣٩٩) وقال : "والفعل يدل على أصالة التاء".

هذا ، ومن قال بأن الفعل ثلاثي من (رجم) و(الترجمة) على وزن (تَفَعَّل) ، فالتاء في أولها زائدة : الإمام الجوهري في (الصحاح) (١٩٢٨/٥-رجم).

(٣) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٤١/٣) ، لسان العرب (٢٢٩/١٢-رجم).

(٤) الصحاح للجوهري (١٩٢٨/٥).

- " التَرْجُمان : المفسر للسان " ، وهو الذي يُترجم الكلام - أي: ينقله من لغة إلى لغة أخرى" (١).

- "هي التعبير عن لغة بلغة أخرى" (٢) و "ترجم الكلام : بينه ووضّحه ، وترجم كلام غيره ، وعنه : نقله من لغة إلى أخرى" (٣) .
ويُفهم من هذا : أن معنى (الترجمة) المشترك عند أهل اللغة هو : التفسير ، أو التعبير ، أو النقل ، فهو :

١- إما تفسير للسان بلسان آخر معروف .

٢- وإما تعبير عنه به .

٣- وإما نقل منه إليه .

ب= اصطلاحاً : الترجمة هي : "عنوان الباب الذي تساق فيه الأحاديث" وعنوان الباب هو (المترجم به) ، والنصوص الواردة تحته يعبر عنها بـ(المترجم له) ، و(المترجم) هو المؤلف (٤) .

ج= وجه الارتباط بين المعنيين : اللغوي والاصطلاحي :

(١) النهاية في غريب الحديث (١/١٨٦-ترجم).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٤١).

(٣) المعجم الوسيط (٢/٨٣-ترجم).

(٤) انظر : مقالاً بعنوان : (تراجم أحاديث الأبواب : دراسة استقرائية في نغمة واصطلاح المحدثين من خلال (صحيح البخاري) (ص ١٥١-١٥٢) للدكتور عني بن عبد الله الزين -وهو منشور في (مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)- العدد (٥) المحرم سنة ١٤١٢ هـ ، وقد استفدت منه في هذا البحث .

هناك رابط قوي وظاهر بينهما ، وهو : أن العنوان الذي يكتبه أيُّ مُحدِّثٍ

ويسوق الأحاديث تحته لا يخرج عن إحدى ثلاث حالات :

١- أنه لسان المؤلف (صاحب الترجمة) يفسر لسان المتلفظ بالحديث

(صلى الله عليه وسلم).

٢- أنه تعبيرٌ بلسان المترجم عن لسان المتحدث (عليه الصلاة والسلام).

٣- أنه نقلٌ من لسان المتحدث - صلى الله عليه وسلم - إلى لسان المؤلف

(المترجم).

قال ابن الصلاح : "ولست الترجمة مخصوصة بتفسير لغة أخرى، وقد أطلقوا

على قولهم (باب كذا وكذا) اسم (الترجمة) لكونه يُعبّر عما يُذكر بعده" (١).

المطلب الثاني : أهميتها:

١- تراجم الأبواب التي ابتكرها المحدِّثون هي المجالُ الخصبُ الواسعُ

للتعرُّفِ على آرائهم القيمة إزاء الأحاديث التي تُذكر تحت الترجمة.

وتكمنُ أهميتها في أهمية فقه أولئك الأئمة للحديث ، وتتفاوت الأهمية

كثرةً وقلَّةً نظراً إلى تفاوت اهتمامهم وعنايتهم بتراجم الأبواب ، كما أن

لمكانتهم في مجال فقه الحديث تأثيراً قوياً في تحديد هذه الأهمية ، فما كانت تراجم

أبواب الإمام البخاري لَتَبَوَّأَ تلك المكانة المرموقة إلا لكونها من إمام محدِّثٍ فقيهٍ

صبَّ جهده وعايته فيها (٢).

(١) صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص ١٥٣)

(٢) للتعرف على المؤلفات المستقلة في تراجم أبوابه راجع المقال المذكور (ص ١٦٣-١٧١).

٢- وعلى ذلك يمكن أن نُحدِّدَ موقعَ تراجم أبواب أبي عوانة من خلال ما سبقت الإشارة إليه ، فلا شك أنها تستمد أهميتها من إمامة أبي عوانة في الحديث وفقهه ، وعنايته الفائقة بها.

وسيتضح ذلك أكثر عبر الدراسة الآتية.

المبحث الثاني : أنواع تراجم المصنف - رحمه الله تعالى :-

من المعلوم أن صلة الترجمة بـ(الترجم له) تختلف باختلاف (المناسبة) التي تربطهما ظهوراً وخفياً ، وعلى هذا فالترجم على نوعين :

الأول : ما كان مناسبة المترجم له بالترجمة خفية ، مما يحتاج إلى قوة التدبر وإعمال الفكر من الناظر للتوصل إليها.

وهذا الصنف - مع وجوده - قليل في تراجم أبي عوانة ، وكمثال على هذا

القسم :

١- راجع ترجمة (باب/٧١) مع الحديث الوارد فيه برقم (٤٨١).

٢- ويمثل له أيضاً بما ورد في الباب رقم (٤٧) حيث ذكر فيه مسألتين ،

وهما :

١- «الدليل على أن التسليمة الواحدة غير كافية في جماعة ... حتى

يسلم تسليمتين» .

٢- «والدليل على إباحة التسليمة الواحدة للمصلي وحده» .

أ = استدلال للجزئية الأولى بقوله -صلى الله عليه وسلم - في حديث جابر

ابن سمرة الطويل : «ثم سلم على أخيه من عن يمينه ، ومن عن شماله» .^(١)

(١) انظر (ح/٣٣٦) وما بعده.

والذي يبدو أنَّ المصنّف - رحمه الله تعالى - قد استفاد مراده من هذا الحديث لكون النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قد خاطب في هذا الحديث جمعاً ، وهذا يتطلب كونهم في جماعة.

كما أنَّ قوله - صلى الله عليه وسلم - : «ثم سلّم على أخيه من عن يمينه، ومن عن شماله» يقتضي أن يكون التسليم إلى الجهتين : (اليمن والشمال) في حالة وجود أخ للمسلّم عن يمينه وشماله.

ب= واستدل للجزئية الثانية بحديث عائشة - رضي الله تعالى عنها - الطويل، وفيه : «ثم يُسلّم تسليمةً واحدةً يُسمِعُنا»^(١).

واستنبط المصنّف منه أن كلّ من يصلي وحده يجوز له أن يكتفي بسلام واحد ، فكأن العلة في التسليمتين هو كون المصلي بين أكثر من واحد ليتمكّن من السلام على اجميع.

وهذا من دقائق استنباطات المصنّف ، ولم أجد هذا لأحدٍ من الفقهاء والمحدّثين ، أما مدى موافقته لأقوال الفقهاء في هذه المسألة فله مجال آخر^(٢).

٣- استنباط المؤلف من انتقال النبي - صلى الله عليه وسلم - عن المكان الذي نام فيه ولم يُوقظهم إلا حرّ الشمس. انظر: ترجمة باب (٥٢) والتعليق عليها.

النوع الثاني: ما كانت مناسبة (الترجم له) بـ(الترجمة) ظاهرة :

وأكثر تراجم أبواب هذا الكتاب من هذا القبيل.

(١) انظر: (ح/٣٤٢).

(٢) انظر: دراسة فقه المؤلف (ص ٦٨) من هذه الرسالة.

وفائدته : الإعلام بما ورد في ذلك الباب ، من غير اعتبار لمقدار تلك الفائدة كأنه يقول : هذا الباب الذي فيه كيت وكيت ، أو باب ذكر الدليل على الحكم الفلاني - مثلاً -^(١).

هذا ، ومن أوجه تراجم المصنف ما يلي :

١- لفظ الترجمة يَحْتَمِلُ لأكثر من معنى واحد ، ويعيّن أحدَ الاحتمالين بما يذُكَّرُ تحتها من الحديث :

مثاله : قوله - في باب : (٣٢) : "حظر التصفيق في الصلاة للرجال ، وإباحته للنساء".

ولم يُقَيَّدَ جواز التصفيق للنساء بما إذا نابتهن نائبة في الصلاة ، وربما يكون ذلك اكتفاءً بما ورد في الحديث الوارد تحت هذه الترجمة ، وفيه : «من نابه شيء في صلاته فليقل : (سبحان الله) ؛ إنما التصفيق للنساء والتسيح للرجال»^(٢).

٢- العكس ؛ بحيث يكون الحديث محتملاً لأكثر من معنى فيعيّن أحدهما في الباب ، ومن أمثله :

أ- قوله في باب رقم (٨) : " وإجازة انصرافه من صلاته التي يصلّيها مع الإمام ، ثم يصي بَقِيَّتِهَا وحده ، وبيان الخبر المعارض لانصراف المأموم قبل الإمام " وقال في باب (٥١) : " وحظر انصراف المأموم قبله " .

استدل للجزئية الأخيرة بحديث أنس - رضي الله عنه - وفيه : " ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمُّهم بالركوع والسجود ، وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة"^(٣).

(١) من كلام للحافظ في (هدى الساري) (ص ١٥) ، وانظر (الحديث والمحدثون) (ص ٣٨٠).

(٢) انظر : (ح/٣٥٠) والأحاديث التي قبله وبعده.

(٣) انظر : (ح/٦٢) وكذلك (ح/٣٧٥) الذي أورده تحت باب (٥١).

وقد اختلف في المراد بـ(الانصراف) الوارد في هذا الحديث على قولين :
الأول: المراد به هو السلام ، وهذا الذي قال به النووي في (شرحه
لمسلم)^(١) وارتضاه المصنف.

الثاني : المراد به الانصرافُ من المصلّي بعد الصلاة (السلام). صار إلى
هذا القاضي عياض^(٢) ، والطبي^(٣) ، وارتضاه صاحب (عون المعبود)^(٤).
ويدل عليه صنيع الإمام ابن خزيمة في (صحيحه) ، حيث ذكره ضمن
الأبواب التي عقدها لأعمال ما بعد السلام^(٥).

وقد ذكر الطبي في شرحه كلا المعنيين^(٦).
ولا شك أن الحديث يحتملها ، وصنيع المصنف في الترجمة مصيرٌ منه إلى
أحد القولين ، وتعيين لأحد الاحتمالين.

ب= قوله في (باب /٧٦) : " وأن الآيتين من آخر سورة البقرة تجزئ من
القراءة بالليل".

استدل لهذا الكلام بحديث أبي مسعود -رضي الله عنه - وفيه : «من قرأ
الآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه» وراجع التوضيح عند (حديث رقم /
٥٠٦).

(١) (١٥٠/٤).

(٢) انظر: شرح الأبي (٣١٩/٢).

(٣) نقل ذلك عنه صاحب (عون المعبود) (٢٣٣/٢).

(٤) المصدر السابق (٢٣٣/٢).

(٥) (١٠٧/٣).

(٦) الكاشف عن حقائق السنن (١١٦١/٤).

ج= قال في باب رقم (٥٤) : " وإيجاب إعادتها على من نام عنها من الغد لوقتها بعد ما يقضيها عند استيقاظه ، وبيان الخبر الدال على إباحة ترك إعادتها من الغد ، وأنه يكفيه أداؤها عند انتباهه من نومه".

استدل للجزئية الأولى بحديث أبي قتادة -رضي الله عنه- الطويل ، وفيه أنّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال : «... فإذا كان الغد فليصلّها عند وقتها»^(١) . وقد سبق المصنّف إلى ذلك الإمام ابن خزيمة^(٢) ، ولكنه حمله على الاستحباب ، والحديث يحتمل هذا ، ولكنه بعيد ، والصحيح أن المراد به : أنه إذا فاتته صلاة ففوضها ، لا يتغير وقتها ويتحول في المستقبل ، بل يبقى كما كان ، فإذا كان الغد صلى صلاة الغد في وقتها المعتاد ، وينصرف.

وتصرف المصنّف في الترجمة يُعيّن الاحتمال الأول .
وستبرز الدراسة الآتية جوانب أخرى من منهج المؤلف في التبويب ، والله الموفق.

المبحث الثالث: المقارنة بين تبويب المصنّف وتبويب

النووي -رحمهما الله تعالى- :

والقصد من هذه المقارنة الوقوف على مدى إيفاء الإمامين الأحاديث المذكورة تحت الأبواب حقها من الاستنباط وتجلية المسائل التي تشتمل عليها هذه الأحاديث.

(١) انظر: (ح/٣٨٤).

(٢) في صحيحه (٢/٩٦-٩٧).

وكذلك مدى الدقة فيهما ، والسمة البارزة فيهما في أسلوب التبويب وغير ذلك من الأشياء التي تتضح عبر المقارنة.

وسأكتفي في (النقاط التي تدور عليها المقارنة) بأربعة أمور، وهي:

١- محاولة استيعاب ما تحتوي عليه أحاديثُ الباب من مسائل ، والتفنن

في الاستنباط منها:

تفوقُ المصنف في هذا الجانب ظاهر لا يدانيه النوويُّ فيه ، وتبويبُ الأخير -نظراً إلى هذه النقطة- أشبه ما يكون بالفهرسِ الموضوعيِّ المختصرِ الموضوع للدلالة على الأحاديث عن طريق موضوعها العام ، كأحاديث السهو، والقنوت ، وسجود التلاوة ، وغيرها.

وقد يُفسَّر هذا البون الشاسع في تبويب الرجلين بما يلي :

أ= إن النوويَّ يتعرض لكثير من المسائل التي يُغفلها في التراجم أثناء شرحه للكتاب ، فكأنه يؤجِّلُ الكلامَ إليه بخلاف المصنّف ، ففقهه في تراجم أبوابه -إلا ما ندر-.

ب= إن النوويَّ مُقيّدٌ بترتيب غيره ، وترتيبُ الغير -ولو كان على منتهى من الدقة- قد لا يمكن مبوبّه على العنونة كما يريد ، أما المصنف فهو حرٌّ في الترتيب ، فهو يرتّبُ أحاديثَ مسلم حسب ما يقتضيه ترتيبُ الموضوعات عنده، وخاصة وأنَّ فقهَ التراجم من أهم ما يوليه العناية.

٢- منهج التعبير عن محتوى الحديث المذكور في الباب:

من السمات البارزة في منهج النووي أنه يوبّ وفق ما قاله العلماء في المسألة ، ووفق ما قالوا في الحديث.

وأما المصنف فيبويبُ نظراً إلى ما يحتوي عليه ظاهر الحديث بصرف النظر عن ما قيل فيه ، ويصُبُّ اهتمامه على الاستنباط المباشر من حديث الباب ،

وهذا الجانب، مما يُظهر استقلالَ المصنّف في الاستنباط ، وعدم تقيُّده بمذهب أحدٍ من سبقه ، فهو يجتهد ، ويؤبِّ حسب ما أذاه إليه اجتهاده .
وهذا أولى بالمصنّف باعتباره إماماً من الأئمة ، له وزنه في فقه الحديث .

٣- المدقة في التبويب:

يظهر هذا الجانب من خلال تضمين المصنّف تراجم أبوابه كثيراً من المسائل المهمة المختلف فيها ، والتي لا يتعرض لها النووي ، ولا شك أنّ المصنّف يفوقه في هذا ، ولكن ذلك لا يطرد في المسائل التي اشتركا في ذكرها ، فقد يكون تعبير النووي فيها أدق - كما سيأتي الإشارة إلى ذلك عند استعراض بعض نتائج المقارنة-^(١).

٤- الاختصار وضده في التبويب:

ينزع المصنّف إلى المنهج السائد في تلك الحقبة من الزمن من التطويل في التبويب ، والتعرُّض فيه إلى أدقّ التفاصيل ، كما هو معروف في تبويب الأئمة : ابن خزيمة ، وابن المنذر ، وابن حبان وغيرهم -رحمهم الله تعالى- .
أما النووي فيغلب عليه الإختصار ، وهو أولى به ، لأنّ الاستفادة من السابقين تمكّنه من أن يُعبّر عن المقصود بأخصر كلمة أو جملة .

وفيما يلي جدولٌ وُضِع لإيضاح هذا الجانب على أتم ما يمكن ، ولو لا خوف الإطالة [أكثر مما حصل] لأشرتُ إلى مذاهب العلماء في الجزئيات التي يُزيّن ويوشي بها أبو عوانة تراجم أبوابه [وهي مدرسة عندي] ولكنني أكتفي بالجدول الآتي :

(١) انظر (ص ٥٧) من هذه الدراسة .

المقارنة بين تبويب المصنف وتبويب النووي (رحمهما الله تعالى)

النتيجة	الكتاب / الباب	تبويب النووي (رحمه الله)	تبويب أبي عوانة (رحمه الله تعالى)
اشتمال تبويب المصنف على ما جاء في تبويب النووي وزاد عليه بمسألتين مهمتين.	كتاب المساجد ، باب ٧/ (١/ ٣٨١)	١- تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته	١- حظر الكلام في الصلاة بعد إباحته فيها ٢- والدليل على أن من تكلم فيها على الخطأ، وفي الموضع الذي يظن أنه جائز له، كانت صلاته جائزة ٣- إباحة رد السلام إشارة بيده
مثل السابقة	كتاب المساجد ، باب ٨/ (١/ ٣٨٤)	١- جواز العمل القليل في انصلاة ٢- جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه	١- صفة العمل الذي يجوز للمصلي أن يعمله في صلاته مما ليس منها. ٢- دفع من يريد به سوءاً عن نفسه. ٣- لعن الشيطان فيها إذا تعرض له بتخويف ٤- إباحة دفع الحية والعقرب عن نفسه بقتل أو ضرب ٥- إباحة التعوذ في الصلاة
١- زاد المصنف على النووي (٣) مسائل. ٢- تعميم النووي (الصبيان) أدق من تصرف المصنف.	كتاب المساجد ، باب ٩/ (١/ ٣٢٥)	١- جواز حمل الصبيان في الصلاة.	١- حمل النبي - صلى الله عليه وسلم - أمامة بنت زينب في الصلاة على العاتق. ٢- إجازة الصلاة خلفها ، ومعها ، وعليها ثيابها ٣- وقتله أذن ابن عباس فيها. ٤- وتحويله من موضع إلى موضع.
واضحة	كتاب المساجد ، باب رقم / ١٠.	١- جواز الخطورة والخطورتين في الصلاة.	١- الإباحة للإمام إذا صلى على مكان أرفع من مكان المأموم. ٢- إجازة النزول عنها والصعود إليها.

تبويب أبي عوانة (رحمه الله تعالى) / تبويب النووي (رحمته) / كتاب الباب / النتيجة

			٣-إباحة تأخر المصلي عن الصف إلى ورائه والتقدم فيها إلى صف أمامه.	
	١-القراءة في الظهر والعصر ، كتاب الصلاة ، باب/٣٤ و(ح/٣٥) من (باب :٣٥) واضحة	١-القراءة في الظهر والعصر	١-صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركعة الأولى والثانية. ٢-وأنَّ القراءةَ في كل ركعة منها بفاحة الكتاب وسورة ٣-تخفيف القيام في الركعتين الآخرين ٤-وأنَّ القراءةَ في كل ركعة منها بفاحة الكتاب وحدها. ٥-وما يعارضه من الخبر الدال على إجازة القراءة في كل ركعة منها بفاحة الكتاب وشيءٍ معها من القرآن. ٦-وأنَّ طولَ القيامِ في الركعة الأولى والثانية على الإباحة. ٧-وأنَّ القراءةَ في صلاة العصر على النصف مما ذُكرَ في صلاة الظهر. ٨-إباحة الجهر بالقراءة في بعضها في صلاة النهار	٥
١-م تبويب الإمام النووي للمغرب، بل لم يذكر المغرب في ترجمة هذا الباب مع كون أحاديث	كتاب الصلاة ، باب رقم /٣٥.	تقراءة في الصبح	ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة المغرب	٦

تتويب أبي عوانة (رحمته تعالى) تتويب النووي (رحمته) الكتاب / الباب النتيجة

المغرب مذكورة في هذا الباب عند مسلم				
٢- عَنَونَ النووي لجمع أحاديث العشاء بتزجة واحدة بينما عقد المصنف لها بابين استنبط منها (٩) مسائل.	كتاب الصلاة ، باب/٣٦ و(ح/٦٢) من باب ٢٥ .	القراءة في العشاء	ذكر الأخير التي تبين القراءة في صلاة العشاء	٧
٣- عَقَبَ المصنّفُ أحاديثَ الظهر والعصر بأحاديث المغرب ثم العشاء ثم الصبح مخالفاً في ذلك ترتيبَ الإمام مسلم، وترتيبَ أبي عوانة أدق.		القراءة في العشاء	[ترجمة المصنف طويلة تشتمل على ثماني مسائل]	٨
واضحة	كتاب المساجد ، باب رقم /٣٩ .	١- القراءة في الصبح	١- بيان الأخبار التي تبين القراءة في صلاة الصبح والدليل على إباحة قراءة بعض السور فيها. ٢- وقراءة سورة في ركعتين.	٩
واضحة	كتاب المساجد ،	السهو في الصلاة والسجود له	ترجم النووي لجميع الأحاديث المتعلقة بالسهو بعنوان واحد. ٢٨ بينما وزعها المصنف في (٩) أبواب ذكر فيها (٢٩) مسألة.	٢١ إلى ٢٨ ٣٤

تويب أبي عوانة (رحمه الله تعالى)

تويب النووي (رحمته) الكتاب / باب التوبة

<p>واضحة</p>	<p>كتاب المساجد ،</p>	<p>باب سجود التلاوة</p>	<p>٢٩ ترجم النووي لجميع أحاديث سجود التلاوة إلى بترجمة واحدة. ٣١ بينما وزعها المصنف في ثلاثة أبواب، ذكر فيها (٦) مسألة.</p>	
<p>١- استنبط المصنف من الأحاديث الواردة في البابين: (٣٢-٣٣): (٩) مسائل، في مقابل ترجمة النووي لها بثلاث مسائل فقط ٢- لا معنى لتقييد المصنف جواز تنسيخ للرجال بالمأموم أو المصلي وحده ، فتعميم النووي هنا أنسب لعموم الحديث.</p>	<p>كتاب الصلاة ، باب رقم / ٢٢ . كتاب الصلاة ، باب رقم / ٢٣ .</p>	<p>١- تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدةً بالتقديم ٢- تنسيخ الرجل وتصفيق المرأة إذا نابهما شيء في الصلاة.</p>	<p>١- حظر التصفيق في الصلاة للرجال وإباحته للنساء. ٢- إباحة التسييح فيها للمأموم والمصلي وحده إذا نوبته في صلاته نائبةً يريد بها أن يُعلم غيره. ٣- إباحة الالتفات للإمام وغيره ليقف عليها فيعمل فيها ما يجب عليه. ٤- إباحة انصرافه قهقري إذا صلى بعض الصلاة، إذا علم بدخول من هو أحق بالإمامة منه. ٥- والدليل على إباحة تقدم المأموم إذا انصرف الإمام ، وإن لم يُقدمه فيصلي. ٦- وإباحة تخلل الصفوف للداخل بعد دخول الناس في الصلاة حتى ينتهي إلى مكانه الذي يجب أن يقدم فيه.</p>	<p>٣٢</p>
<p>١- تعبير النووي بالإمام "أدق من قول مُصنف: إذا دخل</p>	<p>كتاب الصلاة ، باب رقم / ٢٢ .</p>		<p>١- إجازة صلاة من يأتى بمن لا ينوي أن يكون هو إمامه. ٢- الدليل على أن من أدرك مع الإمام بعض صلاته أنه أول صلاته.</p>	<p>٣٣</p>

تبويب أبي عوانة (حارث بن قيس) (تبويب النووي) (ج ١) الكتاب / الباب النتيجة

وقت الصلاة ، فينبغي الانتظار حتى يتأخر فَيُتْرَكُ			٣- إباحة ترك المؤذن انتظار الإمام إذا دخل وقت الصلاة.
	كتاب صلاة المسافرين باب رقم / ١٦ .	١- جواز النافلة قائماً وقاعداً ٢- وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً.	٣٥ إلى ٣٧ [وزع أحاديثها المصنف في ثلاثة أبواب ذكر فيها أربع مسائل]
واضحة	كتاب المساجد ، باب رقم / ٢١ .	١- صفة الجلوس في الصلاة ٢- وكيفية وضع اليدين على الفخذين.	٣٨ إلى ٤١ [فرّق المصنف أحاديث هذا الباب إلى (٤) أبواب ذكر فيها (١٤) مسألة.]
واضحة	كتاب الصلاة ، باب رقم / ١٦ .	التشهد في الصلاة	٤٢ إلى ٤٣ [عقد المصنف لأحاديث هذا الباب باين ذكر فيهما (٦) مسائل].
واضحة	كتاب المساجد ، باب رقم / ٥٥ .	قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها	٥٢ إلى ٥٤ [عقد المصنف لأحاديث هذا الباب]عند النووي] ثلاثة أبواب ، ذكر فيها (١٣) مسألة].
واضحة	كتاب المساجد ، باب رقم / ٥٤ .	استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة.	٦٧ إلى ٧٢ [عقد المصنف لأحاديث القنوت (٦) أبواب ، ذكر فيها (١٣) مسألة].
واضحة	كتاب صلاة المسافرين باب رقم / ٢٦ .	الدعاء في صلاة الليل وقيامه	٨٠ إلى ٨٢ [وزع المصنف أحاديث هذا الباب إلى ثلاثة أبواب ، ذكر فيها (٧) مسائل]
واضحة	كتاب صلاة ، المسافرين باب رقم / ٥	جواز الجمع بين الصلاتين في السفر.	٩٨ إلى ١٠٠ [عقد المصنف لهذه الأحاديث ثلاثة أبواب ، ذكر فيها (٨) مسائل].

المبحث الرابع : مذهب أبي عوانة الفقهي :

ذكره علماء الشافعية في طبقاتهم^(١) ، وعدّوه منهم ، وقد سبق في مبحث "ثناء العلماء عليه" تصريح بعضهم بكونه شافعيًا^(٢) ، كما أن الحافظ ابن حجر يذكره في (الفتح) ضمن فقهاء الشافعية^(٣).

ومما جاء في ترجمته أنه أول من أدخل كتب الشافعي ومذهبه إلى (إسرايين).

وقد أخذ العلم بمصر من أصحاب الشافعي -رحمهم الله تعالى- كالربيع ابن سليمان ، وأبي إبراهيم المزني^(٤).

هذا، وقد درستُ جميع المسائل التي ذكرها أبو عوانة في تراجم أبوابه -في القسم المحقق- دراسة مقارنة للتعرف على مذهبه الفقهي من خلالها ، وبعد الدراسة تبين لي أنه من المجتهدين في الفقه ، ومن المحدثين الذين يستنبطون المسائل من الأحاديث بدون التقيد بمذهب معين.

(١) انظر: طبقات فقهاء الشافعية لابن الصلاح (٢/٦٧٩-٦٨٠) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/٤٨٧-٤٨٨) ، طبقات الشافعية للإسنوي (٢/٢٠٣-٢٠٤) ، طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير (١/٢٣٥-٢٣٦) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (١/١٠٤).

(٢) راجع (ص٤٢) من هذه الرسالة.

(٣) انظر: (الفتح) (٩/١٢).

(٤) انظر: وفيات الأعيان (٦/٣٩٤) ، السير (١٤/٤٢٠) ، طبقات السبكي (٣/٤٨٧) ، طبقات ابن كثير (١/٢٣٥).

وهذه الدراسة التي أجريتها في هذا الصدد لا تشير -ولو أدنى إشارة- إلى كونه شافعيًا ، فكل ما وجدته أنه يوافقهم استناداً إلى الدليل ، ويخالفهم إذا رأى أن قولهم لم يحظ بتأييد الدليل.

لا يقال : إن هذا حال معظم المحدثين المنتسبين إلى المذاهب ، فهم لا يتعصبون لها ، بل يوافقونها إذا رأوا أن الحق معها ، ويخالفونها في حالة العكس من ذلك.

لا يقال هذا ... لأن كل منتسب إلى مذهب من المذاهب لا بد وأن تجد فيه ميلاً -ولو قليلاً- إلى ذلك المذهب ، وهذا ما لم أجده في أبي عوانة.

ولم أقف على موضع يُسوِّغ لي رأي أبي عوانة فيه نسبته إلى الشافعية ، ، بحيث يكون قد رجح رأيهم والدليل يخالفه ، إلا ما كان منه في مسألة اختيار تشهد ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما^(١)- حيث ذكر رأي الإمام الشافعي في المسألة إشعاراً منه اختياره لقوله ، والجمهور -ومنهم بعض محققي الشافعية- يخالفونه^(٢).

يبد أن هذا لا يمكن أن يكون دليلاً لكونه شافعيًا ؛ لِمَا نرى أنه خالف الشافعية في كثير من المسائل.

ولا يخفى على الناظر في كتب الطبقات تجوزهم في ذكر العلماء في طبقات مذهب معين ، وتنازعهم في ذكرهم ، فلذلك لا أستبعد أن يكون حشرهم لأبي عوانة في زمرتهم استناداً إلى موافقته لهم في أصول الاستدلال العامة ، وانتهاجه المسالك المعتمدة عندهم فيما أصطلح عليه بـ(أصول الفقه) ، إضافة إلى ما استندوا

(١) انظره بعد (ج/٣٠٦).

(٢) انظر التفصيل في الموضع السابق.

إلى كونه تعلّم على أصحاب الشافعي - رحمه الله تعالى - بمصر ، وأنه أول من أدخل كتبه إلى (إسفرابين).

وكلُّ هذا لا يكفي لإثبات كونه شافعيًا ، إذ الاستفادة من كتب عالم من العلماء ، والإخبار عن رأيه في المسائل لا يُعدُّ تقيّدًا بمذهبه ، خاصة إذا لم تحظ هذه الدعوى بتأييد الواقع.

وزيادةً للتوضيح فقد أفردتُ المسائل التي خالف المصنف فيها ما عليه الشافعية ، واكتفيت بهذا القدر لأن الغرض منها إثبات كونه مجتهدًا ، يدور مع الدليل ، وبالله التوفيق:

(١) = قال في الباب (٤):

«بيان الإباحة للإمام إذا صلى على مكان أرفع من مكان المأموم ، وإجازة النزول عنها ، والصعود إليها».

قلتُ: نصَّ الإمام الشافعي على جواز هذا العمل ، ولكن قيده بـ:
أ = أن يكون ذلك للتعليم (للحاجة).

ب = أن يكون المكان الذي يصلي فيه ضيقاً لا يمكنه أن يسجد فيه ، أو يتأخر للسجدة ، ثم يعود^(١).

وفي عدم تقييد المصنف جواز العمل المذكور بالحاجة كالتعليم مخالفة لما عليه الشافعية.

(٢) = قال في الباب (١٧) : «بيان إيجاب الاعتدال في السجود».

(١) نضر: أم (١/١٩٩-٢٠٠) ، باب مقام الإمام مرتفعاً ... ، صحيح ابن خزيمة (٣/١٢-١٣) ،

الأوسط (٤/١٦٤) ، شرح النووي (٥/٣٣) .

قلتُ: وهذا وإن كان مشروعاً عند الجمهور -ومنهم الشافعية- إلا أنه ليس واجباً عندهم ، قال النووي :«وهذا أدب متفق على استحبابه ، فلو تركه كان مسيئاً مرتكباً ، والنهي للتنزيه ، وصلاته صحيحة»^(١).

(٣) = وقال في الباب (٢٣) :

«الإباحة للمسلم في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر ناسياً أن يبني على صلاته وإن ولى ظهره إلى القبلة ، أو خرج من المسجد ، أو تكلم ، وسجد سجدي السهو بعد فراغه من صلاته ، أو بعد أن يُسلم».

وقال : «والدليل على أن سجدي السهو بعد السلام إذا استيقن بزيادة في

صلاته».

قلتُ: فيه مسألتان:

الأولى : جواز البناء في الحالة المذكورة ، وهذا مذهب الجمهور -منهم الشافعية- ولكن تقييد هذا الجواز وتخصيصه بما إذا كان سلم في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر ... ليس قوياً ، وهو بهذا يوافق (سحنوناً) من المالكية^(١).

الثانية: سجود السهو بعد السلام -في هذه الحالة- ، وهذا مذهب الإمام مالك ، وقد ذكر المصنف قول مالك فيه بعد (ح/٢٠٠) مما يؤيد ترجيحه لقوله في المسألة.

انظر التفصيل : بعد (ح/٢٠٠) عند ذكر قول الإمام مالك.

(٤) = وقال في باب (٢٥):

(١) شرحه لمسلم (٢٠٩/٤) ، وانظر: الأم (١٠٧/٨) ، باب صفة الصلاة وما يجوز منها ، المغني (١٩٩/٢).

(٢) انظر: نظم الفرائد (ص٢٨٨).

«وَأَنَّ الشَّاكَّ فِي صَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْيَقِينِ فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ

فَتَوَخَّى الصَّوَابَ سَجْدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ سَلَّمَ».

قلتُ: يَخَالِفُ الشَّافِعِيَّةَ فِي مَوْضِعِ سَجُودِ السَّهْوِ ، وَيُرَجِّحُ مَذْهَبَ أَحْمَدَ بْنِ

حَنْبَلٍ .

انظر التفصيل بعد (ح/٢٠٠).

(٥) = قال في باب (٢٦) :

«الدليل على إجازة صلاة الشاك فيها إذا كان أكثرُ وهمة أنه

الصواب ، وإن لم يرجع إلى يقينه ، إذا سجد سجدتي السهو ، وصفة سجوده ،

وأنه يسجدهما بعد ما يسلم».

قلتُ: يَخَالِفُ الشَّافِعِيَّةَ هُنَا فِي مَسْأَلَتَيْنِ:

الأولى : العمل إذا شك المصلي ، فعندهم (وكذلك الجمهور)

الواجبُ هو الرجوعُ إلى اليقين ، ولا يجرؤهُ التحريُّ .

الثانية : موضع سجود السهو ، فعند الشافعية سجود السهو كله قبل

السلام .

والمصنف يوافق الإمام أحمد في كلتا المسألتين المذكورتين^(١).

(٦) = وقال في الباب (٢٨) :

أ = «باب إيجاب سجدتي السهو على الساهي في صلاته ، وعلى

من زاد فيها أو نقص».

(١) انظر: الأم (١/١٥٤-١٥٥) ، باب سجود السهو : لاستذكار (٤/٣٦٣-٣٦٤) ، مختصر

خلافيات البيهقي (٢/١٨٧).

قلتُ: القول بوجوب سجود السهو هو مذهب الحنفية ، وليس بواجب عند الشافعية^(١).

ب= وقال في الباب نفسه : « والدليل على أن المصلي إذا رجع إلى اليقين بأنه زاد في صلاته ركعة ، سجد سجدي السهو بعد ما يسلم ...» .
قلتُ: يخالف الشافعية في موضع السجود كما سبق - .
وقول المصنف هنا أقرب إلى مذهب الحنابلة^(٢).

(٧)= وقال في الباب (٢٩) : «باب الدليل على إيجاب السجود على من قرأ السجدة» .

قلتُ: الوجوب هو مذهب أبي حنيفة ، ورجحه شيخ الإسلام^(٣)، وأما الأئمة : مالك والشافعي وأحمد فعلى أنه مسنون^(٤) .
(٨)= وقال في الفقرة (٤) من باب (٣٢) :

«وإباحة انصرافه - أي الإمام - قهقري ، إذا صلى بعض الصلاة إذا علم بدخول من هو أحق بالإمامة منه» .

قلت: حكى الإمام ابن عبد البر الإجماع على خلاف هذا ، وأن ما كان من أبي بكر - رضي الله عنه - خاصاً بالنبي - صلى الله عليه وسلم - لعدم إمكانية مساواة أحد من أمته - صلى الله عليه وسلم - به في رتبته^(٥) .

(١) انظر: مختصر الخلافات (١٩٥/٢) .

(٢) انظر: الأوسط (٢٨٧-٢٨٥/٣) .

(٣) في (الفتاوى) (١٣٩/٢٣) .

(٤) انظر: الأم (١٦٠/١) ، مختصر الخلافات (١٧٧/٢) ، بداية المجتهد (٤٢٣/١) ، اللباب (٢٨٨/١) .

(٥) انظر: التمهيد (١٠٤/٢١) ، الاستذكار (٢٣٨/٦) .

(٩) = وقال في الباب (٤٥) :

«وإيجاب التعوذ من أربعة أشياء في التشهد الأخير».

قلتُ: هذا مذهب قومٍ من أهل الظاهر ، والجمهور على استحباب التعوذ

منها^(١).

(١٠) = وقال في باب (٤٧) :

«الدليل على أن التسليمة الواحدة غير كافية في جماعة من تسليم

التشهد حتى يسلم تسليمتين، والدليل على إباحة التسليمة الواحدة للمصلي

وحده».

قلتُ: لجمهور [ومنهم الشافعية وأحمد وأصحاب الرأي] على أن

التسليمتين مشروعتان ، ولكن الأولى واجبة ، والثانية سنة.

وذهب مالك والأوزاعي وغيرهما إلى مشروعية التسليمة الواحدة فقط ،

ونقل ابن رشد عن الإمام مالك أنه كان يختار للمأموم تسليمتين ، وللإمام

واحدة.

وما ذهب إليه المصنف - على إطلاقه - يخالف ما ذهب إليه الجميع إلا أنه

أقرب إلى ما نقله ابن رشد عن الإمام مالك ، وخاصة وأن المصنف استدل على

مشروعية التسليمة الواحدة للمصلي وحده بمحدث (٣٤٢) - عند المصنف - وفيه:

«ثم يسلم تسليمة واحدة يُسمعنا»^(٢).

على أن تعبير المصنف بقوله: «والدليل على إباحة التسليمة الواحدة...»

يؤحي بمشروعية التسليمتين هنا أيضاً ، كما صرح به في باب (٤٦).

(١) انظر: بداية المجتهد (٢٥٢/١).

(٢) الأوسط لابن المنذر (٢٢٠-٢٢٣/٣) ، بداية المجتهد (٢٥٣/١) ، المغني (٢٤١/٢).

(١١) = وقال في باب (٦٣) :

«إيجاب الركعتين يصليهما الرجلُ في المسجد إذا أراد الجلوس فيه. والدليل على أنه ليستا على المار فيه، وإيجابهما على القادم من السفر». قلتُ: حكى النوويُّ الإجماعَ على استحباب ركعتي التحية، وحكى عن داود وأصحابه وجوبها^(١).

ورأي المصنف هنا يوافق الظاهرية.

(١٢) = وقال في الباب (٨١) :

«باب إيجاب ركعتين خفيفتين للقائم بالليل للصلاة إذا أراد أن يفتح الصلاة». هذا.

قال النووي: "فيه دليل على استحبابهما، لينشط بهما لما بعدهما"^(٢). قلتُ: ولم أجد قولاً لأحد بوجوبهما، ولا إخال أحداً يوافق المصنف في هذا.

(١٣) = وقال في باب (٩٢) :

«والدليل على أن من وقع عليه اسمُ (المقيم) صلى أربعاً». قلتُ: تبويب المصنف يخالف ما عليه الشافعية، إذ مذهبهم هو التحديد بالأيام، فمن نوى إقامة أربع أو أكثر يتم عندهم - هذا مع الأمن -^(٣).

(١٤) = وقال في الباب (٩٣) :

(١) انظر: شرح النووي لمسلم (٥/٢٢٦).

(٢) شرح مسلم (٦/٥٤).

(٣) انظر: الأم (١/٢٥١)، مختصر الخلافيات (٢/٣١٦).

«بيان صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - في السفر ، وتركه صلوات السنن التي كان يصليها في الحضر».

قلتُ: التبويب يخالف ما عليه الشافعيةُ ، قال النووي: «اتفقوا على استحباب النوافل المطلقة في السفر ، واختلفوا في استحباب النوافل الراتبية ، فكرها ابنُ عمر وآخرون ، واستحبها الشافعيُّ وأصحابه والجمهور...»^(١) ، وقد نص على استحبابها الشافعيُّ^(٢).

(١٥) = وذكر في ترجمة باب (٩٦) ثلاث مسائل ، ويظهر من استدلاله أنه يخالف الشافعيةَ [بل الجمهورَ] في ثلاثتها ، وإليك هذه المسائل مرتبة:

قال : ١- «بيان التوقيت في قصر الصلاة إذا خرج المسافر من بلده.

٢- والسفر الذي يجوز القصر فيه.

٣- وإباحة القصر للمسافر إذا أقام ببلد عشرًا».

التفصيل:

أ = استدلال للفقرة الأولى [بيان التوقيت...] بحديث أنس [رقم ٦٦٠]

وفيه: «إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال...».

الجمهور - ومنهم الشافعية - على أن المسافر يبدأ القصر إذا خرج من

بيوت القرية ، وصنع المصنف يدل على أنه موقتٌ بثلاثة أميال ، أو فراسخ -

حسب الشك -^(٣).

(١) شرح مسلم له (١٩٨/٥).

(٢) في الأم (٢١٤/١-٢١٥).

(٣) انظر: الأم (٢٠٩/١) ، الأوسط (٣٥١/٤) ، بداية المجتهد (٢٣٦-٢٢٥/١).

ب= واستدل للفقرة الثانية: [والسفر الذي يجوز القصر فيه] بحديث عمر -رضي الله عنه- [برقم ٦٦١] من أنه قصر في ذي الحليفة، والجمهور على أنه لا يجوز القصر إلا لمن سافر مسيرة بُرد [وهي: (١٦) فرسخاً، ٤٨ ميلاً، ٦٤، ٨٨ كيلومتراً].
[وكان الشافعيُّ في القديم يحدده بمسيرة يومين [٤٠ ميلاً بالهاشمي] ^(١).
ثم قال بما ذكرته عن الجمهور ^(٢).

ج= وأما الفقرة الثالثة: [وإباحة القصر للمسافر ...] فاستدل لها بحديث أنس [بالأرقام ٦٦٢-٦٦٥] وفيه بيان من أنس -رضي الله عنه- أنهم كانوا أقاموا في مكة -مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشرة أيام.
والإمامان: مالك، الشافعي على أنه إذا أزمع المسافر على إقامة (٤) أيام [وعند أحمد: أكثر من (٤) أيام] يتم.

وعند الحنفية أكثر من (١٥) يوماً ^(٣).

وقد ردَّ الإمام الشافعيُّ على من استدل بحديث أنس بمثل ما استدل المصنفُ، ويبدو أن قولَ الإمام الشافعي هو الراجح فيما يختصُّ بالاستدلال من حديث أنس السابق خاصة، والله تعالى أعلم.

(١٦)= وقال في الفقرة الثالثة من الباب (٩٧):

«وإيجاب الأذان في السفر للصلوات».

قلتُ: والجمهور على أن الأذان في السفر مشروع، ولكنه ليس بواجب،

(١) انظر: الأم (١/٢٢١).

(٢) انظر: الأوسط (٤/٣٤٦، ٣٤٨). مختصر الخلافات (٢/٣٠٥).

(٣) انظر: الأم (١/٢١٥). مختصر خلافيات (٢/٣١٦)، بداية المجتهد (١/٣٢٦).

قال الإمام الشافعي: «ولا أحب ترك الأذان في السفر...»^(١).

(١٧) أ = وقال في الفقرة الثانية من باب (٩٨):

«والدليل على أن الجمع بينهما عند الضرورة».

قلت: هذا ما ذهب إليه الليث والأوزاعي والثوري ، والجمهور على الجواز وإن كان نازلاً غير سائر ، ولا يقيدونه بالعدر^(٢).

ب = وقال - أيضاً - في الباب نفسه:

«وأنه يُؤخَّرُ المغربَ إلى العشاء ، فيصلي بعد الشفق ، ولا يُقدِّمُ العشاءَ

فيصلي مع المغرب».

قلت : هذا مذهب أحمد إلا أنه قال : إن صلى الصلاتين في وقت الأولى

جاز.

وأما مذهب الشافعي فهو جواز الجمع تقديماً وتأخيراً^(٣).

(١٨) = وقال في الباب (٩٩):

«وجه الجمع بين الظهر والعصر ، وأنه يُؤخَّرُ الظهرَ حتى يدخلَ

وقتَ العصر ثم يصلي بينهما ، ولا يُعجَّلُ العصرَ فيصلي مع الظهر، وأن ذلك في

السفر عند الضرورة».

قلت: يميل المصنف هنا أيضاً إلى مذهب أحمد في كيفية الجمع ، وإلى

مذهب الليث ومن معه في اشتراط الضرورة لجواز الجمع ، وهو في كل ذلك

(١) انظر: الأم (٢٠٩/١) ، الأوسط (٤٦/٣-٤٧).

(٢) انظر: الأم (٩٦/١) ، الأوسط (٤٢٦/٢) ، الاستذكار (١٨/٦-١٩) ، التمهيد (١٩٨/١٢).

(٣) انظر: الأم (٩٦/١) ، الأوسط (٤٢٦/٢) . لاستذكار (٢٠/٦) ، التمهيد (٢٠١/١٢).

مخالف لما عليه الإمام الشافعي -رحمة الله على الجميع- . راجع التفصيل في الباب (٩٨) السابق .

(١٩) = وكذلك في الباب (١٠٠) ، فهو يخالف الشافعي ، ويوافق الإمام أحمد في كيفية الجمع، انظر الباب (٩٨) .

(٢٠) = وقال في الباب ذي الرقم (١٠٨) : «باب وجوب صلاة الكسوف» .

قلتُ: يخالف الشافعية -بل الجمهور- بالقول بالوجوب ، قال الحافظ في (الفتح) : «وهو [أي مشرعية صلاة الكسوف] أمر متفق عليه ، لكن اختلف في الحكم وفي الصفة ، فالجمهور على أنها سنة مؤكدة ، وصرح أبو عوانة في (صحيحه) بوجوبها ، ولم أره لغيره إلا ما حكى عن مالك أنه أجراها مجرى الجمعة، ونقل الزين ابن المنير عن أبي حنيفة أنه أوجبها ، وكذا نقل بعض مصنفى الحنفية أنها واجبة»^(١) .

تنبيه : ما نقله ابن المنير عن أبي حنيفة -رحمه الله- من إيجاب صلاة الكسوف هو قول بعض مشايخهم ، وأما الأصح عند الحنفية فكونها سنة^(٢) .

(١) فتح الباري (٢/٦١٢) .

(٢) انظر : تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي (١/٢٩٦) ، حاشية الشلبي على (تبيين الحقائق

شرح كنز الدقائق) (١/٢٢٨) ، البناية في شرح الهداية (٣/١٥٨) .

الفصل الثالث: دراسة موجزة للكتاب.

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: موضوع الكتاب وبيان معنى الاستخراج.

المبحث الثاني: اسم الكتاب.

المبحث الثالث: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

المبحث الرابع: مصادر الكتاب.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه [في القسم المحقق]

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية للكتاب.

المبحث السابع: تراجم رجال أسانيد النسخ الخطية.

المبحث الثامن: دراسة السماعيات والبلاغات الموجودة

على النسخ الخطية.

المبحث الأول : موضوع الكتاب وبيان معنى الاستخراج:

أ- موضوع الكتاب:

موضوع كتاب أبي عوانة هذا هو : أسانيد ومتون صحيح الإمام مسلم ؛ حيث استخرج عليه حديثاً حديثاً .

إذا ، فما هو (الاستخراج)؟

للجواب على هذا السؤال لا بد من التطرُّقِ -ولو باختصار- إلى بيان معناه لغة واصطلاحاً ، وبيان شرطه ، وفوائده ، وما وجد منها في كتاب أبي عوانة هذا.

أولاً : معنى الاستخراج :

أ = لغة : (اسْتَفْعَالٌ) من : خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً ،

والاستخراج : الاستنباط^(١) .

ب = اصطلاحاً : «أن يعمد حافظٌ إلى صحيح البخاري -مثلاً-

فيوردَ أحاديثه حديثاً حديثاً بأسانيدَ لنفسه ، غير ملتزم فيها ثقة الرواة - وإن شذَّ بعضهم حيث جعله شرطاً- من غير طريق البخاري ، إلى أن يلتقي معه في شيخه ،

أو في شيخ شيخه ، وهكذا ، ولو في الصحابي - كما صرح به بعضهم-»^(٢) .

ثانياً : شرط الاستخراج :

(١) انظر: لسان العرب(٢/٢٤٩-٢٤٩) ، القاموس المحيط (ص٢٣٧-٢٣٧) .

(٢) فتح المغيث للسخاوي (١/٤٤) ، و انظر: التبصرة والتذكرة (١/٥٦-٥٧) ، تدريب الراوي

(١/١١٧-١١٨) ، الحديث والمحدثون (ص٤٠٣) .

«أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سندا يوصله إلى الأقرب، إلا لعذر من علو ، أو زيادة مهمة»^(١).

أي: لا يسوغ له العدول عن الطريق التي يقرب اجتماعه مع مصنف الأصل فيها إلى الطريق البعيدة إلا لغرض من علو ونحوه^(٢).

و(المستخرج) :- بفتح الراء - هو الكتاب المؤلف في هذا النوع ، وسمي بذلك لاستنباط مؤلفه للطرق المتعلقة بأحاديث الكتاب المستخرج عليه.

وقد يقال : المخرَج - بالفتح والتشديد - كما وقع ذلك في عبارة ابن

الصلاح^(٣).

ثالثاً : فوائد الاستخراج:

للاستخراج فوائد كثيرة^(٤) أقتصر هنا على البعض منها :

١- علو الإسناد ، فالمستخرجون يجتهدون أن يكونوا - هم -

(١) تدريب الراوي (١/١١٧) ، فتح الباقي على ألفية العراقي (١/٥٧).

(٢) انظر: فتح المغيث (١/٤٤).

(٣) البحر الذي زخر بشرح ألفية الأثر (٢/٩٦٧) ، توجيه النظر (١/٣٤٨) ، وقد كثر ذلك في عبارة ابن الصلاح ، انظر (صيانة صحيح مسلم) : ص ١٤٦ : ٢٠٧ . ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢.

(٤) أوصلها الشيخ أنيس بن طاهر - حفظه الله تعالى - في مقدمته لتحقيق (مستخرج أبي علي الطوسي) إلى ست عشرة فائدة ، بينما أوصلها الشيخ / مقبل الرفيعي - حفظه الله تعالى - في مقدمته لتحقيق جزء من (مستخرج أبي نعيم الأصبهاني) على صحيح مسلم إلى ست وعشرين فائدة.

انظر: مقدمة محقق (مختصر الأحكام) لأبي علي الطوسي (١/٣٢١-٣٢٣) ، مقدمة محقق (مستخرج أبي نعيم) (١/٨٢-١٠٠) - وهي رسالة دكتوراه ، مطبوعة على الآلة الكاتبة.

والمخرَجُ على كتابه سواء^(١).

٢- ما يقع فيها من الزيادة :

أ=إما في ألفاظ الحديث.

ب= أو تنمة لمحذوف.

ج= أو زيادة شرح لحديث^(٢).

٣- كثرة طرق الحديث ، وفيها تقوية -في الغالب- للحديث المستخرج

والمستخرج عليه ، أو ترجيح له عند المعارضة^(٣).

(١) وهذا كثير جداً في مستخرج أبي عوانة ، انظر -مثلاً لا حصراً- الأحاديث : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١-٧٥.

وقد يعلو المصنفُ علواً معنوياً بـ

أ= أن يكون الراوي عن أحد الرواة عنده أقوى من مثيله عند مسلم ، انظر الأحاديث : ٩ ، ٢١ ،

٢٩ ، ٨٥ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٩٠.

ب= أو يكون قد قرن بالراوي من هو أقوى منه ، انظر (ح/١٩١).

ج= أو يكون الراوي عنده أقدم وفاة من مثيله عند مسلم ، انظر : (ح/٦ ، ٧ ، ٦٩).

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح -مع التقييد- (ص ٢٨ ، ٣١) ، التبصرة والتذكرة (٦٠/١) ، فتح

المغيث (٤٦/١) ، تدريب الراوي (١/١٢١) ، ومن أمثلة ذلك في مستخرج أبي عوانة: (ح/١٨٥)

، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٥٦) والزيادة فيها في المتن ، وهي تزيد الحديث إيضاحاً.

-وكذلك (ح/٣٦٩) ، والزيادة فيه تزيل الإجمال.

-وكذلك في (ح/٢٦٣ ، ٣٠٠) ، والزيادة فيهما تفيد حكماً مستقلاً.

-وانظر الأحاديث : ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٤١. وغيرها.

(٣) صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص ٨٧) ، التبصرة والتذكرة (٦١/١) ، فتح الباقي -المطبوع

مع التبصرة- (٦٠/١) ، التقييد والإيضاح (ص ٣٢) ، تدريب الراوي (١/١٢٢).

=

- ٤- الحكم بعدالة من أخرج له فيه ؛ لأن المخرَج على شرط الصحيح ؛ يلزمه ألا يخرج إلا عن ثقة عنده^(١).
- ٥- ما يقع فيها من حديث المدلِّسين بتصريح السماع ، وهي في الصحيح بالعننة^(٢).
- ٦- ما يقع فيها من حديث المختلطين عمَّن سمع منهم قبل الاختلاط ، وهو في الصحيح من حديث من اختلط ، ولم يبين : هل سماع ذلك منه في هذه الرواية قبل الاختلاط أو بعده^(٣).
- ٧- ما يقع فيها من التصريح بالأسماء المبهمة والمهملة في الصحيح في الإسناد أو المتن^(٤).

=

وهذه فائدة جليظة ، وهي مطرودة في جميع الأحاديث -خلا ثلاثة أحاديث هي : ٥٧٤ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، وقد رواها أبو عوانة عن طريق مسلم.

(١) فيه تفصيل جيد للحافظ ابن حجر ، راجعه في (نكته) على مقدمة ابن الصلاح (١/٣٢١-٣٢٢) ، وتوضيح الأفكار (١/٧٢) ، وراجع (توجيه النظر) (١/٣٤٩).

(٢) الفوائد : (٤-١٠) ذكرها الحافظ في (نكته) على كتاب ابن الصلاح (١/٣٢١-٣٢٣) ، والصنعاني في (توضيح الأفكار) (١/٧١-٧٣) ، ومن أمثلة هذه لفائدة في هذا الكتاب (ح/٥٥ - أبو الزبير وعمرو بن دينار) ، (ح/٥٦ - هشيم) ، (ح/٨٥ - الأعمش) ، (ح/١٥٢ - قتادة) ، (ح/٤٧١ - يحيى بن أبي كثير) ، (ح/٧١١ - أبو الزبير)..

(٣) وانظر: تدريب الراوي (١/١٢٢) ، توضيح الأفكار (١/٧٣).

(٤) وانظر: تدريب الراوي (١/١٢٣) ، فتح الباقي (١/٦٠) ، ومن أمثلة ذلك : (ح/٧٢ ، ١٩٦).

- ٨- ما يقع فيها من التمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه^(١).
- ٩- ما يقع فيها من الفصل للكلام المدرج في الحديث مما ليس في الحديث ، ويكون في الصحيح غير مفصل.
- ١٠- ما يقع فيها من الأحاديث المصرّح برفعها ، وتكون في أصل الصحيح موقوفة ، أو كصورة الموقوف.
- ١١- أن يكون في الحديث لفظ مخالف لقاعدة اللغة العربية ، فيُتكلّف في توجيهه ، ويتحمل لتخرجه ، فيجيء في رواية المستخرج على القاعدة ، فيعرف أنه هو الصحيح ، وأن الذي في الأصل قد وقع فيه الوهم من الرواة^(٢).
- ١٢- ما يقع فيها من ذكر المتابعات وتخريجها ، أو وصل ما يقع في (الصحيح) معلقاً أو مرسلأً^(٣).

(١) قال الحافظ عقب ذكره لهذه الفائدة : « وذلك في (كتاب مسلم) كثير جداً ، فإنه يخرج الحديث على لفظ بعض الرواة ، ويحيل بباقي ألفاظ الرواة على ذلك اللفظ الذي يورده ، فتارة يقول (مثله) فيحمل على أنه نظيره سواء ، وتارة يقول : (نحوه) أو معناه ، فتوجد بينهما مخالفة بالزيادة والنقص ، وفي ذلك من الفوائد ما لا يخفى ».

قلت : وهذا كثير جداً في كتاب أبي عوانة ، وعليه ، فتظهر أهمية هذا الكتاب أكثر.

(٢) البحر الذي زخر (٢/٩٧٨) ، توجيه النظر (١/٣٤٨) ، الحديث والمحدثون (ص٤٠٦) ، وله مثال واحد في القسم الذي أحققه ، انظر (ح/١٩٦).

(٣) مثال ذلك أن الإمام البخاري ساق بعض الروايات معلقاً ، ولم يجد الحافظ من وصلها إلا أبا عوانة ، [انظر : (الفتح) (١/٤٦٢) - (ح/٢٨١) ، (٢/٨٦) ، (٢٣٥) ، (٣/٢٩٧) - (ح/١٣٨٦) ، (٤/٣٨٤) - (ح/٢١٠٨) ، (١١/٤٠٩) - (ح/٦٥٣٦)].

(وتعليق التعليق) (٢/١٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٥٠٠) ، (٣/٢٢٧) ، (٥/١٨٢) . [انظر : (ح/٣٧٧) ، ٦١]. وهذه من الفوائد العظيمة التي تجز القول بتعدّي خدمة كتاب أبي عوانة إلى صحيح البخاري أيضاً. وهذا ملموس من خلال كثرة رجوع الحافظ في (الفتح) إلى صحيح أبي عوانة بشكل أو بآخر.

والخلاصة : أن « كلُّ علة أُعِلَّ بها حديثٌ في أحد الصحيحين [أو غيرهما من الأصول المستخرج عليها] جاءت روايةُ المستخرج سالمة منها فهي من فوائده، وذلك كثير جداً»^(١).

المبحث الثاني: اسم الكتاب:

لم يصرِّح أبو عوانة - رحمه الله تعالى - في مقدمة هذا الكتاب باسمه ، ولم نقف على تصريح له باسم هذا الكتاب في موضع آخر ، وأورثَ هذا اختلافاً كثيراً في تسمية هذا الكتاب ، ظهر ذلك في النسخ الخطية ، وتسمية العلماء لهذا الكتاب ، وقد جاء الاختلافُ في النسخ على النحو الآتي:

١- مسند أبي عوانة:

وقع هذا الاسم في السماع الموجود في آخر النسخة الأصل (نسخة خدا بنخش) ويوافقها ما جاء على غلاف النسخة (الطاشقندية) ، وعلى غلاف المجلدين الثالث والخامس من نسخة (كوبرلي).

٢- مختصر أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم مما ألفه على كتاب

مسلم بن الحجاج:

جاء هذا العنوان على غلاف المجلد الثاني من نسخة (كوبرلي) ، وعلى

غلاف المجلدات الخمس من نسخة (دار الكتب المصرية).

٣- صحيح أبي عوانة:

انظر: معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص ٢٦٦-٢٦٧ ، ٢٦٥-٢٦٦).

(١) البحر الذي زخر (٢/٩٧٨) ، و انظر: تدريب السراوي (١/١٢٣) ، الحديث والمحدثون (ص ٤٠٦).

جاءت هذه التسمية في السماع الموجود بآخر المجلد الأول من نسخة (دار الكتب المصرية).

أما الاختلافُ في تسمية العلماء للكتاب فكان أكثرَ من ذلك ، ومما ورد في كلامهم في تسميته:

١- مختصر المسند الصحيح المؤلف على كتاب مسلم ، قال به ابن الصلاح والنووي^(١).

٢- مختصر المسند الصحيح على مسلم ، سماه به صديق حسن خان ، وحاجي خليفة^(٢).

٣- المسند الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم ، قال به ابن قاضي شهبه^(٣) ، وابن تغري بردي^(٤) ، ومحمد بن محمد الأمير المصري^(٥) ، ونحوه قول الذهبي في (السير)^(٦) ، ونحوه قال ابن عساكر ، وابن خلكان ، والذهبي في (التاريخ) ، والسبكي ، وصديق حسن خان^(٧) ، إلا أنهم قالوا : (على كتاب

(١) انظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص ٨٩) ، شرح مسلم للنووي (١/٢٦).

(٢) الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص ٣٦٢) ، كشف الظنون (١/٥٥٦).

(٣) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (١/١٠٥) .

(٤) النجوم الزاهرة (٣/٢٢٢).

(٥) (ثبت الأمير الكبير المصري) (ق ١٧/أ).

(٦) (٤١٧/١٤).

(٧) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٨/٣٧) ، وفيات الأعيان (٦/٣٩٣) ، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣/٥١٥) [حوادث سنة ٣٠١-٣٢٠] ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/٤٨٧) ، التاج المكلل (ص ١٤٥).

مسلم) بدل (على صحيح مسلم) ، كما أن الذهبي في (التذكرة) قدّم كلمة (الصحيح) على كلمة (المسند) والباقي بمثله^(١).

- ٤- المسند الصحيح على صحيح مسلم بن الحجاج ، قال به السمعاني^(٢).
- ٥- المسند المصحح المخرّج على كتاب مسلم ، سماه به ياقوت الحموي^(٣).
- ٦- المسند المخرّج على كتاب مسلم ، سماه به فؤاد سزكين^(٤).
- ٧- الصحيح المستخرج على مسلم ، قال به ابن كثير ، والسخاوي^(٥).
- ٨- المستخرج على صحيح مسلم بن الحجاج ، قال به ابن حجر ، والمباركفوري ، و إسماعيل باشا البغدادي^(٦).
- ٩- مستخرج أبي عوانة ، قال به ابن الملقن ، وابن حجر ، وحاجي خليفة، وقال بنحوه السخاوي^(٧).
- ١٠- صحيح أبي عوانة ، قال به ابن نقطة ، وابن كثير ، وابن الملقن ،

(١) تذكرة الحفاظ (٣/٧٧٩).

(٢) الأنساب للسمعاني (١/١٤٣).

(٣) معجم البلدان (١/٢١٢).

(٤) تاريخ التراث العربي له (١/٢٨٧).

(٥) انظر: البداية والنهاية (١١/١٧٠) ، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (ص ١٧٨).

(٦) انظر: تعليق التعليق (٥/٤٥٢) ، فتح الباري (٥/١٧٥) ، مقدمة تحفة الأحوذى للمباركفوري (ص ٣٦) ، هدية العارفين (٢/٥٤٤).

(٧) تحفة المحتاج (١/٥٥٨) ، معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص ٣٦٥) ، كشف الظنون (٢/١٦٧١) ، الضوء اللامع (٨/١٠).

والحافظُ ابن حجر ، والرُّودانيُّ ، وحاجي خليفة^(١) .

١١-مسند أبي عوانة ، قال به ابنُ الصلاح ، والقاسم بن يوسف

التجيبى، والأمير المصري^(٢) .

١٢-المسند ، واكتفى به في تسميته : عبد الغافر الفارسي ، وابن الصلاح،

والإسنوي^(٣) .

وهذه التسميات بمجموعها لا تخرج عن وصف كتاب أبي عوانة هذا

بأحد الأسماء التالية : المختصر ، المسند ، الصحيح ، المخرَج -أو المستخرج- على

صحيح مسلم ، وجميع هذه الأوصاف تصدق على كتاب أبي عوانة ، ويجوز -

بل يُستَحْسَن- وُصفه بها مجتمعة^(٤) ، كما أنَّ الاكتفاء بإحدى هذه الأوصاف

وارد في كلام العلماء .

(١) انظر: التقييد (٢/٢٣١) ، تكملة الإكمال (٤/٢١٥) - كلاهما لابن نقطة- ، شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير المطبوع مع (الباعث الحثيث) (١/١٠٩) . تحفة المحتاج (١/٥٦٠) ، أمّاح المهرة (١/١٦٢) ، [و انظر: معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص٢٦٦)] ، صلة الخلف بموصول السلف للروداني (ص٢٨٣) ، كشف الظنون (٢/١٠٧٥) .

(٢) انظر : (صيانة صحيح مسلم) (ص٢٥٥) ، (برنامج تجيبى) (ص١٢٣) ، (ثبت الأمير الكبير المصري) (ق١٧/أ) .

(٣) انظر: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (ص٣٢٦) ، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٢/٦٧٩) ، صباغات الإسنوي (٢/٢٠٣) .

(٤) فوصفه به (المختصر) إشارةً إلى عدم استيعابه لجميع الأحاديث الواردة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما هو الحال في تسمية الصحيحين وجامع الترمذي ، وصحيح ابن خزيمة ، فاسم صحيح البخاري الكامل هو : (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم -- وسننه وأيامه) [انظر: فهرست ابن خير لإشبيلي (ص٩٤) مقدمة ابن الصلاح (ص

وهذا هو الذي يُفسَّر به هذا الاختلافُ في تسميتهم إياه ، ويدلُّ عليه ما جاء من الاختلاف في كلام بعضهم أنفسهم ، كالذهبي ، وابنِ الملقن ، والحافظِ ابنِ حجر وغيرهم.

وأجمع هذه التسميات هي ما جاءت في كلام الإمام ابنِ الصلاح ، وتبعه النوويُّ ، ويقاربه ما سماه به صديق حسن ، وحاجي خليفة.

وكذلك ما ورد في كلام ابن قاضي شهبة ، وابن تغري بردي ، والذهبي ، وابن عساكر ، وابن خلكان ، والسبكي ، إلا أن الستةَ الأخيرين لم يصفوه بالاختصار ، واستبدلو كلمة (المؤلف) بكلمة (المخرَّج) وهذا حسن ، ؛ لكون

٣٨) ، ما تمس إليه حاجةُ القارئ من صحيح البخاري للنووي (ص٢٩) ، برنامج التحييبي (ص٦٨) .

كما أنَّ اسمَ صحيح مسلم : (المسند الصحيح المختصر من السنن ، بنقل العدل عن العدل ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -).

[انظر: فهرست ابن خير لإشبيلي (ص٩٨) ، برنامج التحييبي (ص٨٣) ، تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي للشيخ عبد الفتاح أبي غدة (ص٢٣)]

و انظر: في فهرست ابن خير (ص١١٧) ، و(برنامج التحييبي) (ص٩٩) ، و(تحقيق اسمي الصحيحين) (ص٥٥) ، تسمية جامع الترمذي ، وانظر : صحيح ابن خزيمة (٣/١) في تسميته.

وأما وصفه بـ(المسند) فواضح من حيث أسانيده المتصلة ، فقد "يطلق (المسند) عندهم على كتاب مرتَّب على الأبواب ... لا على الصحابة ؛ لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة ، أو أسندت ورفعت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ...".

[الرسالة المستطرفة (ص٧٤)].

-ووصفه بـ(الصحيح) باعتبار أغلب أحاديثه.

-وأما وصفه بـ(المخرَّج) أو (المستخرج) فظاهر ، كما سبق في موضوع الكتاب.

كلمة (المخرَّج) تدل على المراد هنا بتحديد أكثر من كلمة (المؤلف)، وممن أكثر في وصف كتاب أبي عوانة بـ(المخرَّج) هو الإمام ابنُ الصلاح في كتابه (صيانة صحيح مسلم)^(١).

كما أنَّ استبدالَ كلمة (المخرَّج) بما ورد في كلام ابن كثير والسخاوي وابنِ الملقن ، وابنِ حجر ، وحاجي خليفة ، والمبار كفوري ، و إسماعيل باشا من كلمة (المستخرج) أيضاً مستساغ ، لكون الكلمة الأخيرة تؤدي نفس المعنى ، مع كونها أكثر استعمالاً في هذا الباب.

وأما لتسميات الأخرى فليست إلا مظهراً للتفنن في التسمية ، بالاختصار أحيانا ، وباستبدال وصفٍ بآخر .
وهذا التصرف [الاختصار أو الاستبدال] معروف عند العلماء قديماً وحديثاً لا يحتاج إلى تدليل.

فالاسم المختار للكتاب هو: (مختصر المسند الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم بن الحجاج).

المبحث الثالث: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

كتاب (مختصر المسند المخرَّج على صحيح مسلم) ثابتُ النسبة إلى أبي عوانة -رحمه الله تعالى- ويدلُّك عليه أمور :

١ - كلُّ من ترجم لأبي عوانة - ممن سبق ذكرهم - نسبوا هذا الكتاب إليه - على تباينٍ في تسميته كما سلف -.

(١) انظر: (ص ١٤٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢).

- ٢- اتفقت جميعُ النسخِ الخطيةِ على نسبة الكتاب إلى (أبي عوانة الإسفراييني) في غلافها ، وفي السماعات الموجودة بها.
- ٣- صحة أسانيد الكتاب الموجودة في بداية أكثر النسخ إليه ، وسيأتي بيانه في المبحث السابع - إن شاء الله تعالى -.
- ٤- كثرة سماعات العلماء لهذا الكتاب ، ومنهم أئمة ، وانظر تفصيله في المبحث الثامن . -والله تعالى الموفق-.
- ٥- أكثر الشيوخ الذين روى عنهم أبو عوانة في هذا الكتاب ، نص العلماء على كون أبي عوانة من تلاميذهم ، وكونه أخذ عنهم.
- ٦- صحة النصوص المنقولة من كتابه هذا ، والمعزوة إليه ، وذلك بوجودها كما هي في هذا الكتاب ؛ وممن نقل عنه وعزا إليه أو روى عنه وهو موجود في هذا الكتاب:
- أ- البغويُّ ؛ فقد روى عن طريق المصنف أحاديث كثيرة ، وهي موجودة نصاً في هذا لكتاب^(١).
- ب- ابنُ عساكر ، نسب إلى المصنف قولاً في ترجمة الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار العاملي الدمشقي ، وهو موجود في هذا الكتاب^(٢).
- ج- الحازمي [محمد بن موسى (-٥٨٤هـ)] ؛ روى في كتابه (الاعتبار)

(١) انظر: شرح السنة له (٤/١٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥) ، روى فيه الأحاديث: (٦٣١ ، ٧٢٠ ، ٧٠٧ ، ٧٣٠ ، ٧٤١).

(٢) انظر: تاريخ دمشق (٢١/١٣) ، مختصر أسند الصحيح (٤/٥٨) من المطبوع ، كتاب الجهاد ، باب الخير المبيح للبعث الذين يبعثهم الإمام أخذ حق الضيف

حديثين عن طريق المصنف^(١)، والحديثان موجودان في هذا الكتاب^(٢).
د- ابنُ الصلاح ؛ ذكر أحاديث منسوبة إلى هذا الكتاب^(٣) ، وهي
موجودة فيه^(٤).

هـ- المزنيُّ ، والحافظُ ابنُ حجر ؛ نسبا إلى أبي عوانة قولاً في ترجمة أبي
سعيد الشامي^(٥) ، وهو موجود بنصه في هذا الكتاب^(٦).

و- الحافظُ ابنُ حجر ؛ روى حديثين عن طريق المصنف^(٧) ، وهما في
هذا الكتاب^(٨) ، وأما ما ضمَّنه كتابه (تحاف المهرة) من أحاديث هذا الكتاب
فكثير ، إذ أن هذا الكتاب من المصادر التي عمل الحافظُ أطرافها في ذلك الكتاب.

المبحث الرابع : مصادر الكتاب :

عاش أبو عوانة - رحمه الله تعالى - في الفترة (٢٣٠-٣١٦هـ) التي كانت
قد صنفت فيها «أمهات المصادر في علم الحديث من الصحاح ، والسُننِ ،
والمسانيد ، وغيرها . ومع ذلك فإن العلماء في تلك الفترة من الزمن اهتموا

(١) انظر : الاعتار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار ، (ص ١٧١).

(٢) انظر : مختصر المسند الصحيح ، (ح/٨٥ ، ٨٦).

(٣) انظر : صيانة صحيح مسلم (٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠).

(٤) انظر - على الترتيب السابق - مسند أبي عوانة - المطبوع - : (١/٣٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٢ ، ١٧ ،
٦٦).

(٥) انظر : تهذيب الكمال (٣٣/٣٥٧) ، تهذيب التهذيب (١٢/١٢١).

(٦) انظر : (ح/٣٥٨).

(٧) انظر : تعليق التعليق (٢/٢٦٤ ، ٢٩٤).

(٨) انظر : مختصر المسند الصحيح (ح/٣٧٧ ، ٦١).

بالسمع والتلقي عن الشيوخ ، والرحلة في طلب الحديث ، ولم يقتصرُوا على
الأخذ من المصنفات الحديثية» .^(١)

ورحلات أبي عوانة إلى الآفاق كانت من ثمار هذا الدافع ، فقد مكَّته
رحلاته من اللقيِّ بعدد كبير من المشايخ - كما سبق - فروى عنهم ما دوَّنه في
هذا السفر العظيم .

وإذا تَبَعْنَا شيوخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب نجد أنهم على
أصناف:

١- أصحابُ مؤلِّفاتٍ مستقلة من الصحاح والسنن وغيرها .

ومنهم :

أ= الإمام مسلم بن الحجاج ، روى عنه - في الجزء الذي أحققه - ثلاثة
أحاديث .

ب= الإمام أبو داود السجستاني صاحب السنن ، روى عنه - في الجزء
الذي أحققه - (٣٩) حديثاً .

ج= يعقوب بن سفيان القسوي ، وأكثر الأحاديث المروية عنه - وعددها
(١٢) - لم تجدها في (المعرفة والتاريخ) المطبوع .

٢- ارواة لكتب الآخرين ؛ ومنهم:

أ= بشر بن موسى الأسدي ، من الرواة لمسند الحميدي ، اعتمد
عليه المصنفُ في الأحاديث التي يرويهها عن هذا المسند ، وكل ما رواه عنه في هذا
الجزء (الذي أحققه) : (٦) روايات .

(١) اقتباس من كلام محقق كتاب (الدعاء) للطبراني (١١٨/١) وقد استفدت منه في هذا المبحث .

ب= ابن أبي مسرة [عبد الله بن أحمد بن زكريا] من رواة مسند الحميدي، روى عن طريقه (٥) أحاديث.

ج= عبد الله بن الإمام أحمد، راوي مسند أبيه، روى عن طريقه ثلاثة أحاديث فقط [ح/٣٤، ٣١١، ٧٠٠].

د= الدبري، إسحاق بن إبراهيم، اعتمد عليه -بالدرجة الأولى- في مصنف عبد الرزاق، ومجموع رواياته عن طريقه (٢٧) رواية.

على أنه يروي -قليلاً- عن عبد الرزاق من طريق السُّلَمِيِّ [أحمد بن يوسف] وابن مُهَلِّ [محمد بن عبد الله]، و محمد بن إسحاق بن الصباح.

ه= يونس بن حبيب، اعتمد عليه في مسند الطيالسي، روى عن طريقه (٤٨) حديثاً، توجد أكثرها في المطبوع برواية يونس نفسه، على أنني لم أقف على بعضها في المطبوع -أشرت إلى ذلك عند ورودها- وذلك قليل.

٣- الرواة عن رواةٍ لكتبٍ معيّنة:

ومنهم: يونس بن عبد الأعلى، الذي يروي عن ابن وهب، أحد الرواة لموطأ الإمام مالك.

٤- ما سوى المذكورين ممن يروون الأحاديث عن شيوخهم.

والصنف الأخير يُشكّل أكثر مادة الكتاب، وأما الأصناف الثلاثة الأولى فالمادة المروية عن طريقهم قليلة -مقارنةً بجميع مادة الكتاب.

والخلاصة في مصادره وموارده أنها قسمان :

١- قسم مدوّن محرّر في مصنفات تلقّاه بالسماع من أصحاب هذه

المصنفات، أو ممن سمعها منهم

٢- وقسم تلقّاه مشافهةً من أفواه مشايخه بالسماع المتصل، الغالب فيه

عدم وجوده في مصنفٍ مدوّن يُروى عن المصنّف.

وأكثر مادة الكتاب تدخل ضمن القسم الثاني ، والقاسم المشترك بينهما أن الجميع تلقاه عن طريق السماع من مشايخه.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه [في القسم المحقق]

لم يبين المؤلف - رحمه الله تعالى - منهجه في كتابه ، ومن ثم فدراسة منهجه في هذا الكتاب ستعتمد على الاستقراء وتلمس صنيعه فيه ، ورصد مسالكه في التعامل مع بعض القضايا الفنيّة التي تختلف فيها وجهات نظر كثير من المحدثين.

وبما أنّ الاستقراء في هذا الباب اقتصر على الجزء الذي أحققه فقط ، وهو لا يُمثّل إلا جزءاً يسيراً من الكتاب ... لذا لا يمكنني دعوى الاستيعاب لنقاط منهجه ، أو التعميم في ما أورّدته من المعلومات ، إلا أنّ أكثر نقاط هذا المبحث مما يمكن التعميم فيه استناداً إلى تكراره لها في الجزء المحقق ، الأمر الذي يُستشف منه انتهاجه لها في جميع الكتاب.

ومما تبين لي من منهجه - سوى ما تقدم ذكره في تبويه - :

١- لم يلتزم بترتيب الإمام مسلم سواء كان في الكتب ، أو الأبواب ، أو الأحاديث داخل الباب ، فهو يوافقها إذا كان الترتيب عنده يقتضيه ، ويخالفه إذا كان العكس.

فالأبواب الخمسة الأولى - من الجزء الذي أحققه - من كتاب المساجد في صحيح مسلم ، تخلّلها حديثٌ من (الحج) وحديثان من (المسافرين).

- والأبواب (٦-٩) من كتاب الصلاة.

- و(١٠) من (كتاب المسافرين).

- و(١١) من (كتاب المساجد) وحديث من (الصلاة).

- أما (١٢) فذكر في بدايته (٥) أحاديث من (الصلاة) ، ثم (٣) أحاديث

من (المساجد) وبقيتها من (الصلاة).

- و(٢١-٣١) من (المساجد).
- و(٣٢-٣٣) من (الصلاة).
- و(٣٤) من (المساجد).
- و(٣٥-٣٧) من (المسافرين).
- و(٣٨-٤١) من (المساجد) وحديثٌ من (الصلاة).
- و(٤٢-٤٤) من (الصلاة).
- و(٤٥) من (المساجد) وحديثٌ من (المسافرين).
- و(٤٦) من (المساجد).
- و(٤٧) من (الصلاة) وحديثٌ من (المسافرين).
- و(٤٨-٥٠) من (المساجد).
- و(٥١) من (المسافرين) وحديثٌ من (الصلاة).
- و(٥٢-٥٤) من (المساجد).
- و(٥٥-٦٦) من (المسافرين) وحديثٌ من (الطهارة).
- و(٦٧-٧٢) من (المساجد).
- و(٧٣) من (المسافرين).
- و(٧٤) من (الصيام).
- و(٧٥-١٠٣) من (المسافرين) إلا (١٩) حديثاً فمن (المساجد) ،
وحديثين من (الحيض) ، وحديثاً واحداً من (الإيمان).
- ويلي (صلاة المسافرين) -عند كليهما- : كتابُ (صلاة الخوف) ، ثم
يختلفان في الترتيب :
- أ= فعند مسلم : الجمعة ، ثم كتابُ العيدين ، فالاستسقاء ، ثم
الكسوف، ثم الجنائز ، فالزكاة ، ثم الصيام والاعتكاف .

ب = وعند أبي عوانة : الكسوفُ ، الاستسقاء ، ثم الجمعة ، فكتاب العيدين ، ثم الصوم والاعتكاف ، ثم الزكاة .

ومن أهم الأسس التي يُبنى عليها ترتيبُ أبي عوانة لِلكُتُبِ والأبواب والأحاديث هو مقتضى الترتيب الموضوعي ، فهو المتحكّم على الترتيب ، فمتى ما وافق هذا صنيعَ مسلم وافقه في الترتيب وخالفه عند اختلاف المقتضي .

على أنه - أحياناً - يَرْجِعُ اختلافه في الترتيب إلى محاولة تصديره بالعالي من السند عنده^(١) .

٢- كثيراً ما يُكرّرُ الحديثَ الواحدَ ، ويوزّعه على أكثرَ من باب حسب المناسبات الموضوعية التي يشتمل عليها الحديث ؛ وله في ذلك طرق :

أ = تقطيعه حسب الموضوعات ، وذكر موضع الشاهد في كل مناسبة بدون ذكره كاملاً في أي موضع^(٢) .

ب = ذكره كاملاً في موضع ما ، وتقطيعه حسب الحاجة في المواضع الأخرى^(٣) .

(١) تكلم الأخ الفاضل / بشير علي عمر النيجيري - الذي حقق جزءاً من هذا الكتاب - عن هذه النقطة بشيء من الإسهاب .

(٢) انظر - مثلاً - : (ح/٨١) أعاده برقم (٩٩) ، و(١٧٢) ، و(ح/٨٢) أعاده برقم (١٧٣) ، و برقم (٢٨٦) مقتصراً في جميع ذلك على موضع الشاهد .

(٣) انظر - مثلاً - حديث / ٣٤١ أورده مختصراً على موضع الشاهد ، وأعاده بطوله برقم (٥٨٨) ، وحديث / ٦٢ اقتصر فيه على موضع الشاهد ، وأعاده بطوله برقم (٣٧٥) ، وحديث (٢٨٤) أعاده برقم (٢٩٧) ولكن لم يتمه ، وحديث (٢٤) أعاده بالأرقام (٥٢٧ ، ٥٤٣ ، ٥٧٣) مقتصراً فيها على موضع الشاهد ، إلا الموضوع الأخير ، فأعاده بطوله ، وحديث (٢٥) أورده إسناداً بدون ذكر المتن - محيلاً على ما سبق - وأورده بطوله برقم (٥٧٨) .

ج = تكراره كاملاً بالسند والمتن^(١).

وفي كل ذلك لا يُخلى أبو عوانة موضع التكرار من فائدة مُتَيِّسَةٍ أو

إِسْنَادِيَّة:

أ = فربما يورد للحديث طريقاً أخرى - أيضاً - فيتقوى أكثر ، وذلك بأن

يقرن شيخه الذي روى عنه الحديث سابقاً بآخر^(٢) ، أو يورده عن شيخ آخر^(٣).

ب = أو يزيد في نسبة شيخه ما يُعرِّفه أكثر^(٤).

أو غير ذلك مما يَنْشَطُ له أئمة هذا الفن^(٥).

(١) انظر: (ح/٤٧٣) مع (ح/٤٨١) و(ح/٤٨٤) ، وحديث (١٩٥) مع (ح/٢٦٣) ،
و(ح/١٤٢) مع (ح/٥٢٩).

(٢) انظر: (ح/١٤٢) مع (ح/٥٢٩) ، و(ح/٦٢) مع (ح/٣٧٥).

(٣) انظر - مثلاً - : (ح/٣٤١) أعاده برقم (٥٨٧) وزاد فيه طريقاً إلى قتادة ، و(ح/٤٧٣) أعاد
طريق أبي داود الحراني منه برقم (٤٨١) وزاد فيه طريقاً أخرى إلى يحيى بن أبي كثير . ، انظر:
(ح/٨٢) مع (ح/١٧٣).

(٤) انظر: (ح/٢٥) عن أبي داود ، أعاده برقم (٥٧٨) وزاد فيه نسبة (السجستاني) و انظر:
(ح/١٤٣) رواه عن طريق ثلاثة وهم : يعقوب بن إسحاق ، وأبو حاتم ، وإبراهيم بن ديزيل ،
وأعاده برقم (٥٣٠) وزاد في الأول نسبة (الفسوي) وفي الثاني نسبة (الرازي) بينما نسب الثالث إلى
أبيه (الحسين).

(٥) انظر - مثلاً - (ح/٨١) مع (ح/٩٩) ، حيث صرّح في الموضوع الأخير باسم ابن نمير (عبد الله
ابن نمير) ، وقارن (ح/٣٤١) مع (ح/٥٨٨) ومن الفوائد في الموضوع الأخير : التصريح بأن (سعيداً)
هو ابن أبي عروبة، وتصريحه بالسماع عن قتادة ، و انظر: (ح/٨٢) مع (ح/١٧٣) ، و انظر: بغية
الراغب المتمني (ص ٢٤-٢٧).

ونادراً ما يكرّر حديثاً معيّنًا سنداً ومتناً بدون إضافة أي شيء^(١) ، ولا شكّ أنّ استنباطَ حكمٍ جديدٍ من الحديث يُعدُّ فائدةً تُبرّرُ له التكرارَ ، وله في ذلك سلفٌ كالإمام البخاري وغيره .

وهو في كل هذا يخالف الإمام مسلماً ، حيث إن المعروف من منهجه عدمُ تكرار الحديث اكتفاءً بذكره في الأصلِ موضعٍ له مناسبةٌ، وجمع جميع طرقه فيه^(٢) .

٣-الأكثر من صنيعه أفراد كلِّ متنٍ بطريق .

٤- وكثيراً ما يُورد للحديث الواحد طرقاً عدة ، ويجمعها في سياق واحد ، مستخدماً في ذلك علامة التحويل (ح) للفصل بين الأسانيد .

موافقاً في ذلك الإمام مسلماً ، بخلاف الإمام البخاري ، حيث يُقلِّل من ذلك^(٣) .

٥- وقد يسوق الإسنادَ أو بعضه ، ويُجِلُّ بمتنه على ما سبق - كما يصنع الإمام مسلم - بقوله : (مثله)^(٤) - أحياناً - ، أو (بنحوه)^(٥) أخرى ، أو غير ذلك^(٦) مما يشير إلى المثلية أو الفرق في الألفاظ .

(١) انظر -مثلاً- الحديث (٩٩) مع (١٧٢) .

(٢) انظر في ذلك : (الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح ، وأثره في علم الحديث) (٥٣٣/٢-٥٣٤) .

(٣) انظر: بغية الراغب المتمني للسخاوي (ص٢٩) .

(٤) انظر -مثلاً- : (ح/١٨ ، ٢ ، ٤٤ ، ٩١ ، ١٢٢) وغيرها .

(٥) انظر -مثلاً- : (ح/٢١ . ٤٠ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، وغيرها) .

(٦) انظر -مثلاً- : (ح/٢٤ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٢٧ - وذكر الحديث) ، (٤٦ - بإسناده بمعناه) ،

(٤٦ - بإسناده مثله) ، (٨١ - بإسناده نحوه) ، (١٠٥ - فذكر مثله) ، (١٥٦ - الحديث) ، وغير هذه من الألفاظ .

- ٦- وقد يسوق بعضَ المتن ، ويُحِيلُ ببعضه على ما سبق^(١) .
- ٧- وأحياناً يضطر إلى إخراج الحديث عن طريق صاحب الأصل -الإمام مسلم- إذا ضاق عليه مَخْرَجُ الحديث^(٢) .
- ٨- ومما يُكثِرُ منه أنه -بعد ما يورد الحديث مسنداً- يُعَقِّبُهُ بذكر حديث أو أكثر معلقاً ، وقد عُلِمَ بالاستقراء أنه يشير بذلك -غالباً- إلى رواية مسلم التي خرَّجَ عليها^(٣) .

وهذا التعليق يأتي على صور:

- أ = بذكر طرفٍ من متن الحديث^(٤) .
- ب = بدون ذكر شيء من متنه^(٥) .
- ج = يُصَرِّحُ باسم الإمام مسلم -أحياناً-^(٦) .
- وأحياناً يشير بالتعليق إلى رواية ليست عند الإمام مسلم :
- أ = بذكر اسم المخرَّج -نادراً-^(٧) .

(١) انظر-مثلاً- الأحاديث : ٣٠ ، ٣٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ، ١٩٧ .

(٢) انظر-مثلاً- الأحاديث : ٥٧٤ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ .

(٣) انظر-مثلاً- الأحاديث : ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣/ب ، ٤٦ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ١١٦ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ وغير ذلك .

(٤) انظر-مثلاً- الأحاديث : ١ ، ٤٦ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ .

(٥) انظر-مثلاً- (ح/٧٧) .

(٦) انظر -مثلاً- (ح/٢٨٦ ، ٣٢٧) .

(٧) انظر -مثلاً- : (ح/٣ ، ٢٧٣) .

ب = وبدون التصريح باسم من خرّجه - غالباً^(١).

والأمر فيه كسابقه في ذكر المتن أو عدمه^(٢).

٩- وربما وصل ما علّقه في موضع^(٣).

١٠- وربما يُعلّق عن بعض شيوخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب ، إذا

لم يقع له الحديث المعلّق عن طريقه^(٤).

وهو في كل ذلك يخالف الإمام مسلماً ، إذ ليس من عادته التعليق ،

ويوافق الإمام البخاريّ.

١١- يعتني اعتناءً بالغاً بتمييز ألفاظ المتن ، موافقاً في ذلك الإمام مسلماً ،

ومن مظاهر هذا الاهتمام :

أ = التنبيه على زيادةٍ في لفظ بعض الرواة^(٥).

ب = بيانُ صاحبِ اللفظ من الرواة^(٦).

(١) انظر -مثلاً- الأحاديث : ١٩١ ، ٨٥ [رواية علي بن حرب وعيسى] ، ٤١٨ ، ٧٠٠ .

(٢) سبق وأن ذكرت أن الأكثر في تصرفه في التعليقات الإشارةُ بها إلى روايات في صحيح مسلم ، إلا أن وجودَ معلّقاتٍ عنده لم توجدْ عند مسلم سوَّغت لنا التعبير عنها - ككل - بالمعلّقات ، والإشارة إلى من خرّجها - كائناً من كان - بأنه وصلها .

(٣) انظر (ح/٢٣/ب) وصله برقم (٥٧٧) .

(٤) انظر -مثلاً- (ح/٨٥) .

(٥) انظر -مثلاً- الأحاديث : ٩٦ ، ١٢٩ ، ١٨٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ .

(٦) انظر -مثلاً- الأحاديث : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ .

٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ وغيرها .

ج= التصريح بأن فلاناً من الرواة لم يذكر اللفظة الفلانية^(١).

د= الإحالة بالمتن إلى ما سبق ما عدا اللفظ الذي فيه تغايرٌ عن

المتن المحال عليه^(٢).

هـ= التصريح بأن (معنى حديثهم واحد) مما يدل على عدم

المماثلة تماماً^(٣).

و= إذا كان اللفظ الذي يقع له مختلفاً شيئاً ما عن لفظ مسلم،

أو فيه زيادة لم ترد عند مسلم أكد صحة ما ورد عنده بـ(أنّ هذا لفظ فلان) -
يريد الراوي الذي روى عن طريقه^(٤).

١٢-- ويزيد هذا الاهتمام إذا كان نلفظ مما يترتب عليه حكمٌ ما^(٥).

١٣-- ويهتم -أيضاً- بألفاظ صيغ الأداء^(٦).

(١) انظر=مثلاً- الأحاديث : ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ .

(٢) انظر -مثلاً- الأحاديث : ٨ ، ١٣ ، ٣٣ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٤ .

(٣) انظر : (ح/٤١).

(٤) انظر: (ح/١٩٥) حيث قال في آخر الحديث : (وهذا لفظ يزيد) ، مع أنه لم يروه إلا عن طريقه،

وما ذلك إلا للتأكيد على صحة ما وقع له.

ولفظ يزيد ها فيه زيادة : (فلم يسترح) ، ولم ترد هذه الزيادة عند مسلم ، واستدل المصنف بهذه

الزيادة على ما ورد في ترجمة الباب ذي الرقم (٣٤) فراجع.

(٥) انظر-مثلاً- الأحاديث : ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٥٩ .

(٦) انظر-مثلاً- الأحاديث : ٣٦٩ ، ٥٠٤ ، ٥٨٤ .

١٤- وربما زاد أحاديثَ لَيْسَتْ عند صاحب الأصل ، وقد ذَكَرَ ذلك عن الإمام أبي عوانة بعضُ من تَرَجَّمَ له^(١) ، إلا أنَّ عَدَدَهَا - في الجزء المختص بي - قليلة^(٢) .

١٥- يُعَقَّبُ الحديثُ بذكر الحكم عليه - نادراً^(٣) .

١٦- وربما ينقل أقوالَ بعضِ رِوَاةِ الحديثِ في تفسيره^(٤) .

١٧- وأحياناً يشرح غريب الحديث^(٥) .

١٨- وربما ذكر البلدَ الذي سمع فيه الحديث عن شيخه^(٦) .

١٩- يتكلم على بعضِ الرجالِ جرحاً وتعديلاً^(٧) ، أو ذِكْراً لاسم مَنْ

اشتهر بالكنية^(٨) ، أو دفعاً لتوهمِ التعدُّدِ^(٩)

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٤١٧) ، النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٢٩١-٢٩٢) ، إتحاف المهرة (١/١٥٩) ، الضوء اللامع (٨/١٠) .

(٢) وهي الأحاديث : ٢٨٥ ، ٣٣٣ ، ٣٩٦ ، ٤٥٦ ، ٧١٤ .

(٣) انظر الحديث (٨٧) .

(٤) انظر الحديث (١٣٨) .

(٥) انظر الحديث (٣٨٢) .

(٦) انظر الأحاديث : (١٤٢-دمشق ، الاسكندرية) ، (٨٢-الكوفة) ، (١٥٧ ، ٥٠٠ -بغداد) ، (٣٠٤-مكة) ، (٤٨٧-حرّان) ، (٤٨٨-ترمذ) ، (٤٩٦-عسكرمكرم) ، (٥٣٦-دار القطن) .

(٧) انظر: (٥٠٠/ح) ، وترجمة الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار الدمشقي .

(٨) انظر: (٣٥٨/ح) .

(٩) انظر: (١٣٠/ح) حيث صرّح بأن كلاً من : (عبيد أبي الحسن) الوارد في (ح/١٢٩) و(عبيد ابن الحسن) الوارد في (ح/١٣٠) واحد .

أو تصريحاً باسم مُهْمَلٍ^(١) وخاصة إذا كان ممن يلتبس بغيره عند البعض^(٢) ،
أو غير ذلك^(٣) .

وكلُّ ذلك إما مِنْهُ^(٤) ، أو عن بعض من سبقه ، يشير إلى الحالة الأخيرة
بقوله : «يقولون»^(٥) أو «يقال»^(٦) .

٢٠- أحياناً يُعَقَّبُ الحديثُ ببيان بعض ما يُسْتَبْطَأُ مِنْهُ^(٧) ، أو دَفَعِ ما
يتوَهَّمُه البعضُ من تعارضٍ بين الحديثين ، والردُّ على المخالفِ تعريضاً ، بدون
التصريح باسم أحد^(٨) .

٢١- وأحياناً يُعَرَّجُ على استعراض رأي بعض الأئمة في الحديث الذي
يُسْنَدُه ، إشارةً مِنْهُ إلى ترجيحه^(٩) .

٢٢- في حال ذكره للأحاديث المتعارضة ، يُقدِّم المرجوحَ عنده ثم يُردِّفه بما
يراه راجحاً^(١٠) .

(١) انظر: (ح/١٨١) .

(٢) انظر: (ح/٥٦٨) .

(٣) انظر: (ح/٦٣١) .

(٤) انظر: (ح/١٨١) .

(٥) انظر الأحاديث: (١٣٠ ، ٥٦٨ ، ٦٣١) .

(٦) انظر: (ح/٣٥٨) .

(٧) انظر: (ح/٣٨٤) .

(٨) انظر عقب (ح/٢٠٢) . فإنه أطال نفسه في بعض المسائل .

(٩) انظر: (ح/٢٠٠) .

(١٠) انظر الأحاديث : (٥٤-٦١) مع حديث (٦٢) .

وهكذا في الأحاديث المنسوخة ، فيقدمها على الناسخ^(١) .
٢٣-- روى عن بعض الضعفاء ، أو المجهولين^(٢) ، ولكن غالبه في المتابعات ،
والشواهد ، ومما يُعْتَدَر له في ذلك كون أصل الحديث عند مسلم .
٢٤-- ربما يختصر الحديث ، مصرحاً بأنه اختصره^(٣) .

المبحث السادس : وصفُ النسخِ الخطيَّةِ للكتاب :

اعتمدتُ في تحقيق هذا الجزء من الكتاب على مصوِّراتٍ أربعٍ نسخٍ خطيَّةٍ ،
بينما استأنستُ بنسخة خامسة ، وإليك التفاصيل :

النسخة الأولى : نسخة مكتبة خدابخش المعروفة بـ (كتب خانة خدابخش
خان)^(٤) الواقعة في بلدة (بانكي بور)^(٥) القريبة من مدينة (فتنة) عاصمة ولاية
(بهار) الواقعة بالشمال الشرقي من الهند .

وهي التي يشار إليها بـ (النسخة الهندية) ، ونسخة (خدابخش) ورمزها :
(ش) ، وأصلها محفوظ بالمكتبة المذكورة برقم (٢٧٠١) في مجلِّد واحد ، يقع في
(٢٧١) لوحة ، في كل لوحة وجهان (أ-ب) ولكن النسخة مرقمة -سابقاً-
باعطاء كلِّ وجهٍ رقماً مستقلاً ، وقد مشيت على ذلك ، فاللوحة المشار إليها في

(١) انظر الأحاديث (٨٣-٨٦) مع حديث (٨٧) .

(٢) كما روى عن (أبي الأحوص) حديثاً واحداً وهو متهم بنوضع ، وعن (أبي القاسم اختلي)
كذلك حديثاً واحداً ، وهو ضعيف .

(٣) انظر: (ج/١٧٢) .

(٤) (كتب خانة) فارسيٌّ يعني : خزانة الكتب ، و(خدابخش) اسم الشخص الذي بنى المكتبة
ورققها .

(٥) هذا الاسم مهجور الآن ، والبلدة تعرف الآن باسم (سبزباغ) .

بيان بداياتها ونهاياتها هي الوجه الواحد من اللوحة ، ويبلغ عدد اللوحات بهذا الترتيب (٥٤٠) لوحة.

ويوجد سقطٌ من أولها يشمل المقدمة ، وخمسة أبواب فيها (٦٤) حديثاً. تبدأ بباب « بيان الأعمال والفرائض التي إذا أداها بالقول والعمل دخل الجنة... » ، وتنتهي بانتهاء باب : « بيان الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف ... » وهو آخر المجلد الأول منها.

مسطرتها : (٢٠-٢٢) سطراً ، وكتبت بخط نسخي قديم واضح.
ناسخها : عبد الرحيم بن عبد الخالق بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام القرشي الشافعي الدمشقي^(١).
وتاريخ نسخها : ٦١٥/٥/٢٥ هـ.

وذكر في آخر هذه النسخة أنها عورِضَتْ على نسخة الضياء المقدسي ، ففيها : «بلغت المعارضة بأصل الضياء أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي^(٢) ، ومنه كان النقل ، وسمعه جماعة حين المعارضة ، أسماؤهم على الأصل ، وكتب : محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي»^(٣).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) الجماعيلي الدمشقي ، ولد سنة ٥٦٩ هـ ، قال الإمام الذهبي : «... الإمام ، الحافظ القدوة المحقق المجدد الحجة ، بقية السلف ... » ، وقال البرزالي : « حافظ ، ثقة ، جبل ، دين ، خير » ، وتوفي سنة ٦٤٣ هـ.

انظر: السير (١٢٦/٢٣) ، النوافي بالوفيات (٦٠/٤) ، فوات الوفيات (٤٢٦/٣).

(٣) هو «الإمام المحدث الحافظ الرحال ، مفيد الجماعة» زكي الدين ، أبو عبد الله البرزالي ، ولد سنة ٥٧٧ هـ - تقريباً - وبعد رحلة طويلة استوطن دمشق وتوفي بحماة سنة ٦٣٦ هـ ، و(برزالية) قبيلة بالأندلس.

ويُنْتَهِي كُلُّ حَدِيثٍ فِيهَا بِدَائِرَةٍ مَنْقُوطَةٍ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَعَارَضَتِهَا بِالْأَصْلِ الْمَنْقُولِ مِنْهُ ، وَتَشْكِيلُ الْكَلِمَاتِ بِهَا نَادِرٌ .

وَتَوَحَّدُ بِهَا مَشْهُدٌ هَذِهِ النِّسْخَةُ إِحْقَاقَاتٌ لِبَعْضِ الْكَلِمَاتِ السَّاقِطَةِ ، وَتَصَوِّبَاتٌ لِلْأَخْطَاءِ الْوَاقِعَةِ فِي النِّسْخَةِ .

وَيُمْتَّازُ بِذِكْرِ بِلَاغَاتِ الْقِرَاءَاتِ وَالسَّمَاعَاتِ عِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ مَجْلِسِ سَمَاعٍ - بِالْهَامِشِ - ، وَلَكِنْ يَتَعَذَّرُ قِرَاءَةً كَثِيرًا مِمَّا ذُكِرَ لِسُوءِ التَّصْوِيرِ أحياناً ، وَلَكُونَ بَعْضُ أَطْرَافِهَا يُتَرَتُّ عِنْدَ التَّصْوِيرِ .

وَالْمُكَرَّرُ يُحْذَفُ فِيهَا بِالضَّرْبِ عَلَيْهِ بِالْقَلَمِ مَعَ بَقَاءِ الْمَضْرُوبِ مَقْرُوءاً .
وَالْجِزْءُ الَّذِي أَقْرَمَ بِتَحْقِيقِهِ - بِتَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى - يَقَعُ فِي هَذِهِ النِّسْخَةِ مِنَ اللُّوْحَةِ (٣٧٧) إِلَى اللُّوْحَةِ (٥٤٠) وَهَنَا تَنْتَهِي النِّسْخَةُ .

وَهَذِهِ النِّسْخَةُ وَإِنْ كَانَتْ مَخْرُومَةً الْأَوَّلِ - كَمَا سَبَقَ - مِمَّا تَسَبَّبَ فِي ضِيَاعِ سِنْدِ النِّسْخَةِ ، إِلَّا أَنَّ النِّسْخَةَ السِّنْدِيَّةَ - الَّتِي نُقِلَتْ مِنْهَا ، وَسَيَأْتِي وَصْفُهَا - حَفِظْتُ لَنَا إِسْنَادَهَا ، حَيْثُ إِنَّ نَاسِخَهَا نَقَلَ عَنِ الصَّفْحَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ النِّسْخَةِ ، وَفِيهَا إِسْنَادُ هَذِهِ النِّسْخَةِ ، وَسَيَأْتِي عَرْضُهُ فِي الْمَبْحَثِ السَّابِعِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - .

وَيَبْدُو أَنَّ هَذِهِ الصَّفْحَةَ كَانَتْ مُلْتَصِقَةً بِالْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ ، وَبَقِيَ الْمَجْلَدُ الثَّانِي عَرِيئاً عَمَّا بَدَلُ عَلَى مَحْتَوَاهُ فِي الْبِدَايَةِ ، وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِمَّا أَسْهَمَ فِي اخْتِفَائِهِ عَنِ أَنْظَارِ الْمَفْهَرِسِيِّينَ ؛ حَيْثُ إِنَّهُ [الْمَجْلَدُ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ النِّسْخَةِ] لَمْ يُعْثَرَ عَلَيْهِ حَتَّى الْآنَ فِي أَيِّ مَكْتَبَةٍ .

انظر: التكملة لوفيات النقلة (٣/٥١٤) ، السير (٢٣/٥٥) ، درة الحجال (٢/٢٩٨).

النسخة الثانية : نسخة مكتبة (كوبرلي) بتركيا ، ورمزها (ل) وأشير إليها بالنسخة (التركية) أحياناً.

وأصلها محفوظ بالمكتبة المذكورة برقم (٤٠١).

والجزء المحقق يقع في الجزء الثاني من هذه النسخة ، يبدأ من بدايته وينتهي ببداية لوحة (١٠٨/أ).

وجميع هذا المجلد في (٢٤٧) لوحة في كل لوحة وجهان (أ - ب) ينتهي ببعض كتاب الزكاة ، وآخر أبوابه : (باب ذكر الخير الموجب الإنفاق في الطاعة). مسطرتها : ١٧-١٩ ، كتبت بخط نسخ مشرقى واضح ، ولم يُذكر فيها اسمُ الناسخ ، ولا تاريخُ النسخ ، ولكن كُتِبَ الناسخُ في آخر الجزء الثامن من هذه النسخة : « وافق الفراغُ منها في نهار الجمعة السادس من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة... ».

كما أنه أُثبِتَ في آخر النسخة في نهاية طباق السماع تاريخُ السماع وهو : يوم لأحد الثامن من جمادى الآخرة ، سنة ست وتسعين وخمسمائة ، مما يدل على أنها نُسخت قبل هذا التاريخ.

وعلى طَرَّتِهَا ختمٌ لم أتمكن من قراءة مضمونه ، ويبدو أنه لهذه المكتبة. وكُتِبَ على لوحة عنوانها : (الجزء الثاني من مختصر أبي عوانة ...) ، وسبق التفصيل في بيان تسمية الكتاب ، كما أنه كُتِبَ بعد العنوان اسم الأمير : عز الدين عبد العزيز بن شداد بن تميم الحِمَيْرِي ، ويبدو أنه كان مالِكَهَا. وجميعُ أجزاءها - بما فيها الجزء الثاني - مصدرَةٌ بإسناد النسخة ، سيأتي عرضه في المبحث السابع - إن شاء الله تعالى - ، كما أن في نهاية هذا الجزء سماع لعدد من الأئمة سيأتي بيانه في المبحث الأخير من هذا الفصل - بإذن الله تعالى - . وهذه النسخة قليلة السقط والتصحيف مع كونها موثقة ، وهي لا تقل عن النسخة الأصل في الدقة.

وهي معارضةٌ بالأصل الذي نُقِلَتْ منه ، حيث حُطَّ بِحُطِّ عَلَى الدوائر الموجودة في نهايات الأحاديث ، مما يدل على المقابلة ، كما أنَّ بعضَ كلماتها ضُبِّطَتْ بالشكل - نادراً- .

النسخة الثالثة : نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ورمزها (م) وإليها الإشارة -أحياناً- بالنسخة (المصرية).

أصلها محفوظ بالمكتبة المذكورة برقم (٤٥٣-حديث).

وتقع في خمس مجلدات ، يقع المجلد الأول منها في (٢٢٥) لوحة ، والمجلد الثاني في (١٣٥) لوحة ذات وجهين (أ-ب).

مسطَّرتها : (٢١) سطرًا في كل وجه ، وكُتِبَتْ بِحُطِّ نَسْخِ جَمِيلٍ وَاضِحٍ .
ينتهي كلُّ حديث فيها بدائرة متوسطة مما يدل على مقابلتها بالأصل الذي نُقِلَتْ منه .

وقد نُسِخَتْ سنة ٥٩٦هـ بدر الحديث بدمشق^(١) - كما هو مثبتٌ بآخر الجزء الأول منها .

ولم يُذَكَرْ اسْمُ نَاسِخِهَا .

وقد حَلَّتْ هذه النسخة من رمز التحويل (ح) عند تعدد الطرق ، وهذا الرمز مثبتٌ في النسخ الأخرى .

(١) دور الحديث في دمشق كثيرة ، ذكر نعيمى منها (١٥) دراً [الدرس : ١/١٥-٩٠] ، وذكر أنَّ أولَ من بنى داراً للحديث هناك هو سَنُكُ نُعَادُلُ نُورِ الدِّينِ زُنْكَي ، بنى (دار الحديث النورية) ، بناها للإمام ابن عساكر سنة ٦٦٠هـ وهي مراد بـ(در الحديث) إذا أُطِقت ..

انظر : الدارس في تاريخ المدارس (١/٧٤) . منادمة الأطلال لابن بدران (ص ٥٨) ، خطط دمشق لأكرم العلي (ص ٩٠) ..

ومن أبرز عيوبها: أنها تنفردُ بكثرة التصحيفات والتحريفات والأخطاء ، وكثرة السقطِ والتكرارِ بها ، وأشير إلى ذلك في السماع المُثَبَّتِ بآخر النسخة ، وكانت أوراقها مختلطة غير مرتَّبة ، وبعد ما قمتُ بترتيبها حسب النسخ الأخرى تبين أنه سقط منها بعضُ الأوراق ، نَبَّهْتُ عليه في موضعه.

وقد صُدِّرت أجزاءؤها بإسناد النسخة-وسياتي سرده- إن شاء الله تعالى-.
وهذه النسخة توافق النسخة التركيَّة السابقة برقم (٢) في أكثر الفروق التي تخالفها فيها النسخة الأصل والنسخة الطاشقندية الآتي بيانها.

وعليها سماعاتٌ لعددٍ من الأئمة -سيأتي سردها- إن شاء الله تعالى-.

النسخة الرابعة : نسخة مكتبة معهد الإدارة الدينيَّة بطاشقند ، ورمزها (ط) ، وأصلها محفوظ بالمكتبة المذكورة.

كتب على الصفحة الأولى منها : (الأول من مسند أبي عوانة) وكتبت عليها عباراتٌ أخرى يتعذَّرُ قراءتها لما بها من آثارِ الطَّمْسِ والمَحْوِ بالمداد.

وعلى الصفحة الثانية منها : " ٣٨٥ مسند أبي عوانة -١- حديث شريف " ويبدو أنه رقم هذا المجلد في المكتبة المذكورة.

وكتبت في الصفحة نفسها عباراتٌ باللغة الفارسية فيها بيانٌ بأسماء الأشخاص وأنهم أخذوا [ولعلهم اشتروه بالأجل] كميةً من الذهب مصحوباً -في كلِّ ذلك- ببيان تاريخ أخذِهِم بالشهور بدون ذكر السنة.

كما أن فيها ما يدلُّ على أن هذه الورقة استُخدمتْ لتمارين تحسين الخط، وكلُّ هذا يدل على ما آل إليه أمرُ هذه النسخة إلى من يعبثُ بها ولا يعرفُ قيمتها ، ولكن -و لله الحمد- سَلِمَتْ بقية اللوحات من هذا العبث.

ومسطرتها : (١٨-٢٢) سطرًا كُتِبَتْ -في الأغلب- بخط نسخ جميل واضح بارز ، وتخلَّلتها لوحاتٌ كُتِبَتْ بخط مغايرٍ مختلفٍ عن الأول ، وأصغر بكثيرٍ عنه ، بحيث تصعب قراءته من بداية السطر، ويبدو أن هذه اللوحات قد

أُلْحِقَتْ بالنسخة عوضاً عن اللوحات الساقطة ، وبالمعارضة تبيّن لي أن هذه اللوحات المُلْحَقَة توافُق النسخة الأصل في الأغلب .

وكانت هذه النسخة غير مرتبة ، ويبدو أن الاختلال في ترتيبها حَدَثَ أثناء التصوير ، وقد استعنتُ بزميلين لي في الكلية في فهرستها ، ثم تمكنتُ من ترتيبها ، وتبين بعد ترتيبها أن كثيراً من لوحاتها مكررة ، كما أن كثيراً منها ساقطة من أماكن مختلفة . وبعد حذف اللوحات المكررة بقيت في (٤٣٣) لوحة .

ومما بُلِّغَتُ النظر فيها هو كثرة السقط أثناء الأحاديث ، ولكن غالبه مستدرنك فيها - بخط مغاير - في الهامش .

كما أنّ هوامشها لا تخلو من بعض التعليقات التي قصد منها ترجمة بعض الألفاظ باللغة الفارسية ، وهي واضحة ، وكذلك من بلاغات السماع والقراءة ، ولم يُدْكَرْ فيها تاريخُ النسخ ، ولا اسمُ الناسخ .

وكتب في اللوحة (٤٣٢) بالفارسية أنها عورضت في ٢ ذي الحجة ، سنة (٩٠٧) ، ثم في ٢٧ شوال سنة (٩٣٣هـ) .

ويظهر من طباق السماع باللوحة الأخيرة (٤٣٣) أنّ مالك هذه النسخة هو أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي^(١) . وتاريخ السماع هو يوم الإثنين ١١/٢/٧١٣هـ .

(١) هو: تقي لدين ، والد التاج السبكي صاحب الطبقات ، ولد سنة ٦٨٣هـ ، توفي سنة ٧٥٦هـ . ترجمته ابنه التاج في (طبقاته) (١٠/١٣٩-٣٣٨) ترجمة ضافية ، و نظر: الدرر الكامنة (٢/٦٣-٧١) . للأعلام (٤/٣٠٢) .

وهذه النسخة -أيضاً- نُقِلَتْ من نسخة الضياء المقدسي كما هو الحال في النسخة الهندية السابقة (الأصل) ، ولذلك فهما تتوافقان في الفروق التي تخالفان فيها نسختي : كوبرلي ، والمصرية نسابتين برقم (٢ ، ٣) .

ولولا وجودُ بلاغات السماعات في هوامشها ، وطباق السماع في آخرها جُزمت بأنها منقولة من الأصل (ش).

وتنتهي أحاديثُ هذه النسخة بدائرة منقوطة ، وهذا يدل على معارضتها بالأصل الذي نُقِلَتْ منه .

وأما اللوحاتُ المُلحَّقة في أثنائها فتنتهي مجموعةً من الأحاديث فيها - أيضاً- بالدائرة المنقوطة ، مما يجعلنا نثقُ بها كما يدلُّ ذلك على المقابلة والمعارضة بالأصل المنقول منه .

ويقع الجزء الذي أقوم بتحقيقه في هذه النسخة من لوحة (٣١١) إلى (ل/٥٣٢) وهو نهاية النسخة .

وهي مصدرَّة بإسنادها . وهو سند النسخة الأصل نفسه .

النسخة الخامسة : النسخة السندية:

ويوجد منها المجلدُ الأول فقط ، وهو محفوظ بمكتبة الشيخ/ حبيب الله شاه السندي - رحمه الله تعالى^(١) - (بنيو سعيد آباد) السند ، بباكستان . ويقع المجلدُ في (٤٨٦) صفحة ، وخطه نسخ عادي واضح ، ومسطرته : ٢٣ ، واسم ناسخه: فتح محمد .

وتاريخ نسخ هذه النسخة : ١٣١٨/٩/٥هـ .

(١) توفي -رحمه الله تعالى- في شعبان سنة ١٤١٥هـ ، ولد مكتبة عامرة بالمخطوطات الأصلية ، خلفها له والده . وكلاهما يُذكران بأعني .

وقد صوّرتُ هذه النسخة من الأصل المحفوظ بالمكتبة المذكورة.
وقد كتب ناسخها في نهاية المجلد (ص/٤٨٤) ما يدل على أنه نقل هذه
النسخة من نسخة (خدابخش) السابقة (الأصل).
ولم أئتمد على هذه النسخة ، لكونها منقولة عن الأصل (ش) ، ولكن
استأنستُ بها واستفدتُ منها في التأكد من صحة ما ورد في الأصل ، خطأ كان
أو صواباً ، وأشارت إلى الفروق الواقعة فيها غير ملتزمٍ استيعاب ذلك.
وهي قليلة السقط والتصحيف والتحريف ، بل يكاد يندر ذلك ، وعلى
هوامشها بعض التعليقات الرامية إلى التصويب^(١) ، أو ذكر أسماء بعض الرواة
المذكورين بالكنى أو الأنساب^(٢) ، أو غير ذلك ، وبعضها باللغة الفارسية^(٣).
وذكر في (ص ٢٩١) أنّ المعلق هو : أبو محب الله ، وهو مالك^(٤) هذه
النسخة.

ويقع الجزء الذي أقوم بتحقيقه من (ص ٣٤٠) إلى نهاية النسخة.

المبحث السابع : تراجم رجال أسانيد النسخ الخطية:

روى (المستخرج) عن أبي عوانة : أبو نعيم ، عبدُ الملك بن الحسن بن
محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهرى ، الإسفرايينى ، ابنُ ابنِ أختِ أبي عوانة.
وهو ملتقى أسانيد جميع النسخ.
ولد في شهر ربيع الأول ، سنة ٣١٠هـ.

(١) نظر - مثلاً - : (٩٢ : ٢٩٢ ، ٤١١ ، ٢٩١).

(٢) نظر - مثلاً - : (ص ٢٩٤).

(٣) انظر - مثلاً - : (ص ٣٨٠).

(٤) نعه الشيخ / حبيب الله نسدي المتقدم ذكره.

قال عبد الغافر الفارسي: «أبو نعيم ، المحدثُ ابن المحدث ، والثقة ابنُ الثقة ، ابن أبي محمد^(١) ... ابن أخت أبي عوانة الحافظ ، سمع المسندَ منه ، بعضه مع الجماعة ، وبعضه وحده بالليالي وقت فراغ أبي عوانة بقراءة والده^(٢) على أبي عوانة ، وكان أبو عوانة يداعبه ويُحَادِثُه ، ويُطعِمُه الفانيد^(٣) لئلا ينعس في حال السماع ، حتى يحصلَ له سماعُ جميع المسند ، وقد أجاز له أبو عوانة وجماعة معه بجميع كتبه ومسموعاته»^(٤).

وقال: «وحدث سنين ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، وكانت الرحلة إليه بـ(إسفرايين) من البلاد ، ثم حُمِلَ إلى نيسابور سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، ونزل في دار الشيخ أبي الحسن البيهقي ، وحضره السادة ، والأئمة ، والقضاة ، والمتفهمة ، وتركوا الدروس والمجالس وجميع الأشغال ، وأخذوا في قراءة المسند عليه ، وأحضروا الأولاد ، وكان المجلس غاصا بالناس ، بحيث لم يُعْهَدَ بعده بنيسابور مثل ذلك المجلس لسماع الحديث»^(٥).

(١) في المطبوع من (السياق): (وهو ابن أبي محمد ابن أبي محمد بن أخت أبي عوانة ...) بتكرير (ابن أبي محمد) وهو خطأ ، إذ أن أبا نعيم هو ابن أبي محمد واسمه : الحسن محمد ، والأخير هو ابن أخت أبي عوانة.

(٢) وهو الحسن بن محمد الأزهرى ، رحل به خاله أبو عوانة ، قال الحاكم : "كان يحدث عصره ، ومن أجود الناس أصولاً" ، وقال الذهبي : "الإمام المجود ..." ، توفي سنة ٣٤٦هـ.

انظر : السير (٥٣٥/١٥) ، الوافي بالوفيات (٢٦٥/١٢) ، شذرات الذهب (٢٤٤/٤).

(٣) (فانيد) ضرب من الخواء.

مسند (٣/٣-٥-فند) . تقدموس المحيط (ص٤٢٩-الفانيد).

(٤) انظر : المنتخب من سياق لتاريخ نيسابور نصريفي (ص٣٢٦) . التقييد (١١٤/١) ، تاريخ الإسلام [وفيات ٤٠٠] (ص٣٨٤).

وقال الذهبي: «راوي المسند الصحيح عن خال أبيه أبي عوانة الحافظ ، وكان صالحاً ثقة واعتنى به أبو عوانة ، وسمع كتابه ، وعُمر ، وازدحم عليه الطلبة»^(١).

توفي في ربيع الأول سنة ٤٠٠ هـ وعمره تسعون عاماً^(٢).

وقد روى الكتاب عن أبي نعيم عدة^(٣) ، عددهم في أسانيد النسخ المتوفرة ثلاثة ، وهم:

عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري ، وعثمان بن محمد المحمي [وإليهما ينتهي إسناد النسخة الأصل والطاشقندية] ، وأبو القاسم القشيري [وإليه ينتهي إسناد النسختين : التركية والمصرية (ن ، م)] ، وفيما يلي تفصيل الأسانيد وتراجم رجالها:

أولاً : إسناد النسخة الأصل^(٤) (ش):

(١) تعبر (١٩٧/٢).

(٢) انظر: المصادر السابقة [إلا التقييد] ، السير (١٧ ٧٣) . مرآة الجنان (٤٥٢/٢).

(٣) راجع : المنتخب من السياق (ص ٣٢٧) : التقييد (٢ ١١٣-١١٤) ، السير (١٧/٧٢) ، تاريخ الإسلام [حوادث سنة ٣٨١-٤٠٠] (ص ٣٨٤-٣٨٥).

والم يُذكر في المصادر المذكورة : أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد القاضي المروزي (-٤٦٢ هـ) [له ترجمة في (السير) (١٨/٢٦٠)] ، وهو أيضا من الرواة عن أبي نعيم ، وعن طريقه يروي البغوي مستخرج أبي عوانة.

نظر: شرح السنة (٤/١٧ ، ٢٨٧).

(٤) وكذلك النسخة لطاشقندية - (ط).

أخبرنا الإمام العالم مفتي خراسان أبو بكر القاسم بن أبي سعد بن عمر الصفار - رحمه الله - بقراءتي عليه بالمدرسة الشرقية بـ(شاذياخ)^(١) في سنة ثمان ، وسنة تسع وستمائة ، قلت له : أخبركم أبو الأسعد هبة الله^(٢) بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري - رحمه الله - قال : أبنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن لبحيري - ح

وأخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قراءةً عليه وأنا أسمع بـ(مرو) سنة ثمان وستمائة^(٣) ، قال : أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي قراءةً عليه بـ(نيسابور) بمدرسة أبي نصر بن أبي الخير ، قال : أبنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله الحمي قراءةً عليه ، قال : أبنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني ، قال : أبنا خالي^(٤) أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ الإسفراييني - رحمه الله - .

التراجم :

(١) رحلة من نيسابور : كانت قديماً بستانا لعبد الله بن طاهر حين نزل نيسابور ، واتخذها داراً للإمارة ، ثم عُمرت واتصت بالمدينة (نيسابور) فصارت من جملة محالها ، وبعد فتك الغز بمدينة نيسابور وتخريبهم بيها سنة ٥٤٨ هـ انتقل الناس إلى هذه الحجة (شاذياخ) فصارت هي العاصمة ، قال ياقوت : " وكنت قدمت نيسابور سنة ٦١٣ هـ وهي الشاذياخ " ووصفها وصفاً تفصيلاً .
نظر : معجم البلدان (٣/٣٤٦-٣٤٨) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص ٤٢٦) ، وراجع في وقعة الغز - وهم لترك - : السير (٢٠/٣٦٤) ، تاريخ الإسلام [حوادث سنة ٥٤١-٥٥٠ هـ] (ص ٤١) .

(٢) كذا في النسختين ، وسيأتي بيان الصواب فيه - في ترجمته - .

(٣) وفي إسناد (نصاشقندية) : (سنة تسع وستمائة) .

(٤) كذا في النسختين (س . ط) ، وهو خطأ ، والصحيح - كما سبق - أن أبا عوانة خال والده .

١- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البَجِيرِي^(١) ،
النيسابوري ، أبو محمد المزكي ، الفقيه .

قال عبدُ الغافر: «... سمع الكثيرَ من الحاكم ... و(المسند) من أبي نعيم
الإسفرائيني عن أبي عوانة ، وقرأ عليه مراراً ، وسمع منه الأئمةُ الكبار ... وكان
ثقة في الرواية ، صدقاً ، حسن الاستماع ، فاضلاً ...».

وقال الذهبي: «الإمام الفقيه ، الصالح .. راوي مسند أبي عوانة عن أبي
نعيم عبد الملك ... قرأه عليه الإمامُ أبو المظفر منصور السمعاني ...» .
توفي سنة ٤٦٩ هـ (بـ نيسابور)^(٢) .

٢- هبة الرحمن^(٣) بن عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيْرِي ، أبو الأسعد
ابن أبي سعيد بن أبي القاسم النيسابوري ، حفيد الأستاذ أبي القاسم القشيري ،
خطيب نيسابور .

(١) بفتح الياء المعجمة بواحدة ، وكسر الخاء المهملة ، وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين ،
نسبة إلى (بَجِير) وهو اسم لبعض أجداده .

نظر: الأنساب (١ / ٢٩١) . تكملة لإكمال لابن نقطة (١ / ٣٧٠) ، اللباب (١ / ١٢٤) .

(٢) نظر: المنتخب من نسبا (ص ٣٤٥-٣٤٦) ، تكملة الإكمال لابن نقطة (١ / ٣٧١) ،
نسير (١٨ / ٣٤٣) . تاريخ لإسلام [حوادث سنة ٤٦١-٤٧٠ هـ] (ص ٢٩٥) .

(٣) وقع في نسختين (س . ط) : (هبة الله) وجميع مصادر ترجمته كما هو مثبت بما فيها كتب
الذهبي - بلا (تاريخ الإسلام) ففيه : هبة الله ، كما أنَّ محقق (طبقات السبكي) ذكر [هبة الله] عن
إحدى نسخ الطبقات .

والصحيح هو المثلث جزم لجميع - بما فيهم الذهبي في أكثر كتبه - على المثلث ، وبه صرح ابنُ
نصاح في سنده بن أبي عوانة [صيانة صحيح مسلم (ص ٢٧٩)] ، وكذلك الحافظ ابن حجر
| لأخرف (١ / ١٦٢) ، وفي (تغليق لتعليق) (٢ / ٢٦٤ - ٢٩٤) . و(المجمع المؤسس) (٢ / ٢٢٧) : (أبو

=

قال السمعاني - وهو تلميذ المترجم - : «... يرجع إلى فضل وتميز ،
ومعرفة بعلوم القوم ، ظريف ، حسن الأخلاق ، متوّد ، سليم الجانب ، سخي
النفس ، عمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير ، وانتشرت روايته ...».

وقال ابن نقطة : «... وحدث بكتاب (الصحيح) لأبي عوانة ، عن أبي
محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البَحِيرِيِّ ، عن أبي نعيم ، وكان بَقِيَّةَ الشيوخ
بـ(نيسابور) حسن السيرة».

وقال الذهبي : «... الشيخ الإمام العالم الخطيب ، مسند خراسان ...
خطيب نيسابور ... وروى الكثير ، وبَعُدَ صِيَّتُهُ ، وارتحل إليه ...».
ولد سنة ٤٦٠ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٦ هـ^(١).

٣- أبو بكر ، القاسم بن أبي سعد [اسمه : عبد الله] بن عمر بن أحمد
الصفار ، النيسابوري ، الشافعي ، الفقيه ، المعروف بـ(ابن الصفار) ، مفتي
خراسان ، الملقب بـ(شهاب الدين).

=

الأُسعد القشيري) وهو كنية هبة الرحمن كما صرّح به الذهبي نفسه في (المقتنى في سرد الكنى)
(٨٥/١).

(١) نظر: المنتخب من نسباك (ص ٤٧٩) ، التحبير في المعجم كبير (٢/٣٦٨-٣٧١) ، الأنساب
(٤/٥٠٤) ، [كلاهما لسمعاني] ، التقييد (٢/٢٩٨-٢٩٩) . تكمة الإكمال (٥/٣٦) [كلاهما
لابن نقطة] ، تاريخ الإسلام [حوادث ٥٤١-٥٥٠] (ص ٢٦٠-٢٦٢) ، العبر (٢/٤٦٩) ، تذكرة
الحفظ (٤/١٣٠٩) ، السير (٢٠/١٨٠) [أربعتها لذهبي] . نستفد من ذيل تاريخ بغداد لابن
الديمياطي (١٩/٢٥١-٢٥٢) ، مرآة الجنان (١٣/٢٨٤) [وتصحف (هبة الرحمن) فيه إلى
(عبد الرحمن)] ، طبقات السبكي (٧/١٠٢٩) . لسان الميزان (٧/٢٥٠) ، شذرات الذهب
(٦/٢٣١) . الأعلام (٨/٧٠٧).

سمع من جده ، ومن وجيه الشحامي ، و عبد الله ابن الفراوي ، وهبة الرحمن بن القشيري ، وعدة.

وحدث عنه البرزالي ، والضياء ، والصريفي ، وابن الصلاح ... وغيرهم ، قال ابن نقطة : « ... وسمع كتاب (الصحيح) لأبي عوانة يعقوب ... من أبي الأسعد القشيري : بسماعه من عبد الحميد البحيري ... » ، وقال : « كان ثقة صالحاً ... ».

وقال الذهبي : «الإمام ، الفقيه ، المسند ، اجيليل ... ومن مسموعاته : (مسند أبي عوانة) من أبي الأسعد القشيري ...».

وقال السبكي : « وكان فقيهاً كبيراً ، إماماً نبيلاً ، فقيه خراسان ومفتيها ومدرسها ، محدثاً كبيراً . عالي الإسناد ، رئيساً محتشماً ... مواظباً على نشر العلم ... ».

ولد سنة ٥٣٣ هـ وتوفي سنة ٦١٨ هـ لما دخل الترك مدينة (نيسابور) كان ممن قُتِل - رحمه الله تعالى -^(١).

٤- أبو عمرو ، عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي^(٢) ، النيسابوري ، المزكي ، حدث عن أبي نعيم الإسفراييني ، والحاكم ، وجماعة.

(١) انظر: التقييد لابن نقطة (٢٣٠/٢-٢٣١) ، التكملة للمنذري (٦٦/٣-٦٧) ، العبر (١٧٨/٣) ، السير (١٠٩: ١١٠-١١٠) ، طبقات ابن السبكي (٣٥٣ ٨) .

(٢) بالحاء المهملة ساكنة بين ليمين ، أولها مفتوحة ، هذه نسبة إلى (حم) وهو بيت كبير بـ(نيسابور) يقال هم : محميّة.

انظر: الأنساب (٢٢٠: ٥) ، نيباب (١٧٧/٣) ، وفي (تكملة الإكمال) لابن نقطة (٥٢٤/٥) توجيه آخر هذه نسبة . فرجع - إن شئت - .

وروى عنه محمد بن طاهر ، وعبد الغافر بن إسماعيل ، وعبد الله بن محمد
الفراوي ، وأبو الأسعد هبة الرحمن القشيري ، وخلق كثير .
قال عبد الغافر : «... جليل مشهور ، من بيت الرئاسة المعروفة بـ(المحمية)
بـ(نيسابور) ...» .

وقال -على ما نقله ابن نقطة في (التقييد)- : «لقي المشايخ والصدور ...
وأدرك الإسناد العالي ، كان شيخا صالحاً ، وكان حسن الصحبة والعشرة» .
وقال ابن نقطة : «... وروى عنه أبو البركات عبد الله بن محمد الفراوي
من أول كتاب (الصحيح) لأبي عوانة إلى (باب فضائل المدينة) بسماعه من أبي
نعيم الإسفراييني ...» .

توفي سنة ٤٨١هـ^(١) .

٥- أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي^(٢) ،
الصاعدي النيسابوري ، صفي الدين المعدل .
سمع من أبيه ، وجده لأمه طاهر الشحامي ، وعثمان بن محمد المحمي ،
وفاطمة بنت الدقاق ، وعدة .

(١) نظر: المنتخب من أنساق (ص ٣٧٣) . تقييد (١٨٣/٢-١٨٤) ، تكملة الإكمال (٥٢٣/٥)
[كلاهما لابن نقطة] . نسير (١٨/٥٧٩-٥٨٠) . العبر (٢/٣٤٣) ، شذرات الذهب (٥/٣٥٠) .
(٢) بضم الفاء ، وفتح الراء ، وبعد الألف و . نسبة إلى (فراوة) . وهي بليدة على الثغر من أعمال
(نسا) بينها وبين (دهستان) و(خوازم) . على أربع مراحل من (دهستان) [بالقرب من بحر قزوين]
يقال لها : رباط فراوة ، بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون .
و"أكبر الظن أن فراوة تطابق (قزل أروت) الحديثة" .
انظر: الأنساب (٤/٣٥٦) ، معجم البسند (٤/٢٧٨) ، الباب (٢/٤١٦) ، بلدان الخلافة الشرقية
(ص ٤٢١) ، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي (ص ٢٦٤) .

حدث عنه: ابنُ عساكر والسمعاني ، وولده عبد الرحيم وجماعة.
قال السمعاني : «هو إمام فاضل ، ثقة ، صدوق ، دين ، حسن
الأخلاق...». وقال ابن نقطة : «سمع كتاب (الصحيح) لأبي عوانة من جماعة:
- من أول الكتاب إلى (باب فضائل المدينة) من أبي عمرو عثمان بن محمد
المحمي .

- ومنه إلى (باب فضائل القرآن) من أبي الفضل محمد بن عبيد الله الصَّرام.
- ومنه إلى آخر المسند من فاطمة بنت أبي علي الدَّقاق ، قالوا : أبنا أبو
نعيم - جميعاً...»^(١).

ولد سنة ٤٧٤ هـ ، وتوفي سنة ٥٤٩ هـ من الجوع بـ (نيسابور) في فتنة الغز^(٢).
٦- أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد [واسمه : عبد الكريم] بن محمد بن
منصور بن السمعاني المروزي الشافعي.

قال الذهبي : «ولد سنة ٥٣٧ هـ في ذي القعدة ، واعتنى به أبوه اعتناءً كلياً ،
ورحل به ، وأسمعه ما لا يوصف كثرةً ، وسمع بعلو (صحيح البخاري) ...
و(مسند أبي عوانة) ...».

وقال ابن النجار : «بكر به والده ، فأسمعه من أبي الفتح محمد بن عبد
الرحمن الكشمهني ، وأبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله الخطيب و ...
الشمامي ، وأبي السعد ... والقشيري ... وأبي البركات ... الفراوي ... وقد

(١) السير (١٠٧/٢٢).

(٢) انظر: التقييد لابن نقطة (٧٠/٢-٧١)، العبر (١٠/٣). تاريخ إسلام [حوادث سنة ٥٤١-
٥٥٠] (ص ٢٦٢-٢٦٣)، السير (٢٠/٢٢٧-٢٢٨) [ثلاثتها لإمام ذهبي]، مرآة الجنان
(٢٩٥/٣)، شذرات الذهب (٦/٢٥٢)، ولم أعثر عليه في (تحرير) لسمعاني.

لقيته بـ(مرو) في رحلتي الأولى إلى خراسان ، وسمعتُ منه كثيراً، وكان فاضلاً
جليلاً نبيلاً متديّناً ، محبا لرواية العلم ، ذا أخلاق حسنة ، وسيرة جميلة .
وكانت سماعته التي بخط والده وخطوط المعروفين من المحدثين صحيحة ،
فأما ما كان بخطه فلا يُعتمد عليه؛ فإنه كان يُلحِقُ اسمَه في طباقٍ لم يكن اسمه
فيها ، إلحاقاً ظاهراً ، ويدَّعي سماعَ أشياء لم يوجد سماعُه فيها ، وكان
متسامحاً...»^(١) .

ولأجل قولِ ابن النجار الأخير ذكره الذهبي في (الميزان) ، ولكن دافع عنه
الحافظُ في (اللسان) فقال : «وهذا الذي قاله ابنُ النجار فيه لا يقدحُ بعد ثبوت
عدالته وصدقه ، أما كونه كان يُلحِقُ اسمَه في (الطباق) فيجوز أنه كان يحقق
سماعه ، وأما كونه ادَّعى سماعَ أشياء لم توجد ، فهذا إنما يتم القدحُ فيه لو وُجدَ
الأصلُ الذي ادَّعى أنه سمع منه ، ولم يوجد اسمه فيه ، أما فقدانُ الأصل فلا ذنب
للشيخ فيه ...» .

ومن سمع منه : البرزالي ، وابنُ نضلاح ، والضياء ، وغيرهم .
توفي سنة ٦١٧ هـ أو بعدها . حيث عُدم عند دخول التتار مدينةً (مرو) في
تلك السنة^(٢) .

ثانيا : إسناد النسخة التركية (كوبرلي - ل) :

(١) انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن نجار [بانتخاب ندمياطي] (ص ١٥٧-١٥٨) .
(٢) انظر: التقييد لابن نقطة (٢/١١٩-١٢١) . المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص ١٥٧-١٥٨) ،
وفيات الأعيان (٣/٢١٢) ، ميزان (٢/٦٠٦) . نسير (٢٢/١٠٧-١٠٩) : المختصر المحتاج إليه من
تاريخ ابن الديلمي (ص ٢٤٨-٢٤٩) [ذلتب: إمام ندمي] . الوافي بالوفيات (١٨/٣٣١) ، لسان
الميزان (٤/٣٣٨-٣٣٩) .

أخبرنا الشيخ الأجلُّ الإمام ، أبو المحاسن محمد^(١) بن غاتم بن محمد الغانمي -رحمه الله - قراءة^(٢) ، قال : أنا الإمام زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن محمد بن طلحة القشيري الصوفي النيسابوري -رحمه الله - كتابة ، قال : أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهرى الإسفرايينى ، قال : نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرايينى -رحمه الله - قراءة علينا- قال ...

التراجم :

٧- أبو القاسم ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد^(٣) القشيري^(٤) ، الخراساني ، النيسابوري الشافعي ، الصوفي ، صاحب (الرسالة القشيرية).

ولد سنة ٣٧٥هـ ، وسمع الحديث من : أبي الحسين أحمد بن محمد بن الخفاف ، ومن أبي نعيم الإسفرايينى ، وأبي الحسن العلوي ، وأبي بكر بن فورك ، وعبد الرحمن بن إبراهيم المزكي ، وعادة.

(١) كذا في النسخة : ورجع ما بعده في ترجمته.

(٢) في المجلد الأول من هذه النسخة محفوظ في مكتبة فيض الله أفندي زيادة: بقراءتي عليه بهراة.

(٣) كذا في جميع مصادر . وفي النسخة : تقديم (محمد) على (طلحة).

(٤) بضم القاف ، وفتح نشين المعجمة ، وسكون الياء المنقوطة تحتها باثنتين ، نسبة إلى (بني قشير)

وهم : قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

نظر: لأنساب(٥٠١/١) . نيباب(٣٧٣-٣٨).

وحدث عنه : أولاده : عبد الله ، وعبد الواحد ، وأبو نصر عبد الرحيم ،
وعبد المنعم ، وزاهر الشحامي ، ومحمد بن الفضل الفراوي ، وحفيده أبو الأسعد
هبة الرحمن ، وآخرون .

قال السمعاني : « لم ير الأستاذ أبو القاسم مثل نفسه في كماله
وبراعته... »^(١) .

وقال الخطيب : « ... وحدث بيغداد ، وكتبنا عنه وكان ثقة ، وكان
يقصُّ ، وكان حسنَ الموعظة ، مليحَ الإشارة ... » .

وقال ابنُ نقطة : « ... وحدث بكتاب (الصحيح) لأبي عوانة ، عن أبي
نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني ... » .

وقال الذهبي - في (تاريخ الإسلام) - : « وكان إماماً ، قدوة ، مفسراً ،
محدثاً ، فقيهاً ، توفي سنة ٤٦٥ هـ »^(٢) .

٨- أبو المحاسن مسعود^(٣) بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي^(٤) الهروي .

(١) نقله عنه ابن عساكر في (تبيين كذب المفتري) (ص ٢٧٢) .

(٢) انظر: تاريخ الخصب (٨٣/١١) ، دُمِيَّة القصر وعصرة أهل العصر (٢٤٣/٢-٢٤٥) ، تبيين
كذب المفتري لابن عساكر (ص ٢٧١-٢٧٢) ، المنتظم (١٤٨١٦) ، تندوين في أخبار قزوين
(٢١٠/٣-٢١٢) ، التقييد لابن نقطة (١٣١/٢-١٣٢) ، وفيت الأعيان (٢٠٥/٣-٢٠٧) ، تاريخ
الإسلام [حوادث سنة ٤٦١-٤٧٠] (ص ١٧٠-١٧٤) ، سير (٢٢٧/١٨-٢٣٣) [كلاهما
للذهبي] . تاريخ ابن الوردي (٣٦٥/١) ، طبقات السبكي (١٥٣/٥-١٦٢) ، شذرات الذهبي
(٢٧٥/٥-٢٧٨) .

(٣) سقط اسم (مسعود) من النسخة ، [وهي المجلد الثاني في نسخة كوبرني] ، أثبتته من المجلد الأول
من النسخة [المحفوظ في مكتبة فيض الله أفندي] ، وجميع مصادر ترجمته .

(٤) بفتح الغين المعجمة . وكسر النون ، وفي آخرها الميم ، نسبة إلى جد مترجم (غانم) .

سمع أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد الأصفهاني ، وأبا الحسن إسماعيل بن إسماعيل العلوي وغيرهم .
وعنه : ابنُ عساكر ، والسمعاني ، وعبد الرحيم بن السمعاني وغيرهم .
وسكن هراة ، كان إماماً فاضلاً ورعاً ، كثير العبادة ، وكان يتورع عن أكل طعام والده لاختلاطه بأصحاب السلطان ، عُمِّرَ العمرَ الطويل في طاعة الله ... وكانت له إجازة عن الأستاذ أبي القاسم القشيري ..."
ولد سنة ٤٦٤ هـ وتوفي سنة ٥٥٣ هـ^(١) .

ثالثاً : إسناد النسخة المصرية:

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن الأستاذ أبو القاسم^(٢) عبد الكريم بن هوازن القشيري - رحمه الله - قراءة عليه بـ (نيسابور) في سنة...^(٣) وثلاثين وخمسمائة ، قال : أخبرنا أبي الأستاذ الإمام أبو القاسم - رحمه الله - قال : أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهرى الإسفراييني ، قال : أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني - رحمه الله - قراءة علينا ...

نظر: الأنساب (٢٧٨/٤) ، الباب (٢/٢٧٤) .

(١) انظر: التحبير في المعجم الكبير (٣٠١/٢ - ٣٠٢) ، الأنساب (٢٧٨/٤) [كلاهما للسمعاني] ، تنقيح (٢٤٧/٢) ، تكملة الإكمال (٤٠٣/٤) [كلاهما لابن نقطة] : تاريخ الإسلام [حوادث سنة ٥٥١ - ٥٦٠] (ص ١٣٣ - ١٣٤) ، السير (٢٠/٣٥٩ - ٢٦٠) [كلاهما للإمام الذهبي] .

(٢) كذا في النسخة ، والصحيح : (أبي القاسم) لأنه مضاف إليه .

(٣) بياض في النسخة .

٩- وأبو المظفر عبد المنعم هذا أصغر أولاد أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري السابق. «سمع من أبيه كتاب (الصحيح) لأبي عوانة ، ومن أبي سعيد الكنجرودي... ومن أبي الحسين بن النقور... وأبي القاسم المهرواني وغيرهم»^(١).
وعنه : عبد الوهاب الأماطي ، وأبو الفتح ابن عبد السلام ، وأبو سعد السمعاني^(٢) ، وابن عساكر ، وآخرون.

قال السمعاني -على ما نقله عنه الحافظ الذهبي^(٣)- : « شيخ ظريف ، مستور الحال ، سليم الجانب ، غير مداخل للأمر... وسمعت منه (مسند أبي عوانة) ... » .

وقال ابن النجار : « ولزم البيت ، واشتغل بالعبادة وكتابة المصاحف ... وكان لطيف المعاشرة ، ظريف المحاورة ... » .

وقال ابن لصلاح : « وأبو المظفر هذا أصغرهم سناً ، وآخرهم موتاً ، وأبقاهم في رواية الحديث ذكراً »^(٤). ولد سنة ٤٤٥ هـ وتوفي سنة ٥٣٢ هـ^(٥).
وفيما يلي (مشجرة) بأسانيد النسخ:

(١) التقييد لابن نقطة (١٤٩/٢).

(٢) ونحن لم نجد له ترجمة في كتابه (التحبير) ، أما (الأنساب) فقال فيه : " وأدركت أبا المظفر ، وقرأت عليه الكثير " (٥٠٣/٤).

(٣) وقبله ابن النجار في (ذيله) على تاريخ بغداد (١٦٣/١) بنحوه.

(٤) طبقات الفقهاء الشافعية له (٥٧٣/٢) .

(٥) انظر: المنتخب من السياق (ص ٣٦٥-٣٦٦) ، المنتظم (١٧/٣٣٠) ، التقييد (١٤٩/٢-١٥٠) ،

ذيل تاريخ بغداد لابن الدجار (١٦٣/١-١٦٦) ، تاريخ الإسلام [حوادث سنة ٥٢١-٥٤٠ هـ]

(ص ٢٨٤-٢٨٥) . السير (١٩/٦٢٣-٦٢٥) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/١٩٢) ،

طبقات شافعية للإسنوي (٢/٣١٨) ، البدئية والنهائية (١٢/٢٢٨).

مشجرة بأسانيد النسخ الخطية:



(١) وعنه - به - يروي ابن الصلاح مستخرج أبي عوانة [انظر: صيانة صحيح مسلم ص ٢٧٩] ، كما أن الذهبي ،
والخافظ بن حجر يرويان [المستخرج] عن طريق نصفار هذا ، يرويه الأول عن أحمد بن هبة الله [أبي الفضل] عنه
- به - [انظر: السير ١٥ / ٤٢٠ . ٢٠٠ / ٢٢٨] ، وثاني [ابن حجر] عن طريق علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي
وعسر بن محمد الكرمانني وأبي عمي البكري [الحسن بن محمد بن محمد] - ثلاثهم - عنه - به - ، [انظر: الإتحاف
(١/١٦٢-١٦٣) . تعليق التعميق (٢/٢٦٤ ، ٢٩٤)].

(٢) وعنه - به - يروي ابن الصلاح [انظر صيانة صحيح مسلم ص ٢٧٩] ، والذهبي عن طريق أبي الفضل السابق
- عنه - [انظر: السير ، الموضع السابق] . كما أن بن عساكر يروي عنه عن أبيه (أبي القاسم) - به - [تاريخ دمشق
(٢٣/١١٢)] ويروي - أيضاً - عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفقيه ، عن أبي القاسم القشيري - به - انظر:
مصدر سابق .

وانظر: بقية الطلب في تاريخ حلب (١/٢٨٤) ، (٢/٧٥٢) ، (٧/٣٤٦٧) ، (٥/٢١٦٥) ، برنامج التحييبي
(١٢٣) . صلة الخلف بموصول نسلف نروداني (ص ٢٨٣) ، ثبت الأمير محمد بن محمد الأمير المصري (ق ١٧/أ).

المبحث الثامن: دراسة السماعات والبلاغات الموجودة

على النسخ الخطية:

أولاً : سماعات نسخة الأصل (ش):

سُمِعَتْ علي:

الشيخ كمال الدين محمد^(١) بن الأديب عمر بن علي بن الفارض^(٢) ، بحق

إجازته من الشيخين :

١-أبي بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن الصفار^(٣).

٢-وأبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد بن عبد انكريم السمعاني.

[سندهما أوله].

تاريخ السماع : في مجالس آخرها : ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست

.... وستمائة.

كاتب السماع : إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي^(٤).

(١) والقدر المسموع عليه محدّد ، وهو : من (باب الإياحة لرجل أن يغتسل بفضل ماء المرأة) إلى آخر هذا المجلد.

(٢) لم تُقَفْ على ترجمته ، أما أبوه (عمر) فهو معروف بـ(بن الفارض) الصوفي الملقب المعروف ، مترجم في (السير) (٣٦٨/٢٢). وغيره.

(٣) تقدم -هو والسمعاني المذكور بعده- في البحث نسبي.

(٤) المصري المحدث ، تاج الدين. سمع من جعفر الهمذاني . وبين المتّير . وطبقته.

قال الذهبي: "كان عالماً جليلاً ، له معرفة وفهم" ، توفي فجأة في رجب سنة ٦٩٤هـ.

نظر: العبر (٣/٣٨٢) . شذرات الذهب (٧/٧٤٤-٧٤٥).

ولم يُذكر في هذا السماع : السامعون ولا مكان السماع .
 وفي (ل/٣٨٤) من هذه النسخة بلاغ قراءة ، هذا نصه :
 «بلغ عليُّ بنُ محمد بن الميداني^(١) قراءةً على سيدنا قاضي القضاة -أيده
 الله تعالى- في المجلس الثاني عشر ، والله الحمد والمنة» .
 وقد تكرر هذا البلاغ بتكرار المجالس ، وكان آخره هو المجلس السادس
 عشر .

وفي (ل/٤٠٣) ما نصه :
 «بلغ في الحادي العشر -كذا- على الشيخ حسن الصَّقَلِي^(٢) -نفع الله به-

(١) لم أُنْف عليه : وعلى شيخه قاضي القضاة، علماً بأنه قد ترجم الحموي في (معجم البلدان) (٢٧٩/٥) لِعَلَمِ اسْمِهِ: (عبي بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبد مؤمن الميداني النيسابوري) ، وذكر أنه توفي سنة ٥٤٧١هـ ولو لا قَدَم وفاته لجزمتُ به .

و(الميداني) -بفتح ميم . وسكون ياء- نسبة إلى (ميدان) وهو في أربعة مواضع ، منها : (ميدان زيا) ، محلة بـ(نيسابور) .

انظر: الأنساب (٤٢٥/٥) . لنباب (٢٨١/٣) ، معجم البلدان (٢٧٩/٥-٢٨٠) .

(٢) هو: حسن بن أبي عبد الله بن صدقة ، الأزدي ، الصَّقَلِي ، انقرئ ، ولد سنة ٥٥٩هـ .

قرأ القراءات على السخاوي . وسمع كثير ، وأجاز له المؤيد الصوسي .

قال الذهبي -وتبعه ابن العماد- : "وكان صالحاً ، ورِعاً ، مخلصاً ، متقللاً من الدنيا ، منقطع القرين" ، توفي سنة ٦٦٩هـ .

انظر: العبر (٣٢٠/١) . توفي بالوفيات (٩٢/١٢) ، غاية النهاية (٢١٩/١) ، النجوم الزاهرة (٢٣٥/٦) ، شذرات الذهب (٥٧٢/٧-٥٧٣) .

و(الصَّقَلِي) - بثلاث كسرات وتشديد اللام . وأكثر أهل صقبة يفتحون الصاد واللام- نسبة إلى جزيرة (صقبة) في بحر نروم .-وهي من الجزر الإيطالية في البحر متوسط- .

بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرح اللّخمي^(١) ، وسمعه جماعة ،
منهم: محمد بن أحمد بن عثمان^(٢) ، وأخوه ، وابن أخيه ، ووالدهم ، ، وزاد في
موضع نسبة (الشافعي).

انظر: الأنساب (٣/٥٤٩) ، الباب (٢/٢٤٥) ، معجم البلدان (٣/٤٧٣) ، المنجد (في الأعلام)
(ص ٤٢٥).

(١) هو الإمام شهاب الدين ، أحمد بن فرح ، [بالحاء المهملة ، و تختلف في إسكان الراء وتحريكها ،
قال بالأول ابن ناصر الدين ، وبالثاني لحافظ ابن حجر] بن أحمد بن محمد بن فرح اللّخمي
الإشبيي ، ولد سنة ٦٢٢هـ (بإشيلية) - على ما قاله الذهبي - ورحل إلى مصر ودمشق ، وأخذ عن
العز بن عبد السلام ، وأحمد بن عبد النائم ، وتقي الدين بن أبي اليسر ، وغيرهم.
وأخذ عنه الذهبي ، واليونيبي (محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى) ، والبرزالي ، وغيرهم.
وهو مؤلف (مختصر خلافيات النيهقي) المطبوع وكتب أخرى ، وصفه الذهبي بـ(شيخنا الإمام ،
العالم ، الحافظ ، الزاهد ، شيخ محدثين ...).

وقال: "وعني بهذا الشأن . ثم قُبلَ على تقييد الألفاظ ، وفهم المتن ، ومذاهب العلماء ، وكانت
له حقة إقراء لنحديث وفنونه . حضرت مجالسته ، ونعم الشيخ كان علماً وفضلاً ووقاراً ، وديانةً ،
واستحضاراً ، واستبحاراً . وثقةً . وصدقاً .." ، توفي سنة ٦٩٩هـ بدمشق.
وقد ترجم له محقق كتاب (مختصر الخلافيات) بتوسع.

و(اللّخمي) نسبة إلى (لّخم) وهي قبيلة من اليمن نزلت الشام.

انظر: الأنساب (٥/١٣٢-اللخمي) ، تذكرة الحفاظ (٤/١٤٨٦) ، المعجم المختص بالمحدثين (٣٣)
- (ص ٣٠) ، طبقات نسبكي (٨/٢٦٦-٢٩) ، توضيح المشتبه (٧/٦٤-٦٥) ، تبصير المنتبه
(٧/١٠٧٢) ، الدليل الشافعي على المنهل نصافي (١/٦٩).

(٢) نعه : محمد بن أحمد بن عثمان بن سيواس ، أبو عبد الله الخلاطي ، ثم الدمشقي ، الشافعي ،
المصري . خطيب جامع دمشق.

=

وتكرر هذا البلاغ - أيضاً - وآخره المجلس الثالث عشر .
 وفي (ل/٤٢٣) ما نصه : «بلغت قراءةً على الكمال^(١)» ، وفي (ل/٥٤٠) :
 «كتبه الحصني عفا الله عنه ، بلغت قراءةً على الكمان» .
 وقد تكرر هذا النوع أيضاً بتكرر المجالس .
 وكتبَ في آخر النسخة - قبل السماع الذي نقلته سابقاً - ما يلي :
 «بلغت المعارضة بأصل الضياء أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي^(٢) ،
 ومنه كان النقلُ ، وسمعه جماعةٌ حين المعارضة ، أستاذهم على الأصل .
 وكتب : محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي» .
 ثانياً : السماعات الموجودة على النسخة التركية (كوبرلي-ل) :
 سَمِعَتْ عَلَى :

١ - السيد الشيخ جمال الإسلام ، شمس الحفاظ^(٣) أبي محمد ، القاسم بن الحافظ

ولد سنة ٦٤٤ هـ ، وقرأ على والده ، وطلب الحديث قديلاً ، وكتب الطباقي ، وصفه تلميذه الذهبي
 بـ (الإمام لعالم ، بقية السلف ...) .

مات فجأةً في (٨/١٠ / سنة ٧٠٦ هـ) .

انظر : معجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٥٥) - (ص ١٤٨) . صدر نكامة (٣/٣٣٥) ، الدليل
 الشافي (٢/٥٩٨) ، شذرات الذهب (٨/٢٧) .

(١) لم أعرفه ، ولا القارئ عليه (الحصني) .

(٢) تقدمت ترجمته - وترجمة البرزالي - أثناء وصف نسخة لأصل .

(٣) قد نُعتَ بعضُ هؤلاء - في المخطوط - بأوصاف كثيرة ، من : محدث الشام ، ناصر السنة ...
 وغيره ، وقد اكتفيت بذكر بعضها ، إذ المهم هو التعرفُ على الاسم ، ويزيد وضوحاً بالترجمة ؛ أما
 من لم يُقف على ترجمته فأذكره كما في طباقي السماع .

أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي^(١) ، بحق إجازته من أبي المظفر القشيري^(٢) ، بسماعه من أبيه ، عن أبي نعيم الأزهري .
 ٢- وعلى الشيخ الإمام الزاهد المقرئ أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر عتيق ابن إسماعيل ، الأندلسي ، الشافعي^(٣) ، بسماعه من الإمام أبي القاسم ،

(١) هو بن الحافظ بن عساكر الدمشقي ، صاحب (تاريخ دمشق) ، ولد سنة ٥٢٧هـ ، وأجاز له : القروي ، وزهر بن صاهر ، وعبد المنعم أبو المظفر القشيري ، وغيرهم ، وسمع من أبيه فأكثر إلى الغاية ، وأبي الحسن سلمي ، وجد أبيه القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي ، وغيرهم . قال ابن نقطة : "كان ثقة في الحديث ، مكرماً للغرباء ، وكتب الكثير إلا أن خطه لا يشبه خط أهل الضبط والإتقان..." .

وقال الذهبي : "... إمام محدث الحافظ ، العالم الرئيس..." .

وقال : "وكتب ما لا يوصف كثرة بخطه العديم الجودة ، وأملئ ، وصنف ، ونعت بالحفظ والفهم ، ولكن خطه نادر نقتضيه ونشكل" . توفي بدمشق سنة ٦٠٠هـ .

انظر : التقييد لابن نقطة (٢/٢٢٩-٢٣٠) ، التكملة لوفيات النقلة (٢/٨-٩) ، تذكرة الحافظ (٤/١٣٦٧-١٣٦٩) . سير (٢١/٤٠٥) ، ذيل التقييد في روعة السنن والمسانيد للفاصي (٢/٢٦٨) ، طبقات حفاظ نسيري (ص ٤٨٦-٤٨٧) - (١٠٧٥) .

(٢) تقدمت ترجمته . وترجمة من فوقه في المبحث السابق .

(٣) ولد بـ (قرطبة) سنة ٥٢٨هـ ، ونزل دمشق وسكنها .

قال الذهبي في (العيبر) : أقدم دمشق ، فأكثر عن الحافظ ابن عساكر ، وكتب الكثير ، وكان عبداً صالحاً ، خبيراً بانقرضات . توفي سنة ٥٩٦هـ .

انظر : التذييل على نروضتين في تراجم رجال القرنين لأبي شامة (ص ١٧) . التكملة لوفيات النقلة (١/٣٦٢-٣٦١) . سير (٢١/٣٠٣) ، العبر (٣/١١٤) . شذرات الذهب (٦/٥٢٨) .

علي بن الحسن^(١).

٣- وعلى الأمير الأجل الأصيل عزيز الدين نجل الملوك والسلاطين أبي

محمد عبد العزيز بن شداد بن تميم بن المعز الخُميري^(٢) ما هو مسموعه من هذه

(١) هو «الإمام العلامة : الحافظ الكبير ، محدث الشام» ثقة الدين ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بـ(ابن عساكر) الدمشقي الشافعي ، صاحب (تاريخ دمشق). وُلد سنة ٤٩٩هـ وتوفي سنة ٥٧١هـ. وهو غني عن التعريف.

انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٨/٢٢٤-٢٢٥) ، التقييد لابن نقطة (٢/١٩١-١٩٣) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص١٨٦-١٨٩) ، السير (٢٠/٥٥٤-٥٧١) ، طبقات الشافعية للسبكي (٧/٢١٥-٢٢٣) ، البداية والنهاية (١٢/٣١٤).

(٢) لم أجد له ترجمة ، وقد ذكر ابن خلكان أن له كتاباً باسم: (الجمع والبيان في أخبار القيروان) ونقل منه ما يتعلق بأخبار دولة آبائه كما استقى منه الذهبي بعض أخبار دولتهم في (تاريخ الإسلام) (ص٤٥) [وفيات ٥٠٠-٥١٠] ، وهو من قبيلة (صنهاجة) - إحدى قبائل (البربر) - وأصلهم من (خُمير).

و بن عمه : علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الخُميري ، وكذلك عمه ، وجده (تميم) وأجداده كانوا أمراء (أفريقية) ، وحكامها ما يقارب مائتي سنة ، آخرهم هو : ابن ابن عمه : الحسن ابن علي بن يحيى بن تميم (-٥٦٣هـ) الذي غلب على أمره سنة ٥٤٣هـ.

كما أن أبناء عمومتهم (بنو حماد) هم أصحاب دولة بني حماد المشهورة في (بجاية) - عاصمة دولتهم. وهي - الآن - مدينة ساحلية في الجزائر.

انظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب لـ(عبد الواحد المراكشي) (ص٢٧٢-٢٧٦) ، وفيات الأعيان (٦/٢١١-٢١٩) ، السير (١٩/٤١٢-٤١٤) ، المؤنس في أخبار أفريقية وتونس لابن أبي دينار (ص٩٣-١١٨) ، تاريخ ابن الوردي (٢/٢٣-٢٧) ، الأعلام (٢/٢٠٢-٢٠٣) ، وغيرها من مصادر التي تتحدث عن أخبار أفريقية في تلك الحقبة .

و(خُميري) - بكسر الحاء المهملة ، وسكون الميم ، وفتح الياء - نسبة إلى (خُمير) وهي من أصل قبائل .

انظر: الأنساب (٢/٢٧٠) ، اللباب (١/٣٩٣).

المجلد على الشيخ الإمام أبي القاسم علي المذكور^(١) ، وهو من أول المجلد إلى آخر الجزء السابع من الأصل، وما سوى ذلك قُرئ على الشيخين المقدم ذكرهما^(٢) بمحضر الأمير عزيز الدين المذكور.

والسامعون هم:

أ = الأمراء:

- ١- فخر الدين ، أبو الحسن علي^(٣).
- ٢- نجم الدين ، أبو محمد الحسن.
- ٣- زين الدين أبو علي الحسين ، مولى الأمير عزيز الدين أبي محمد عبد العزيز.

ب = ٤- أبو القاسم علي ، ولد الإمام المُسَمَّع^(٤) أبو محمد القاسم^(٥).

(١) هو الخافظ ابن عساكر المتقدم ذكره.

(٢) وهما: ولد الخافظ ابن عساكر (نقاسم) ، وأبو جعفر نقرضي المذكوران.

(٣) لم أجد له -وللدين بعده- ترجمة ، ويبدو أنهم من عشيرة الأمير المذكور عزيز الدين.

(٤) (المُسَمَّعُ) - بفتح الميم - على البناء للمجهول ، والمراد به شيخ اندي سمع عليه ، وهو هنا أبو محمد القاسم ابن الخافظ ابن عساكر ، أول من ذكر -هنا- في لأئمة اندين سُمِّعت النسخة عليهم ، وتقدمت ترجمته.

(٥) هو: عماد الدين ، أبو القاسم علي بن الخافظ نقاسم بن خافظ ابن عساكر الدمشقي.

ولد سنة ٥٨١هـ ، وسمع أباه وغيره ، وسمع منه تاج الأمناء . وابن خليل ، وعدة.

توفي سنة ٦١٦هـ.

انظر: الذيل على الروضتين (ص ١٢٠) ، الكامل لابن الأثير (٣٩٨/١٠) ، التكملة لوفيات النقلة

(٤٦٣/٢) ، السير (١٤٥/٢٢) ، العبر (١٧٠/٣-١٧١) . طبقات الشافعية للسبكي (٢٩٦/٨).

٥- وأبو الحسن محمد^(١).

٦- وأبو الحسين إسماعيل ولدُ الإمام أبي جعفر القرطبي^(٢).

٧- وفتاهما فرج بن عبد الله الحبشي^(٣).

(١) هو "الإمام اعحدث الجليل العدل" تاج الدين ، أبو الحسن محمد بن العلامة أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي ، ثم الدمشقي.

ولد سنة ٥٧٥ هـ . وسمع من عبد المنعم النُراوي ، وعبد الوهاب بن سُكَيْنة ، وعدة ، وروى عنه : البرزالي ، وأبو المظفر ابن النابلسي . ومحمد بن عبد العزيز ابن الدمياطي ، وأبو شامة المقدسي ، وغيرهم.

قال الذهبي : "... وكان ديناً ، خيراً . محبباً إلى الناس : ثقة "

توفي سنة ٦٤٣ هـ.

انظر: ذيل الروضتين لأبي شامة (ص ١٧٦) ، السير (٢٣/٢١٧-٢١٨) ، تذكرة الحفاظ (٤/١٤٣٢) ، العبر (٣/٢٤٨).

(٢) هو: برهان الدين ، أبو الحسن إسماعيل بن أبي جعفر القرطبي ، وهو أخ الذي قبله.

قال أبو شامة : " حضرت دفنه وأنصلا عليه ، وكان في حياته منقطعاً بالمنارة الشرقية ، مشغلاً بالطهارة والصلاة "

توفي سنة ٦٣٢ هـ.

انظر: الذيل على الروضتين لأبي شامة المقدسي (ص ١٦٢).

(٣) أبو الغيث ، مولى أبي جعفر قرطبي . ناصح ندين.

ولد سنة بضع و ٥٧٠ هـ . وسمع الكثير مع ولدي سيده ، منهم الخشوعي ، وعبد اللطيف بن إسماعيل ، والبهاء ابن عساكر ، وغيرهم.

وعنه: بن الخُلوانية ، والنعماد ابن نبلسي ، وعبد الغافر المقدسي ، وآخرون .

قال أبو شامة : " كان يُسند ، كثير نسماع ... صالحاً ، مواظباً على سماع الحديث وإسماعه ... "

وقال الذهبي : " كان ديناً ، كيساً . متيقظاً ، سمع وتعب ووقف كتبه "

وقال ابن الصابوني : " وكان ثقة صالحاً "

٨- وأبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمى^(١).

٩- وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي محمد بن عبد الجبار الدمشقي.

١٠- ووجيه الدين ، أبو الفرج ، إبراهيم بن يوسف بن محمد البوني

المقري.

١١- وأبو الفضل ، حامد بن علي بن أحمد الرقي.

١٢- وأبو الحسين علي بن محمد بن إبراهيم الربّاحي.

١٣- وأبو العباس أحمد بن إسماعيل بن أبي الوقار.

١٤- وابنه إسماعيل.

١٥- وأبو الحسن علي بن عمر بن عثمان الصقلي.

١٦- وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الدمشقي.

١٧- وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب التنوخي.

=

توفي سنة ٦٥٢هـ.

انظر: الذيل على الروضتين (ص ١٨٨) [وتحرف (الحبشي) فيه إلى (الحسين)] ، تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوي [المطبوع في آخر (إكمال) ابن ماکولا] (ص ١٠٠) ، السير (٢٣/٢٩٠) ، البداية والنهاية (١٣/١٩٨) ، شذرات الذهب (٧/٤٤٧).

(١) شمس ندين الدمشقي المعروف جدّه بـ(ابن سيّدة).

جمع من وندّه أبي المعالي . وأبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن يسين ، وسمع منه المنذري بالقاهرة ودمشق.

قال ابن النجار: "لم أر إنساناً كاملاً غيره ، زهداً ، عابداً ، ورعاً ، كثير الصلاة والصوم". توفي سنة ٦٣٧هـ.

نظر: التكملة لوفيات النقلة (٣/٥٢٣) ، الذيل على الروضتين (ص ١٦٨) ، الوافي بالوفيات (٣٥٢/٣) . السير (٢٣/٧٠).

- ١٨- وابنه أبو محمد ، عبد العزيز .
- ١٩- وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني^(١) .
- ٢٠- وأبو الحسن بن حماد بن مفيد بن تميم الحميري .
- ٢١- والشريف أبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسيني .
- ٢٢- وخلف بن محمد بن سمدون التوزري .
- ٢٣- وسمع بعضه^(٢) : أبو المكارم عبد الكريم بن أبي نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن الشافعي .
- تاريخ اسماع : كان في مجالس آخرها : يوم الأحد ، الثامن^(٣) من جمادى الآخرة ، سنة ست وتسعين وخمسمائة^(٤) .

(١) المقرئ من أهل دمشق ، قرأ القرآن بالروايات على أبي اليمن الكندي ، وسمع الحديث من أبي انظار الخشوعي ، والقاضي أبي القاسم بن عبد الصمد في آخرين .

قال ابن النجار : "كتب بخطه الكثير . وحصل ، وتصدر بجامع دمشق لإقرء...". ثم ذكر بعض شيوخه في بعض المدن ، ثم قال : "وكان حافظاً لطرق القراءات بوجهها ، له يد في معرفة النحو ، وتحفظ الحديث ، وله به وبعلمه معرفة ، إلا أنه كان متسماً في الحديث ، لم يكن من أهل الإتقان ولا التحري...".

ثم ذكر عنه أنه لم يكن في التذنين بذاك ، توفي سنة ٦١٨هـ .

انظر : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص ١٦٥-١٦٦) ، شذرات الذهب (١٤٤/٧) .

(٢) وهو من أول المجلدة إلى (باب ذكر الأخبار التي تدل على أن الأمر بالغسل يوم الجمعة على الإباحة) .

ومن باب (ذكر الخبر المبين أن الشهر يكون تسعاً وعشرين) إلى آخر المجلدة .

(٣) في المخطوط : (ثامن من جمادى الآخرة) - بدون الألف واللام - والتصحيح من عندي .

(٤) كتب بعده في المخطوط : (وآخرون بفوات ، مكتوب علي أصل شيخ ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم - وصح...).

بقراءة : الفقيه أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري ،
المصري ، يعرف بـ(ابن الأنماطي)^(١) .

كاتب الأسماء : علي بن تميم بن عبد السلام المالكي البجاني .
ولم يُذكر في هذا الطباق موضع السماع .

ثالثاً: سماعات نسخة (دار الكتب المصرية - م) :

جاء فيها في مستهل طباق السماع : « الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى وبعد : فقد سمع جميع هذا المجلد من صحيح أبي عوانة من هذه النسخة
مع التحري لما فيها من التصحيف على » .
وقد أُشرتُ إلى هذا عند دراسة هذه النسخة .

وقد سُمِعَت علي :

الشيخة المسندة المشهورة : أمّ محمد سارة بنت الشيخ سراج الدين محمد
ابن عبد العزيز بن جماعة الكناني الحموي^(٢) .

(١) هو الأنصاري الشافعي ، وُلِدَ سنة ٥٧٠هـ بمصر .

سمع أبا القاسم هبة الله بن علي البوصيري ، وشجاعة بن محمد المذنجي ، وأبا عبد الله الأرتاحي ،
وغيرهم .

وحدث عنه : البرزالي ، والمنذري ، والقوصي ، والكمال الضرير ، وغيرهم .
قال عمر بن الحاجب : ' كان ثقة ، حافظاً ، مُبْرَئاً ، فصيحاً ، واسع الرواية ، حصل ما لم يُحصَلْه
غيره من الأجزاء والكتب ... ' .

انظر : التكملة للمنذري (٧٩/٣) ، ذيل الروضتين لأبي شامة (ص ١٣٣) ، السير (١٧٣/٢٢) ،
شذرات الذهب (١٤٩/٧) .

(٢) تعرف بـ(ابنة جماعة) . وُلِدَت بعد سنة ٧٦٠هـ .

بقراءة الشيخ: أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان الدِّيمِيّ الشافعي^(١).

السامعون الجماعة الفضلاء الأئمة :

١- الشيخ محمد بن علي بن فهد.

٢- والشيخ بدر الدين محمد بن محمد بن محمد الأنصاري.

٣- والشيخ محب الدين محمد بن عبد الله بن بلكان بن عبد الرحمن

القادري^(٢).

قال سخاوي: "... وأجاز لها جمع من أصحاب النخري ابن البخاري وغيره كابن الصلاح بن أبي عمر ، وابن الهبل . . . ولم نظفر لها بسماع مع أنها من بيت علم ورياسة ، ولا أستبعد أن يكون لها إجازة من جدها إن لم تكن حضرت عنده ، وقد حدثت بالكثير ، سمع عليها الأئمة ، وحملت عنها ما يفوق الوصف ، وكانت سالحة ، قليلة ذات اليد . ولذلك كنا نواسيها ، مع فطنة وذوق ومحبة في النضبة . وصبر على لإسماع ، وصحة سماع ... " توفيت سنة ٨٥٥هـ .

انظر: ضوء اللامع (١٢/٥٢).

(١) صَبَّأوي، ثم القاهري الأزهري ، ولد سنة ٨٢١هـ .

أخذ سنته عن العبادي الشافعي ، وقرأ على ابن الفرت ، وسارة ابنة جماعة ، وقرأ على الحافظ ابن حجر مسند (الشهاب) وغالب سنن النسائي .

قال سخاوي : "... وهو إلى الصالحين أقرب منه إلى محدثين ... " ، وترجم له ترجمة طويلة ولكن لم يذكر سنة وفاته ، ويحتمل أن يكون متأخراً وفاة عنه .

و(الدِّيمِيّ) -بكسر أوله- ثم تحتانية مفتوحة : بعده ميم - نسبة إلى (دِيمَة) ، وهي بلدة كان والده يسكن فيها .

انظر: ضوء اللامع (٥/١٤٠-١٤٢).

(٢) شافعي ، ولد سنة ٨١١هـ بالقاهرة .

=

٤- وابنه أبو الطاهر محمد^(١).

٥- والشيخ المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن محمد السنباطي^(٢).

٦- والشيخ الإمام بدر الدين حسن بن علي الدّمّاطي الزعيم^(٣).

٧- و....^(٤) محب الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله المارداني^(٥).

"وحفظ القرآن ... ثم اعتنى بسماع الحديث وكان خيراً ، ثيراً ، كبير الهمّة ، كثير التّرجيح .
حسن العشرة والفتوة".

وسمع ابن حجر ، والزرّكشي ، والشراييشي وغيرهم ، توفي سنة ٨٧٨هـ .
انظر: الضوء اللامع (٨/٩٧-٩٨).

(١) ولد سنة ٨٤٥هـ ، "ونشأ في كنف أبيه ، فحفظ القرآن ، وأسمعه الكثير على غير واحد ...
وتخلّق بالأخلاق الصالحة من أدب وخير وتواضع ...". انظر: الضوء اللامع (٩/١٢٥) ولم يذكر له
سنة وفاة ، ويحتمل أن يكون توفي بعد السخاوي.

(٢) قاهري ، النكبي ، الشافعي ، سمع الكثير من الحافظ ابن حجر ، وكتب بخطه من تصانيفه
وغيرها ، وكان باراً بأمه .
انظر: الضوء اللامع (٩/٩٢-٩٣).

(٣) الأزهرّي الشافعي ، الضريّر ، قدم القاهرة ، فحفظ القرآن وبعض المتون ، ولازم الحافظ ابن
حجر كثيراً . وأخذ نفعه عن نشرف السبكي والونائي والباقيني وغيرهم ، "وكان فقيهاً فحلاً .
متقناً ، ضابطاً ، متحرّياً ، متقناً ، مجوداً ، متعبداً ...". كما قال السخاوي .
وقال : " (دماط) من الغربية ، بالقرب من المحلة". توفي سنة ٨٨١هـ .

انظر: الضوء اللامع (٣/١٠٦) . وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام (٣/٨٧٥) [كلاهما للسخاوي] .
(٤) هنا كلمتان في المخطوط رسمهما: (والمستغل المحمّل) كلاهما في وصف محب الدين هذا ، ولم أفسههما .
(٥) الأزهرّي ، الشافعي . مؤذن ، ولد سنة ٨٣٣هـ . وسمع على الحافظ ابن حجر وغيره ، ودار
على الشيوخ ، وحضر دروس العلاء القلقشندي ، وتوفي سنة ٨٨٦هـ .

انظر: الضوء اللامع (٦/٢٥٥).

- ٨- وأخوه التقي عبد الرحمن^(١) .
- ٩- وشهاب الدين أحمد بن الشيخ بدر الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المباشر أبوه^(٢) .
- ١٠- وبدر الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الإمام شمس الدين محمد الشَّطْنُونِي^(٣) .
- ١١- وأبو اليسر محمد بن محمد بن إسماعيل الوفائي^(٤) .
- ١٢- وأبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان

-
- (١) ابن إبراهيم بن عبد الله بن خليل بن يوسف : سرداني الأصل ، الأزهري ، المؤذن ، ولد سنة ٨٤٣هـ ، وسمع من أخيه الكثير ، مات سنة ٨٦٩هـ .
انظر: الضوء اللامع (٤٣/٤) .
- (٢) الأنصاري ، القاهري ، المالكي ، سمع على حافظ بن حجر ، وذكر بالدربة ، والعقل ، ورتود ، والخيرة ، واليقظة ، توفي سنة ٨٨٨هـ .
انظر: الضوء اللامع (٣٤٩/١) .
- (٣) القاهري ، الشافعي ، نشأ في كنف أبيه ، فحفظ القرآن وغيره ، وسمع على الحافظ ابن حجر والرشيدي وخلق ، وأجاز له جماعة .
ترجم له السخاوي ولم يذكر سنة وفاته .
و(الشَّطْنُونِي) -بفتح أوله- ، وتشديد الطاء -نسبة إلى بلدة بمصر .
انظر: الضوء اللامع (٤٢/٧) .
- (٤) الصوفي ، "نشأ فقرأ القرآن وغيره عند نيدر الأنصاري ... وأسمعه على شيخنا والرشيدي وغيرهما ... ولا بأس به" ، ولم يذكر سنة وفاته .
انظر: الضوء اللامع (٥٥/٩) .

السخاوي الأصل ، المصري الشافعي^(١) .

وسمعه خلا بعض المجالس^(٢) :

١٣- صلاح الدين محمد بن خليل بن إبراهيم (الزرد كاش أبوه) الحنفي^(٣) .

١٤- والشيخ العالم بهاء الدين محمد بن أبي بكر بن علي المشهدي^(٤) .

١٥- والشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن يوسف المحلي المالكي

إمام مسجد (قراقجا) الحسني^(٥) .

(١) هو إمام المعروف بنسبته (السخاوي) لقب بـ (شمس الدين) أصله من (سخا) - من قرى مصر - ومولده في القاهرة ووفاته بالمدينة ، من أشهر تلاميذ الحافظ ابن حجر، قال عنه الحافظ : "هو أمثل جماعتي" ، ترجم لنفسه ترجمة ضافية في كتابه (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) (٢/٨-٢٢) ، وذكر تصنيفه فيه (٨-١٦-١٩) وهي كثيرة جداً ، وتوفي سنة ٩٠٢هـ ، وكانت ولادته سنة ٨٢١هـ .

وانظر : شذرات لذهب (١٠/٢٣-٢٥) ، انبدر الصالح (٢/١٨٤-١٨٧) ، الأعلام (٦/١٩٤-١٩٥) .

(٢) وهي مبيّنة في الأصل كالتالي :

سمع صلاح الدين محمد بن خليل خلا المحسنيين الأولين . وشمس الدين محمد بن أحمد المحلي لم يسمع إلا المحسنيين لأخيرين . أم شيخ المشهدي فلم يبين مسموعه مما فاته .

(٣) أي : بن الزرد كاش . وقد ذكره السخاوي في (ضوء اللامع) (٦/٢٤٩) ولم يزد على سرد اسمه .

(٤) هو : محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن أحمد المشهدي ، ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) (٦/٢٢٧) ولم يترجم له ، وذكر أن (المشهدى) نسبة لمشهد (الحسين) بالقاهرة .

(٥) قال سخاوي : " شغل وقتاً في الفقه والعربية ونحوهما ، وشارك في الجملة ، فلازم التقى شمسني فقرأ عليه المسند وغيره رواية ، وكذا سمع على العز الحنبلي ، وعبد الكافي ابن الذهبي ،

=

موضع السماع: بمنزل (المُسَمَّعة)^(١) بالقرب من (جامع الأقرم) من القاهرة^(٢).

كاتب السماع: الإمام السخاوي المتقدّم ذكره في السامعين.
تاريخ السماع: في خمسة مجالس^(٣)، آخرها يوم الثلاثاء، ثامن ربيع الأول سنة ٨٥٤هـ.

ولم يُذكر في هذا السماع إسنادُ الشيخة ابنة جماعة إلى أبي عوانة.

رابعاً: سماعات النسخة الطاشقندية: (ط):

سُمِعَتْ علي:

١- الشيخ الجليل نجم الدين أبي بكر بن أبي الحسن علي بن عمر بن شبل

الصنهاجي الحميري^(٤).

وطائفة بقراءتي: وكان مع مشاركته فيه ديانة وخير، مات شاباً بعد الستين رحمه الله وإياناً توفي بعد سنة ٨٦٠هـ.

الضوء: (١٢١/٧).

(١) وهي الشيخة سارة المتقدمة التي سُمِعَتْ النسخةُ عليها.

(٢) ورد في المخطوطة بعده: "وأجازت لكل منا، ولجميع من أدرك حياتها من المسلمين... و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، سبحان الله ونعم الوكيل".

(٣) في النسخة بعده: "مبيّنة [أي: هذه المجالس] باخو مش بخط القاري، وبخطي".

(٤) هو: عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رفع بن محمود الصنهاجي.

وُلد سنة ٦٥٨هـ، وأسمعه أبوه من ابن عزون، وابن عبد الدائم، وعبد الهادي القيسي وغيرهم، وحصل له أصولاً مليحة، وكان فاضلاً، ذا كراماً نسموعاته ومشايخه، شريف النفس... توفي سنة ٧٢٤هـ.

=

٢- وعلى الشيخ شرف الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ محمد الدين عبد المحسن بن الرفعة^(١).

بسماع الأول وإجازة الثاني من الإمام العالم جمال الدين أبي زكريا يحيى ابن أبي الفتح بن العنبري الحراني^(٢).
بإجازته من الشيخين :

انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٢/٢٧٦-٢٧٧).

هذا ، وقد يُبَيَّن في طباق السماع القدر الذي سمع عليه ، وهو من أول مجلد إلى (باب ذكر الخبر المبين أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر المصلي بالليل أن يصلي بالليل مثنى مثنى ، ويسلم في كل ركعتين ، ويوترَ بواحدة).

(١) هو: أحمد بن محمد المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة . شرف الدين العدوي.

ولد سنة ٦٤٤هـ تقريباً ، وسمع من النجيب ، وابن عزرون ، وابن نقسطاني ، وغيرهم ، وسمع منه بعض شيوخ الحافظ ، مات سنة ٧٣١هـ.

انظر: الدرر الكامنة (١/١٩٠-١٩١).

والتقدر المسموع عليه ، هو : من أول الكتاب إلى (ذكر الخبر المبين أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أوتر بتسع وسبع وبخمس).

(٢) هو: أبو زكريا يحيى بن أبي الفتح بن عمر الطباخ الحراني نضير نقري الفقيه الحنبلي ، سمع ببغداد من عبد الله بن أحمد بن الخشاب ، وعبد الحق بن عبد خائق . والكاتب شاهدة بنت الإبري ، وغيرهم . وتفقه ببغداد على مذهب الإمام أحمد ، ورجع إلى حران . وحدث بها ، وسمع منه سبط ابن الخوزي وغيره ، توفي سنة ٦٠٧هـ.

انظر: التكملة لوفيات النقلة (٢/٢١٣) ، الذيل على طبقات خدائبة لابن رجب (٢/٦٢) ، شذرات الذهب (٧/٥٧).

١-أبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور
الصفار.

٢-وأبي المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني^(١).

قال الصفار: أنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم
القشيري ، أنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البَحِيرِي.

وقال السمعاني : أنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل
الْفُرَاوِي -سماعاً-.

وقال الصفار -أيضاً- : أنا الْفُرَاوِي هذا إجازةً ، قال : أنا أبو
عمرو عثمان بن محمد المحمي،

قال - هو - وَالْبَحِيرِيُّ : أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن
الإسفراييني ، قال : أنا الحافظ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق المِهْرَجَانِي^(٢).

بقراءة مالكة^(٣) الشيخ العلامة أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي
السبكي الفقيه الشافعي.

السامعون : الجماعة ... الأجلة الفضلاء^(٤):

(١) سبقت ترجمته -وجميع من فوقه من رجال لإسناد- في المبحث السابق.

(٢) (المهراجاني) اسم قديم لـ(اسفرايين) كما سبق في ترجمة المصنف.

(٣) أي: مالك هذه النسخة .

(٤) طباق السماع يحتوي على ما يزيد عن (٤٥) اسماً . ما بين سامع لجميع الجزء ، أو بعضه -
بيان نقدر السمع لكل واحد- ، ولم تمكن من قراءة هذه الأسماء إلا ما أثبتته ، وذلك لعدم

- ١- الشيخ تقي الدين علي بن أحمد بن عمر الشهرزوري.
- ٢- وولده عبد الله .
- ٣- وعيبي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي.
- ٤- والشيخ حسن بن علي بن محمد ...
- ٥- والشيخ عبد الله بن مقبل - أو عقيل - بن إلياس البعلبكي.
- ٦- وولده : محمد
- ٧- وفاطمة (حضرت في الرابعة).
- ٨- والشيخ / محمد بن علي بن الشجاع عبد الرحمن ...
- ٩- وعماد الدين محمد بن القاضي محمد بن القاضي عز الدين محمد بن الأميوضي (قاضي الكرك جدّه).
- ١٠- وقريبه : محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن الأميوطي.
- ١١- وتقي الدين أبو الفتح محمد بن القاضي قطب الدين عبد اللطيف بن القاضي صدر الدين يحيى السبكي^(١).

وضوح الصورة ، ووجود طمس وبياض فيها ، إضافة إلى وجود بُتر من يسار الورقة لسوء التصوير، وسأترجم - باختصار - لمن وجدت له ترجمة ، والله تعالى الموفق.

(١) هو: محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى السبكي ، ولد سنة ٧٠٥هـ وأجاز له سنة مولده الدمياطي وغيره ، وسمع من شيوخ مصر ، والشام ، والحرمين ، وسمع العلي والنازل ، وخرّج وانتقى . وأخذ عنه نذهبي وغيره .

قال الذهبي " ...وله فضائل ، وأدب ، وبلاغة ، واعتناء بالرواية ، مع الديانة والخير " ، توفي سنة ٧٤٤هـ بدمشق .

١٢- والعبد : محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي (ضابط
الأسماء)^(١).

١٣- وحضر أبو تمام حامد (وهو في السنة الثالثة من سني عمره).

١٤- مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري^(٢).

١٥- وسراج الدين عمر بن محمد بن علي الدمنهوري^(٣).

انظر: المعجم المخلص بالحدثين للذهبي (٢٩٩)- (ص ١٦٣) : ذيل تذكر الحفاظ للحسيني (ص ٥١-
٥٢) ، مرآة الجنان (٣٠٧/٤) : طبقات نشافة الكبرى (١٦٧/٩-١٨٧) ، الدرر الكامنة
(٤/٢٥-٢٦) ، حسن محاضرة (١-٤٢٦) : ندرس في تاريخ المدارس (١-١٩٠/١-١٩١).

(١) الأعلام المذكورون إني هنا قد سمعوا جميع هذا بخند ، وأما الذين بعده فلهم فوت قد حُدِّد قدره
بالبداية والنهاية عند ورود كل اسم في المخطوط . ولم أذكره مخافة الطول .

(٢) الحنفي الحكري ، حافظ علاؤ الدين . صاحب تصانيف ، ولد سنة ٦٨٩هـ .

سمع من التاج أحمد بن عمي بن دقيق نعيد - أخي شيخ تقي الدين - والحسين بن عمر الكروي ،
والواني ، والختي ، والدبوسي ، وغيرهم .

وأكثر المطالعة ، والكتابة والاجتهاد في الجمع وتأليف ، وله ما أخذ على أهل اللغة وكثير من
المحدثين ، وتصانيفه تروى على المائة . منها : (شرح البخاري) ، (شرح سنن ابن ماجه) - ناقص - ،
إكمال تهذيب الكمال . وصفه ابن عراقي بـ (شيخ الإمام ، شيخ المحدثين) ، والحافظ ابن حجر
بـ (الحافظ المكثر) ، توفي سنة ٧٦٢هـ .

انظر: الوفيات لابن رافع السلامي (٢/٢٤٣) ، نزيل على العبر لابن العراقي (١/٧٠-٧٣) ، الدرر
الكامنة (٤/٣٥٢) ، لسان الميزان (١٥٧-١٩) - (٨٥٨٢) - لحظ الأخطا لابن فهد (ص ١٣٣) ،
وحيز الكلام للسخاوي (١/١١٩) . ذيل تذكرة حفاظ (ص ٣٦٥) : طبقات لحفاظ (ص ٥٣٨) له .

(٣) أبو حفص عمر بن عمي بن محمد بن عمي بن فتوح الدمنهوري ، أخذ من الشرف الشاذلي ،
والتقي الصائغ ، والعلاء القونوي وغيرهم : وبرز في النحو والقراءات والحديث والفقہ ، وكان
جامعاً للعلوم ، توفي سنة ٧٥٢هـ .

١٦- وشهاب الدين أحمد بن أيك الحسامي ، عرف بـ(ابن الدُّمياطي)^(١).

١٧- وشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العَسْجَدِي^(٢).

١٨- وتقي الدين محمد بن الشيخ جمال الدين رافع بن أبي محمد السَّلَامِي^(٣).

انظر: شذرات الذهب (٢٩٤/٨).

و(الدمهري) - ففتح أوله وثانيه ، ثم نون ساكنة-مدينة في مصر ، عاصمة محافظة (البحيرة).

انظر: معجم البلدان (٥٣٦/١) ، المنجد (في الأعلام) (ص ٢٨٨).

(١) أبو حسين ، ولد سنة ٧٠٠هـ ، وسمع من أحمد بن بن عبد الرحيم بن درادة ، وحسن بن عمر الكردي . وشهادة بنت الحَصْنِي ، وست الوزراء ، وغيرهم ، واشتغل بنفسه ، وقرأ وانتقى ، وجمع مجاميع . ولطبوع من (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار من انتخابه.

قال الذهبي: "الإمام المفيد ، الحافظ ... وكتب رَأْف ، وخرَّج ، وتميَّز وصار من أعيان الطلبة ... سمع مني ، وسمعتُ منه " . توفي سنة ٧٤٩هـ .

انظر: معجم المختص بالمحدثين (ص ١٩) - (٨) - : ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص ٥٤) ، الدرر الكامنة (١٠٨/١) ، حسن المحاضرة (٣٥٨/١) . لأعلام (١٠٢/١).

(٢) مصري ، وند سنة ٦٨٦هـ ، وطلب الحديث وهو كبير ، وسمع من الشهاب الحسيني والنور البطني ، وندبوسي ، وغيرهم ، وأكثر جداً ، وكتب نطباق.

قال الحافظ: "كان أديباً، فاضلاً، متواضعاً، متديناً ، يعرف أسماء الكتب ومصنفها ، وطبقات الأعيان ، ووفياتهم . ويشارك في ذلك مشاركة قوية ... " أخذ عنه التاج السبكي وغيره ، توفي سنة ٧٥٨هـ .

انظر: لوفيات لابن رافع السلامي (٢٠٦/٢) ، طبقات انسبكي (٢٥٧/٩) ، الدرر الكامنة (٢٦٩/١) ، شذرات الذهب (٣١٥/٨).

و(العسجدي) - نسبة إلى (العَسْجَد) وهو الذهب ، وقيل غيره ، كما أنه اسم موضع بعينه ، ولم يحدده ياقوت ، انظر: معجم البلدان (١٣٦/٤).

(٣) هو: محمد بن رافع بن هجر بن محمد بن شافع السَّلَامِي الشافعي . مصري ، صاحب كتاب (الوفيات) ، ولد سنة ٧٠٤هـ بمصر . وسمع من علي بن الصَّرف . وضيقت ، ورحل به والده إلى

=

١٩- وعبد المحسن بن الشيخ شرف الدين بن الرفعة ، المُسمَّع الثاني^(١).

٢٠- ومحمد بن داود بن قايمار القيسي.

٢١- وناصر الدين محمد بن حسين بن محمد الرحماني.

٢٢- بهاو الدين أحمد حسن بن أبي بكر...

٢٣- وعوض بن سالم بن سعد بن شريف الأنصاري.

٢٤- والإمام تقي الدين علي بن القاضي محمد بن علي بن عبد القادر

التميمي الهمداني.

٢٥- تاج الدين أحمد بن القاضي نجم الدين القموي^(٢).

٢٦- وأبو الخير محمد .

٢٧- وأبو العباس أحمد.

=

دمشق فأسمعه من عدة ، ثم رحل إليها بنفسه فاستوطنها ، وسمع من ابن سيد الناس ، والذهبي ، والمزي ، والرزالي ، ووصفه الحافظ وغيره بالحفظ والإتقان ، توفي سنة ٧٧٤هـ ، وقد ترجم له محقق (وفياته).

نظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص ٥٢) ، الذيل على (العبر) لابن عراقى (٢/٣٥٢) ، غاية
لنهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/١٣٩) ، إنباء الغمر بأبناء نعمر لابن حجر (١/٥٩) .

و(السلامي) - بتشديد اللام - نسبة إلى قبيلة (بني سلام) ، [غاية لنهاية (٢/١٣٩)].

(١) هو ابن الشيخ أحمد بن عبد المحسن بن الرفعة المتقدم ذكره في اللذين سُمعتُ عليهما هذه
لنسخة ، ولم أتمد إلى ترجمته.

(٢) لعله : أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكى بن ياسين ، أبو العباس القموي .

ترجم له ابن السبكي في (طبقاته) (٩/٣٠) وذكر أنه توفي سنة ٧٢٧هـ بمصر : كما ذكر أن (قمولا)

-بفتح القاف ، وضم الميم ، وإسكان الواو - بلدة في البرّ الغربي : من عمر (قوص).

- ٢٨- وأبو زيد عبد الرحمن.
- ٢٩- وأبو بكر عبد الحق.
- ٣٠- بهاؤ الدين عبد الله بن خليل المكي.
- ٣١- عبيد الله بن أحمد الحبشي.
- ٣٢- وعبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف الحراني النحوي ، عُرف
بـ(ابن المرحل^(١)).
- ٣٣- وأحمد .
- ٣٤- ومحمد.
- ٣٥- وعلي [أبناء الشيخ برهان الدين إبراهيم بن لاجين الرشيدي]^(٢).

(١) أبو الفرج ، شهاب الدين الشافعي ، كان أبوه يبيع الرُّحال للحمال ، فلذلك قيل له : (ابن المرحل).

سمع إبراهيم بن علي بن الحبوبي ، وعلي البكري ، وأبا النجم شهاب الدين الحسيني ، وغيرهم ، وأخذ عنه ابن هشام النحوي ، وهو الذي نَوَّه به ، وعُرف بقدره ، وكان يُطْرِيه ، ويفضله على أبي حيان وغيره ، ويقول : " كان الاسم في زمانه لأبي حيان ، والانتفاع بابن المرحل ".
توفي سنة ٧٤٤هـ بالقاهرة.

انظر: طبقات الشافعية للإسنوي (٢/٤٦٥) ، الوفيات لابن رافع (١/٤٤٦) ، الدرر الكامنة (٢/٤٠٦-٤٠٧) ، شذرات الذهب (٨/٢٤٤).

(٢) المصري الشافعي النحوي ، ولد سنة ٦٧٣هـ ، وتفقه على العلم العراقي ، وأخذ القراءات عن التقي بن الصائغ ، وأخذ النحو عن الشيخين : ابن النحاس وأبي حيان ، وسمع ، وحدث ، ودرّس ، وأفتى .

ومن أخذ عنه الشيخان : زين الدين العراقي ، وابن الملقن ، وقد عُرف بـ(الرشيدي) لأن والده كان منسوباً إلى أمير يقال له : الرشيدي ، وهو أمير كبير يسكن القاهرة ، قريباً من باب النصر . [أفاده الإسنوي] ، توفي سنة ٧٤٩هـ .

تاريخ السماع : في عدة مجالس ، آخرها : يوم الإثنين ، حادي عشر من
صفر سنة ٧٢٣هـ.

موضع السماع : المدرسة الظاهرية^(١) ، بالقاهرة.

كاتب السماع : سبق اسمه ضمن السامعين ، وهو : محمد بن أبي القاسم
ابن إسماعيل الفارقي.

انظر: الوافي بالوفيات (١٦٤/٦) ، طبقات السبكي (٣٩٩/٩) ، طبقات الشافعية للإسنوي
(٦٠٢/١) ، غاية النهاية لابن الجزري (٩٨/١) ، الدرر الكامنة (٧٧-٧٨/١) ، النجوم الزاهرة
(٣٣٤/١٠) ، شذرات الذهب (٢٧١/٨).

(١) بناها الظاهر (بيبرس) سنة ٦٦٢هـ بالقاهرة ، ورتب بها لتدريس الشافعية ، والحنفية ، وعلم
الحديث ، وإقراء القرآن بالروايات ، وأوقف عليها خزانة كتب.
انظر: حسن المحاضرة للسيوطي (٢٦٤/٢).

نماذج

من صور المخطوطات

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or letter, written in a cursive style. The text is dense and fills most of the page.

Handwritten text in Arabic script, continuing the manuscript or letter. The text is dense and fills most of the page.

1-5/10-20-30

ان في الصلاة شغل

<

رواه محمد بن يحيى بن حماد نا ابا ابو عوانه عن ابي عمير عن ابيهم عن علقمه
حدثنا علي بن حرب قال دفع عن سفيان بن عيينه عن ابي ابراهيم عن ابي
قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة محبت وهو يصل على ابيه قبل
المشرق فقلت عند بلدي دعي

حدثنا ابو العباس القمي الفراهي سفيان بن عيينه عن ابي ابراهيم عن ابي
قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة فارجعت اليه فقلت عليه فلم
يرد علي قال انصرف فاردت ان اصلي ما صنعت في حجة لذي وكدي
حدثنا ابي اسحاق بن ابي شاه بايوس عن ابي سعيد عن ابي
اليزيد عن ابي اسحاق بن ابي سعيد عن ابي اسحاق بن ابي سعيد
عليه ما رواه ابي اسحاق بن ابي سعيد عن ابي اسحاق بن ابي سعيد
حدثنا ابي اسحاق بن ابي سعيد عن ابي اسحاق بن ابي سعيد

حدثنا ابي اسحاق بن ابي سعيد عن ابي اسحاق بن ابي سعيد
عن ابي اسحاق بن ابي سعيد قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فبعثني في حجة فحبت فقلت عليه فلم ير دعي ثم قال اني كنت في الصلاة
وكان علي بن عبد القادر

حدثنا ابي اسحاق بن ابي سعيد عن ابي اسحاق بن ابي سعيد

نسخة (د) ببيت القس المحقق

Handwritten text in Arabic script, likely a historical document or manuscript. The text is densely packed and covers most of the page. It appears to be a formal record or a legal document, possibly related to the events mentioned in the handwritten notes below. The script is in a traditional style, possibly Maghrebi or Ottoman.

بسم الله الرحمن الرحيم
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥
السنه ١٢٤٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الجزء الأول مختصر في معرفة

معرفة الله
عنه لغة المنيرة
لله

يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
قال الله على ابراهيم
الشمس ان يعقوب عبد الله الحبيب
الحق والارزاق عبد الله

هذا الكتاب هو المختصر في معرفة الله
وهو من كتب الفقه والحديث
وهو من كتب الفقه والحديث
وهو من كتب الفقه والحديث



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
قال الله على ابراهيم
الشمس ان يعقوب عبد الله الحبيب
الحق والارزاق عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ اَنْزَلَ عَلَیْنَا الْقُرْاٰنَ الْعَرَبِیَّ
الْمُبِیْنُ لِقَوْمٍ یَعْرِفُوْنَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَدَّ مِنَ الْخَفِیِّ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَهْلَ مِنَ الْعِلْمِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

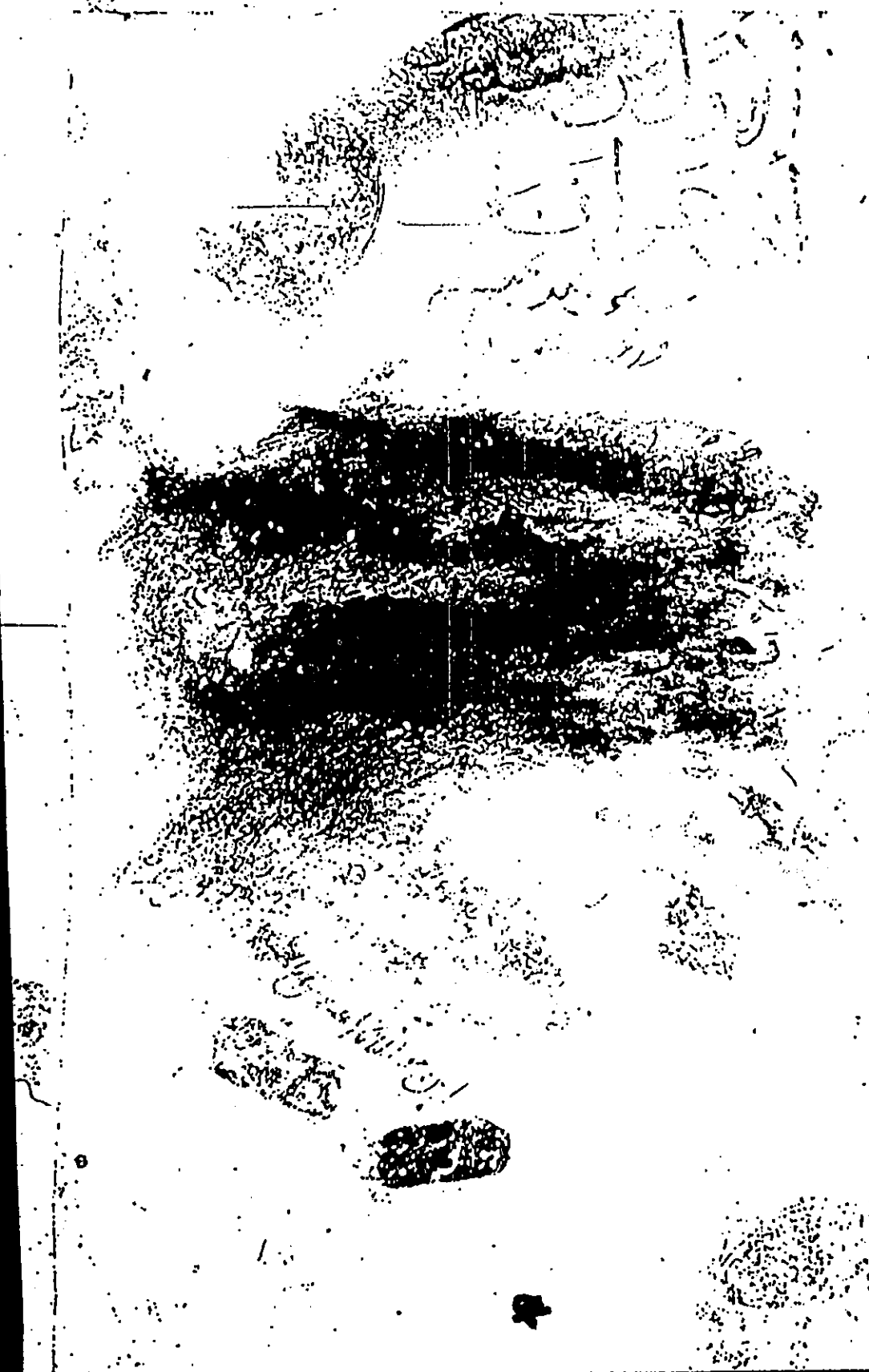
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ اَنْزَلَ عَلَیْنَا الْقُرْاٰنَ الْعَرَبِیَّ
الْمُبِیْنُ لِقَوْمٍ یَعْرِفُوْنَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَدَّ مِنَ الْخَفِیِّ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَهْلَ مِنَ الْعِلْمِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ اَنْزَلَ عَلَیْنَا الْقُرْاٰنَ الْعَرَبِیَّ
الْمُبِیْنُ لِقَوْمٍ یَعْرِفُوْنَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَدَّ مِنَ الْخَفِیِّ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَهْلَ مِنَ الْعِلْمِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ اَنْزَلَ عَلَیْنَا الْقُرْاٰنَ الْعَرَبِیَّ
الْمُبِیْنُ لِقَوْمٍ یَعْرِفُوْنَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَدَّ مِنَ الْخَفِیِّ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَهْلَ مِنَ الْعِلْمِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ
وَیَعْرِفُوْنَ الْجَمَلَ مِنَ الْجَمْرِ

الاول من مسند ابي عوانه



النسخة المطبوعة / مطبعة العتبات

فقال رسول الله انك اخرت العشا البارحة وان معاذ اصلاها معك
 ثم رجع فامنا فانتخ سورة البقرة فتخيمته فصليت وخدمت وانا نحن
 اهل نواضح نعمل بديننا فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الي معاذ
 فقال لقتان انت اقرا بسورة كذا قال عمرو وعبد سورة اقال سئين قال
 ابو الزبير قال اه النبي صلى الله عليه وسلم اقرا بسبح اسم ربك الاعلى السما
 والطارف والسموات البروج والشمس وضحاها والليل اذا يغشى نجومها
 فقلت لعمرى فان ابا الزبير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرا بسبح السما
 والطارف والسموات البروج والشمس وضحاها والليل اذا يغشى نجومها
 ثم وهي هذه ان يوجهه حديثنا الصغاني قال في شرح ابن يونس
 في التوامية قال في شرح ابن النعمان قال في هشتيم قال اما منصور عن عمر بن دينار
 عن جابر بن عبد الله ان معاذ اكان يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
 العشا الاخره ثم ينصرف الي قومه فيصلي بهم تلك الصلاة حديثنا
 يونس بن حبيب قال في ابوداود عن شعبه في البرقي قال في ابومعمر قال في
 عبد الوارث قال في ابويوب في ابوامية وابن ابي داود الاسدي قال في
 سليمان بن حرب قال في حماد بن زيد عن ابويوب كلفه عن عمر بن دينار عن جابر
 ان معاذ اكان يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الي قومه فيصلي بهم
 حديثنا ابو عثمان احمد بن محمد بن بكر الملقني قال في سليمان بن عمرو
 قالوا في حماد بن زيد عن ابويوب عن عمر بن دينار عن جابر ان معاذ اكان يصل
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي اصحابه فيصلي بهم حديثنا الحرث بن
 ابي اسامة قال في يونس بن محمد قال في الليث بن ابي الزبير عن جابر قال صلى معاذ
 باصحابه العتمة وطول عليهم وانصرف رجل منا وظلي فاخبر معاذ عنه

٣٠٩

قال عبد الاعلى بن حماد قال وهيب واهب بن ابو عبيد الله الوراق قال
 جيان بن هلال قال وهيب واهب بن اشعيل قال عثمان قال وهيب عن
 نوبخت بن عتبة عن ابي النصر عن بشير بن سعيد عن زيد بن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال افضل صلاة المزمع في بيته الا المكتوبة **حدثنا يعقوب بن شبيب**
 والصفاني قال ما يحسن ابراهيم قال عبد الله بن سعيد عن ابي النصر عن
 ابن سعيد عن زيد بن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بطوله واطول منه حديثا
 ابوالانقر قال المزمع قال سعيد بن ابي نوبخت قال حدثني ابوالاسود عن حمزة
 عن عياشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطلع على
 سنة الامن **بيان احوال المتوفى في صلاة الفجر اذا**
 اراد ان يدعو الاخذ او يدعو اعلى اجد بعد ما يرفع راسه من الركوع
 ويقول سبح الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يدعو اشيا يسيرا او الليل على
 انه لا يرد فيه على الدعاء الذي يدعو المزار اذا ان يدعو عليه وسجد على
 ان يرك النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك في قنوته لعن احيانا من العرب
وبيان الخبر المبلغ له **حدثنا يونس بن عيسى** قال وهيب
 قال اخبرني يونس بن عيسى عن ابن شهاب عن ابن المسيب اخبره وانوسمة بن عبد الملك
 انها سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يرفع
 من صلاة الفجر من العداة ويكبر ويرفع راسه من الركوع ويقول
 سبح الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد الوليد
 وسامة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم
 اشدد وظانك على مصر واجعلها عليهم كسرى يوسف اللهم العن
 جيان وزعلا وذكوان وعصبة عصمت الله ورسوله ثم بلغنا انه

مع السماع
 على السبيل المع
 الرابع

النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يحيى بن سعيد في صلاة الخوف قال يقول طائفة
 بين يدي الإمام والطائفة خلفه يصلي الذين خلفه ركعة وسجدين ثم يتعد
 مكانه ثم يصلون ركعة وسجدين ثم يقولون اني مكان اصحابهم ثم يقولون
 اني مكان هؤلاء يصلي بهم ركعة وسجدين ثم يتعد مكانه حتى يصلون ركعة
 وسجدين ثم يسلم **ح** حدثنا محمد بن الليث قال حدثني عبدان قال اخبرني ان
 عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صلح عن سهل بن ابي حمزة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال في صلاة الخوف يصف صفتين خلفت الإمام
 يصلي بالصفت الذين لوثة ركعة وسجدين ثم يقوم هو كما مقام هو له ركعة
 مقام هو كما يصلي بالصفت الذين لوثة ركعة وسجدين ثم يتعد ويصلي
 الصفت الاخر ركعة وسجدين ثم يسلم بهم جميعا **ح** حدثنا ابو داود
 السجستاني قال قال عميد السنين معاذ قال قال ابي قال له شعبة عن عبد الرحمن
 القاسم عن ابيه عن صلح بن خوات عن سهل بن ابي حمزة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى باصحابه في خوف فجعلهم خلفه صفتين فصلى الذين لوثة ركعة ثم قام
 فلم يزل يبيت حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا وناخروا الذين كانوا امامهم
 فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم تقدم حتى صلى الذين خلفوا ركعة ثم
 سلم **الخبر** بابوش بن عبد الاعلى قال قال ابن وهب ان مالكاً حدثنا
 وبة ابو داود الحماني قال له التميمي عن ملك عن يزيد بن زومان عن صلح بن
 خوات عن صلح مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع صلات الخوف ان طائفة
 صفت معه وطائفة وجاه العدو فصل بالذين معه ركعة ثم ثبت قايماً
 وانوا لا تشهد ثم انصرفوا وصبروا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى
 فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وانوا لا تشهد ثم يسلم بهم

ق
 ه
 نة
 لها
 قال
 و
 ح
 قال
 بن
 و
 ص
 لجان
 لها
 ون
 علم
 ح
 ا
 كعة
 وامكانهم
 فيها
 عن
 بن
 عن

٤٧٨
 سلسله عفا
 لا يوافق
 لا يوافق

قال اتوا الرجوع والسجدة فاني اراكم بعد ظهره **ح** اخبرنا اوس بن عبد الاعمال قال ان
وهب ان ما حدث عن ابن الزبير عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل يرون قلتي ها هنا فوالله ما يخفها علي خشوعهم وكانوا يركعون على اذانهم من كل طرف

بيان حظر الكلام في الصلاة

بعد ابحاثها فيها والدليل على ان من تكلم فيها في الخطا وفي اللوضع الذي ظهر انه
جائز له كانت صلاة حائزا وايضا حديثنا بالسلا اشار به **ح** حديثنا
محمد بن اسحق الصفا في باب ما علم من عبد الله بن اسحق بن ابي خالد عن ابي جعفر شبل
عن ابي عمرو والشباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة وكلموا احدنا فاصابنا
فما سمعنا منه حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و
قوموا لله قانتين فانما بالسكوت **ح** ورواه هشيم عن اسمعيل وقال هذا نزلنا
بالسكوت ولقد سئنا عن الكلام حديثنا الصفا في باب ما رواه ابو داود السجدي قال اسألت
محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الواسع قال ما زادك حيا بن عمر قال اسألت محمد بن فضيل
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
هو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا
وقال ان في الصلاة لسفلا **ح** حديثنا القاسم بن ابراهيم بن اسحق بن ابي العباس
ابو اسحق قال ما اسحق بن منصور السلولي عن هندي بن سفيان عن الاعمش عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصلاة فيرد علينا فلما قد منا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا
له فقال ان في الصلاة سفلا **ح** ورواه ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة
ح حديثنا علي بن حرب قال ما ذكره عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر
قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فحجت وهو يصلي علي رحلت قبل المشرك
فسلمت عليه فلم يرد علي **ح** حديثنا ابو العباس القزويني قال ما افر ما جازنا
عن ابي الزبير عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فلما رجعت اليه

فسلمت

بإني لسمع الحقوم منه (س)

سلمت علي
حده
عن جابر
الي قال
قبل المشرك
ابن شبل
في حاجة
حده
شظفه
قال ما
قال
وهو
وانا اس
لو عني
الاس
الاوزار
عن هلا
كنا حيا
شي
ورجا
وسنا
الله
الي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 خَيْرِنَا أَمَامَ الْعَالَمِ مَقْتَى خِرَاسَانَ أَبُو عَمْرٍو الْقَسَمِي بْنُ أَبِي سَعْدٍ
 بْنِ عَمْرِو الصَّفَّارِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاتِي عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ سَادِ بَاخٍ فِي مَدِينَةِ
 مَعَانَ وَسَدِّ تَسْعٍ وَسِتْمَانَةَ فَلَتِ لِدَاخِرِكُمْ أَبُو الْأَسْعَدِ هَبْدَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَالِدِ
 ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِ الْقَشِيرِيِّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ فَالْإِسَاءُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمَرِيِّ حٍ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْيَافِعِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عِنْدَ الْكَلْبِيِّ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيِّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ شِمَانَ وَسِتْمَانَةَ قَالَ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَالِدِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاوَكِيِّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ
 بَعْدَ سَادِ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَافِعٍ ابْنِ الْخَزَفِيِّ الْإِسَاءُ أَبُو عَمْرٍو وَعَثَمُونَ بِمُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِيِّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ فَالْإِسَاءُ أَبُو نَعِيمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَسْفَرَايِينِيِّ
 فَالْإِسَاءُ خَالِي أَبُو عَمْرٍو بِنْدَ لِقَابِهِ بِنِ اسْتَحَقَّ الْإِسَاءُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ حَمِيمُ اللَّهِ -

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُبِينِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى فِي الْكُسُوفِ ثَمَانِ رُكْعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فِي رُكْعَتَيْنِ مِنْ حُرُوبِنَا
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْبٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْثُودٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ
 فَالْحَدِيثُ حَسْبُ بِنِ الْيَافِعِ عَنِ طَاوُسِ بْنِ عِيسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي كُسُوفٍ فَهَرَاثُ رُكْعَةٍ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رُكْعَةٍ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رُكْعَةٍ
 ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رُكْعَةٍ ثُمَّ سَجَدَ فِي الْأُخْرَى مِثْلَهَا حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ
 عَمْرٍو قَالَ بِنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ سَأَلْتُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي بَاتَةَ
 عَنِ طَاوُسِ بْنِ عِيسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى
 فِي الْكُسُوفِ فَرُكْعَةٍ ثُمَّ رُكْعَةٍ ثُمَّ رُكْعَةٍ ثُمَّ رُكْعَةٍ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رُكْعَةٍ ثُمَّ
 قَرَأَ ثُمَّ رُكْعَةٍ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا حَدِيثُ
 أَبُو شَيْبَةَ وَاسْتَحَقَّ بِنِ سَادِ وَالصَّفَّارِيُّ وَأَبُو أَمِيَّةٍ قَالَ الْإِسَاءُ

القسم الثاني
النصُّ المحقَّق

١- [باب] ^(١)

- بيان حَظَرِ الكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ إِبَاحَتِهِ فِيهَا.

- وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهَا عَلَى الْخَطَأِ ، وَ ^(٢) فِي

المَوْضِعِ الَّذِي يَظُنُّ أَنَّهُ جَائِزٌ لَهُ ، كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً.

- وَإِبَاحَةُ رَدِّ السَّلَامِ إِشَارَةً بِيَدِهِ.

١ = حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ^(٣) الصَّغَانِيُّ ^(٤) ، قَالَ : ثنا يعلى... ل/٣٧٧/ش

(١) من (ل ، م) .

(٢) في (ل ، م) : "أو" بدل الواو .

(٣) هو : محمد بن إسحاق بن جعفر - ويقال : محمد بن إسحاق بن محمد - أبو بكر الصاغاني ،

نزىل بغداد ، خراساني الأصل .

"ثقة ثبت" (٢٧٠هـ) . (م ٤) .

تهذيب الكمال (٢ : ٣٩٦-٣٩٩) . التقريب (ص ٤٦٧) .

(٤) الصغاني - بفتح المهملة والمعجمة - نسبة إلى بلادٍ مجتمعةٍ وراء نهر جيحون - المعروف

بـ(آمر) ، وهو الحدُّ الفاصلُ بين أفغانستان وبعضِ جمهورياتِ الإسلامِ - السُّوفِيَّةِ سابقاً - ،

يقال لها " جغانيان " وتعربُ فيقال لها (الصغانيان) ، وهي كورةٌ عظيمةٌ واسعةٌ ، تقع الآن في

جمهورية (أوزبكستان) ، وكانت قصبته تحمل اسمها ، تقع في الشمال الشرقي من مدينة (ترمز)

على أربع وعشرين فرسخاً ، وقد اختفى اسمها تماماً من خريطةٍ بحلول القرن الثامن الهجري وربما

ابن عُيَيْدٍ^(١)، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد^(٢)، عن الحارث بن سُبَيْل^(٣)،
عن أبي عمرو^(٤) الشَّيْبَانِي^(٥)، عن زيد بن أرقم، قال: كُنَّا نتكلم في الصَّلَاةِ،

=

كانت تشغل الموضع الذي تشغله مدينة (ده نو) حديثة في الجنوب الغربي من جمهورية (أوزبكستان)
والنسبة إليها بـ(الصغاني) و(الماغاني) أيضاً.

انظر: الأنساب (٥٤٢/٣)، معجم البلدان (٤٦٤/٣)، اللباب (٢٤٢/٢)، بلدان الخلافة
الشرقية (ص ٤٨٣)، (تركستان) (ص ١٥٥-١٥٦)، المسلمون في الاتحاد السوفيتي (٢٣٥/١)،
دائرة المعارف الإسلامية (٢١٣/١٤).

(١) ابن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطَّنَافِسي (٢٠٩هـ) على الأرجح، وهو "ثقة" إلا في
الثوري"، ع.

تهذيب الكمال (٣٩١/٣٢)، الكاشف (٣٩٧/٢)، التقريب (ص ٦٠٩).

(٢) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن هُشَيْمٍ، - به - بنحوه.
[صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان
من إباحته، (٣٨٢/١) برقم (٥٣٩)].

و"إسماعيل بن أبي خالد" هذا هو البجلي. الأحمسي - مولاهم -، أبو عبد الله الكوفي (-)
١٤٦هـ)، "ثقة ثبت". ع.

تهذيب الكمال (٧٦-٦٩/٣)، التقريب (ص ١٠٧).

(٣) ابن عوف بن بي حبيبة الأحمسي البجلي. أبو الطفيل الكوفي، ويقال: ابن شبل أيضاً، وهو
"ثقة، من الخامسة"، (خ م د ت س). تهذيب الكمال (٢٣٧-٢٣٩/٥)، التقريب (ص ١٤٦).

(٤) هو: سعد بن إياس الكوفي، أدرك زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره. "ع".
الاستيعاب (٩٢٤) - (١٥٠/٢). أسد الغيبة (١٩٦٩) - (٤٢١/٢)، تهذيب الكمال
(٢٥٨/١٠)، الإصابة (٣٦٨٤) - (٢٠٩/٣).

(٥) بفتح الشين المعجمة - نسبة إلى قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن
عكابة.

=

يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿حَافِظُوا عَلَي الصَّلَواتِ ، وَالصَّلَاةِ الوُسْطَى ، وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(١) ، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ^(٢) .
 و^(٣) رواه هُشَيْمٌ^(٤) عن إسماعيلَ ، وقال فيه : " فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ وَنَهَيْنا عَنْ الكَلَامِ " ^(٥) .

المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص ٨٦) ، الأنساب (٤٨٢/٣) ، اللباب (٢١٩/٢) .

(١) سورة " البقرة " : ٢٣٨ .

(٢) وأخرجه البخاري (١٢٠٠) في " العمل في الصلاة " باب ما يُنْهَى مِنَ الكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ :

(٨٨/٣) - مع الفتح - عن إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى -

و (٤٥٣٤) في " التفسير " باب ﴿وقوموا لله قانتين﴾ ، (٤٦/٨) - مع الفتح - عن مسدد ، حدثنا

يحيى -

كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به - بنحوه .

* من فوائد الاستخراج :

١- أخرج أبو عوانة عن شيخه " محمد بن إسحاق الصغاني " ، وفيه تكثير للطرق .

٢- روى عن يعلى بن عبيد ، وهو لم يوصف بالتدليس ، ومع ذلك فقد صرَّحَ بالسَّماعِ عن

إسماعيلَ . بينما روى مسلم عن طريق هشيم - وهو موصوفٌ بكثرة التدليس - وقد عُنَّعَ .

٣- تلقى أبو عوانة مع مسلم في " إسماعيل بن أبي خالد " وهذا " بدل " .

(٣) في (ل ، م) : " رواد " - بدون الواو .

(٤) ابن بشير بن الناسم بن دينار السُّلَمِي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، " ثقةٌ ثبتٌ ، كثيرُ

التدليس والإرسال الخفي " (-١٨٣هـ) " ع " . جعله الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين .

تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠) ، التقريب (ص/٥٧٤) ، تعريف أهل التقديس (ص/١٥٨) ، التدليس

في الحديث (ص/٣٥٩) .

(٥) أسنده الإمام مسلم - كما سبق - في الصحيح (٣٨٣/١) برقم (٥٣٩) .

٢ = حدثنا [محمد بن إسحاق] ^(١) الصَّغَانِي وَأَبُو دَاوُدَ ^(٢) السَّجَزِيُّ ^(٣) ، قالوا:

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ^(٤) ح

(١) من (ل ، ٥) وقد تقدم في (ح/١).

(٢) هو الإمام سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ شَدَّادٍ [وقيل : ابن بشر بن شدَّاد ، وقيل : ابن إسحاق بن بشر بن شدَّاد] ابن عمرو بن عامر السَّجِسْتَانِي ، صاحب السنن ، "ثقة حافظ ، من كبار العلماء " (-٢٧٥هـ) ، (ت س)

تهذيب الكمال (١١/٣٥٥-٣٦٧) ، التقريب (ص/٢٥٠).

والحديث في سنته (٩٢٣) ، (٥٦٧/١) باب ردِّ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ .

(٣) السجزي - بكسر السين المهملة ، وسكون المعجمة - نسبة إلى "سجستان" ، وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة في "خراسان" ، عاصمتها مدينة (زرنج) مركز ولاية (نيمروز) في أقصى الجنوب الغربي من أفغانستان [ولا زالت مدينة (زرنج) تحتفظ باسمها وبموقعها بالرغم مما حلَّ بها من الخراب على يد تيمور] ، وتشكُّلُ المناطق الواقعة في الجنوب الغربي من أفغانستان [وهي : قندهار ، وهيلمند ، ونيمروز] ٦٠٪ من (سجستان) ، بينما تشكل المناطق الواقعة في شرق إيران ٤٠٪ منها . انظر : الأنساب (٣/٢٢٥) ، معجم البلدان (٣/٢١٤) ، اللباب (٢/١٠٤-١٠٥) . بندان الخلافة الشرقية (ص/٣٧٢-٣٧٣) ، (أفغانستان من الفتح الإسلامي إلى الغزو الروسي) (ص/٤٩٠-٤٩٣).

(٤) احمداني الخارفي : أبو عبد الرحمن الكوفي ، "ثقة حافظ ، فاضل" (-٢٣٤هـ) "ع".

تهذيب الكمال (٢٥/٥٦٦-٥٧٠) ، التقريب (ص/٤٩٠).

و"ابن نمير" موضع الانتقاء هنا ، رواه مسلم عنه مقروناً بأبي بكر ابن أبي شيبة ، وزهير بن حرب . وأبي سعيد الأشج (وأندازتهم متقاربة) قالوا : حدثنا ابن فضيل - به - بنحوه ، وفيه : "فقلنا : يا رسول الله! كُنَّا نَسَلُّمُ عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ فَتَرَدَّ عَلَيْنَا ...". ، كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة ... (١/٣٨٢) برقم (٥٣٨).

وحدثنا أبو أمية^(١) ، قال : ثنا زكريّا بن عدي^(٢) ، قال : ثنا محمد

(١) هو : محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخُزاعيُّ ، أبو أمية الثُّغريُّ ، الطُّرسوسيُّ . بغدادي الأصل ، سكن طرسوس ، (س) (-٢٧٣هـ).

-وثقه أبو داؤد.

-وقال أبو بكر أحمد بن محمد الخلال : " رجلٌ رفيع القدر جداً ، كان إماماً في الحديث مقدّماً في زمانه".

-وقال ابن حبان : " وكان من الثقات ، دخل مصر ، فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها ، فلا يُعجَبني الاحتجاجُ بخبره إلا ما حدّث من كتابه".

-وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (-٣٤٧هـ) : " كان من أهل شرحة ، فهماً بالحديث ، وكان حسن الحديث ...".

-وقال الحاكم أبو عبد الله ابن البيع (-٤٠٥هـ) : " صدوق كثير الوهم".

-وقال الذهبي : "محدث ، رحال ، ثقة ، قال الحاكم : كثير الوهم ، قلت : وثقه أبو داؤد ... وهو بغدادي حافظ".

-وقال الحافظ : " صدوق صاحب حديث ، بهم...". وهو كذلك.

انظر : سؤالات أبي عبيد الآجري (٢/٢٥٥) ، الجرح والتعديل (٧/١٨٧) ، "الثقات" لابن حبان (٩/١٣٧) ، سؤالات السجزي للحاكم (ص ١٥٨ ، ٢٤٦) ، تاريخ بغداد (١/٣٩٤-٣٩٦) ، تهذيب الكمال (٢٤/٣٢٧-٣٣١) ، الميزان (٣/٤٤٧) . التقريب (ص/٤٦٦).

(٢) ابن زريق التميمي - مولاهم - أبو يحيى الكوفي ، نزيلُ بغداد ، (-١١ أو ٢١٢هـ) (خ م مد ت س ق).

" ثقة جليل يحفظ " ، لم يجرّحه إلا "أبو نعيم" فقد قال : " ماله وللحديث ، ذاك بالتوراة أعلم " . ولكن قال ابن معين لما نُقِلَ له كلام أبي نعيم السابق : " لا بأس به ، وكان أبوه يهودياً فأسلم " ، وقال الذهبي : " وقد نال منه أبو نعيم الكوفي بلا حجة " .

انظر : سؤالات ابن الجنيّد (١٩٧) (ص/٣٢٢) ، تاريخ الخطيب (٨/٤٥٥) ، تهذيب الكمال (٩/٣٦٤-٣٦٨) . السير (١٠/٤٤٤) ، التقريب (ص/٢١٦).

ابن فضيل^(١) ، عن الأعمش^(٢) ، عن إبراهيم^(٣)

(١) ابن غزوان بن جرير الضبيّ - مولاهم - أبو عبد الرحمن الكوفي ، (-١٩٥هـ) ، ع . وثقه ابن المديني . وابن معين ، والعجلي ، والنسوي . وقال ابن سعد : " ... وكان صدوقاً كثير الحديث ، متشيعاً ، وبعضهم لا يحتج به . " وقال أحمد : " كان يتشيع ، وكان حسن الحديث . " وقال أبو زرعة : " صدوق من أهل العلم . " وقال أبو حاتم : " شيخ . " وقال النسائي : " ليس به بأس . " - ووصفه بالتشيع كل من : أبي داود ، وابن حبان وغيرهما ، زاد الأول : " محترقاً " وقال الثاني : " يغلو في تشيع . "

- وقال الذهبي : " ... الحافظ ... ثقة شيعي . " - وقال الحافظ تعيناً على قول ابن سعد السابق : " قلت : إنما توقّف من توقّف لتشيعه ، وقد قال أحمد بن عني الأثير : حدثنا أبو هشام : سمعت ابن فضيل يقول : (رحم الله عثمان ، ولا رحم الله من لا يترحم عليه ...) ورأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة : رحمه الله " - وقال : " صدوق عارف ، رمي بالتشيع . " وهو كذلك .

طبقات ابن سعد (٣٦١/٦) ، تاريخ الدارمي (٥٥١) (ص/١٥٧) ، ثقات العجلي (١٤٩٠) (ص/٤١١) ، معرفة والتاريخ (١١٢/٣) ، الجرح والتعديل (٥٨/٨) ، ثقات ابن شاهين (١٢٠٢) (ص/٢٩١) ، تهذيب الكمال (٢٩٣/٢٦-٢٩٨) ، الكاشف (٢١١/٢) ، التقريب (ص/٥٠٢) .

(٢) هو الإمام سيمان بن مهران الأسديّ ، أبو محمد الكوفي ، (-١٤٧ أو ١٤٨هـ) ، ع . وهو معروف بالتدليس ، ولكنه ممن احتمل الأئمة تدليسه وإن لم يصرّح بالسّماع ، وخرّجوا له في الصحيح ، وعدّه الحافظ في المرتبة الثانية منهم .

تاريخ بغداد (٣٩-١٣) ، تهذيب الكمال (٧٦/١٢-٩١) ، جامع التحصيل (ص/١١٣) . قصيدة المقدسي (ص/٣٧) ، التبيين (ص/٣١) ، تعريف أهل التقديس (ص/١١٨) . التدليس في الحديث (ص/٣٠١-٣٠٥)

(٣) هو : بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعيّ ، أبو عمران الكوفي الفقيه . "ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً" (-٩٦هـ) "ع" .

عن علقمة^(١) ، عن عبد الله^(٢) قال: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهو^(٣) فِي الصَّلَاةِ ، فَيُرَدُّ عَلَيْنَا ،

فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ^(٤) سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ، وَقَالَ: " إِنْ فِي الصَّلَاةِ ٢/٢/١/١ لَشُغْلًا^(٥) " .^(٦)

=
كتاب المراسيل لابن أبي حاتم (١) (ص/١٧-١٨) ، تهذيب الكمال (٢/٢٣٣-٢٤٠) ، التقريب (ص/٩٥) .

(١) هو ابن قيس بن عبد الله النخعي ، أبو شيبيل الكوفي ، ولد في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم - وتوفي بعد سنة ٦٠هـ وقيل بعد سنة ٧٠هـ ، وهو "ثقة ثبت ، فقيه عابد" ع .
تهذيب الكمال (٢٠/٣٠٠-٣٠٨) ، التقريب (ص/٣٩٧) .

(٢) هو ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - .

(٣) كلمة (وهو) ساقطة من (م) .

(٤) واسمه : أضحمة بن بجر ، منذ الحبشة ، و(النجاشي) لقب له ، أسلم على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم - ولم يهجر إليه ، وقصته معروفة ، وتوفي في حياته - صلى الله عليه وسلم - .
انظر: أسد الغابة (١٨٨) (١/٢٥٢) ، السير (١/٤٢٨-٤٤٣) ، الإصابة (٤٧٣) (١/٣٤٧) .

(٥) في (ل ، م) : (شعلا) بدون اللام ، وهو هكذا في مسلم والبخاري ، وفي سنن أبي داؤد كالمثبت .

(٦) وأخرجه البخاري . في "العمل في الصلاة" (١١٩٩) باب ما ينهى من الكلام في الصلاة (٢/٨٧) - مع الفتح - عن ابن ثمر -

وفيه (١٢١٦) : باب لا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ ، (٣/١٠٤) - مع الفتح - عن عبد الله بن أبي شيبه .
كلاهما عن ابن فضيل - به - الأول بمثله ، والثاني بنحوه .

*من فوائد الاستخراج:

١- روى أبو عروة الحديث عن شيوخه : محمد بن إسحاق الصغاني ، وأبي داوود ، وأبي أمية . وفي هذا تكثر للطرق .

٣ = حدثنا^(١) القاضي إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس أبو إسحاق^(٢) ،
قال : حدثنا إسحاق بن منصور السُّلُوي^(٣) ، عن هُرَيْم^(٤) بن سفيان ، عن

=

٢- التقى معه في شيخه (ابن نمير) وهذا "موافقة".

(١) هذا الحديث، كله - من هنا إلى قوله "شغلا" - لا يوجد في (ل ، م).

(٢) هو الإمام المحدث ، قاضي الكوفة ، الزهري الكوفي.

-وثقه الدارقطني ، وقال مرة : "صدوق".

-وقال الخطيب : "وكان ثقة ، خيراً . فاضلاً ، ديناً ، صالحاً". (-٢٧٧هـ).

ثقات ابن حبان (٨٨/٨) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (٥١) ، (ص/١٠٢) . تاريخ
بغداد(٢٥/٦-٢٦) ، السير(١٣/١٩٨-١٩٩).

(٣) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن ابن نمير ، عن إسحاق بن منصور ، به - وأحال منته على
حديث ابن فضال السابق بقوله : (نحوه) ..

الكتاب والباب المذكوران ، في (ح/٢) (٣٨٣/١) (٣٥٨/٠٠٠)

و"إسحاق بن منصور" هذا هو السُّلُوي -مولاهم- أبو عبد الرحمن الكوفي (-٢٠٤هـ
وقيل : بعدها) ع .

قال ابن معين : "لبس به بأس". وقال العجلي : "كوفي ثقة ، كان فيه تشيع ، وقد كتبت عنه".
وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الخافظ : "صدوق ، تُكَنَّمُ فيه لتشييع".

و"السُّلُوي" - بفتح السين المهملة ، وضم اللام الأروى - نسبة إلى "بني سلول" وهي قبيلة نزلت
الكوفة وصارت محلة معروفة بها لنزولهم إياها.

انظر: تاريخ الدارمي (١٣٨) (ص/٧٠) ، ثقات العجسي (٧١) (ص/٦٢) ، ثقات ابن
حبان(٨/١١٢) ، لتعديل والتجريح لأبي الوليد(١/٣٧٨) . لأنساب (٣/٢٨٢) ، وانظر : الباب
(٢/١٣١) ، تهذيب الكمال(٢/٤٧٨-٤٨٠) ، التقريب(ص/١٠٣).

(٤) في الأصل و(س) : هزيم -بالزاي المعجمة -، وهذا تصحيف، وتصحيح من النسخ الأخرى
ومصادر ترجمته ، وصحيح مسلم.

=

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كنا نسلم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة فيردُّ علينا ، فلما قدمنا من عند النجاشي سلمنا عليه ، فلم يردِّ ، فقيل له ، فقال : " إن في الصلاة شغلا " (١).

=

وهو البجلي ، أبو محمد الكوفي . ع .

وثقه : ابن سعد ، وابن معين . وأبو حاتم ، والعجلي . وقال عثمان بن أبي شيبة : ثقة صدوق . ثبت . وقال الدرقي : " صدوق " . وقال البزار : " صالح الحديث ، ليس بالقوي " . وقال الحافظ : " صدوق ، من كبار التاسعة " .

وهو كذلك أو فوَّقه . وقول البزار مدفوع بتوثيق الأئمة ومنهم ابنُ معين وأبو حاتم المتشدَّدان . انظر : طبقات ابن سعد (٢٦٧٢) (٣٥٧/٦) ، تاريخ الدارمي (٨٥٢) (ص/٢٢٤) ، ثقات العجلي (١٧٢٤) (ص/٤٥٦) ، جرح والتعديل (١١٧/٩) ، سؤالات الحاكم (٥٠٩) (ص/٢٨٢) ، ثقات ابن شاهين (١٤٧٣) (ص ٣٤٥) ، تهذيب الكمال (١٦٨/٣٠-١٦٩) ، تهذيب التهذيب (٣٠/١١) ، التقريب (ص ٥٢١) .

(١) وأخرجه البخاري في " نعمل في الصلاة " (١١٩٩/ب) باب ما ينهى من الكلام في الصلاة ، (٨٨/٣) - مع الفتح - عن بن نُمير ، عن إسحاق بن منصور - به - ولم يسق منه إحالةً على حديث ابن فضيل بقوله : " نحوه " .

* من فوائد الاستخراج :

- ١- روى أبو عوانة عن شيخه إبراهيم بن إسحاق ، وفي هذا تكثير للطرق .
- ٢- اتقى مع مسلم في شيخه شيخه ، وهذا " بدل " .
- ٣- ساق متن طريق النسوي ، ولم يسقه مسلم إحالةً على حديث ابن فضيل ، وفي صنيع المصنف تمييز لمتن الحال به على متن الحال عليه .

رواه [محمد^(١) عن يحيى^(٢) بن حماد ، قال : نا^(٣)] أبو عوانة^(٤) ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة .

٤ = حدثنا علي بن حرب^(٥) ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان الثوري^(٦) ،

(١) هو البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو عبد الله الجعفي ، صاحب الصحيح (-) ٢٥٦هـ (ت س).

أخرجه في "مناقب الأنصار" (٣٨٧٥) باب : هجرة الحبشة ، (٢٢٧/٧) - عن يحيى المذكور - به - وفيه : "فقلت لإبراهيم : كيف تصنع أنت؟ قال : أردُّ في نفسي".

(٢) في (م) : (عن) بدل (بن) هنا ، وهو تصحيف .

ويحيى بن حماد هذا هو الشَّيبانيُّ - مولاهم - البصري ، حَتَّنُ أبي عوانة . "ثقة ، عابد" (-) ٢١٥هـ (خ م حدث س ق).

تهذيب الكمال (٢٧٦/٣١-٢٧٨) ، التقريب (ص/٥٨٩).

(٣) ما بين المعنويتين لا يوجد في الأصل و(ط ، س) ، وأثبتته من (ل ، م).

(٤) هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، أبو عوانة الواسطي البزار - مولى يزيد بن عطاء اليشكري [ويقال : الكندي] . "ثقة ثبت" (-) ١٧٦هـ ع .

تهذيب الكمال (٤٤١/٣٠-٤٤٨) ، التقريب (ص/٥٨٠).

(٥) ابن محمد بن حرب بن حبان الطائي ، أبو الحسن الموصلي ، (-) ٢٦٥هـ (س).

ورثه أئدارقطني ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : "كُتبت عنه مع أبي ، وسئل أبي عنه فقال : "صدوق". وقال النسائي : "صالح". وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو زكريا الأزدي [صاحب تاريخ الموصل] : "رحل مع أبيه ، فسمع ، وصنَّفَ حَدِيثَهُ ، وأخرج المسند". وقال الحافظ : "صدوق فاضل".

الجرح والتعديل (١٨٣/٦) ، تاريخ الخطيب (٤١٩/١١) ، تهذيب الكمال (٣٦١/٢٠-٣٦٥) ، التقريب (ص/٣٩٩).

(٦) بفتح التاء المنقوطة بثلاث - هذه النسبة إلى بطن من همدان ، وبطن من تميم ، وسفيان من ثور تميم.

عن أبي الزبير^(١) ، عن جابر ، قال : " بعثني النبي - صلى الله عليه وسلم - في حاجة ، فجئتُ وهو يصلي على راحلته قبلَ المشرق ، فسَلَّمْتُ عليه ، فلم يردَّ عليَّ " ^(٢) .

٥ = حدثنا أبو العباس الغزَّي^(٣) ، قال : ثنا

انظر: الأنساب(٥١٧/١) ، اللباب (٢٤٤/١).

(١) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح ، كلاهما عن الليث - به - بنحوه.

كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة ، ونسخ ما كان من إباحته ، (٢٨٣/١) برقم(٥٤٠).

و" أبو الزبير " : محمد بن مسلم بن تدرُس القرشي الأسدي . مكِّي - مولى حكيم بن حزام . (-) ١٢٨هـ) ع.

وهو " صدوق ، إلا أنه يدنس " وجعله الحافظ في الطبقة الثالثة منهم.

انظر: تهذيب الكمال(٤٠٢/٢٦-٤١١) ، جامع تحصيل(ص/١١٠) ، تعريف أهل التقديس (ص/١٥١-١٥٢) ، التقريب (ص/٥٠٦) ، التذليل في الحديث(ص/٣٣٩-٣٤١).

(٢) وستكرر الحديث برقم (٦٦١) عن طريق عثمان بن أبي شيبة عن وكيع - به - ببعض متنه.

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي الشامي الفلسطيني.

-قال ابن أبي حاتم: " كتبت عنه وهو ثقة " .

-وقال الحافظ: " ثقة من الحادية عشرة " . د

و" الغزي " :-هذه النسبة إلى " غزة " وهي مدينة في جنوبي فلسطين ، قاعدة قطاع " غزة " على ساحل البحر المتوسط.

الجرح والتعديل (١٦٢-١٦٣) ، الأنساب (٢٩٣/٤) ، معجم البلدان (٢٢٩/٤) ، اللباب (٣٨١/٢) ، تهذيب الكمال(٩٥-٩٦) ، التقريب (ص/٣٢٢) . ولسجد (في الأعلام) (ص/٥٠٦).

الفريابي^(١) ، قال : ثنا سفيان^(٢) ، عن أبي الزبير^(٣) ، عن جابر ، قال : بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حاجة ، فلما رجعت إليه فسلمت عليه ، فلم يرد علي^(٤) ، فلما انصرف قال : " كنت أصلي ، ما صنعت في حاجة كذا وكذا"^{(٥) (٦)} .

(١) هو: محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الصَّبِيّ - مولا هم - أبو عبد الله، سكن "قيسارية" من ساحل الشام (-٢١٢هـ) ع. "ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدّم فيه مع ذلك على عبد الرزاق". قلت: وقد أخرج له البخاري وغيره عن سفيان كثيرا ، انظر: التعديل والتجريح لأبي الوليد (٢/٦٨٥-٦٨٦).

-قال ابن عدي : " له عن الثوري أفرادات ، وله حديث كثير عن ثوري ...".

-وتعقبه الذهبي في قوله: " أفرادات" بقوله : " لأنه لازمه مدة ، فلا ينكر له أن ينفرد عن ذلك البحر".

و" الفريابي " -- بكسر الفاء وسكون الراء - نسبة إلى "فرياب" بيّدة من نواحي "بلخ" وهي مركز إحدى الولايات في شمالي غرب أفغانستان ، جنوب جمهورية "تركمانستان".

وينسب إليها ب : (الفريابي) ، و (الفاريابي) ، و (الفيريابي) - أيضا بإثبات الياء -.

انظر: الكامل(٦/٢٢٣٧) ، الأنساب (٤/٣٨٦) ، معجم البلدان(٤/٢٩٤) ، تهذيب الكمال (٢٧/٥٢-٥٩) : الميزان(٤/٧١) ، التقريب(ص/٥١٥).

(٢) هو الثوري.

(٣) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/٤).

(٤) من بداية الحديث إلى هنا لا يوجد في (م).

(٥) من فوائد الاستخراج - في الحديثين : ٤ و ٥ - :

١- روى أبو عوانة الحديث عن طريق شيخه : علي بن حرب - في طريق الأولى - و "أبي العباس الغزي" في الطريق لثانية.

٢- التقى مع الإمام مسلم في التابعي "أبي الزبير" وهذا : " موافقة عالية".

(٦) سيأتي الحديث برقم (٦٦٠) عن مخلد بن يزيد عن الثوري ببعض متنه.

٦ = حدثنا الحارث بن أبي أسامة^(١) ، قال : ثنا يونس بن محمد^(٢) ، قال : ثنا الليث بن سعد^(٣) ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثني لحاجة ، ثم أدركته ، فسلمت عليه ، فأشار إليّ .

(١) هو : الحارث بن محمد بن أبي أسامة [واسم أبي أسامة : داهر] ، أبو محمد التميمي - مولاهم - الخصيب البغدادي .

- قال محمد بن محمد الإسكافي (-٣٥٢هـ) : " سألت إبراهيم الحربي عن الحارث بن محمد ، وقلت له : إنه يأخذ الدراهم ، فقال : " اسمع منه ؛ فإنه ثقة " .

وقال الدارقطني : " اختلف فيه أصحابنا ، وهو عندي صدوق " . وقال البرقاني : " أمرني الدارقطني أن أخرج حديث حارث في " الصحيح " . وذكره ابن حبان في " الثقات " .

- وضعفه الأزدي فقال : " هو ضعيف ، لم أر في شيوئنا من يحدث عنه " .

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : هذه مجازفة ، لبت الأزدي عرف ضعف نفسه " .

- وضعفه - أيضاً - ابن حزم .

قال الذهبي : " قلت : لا بأس بالرجل ، وأحاديثه على الاستقامة ؛ وهو الذي روى كتاب العقل عن ابن المحبر ... وقد سمعنا جملة من " مسنده " ، وذنبه أخذته على الرواية ؛ فلعله - وهو الظاهر - أنه كان محتاجاً ؛ فلا خير ... " . توفي يوم عرفة سنة ٢٨٢هـ .

انظر : ثقات ابن حبان (١٨٣/٨) ، سؤالات الحاكم (٢٩١ ، ٥٣٠) - (ص/١١٥ ، ٢٩٠) ، تاريخ الخطيب (٢١٨/٨) ، السير (٣٨٩/١٣) ، طبقات الحفاظ (٦١٩/٢) .

(٢) ابن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب - والد إبراهيم بن يونس المعروف بـ (حرمي) ، " ثقة ثبت " (-٧ أو ٢٠٨هـ) ع .

تهذيب الكمال (٥٤٠/٣٢-٥٤٣) ، التقريب (ص/٦١٤) .

(٣) هنا موضع الانتفاء ، راجع (ح/٤) .

و " الليث بن سعد " هو بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، إمام مشهور (-١٧٥هـ) ع .

تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤-٢٧٩) ، التقريب (ص/٤٦٤) .

قال : فلما فرغ دعائي فقال : " إنك سلّمتَ عليَّ^(١) آنفاً وأنا أصلي " ،

ل/٣٧٨/ش

وهو متوجّهٌ حينئذٍ/ قِبَلِ المشرق^(٢) .

تنبيه : هناك رواية استند بعض الأئمة عليها في تفضيل رواية الليث عن أبي الزبير ، وهي : روى العقيلي في (الضعفاء) (١٣٣/٤) - ومن طريقه ابن حزم في (المحلى) (٣٩٦/٧) و(٩٩/١٠) - وابن عدي في (الكامل) (١٢٤/٦) من طريق سعيد بن أبي مريم (-٢٢٤هـ) قال: حدثنا الليث بن سعد، قال:

"قَدِمْتُ مَكَّةَ فَجِئْتُ أَبَا الزَّبِيرِ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابَيْنِ ، فَانْقَلَبْتُ بِهِمَا ، ثُمَّ قَلْتُ فِي نَفْسِي : لَوْ عَارَدْتُهُ فَسَأَلْتُهُ : هَلْ سَمِعَ هَذَا كُنْهَ مِنْ جَابِرٍ؟ فَقَالَ : مِنْهُ مَا سَمِعْتُ ، وَمِنْهُ مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ ، فَقَلْتُ لَهُ : أَعْلِمْ لِي عَلَى مَا سَمِعْتَ ؛ فَأَعْلَمَ لِي عَنِي هَذَا الَّذِي عِنْدِي".

قال أبو محمد بن حزم : " فلا تُقْبَلُ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا مَا فِيهِ : " سمعت جابراً " ، وأما رواية الليث عنه فأحتجُّ بها مطلقاً ؛ لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر".

قال الذهبي في (السير) (٣٨٣/٥) - بعد نقله كلام ابن حزم المذكور : " وعمدة ابن حزم حكاية الليث ، ثم هي دالّةٌ على أن نذري عنده إنما هو مناولة ، فالله أعلم! أسمع ذلك منه أم لا؟ "

وقال العلائي : " ولهذا توقف جماعة من الأئمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ، وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيه أبو الزبير : " عن جابر " ، وليست من طريق الليث ، وكان مسلماً - رحمه الله - نطلع عنى أنها مما رواه الليث عنه ، وإن لم يروها من طريقه ، والله أعلم". [جامع شتحييل (ص/١١٠)]. وانظر كتاب: (دراسات علمية في صحيح مسلم) للأثري (ص/٥٩-٦٤) وما بعده.

(١) كلمة "علي" لا توجد في (ل ، م).

(٢) من فوائد الاستخراج :

- ١- روى أبو عوانة عن طريق شيخه : "الحارث بن أبي أسامة".
- ٢- التقى مع مسلم في " الليث " - شيخ شيخه - وهذا " بدل".
- ٣- علا أبو عوانة عنواً معنوياً حينما روى عن " يونس بن محمد المؤدب" (-٧ أو ٢٠٨هـ) عن الليث.

٧ = حدثنا الصغاني^(١) ، قال : ثنا خالد بن خِدَاشٍ^(٢) ، قال : ثنا حمّاد

بينما الراويان عن الليث في طريق الإمام مسلم هما :

أ- قتيبة بن سعيد (-٢٤٠هـ).

ب- محمد بن رمح بن المهاجر (-٢٤٢هـ).

وقد تأخرا عن "يونس بن محمد" وفاةً بأكثر من (٣٠) سنة.

(١) في (ل ، م) : "الصاغاني" ، وقد سبق التعريف به في (ح/١) وأنه يجوز في هذه النسبة "الصغاني" و"الصاغاني".

(٢) ابن عجلان الأزدي المهلبي - مولاهم - أبو الهيثم البصري : سكن بغداد. (-٢٢٣هـ) ، (بخ د كد س). و"خداش" بكسر الخاء المعجمة.

-وثقه محمد بن سعد ، ويعقوب بن شيبة ، زاد الأخير : صدوقاً.

-وقال ابن معين - فيما رواه عنه عبد الخالق بن منصور- وأبو حاتم وصالح بن محمد البغدادي : "صدوق".

-وضَعَفَه ابن المديني ، وقال الساجي : "فيه ضعف" ، قال يحيى بن معين : قد كتبت عنه ، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث".

-ورنقل الخطيب بعض الأقوال التي تدلُّ على أنهم كانوا لا يرضونه لتفردِهِ عن حماد بن زيد بأحاديث ، وذكر بعض الأحاديث من هذا القبيل أيضاً ، ثم دافع عن خالد ، وتعقب الساجي بقوله :

"لم يورد الساجي في تضعيفه حجة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية أحاديث ، ومثل ذلك موجود في حديث مالك ، والثوري ، وشعبة ، وغيرهم من الأئمة ، ومع هذا فإن يحيى بن معين وجماعة غيره قد وصفوا خالدًا بالصدق ، وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه".

-وقال الذهبي في "السير" : "أبلغ ما نعموا عليه أنه ينفرد عن حماد بن زيد . وهذا لا يدل على ليثه ؛ فإنه لازمه مدة".

قلت : وفي "الجرح والتعديل (٣/٣٢٧) و" تاريخ الخطيب (٨/٣٠٥) روايتان تدل على كثرة لزومه لحماد بن زيد.

-وقال في "الكاشف" : "ضعفه علي" ، وقال أبو حاتم : صدوق".

ابن زيد^(١) ، عن كثير^(٢) بن شنيطير.....

-وقال الحافظ: "صدوق يخطيء".

وفي قوله توسُّدٌ مقبول.

انظر: طبقات ابن سعد(٢٤٩/٧) ، الجرح والتعديل(٣٢٧/٣) ، تاريخ الخطيب(٣٠٤/٨-٣٠٧) ، تهذيب الكمال(٤٥/٨-٤٩) ، السير(٤٨٩/١٠) ، الكاشف(٣٦٣/١) ، توضيح المشتبه(١٦٢/٣) ، التقريب(ص/١٨٧).

(١) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم : رواه عن أبي كامل الجَحْدَرِي ، عن حماد -به- بنحوه.

كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة ... (٣٨٤/١) ، برقم(٣٨/٥٤٠).

و "حماد بن زيد" هو: ابن درهم لأزدي ، أبو إسماعيل البصري ، إمام مشهور (-١٧٩هـ) ع. انظر: تاريخ البخاري الكبير (٣: ٢٥) ، مقدمة الجرح والتعديل (ص/١٧٦-١٨٤) ، مشاهير علماء الأمصار (١٢٤٤) (ص/١٨٨) ، تهذيب الكمال (٧/٢٣٩-٢٥٢).

(٢) في (ل ، م) : "يعني : ابن شنيطير" ، وهو المازني [ويقال : الأزدي] ، أبو قرّة البصري ، (خ م د ت ق).

وثقه بن سعد. وقال أحمد وابن معين [فيما رواه عنه إسحاق بن منصور] : صالح ، زاد الأول : "قد روى عنه الناس واحتملوه" ، وقال مرة : "صالح الحديث". وقال ابن معين - في رواية الدوري - : "ليس بشيء". وقال الفلاس : "كان يحيى بن سعيد لا يُحدِّث عنه ... وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه". وضعفه النسائي ، وقال : "ليس بالقوي". وقال ابن حبان : "كان كثير الخطأ على قلة روايته ، فمن يروي عن مشاهير أشبهه منكبر ، حتى خرج بها عن حد الاحتجاج إلا فيما وافق الثقات". وقال ابن عدي : "أرجو أن تكون أحاديثه مستقيمة ، وليس في حديثه شيء من المنكر". وقال الذهبي : "قال أبو زرعة : بين . وقال أحمد وغيره : صالح الحديث". وقال الحافظ في "الهدى" : "احتج به الجماعة سوى النسائي ، وجميع ما نه عندهم ثلاثة أحاديث - وذكرها -. وقال : "صدوق يخطيء ، من أسدسة".

انظر: طبقات ابن سعد (٧/١٨٠) . نعلل ومعرفة الرجال(١٦٢/١) ، (٤٠٠) ، تاريخ الدوري (٢/٤٩٣) ، ضعفاء النسائي (٥٠٨) ، ضعفاء العقيلي (٤/٦) ، الجرح(٧/١٥٣) ، الكامل

عن عطاء^(١) ، عن جابر [بن عبد الله]^(٢) ، قال : كنتُ مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر^(٣) ، فبعثني في حاجةٍ ، فجئتُ فسَلَّمْتُ عليه ، فلم يُرِدْ عَلَيَّ ، ثم قال : "إني كنتُ في الصلاة" ، وكان على غير القبلة^(٤) .
 ٨ = حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي^(٥) ، قال : ثنا محمد بنُ

(٦/٢٠٩١) ، المحروحين لابن حبان (٢/٢٣٣) ، تهذيب المزي (٢٤/١٢٢-١٢٤) ، الكاشف (٢/١٤٤) ، هسي الساري (ص/٤٥٨) : التقريب (ص/٤٥٩) .

(١) هو: ابن أبي رباح - واسمه : أسلم - القرشي ، الفهريُّ ، أبو محمد المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال، قيل : إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه" . (-١١٤هـ) على المشهور، ع .
 تهذيب الكمال ٢٠/٦٩-٨٦) ، جامع التحصيل (ص/٢٣٧) ، التقريب (ص/٣٩١) ، ولم يذكره أحد من صنّف في المختلطين لأن تغيره لم يكثر حتى يصل إلى حدّ الاختلاط .

(٢) من (ل ، م) وهو صحابي معروف .

(٣) ورد بيانه في (ح/٩) الآتي بأنهم كانوا منطلقين إلى بني المصطلق .

(٤) أخرجه البخاري في "العمل في الصلاة" (١٢١٧) ، باب : لا يرُدُّ السلام في الصلاة" (٣/١٠٤) - مع الفتح- عن أبي معمر : حدثنا عبد الوارث ، حدثنا كثيرٌ - به - بنحوه .

فوائد الاستخراج :

١- روى أبو عوانة الحديث عن شيخه " الصغاني" .

٢- التقى مع مسلم في شيخ شيخه " حماد بن زيد" ، وهذا " بدل" .

٣- علا أبو عوانة علوً معنوياً حينما روى عن طريق "خالد بن خدّاش" (-٢٢٣هـ) بينما روى مسلم عن طريق أبي كامل الجحدري [فضيل بن حسين] (-٢٣٧هـ) ، والأخير تأخر وفاته عن الأول (١٤) سنة .

(٥) أبو عبد الله الخياط : وصفه الذهبي بـ(المحدث الإمام) ، لقيه الطبراني ببيت المقدس سنة ٢٧٤هـ . وصفه الشيخ حماد الأنصاري بـ(صدوق) ، واستفاد هذا الحكم من إخراج أبي عوانة له في هذا المستخرج

=

عيسى^(١)، عن عبد الوارث^(٢)، عن كثير بن^(٣) شِنْظِير^(٤) - بإسناده نحوه : ٢/٢/ب/ال
 "إلى غير القبلة على راحلته"^(٥).

و"المقدسي"^١:-بفتح الميم وسكون القاف ، وكسر الدال- نسبة إلى "بيت المقدس".
 انظر: المعجم الصغير للطبراني(١٠/١)، تاريخ ابن عساكر (١٠/٦-١١)، الأنساب (٣٦٣/٥)، اللباب
 (٢٤٦/٣) ، تهذيب ابن بدران(٩٢/٢)، السير(٢٤٤/١٣) ، بلغة القاضي ولداني(٨٤-٨٣).
 (١) ابن نجیح البغدادي ، أبو جعفر بن الطباع ، نزيل " أذنة " - بلد من الثغور قرب النصيصة- .
 "ثقة فقيه ، كان من أعلم الناس بحديث هشيم" ، وصفه غير واحد بالتدليس ، جعله الحفاظ في المرتبة
 الثالثة منهم . (٢٢٤هـ) ، (خت د تم س ق).

انظر: معجم البلدان(١٦١/١)تهذيب الكمال(٢٦٤-٢٥٨/٢٦) ، التبيين لأسماء المدلسين(ص/٥٣) ،
 تعريف أهل التدليس (ص/١٥٠) ، التقريب (ص/٥٠١) ، التدليس في الحديث (ص/٣٣٦-٣٣٧).
 (٢) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن محمد بن حاتم ، عن معلى بن منصور ، عن عبد الوارث -
 به - وقال : "بمعنى حديث حماد".

كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة ... (٣٨٤/١) برقم (٣٨/٥٤٠)
 و" عبد الوارث " هو : ابن سعيد بن ذكوان العنبري-مولاهم-أبو عبيدة التنوري البصري."ثقة ثبت
 رمي بالقدرو لم يثبت عنه"(١٨٠هـ) ع.تهذيب الكمال(٤٧٨-٤٨٤/١٨) ، تقريب (ص/٣٦٧).
 (٣) في (ل ، م) : "يعني : ابن شِنْظِير".

(٤) في (ل) بعده : " عن [عطاء ، عن] جابر بن عبد الله قال : كنت مع رسول الله - صلى الله
 عليه وسلم - في سفر، فبعثني في حاجة ، [فجئتُ فسلمتُ عليه، فلم يرُد عليّ] ، ثم قال : "إني كنتُ
 في الصلاة" [.

و في (م) أيضاً هذه الزيادة إلا ما بين المعقوفتين ، وما في الأصل أنسب مع قرنه " بإسناده ... " وهذا
 الزائد مكرر لحديث (٨) تماماً.

(٥) من فوائد الاستخراج :

١-روى أبو عوانة عن طريق شيخه " أحمد بن مسعود المقدسي".

٩ = حدثنا أبو داود السَّجَزِيُّ^(١) ، قال : ثنا عبد الله بن محمد^(٢) النَّفِيلِيُّ^(٣) ، قال : ثنا زُهَيْرُ بن معاوية^(٤) ، قال : أخبرني أبو الزُّبَيْر ، عن جابر ، قال : أرسلني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مُنْطَلِقٌ إلى بَنِي المِصْطَلِقِ^(٥) ، فَأَتَيْتُهُ وهو

=

٢- اتقى مع مسلم في "عبد الوارث" وهذا "بدل".

(١) هو السَّجِسْتَانِي ، تقدم تعريفه في (ح/٢) ، والحديث في سننه (٩٢٦) ، باب "رد السلام في الصلاة" (٥٦٨/١).

(٢) ابن علي بن نفيل : أبو جعفر نَفَيْي الحِرَّانِي . "ثقة حافظ" (-٢٣٤هـ) . (خ٤) . تهذيب الكمال (١٦/٨٨-٩٢) ، التقريب (ص/٣٢١) .

(٣) بضم النون وفتح الفاء وسكون تحتانية - هذه النسبة إلى جد أبيه : "نُفَيْل بن زُرَّاع" . الأنساب (٥/٥١٦) ، الباب (٣/٣٢٠) ، توضيح المشتبه (٩/٢٤٦-٢٤٧) .

(٤) ابن حُدَيْج ، أبو خَيْثَمَة الجعفي كوفي ، نزيل الجزيرة . ع .

"ثقة ثبت ، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة" (- ٢ أو ٣ أو ١٧٤هـ) .

تهذيب الكمال (٩/٤٢٠-٤٢٥) : تقريب (ص/٢١٨) .

و "زهير" هو الملقب . روه مسلم عن أحمد بن يونس ، عن زهير - به - بنحوه .

الكتاب والباب المذكوران . (١/٣٨٣) . برقم (٥٤٠/٣٧) .

(٥) "المصطلق" بضم نيم وسكون صاد وفتح لطاء المهمتين ، وكسر اللام - وبنو المصطلق هم بطن من خزاعة من الأزدي ، والراجح أنها قحطانية ، و "المصطلق" لقب ، واسمه : حُدَيْمَة بن سعد ابن عمرو بن رَبِيعَة بن حارثة .

وكانوا يسكنون قُدَيْدًا وعسفان : ومسيرُ النبي - صلى الله عليه وسلم - إليهم كان في شعبان من السنة الخامسة لهجرة - على نرجح - وبأَعْتَهُمْ في "المريسيح" - ماء لهم بناحية قديد وهو جزع من وادي (حَوْزَة) أحد روافد (ستارة) : بعيد عن الساحل في الداخل بما يقرب من (٨٠) كيلاً من سيف البحر .

=

يصلِّي على بغيره، فكلمته ، فقال لي بيده هكذا ، ثم كلمته فقال لي بيده هكذا ،
وأنا أسمعه يقرأ ويؤمى^(١) برأسه ، فلما فرغ قال :
" ما فعلت في الذي أرسلتك؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أنني كنت
أصلي^(٢) .

١٠ = حدثنا محمد^(٣) بن عبد الله بن ميمون

انظر: كتاب المناسك للحربي(ص/٤٥٨-٤٦٠، ٤٦٣) ، نهاية الأرب(ص/٧٦) ، فتح
الباري(٧/٤٩٥-٤٩٦) ، مرويات غزوة بني المصطلق(ص/٩-٥٨) ، معجم قبائل
الحجاز(ص/٤٩٣-٤٩٤) ، المجتمع المدني في عهد النبوة (الجهاد ضد المشركين) (ص/٩٣) ، المعالم
الأثيرة في السيرة النبوية (ص/٢٥١) .

(١) أي : يشير ، و " الإيماء " : الإشارة بالأعضاء كالرأس والعين.

انظر: المجموع المغيث (١/١١١) ، النهاية(١/٨١ - أوما).

(٢) فوائد الاستخراج :

١- روى أبو عونة الحديث عن طريق شيخه " أبي داود".

٢- الراوي عن 'زهير' عند مسلم هو : أحمد بن يونس ، بينما عند أبي عوانة هو : عبد الله بن محمد
النفيلي، وقد فهمت من كلام الإمام أحمد الآتي ترجيح "النفيلي" على " أحمد بن يونس" في "زهير":
قال أبو داود : قلت لأحمد : أيهما أثبت في زهير : أحمد بن يونس ، أو (النفيلي) ؟ قال : " أحمد بن
يونس رجل صالح ، والنفيلي صاحب حديث". انظر: سؤالات الآجري (٢/٢٦٢)-(١٧٨٩) .
والنص في (سؤالات أبي داود لأحمد) (ص/٢٧٤)-(٣١٨) ببعض الاختلاف.

(٣) أبو بكر السُّكْرِي ، بغدادي الأصل ، سكن الاسكندرية فنُسب إليها ، (د س).

وثقه ابن أبي حاتم ، وأبو سعيد بن يونس ، زاد الأول: صدوق.

- وقال الذهبي : " جازئ الحديث".

- وقال مسلمة : ' تكلم فيه ، ورُمي بالكذب ، ولم يترك أحد الكتاب عنه".

- وقال الحافظ : " صدوق" (-٢٦٢هـ) .

السُّكَّرِي^(١) ، الإسكندراني^(٢) ، وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفي^(٣) ،
قالا : ثنا الوليد بن مسلم^(٤) ، قال : ثنا أبو عمرو الأوزاعي^(٥) - ح

الجرح والتعديس (٣٠٤/٧) ، تهذيب الكمال (٥٦٤-٥٦٦/٢٥) ، الميزان (٦٠٢/٣) ، تهذيب
التهذيب (٢٥١/٩) ، التقريب (ص/٤٩٠).

(١) السُّكَّرِي - بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة ، وفي آخرها الراء - نسبة إلى بيع
"السُّكَّر" وعمله وشرائه...

مؤلف ابن القيسراني (ص/٧٩) ، الأنساب (٢٦٦/٣) ، اللباب (١٢٣/٢).

(٢) الإسكندراني - بكسر الألف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الكاف ، وسكون النون ، وفتح
الدال والراء لمهملتين - نسبة إلى "الإسكندرية" وهي مدينة مشهورة في مصر ، والمترجم سكنها
فُنسب إليها ، وإلا فهو بغدادى الأصل.

انظر: الأنساب (٢٦٦/٣) ، تهذيب الكمال (٥٦٤/٢٥).

(٣) هو المعروف بابن الغمطريق ، أبو عمرو الدمشقي.

قال ابن أبي حاتم : " كتبنا عنه وهو صدوق لا بأس به".

توفي سنة (٢٦٠هـ).

و"الثقفي" :- بفتح التاء المثناة والقاف - هذه النسبة إلى "ثقيف" ، وهو : ثقيف بن مُنَبِّه بن بكر...".

الجرح و تعديل (٧٢/٢) ، تاريخ دمشق (٤٠٦-٤٠٧) الأنساب (٥٠٨/١) ، زيادات أبي
موسى الأصفهاني على مؤلف ابن القيسراني (ص/١٦٢) ، اللباب (٢٤٠/١).

(٤) هو القرشي - مولا هم - أبو العباس الدمشقي (- آخر سنة ٤ أو أول سنة ١٩٥هـ) ع.

ثقة ، لكنه كثير لتدليس والتسوية ، وصفه بالتدليس كثيرون ، وعده الحافظ في لطبقة الرابعة منهم.

تهذيب الكمال (٨٦-٩٩/٣١) ، جامع التحصيل (ص/١١١) ، قصيدة المقدسي (ص/٣٧) ، التبيين
لأسماء المندسنيين (ص/٦٠) ، التقريب (ص/٥٨٤) ، تعريف أهل التقديس (ص/١٧٠) ، التدليس في
الحديث (ص/٢٩٥-٣٩٧).

(٥) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، إمام مشهور.

وحدثنا عَمَّارُ بن رَجَاء^(١) ، قال : ثنا عبد الصَّمَد^(٢) ، قال :

و"الأوزاعي" :- بفتح الألف وسكون الواو - هذه النسبة إلى "الأوزاع" وهي قرية على باب دمشق من جهة باب الفراديس ، وهو في الأصل اسم قبيلة من اليمن ، سميت القرية باسمهم لسكناهم بها... وقيل غير ذلك.

انظر: مقدمة الجرح والتعديل (ص ١٨٤-٢١٩) ، مشاهير علماء الأمصار (١٤٢٥) (ص ٢١١) ، الأنساب (٢٢٧/١) ، معجم البلدان (٣٣٣/١) ، اللباب (٩٢/١-٩٣) ، السير (١٠٧/٧-١٣٤).

و"الأوزاعي" هذا هو ملتقى المصنف مع الإمام مسلم في هذا الطريق ، رواه مسلم عن إسحاق ابن إبراهيم : عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي - به - ولم يسق متنه. الكتاب والباب المذكوران ، (٣٨٢/١) برقم (٥٣٧/٥...).

(١) (ابن رجاء) لم يذكر في (ل ، م) ، وهو أبو ياسر التغلبي الاستر آبادي ، صاحب "المسند الكبير".

قال أبو سعيد الإدريسي : "وكان شيخاً فاضلاً ديناً كثير العباداة والزهد : ثقة في الحديث ، رحل وهو ابن (٢٨) سنة : ومات سنة ٢٦٧هـ على الصحيح".

وقال ابن أبي حاتم : "كتب إلينا وإلى أبي زرععة ، وكان صدوقاً". الجرح (٣٩٥/٦) ، نسير (٣٥/١٣).

(٢) هو ابن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري - مولاهم - التنوري ، أبو سهل البصري ، (-٢٠٧هـ) ع.

-وثقه ابن سعد ، وابن نمير ، والعجلي ، والحاكم ، وابن قانع ، وزاد الأخير : "يخطيء".
-وقال ابن المديني : "ثبت في شعبة".

-وقال أبو حاتم : "صدوق صالح الحديث". تهذيب الكمال (١٠٢/١٨). وفي "الجرح" (٥١/٦) : "سألت أبي عنه فقال : شيخ مجهول" ، وعلق عليه محققه الشيخ المعلمي : "لعله هنا سقط ، فإن عبد الصمد بن عبد الوارث مشهور معروف". وكلامه وجيه ، فلو قيل هذا في المترجم لنقل عنه ولم ينقل عنه ذلك معتبر ، بل المنقول عنه خلافه - كما سبق.

ثناً بان^(١) ، قالاً جميعاً : عن يحيى بن أبي كثير^(٢)

=

-وقال الذهبي: "حجة". وقال الحافظ: "صدوق ثبت في شعبة" وهو ثقة.

انظر: طبقات ابن سعد(٧/٢١٩) ، ثقات العجلي (١٠٠٣) ، (ص/٣٠٢) ، تهذيب الكمال (١٨/٩٩-١٠٢) ، الكاشف(١/٦٥٣) ، تهذيب التهذيب(٦/٢٩٢) ، التقريب (ص/٣٥٦).

(١) هو ابن يزيد العطار ، أبو يزيد البصري. "ثقة له أفراد" ، توفي سنة بضع وستين ومائة هـ. (خ م د ت س).

تهذيب الكمال(٢/٢٤-٢٦) ، تهذيب تهذيب الكمال (١/٣٢٢) . التقريب(ص/٨٧).

(٢) هنا ملتنقى جميع الطرق ، رواه مسلم عن أبي جعفر محمد بن الصباح ، وأبي بكر بن أبي شيبة (وتقاربا في لفظ الحديث) قالوا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير - به - بنحوه.

كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة ، ونسخ ما كان من إباحته ، (١/٣٨١-٣٨٢) ، برقم(٥٣٧).

و " يحيى بن أبي كثير " هو الطائي - مولاهم - أبو نصر اليمامي ، "ثقة ثبت ، لكنه يدلس ويرسل" ، عدّه الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين. (-١٣٢هـ) وقيل: قبل ذلك ، ع.

تهذيب الكمال(٣١/٥٠٤-٥١١) ، جامع التحصيل(ص/١١١ . ٢٩٩) ، تعريف أهل التقديس (ص/١٢٧) ، التقريب(ص/٥٩٦) ، التذليل في الحديث (ص/٢٨٥).

عن هلال بن أبي ميمونة^(١) ، عن عطاء بن يسار^(٢) ، عن معاوية بن الحكم السلمي^(٣) ، قال^(٤) : قلتُ : يا رسولَ الله ، إنا كنا حديثَ عهدٍ بجاهلية ، فجاءنا الله بالإسلام ، وإنَّ رجالاً منا يتطَيِّرون^(٥) ؟ ، قال : " ذلك شيءٌ يجدونه

(١) هو : هلال بن علي بن أسامة ، ويقال : هلال بن أبي ميمونة ، وهلال بن أبي هلال القرشي العامري المدني ، مولى بني عامر ابن لؤي .

"ثقة" (-سنة بضع عشرة ومائة هـ) ، ع .

تهذيب الكمال (٣٠/٣٤٣-٣٤٥) ، التقريب (ص/٥٧٦) .

(٢) هو الهلالي ، أبو محمد المدني القاضئ - مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة" : (-٩٤هـ) ، ع .

تهذيب الكمال (٢٠/١٢٥-١٢٧) ، التقريب (ص/٣٩٢) .

(٣) سُلَيمي - بضم السين المهملة وفتح اللام - نسبة إلى "سُلَيم" وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها : "سليم بن منصور..." "تفرقت في البلاد..."

الأنساب (٣/٢٧٨) ، اللباب (٢/١٢٨-١٢٩) .

(٤) كلمة (قال) لا توجد في (ل : م) .

(٥) طيرة - بكسر الطاء ، وفتح الياء - على وزن : العنبة" [ومنهم من سكن الياء ، والمشهور لأول] ، مصدر "تطير طيرة" ، و"التطير" لتشاؤم ، وأصله : الشيء المكروه من قول أو فعل أو مرئي . وكانوا يتطيرون بالنسوح ونبوارح : فينْفِرُونَ الطباءَ والطيورَ ، فإن أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوائجهم ، وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشدوا بها .

فكانت تصدُّهم في كثير من الأوقات عن مصالحهم ، فنفى الشرع ذلك ، وأبطله ، وأخبر أنه ليس له تأثير بنفع ولا ضرر .

وأصل اشتقاقها من "الطير" إذ كان أكثر تطيرهم وعملهم به .

شرح النووي (١/٢١٨-٢١٩) ..

في صدورهم"^(١) قلنا : ورجالاً منّا يأتون الكهنة^(٢)؟ ، قال : " فلا تأتوهم " ، قلت :
ورجالاً منّا يخطؤون^(٣) ، قال : " قد كان نبيُّ من الأنبياء يخطُّ ، فمن وافق

وانظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص/٣٠٦) ، المشارق(١/٣٢٤) ، النهاية في غريب
الحديث(٣/١٥٢) ، شرح الأبي(٧/٤٢١).

(١) وفي الحديث رقم(١١) الآتي زيادة " فلا يضرهم" وعند مسلم " فلا يصدنهم" وفي رواية "فلا
يصدنكم".

ومعناه: " أن الطيرة شيء تجدون في نفوسكم ضرورة ، ولا عتب عليكم في ذلك فإنه غير مكسب
لكم فلا تكليف به ، ولكن لا تمتنعوا بسببه من التصرف في أموركم ، فهذا هو الذي تقدرون عليه ،
وهو مكسب لكم فيقع به التكليف.

فنهاهم - صلى الله عليه وسلم - عن العمل بالطيرة والامتناع من تصرفاتهم بسببها...
والطيرة محمولة على العمل بها ، لا على ما يوجد في النفس من غير عمل على مقتضاه".
شرح النووي(٥/٢٢-٢٣).

(٢) جمع "كاهن" وهو : الذي يتعاطى الخير عن الكائنات في مستقبل الزمان ، ويدعي معرفة
الأسرار.

والفرق بينه وبين "العراف" أن الثاني يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما ،
والحديث يشمل الكل.

انظر: المجموع المغيث(٣/٩٥) ، النهاية(٤/٢١٤) ، شرح النووي(٥/٢٢).

(٣) قال القاضي عياض : قال ابن عباس : " الخطُّ علمٌ تركه الناس ، وصورته أن يأتي ذو الحاجة إلى
"الحازي [وهو الذي يحرز الأشياء ويقدرها بظنه ، ويقال للمنجم : حازي ، لأنه ينظر في النجوم
وأحكامها بظنه] ومع الحازي غلام معه "مِيلٌ" فيخط الأستاذ في أرض رَحْوَة خطوطاً معجلاً لئلا
يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحوها على مهل خطين خطين ، فإن بقي خطان فهو علامة النجح ، وإن
بقي واحدة فهو علامة الخيبة ، والعرب تسميه "الأسحم" وهو مشؤوم عندهم".

ونظر: شرح الأبي(٢/٤٣٦) ، غريب الخطابي(١/٦٤٧).

خطه فذاك" (١)،

قال : وبينا أنا مع النبيّ - صلى الله عليه وسلم - في صلاة ، إذ عطسَ رجلٌ من القوم ، فقلتُ : يرحمك الله ، قال (٢) : فحدّثني (٣) القوم بأبصارهم ، قال : فقلتُ : وا تُكل (٤) أمياه (٥) ! ما لكم تنظرون إليّ؟! قال : فضرب (٦) القوم بأيديهم على أفخاذهم ، فما رأيتهم يُسكّتونني (٧) ! لكنني سكّتُ/، فلما انصرف النبيّ - صلى ٢/٣/١/١

(١) قال النووي : " اختلف العلماء في معناه ، فالصحيح أن معناه : من وافق خطه فهو مباح له ، ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة ، فلا يباح ، والمقصود أنه حرام ، لأنه لا يباح إلا يقين الموافقة ، وليس لنا يقين بها".

وراجع لمزيد الإيضاح : شرح النووي (٢٣/٥) ، شرح لأبي (٢/٤٣٦-٤٣٧).

(٢) (قال) لا توجد في (ل ، م).

(٣) في (م) "فحدّثني" ، ومعنى "حدّثني" : رموني بـ "حدّثهم" جمع "حدّقة" وهي : نعين ، والتحديق : شدة النظر.

المجموع المغيث (٤١٣/١) ، النهاية (٣٥٤/١).

(٤) "النكل" - بضم الناء وإسكان الكاف ، وبفتحة الميم جميعاً ، لغتان كالبخل و"البخل" - هو : فقدان المرأة ولذها ، وامرأة "تُكلى" ، و"تاكل" ، وتُكَيْتُ أمه - بكسر الكاف - وأنكله الله تعالى أمه.

انظر : المشارق (١٢٩/١) ، المجموع المغيث (٢٦٩/١) ، شرح النووي (٢٠/٥).

(٥) "أمياه" - بكسر الميم - والياء بعدها ياء الإضافة : فتحت وأشْبَعَتْ بألف على إحدى لغات و"الهاء" هاء السكت. شرح السنوسي لمسلم (٤٣٣/٢).

(٦) فعلوا هذا ليسكّتوه ، وهذا محمول على أنه كان قبل أن يُشرع التسيح لمن نابه شيء في صلاته. شرح النووي (٢٠/٥) وانظر : شرح الأبي (٤٣٣/٢).

(٧) جواب "لما" محذوف ، وبه يتم المعنى : أي : فما رأيت القوم يصمتونني غضبتُ ولكنني سكّتُ ، ولم أعمل بمقتضى الغضب.

الله عليه وسلم - من صلاته دعائي، فَبِأَبِي وَأُمِّي هو ، ما رأيت مُعَلِّماً / قبله ولا / ٣٧٩/ش
بعده أَحْسَنَ تَعْلِيمًا منه ، والله ما ضربني ولا كَهَرَنِي^(١) ، ولا سَبَّني ، ولكن قال
لي : " إن صلاتنا هذه لا يصلحُ فيها شيء من كلامِ الناس ، وإنما هي التسيحُ
والتكبيرُ وتلاوةُ القرآن".

قال : واطَّلَعْتُ غُنَيْمَةَ لِي ترعاها جاريةٌ لِي قَبْلَ أَحَدٍ^(٢) وَالْجَوَانِيَةَ^(٣) ،
فوجدتُ الذنْبَ قد ذهب منها بشاةٍ ، وأنا رجل من بني آدم ، آسفٌ كما
يأسفون ، وَغَضَبٌ كما يَغْضِبُونَ ، فَصَكَّكُتْهَا^(٤) صَكَّةً ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ
الله - صلى الله عليه وسلم - فعظَّم ذلك عليَّ ، قلتُ^(٥) : يا رسول الله! لو

شرح نسوي نسلم (٢/٤٢٤).

ملاحظة : في نسخة "الأبي" يوجد لفظ "غضبت" في المتن، ويظهر أنه خطأ.

(١) "الكهر" : لانتهاز ، وقد كهره يكهره : إذا زبره واستقبله بوجه عبوس.

انظر: غريب أبي عبيد (١/٧٦) ، المشارق (١/٣٤٨) ، النهاية (٤/٢١٢).

(٢) جبل معروف شمالي مدينة .

(٣) الجوانية - بفتح وتشديد ثانيه ، وكسر النون ، وياء مشددة- : موضع في شمالي المدينة ، و"أما
قول نقاضي عياض " أنها من عمل "الفرع" فليس بمقبول ؛ لأن "الفرع" بين مكة والمدينة ، بعيد من
المدينة ، و"أحد" في شدة المدينة ، وقد قال في الحديث : "قبل أحد والجوانية" فكيف يكون عند
الفرع.

شرح النووي (٥/٢٣ : ٢٤) ، وانظر: معجم البلدان (٢/٢٠٣) ، المعالم الأثرية في السنة والسيره
(ص/٩٣).

(٤) أي : نضمتها . مشارق الأنوار (٢/٤٤) ، شرح النووي (٥/٢٤).

(٥) في (م) : "نقلت".

أعلم أنها مؤمنة لأعتقتهَا، قال: "اثنى بها" فجئت^(١) بها، فقال لها: "أين الله؟" قالت: "في السماء"، قال: "فمن أنا؟" قالت: "أنت رسول الله"، قال: "إنها مؤمنة فأعتقها"، فأعتقتهَا^(٢).^(٣)

١١ = حدثنا أبو داود السَّجْزِي^(٤)، قال: ثنا مسدّد^(٥)، قال: ثنا

يحيى^(٦) . - [ح]^(٧) .

(١) في (ل : م) : "فجئته بها".

(٢) في الأصل "فأعتقها" والمثبت من (ل ، م ، ط) وهو الأنسب بالسياق.

(٣) فوائد الاستخراج:

١- روى أبو عوانة هذا الحديث عن طريق شيوخه :

أ = محمد بن عبد الله السكري . ب = أحمد بن محمد الثَّقَفي . ج = عمار بن رجاء.

٢- التقى مع الإمام مسلم - في الطريق الأولى - في "الأوزاعي" - مع المساواة، وفي الطريق الثانية في "يحيى بن أبي كثير" - مع المساواة، وهذا "بدل".

٣- ساق الإمام مسلم طريق الأوزاعي ولم يسق متنه، بينما ذكر أبو عوانة متن الطريق أيضاً. وفيه تميز للمتن المحال، به على المتن المحال عليه.

(٤) هو السجستاني، والحديث في سننه في "الصلاة" (٩٣٠)، باب: تسميت العاطس في صلاة (٥٧٠/١-٥٧٣).

(٥) ابن مسرّه بن مسرّيل الأسدي البصري، أبو الحسن. "ثقة حافظ"، (-٢٢٨هـ) (خ د ت س). تهذيب الكمال (٢٧/٤٤٣-٤٤٨)، التقريب (ص/٥٢٨).

(٦) هو ابن سعيد القطان البصري - إمام معروف-. انظر: مقدمة (الجرح والتعديل) (ص/٢٣٢-٢٥١)، المشاهير (١٢٧٨) (ص/١٩٢)، تهذيب الكمال (٣١/٣٢٩-٣٤٣).

(٧) علامة التحويل (ح) لا توجد في الأصل، وأثبتها من (ن ، ط) وهي موجودة في سنن أبي داود (٥٧٠/١) ووجودها هنا مناسب.

قال^(١): وثنا عثمان بن أبي شيبة^(٢)، قال: ثنا إسماعيل ابن إبراهيم^(٣) - المعنى واحد- عن الحجاج الصواف^(٤)، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي، قال: صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني^(٥) القوم بأبصارهم؛ فقلت: وأتكل أميأه! ما شأنكم

(١) القائل هو: أبو داود السجزي، انظر: السنن (١/٥٧٠).

(٢) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي؛ أبو الحسن الكوفي، "ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: لا يحفظ القرآن"، (-٢٣٩هـ) (خ م د س ق).

تهذيب الكمال (١٩/٤٧٨-٤٨٧)، التقريب (ص/٣٨٦).

(٣) هنا موضع الالتقاء بالنسبة هذه "النطريق" راجع (ح ١٠) وسياق مسلم أقرب إلى هذا الحديث منه إلى (ح/١٠).

و"إسماعيل بن إبراهيم" هو البصري؛ أبو بشر الأسدي - مولاهم - المعروف بابن عُلَيَّة، وهو "ثقة حافظ" (-١٩٣هـ) ع.

تهذيب الكمال (٣/٢٣-٣٣)، تقريب (ص/١٠٥).

(٤) هنا موضع الالتقاء - بالنسبة نظريق القطان - راجع (ح/١٠).

و"الحجاج" هو: ابن أبي عثمان: ميسرة، أو سائر صوَّاف، أبو الصلت الكندي - مولاهم - البصري. "ثقة حافظ" (-١٤٣هـ) ع.

تهذيب الكمال (٥/٤٤٣-٤٤٤)، تقريب (ص/١٥٣).

و"الصوَّاف" - بفتح نصاد المهمة: وتشديد الوز. وفي آخرها الفاء - نسبة إلى بيع الصوِّف والأشياء المتخذة من الصوف.

الأنساب (٣/٥٦١)، اللباب (٢/٢٤٩).

(٥) أي: أسرعوا الالتفات إلي. شرح الأبي (٢/٤٢٣).

تنظرون إليّ!" قال : فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، فعرفت أنهم يصمّوني .

قال عثمان^(١) : فلما رأيتهم يسكّتونني ! لكنني سكتُ ، فلما صلى رسولُ

الله - صلى الله عليه وسلم - بأبي وأمي ، ما ضربني ، ولا كهرني^(٢) ، ولا سبني ٢/٣/ب/ل
ثم قال : "إن هذه الصلاة لا يحلُّ فيها شيءٌ من كلام الناس هذا ، إنما هو التسبيحُ والتكبيرُ وقراءةُ القرآن" ، أو كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
قلتُ : يا رسول الله ، إنّا قومٌ حديثُ عهدٍ بجاهليةٍ ، وقد جاءنا الله بالإسلام ، ومنا رجال يأتون الكهنة! قال : " لا تأتهم"^(٣) ، قال : قلتُ : ومنا رجالٌ يتطيرون؟ قال : "شيءٌ يجدون في صدورهم فلا يضرمهم" .

^(٤) ومنا رجال يخطون؟ قال : " كان نبيُّ من الأنبياء يخطُّ ، فمن وافق خطّه فذاك" ؛ قلتُ : جاريةٌ كانت ترعى غنيماتٍ قبلَ أحدٍ والجوانية : إذ اطلّعتُ عليها إطلاعةً فإذا الذئبُ قد ذهب بشاةٍ منها / ، وأنا من بني آدم ، آسفٌ كما يأسفون ، لكنني صكّكتها صكّةً ، ل / ٣٨٠ ش

(١) هو: ابن أبي شيبة ، أحد شيوخ أبي داود في السند .

(٢) في (م) كرهني .

(٣) نهاهم عن إتيان الكهان لأنهم يتكلمون في مغيباتٍ قد يُصادف بعضها الإصابة ؛ فيُخاف الفتنة على الإنسان بسبب ذلك ؛ لأنهم يلبسون على الناس كثيراً من أمر الشرائع .
شرح النووي (٢٢/٥) .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي صحيح مسلم بزيادة : "قال: قلت" قبل "ومنا رجال يخطون" ، وفي سنن أبي داود كلمة "قلت" فقط .

فعظّم ذلك عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت : أفلا أعتقُها؟ فقال^(١) : " اتّني بها" قال : فحجّت بها فقال : " أين الله؟" قالت : في السماء ، قال : "من أنا؟" قالت : أنت رسولُ الله ، قال : "أعتقُها فإنها مؤمنة"^(٢) .

(١) في (ل ، م) : (قال).

(٢) من فوائده الاستخراج :

١- روى المصنف هذا الحديث عن شيخه : أبي داود السجستاني .

٢- أ- التقى مع الإمام مسلم - في طريق القطان - في "الحجاج" وهذا "بدل" .

ب- وفي طريق ابن أبي شيبَةَ التقى به في "إسماعيل بن إبراهيم" وهذا "موافقة" .

٢- [باب] (١)

- بيان صفة العمل الذي يجوز للمصلي أن يعملَه في صلاته مما ليس منها.

- ودفع من يريد به سوءاً عن نفسه ، ولعن الشيطان فيها إذا تعرّض له بتخويف ، والدليل على إباحة دفع الحيّة والعقرب عن نفسه بقتل أو ضرب ، وإباحة التعوذ في الصلاة.

١٢ = حدثنا عليُّ بنُ سهلٍ البزار (٢) ، قال : ثنا شبابة بن سوار (٣) ، قال :

(١) "باب" من (ل ، م).

(٢) أبو الحسن البغدادي ، المعروف بالعفاني ، نسائي الأصل ، اشتهر بالعفاني لملازمته عفان بن مسلم تصفّار ، (- ٧٠ أو ٢٧١هـ) ، لم يرو عنه أحد من أصحاب الكتب الستة. وإنما ذكره المزي تمييزاً وهو "ثقا".

تهذيب نكمال (٢٠/٤٥٦-٤٥٨) ، التقريب (ص/٤٠٢).

و " البزار " - بفتح الباء الموحدة ، والزاي المشددة - هذا اسم لمن يخرج الدهن من "البزر" أو يبيعه.
الأنساب (١/٣٢٦) ، النباب (١/١٤٦).

(٣) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن أبي بكر أبي شيبة ، حدثنا شبابة - به - ولم يسق منه إحالة على حديث النضر بن شميل عن شعبة - قبله - .

ثنا: شعبة ، عن محمد بن زياد^(١) ، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: صلى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم - صلاةً ، فقال: "إن الشيطان عَرَضَ لي^(٢) نفسه على أن يَقْطَعَ عليَّ الصلاةَ ، فأمكنني الله منه ، فأخذتهُ ،/ فلقد أردتُ أن أوثقه إلى ساريةٍ حتى تُصْبِحُوا^(٣)" ٢/٤/١/١/ل فتنتظرون إليه ، فذكرتُ قولَ سليمانَ بن داوود [عليهما السلام^(٤)] : ﴿هَبْ لي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي^(٥) ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ^(٦)﴾ فرَدَّه الله خائباً^(٧) .

كتاب المساجد ، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ، والتعوذ منه ، وجواز العمل القليل في الصلاة (٣٨٤/١-٣٨٥) ، برقم (٥٤١/...) .

و " شبابة بن سوار " هو اندلسي ، أصله من خراسان ، مولى بني فزارة ، " ثقة حافظ رُمي بالإرجاء " (-٤ أو ٥ أو ٢٠٦ هـ) ، ع .
تهذيب الكمال (١٢/٣٤٣-٣٤٩) ، التقريب (ص/٢٦٣) .

(١) هو الفُرَشِيُّ الجُمَحِيُّ ، أبو خارث لمُدني ، مولى عثمان بن مظعون ، سكن البصرة ، " ثقة ثبت ، ربما أرسل ، من الثالثة " ع .

ولم يذكره العلاءي -ولا من قبله- فيمن يحكم على روايتهم بالإرسال .
تهذيب الكمال (٢٥/٢١٧-٢١٩) ، التقريب (ص/٤٧٩) .

(٢) وهكذا في البخاري (١٢١٠) وفي (ن ، م) (عليّ) بدل (لي) .

(٣) في الأصل : (تصبحون) وهو خطأ نغمة ، وفي مسلم " حتى تصبحوا تنظرون " ، وعند البخاري - من رواية شبابة - " حتى تصبحوا فتنتظرون إليه " ، والمثبت من (ل ، م) .

(٤) جملة التسليم لا توجد في الأصل ، ثبتها من (ل ، م) .

(٥) في (م) : (من قبلي) وهو خطأ .

(٦) سورة (ص) : ٣٥ .

(٧) وأخرجه البخاري في " العمل في الصلاة " (١٢١٠) باب : ما يجوز من العمل في الصلاة ، (٩٧/٣) - مع الفتح - .

١٣ = حدثنا أبو الأزهر^(١) ، قال : ثنا رَوْح^(٢) ، قال : ثنا شعبة^(٣) - بإسناده مثله - وقال : "فردّه"^(٤) الله خاسئاً"^(٥).

وكذلك في "بدء الحق" (٣٢٨٤) باب : صفة إبليس وجنوده ، (٣٨٨/٦) عن محمود (بن غيلان) ، حدثنا شببة ، حدثنا شعبة - به - بنحوه .
وفي (ح/١٢١٠) زيادة في تفسير بعض الألفاظ ستُقل في (ح/١٤) إن شاء الله تعالى .
من فوائد الاستخراج :

١- روى أبو عروانة عن شيخه : "علي بن سهل البزار".

٢- التقى مع مسلم في شيخ شيخه "شبابه" وهذا "موافقة".

٣- تمييز المتن ائحال به على المتن ائحال عليه.

(١) هو : محمد بن لأزهر بن مَيْع العبدى النيسابوري ، (س ق).

"صدوق كان يحفظ ، ثم كُبر فصار كتابه أثبت من حفظه... " ، (-٢٦٣هـ).

تهذيب الكمال (١/٢٥٥-٢٦١) ، التقريب (ص/٧٧).

(٢) هو بن عبادة بن العلاء القيسي ، أبو محمد البصري . "ثقة فاضل له تصانيف" (-٥/د أو ٢٠٧هـ) . ع .

تهذيب الكمال (٩/٢٣٨-٢٤٥) ، التقريب (ص/٢١١).

(٣) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/١٢) ، ورواه مسلم أيضاً عن إسحاق بن إبراهيم ، وإسحاق بن منصور ، فلا : أخبرنا النضر بن شَمِيل ، أخبرنا شعبة - به - بنحو حديث غندر الآتي برقم (١٤).

الكتاب وريب المذكوران في (ح/١٢) ، (١/٣٨٤) برقم (٥٤١).

(٤) في النصوح "فرد" بدون الهاء وهو خطأ.

(٥) وأخرجه البخاري في "التفسير" (٤٨٠٨) (٨/٤٠٨) راجع (ح/١٤).

١٤ = حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، قال : ثنا خلف^(١) ، قال : ثنا غندر^(٢) ، قال : ثنا شعبة - بإسناده - قال : "إن عَفْرِيئاً^(٣) من الجن تفلّت^(٤) عليّ البارحة ليقصع عليّ الصلاة، فأمكنني الله منه ، فدعته^(٥)

(١) هو : ابن سالم المخرمي - بتشديد الراء- أبو محمد المهلبى - مولاهم - السُّنْدِي ، "ثقة حافظ ... عابراً عليه التشيع ، ودخوله في شيء من أمر القاضي" (-٢٣١هـ)، (س).
تهذيب الكمال(٨/٢٨٩-٢٩٢) ، التقريب(ص/١٩٤).

(٢) هنا موضع الالتقاء : رواه مسلم عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر - به - وقرنه بشيابة ابن سوار، راجع (ح/١٢).

و "غندر" هو : محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ، "ثقة صحيح الكتاب ... (-٣- أو ١٩٤هـ) ، ع. تهذيب الكمال(٥/٢٥-٩) ، التقريب(ص/٤٧٢).

(٣) "العَفْرِيئُ" هو : القوي النافذ مع خُبث ودهاء. مشارق الأنوار(٢/٩٧).

(٤) انفلت وإفلات والانفلات : التخلص والتخلص من الشيء فلتة وفجاءة من غير تمكث. ومعناه هنا : تعرّض لي فلتة فجاءة ليغلبني في صلاتي.
المجموع المغيث(٢/٦٣٤) وانظر : النهاية(٣/٤٦٧).

(٥) وفي (ل) : (فدعته) بالدال المهملة ، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٨) عن غندر نفسه . وفيه "فدعته" أيضاً بالمهملة ، وقال الشيخ أحمد شاكر : "قوله "فدعته" هكذا ثبت في أصول "المسند" ، و"جامع المسانيد" بالدال المهملة ، وفي (ك) - وهي النسخة الكتانية المغربية للمسند - علامة الإهمال فوق الدال... "المسند بتحقيقه (١٥/١٢٠) وهو هكذا - بالمهملة - في رواية ابن أبي شيبة عند مسلم (١/٣٨٥) ، ولكن ورد في المطبوع من "أطراف المسند (٨/٢٦) برقم (١٠١٨١) وكذلك في طبعة مؤسسة الرسالة (١٣/٣٤٩) بالمعجمة ، وقال محققوا هذه الطبعة : "وهذه الأخيرة [أي المهملة] وقعت في بعض النسخ الخطية المتأخرة" (١٣/٣٥٠) ولم يتيسر لي الوقوف على المخطوط.

وأردت أن^(١) أربطه". - وذكر الحديث بمثله إلى قوله : ﴿لأحدٍ من بعدي﴾^(٢).

وقد ورد تفسير اللفظ -على الوجهين- في رواية ابن شميل عند البخاري (١٢١٠) وفيه - بعد سياق الحديث : " ثم قال النضر بن شميل ، فدعته - بانذار - أي : حنقته ، و "فدعته" من قول الله ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ﴾ أي يدفعون ...".

انظر: صحيح البخاري - مع الفتح - (٩٧/٣) . مشارق (٢٥٩/١).

(١) كلمة (أن) لا توجد في (ل).

(٢) وأخرجه البخاري في "الصلاة" (٤٦١) باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد (١/٦٦٠ - ٦٦١) ، وفي "التفسير" (٤٨٠٨) باب ﴿هَبْ يَٰمَلِكُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿ : (٤٠٨/٨).

عن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا روح ومحمد بن جعفر - به - .

وفي "أحاديث الأنبياء" (٣٤٢٣) باب قول الله تعالى : ﴿ووهبنا لداود سليمان...﴾ (٦/٥٢٧) - مع الفتح - عن محمد بن بشار . عن غندر - به - بنحوه ، وليس عنده "فدعته" لا مهملة ولا معجمة.

من فوائده الاستخراج :

١- روى أبو عوانة عن شيخه الصغاني .

٢- التقى مع مسلم في شيخ شيخه "غندر" وهذا موافقة (مع النزول بدرجة).

٣- ساق أكثر متن هذه الطريق . بينما كتفى مسم بسياق الإسناد وبيان الفرق الآتي .

٤- قال الإمام مسلم بعد سياقه نصريته غندر وشبابه : " وليس في حديث ابن جعفر قوله : "فدعته... " وقد أخرج أبو عوانة عن غندر (محمد بن جعفر) من طريق خلف عنه ، وزاد فيه جملة "فدعته".

١٥ = حدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ [الْخَوْلَانِي] ^(١) ، قال: ثنا ابنُ وهب ^(٢) ، قال :
حدثني معاويةُ بنُ صالح ^(٣)

(١) من (ن ، م) ، وهو : بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، أبو عبد الله المصري ، مولى بني سعد من خولان . "ثقة" (-٢٦٧هـ) ، كن .

تهذيب الكمال (٤/١٦-٢٠) ، التقريب (ص/١٢٠) .

(٢) هند موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا عبد الله بن وهب - به - بنحوه .

الكتاب ونياب المذكوران في (ح/١٢) ، (١/٣٨٥) برقم (٥٤٢) .

و "ابن وهب" هو : عبد الله بن وهب المصري (-١٩٧هـ) ، إمام معروف . "ع" .

انظر: جرح (٥/١٨٩-١٩٠) ، ثقات ابن حبان (٨/٣٤٦) ، تهذيب الكمال (١٦/٢٧٧-٢٨٧) ، السير (٩/٢٢٣-٢٣٤) .

(٣) معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد الحضرمي ، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي ، قاضي الأندلس . (-١٥٨هـ) ، (رم ٤) .

وثقة من متشددين : ابن معين - في رواية - ، ونسائي ، وابن خراش ،

ومن معتبين : ابن مهدي ، وأحمد ، وابن سعد ، وأبو زرعة :

ومن تساهلين : العجلي ، والترمذي ، وقال : " ثقة عند أهل الحديث ، ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان " .

و لم يضعه من الأئمة إلا القطان ، فقد قال - عندما سأله ابنُ المديني عنه - : " ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفاً " .

وهو مع تشدده قد خالفه غيره من المتشددين وأكثر المعتدلين وغيرهم ، فهو ثقة احتج به مسلم وغيره .

وقال الذهبي : " صدوق إمام " ، ورمز له في " الميزان " بـ " صح " .

وقال حفظ : " صدوق له أوهام " . وهو أحسن حالاً من ذلك . وحكم الذهبي أقرب إلى الصواب ، والله أعلم .

عن ربيعة بن يزيد^(١) ، عن أبي إدريس الخولاني^(٢) ، عن أبي الدرداء^(٣) ، قال: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُصَلِّي ، فسمِعناه يقول: " أعوذ بالله منك " ، ثم قال: " أَلْعُنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ " - ثلاثاً - ثم بسط^(٤) يده ، كأنه يتناول

انظر: طبقات ابن سعد(٧/٣٦١) (٤٠٩٥) ، تاريخ الدوري(٢/٥٧٣) ، تاريخ البخاري الكبير(٧/٣٣٥) ، جامع الترمذي (ح/٢٦٥٣) ، الجرح والتعديل (٨/٢٨٢-٢٨٣) ، ثقات العجلي(١٥٩٤) (ص/٤٣٢) ، انكامل(٦/٢٤٠٠) ، تاريخ ابن الفرضي(٢/١٣٩) . تهذيب الكمال(٢٨/١٨٦-١٩٤) ، الميزان(٤/١٣٥) ، الكاشف(٢/٢٧٦) ، التقريب(ص/٥٣٨) .

(١) هو الدمثقي ، أبو شعيب الإيادي القصير ، "ثقة عابد" : (ت/١ أو ١٢٣هـ) ، ع .

تهذيب الكمال(٩/١٤٨-١٥٠) ، التقريب(ص/٢٠٨) .

(٢) هو: عائد الله بن عبد الله ، ولد في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم - يوم حنين ، ومات سنة ٨٠هـ ، ع .

تهذيب الكمال(١٤/٨٨-٩٢) ، التقريب(ص/٢٨٩) .

" الخولاني " - بفتح الحاء المعجمة ، وسكون الواو- نسبة إلى قبيلة "خولان" نزل أكثرها الشام .

الأنساب(٢/٤١٩) ، اللباب(١/٤٧٢) .

(٣) هو الصحابي الجليل: عُؤَيْمِرُ بْنُ مَالِكٍ [وقيل: ابن عامر وقيل غير ذلك] الأنصاري حُرُزَجِيُّ - رضي الله عنه وأرضاه- ، مشهور بكنته ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل : عاش بعد ذلك "ع" .

انظر: كنى الإمام مسلم (١٠٧٥) ، الاستيعاب (٢٠٢٩) (٣/٢٩٨) ، أسد الغابة (٤١٤٢) (٤/٣٠٦) ، الإصابة (٦١٣٢) (٤/٦٢٢-٦٢٢) .

(٤) في (ل ، م) "يعني : يده" بزيادة "يعني" ، ونلفظ مسلم كالتثبت .

شيئاً فلما فرغ من الصلاة قلنا : يا رسول الله ، قد سمعناك تقول^(١) في الصلاة ، ولم نسمعك تقول قبل ذلك؟ ورأيناك بسطت يديك؟ قال : " إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار يجعله في وجهي ، فقلت : " أعوذ بالله منك " فلم يستأجر^(٢) ، [ثم قلتها فلم يستأجر^(٣)] ثم قلت ذلك فلم يستأجر / ، [قلت : ألعنك بلعنة الله التامة ، ثم قلتها ، فلم يستأجر] ، فأردت ٣٨١/ش/ل أن أخذه ؛ لو لا دعوة أختنا سليمان لأصبح موثوقاً^(٤) يلعبُ به ولدان أهل المدينة،^(٥).

١٥/ب = روى أبو عوانة^(٦) عن زيد بن جبير^(٧) ، عن ابن عمر قال :

(١) في صحيح مسلم "تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك".

(٢) في (م) : " فلم يستأجرها " ، وهذا خطأ.

(٣) ما بين المعقوفتين - في كلا الموضعين - لا يوجد في الأصل و(ط ، س) ، أستدركه من (ل ، م) ، ويشهد لصحة المثبت - في كلا الموضعين - ما في صحيح مسلم ، حيث أن فيه : "فقلت : (أعوذ بالله منك) فلم يستأجر ، ثم قلت : ألعنك بلعنة الله التامة) فلم يستأجر ، ثلاث مرات".

(٤) في (م) : "موثوماً" ، وهو محرف.

(٥) فوائد الاستخراج :

١- روى أبو عوانة عن شيخه "بجر بن نصر خولاني".

٢- التقى مع مسلم في شيخ شيخه "ابن وهب" - مع المساواة - وهذا "موافقة".

٣- زيادة نفضة "يصلني" بعد قوله : "قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

(٦) هو : أوضاع بن عبد الله نيشكري ، تقدم في (ح/٣).

(٧) ابن حرملة الطائي ، ثقة ، من الرابعة ، ع.

تهذيب الكمال (١٠/٣٢-٣٤) . التقريب (ص: ٢٢٢).

حدثني إحدى^(١) نسوة النبي - صلى الله عليه وسلم - / أنه كان - صلى الله عليه ٢/٤/ب/ل
وسلم - يأمر بقتل الكلب العقور^(٢) ، والفأرة ، والعقرب.....

(١) هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب - أخت ابن عمر - رضي الله تعالى عنهم أجمعين .
وقد جاء التصريح باسمها في طريق سالم عن أبيه ، رواه البخاري في "جزاء الصيد" (١٨٢٨) باب ما
يقتل المحرم من الدواب (٤٢/٤) - مع الفتح - ومسلم في "الحج" باب ما يندب للمحرم وغيره قتله
من الدواب في الحل والحرم (٨٥٨/٢) برقم (١٢٠٠) ، والنسائي أيضاً في "الحج" (٢١٠/٥) كلهم
من طريق ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب عن سالم - به - .
وقد ساق البخاري طريق أبي عوانة هذه ، ثم ساق الرواية المُفسَّرة للمُبهمَة في هذه الطريق ،
واستنبط الحافظ في الفتح (٤٣/٤) من هذا التصرف أن فيه إشارة منه إلى تفسير المبهمة فيه بأنها
المسماة في الرواية الأخرى .

(٢) الكلب معروف ، و"العقور" من "عقر" من باب : ضرب : جرحه ، وعقر البعير بالسيف عقر :
ضرب قوائمه به .

لسان العرب (٥٩٢/٤) ، مختار الصحاح (ص/٤٤٥) .

وختلف العلماء في المراد به هنا ، وهل لوصفه بكونه "عقوراً" مفهوم أم لا؟ على قولين معروفين :
الأول: قول الجمهور: إن المراد به هنا كل ما عقر الناس وعدا عليهم ، وأخافهم، مثل الأسد والنمر .
ونفهد، والذئب، قال به - في الجملة - : مالك في الموطأ (٣٥٧/١) ، والشافعي في "الأم" (١٦٩/٨) ،
وأبو عبيد في "غريبه" (١٦٨-١٦٩/٢) ، وأبو إسحاق الحربي - أيضاً - في غريبه (٩٩٩/٣) ،
والخطابي في "أعلام الحديث" (٩٣٤/٢) ، و"معالم السنن" (١٨٤/٢) ، والأزهري في تهذيب اللغة
(٢١٨/٦) ، و"انقاضي عياض في المشارق" (١٠٠/٢) ، وابن الجوزي في "غريبه" (١١٤/٢) وغيرهم .
واحتج أبو عبيد للجمهور بما يلي :

١- قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم سلط عليه كلباً من كلابك" - قاله في عُتَيْة بن أبي
هَب - فقتله الأسد . [أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٨٨/٢) وقال : "صحيح الإسناد ولم يخرجناه"
وروافقه الذهبي ، وحسنه الحافظ في "الفتح" (٤٨/٤) .] [وروقع في (المستدرک) : هَب بن أبي هَب ،
والصحيح ما قدمته ، انظر : تصحيفات المحدثين (ص ١٨٦) ، تهذيب الكمال (٢٤٢/١) .

٢- قال تعالى: ﴿وما عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مَكَلِّينَ﴾ [المائدة: ٤] فهذا اسم مشتق من "الكلب" ، ثم دخل فيه صيد الفهد والصقر والبازي ، فصارت كلها داخلة في هذا الاسم ، لهذا قيل لكل جارح أو عاقر من السباع : "كلب عقور" . [غريب الحديث له (١٦٨/٢-١٦٩)].

والقول الثاني: وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أن المراد به هنا "الكلب" خاصة، ولا يلتحق به هنا سوى الذئب خاصة ، وليس على غيره إلا أن يعدو عليك فيكون بمنزلة الكلب العقور [كتاب الحجة (٢٤٣/٢) و "الأصل" (٤٤٥/٢) كلاهما للشيباني ، وأحكام القرآن للحصاص (٤٦٨/٢) ، و "المبسوط" (٩٠/٤) ،] .

وخالفهم الطحاوي في إلحاقه الذئب" (شرح معاني الآثار ١٦٥/٢).

ومما احتج به الطحاوي للحنفية : أن العلماء اتفقوا على تحريم البازي والصقر ، وهما من سباع الطير ، فدل ذلك على اختصاص التحريم بالغراب والحدأة.

شرح المعاني (١٦٧/٢).

وقال الحافظ في "الفتح" (٤٨/٤) : "وتُعَبَّبُ برِدَّ الاتفاق، فإن مخالفيهم أجازوا قتل كل ما عدا وافترس، فيدخل فيه الصقر وغيره".

ودليلهم في إلحاق الذئب - خاصة - بالكلب العقور هو أثر ابن عمر -رضي الله عنهما- حيث قال: "يقتل المحرم الذئب".

كما أنهم استدلوا بأثر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في جواز قتل السباع إذا ابتدأت - حيث أنه قتل ضبعاً وأمر بكيش، فذبح . وقال : "أنا ابتدأتُ بها".

قال الإمام محمد : "ولذلك نقول: ما ابتدأته من السباع ولم يعد عليك فعليك فيه الفداء، وما ابتدأك فقتلته فلا شيء عليك فيه ، وهذا قياس قول عمر -رضي الله عنه - الذي روي عنه.

وانظر تخريج الأثرين وقوله في "الحجة" (٢٤٣/٢).

والراجح: ما ذهب إليه الجمهور ، ومما اضطربت فيه مواقف الحنفية في هذه المسألة : أنهم ردوا أثر

أبي هريرة الصحيح [صححه ابن حزم في المحلى (٢٤١/٧) وحسن إسناد الحافظ في "الفتح"

(٤٨/٤)] في أن الكلب العقور هو الأسد. بينما تشبَّثوا بأثر ابن عمر في ذلك ، كما أنهم لم

يَسْتَحْجِزُوا بقياس عمى الخمس إلا إذا ابتدأت اعتماداً على أثر عمر بن الخطاب المذكور؟

والحديا^(١) : والغراب ، والحية ، قال : وفي الصَّلَاة أيضاً، يعني : المحرم^(٢) .
١٦ = حدثنا الصغاني^(٣) ، قال : أنبأنا أحمدُ بنُ يونس^(٤) ، قال : ثنا زهير ،
قال : ثنا زيد بنُ جُبَيْرٍ ، أن رجلاً^(٥) سأل ابنَ عمر : ما يقتل المحرّم من الدواب؟

وقد فصل الحافظُ في مدى صحة حصرها على الخمس ، وذكر رواياتٍ صحيحةً تُثبتُ الزيادة على
الخمس في "الفتح" (٤٤/٤) فليراجع ، كما أن ابن حزم ناقشهم في بعض المسائل في "المحلى"
(٢٤٠/٧-٢٤١). رحم الله الجميع.

(١) "الحديا" لغة في "الهدأة" وسيأتي الكلام عليه في الحديث الآتي.

(٢) أخرجه موصولاً كل من : البخاري في "جزاء الصيد" ، (١٨٢٧) باب ما يقتل المحرم من
الدواب (٤٢/٤) - مع الفتح - عن مسدد - ومسلم في "الحج" (٧٥/١٢٠٠) باب ما يندب للمحرم
وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم (٨٥٨/٢) عن شيبان بن فروخ -.

كلاهما عن أبي عوانة - به - ولم يسق البخاري متنه كاملاً.

وراجع تعليق الحافظ على رواية مسلم هذه في : "الفتح" (٤٣/٤) إن شئت.

(٣) في (ل ، م) : الصاغاني.

(٤) هنا موضع الالتقاء، رواه مسلم عن أحمد هذا - به - مثله.

كتاب الحج باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم. (٨٥٨/٢)
برقم (٧٤/١٢٠٠).

و" أحمد " هو: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي الليبوعي الكوفي، ثقة حافظ" -
٢٢٧هـ) ع.

تهذيب الكمال (٣٧٥/١-٣٧٨) ، التقريب (ص/٨١).

(٥) لم أقف على اسمه في الكتب المصنفة في المبهمات ، قال سبط ابن العجمي : " لا أعرفه".

تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم (٤٧٣) - (ص/٢١٣).

فقال: "أخبرتني إحدى نسوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه أمر أو^(١)
أمر أن يقتل الفأرة، والعقرب، والحِدَاة"^(٢)، والكلب العقور، والغراب".

(١) لفظة (أر) ساقطة من المصرية (م).

(٢) وفي الرواية السابقة (١٥/ب): "الخديا"، و"الحدأة" بكسر الحاء وباضمة، اسم للذكر والأنثى من ذلك، وجمعها "حدأ" باهمز والقصر، وأما "الخديا" فجاء هنا مقصورا، وقيل: هي لغة حجازية، وهو طائر معروف من الجوارح ينقض على الجُرذان والدواجن والأطعمة وغيرها، يقال: هو أخطف من "الحدأة".

انظر: شرح الأبي - عن القاضي عياض - (٤/١٩١)، المشارق (١/١٨٤-١٨٥)، اللسان (١/٥٤)، المعجم الوسيط (١/١٥٩).

٣- [باب] (١)

بيان ذكر حمل النبي - صلى الله عليه وسلم - أمانة

بنت زينب في الصلاة على العاتق، وإجازة الصلاة [خلفها] (٢)،

ومعها، (١) وعليها ثيابها (٣)، وفتلته (٤) أذن (٥) ابن عباس [فيها] (٦) ،

وتحويله من موضع إلى موضع.

١٧ = أخبرنا يونس بن عبد الأعلى (٦) ، قال : أنبأنا ابن وهب ، أن

مالكاً (٧) حدثه ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير (٨) ، عن عمرو بن سليم

(١) لفظة (باب) لا توجد في الأصل ، أثبتنا من (ل ، م) ، وليست فيهما لفظة (بيان).

(٢) ما بين المعقوفتين كله لا يوجد في الأصل ، أثبتنا من (ل ، م).

(٣) غير واضح في المصور ، والسياق يعين وجودها [أعني كلمة "ثيابها"].

(٤) في (ل ، م) بعده "النبي - صلى الله عليه وسلم -" وهذا خطأ ، فكون الفاعل مضمراً أنسب .
وفي الأصل "فتلته" وهذا خطأ ، والمثبت من (ل ، م).

(٥) في (م) : "أذر" - خطأ - .

(٦) ابن ميسرة الصديقي ، أبو موسى المصري . "ثقة" (-٢٦٤هـ) ، (م س ق).

تهذيب الكمال (١٣/٣٢-٥١٦) : التقريب (ص/٦١٣).

(٧) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن القعني ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى بن يحيى - ثلاثتهم عن مالك - به - بنحوه .

كتاب المساجد ، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة ، (١/٣٨٥) برقم (٥٤٣).

(٨) الأسدي ، أبو الحارث المدني ، "ثقة عابد" (-١٢١هـ) ع .

وفي (م) : (بن إدريس) بدل (ابن الزبير) وهو تصحيف .

الزُرْقِي^(١)، عن أبي قتادة^(٢)، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يصلي وهو حامل أمّامة بنت^(٣) بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهي لأبي العاص، فإذا سجّد وضعها، وإذا قام حملها^(٤).

١٨ = حدثنا أبو الجماهر^(٥)، قال: ثنا يحيى بن صالح^(٦) - ح.

=

تهذيب الكمال (١٤/٥٧-٦٠)، التقريب (ص/٢٨٨).

(١) ابن خلدو: الأنصاري الزرقي "ثقة من كبار التابعين" (-١٠٤هـ) ع.

و "الزرقي" يضم الزاي وفتح الراء، وفي آخرها القاف - هذه النسبة إلى بني زريق، وهم بطن من الأنصار، يقال لهم "بنو زريق بن عبد حارثة ابن مالك...".

الأنساب (٣/١٤٧)، اللباب (٢/٦٥)، تهذيب الكمال (٢٢/٥٥-٥٧)، التقريب (ص/٤٢٢).

(٢) الأنصاري، واسمه: الحارث، ويقال: عمرو أو النعمان بن ربيعي - بكسر الراء - ابن بلذمة - يضم المرحدة والمهملة بينهما ساكنة: السلمي - بفتحتين - المدني، صحابي جليل. توفي سنة ٥٤ على "الأصح". "ع".

انظر: كنى لإمام مسلم (٢٨٠٣) (٢/٦٩٦)، الاستيعاب (٣١٦١) - (٤/٢٩٤)، أسد الغابة (٦١٧٣) - (٦/٢٤٤)، الإصابة (١٠٤١١) (٧/٢٧٢).

(٣) في (ل، م) (ابنت) وبدون تكرار، وما في الأصل أصح، وفي مسلم والبخاري: "بنت زينب بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكذلك في الموطأ.

(٤) وأخرجه البخاري في "الصلاة" (٥١٦) باب "إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في صلاة" (٧٠٣/١) - مع الفتح - عن عبد الله بن يوسف، عن مالك - به - بنحوه، والحديث في موطأ مالك - بروية يحيى - (١/١٧٠).

(٥) هو: محمد بن عبد الرحمن، أبو الجماهر الحمصي، قال ابن أبي حاتم: "كُتبت عنه بخص، وهو صدوق". الجرح (٧/٣٢٧) ولم أجد في غيره.

(٦) هو: الرُّحاطي، أبو زكريا، ويقال: أبو صالح، الشامي، الدمشقي، ويقال: الحمصي "صدوق من أهل الرأي" (-٢٢٢هـ) (خ م د ت ق).

=

وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا أبو سلمة^(١) - كلاهما عن مالك^(٢) - بمثله - .
١٩ = حدثنا إدريس بن بكر^(٣) ، قال : ثنا^(٤) الحميدي^(٥) ، قال : ثنا
سفيان^(٦) ، ثنا ابن عجلان^(٧)

=

تهذيب الكمال (٣١/٣٧٥-٣٨١) ، التقريب (ص/٥٩١) ، مقدمة الفتح (ص/٤٧٤) .

(١) هو : منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، أبو سلمة الخزاعي البغدادي ، "ثقة ثبت حافظ" -
٢١٠هـ) على الصحيح ، (خ م ق س) .

تهذيب الكمال (٢٨/٥٣٠-٥٣٣) ، التقريب (ص/٥٤٧) .

(٢) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/١٧) .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) وفي (م) بدون ذكر "قال : ثنا" وهذا خطأ .

(٥) هو : عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي المكسي أبو بكر ، "ثقة حافظ فقيه ، أحد
أصحاب ابن عينة" (-٢١٩هـ) ، وقيل : بعدها . (خ م د ت س ف ق) .

و "الحميدي" نسبة إلى "حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي" .

انظر : الأنساب (٢/٢٦٨) ، زيادات أبي موسى الأصفهاني على مؤتلف ابن القيسراني (ص/١٧٠) .
اللباب (١/٣٩٢) ، تهذيب الكمال (١٤/٥١٢-٥١٥) ، التقريب (ص/٢٤٥) .

(٦) هو : ابن عينة ، والحميدي لا يروي عن الثوري ،

وابن عينة ملتقى المصنف مع الإمام مسلم هنا ، رواه الأخير عن محمد بن أبي عمر ، عن ابن عينة
- به - بنحوه .

الكتاب والباب المذكوران في (ح/١٧) ، (١/٣٨٥-٣٨٦) برقم (٤٣/٤٢) .

(٧) هو : محمد بن عجلان المدني (-١٤٨هـ) (خت م ٤) .

"صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة" .

تهذيب الكمال (٢٦/١٠١-١٠٨) ، التقريب (ص/٤٩٦) .

وعثمان بن أبي سليمان^(١) ، أنهما سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عمرو بن سليم الزُّرْقِي ، عن أبي قتادة الأنصاري ، قال: رأيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤمُّ الناس وأمامةُ بنتُ أبي العاص - وهي بنتُ زَيْنَبِ بنتِ النبي - صلى الله عليه وسلم - على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع رأسه من السجود أعادها/^(٢).

٢/٥/أ/ل

٢٠ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا أبو عاصم^(٤) ، عن ابن عَجْلان، عن المَقْبُرِيِّ^(٥) ، عن عمرو بن سُلَيْمٍ ، عن أبي قتادة ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -

(١) هو: ابن جُبَيْرِ بن مُطْعَمِ القرشي النوفلي ، المكي ، قاضيها. "ثقة ، من السادسة" (حت م د تم س ق).

تهذيب الكمال (٣٨٤/١٩-٣٨٥) ، التقريب (ص/٣٨٤).

(٢) كذا في الأصل ، وهو موافق لما في صحيح مسلم ، وفي (ل ، م) : "ابنة" وهو كذلك في مسند الحميدي المطبوع (٢٠٣/١) ، وكلاهما سائقان.

(٣) والحديث في مسند الحميدي (شيخ شيخ المصنف) (٤٢٢) - (٢٠٣/١).

ومن فوائد الاستخراج :

الراوي عن ابن عيينة عند الإمام مسم هو : محمد بن أبي عمر، وهو : "صدوق" ، وعند المصنف هو : "الحميدي" الذي قال فيه أبو حاتم : "ثبت الناس في ابن عيينة الحميدي ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة" وقال : "ثقة إمام". [جرح والتعديل (٥٧/٥)]

(٤) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، "ثقة ثبت" (-٢١٢هـ) أو بعدها . ع.

تهذيب الكمال (٢٨١/١٣-٢٨٩) ، التقريب (ص/٢٨٠).

(٥) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسم عن :

"قتيبة بن سعيد . حدثنا نيث.

=

- كان يُصَلِّي وأمامة بنت^(١) أبي العاص على عاتقه ، وإذا ركع وضعها ، وإذا قام رفعها.

رواه نصر بن علي^(٢) ، عن أبي بكر الحنفي^(٣) ، عن عبد الحميد

ب= وحدثنا محمد بن المثني ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر

كلاهما (ليث وعبد الحميد) عن المقري - به - وفيه : " بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وليس فيه " أنه أم الناس في الصلاة".

الكتاب والباب المذكوران في (ح/١٨) ، (٣٨٦/١) برقم (٤٣/٥٤٣/...).

و " المقبري " هو : سعيد بن أبي سعيد : كيسان ، أبو سعد المدني ، ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين وقد قر باختلاطه غير واحد ، والراجح أن أحداً لم يسمع منه في تغيره ، فقد قال الذهبي : " ما حسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط ...".

مات في حدود سنة ١٢٠هـ ، ع.

تهذيب الكمال (١٠/٤٦٦-٤٧٣) ، الميزان (٢/١٤٠) ، الاغتباط بمن رمي بالاختلاط - مع نهايته - (ص ١٣٢-١٣٤) ، التقريب (ص/٢٣٦) ، ولم يذكره صاحب "الكواكب" واستدرك عليه محققه (ص ٤٦٦-٤٦٨).

و " المقبري " - بفتح الميم ، وسكون القاف ، وضم الموحدة - نسبة إلى مقبرة كان سعيد يسكن بالقرب منها.

ثقات ابن حبان (٤/٢٨٥) ، الأنساب (٥/٣٦١) ، الثباب (٣/٢٤٥-٢٤٦) . توضيح المشتبه (٧/١٧٩).

(١) في (ن ، م) : "ابنة".

(٢) بن نصر بن علي الجهضمي "ثقة ثبت" (-٢٥٠هـ) أو بعدها ، ع.

تهذيب الكمال (٢٩/٣٥٥-٣٦١) ، التقريب (ص/٥٦١).

(٣) هو : عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبيد الله البصري. "ثقة" (-٢٠٤هـ) ، ع.

و " الحنفي " - بفتح الحاء المهملة ، والنون - نسبة إلى بني حنيفة ، وهم قوم أكثرهم نزولاً ليمامة.

ابن جعفر^(١) ، عن سعيد المقبري - بنحوه^(٢) .

٢١ = حدثنا أبو داود السَّجْزِي^(٣) ، ^(٤) قال : ثنا قتيبة^(٥) ، قال : ثنا الليث ، ل/٣٨٢/ش

عن سعيد المقري ، عن عمرو بن سليم - بنحوه^(٦) .

الأنساب (٢٨٠/٢) ، اللباب (٣٩٧-٣٩٦/١) ، تهذيب الكمال (٢٤٦-٢٤٣/١٨) ، توضيح
المشبه (٣٥٠/٣) ، التقريب (ص/٣٦٠) .

و" أبو بكر الحنفي " موضع الالتقاء بين المصنف والإمام مسلم ، راجع (ح/٢٠) .

(١) ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري . "صدوق رمي بالقدر ، وربما وهم" ، (-١٥٣هـ) ،
(٤م) .

تهذيب الكمال (٤١٦/١٦-٤٢٠) ، التقريب (ص/٣٣٣) .

(٢) وصله مسلم -- كما سبق - عن محمد بن المنثى ، عن الحنفي - به- (-٣٨٦/١) ، ولم أجد من
وصله عن طريق نصر بن علي .

(٣) هو السجستاني الإمام ، والحديث في سننه في "الصلاة" (٩١٨) باب "العمل في الصلاة"
(٥٦٤/١) .

(٤) في (ل ، م) بعده : "نا محمد بن وهب" وفي (ل) زيادة: "نا ابن وهب" قبل قتيبة ، وكلاهما
خطأ واضح .

(٥) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/٢٠) .

و" قتيبة " هو ابن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني ، "ثقة ثبت" (-٢٤٠هـ) ، ع .

تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣-٥٣٧) ، التقريب (ص/٤٥٤) .

(٦) وأخرجه البخاري في "الأدب" (٥٩٩٦) باب "رحمة الولد وتقيله ومعانقته" (٤٤٠/١٠) عن
أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا الليث - به - بنحوه .

٢٢ = حدثنا أبو داود السجزي^(١) ، قال : ثنا محمد بن وهب^(٢) ، قال :

ثنا ابن وهب^(٣) ، عن مخزومة^(٤) ، عن أبيه^(٥) ، عن عمرو بن سليم ، قال : سمعتُ أبا قتادة يقول : " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي للناس ، وأمامةً على عنقه ، فإذا سجد وضعها".

(١) والحديث في سننه في "الصلاة" (٩١٩) باب "العمل في الصلاة" (٥٦٥/١) عن محمد بن سلمة المرادي ، عن ابن وهب - به - وانظر: تعليق الآتي.

(٢) كذا في النسخ ، وهو خطأ ، بل هو: محمد بن سلمة المرادي كما هو في سنن أبي داود (٩١٩) (٥٦٥/١) حيث روى هذا الحديث.

و" محمد بن سلمة المرادي " هو الجملي - بفتح الجيم والميم - أبو الحارث المصري ، "ثقة ثبت" (-٢٤٨هـ) ، (م د س ق).

تهذيب الكمال (٢٨٧/٢-٢٨٨) ، توضيح المشتبه (٤٣٣/٢) ، التقريب (ص/٤٨١) .

(٣) هنا منتقى المصنف مع الإمام مسلم ، رواد مسلم عن أبي الطاهر ، وهارون بن سعيد الأيلي . كلاهما عن ابن وهب - به - بثقه .

الكتاب والباب المذكوران في (ح/٢٠) ، (٣٨٦/١) برقم (٤٣/٥٤٣).

(٤) هو: ابن بكير بن عبد الله بن الأشج ، أبو المسنور المدني ، "صدوق وروايته من أبيه وجادة من كتابه، قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: "سمع من أبيه قليلا"، (-١٥٩هـ) ، (بخ م د س).

انظر: العليل ومعرفة الرجال (٣٥/٢) ، تاريخ الدوري (٥٥٤/٢) ، الجرح والتعديل (٣٦٣/٨) - (٣٦٤) ، تهذيب الكمال (٣٢٨-٣٢٤/٢٧) ، التقريب (ص/٥٢٣).

(٥) هو: بكير بن عبد الله الأشج المدني ، نزيل مصر ، "ثقة" (-١٢٠هـ) ع.

تهذيب الكمال (٢٤٦-٢٤٢/٤) ، تقريب (ص/١٢٨).

٢٣ = حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا ابن وهب ، أن مالكاً^(١) حدثه عن مخرمة بن سليمان^(٢) ، عن كريب^(٣) - مولى ابن عباس - أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة - أم المؤمنين رضي الله عنها^(٤) - فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي فقمْتُ إلى جنبه ، فوضع رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يده اليمنى على رأسي ، وأخذ بأذني اليمنى ليقتلها^(٥) .

٢٣/ب = و^(٦) رواه^(٧) الضحاك بن عثمان^(٨)

(١) هنا ينتقي المصنف مع الإمام مسلم ، رواه عن يحيى بن يحيى ، عن مالك - به - مطولاً .
 كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب "الدعاء في صلاة الليل وقيامه" (٥٢٦/١) برقم (١٨٢/٧٦٣) .

والحديث قد أعاده المصنف بنفس السند برقم (٥٣٠ ، ٥٤٣) ، ببعض متنه ، وبرقم (٥٧٣) بنفس الطريق أيضاً مطولاً بنحو حديث مسلم .

(٢) هو : الأسدي الوالي - بكسر اللام - ، المدني ، "ثقة" ، (-١٣٠هـ) ع .
 تهذيب الكمال (٢٧/٣٢٨-٣٣٠) ، التقريب (ص/٥٢٣) .

(٣) هو : كريب بن أبي مسلم الخاشمي مولاهم ، المدني ، أبو رشدين ، "ثقة" ، (-٩٨هـ) ، ع .
 تهذيب الكمال (٢٤/١٧٢-١٧٤) ، التقريب (ص/٤٦١) .

(٤) في (ل ، م) : عنهم ، وهو صحيح باعتبار إشراك ابن عباس ووالده أيضاً في الدعاء .

(٥) وأخرجه البخاري ، راجع (ح/٥٢٧) تنويف على التخريج حيث رواه المصنف هناك بهذا السند .

(٦) حرف الواو لا يوجد في (ل ، م) .

(٧) من المحتمل أن يكون المصنف يروي عن الضحاك بالإسناد السابق : [يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن الضحاك] فإن ابن وهب من تلاميذ الضحاك ، وعلى هذا فيكون موصولاً . والله تعالى أعلم .

(٨) ابن عبد الله الأسدي الحزامي - بكسر أوله وبالزاي - أبو عثمان المدني "صدوق يهم" من السابعة" (م ٤) .

عن نخرمة^(١) .

٢٣/ج= وابنُ وهب، عن عمرو^(٢)، عن عبدربه بن سعيد^(٣) -بجديثهما فيه^(٤) .

٢٤ = حدثنا أبو داوود^(٥) ، قال : ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث^(٦) ،

=

تهذيب الكمال(١٣/٢٧٢-٢٧٤) :توضيح المشتبه (٣/١٦٤) ، التقريب(ص/٢٧٩) .

(١) أي بالسند لسابق ، وكرره المصنف بهذه الصيغة [ورواه] بعد (ح/٥٧٧) وساق منته هناك ،

وقد وصله مسلم في "صلاة المسافرين وقصرها" ، باب : الدعاء في صلاة الليل وقيامه (١/٥٢٧)

برقم (٧٦٣/١٨٥) عن محمد بن رافع : حدثنا ابن أبي فديك : أخبرنا الضحاك -به- بنحوه .

(٢) هو: ابن الحرث بن يعقوب الأنصاري : أبو أمية المصري : مدني الأصل "ثقة فقيه حافظ" -

قبل سنة ١٥٠هـ) ع .

تهذيب الكمال(٢١/٥٧٠-٥٧٨) . تقريب(ص/٤١٩) .

(٣) ابن قيس الأنصاري ، أخو يحيى . سني : "ثقة" (-١٣٩هـ) وقبل :بعد ذلك، ع .

تهذيب الكمال(١٦/٤٧٦-٤٧٨) : تقريب(ص/٣٣٥) .

(٤) وصله المصنف برقم(٥٧٨) في أبواب ثوتر عن الإمام مسلم ، عن هارون بن سعيد الأيلي ، عن

ابن وهب -به- .

والحديث عند مسلم في : "صلاة مسافرين" باب الدعاء في صلاة الليل ... " (١/٥٢٧)

برقم(٧٦٣/١٨٤) عن هارون الأيلي -به- ،

وأخرجه البخاري في "الأذن" (٦٩٨) باب : إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحولته الإمام إلى يمينه ثم

تسُدّ صلاتهما ، (٢/٢٢٤) -مع الفتح- عن أحمد- وهو ابن صالح- عن ابن وهب -به- بنحوه .

(٥) هو: السجستاني كما صرح به في (ح ٥٧٨) حيث كرر هذا الحديث هناك بنفس نظريته ،

وساق منته ، والحديث في سنن أبي داود(١٣٦٤) - (٢/٩٨-٩٩) .

(٦) هو: الفهمي -مولاهم- نصري . أبو عبد الله "ثقة" (-٢٤٨هـ) : (م د س) .

تهذيب الكمال(١٨/٣٢٩-٣٣١) . تقريب(ص/٣٦٣) .

قال : أخبرني أبي^(١) ، عن جدي^(٢) ، عن خالد بن يزيد^(٣) ، عن سعيد

ابن أبي هلال^(٤) ، عن مخرمة بن سليمان^(٥) - وذكر الحديث .

٢/٥/ب/ال

(١) هو : شعيب بن الليث بن سعد المصري "ثقة نبيل فقيه" ، (-١٩٩هـ) ، (د س).

تهذيب الكمال (١٢/٥٣٢-٥٣٣) ، تقريب (ص/٢٦٧).

(٢) هو الليث بن سعد الإمام.

(٣) هو : الجُمَحي ، ويقال : السَّكْسَكِيُّ ، أبو عبد الرحيم المصري ، "ثقة فقيه" (-١٣٩هـ) ، ع .

تهذيب الكمال (٨/٢٠٨-٢١٠) ، التقريب (ص/١٩١).

(٤) هو الليثي - مولاهم - أبو العلاء نصري . قيل : مدني الأصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها .
ع (-١٣٠هـ) وقيل غير ذلك .

- وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وأبو حاتم [حيث قال : لا بأس به] ، وابن خزيمة ، والدارقطني .
وآخرون ، وذكره ابن حبان في "الثقات" .

- "وشدَّ الساجي فذكره في الضعفاء . ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال : " ما أدري أيُّ شيء حديثه ،
يخلط في الأحاديث " .

قال الحافظ : " ونبع أبو محمد بن حزم نساجيًّ فضَعَّفَ سعيدَ بنَ أبي هلالٍ مطلقاً . وم يُصِيبُ في ذلك "

- وقال الذهبي : " ثقة مشهور " . وقال الحافظ : " صدوق ... " .

وهو ثقة إن شاء الله تعالى ، والأزديُّ - كما قول الحافظ - انفرد في هذه المسألة - مع ضعف فيه أيضاً .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٠٦٢) (٧/٣٥٦) ، ثقات العجلي (٥٦٦) (ص/١٨٩) ، الجرح (٧١/٤) .

ثقات ابن حبان (٦/٣٧٤) ، سنن الدارقطني (١/٣٠٥-٣٠٦) حيث روى حديثاً فيه سعيد وقال :

" رواه كلهم ثقات " ، المحلى (طبعة دار نكتب العلمية) (٢/٣٥) رقم المسألة (٢٨٥) . تهذيب

الكمال (١١/٩٤-٩٧) ، الميزان (٢/١٦٢) ، تهذيب التهذيب (٤/٨٤) ، هدي الساري (ص/٤٢٦) .

(٥) هنا موضع الانتقاء ، راجع (ح/٢٢) .

٤- [باب] (١)

- بيان الإباحة للإمام إذا صَلَّى على مكان أرفع من مكان المأموم، وإجازة النزول (٢) عنها والصعود إليها.
- والدليل على إباحة تأخر المصلي عن الصف إلى ورائه والتقدم فيها إلى صف أمامه.

٢٥ = حدثنا بشر بن موسى (٣) ، قال : ثنا الحميدي (٤) ، قال : ثنا سفيان (٥) ، قال : ثنا أبو حازم (٦) ، قال : سألتوا سهل (٧) بن سعد : من أي شيء

(١) (باب) من (ب ، م) .

(٢) في (ل ، م) : "منها عن مكانه والصعود إليها" وما في الأصل أنسب .

(٣) ابن صالح بن شيخ بن عميرة ، أبو علي الأسدي البغدادي .

- قال أبو بكر الخلال الفقيه : "كان أحمد بن حنبل يكرم بشر بن موسى ، وكتب له إلى الحميدي بن مكة .
- وثقه اندر قطني والخطيب ، زاد الثاني : كان أميناً عاقلاً ركيناً" . (-٢٨٨هـ) .

تاريخ بغداد (٧/٨٦-٨٧) ، السير (١٣/٣٥٣) .

(٤) والحديث في مسنده (٩٢٦) - (٤١٣/٢) بنحوه .

(٥) هو ابن عيينة ، وهو ملتقى المصنف بالإمام مسلم ، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة .
وزهير بن حرب ، وابن أبي عمير قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة - به - وأحال متنه على حديث بن أبي حازم قبله .

كتاب المساجد ، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة ، (١/٣٨٧) برقم (٤٥/٥٤٤) .

(٦) هو : سلمة بن دينار الأعرج الأفراتمار المدني . "ثقة ، عابد" مات في حدود ١٤٠٥ أو ١٤٤٤ هـ .
ع . تهذيب الكمال (١١/٢٧٢-٢٧٩) ، التقريب (ص/٢٤٧) .

(٧) من هنا إلى قوله - "فلان" ساقط عن (م) .

المنبر^(١)؟ قال : ما بقي في الناس أعلم مني ، من أثل^(٢) الغابة^(٣) ، عمله فلان^(٤) -
 مولى فلانة^(٥) - لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقام عليه رسول الله -
 صلى الله عليه وسلم - حين عمل ووضع ، فاستقبل القبلة وكبير ، وقام الناس
 خلفه ، فقرأ وركع ، وركع الناس خلفه ، ثم رفع ، فرجع القهقري^(٦) ، فسجد على
 الأرض ، ثم عاد إلى المنبر ، ثم قرأ ، ثم ركع ، ثم رفع رأسه ، ثم رجع القهقري
 حتى سجد بالأرض ، فهذا شأنه^(٧) .

(١) في مسلم بلفظ : "من أي شيء منبر النبي - صلى الله عليه وسلم -".

(٢) الأثل : شجر شبيه بالطرفاء ، إلا أنه أعظم منه ، تُصنع منه الأقداحُ.

المجموع المغيث (٣٠/١).

(٣) الغابة : أرض على تسعة أميال من المدينة على طريق الشام ، كانت إبلى النبي - صلى الله عليه وسلم -
 وسلم - مقيمة بها للرعي ، وبها وقعت قصة العرنين الذين أغاروا على سرّجه وتعد (الخليل) -
 اليوم - من الغابة.

انظر : المجموع المغيث (٣٠/١) ، معجم البلدان (٢٠٦/٤) . المعالم الأثيرة في السنة والنسيرة
 (ص/٢٠٧).

(٤) رجح الحافظ - استناداً إلى رواية ساقها هناك - أن اسمه "ميمون" ، وذكر الحافظ في تحديد اسمه
 ثمانية أقوال أخرى وناقشها وبين ما فيها.

انظر : (٤٦٢-٤٦٣) . (٥٨٠/١) من الفتح ، ونظر : الأسماء المبهمة (١٤٥) (ص/٢٩٣).

(٥) قال الحافظ - رحمه الله تعالى - : "وأما المرأة فلا يعرف اسمها ، لكنها أنصارية" ثم تعرض لبعض
 الاحتمالات في تعيين اسمها وردّها . انظر : فتح الباري (٥٨٠/١).

(٦) يقال : "رجع القهقري" : إذا رجع وراه ووجهه إليك.

غريب الخطابي (٦٥٣/١).

(٧) وأخرجه البخاري في "الصلاة" (٣٧٧) باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ، (٥٧٩/١) -
 مع الفتح - عن ابن المديني قال : حدثنا سفيان - به - وفيه : "قال أبو عبد الله : قال علي بن عبد الله :

=

٢٦ = حدثنا أبو داود السَّجْزِيُّ^(١) / قال: ثنا قتيبة [بن سعيد]^(٢)، قال: ثنا ٣٨٣/ل

يعقوب بن عبد الرحمن القاري^(٣)، قال: حدثني أبو حازم، أن نفرأ

جاؤوا إلى سهل بن سعد - وقد تماروا^(٤) في المنبر من أي عود هو؟ - فسألوه عن

=

سألني أحمد بن حنبل - رحمه الله - قال: فإنما أردت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان أعنى من الناس، فلا بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس، بهذا الحديث، قال: فقلت: إن سفيان بن عيينة كان يُسأل عن هذا كثيراً فلم تسمعه منه؟ قال: لا. وراجع "الفتح" (٥٨١/١) في شرح ما يُحتاج إليه.

وأبو عبد الله هو البخاري.

من فوائد الاستخراج:

١- روى أبو عوثة عن شيخه "بشر بن موسى".

٢- روى الحديث عن طريق الحميدي وهو أثبت الناس في ابن عيينة - كما سبق في (ح/٢٠) -.

٣- ساق أبو عوثة متن الحديث - بهذا الطريق - بينما اكتفى الإمام مسلم بسياق الإسناد فقط. وقال: "نحو حديث ابن أبي حازم" وهو عبد العزيز بن أبي حازم الذي أخرج مسلم حديثه عن أبيه في أول الباب - كما سبق -، وفيه تمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه.

(١) والحديث في سننه في "الصلاة" (١٠٨٠) باب "اتخاذ المنبر" (١/٦٥١).

(٢) ما بين المعرفتين من (ل، م).

و "قتيبة" موضع الالتقاء مع مسلم، رواه عن قتيبة - به - وأحاله على ما قبله. (٣٨٧/١) برقم (٤٥/٥٤٤).

(٣) ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري المدني - سكن الإسكندرية.

"ثقة" (-١٨١هـ)، (خ م د ت س). تهذيب الكمال (٣٤٨/٣٢)، التقريب (ص/٦٠٨).

و "القاري" - بتشديد ياء النسبة غير مهموزة - نسبة إلى بني قارة، وهم بطن معروف من العرب.

الأنساب (٤/٤٢٥)، اللباب (٣/٦-٧).

(٤) أي: اختلفوا وتنازعوا. شرح النووي (٥/٣٤)

=

ذلك، فقال : والله إني لأَعْرِفُ مِمَّ^(١) هو ، ولقد رأيتُه أولَّ يومٍ وُضِعَ ، وأول يوم
 جلس عليه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ،
 أرسل^(٢) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى فلانة - امرأةٍ قد سماها
 سهلٌ أن مَرِي غلامك النجَّار أن يعمل لي أعواداً أَجْلِسُ عليهنَّ إذا كَلَّمْتُ الناسَ .
 [فأمَرته]^(٣) فعملها من طرفاء الغابة^(٤) ، ثم جاء بها ، فأرسلته^(٥) إلى رسول الله ٢/٦/١/ل

وهو من "الممارة" وهي: المجادلة على مذهب الشك والريبة.

انظر: النهاية(٤/٤٢٢).

(١) كذا في (ل ، م) وفي الأصل "ممة" والمثبت أوضح ، وفي سنن أبي داود - شيخ المصنف هنا -
 : "مما هو" وكذلك في البخاري.

(٢) هكذا رواه سهل بن سعد ، وظاهره يتعارض مع ما رواه البخاري (٤٤٩) (٦٤٧/١) عن جابر
 : "أن امرأة قالت : يا رسول الله ، ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه؟ فإن لي غلاماً نجاراً ، قال : "إن
 شئت" فعملت المنبر".

والجمع بينهما -عنى ما ارتضاه النووي رحمه الله تعالى- : "أن المرأة عرضت هذا أولاً على رسول
 الله -صلى الله عليه وسلم - ثم بعث إليها النبي -صلى الله عليه وسلم - يطلب تنجيح ذلك".
 شرح النووي لمسلم(٣٤/٥) وراجع جمع الحفاظ في "الفتح" (٦٤٧/١-٦٤٨) والكل متقارب..

(٣) ما بين المعقوفين من (ل ، م) ، وهو موجود في سنن أبي داود ، والبخاري.

(٤) تقدم في رواية سفيان (ح/٢٥) أنه من "أتل الغابة" ، قال الحفاظ في "الفتح" (٤٦٤/٢) بعد
 الإشارة إلى هذا الاختلاف:

"ولا مغايرة بينهما، فإن "الأتل" هو "انطرفاء" ، وقيل : يشبه الطرفاء، وهو أعظم منه".

وتقدم تفسير "الأتل" عن الحفاظ أبي موسى في حديث سفيان.

وحزم النووي بأنهما واحد. شرح النووي(٣٥/٥).

(٥) في (ل ، م) "فأرسلت" - بدون الضمير ويوافق ما في البخاري ، والمثبت موافق لما في سنن أبي

داود.

-صلى الله عليه وسلم - فأمر بها، فوضعتُها هنا، فرأيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم - صلى عليها، فكبر عليها، ثم ركع وهو عليها، ثم نزل القهقري فسجد في أصل المنبر، ثم عاد، فلما فرغ أقبل على الناس فقال: "أيها الناس إنما صنعتُ هذا لتأتموا، وتعلموا صلاتي"^(١).

٢٧ = حدثنا أبو داود الحراني^(٢)، قال: ثنا محمد بن خالد بن عثمة^(٣)،

(١) وأخرجه البخاري: في "الجمعة" (٩١٧)، باب الخطبة على المنبر، (٤٦١/٢) عن قتبية - به - بنحوه.

(٢) هو: سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي - مولا هم - الحافظ، "ثقة حافظ" (-٢٧٢هـ) (س).

تهذيب الكمال (١١/٤٥٠)، التقريب (ص/٢٥٢).

و"الحراني" - بفتح المهملة، والراء المشددة - نسبة إلى "حران"، وهي مدينة قديمة في الجزيرة، انظر (ص/٢٧) من قسم لدراسة.

انظر: الأنساب (٣/١٩٥)، اللباب (١/٣٥٣)، توضيح المشتبه (٢/٣٢٩).

(٣) هو: الحنفي البصري.

و"عثمة" - بتملئة ساكنة قبلها فتحة - أمه، (٤).

-قال أحمد - فيما رواه عنه ابنه عبد الله - "ما أرى به بأساً"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٦٧) وقال: "ربما أخطأ" وقال مرة فيه (٩/٥٥): "يُغرب".

-وقال الذهبي: "صدوق". وقال الحافظ: "صدوق يخطيء، من العاشرة". وهو كذلك.

انظر: العليل ومعرفة الرجال (٢/٢٤١)، الجرح (٧/٢٤٢)، الإكمال لابن ماكولا (٦/١٤٢)، تهذيب الكمال (٢٥/١٤٣)، الكاشف (٢/١٦٧)، توضيح المشتبه (٦/٣٨٨)، التقريب (ص/٤٧٦).

قال : ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير^(١) ، عن أبي حازم^(٢) ، عن سهل بن سعد ، بحديثه فيه ومعناه.

(١) هو الأنصاري -مولاهم- المدني ، "ثقة ، من نسابة" ع.
تهذيب الكمال (٥٨٣/٢٤) ، التقريب (ص/٤٧١).

(٢) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه -به- . وراجع: (ح/٢٥ ، ٢٦).
لكتاب ولباب المدكوران في (ح/٢٥) ، (١/٣٨٦) ، برقم (٥٤٤).

٥- [باب] (١)

- بيان صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركعة الأولى

والثانية.

- وأنّ القراءة في كل ركعة منها بفتحة الكتاب و (٢) سورة.

- وتخفيف القيام في الركعتين الأخيرتين.

- وأنّ القراءة في كل ركعة منهما (٣) بفتحة الكتاب وحدها.

- وما يعارضه من الخبر الدالّ على إجازة القراءة في كل ركعة منها

بفتحة الكتاب وشيء معها من القرآن.

- وأنّ طول القيام في الركعة الأولى والثانية على الإباحة.

- وأنّ القراءة في صلاة العصر على النصف ممّا ذُكر في صلاة

الظهر.

- وإباحة الجهر بالقراءة في بعضها في صلاة النهار.

٢٨ = حدثنا يعقوب بن سفيان (٤) ، قال : ثنا عبد الله

(١) من (ل ، م).

(٢) في (ل ، م) : "مع سورة" ومعناها واحد.

(٣) في (ل ، م) " منها " والمثبت أنسب.

(٤) هو الفارسي ، أبو يوسف الفسوي "ثقة حافظ" (-٢٧٧هـ) (ت س).

تهذيب الكمال (٣٢/٣٢٤) ، التقريب (ص/٦٠٨).

ابن يوسف^(١) ، قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز^(٢) ، عن عَطِيَّةَ بن قَيْس^(٣) ،
عن قَزَعَةَ^(٤) ، قال : انطَلَقْتُ إلى أبي سعيد الخُدْرِي^(٥) في رجال من أهل

(١) هو "التنيسي" -مثناة ونون ثقيلة ، بعدها تحتانية- أبو محمد الكلاعي -بفتح الكاف- ، أصله
من دمشق ، "ثقة متقن ، من أثبت الناس في الموطأ" (-٢١٨هـ) . (خ د ت س) .
الأنساب (١/٤٨٧- التنيسي) ، (٥/١١٨- الكلاعي) ، تهذيب الكمال (١٦/٣٣٣) ،
التقريب (ص/٣٣٠) .

(٢) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن داوود بن رُشَيْد ، حدثنا نوليد (يعني : ابن مسلم) . عن
سعيد -به- بنحوه ، بذكر المقطع الأخير فقط .

كتاب الصلاة ، برقم (٤٥٤) ، باب القراءة في الظهر والعصر (١/٣٣٥) .
و" سعيد بن عبد العزيز " هو التنوخي الدمشقي ، "ثقة إمام ... لكنه اختلط في آخر عمره" ،
و لم أفت على نصٍّ لأحدٍ من الأئمة يُحدِّدُ مَنْ سمع منه قبل اختلاطه أو بعد ذلك ، ولعل ذلك يرجع
إلى قِصَرِ مدَّةِ تَعْيُرِهِ ، أو تضالُّو التغيُّر . (-١٦٧هـ) ، وقيل : بعده ، (بخ م ٤) .

انظر : تاريخ السوري (٢/٢٠٣) ، الأنساب (١/٤٨٤) ، تهذيب الكمال (١٠/٥٣٩-٥٤٥) ،
الاعتباط (مع نهايته) (ص/١٣٦) ، التقريب (ص/٢٣٨) ، الكواكب النيرات (ص/٢١٣-٢٢٠) .

(٣) هو الكلابي ، وقيل بالعين المهملة بدل الموحدة ، أبو يحيى شامي . "ثقة مقرئ" (-١٢١هـ) .
(خت م ٤) .

تهذيب الكمال (٢٠/١٥٣) ، التقريب (ص/٣٩٣) .

(٤) هو ابن يحيى ، ويقال ابن الأسود ، أبو الغادية البصري ، "ثقة من الثالثة" ع .
و"قزعة" بفتح القاف والنزاي .

تهذيب الكمال (٢٣/٥٩٧) ، توضيح المشتبه (٧/٢١٥) ، التقريب (ص/٤٥٥) .

(٥) اسمه : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، صحابي معروف ، توفي سنة ٤ أو ٦هـ
بالمدينة . ع .

و" الخُدْرِي " -بضم الخاء المعجمة ، وسكون الخاء المهملة- هذه نسبة إلى "خُدْرَة" وسمي :
الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج ابن حارثة . قبيلة من الأنصار .

العراق^(١) ، فقلتُ : أمّا أنا فلا أسألك إلا عن فرائض الله^(٢) ، قال : إنه لا خيرَ لك في أن تعمُّ كنه^(٣) ذلك ، ثم قال : إلا ما أوتيتم^(٤) ؛ فإنَّ الصلاةَ^(٥) كانت تُقامُ لرسول الله

انظر: كنى الإمام مسلم (١٢٧٠) (٣٥٣/١) ، الاستيعاب (٩٥٩) - (١٦٧/٢) ، الإكمال (١٢٨/٣) ، الأنساب (٣٣١/٢) ، نهاية الأرب (ص/٢٢٧) ، توضيح المشتبه (٤٠٥/٣ ، ٤٠٩) ، الإصابة (٣٢٠٤) (٣/٦٥-٦٧) .

(١) لم أقف على أسمائهم في سائر الطرق .

(٢) في رواية ربيعة عند مسلم (١٦٢/٤٥٤) بنفـظ "قلت : إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه . قلت : أسألك عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٣٣٥/١) . وعند ابن ماجه (٨٢٥) - (٢٧٠/١) نحو الجملة الأخيرة فقط . وعند مسلم في " الصوم " (١١٢٠) - (٧٨٩/٢) بنفس السند السابق ، بعد الجملة الأولى : " سألته عن الصوم في السفر... " ونحو ذلك عند أبي داود في السنن (٢٤٠٦) - (٧٩٥/٢) . ويبدو أنه سأنه أولاً عن الصلاة ثم عن الصيام ، والله تعالى أعلم .

(٣) وعند مسلم - في رواية ربيعة - (١٦٢/٤٥٤) - بعد السؤال عن الصلاة - : " فقال : مالك في ذلك من خير " وكذلك عند ابن ماجه ، وتفسيره : " إنك لا تستطيع الإتيان بمثلها لطولها وكمال خشوعها ، وإن تكلفت ذلك شقَّ عليك ولم تُحصَلْه فتكون قد عملت السنة وتركتها " . شرح النووي لمسلم (١٧٦/٤) .

(٤) في الأصل : " أتيتم " بدون الواو ، والمثبت من (ل ، م) ، وهذه الزيادة [إلا ما أوتيتم] لا توجد - حسب اطلاعي - إلا عند أبي عوانة ، ولعل المراد منها : إلا ما علمتم . أو تكون " أتيتم " - بالبناء للمعلوم - كما في الأصل ، بمعنى : إلا ما قدَّرتُم عليه وأطقتُمود . والله تعالى أعلم .

(٥) في رواية مسلم : " لقد كانت صلاة الظهر تقام " ، بتعيين الصلاة من البداية .

٢٨٤/ج-صلى الله / عليه وسلم - فينطلقُ أحدنا إلى حاجته/في البقيع فيتوضأ ، ثم ٦/٢/ب/ال
يرجع ، وإنه لفي الركعة الأولى من الظهر-^(١).

٢٩ = حدثنا يزيدُ بن عبد الصَّمَد^(٢) ، قال : ثنا محمد بن بَكَّار^(٣) ، قال :

أبنا سعيد ح.

قال^(٤): وحدثنا دُحَيْم^(٥) ، قال ثنا الوليد ، قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز

-بمثله-.

(١) من فوائد الاستخراج :

١- روى أبو عوانة عن شيخه يعقوب بن سفيان.

٢- العلو المعنوي ؛ حيث روى عن سعيد بن عبد العزيز عن طريق عبد الله بن يوسف ، وهو أقوى من الوليد بن مسلم الرازي عن سعيد في طريق مسلم.

٣- زيادة بعض الجمل في الحديث، وهي كثيرة لم يذكرها مسلم في طريق عطية.

(٢) هو يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي أبو القاسم القرشي -مولاهم- (-٢٧٧هـ) (د س).

وثقه النسائي ، والدارقطني ، وابنُ يونس. وقال ابن أبي حاتم : "صدوق ثقة". وقال الذهبي : "ثقة حافظ". وقال الحافظ : "صدوق".

والقنب إلى قول الذهبي أميل بناءً على الأقوال السابقة.

الجرح(٢٨٩/٩) ، المعجم المشتمل(١١٧٣) ، تاريخ دمشق(١٨/١٨٧ق) ، تهذيب الكمال(٣٢/٢٣٤-٢٣٧) ، الكاشف(٢/٣٨٩) ، التقريب(ص/٦٠٤).

(٣) ابن بلال العامري. أبو عبد الله الدمشقي القاضي. "صدوق" (-٢١٦هـ) على الراجح. (د ت س). تهذيب الكمال(٢٤/٥٢٣-٥٢٥) ، التقريب(ص/٤٦٩).

(٤) القائل هو يزيد بن عبد الصمد - شيخ المصنف- راجع : إتحاف المهرة(٥/٣٩٥).

(٥) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني -مولاهم- الدمشقي ، أبو سعيد ، و"دحيم" -مهمتين مصغراً- لقبه. "ثقة حافظ متقن" (-٢٤٥هـ) ، (خ د س ق).

=

٣٠ = حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : ثنا عبد الله بن صالح^(١) ،

تهذيب الكمال (١٦/٤٩٥-٥٠١) ، ذات النقباب في الألقاب (١٦٣) (ص/٢٨) ، التقريب (ص/٢٣٥).

(١) ابن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث .

(-٢٢٢هـ) أو بعدها بسنة ، (خ د ت ق) .

-أثنى عليه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، وسعيد بن عفير ، والفسوي .

-وروثه كلٌّ من : - ابن معين ، وعبد الملك بن شعيب بن الليث ، وعبد الله بن عبدالحكم ، وأبي حاتم .

وضَعَفَهُ كلٌّ من : - أحمد ، وقال : " كان أول أمره متمسكاً ثم فسد بأخرة " ، وابن المديني . والنسائي .

-وقال أبو زرعة : " لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب ، وكان حسن الحديث " .

-وقال ابن خزيمة : " وكان له جارٌ بينه وبينه عداوة ، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ، ويكتب في قرطاسٍ بخطٍ يشبه خطَّ عبد الله بن صالح ، وي طرح في داره في وسط كتبه ، فيجده عبد الله فيحدث به ، فيتوهم أنه خطُّه وسماعه ، فمن حينه وقع المناكير في أخباره " .

-وقال ابن حبان : " منكر الحديث جداً ... وكان في نفسه صدوقاً ... وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جارٍ له رجل سوء " . ثم ذكر قول ابن خزيمة السابق .

-وقال ابن عدي : " وهو عندي مستقيم الحديث ، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط . ولا يتعمد الكذب ، وقد روى عنه يحيى بن معين " .

-وقال الذهبي : " صاحب حديث وعلم ، مكثر ، وله مناكير " ،

وقال بعد سياقه لأتوال الأئمة فيه : " وفي الجملة ما هو بدون نعيم بن حماد - وذكر آخرين - وحديثهم في الصحيحين ، ولكلُّ منهم مناكير تُتَغَفَّرُ في كثرة ما روى ، وبعضها منكر واحد وبعضها غريب محتمل " .

وقد رجَّح أن البخاري روى عنه في الصحيح ، ولكنه بدلسه .

=

قال: حدثني معاوية بن صالح^(١) ، عن ربيعة^(٢) ، قال : ثنا قزعة ، قال : سمعتُ أبا سعيد الخدري -وهو مكثور^(٣) عليه ، وهو يفتي الناس- فانتظرتُ خلوته ، فلما خلا سألتُه عن صيام رمضان في السفر ، فقال : خرَجْنَا مع رسول

-وقال الحافظ : 'ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً ، ثم طرأ عليه فيه تحليط ، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه ، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه" قلت : روى ابن معين عنه حديثاً منكراً [راجع الكامل (٢٠٨/٤) وراجع تعجّب الذهبي من ذلك في "الميزان" (٤٤٤/٢)].

ثم عدّد المواضع التي روى عنه البخاري وهي (٩) مواضع .
وقال في التقریب : "صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة".
فالرجل صدوق في نفسه ، له مناكير ، احتج به البخاري ، وفيه غفلة ، والله تعالى أعلم .
انظر : العلل ومعرفة الرجال (٢١١/٢) تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني (١٢) - (ص/٢٤) ، أبو زرعة الرازي (٤٩٢/٢) ، المعرفة والتاريخ (٤٤٥/٢) ، ضعفاء النسائي (٣٣٤) (ص/٢٠١) ، ضعفاء العقيلي (٢٦٧/٢) ، الجرح (٨٦/٥-٨٧) ، المحروحين لابن حبان (٤٠/٢) ، الكامل (٢٠٦-٢٠٨) .
تاريخ بغداد (٤٧٥/٩-٤٨١) تهذيب الكمال (٩٨/١٥-١٠٨) ، الميزان (٤٤٤٠-٤٤٥٠) .
ديوان الضعفاء (٢٢٠٨) (ص/٢١٩) : هدي الساري (ص/٤٣٤-٤٣٥) ، التقریب (ص/٣٠٨) .
(١) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم في "الصوم" باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل (٧٨٩/٢) برقم (١١٢٠) .

وفي "الصلاة" باب القراءة في الظهر والعصر (٣٣٥/١) ، برقم (٦٢/٤٥٤) عن محمد بن حاتم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح -به-

ذكر في الصوم سؤاله عن الصيام في السفر ، وفي "الصلاة" عن الصلاة .

(٢) هو ابن يزيد الدمشقي ، تقدم في (ح/١٥) .

(٣) أي : عنده ناس كثيرون للاستفادة منه . شرح مسلم للنووي (١٧٦/٤) .

ولفظ أبي داود عن طريق ابن وهب عن معاوية -به- : "وهم مكثرون عليه" .

الله - صلى الله عليه وسلم - في رمضان - عام الفتح - ، فكان رسولُ الله -
صلى الله عليه وسلم - يصوم ونصوم ، حتى بلغ منزلاً من المنازل؛ فقال: " إنكم
قد دنوتُم من عدوكم ، والفِطْرُ أقوى لكم " ، فأصبحنا ومنّا الصائمُ ومنّا المفطر -
وذكر الحديث - (١).

٣١ = حدثنا ابن أبي العَبَسِ (٢) ، قال : ثنا إسحاق بن منصور ، قال : ثنا
داوود الطائي (٣) ، عن عبد الملك بن عُمَيْر (٤) - ح .

(١) ذكره الإمام مسلم بتمامه في "الصيام" (١١٢٠) - (٧٨٩/٢).

(٢) هو القاضي إبراهيم بن إسحاق - تقدمت ترجمته وترجمة شيخه في (٣/ح).

(٣) هو ابن نصير ، أبو سليمان الطائي الكوفي ، "ثقة فقيه زاهد" ، (-١٦٠ وقيل : ١٦٥هـ) .
(س).

تهذيب الكمال (٨/٤٥٥-٤٦١) ، التقريب (ص/٢٠٠).

و " الطائي " نسبة إلى "طي" واسمه : جُلْهُمَة بن أدَد بن زيد .

قيل : خرج من صيء ثلاثة لا نظير لهم : حاتم في جوده ، وداود في فقهه وزهده ، وأبو تمام في شعره .
الأنساب (٤/٣٥-٣٦) ، وانظر : اللباب (٢/٢٧١) ، نهاية الأرب (ص/٢٩٧).

(٤) هنا موضع الالتقاء ، راجع التفصيل عند ذكره في الطريق الآتية .

و " عبد الملك بن عمير " هو ابن سُرَيْد اللّخمي - حليف بني عدي - الكوفي . ويقال له
"الفرّسي" - بفتح الفاء والراء - نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له "القَبْطي" - بكسر فسكون -
وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك .

"ثقة فصيح عالم ، تغير حفظه ، وربما دلّس"

واعتبر الذهبي تغيره من آثار الشيخوخة ولم يصل إلى حد الاختلاط ، ولم يميّز أحدٌ من سمع منه قبل
التغير ممن سمع منه بعد ذلك ؛ وقد احتج به الجماعة . (-١٣٦هـ) ع .
ووصفه بالتدليس كثيرون ، وعدّه الخافض في الطبقة الثالثة منهم .

وحدثنا محمد بن عبد الرحمن [بن] ^(١) أخى حُسَيْن الجُعْفِي ^(٢)، وعمار ^(٣)،
قالا : ثنا حسين الجعفي ^(٤)، عن زائدة ^(٥)، عن عبد الملك بن عمير ^(٦)، عن جابر

=

انظر: اللباب (٤٢١/٢)، تهذيب الكمال (٣٧٠-٣٧٦/١٨)، الميزان (٦٦٠-٦٦١/٢)، التبيين
لأسماء المدلسين (ص/٣٩)، الاغتباط (ص/٢٢٦)، هدي الساري (ص/٤٤٣)، تعريف أهل
التقديس (ص/١٤٢)، التقريب (ص/٣٦٤)، ولم يذكره "الكيال" في "الكواكب".

(١) من (ل، د)، راجع مصادر ترجمته.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن الوليد الجعفي، أبو بكر الكوفي، نزيل دمشق.
قال أبو عروانة -اصنّف- : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ... كوفي حافظ بدمشق.
"صدوق يحفظ، وله غرائب" (-٢٦٠هـ)، (قد ق).

تهذيب الكمال (٦٠٤-٦٠٦/٢٥)، التقريب (ص/٤٩٢).

و"الجعفي" -بضم الجيم، وسكون هَمْلة- نسبة إلى القبيلة، وهي: جُعْفِي بن سعد العشريرة.

الأنساب (٦٧-٦٨/٢)، اللباب (٢٨٤/١)، نهاية الأرب (ص/٢٠٠).

(٣) هو ابن رجاء، أبو ياسر التغلبي الأسترآبادي.

-قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "كتب إلينا وإلى أبي وأبي زرعة، وكان صدوقاً".

-وقال أبو سعيد الإدريسي (-٤٤٥هـ)- مصنف تاريخ سمرقند وأسترآباد-: "كان شيخاً فاضلاً ديناً،
كثير العبادة والزهد، ثقة في الحديث"، (-٢٦٧هـ) على الصحيح. الجرح (٣٩٥/٦)، الثقات لابن
حبّان (٥١٩/٨)، طبقات الخنابلة (٢٤٧/١)، السير (٣٥/١٣)، تذكرة الحفاظ (٥٦١-٥٦٢/٢).

(٤) هو: الحسين بن عبي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ، "ثقة عابد"، (-٣ أو ٢٠٤هـ) ع.

تهذيب الكمال (٤٤٩-٤٥٤/٦)، التقريب (ص/١٦٧).

(٥) هو ابن قدامة لثقفى، أبو النصلت نكوفي، "ثقة ثبت صاحب سنة". -١٦٠هـ) وقيل: بعدها، ع.

تهذيب الكمال (٢٧٢-٢٧٧/٩)، التقريب (ص/٢١٣).

(٦) هنا موضع الالتقاء، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن

إبراهيم، عن جرير--

=

ابن سَمُرَةَ، قال: جعل الناسُ يشكون -أهل^(١) الكوفة- سعداً إلى عمر؛ فقالوا: لا يُحسِنُ يصلي، فقال: "عهدي^(٢) به وهو يُحسِنُ الصلاة"، قال: فدعاه، فأخبره بما قيل له، فقال: أمّا صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإني

=

كلاهما عن عبد الملك بن عمير -به- بنحوه. ونسب لهُشيم.

الكتاب والباب المذكوران في (ح/٢٨)، (١: ٢٢٤-٢٣٥)، برقم (٤٥٣).

(١) هكذا في النسخ، والجملة عند مسلم -من رواية هشيم- بلفظ: "أن أهل الكوفة شكوا سعداً إلى عمر بن الخطاب"، وفي المسند لأحمد (١٧٦/١) -من رواية الثوري عن عبد الملك - بلفظ: "شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر"، وأشار -حفظ في "الفتح" (٢٧٧/٢) إلى رواية أبي عوانة هذه بلفظ: "جعل ناساً من أهل الكوفة" فعمل التحيط في النسخ المتوفرة لدينا فقط.

و "سعد" هو ابن أبي وقاص: مالث بن وهب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة: (-٥٥٥هـ).
ع.

الاستيعاب (٩٦٨) - (١٧١/٢-١٧٤)، أسد الغية (٢٠٣٨) - (٤٥٢/٢-٤٥٧)، السير (٩٢/١) - (١٢٤)، الإصابة (٣٢٠٢)، (٦١/٣-٦٥).

(٢) هذا القول من زيادات المصنف على مسلم.

أصلي بهم . لا أحرِم^(١) عنها شيئاً ، أقوم^(٢) بها في صلاتي العشاء ، فأركد^(٣) في الأوليين ، وأحذق في الآخرين ، فقال عمر : " ذاك الظنُّ بك " ^(٤).

٣٢ = حدثنا ابن أبي رجاء^(٥) ، قال : ثنا وكيع ، قال : ثنا شعبة^(٦) - ح .

وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا هاشم بن القاسم^(٧) ، وقال : أبنا شعبة ، عن ٢/٧/أ/ل

(١) "أحرِم" - بفتح الهمزة وكسر الراء - أي : لا أحرِف ، ولا أنقص .

انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين (ص/٦٠) ، إكمال إكمال المعلم (ومكمل إكمال الإكمال) (٣٤٩/٢) .

(٢) جملة "أقوم بها في صلاتي العشاء" من لزيادات عنى صحيح مسلم .

(٣) بفتح الهمزة وضم الكاف ، أي : أسكن وأطيل نقيام ، من : "رَكَدَتِ الرِّيحُ" إذا سكنت .

انظر : المصادر السابقة ، و "المجموع المغيث" (١/٧٩٦-٧٩٧) .

(٤) وأخرجه البحاري في "الأذان" (٧٥٥) ، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ... (٢/٢٧٦) -

مع الفتح - عن موسى بن إسماعيل -

وفيه (٢٥٨) ، (٢/٢٧٧) عن أبي النعمان - كلاهما عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير - به -

بنحوه . وسياق موسى أطول ، وفيه قصة .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثغري ، أبو جعفر النجار الطرسوسي ، "صدوق"

يقال إنه مات في حدود سنة ٢٥٠هـ . (م) .

تهذيب الكمال (١/٤٧٠-٤٧١) ، التقريب (ص/٨٤) .

(٦) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن محمد بن ثنثي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا

شعبة - به - بمثله .

الكتاب والباب المذكوران في (ح/٢٨) ، (١/٣٣٥) . (برقم ٤٥٣/١٥٩) .

(٧) ابن مسلم الليثي - مولاهم - البغدادي ، أبو النضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، "نقة ثبت" -

٢٠٧هـ ، ع .

تهذيب الكمال (٣٠/١٣٠-١٣٦) ، التقريب (ص/٥٧٠) .

أبي عون الثقفي^(١) ، قال : سمعت جابرَ بنَ سمرة ، قال : قال عمر بن الخطاب لسعد بن مالك : " قد شكوك في كلِّ شيءٍ حتّى في الصلاة " ، -يعني : أهلاً الكوفة- فقال : أما أنا فأمدُّ في الأوليين ، وأحذف في الآخرين ، وما ألوم اقتديت من صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : " ذاك الظن بك " ^(٢) .

٣٣= حدثنا يونس بن حبيب^(٣) ، قال : ثنا أبو داود^(٤) ، قال : ثنا شعبة^(٥)

(١) هو: محمد بن عبيد الله بن سعيد الكوفي الأعور، "ثقة، من الرابعة"، (خ م د ت س) [نيساب في البخاري إلا هذا الحديث]. تهذيب الكمال (٢٦/٣٨-٤٠) ، التقريب (ص/٤٩٤).

و "الثقفي" نسبة إلى ثقيف، وهي قبيلة معروفة نزلت أكثرها الطائف وانتشرت منها في البلاد.

الأنساب (١/٥٠٨-٥٠٩) ، اللباب (١/٢٤٠) ، وانظر: نهاية الأرب (ص/١٨٦).

(٢) وأخرج البخاري في "الأذان" (٧٧٠) ، باب : يطول في الأوليين، ويحذف في الآخرين: (٢/٢٩٣-٢٩٤ - مع الفتح) عن سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة -به-.

(٣) هو الأصبهاني ، أبو بشر العجلي ، -مولاهم-.

-قال ابن أبي حاتم : " كتبت عنه ، وهو ثقة " .

-وحدث عن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم أن ابن الفرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب .

-وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/٢٩٠-٢٩١).

وقال أبو الشيخ -صاحب طبقات المحدثين بأصبهان- : " وكان من المعروفين بالسُّرِّ والصِّلَاح ...

وكان عظيم القدر خطيراً " . -وقال الذهبي : "المحدث الحجة..."

الجرح (٩/٢٣٧-٢٣٨) ، طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٦) ، السير (١٢/٥٩٦-٥٩٧).

(٤) هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود نطالسي البصري ، " ثقة حافظ ، غلط في

أحاديث . صاحب المسند" ، (-٢٠٤هـ) على الأرجح ، (خت م ٤).

تهذيب الكمال (١١/٤٠١-٤٠٨) ، التقريب (ص/٢٥٠).

(٥) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/٣٢).

عن أبي عون - بمثله - / وقال : "ذاك الظن بك ، أو ظني بك" ^(١) . ل/٣٨٥ ش
 ٣٤ = حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ^(٢) ، قال : حدثني أبي ^(٣) ، قال :
 ثنا يحيى بن سعيد القطان ^(٤) ، قال : ثنا محمد بن بشر ^(٥) ، قال : ثنا مسعر ^(٦) ،
 عن عبد الملك بن عمير وأبي عون ، عن جابر بن سمرة ، قال : شكى أهل الكوفة
 سعداً إلى عمر - وذكر بنحوه - ^(٧) .

-
- (١) والحديث في مسند الطيالسي (٢١٧) (ص/٣٠) .
 (٢) هو الإمام ابن الإمام ، أبو عبد الرحمن الشيباني ، "ثقة" ، (-٢٩٠هـ) ، (س) .
 تهذيب الكمال (١/٢٨٥-٢٩٢) ، التقريب (ص/٢٩٥) .
 (٣) هو إمام أحمد بن حنبل ، إمام معروف . ولم أجد الحديث - عن طريق القطان - في مسند أحمد
 المطبوع ، على أنه رواه في (المسند) : (١/١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠) من طرق أخرى عن عبد
 الملك - به - . وانظر : (أطراف المسند) : (٢٥٦٢) - (٤٣٩/٢) .
 ولم يُشر الحافظ إلى رواية أبي عوانة هذه في (الاتحاف) : (٥٠٧٨) - (١٣٩/٥) - (١٤٠) .
 (٤) (نقطان) لم يرد في (ل) .
 و "القَطَّان" نسبة إلى بيع القطن . الأنساب (٤/٥١٩) ، اللباب (٣/٤٤) .
 (٥) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن أبي كريب ، عن ابن بشر ، عن مسعر ، - به - وُحال منته
 عنى ما قبله ، وقال : وزاد : "قال تعلمني الأعرابُ بالصلاة" ؟ .
 الكتاب والباب المذكوران في (ح/٢٨) : (١/٣٣٥) ، برقم (٤٥٣/١٦٠) .
 و "محمد بن بشر" هو العبدي ، أبو عبد الله الكوفي ، "ثقة حافظ" (-٢٠٣هـ) : ع .
 تهذيب الكمال (٢٤/٥٢٠-٥٢٣) ، التقريب (ص/٤٦٩) .
 (٦) هو ابن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - ابن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، "ثقة ثبت
 فاضل" (-٣ أو ١٥٥هـ) ، ع . تهذيب الكمال (٢٧/٤٦١-٤٦٨) ، التقريب (ص/٥٢٨) .
 (٧) في (ل) : "وذكر حديثه فيه" .

٣٥ = حدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود^(١) ، قال : ثنا شعبة^(٢) ،
عن سماك بن حرب^(٣) ، قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : كان رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر والعصر ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ويقرأ في
الصبح أطول من ذلك.

٣٦ = حدثنا الصغاني ، قال : أنبأنا يزيد بن هارون^(٤) ، قال : أنبأنا أبانُ
ابن يزيد^(٥) وعمام بن يحيى^(٦) ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي

(١) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (٧٦٣) (ص/١٠٤).

(٢) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن محمد بن المنثري ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة
-به- بنحوه.

كتاب " الصلاة " باب القراءة في الصبح ، (١/٣٣٧) ، برقم (٤٥٩).

(٣) ابن أوس الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، " صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ،
وتغير بأخرة ، فكان ربما تلقن "

ومن روى عنه قديماً شعبة والثوري : (حت م ٤) ، (-١٢٣هـ).

تهذيب الكمال (١٢/١١٥-١٢١) ، التقريب (ص/٢٥٥) ، الكواكب النيرات (ص/٢٣٧-٢٤١) ،
نهاية الاغتباط (ص/١٥٩-١٦١).

(٤) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون -به- .

كتاب " الصلاة " باب القراءة في الظهر والعصر ، (١/٣٣٣) برقم (١٥٥/٤٥١).

" يزيد بن هارون " هو السلمي -مولاهم- أبو خالد الواسطي ، " ثقة متقن عابد " ، (-
٢٠٦هـ) ، ع .

تهذيب الكمال (٣٢/٢٦١-٢٧٠) ، التقريب (ص/٦٠٦).

(٥) هو العطار البصري ، تقدم في (ح/١٠).

(٦) ابن دينار العوذني - بفتح المهملة ، وسكون الواو وكسر المعجمة - أبو عبد الله - أو أبو بكر -
البصري ، " ثقة ربما وهم " ، (-٤ أو ١٦٥هـ) ، ع .

قتادة^(١) ، عن أبيه ، أن النبي -صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في الركعتين الأولىين في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين^(٢) ، ويُسمِعنا الآية أحياناً ، وفي الركعتين الأخرين بفاتحة الكتاب^(٣) .

٣٧ = حدثنا أبو أمية الطرسوسي^(٤) ، قال : ثنا أبو نعيم^(٥) وعبيد الله

تهذيب الكمال (٣٠٢/٣-٣١٠) ، توضيح المشتبه (٣٩٠/٦) ، التقريب (ص/٥٧٤) .

(١) هو الأنصاري المدني ، "ثقة" ، (-٩٥هـ) ، ع .

تهذيب الكمال ١٥/١-٤٤٠-٤٤٢) التقريب (ص/٣١٨) .

(٢) في رواية ابن أبي شيبة المذكورة عند مسلم بلفظ "سورة" ولا منفاة، ف تفسير "وسورتين" : أي: في كل ركعة سورة. [الفتح ٢/٢٨٥] كما في رواية هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عند البخاري بلفظ "كان النبي -صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة" [رقم الحديث ٧٦٣] .

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه (٧٧٦) باب "يقرأ في الأخرين بفاتحة الكتاب" بنحوه (٢/٣٠٤) -الفتح- .

(٤) تقدمت ترجمته، في (ح/٢) .

و "الطرسوسي" -بفتح الطاء والراء المهملتين ، والواو بين السينين المهملتين-: الأولى مضمومة والثانية مكسورة- هذه النسبة إلى "طرسوس" وهي من بلاد الثغر بالشام، تقع الآن في جنوبي تركيا الآسيوية .

انظر: الأنساب (٤/٦٠) ، اللباب (٢/٢٧٩) ، المنجد (في الأعلام) (ص/٤٣٥) .

و نسبة "الطرسوسي" لم ترد في (ل) .

(٥) هو الفضل بن دكين الكوفي ، واسم "دكين" : عمرو بن حمار بن زهير التيمي -مولاهم- .

الأحول أبو نعيم الملائي -بضم الميم- ، مشهور بكنيته "ثقة ثبت" (-١٨ وقيل: ٢١٩هـ) ع .

الأنساب (٥/٤٢٣) ، تهذيب الكمال (٢٣/١٩٧-٢٢٠) ، التقريب (ص/٤٤٦)

ابن موسى^(١) ، قال: ثنا شيبان^(٢) . ح .

وحدثنا الصغاني ، قال: ثنا حسن بن موسى الأشيب^(٣) ، قال: ثنا شيبان

عن يحيى بن أبي كثير^(٤) ، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: كان رسول ٧/٢ ب/ل
الله -صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الركعتين الأولىين بفاتحة الكتاب
وسورتين، قال: يطول في الأولى ، ويقصر في الثانية، ويُسمِعنا الآية أحياناً، وكان
يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين، قال : يطول في الأولى من صلاة الصبح
ويقصر في الثانية^(٥) .

٣٨ = حدثنا يونس بن حبيب^(٦) ، قال : ثنا أبو داود^(٧) - ح .

(١) ابن يازم العنسي الكوفي ، أبو محمد، "ثقة" كان يتشيع ، (-٢١٣هـ) ع .
تهذيب الكمال (١٩/١٦٤-١٧٠) ، التقريب (ص/٣٧٥) .

(٢) هو: ابن عبد الرحمن التيمي -مولاهم- النحوي ، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، "ثقة" ،
صاحب كتاب، يقال : إنه منسوب إلى "نحوه" بطن من الأزد لا إلى "علم النحو" ، (-١٦٤هـ) ،
ع .

الأنساب (٥/٦٨) ، تهذيب الكمال (١٢/٥٩٢-٥٩٦) ، التقريب (ص/٢٦٩) .

(٣) هو البغدادي ، أبو علي ، قاضي الموصل وغيرها ، "ثقة" ، (-٢١٠هـ) ، ع .
تهذيب الكمال (٦/٣٢٨-٣٣٣) ، التقريب (ص/١٦٤) .

(٤) هنا يلتقى المصنف مع الإمام مسنم كما سبق في (ح/٣٧) .

(٥) وأخرجه البخاري في "الأذان" (٧٥٩) باب "القراءة في الظهر" (٢/٢٨٤-٢٨٥) -فتح- عن
أبي نعيم ، عن شيبان - به - بنحوه .

(٦) ابن عبد القاهر الأصبهاني ، أبو بشر العجلي تقدم في (ح/٣٢) .

(٧) هو الطيالسي ، ولم أقف على هذه الرواية في مسنده المطبوع .

وحدثنا أبو أمية^(١) ، قال : ثنا أبو نعيم ، قالوا : ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير^(٢) ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كان النبي -صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الركعتين الأولىين من الظهر والعصر ، يُسْمِعُنَا الآيةَ ، وَيُطِيلُ في الركعة الأولى وَيُقَصِّرُ في الثانية، ويقرأ في الركعتين من المغرب^(٣) .

٣٩ = حدثنا محمد بن ميمون الإسكندراني^(٤) وعلي بن سهل^(٥) ، قالوا :

حدثنا أبو الوليد، قال : ثنا الأوزاعي ، عن يحيى^(٦) ، قال : حدثني عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ بـ(بِأَمِّ الْقُرْآنِ) وسورتين ل/٣٨٦/ش في الركعتين الأولىين : الظهر و^(٧)العصر، وَيُسْمِعُنَا الآيةَ أحياناً، وكان يُطَوِّلُ في الركعة^(٨) من صلاة الظهر.

(١) هو الطرسوسي : محمد بن إبراهيم ، و "أبو نعيم" هو الفضل بن ذكوان ، تقدم في (ح/٢). (٣٧).

(٢) هنا يلتقي المصنف مع الإمام مسلم ، كما سبق في (ح/٣٦).

(٣) أخرج البخاري في صحيحه برقم (٧٧٩) باب "يطول في الركعة الأولى" (٣٠٥/٢) -فتح- طريق أبي نعيم عن هشام -به- مقتصرأ على ما يدل على ترجمة الباب دون القراءة -كما أنه أخرج عن طريق المكِّي بن إبراهيم عن هشام به أيضاً برقم (٧٦٢) (٢٨٧/٢) في باب "القراءة في العصر" دون بيان التطويل وضده.

(٤) هو : محمد بن عبد الله بن ميمون السكري ، أبو بكر الإسكندراني -تقدم في (ح/١٠).

(٥) هو : البزار ، أبو الحسن البغدادي -تقدم في (ح/١٢).

(٦) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/٣٦).

(٧) الوار في "والعصر" سقط من (م).

(٨) كذا في النسخ، وعند البخاري (٧٧٨) -من رواية الأوزاعي- : "وكان يطيل في الركعة الأولى".

٤٠ = حدثنا إبراهيم بن مَرْزُوق^(١) والصفغاني ، قالا : ثنا أبو عاصم^(٢) عن الأوزاعي - بنحوه -^(٣) .

٤١ = حدثنا الصفغاني ، قال : أنبأنا عمرو بن عون^(٤) ح .

وحدثنا أحمد بن مسعود المقدسي^(٥) ، قال : ثنا محمد بن عيسى - ح

وحدثنا محمد بن شاذان^(٦) ، قال : ثنا معلى^(٧) ، قالوا : ثنا

(١) ابن دينار الأموي البصري ، نزيل مصر ، ثقة ، عمي قبل موته ، فكان يخطيء ولا يرجع " ، - (٢٧٠هـ) (س) .

تهذيب نكحال (١٩٧٢-١٩٨) ، التقريب (ص/٩٤) .

(٢) هو : الضحاك بن محمد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل ، البصري . تقدم في (ح/٢٠)

(٣) وأخرجه البخاري في صحيحه برقم (٧٧٨) في باب "إذا أسمع الإمام الآية" (٢/٣٠٥) - فتح - عن شيخه محمد بن يوسف عن الأوزاعي - به - بنحوه .

(٤) بن أسنن الواسطي ، أبو عثمان البزار البصري ، ثقة ثبت ، من العاشرة" (-٢٢٥هـ) ع .

تهذيب نكحال (١٧٧/٢٢-١٨٠) ، التقريب (ص/٤٢٥) .

(٥) هو الإمام أبو عبد الله المقدسي الخياط ، و " محمد بن عيسى " هو : ابن نجیح البغدادي ، أبو جعفر الطباع - تقدما في (ح/٨) .

(٦) بن يزيد ، أبو بكر الجوهري البغدادي . (-٢٨٦هـ) .

- قال ندرقضي : ثقة صدوق " .

- وقال أحمد بن كامل القاضي : " كان محمد بن شاذان الجوهري ثقة في الحديث مأموناً " [تاريخ بغداد (٥/٣٥٣:٣٥٤) وتهذيب التهذيب (٩/١٩٣) .

- وذكره بن حبان في " الثقات " (٩/١٥٠) .

- وقال حافظ : " ثقة " . التقريب (ص/٤٨٣) أورده للتمييز .

(٧) هو ابن منصور الرازي ، أبو يعلى ، نزيل بغداد ، " ثقة سني فقيه طيب للقضاء فامتنع ، أخطأ من زعم أن محمد رماه بالكذب " (-٢١١هـ) ع .

هشيم^(١)، عن منصور- يعني ابن زاذان^(٢) - عن الوليد أبي بشر^(٣)، عن أبي الصديق^(٤)،
 عن أبي سعيد^(٥)، قال: كنا نحزّر^(٦) قيام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 في الظهر والعصر، فحزّرنا قيامه في الركعتين الأولىين من الظهر قدر قراءة ثلاثين ٢/٨/١/أ

تهذيب الكمال (٢٨/٢٩١-٢٩٧)، التقريب (ص/٥٤١).

(١) هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة ثبت كثير
 التدليس وإرسال الخفي، وصفه بالتدليس كثيرون، وعده الحافظ في الطبقة الثالثة منهم، -
 ١٨٣هـ).

انظر: نراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٨٠)، تهذيب الكمال (٣٠/٢٧٢-٢٨٨)، تعريف أهل
 التقديس (ص/١١٥)، التقريب (ص/٥٧٤)، التدليس في الحديث (ص/٣٥٩).

و"هشيم" موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه عن طريق كل من: يحيى بن يحيى . وأبي
 بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن هشيم - به - بنحوه برقم (٤٥٢) "باب القراءة في صلاة الظهر
 والعصر" (١/٣٣٤).

(٢) هو نواسطي، أبو المغيرة الثقفي، ثقة ثبت عابد، (-١٢٩هـ) على الصحيح.

تهذيب الكمال (٢٨/٥٢٣-٥٢٦)، التقريب (ص/٥٤٦).

(٣) هو نويد بن مسلم بن شهاب العبّري، أبو بشر البصري، ثقة من الخامسة، (رم د س).

تهذيب الكمال (٣١/٨٥-٨٦): التقريب (ص/٥٨٤).

(٤) هو: بكر بن عمرو - وقيل: ابن قيس - أبو الصديق الناجي البصري، ثقة من الثالثة، -
 ١٠٨هـ) ع.

تهذيب الكمال (٤/٢٢٣-٢٢٤). التقريب (ص/١٢٧).

(٥) هو خذري: سعد بن مالك الصحابي الجليل.

(٦) هو بضم الزاي وكسرهما من "الحزر" وهو: التقدير والحرص، و"كنا نحزّر" أي: نقدر.

مشارك الأنوار (١/١٩١)، نسان العرب (٤/١٨٥)، والمراد هنا: كنا نحمن طول قيامه في
 الصلاتين.

آية: "ألم التنزيل" وحزرننا قيامه في الركعتين الأخيرتين من الظهر على قدر النصف من ذلك، وحزرننا قيامه في الركعتين الأولىين من العصر قدر قيامه في الأخيرتين من الظهر، وحزرننا قيامه في الركعتين الأخيرتين من العصر على النصف من ذلك -معنى حديثهم واحد-

٤٢ = حدثنا أبو بكر بن إسحاق^(١) وأبو أمية^(٢) وابن شاذان^(٣)، قالوا: ثنا معلى بن منصور، قال: ثنا أبو عوانة^(٤)، عن منصور بن زاذان، عن الوليد أبي البشر، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوم في صلاة الظهر في الركعتين الأولىين قدر^(٥) ثلاثين آية، وفي الركعتين الأخيرتين قدر قراءة خمسة عشر آية^(٦)، وفي العصر في الركعتين الأولىين قدر قراءة خمس عشرة آية، وفي الركعتين الأخيرتين قدر نصف ذلك.

-
- (١) هو: محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر النصفاني - تقدم في (ح/١).
- (٢) هو: محمد بن إبراهيم بن سالم الخزاعي الثغري الطرسوسي - تقدم في (ح/٢).
- (٣) هو: محمد بن شاذان الجوهري، أبو بكر البغدادي - تقدم (ح/٤١).
- (٤) هو: الواضح الشكري الواسطي - مشهور بكنيته - تقدم في (ح/٣)، وهو موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن طريق شيبان بن فروخ، عن أبي عوانة - به -.
- كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر، (٣٣٤/١) برقم (١٥٧/٤٥٢).
- (٥) في (ل) و (و) بعده: قراءة.
- (٦) لا توجد كلمة (آية) في (ل) و (م). وثبت خطأً تحويماً واللفظ عند صحيح مسلم "قدر خمس عشرة آية" (٣٣٤/١).

٦- [باب] (١)

بيان ذكر الأخبار التي تبين (٢) القراءة في صلاة المغرب.

٤٣ = حدثنا عليُّ بنُ حربٍ، قال: ثنا سفيان بن عُيينة (٣)، عن الزهري (٤)، عن عُبيد الله بن عبد الله (٥)، عن ابن عباس عن أم الفضل (٦) بنت (٧) الحارث، أنها سمعتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرأ في المغرب بـ «المرسلات».

(١) "باب" مستدرک من (ل، م) ولا توجد فيهما كلمة "بيان".

(٢) في المطبوع: "تبيين" وهو خطأ.

(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسنم، روى عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير - كلاهما عن ابن عيينة - ه- ولم يسق متنه محيلاً على طريق مالك - قبله - برقم (٤٦٢)، كتاب الصلاة . باب القراءة في الصبح (٣٣٨/١) برقم (٤٦٢/...) .

(٤) الإمام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري ، أبو بكر "نفيقه الحافظ ، متفق على جلالة وإتقانه" (-١٢٥هـ) ع . تهذيب الكمال (٢٦/٤١٩-٤٤٣) ، التقريب (ص/٥٠٦) .

(٥) ابن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله ندني . "ثقة فقيه ثبت" ، توفي سنة ٩٤هـ وقيل غير ذلك . تهذيب الكمال (١٩/٧٣-٧٧) ، التقريب (ص/٣٧٢) .

[ورد التصريح بأنه "ابن عتبة" في طريق مائث عن زهري عند البخاري برقم (٧٦٣)]

(٦) هي : لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أم نفضل ، زوج العباس بن عبد المطلب ، وأخت ميمونة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- ، قال ابن حبان : ماتت قبل العباس في خلافة عثمان - رضي الله عنهم - .

الثقات لابن حبان (٣/٣٦١) ، الاستيعاب (٣٥١٤) - (٤/٤٦١) ، أسد الغابة (٧٢٥٢) - (٧/٢٤٦) ، تهذيب الكمال (٣٥/٢٩٧-٢٩٨) ، تقريب التهذيب (ص/٧٥٣) .

(٧) في (ل ، م) : "ابنت".

٤٤ = حدثنا إبراهيم بن مرزوق^(١) - قال : ثنا عثمان بن عمر^(٢) ، قال :
أبنا يونس^(٣) ، عن الزهري - بإسناده مثله -^(٤).

٤٥ = حدثنا السُّلَمِيُّ^(٥) ، قال : ثنا عبد الرزاق^(٦) ، قال : -^(١) أبنا

(١) ما بين الرقمين ساقط من (م).

(٢) ابن فارس لعبيد البصري، أصله من بخارى، "ثقة... (٢٠٩هـ) ع".

تهذيب الكمال (١٩/٤٦١-٤٦٤) ، التقريب (ص/٣٨٥).

(٣) هو ابن يزيد- بن أبي النجار الأيلي، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، "ثقة" ، إلا أن في روايته عن
الزهري وهما قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ" ورجح الحافظ في "الفتح" (١٢/١٠٥) تقديمه على ابن
عينة - أيضاً - ابن الزهري، ونقل ما يؤيد ذلك. (١٥٩هـ) على الصحيح ، وقيل : ١٦٠هـ. ع.

تهذيب الكمال (٣٢/٥٥١-٥٥٨) ، التقريب (ص/٦١٤).

"و" يونس " هو موضع الالتقاء مع مسلم ، فقد ساق الإسناد - فقط - من طريق حرمة بن يحيى.
عن ابن وهب ، عن يونس - به - (١/٣٣٨) الكتاب والباب المذكوران في (ح/٤٣) برقمه
(.../٤٦٢).

(٤) في الأصل هنا " ح " - علامة التحويل - ، وبعده واو العطف : " وحدثنا " ، وليستا في (ن) ،
وهو الأصح ، ولم أثبتهما لذلك.

(٥) هو : أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي ، أبو الحسن النيسابوري ، المعروف بـ ((حمدان)) ،
"حافظ ثقة" ، (٢٦٤هـ-٩ م د س ق).

تهذيب الكمال (١/٥٢٢-٥٢٥) ، التقريب (ص/٨٦).

و " السُّلَمِيُّ " - بضم السين المهملة ، وفتح اللام - نسبة إلى "سُلَيْم" ، وهي قبيلة من عرب
مشهورة يقال لها: سُلَيْم بن منصور بن عكرمة ... بن مضر".

الأنساب (٣/٢٧٨) ، اللباب (٢/١٢٨).

(٦) هو: ابن همام بن نافع الجُمَيْرِي - مولاهم - ، أبو بكر الصنعاني ، "ثقة حافظ مصنف شهير،
عمي في آخر عمره، فتغَيَّرَ، وكان يتشيع" ، (٢١١هـ) ع. ذكره ابن الصلاح فيمن تغير بأخذه .

=

معمر^(١)، عن / الزهري ، عن عُبيد الله ، عن ابن عباس ، عن ٣٨٧/ش
أمّه أمّ^(٢) الفضل قالت : إن آخر ما سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :
قرأ في المغرب بسورة "المرسلات".

٢/٨/ب/ل

٤٦ = أخبرنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى ، قال : أبنا ابنُ وهب ، ح .

وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا عبد الله بن يوسف^(٣) ، كلاهما عن مالك^(٤)

عن ابن شهاب - بإسناده بمعناه^(٥) -^(٦) .

=

واكتفى بذكر الدبري فيمن سمع منه بعد الاختلاط ، وقد فصل في تحديد الآخذين عنه بعد الاختلاط
العراقي في "تقييده" ، فليراجع .

انظر : علوم الحديث لابن الصلاح - مع شرحه للعراقي - (ص/٤٥٩-٤٦١) ، تهذيب الكمال
(١٨/٥٢-٦٢) ، الاغتباط - مع نهايته - (ص/٢١٢-٢٢٠) ، التقريب (ص/٣٥٤) .

وهو موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن طريق شيخه : إسحاق بن إبراهيم ، وعبد بن حميد ،
كلاهما عن عبد الرزاق - به - (١/٣٣٨) ، برقم (٤٦٢/...) ولم يستق منه محيلاً على حديث مالك فيه .

(١) ابن راشد الأزدي - مولاهم - أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل . إلا أن في
روايته عن ثابت ر الأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به في البصرة" (-١٥٤ هـ) ع .
تهذيب الكمال (٢٨/٣٠٣-٣١١) ، التقريب (ص/٥٤١) .

(٢) في (م) : "عن" وهو تحريف .

(٣) هو التنيسي ، وقد تقدم في (ح/٢٨) .

(٤) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن شيخه يحيى بن يحيى عن مالك - به -
(١/٣٣٨) - برقم (٣٦٢) الكتاب والباب المذكوران في (ح/٤٣) .

(٥) في (ل ، م) : "تمثل معناه" .

(٦) وأخرجه البخاري في "الأذان" (٧٦٣) في باب "الغزاة في المغرب" عن عبد الله بن يوسف عن
مالك - به - (٢/٢٨٧) - مع الفتح - ، والحديث في موطأ مالك - برواية يحيى - (٧٨١) .

ورواه صالح بن كيسان ، وقال : حتى قبضه الله^(١) .

٤٧ = حدثنا علي بن حرب ، قال : ثنا [سفيان] بن عيينة^(٢) عن الزهري ،

عن محمد بن جبير بن مطعم^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، قال : سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم - يقرأ في المغرب بـ «الطور» .

٤٨ = حدثنا يزيد بن سنان^(٥) ، قال : ثنا يحيى القطان ثنا

مالك^(٦) ، -ح .

(١) وصله الإمام مسلم ، فرواه عن عمرو الناقد ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان عن الزهري -به- ، كما أنه أشار إلى ما زاده صالح" ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل" (٣٣٨/١) برقم (٤٦٢/...) .

(٢) من (ل ، م) ، وسفيان موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ، كلاهما عن ابن عيينة -به- . (٣٣٩/١) برقم (٤٦٣/...) . في الكتاب والباب المذكورين في (ح/٤٣) .

(٣) ابن عدي بن نوفل النوفلي ، "ثقة عارف بالنسب ، من الثالثة" ، (-على رأس المائةهـ) . ع . تهذيب الكمال (٥٧٣/٢٣-٥٧٥) ، التقريب (ص/٤٧١) .

(٤) هو جبير بن مطعم بن عدي بن نفيل بن عبد مناف القرشي ، النوفلي ، "صحابي عارف بالأنساب" (-٨ أو ٥٩هـ) ، ع .

الاستيعاب (٣١٥) - (٣٠٣/١) ، أسد الغابة (٦٩٨) - (٥١٥/١) ، تهذيب الكمال (٤/٥٠٦-٥٠٩) ، الإصابة (١٠٩٤) (٥٧٠/١-٥٧١) ، التقريب (ص/١٣٨) .

(٥) ابن يزيد القزاز البصري ، أبو خالد ، نزيل ، مصر ، "ثقة" (-٢٦٤هـ) . (س) . تهذيب الكمال (١٥٢/٣٢-١٥٥) ، التقريب (ص/٦٠١) .

(٦) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن طريق يحيى بن يحيى ، عن مالك -به- نحوه . (٣٣٨/١) - برقم (٤٦٣) . "باب القراءة في الصبح" من كتاب "الصلاة" .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى^(١)، قال: أبنا ابن وهب، أن مالكا^(٢) حدثه عن الزهري^(٣)، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم - قرأ بـ"الطور" في المغرب.

٤٩ = حدثنا أبو داود الحرّاني^(٤)، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: أبنا يونس. - ح.

وحدثنا يوسف بن مُسَلَّم^(٥)، قال: ثنا حجاج^(٦)، قال: ثنا الليث،

(١) "ابن عبد الأعلى" لم يرد في (ل، م).

(٢) في النسخ: "مالك" - بدون النصب - والتصحيح من عندي، والحديث في موطئه - برواية يحيى - (٧٨/١).

(٣) في (ل، م): "عن ابن شهاب".

(٤) هو: سليمان بن سيف - تقدم في (ح/٢٧).

(٥) هو: يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي، "ثقة حافظ"،

و"مُسَلَّم" - يفتح السين، واللام المضعفة - (-٢٧١هـ) وقيل: قبل ذلك. (س).

انظر: تهذيب الكمال (٤٣٠/٣٢)، إكمال ابن ماکولا (٨٨/٧)، توضيح المشتبه (١٤٨/٨)، التقريب (ص/٦١١).

(٦) هو ابن محمد ابصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة. "ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته" (-٢٠٦هـ). ع.

ولم يذكره صاحب "الاعتباط" و"الكواكب" واستدركه صاحب "نهاية الاعتباط" (ص/٨٣) ومحقق "الكواكب" (ص/٤٥٦-٤٥٨)، وتوسع الأخير في نقل الأقوال المفيدة لاختلاطه. ولكن لم يذكر عن أحد تحديد الآخذين عنه قبل الاختلاط أو بعده، إلا ما كان من سُنيْد، ولعلَّ إهمال الأئمة هذا الجانب يكون راجعاً إلى قِصَرِ المدة التي بقيها بعد الاختلاط، وخاصة أن هناك رواية تقول: إن ابن معين منع ابن حجاج من أن يُدخِلَ أحداً عليه بعد الاختلاط.

انظر: تاريخ بغداد (٢٣٦/٨-٢٣٨)، تهذيب الكمال (٤٥١/٥-٤٥٦)، السير (٩/٤٤٧-٤٥٠)، التقريب (ص/١٥٣).

عن عُقَيْل^(١)، كلاهما عن ابن شهاب^(٢)، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ،
 عن أبيه ،^(٣) أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم - يقرأ في المغرب بـ"الطور".
 ٥٠ = حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح [الصنعاني]^(٤) والسُّلَمِي^(٥) ،
 قالوا: ثنا عبد الرزاق^(٦)، عن معمرٍ ، عن الزهري ، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ،
 عن أبيه^(٧) - وكان في فداء الأسارى يَوْم بدرٍ - قال: سمعتُ النبي -صلى الله عليه
 وسلم - يقرأ في المغرب بـ«الطور»^(٧).

(١) عُقَيْل - بالضم - ابن خالد بن عُقَيْل - بالفتح - الأيلي أبو خالد الأموي - مولا هم - "ثقة ثبت" ،
 سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، (-١٤٤هـ) على الصحيح . ع .
 تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠ - ٢٤٥) ، توضيح المشتبه (٣٠٥/٦) ، التقريب (ص/٣٩٦).

(٢) هنا موضع الإلتقاء، راجع (ح/٤٧).

(٣) ما بين الرقمين كله ساقط من (م).

(٤) (الصنعاني) من (ل ، م) ولم تُقف له على ترجمة، وقد روى عنه ابن المنذر في (الأوسط). وابن
 الأعرابي في (معجمه): (٧١٩-٧٣٣) - (٣٧٦/١) وغيرهم، وأفاد محقق (المعجم) عبد المحسن
 الحسيني أنه لم يقف له على ترجمة ، وكذلك الذين سبقوه في تحقيق ذلك (المعجم) - (٣٧٦/١).

(٥) هو: أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بجمدان، تقدم في (ح/٤٦).

(٦) هنا موضع الإلتقاء مع مسلم، فقد رواه عن شيخه إسحاق بن إبراهيم ، وعبد بن حميد كلاهما
 عن عبد الرزاق - به - . ، (٣٣٩/١) برقم (٤٦٣/...) ، والحديث في مصنف عبد الرزاق (٢٦٩٢)
 (١٠٨/٢) ، وفيه: "عن جبير بن معظم عن أبيه" ، وهو خطأ، والصحيح ما عند المصنف: "عن محمد
 ابن جبير بن مطعم" ؛ لأن الراوي هو: جبير بن مطعم ، وهو الذي قدم المدينة في فداء الأسارى .

انظر: مصادر ترجمته في (ح/٤٧) - (ص/٢٢٩).

(٧) وأخرجه البخاري في "الجهاد والسير" (٣٠٥٠) ، باب فداء المشركين ، (١٩٤/٦) - فتح - عن محمود -

وبرقم (٤٠٢٣) في "الغازي" (٣٧٥/٧) - فتح - عن إسحاق بن منصور - كلاهما عن عبد الرزاق -
 به - زاد الأخير: "وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي".

=

٧- [باب^(١)]

ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة العشاء./ ٢/٩/١/ل

٥١- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا أنس بن عياض^(٢) - ح. وحدثنا عمّار بن رجاء، قال: ثنا يزيد بن هارون، جميعاً عن يحيى بن سعيد^(٣)، عن عدي بن ثابت^(٤)، عن البراء بن عازب، قال: صلّيتُ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العشاء؛ فقرأ بـ «التين والزيتون»^(٥).
٥٢ = حدثنا أبو عمر الإمام^(٦).....

(١) "باب" مستدرک من (ل : م).

(٢) ابن ضمرة، أبو عبد الرحمن، اللّيثي، أبو ضمرة المدني، "ثقة"، (ت ٢٠٠هـ) ع. تهذيب الكمال (٣/٢٤٩-٣٥٣)، تقريب التهذيب ص (١١٥).

(٣) هنا موضع الالتقاء، رواه مسم عن قتيبة، عن الليث، عن يحيى - به - بمثله. كتاب الصلاة: باب القراءة في العشاء (١/٣٣٩)، برقم (٤٦٤/١٧٦).

ويحيى بن سعيد هو: ابن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، "ثقة ثبت"، (-١٤٤هـ) أو بعدها ع.

تهذيب الكمال (٣١/٣٤٦-٣٥٩)، تقريب التهذيب (ص ٥٩١).

(٤) هو الأنصاري الكوفي، "ثقة رومي بانتشيع" (-١١٦هـ) ع.

تهذيب الكمال (١٩/٥٢٢-٥٢٤)، تقريب (ص ٣٨٨).

(٥) سورة "تین": ١.

(٦) هو: عبد الحميد بن محمد بن المستام - بضم الميم وسكون المهملة بعدها مشاة - أبو عمر الخرائي، إمام مسجدنا. (س) (-٢٦٦هـ).

- قال النسائي: "ثقة". المعجم شتمل (٥٢٣) (ص ١٦٥).

قال: ثنا مَخْلَدٌ^(١)، ح.

وحدثنا الصغاني، قال: ثنا أبو نُعَيْمٍ^(٢)، قال: ثنا مِسْعَرٌ^(٣)، عن عَدِيِّ بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرأ في العشاء: «والتين والزيتون»^(٤)،^(٥)، فما سمعتُ أحسنَ صوتاً منه^(٦).

=

- وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "كتب عنه بعض أصحابنا، ولم يُقَضَّ لي السماع منه". الجرح والتعديل (١٨/٦).

- قال الذهبي في "الكاشف" (٦١٨/١): "ثقة".

وكذا الحافظ في (ص ٣٣٤) من التقريب.

تهذيب الكمال (٤٥٧/١٦-٤٥٨).

(١) هو ابن يزيد القرشي . الخرائي . (١٩٣-هـ) ، (خ م د س ق).

- وثقه يحيى بن معين، وأبو دود، ويعتوب بن سفيان. وقال أبو حاتم: "صدوق". وقال أحمد بن علي الأبار: "سألت عمي بن ميمون عنه فقال: كان قرشياً، نعم الشيخ". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: "لا بأس به، وكان يهيم". وقال الذهبي في "الكاشف": "ثقة". وقال الحافظ: "صدوق له أوهام". انظر: تاريخ الدارمي (٧٥٨، ٧٦٤) (ص ٢٠٧، ٢٠٨). المعرفة وتاريخ (٤٥٩: ٢)، الجرح (٣٤٧/٨)، ثقات ابن حبان (١٨٦/٩)، تهذيب الكمال (٣٤٣/٢٧-٣٤٥). كشف (٢٤٩/٢)، التقريب (ص ٥٢٤).

(٢) هو الفضل بن دُكَيْنٍ الكوفي الملائبي - تقدم في (ح/٣٧).

(٣) هنا موضع لانقضاء مع لإمام مسلم. رواه عن طريق شيخه: محمد بن عبد الله بن عمير عن أبيه عن مسعر - به - بنحوه، كتاب الصلاة . باب القراءة في العشاء، (٣٣٩/١)، برقم (١٧٧/٤٦٤).

(٤) في: (ل، م): "بالتين وزيتون" وهو موافق لما في صحيح مسلم.

(٥) سورة "التين": ١.

(٦) وأخرجه البخاري في "نصلاة" برقم (٧٦٩) (٢٩٣/٢) - فتح - باب القراءة في العشاء - عن خلاد بن يحيى.

=

٥٣ = حدثنا عليُّ بنُ حربٍ ، قال: ثنا أبو عامر^(١) ح.

ش/٣٨٨

وحدثنا يوسف بن مُسَلَّم^(٢)، قال: ثنا حجاج^(٣)/[ح]^(٤).

وحدثنا الصغاني ، قال: ثنا أبو النضر^(٥).

كُلُّهُم عنُ شعبة^(٦) ، عن عديِّ بن ثابتٍ ، قال: سمعتُ البراءَ بنَ عازبٍ

يقول: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفرٍ؛ فصلَّى العشاءَ، فقرأ في

إحدى الركعتين بـ«اليتين والزيتون»^(٧).

=

وفي "التوحيد" برقم (٧٥٤٦) (١٣/٥٢٧) - باب "قول النبي - صلى الله عليه وسلم - "الماهر بالقرآن مع الكرم البررة" و "زيتوا القرآن بأصوتكم". عن أبي نعيم - كلاهما عن مسعر - به - بنحوه.

(١) هو: عبد الملك بن عمرو القيسِيّ العُتَيْبِيّ - بفتح المهملة والقاف -، "ثقة" (-٤ أو ٢٠٥هـ) ع.

الأنساب (٢١٤/٤) ، تهذيب كمال (١٨ ٣٦٤-٣٦٩) ، التقريب (ص ٣٦٤).

(٢) هو: يوسف بن سعيد بن مسلمٍ مُصَيِّصِيّ - تقدم في (ح/٤٩).

(٣) هو: حجاج بن محمد المصيصي: أبو محمد لأعور - تقدم في (ح/٤٩).

(٤) علامة التحويل "ح" من (ل) ووجودها نسب.

(٥) هو: هاشم بن القاسم بن مسلم بن شيبان - مولاهم - البغدادي - مشهور بكنيته - تقدم في (ح/٣٢).

(٦) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم. فقد روه عن شيخه: عبد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه، عن شعبة به. (١/٣٢٩) - برقم (٤٦٤) - باب "تراءة في العشاء".

(٧) ورواه البخاري في "انصالة" (٧٦٧) . باب جهر في العشاء - (٢/٢٩٢) عن أبي الوليد عن شعبة به بثقه.

٨- [باب^(١)] ذكر الخبر الذي فيه النهي عن طول

القنوت^(٢) في صلاة العشاء.

- وبيان السورة التي تقرأ فيها.

- وإباحة إعادة الصلاة في الجماعة - إذا كان صلاها في

الجماعة - مرة أخرى،

- والدليل على إباحة المصلي فرضه خلف الإمام

المتطوع^(٣) بصلاته،

- وإجازة صلاة المخالف نيته لنية الإمام،

- وأن المأموم يؤدي فرض نفسه بنفسه،

- وإجازة انصرافه من صلاته التي يصلّيها مع الإمام، ثم

يصلّي بقية وحده،

- وبيان الخبر المعارض لأنصراف المأموم قبل انصراف الإمام ٢/٩/ب/ل

(١) "باب" مستدرک من (ل ، م).

(٢) أي: القيام. المجموع المغيث (٢/٧٥٤)، غريب الحديث لابن قتيبة (١/١٧)، النهاية (٤/١١١).

(٣) في الأصل وصلب (س) والمطبوع: "لنقطوع"، والمثبت من (ل ، م) وهامش (س).

٥٤ = حدثنا أبو داود السَّجِسْتَانِي، قال: ثنا مسدَّدٌ، قال: ثنا سفيان^(١)، عن عمرو بن دينار^(٢)، سمع جابراً يقول: إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي -صلى الله عليه وسلم - ثم يرجع فيؤمُّ قومه^(٣).

٥٥ = حدثنا بشرُّ بن موسى^(٤)، قال: حدثنا الحميدي^(٥)، قال: ثنا سفيان^(٦)، قال: ثنا عمرو بن دينار وأبو الزبير^(٧)، أنهما سمعا جابر بن عبد الله

(١) هو ابن عيينة، لأن مسدَّدًا لا يروي عن الثوري، وهنا موضع الالتقاء مع مسلم، رواه مسلم عن شيخه محمد بن عباد عن سفيان -به- (٣٣٩/١) برقم (٤٦٥) "باب القراءة في العشاء" وسياق مسلم أتم، وفيه ذكر الشكوى وغيرها.

(٢) هو المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحِيُّ -مولاهم- "ثقة ثبت" (-١٢٦هـ) ع. تهذيب الكمال (١٣-٥/٢٢)، التقريب (ص ٤٢١).

(٣) والحديث في سنن أبي داود برقم (٦٠٠) (٤٠١/١) باب: بِمَامَةٍ مَنْ يَصْنَعُ بِقَوْمٍ وَقَدْ صَلَّى تِلْكَ الصَّلَاةَ.

(٤) ابن صالح ابن شيخ بن عُمَيْرَةَ، أبو علي الأسدي البغدادي -تقدم في (ح/٢٥).

(٥) هو عبد الله بن الزبير -تقدم في (ح/١٩)، والحديث في مسنده (١٢٤٦) (٥٢٣/٢).

(٦) هو ابن عيينة، والحميدي لا يروي عن الثوري، وهو موضع الالتقاء -بالنسبة لطريق عمرو- رواه مسلم عن محمد بن عباد، حدثنا سفيان -به- بنحوه، كتاب الصلاة - باب القراءة في العشاء، (٣٣٩/١) برقم (٤٦٥).

(٧) في (ز، م): "وأبو الزبير كم شاء الله" ومثله في سنن البيهقي الكبرى (١١٢/٣) حيث رواه عن طريق بشر بن موسى -به-، وكذلك في (الأوسط) لابن المنذر (٢٠٠/٤) حيث رواه عن محمد بن إسماعيل وعبد الله بن أحمد، وفي (٢١٨/٤) عن محمد بن إسماعيل فقط، كلاهما عن الحميدي -به-، والذي في مسند الحميدي: "ثنا سفيان، قال: ثنا عمروكم - إن شاء الله - قال: سمعت..."، وهو كذلك في نسختي الظاهرية للمسند -حسب ما أفادني الشيخ / عليزي - الذي حقق مسند الحميدي قريباً، ولا يزال قيد الطبع - مكاتبه.

يقول: كان معاذ يصلي مع النبي -صلى الله عليه وسلم - العشاء ، ثم يرجع إلى ^(١) بني سلمة ^(٢) فيصلُّها بهم، وإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - أخرَّ العشاء ذات ليلة، فصلاها معاذ معه، ثم رجع فأَمَّ قومه، فافتتح سورة "البقرة"؛ ففتح رجلٌ من خلفه فصلى وحده ^(٣)؛ فلما انصرف قالوا له: نافقتَ يافلان،

=

ومعنى "عمروكم" : أي: "عمرو" المعروف لديكم، وهو ابن دينار، والجملة -بهذا- واضحة، وفي (ل ، م) إشكالٌ من جهتين:

١- ذكر "كم..." بعد ذكر أبي الزبير - ولا يجوز إضافة الحلى بالألف واللام إلى غيره.

٢- حذف كلمة "إن" في "إن شاء الله".

وعند أبي الزبير ينتقي المصنف بالإمام مسلم، رواه عن قتيبة بن سعيد وابن رُمح - كلاهما عن الليث. عنه - به - بنحوه.

الكتاب ونياب التذكرة: (١/٣٤٠) برقم (٤٦٥/١٧٩).

(١) في (ن ، م) هنا زيادة: "قومه" وكذلك في (الكبرى) للبيهقي ، وفي مسند الحميدي: "ثم يرجع فيصلها بقومه" ومثله في الأوسط.

(٢) هم بض من خُزرج، من القحطانية، وهم: بنو سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن حُشم بن خُزرج.

و"سلمة": بكسر اللام. وليس في العرب "سلمة" بكسر اللام سواهم.

انظر: جمهرة ابن حزم (ص ٣٥٨) ، إكمال ابن ماكولا (٤/٣٣٤) ، مشارق الأنوار (٢/٢٣٤) ، نهاية لأرب (ص ٢٧٠).

(٣) هذا ظاهر في أن الرجل قطع القدوة فقط ، ولم يخرج من الصلاة ، بل استمر فيها منفرداً ولفظ

مسلم: ((فأخرف رجل فسلم ، ثم صلى وحده...)) وهو ظاهر في أنه قطع الصلاة ، وقد ذكر

البيهقي - عنى ما نقل عنه - حافظ في (الفتح) (٢/٢٢٨) - أن محمد بن عباد - شيخ مسلم - تفرد عن

=

قال: ما نافقتُ، ولكنني آتِي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبره، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله: إنك أَخَرْتَ العشاءَ البارحة، وإن معاذاً صَلاها معك، ثم رجع فأَمَّنَّا، فافتتح سورة "البقرة"، فتنحَّيتُ فصليتُ وحدي، وإنما نحن أهل نواضح^(١)، نعمل بأيدينا؛ فالتفتَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى معاذ فقال: «أفتان أنتَ يا معاذ^(٢)؟، أفتان أنتَ؟ اقرأ سورة كذا وكذا - قال: عمرو: وعدَّ سوراً.

قال سفيان: قال أبو الزبير: قال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: «اقرأ (سبح اسم ربِّك/الأعلى)، و «السَّمَاءِ وَ الصَّارِقِ»، و «السَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ» ٣٨٩/ش و«الشَّمْسِ وَضُحَاهَا»، و «اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» ونحوها.

ابن عيينة بقوله: ((ثم سم)) وأن الحفاظ من أصحاب ابن عيينة: وكذا من أصحاب شيخه عمرو ابن دينار، وكذا من أصحاب جابر، لم يذكروا تسلام.

قلت: وترجمة الباب الذي عقده مصنف موافق للفظ الوارد هنا.

(١) النواضح: جمع ناضحة، وتذكر منه "ناضح".

والنواضح: الإبل التي يُسْتَقَى عيها من الآبار.

انظر: غريب الحديث للهروي (٧٠٠)، (٢٥٧/٣)، مشارق الأنوار (١٦/٢)، النهاية (٦٨/٥).

(٢) (الفتان) من أبنية المبالغة في (الفتنة)، ومعناه: تصرف الناس عن الدين، وتحملهم على

اضلال.

انظر: شرح السنة (٧٣/٣). نهاية (٤١٠/٣).

فقلت لعمرو: فإنَّ أبا الزبير يقول: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- :
 «اقرأ بـ»سبح«^(١) ، و»السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ« ، و»السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ« ، و»الشَّمْسِ
 وَضُحَاهَا«، و»اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى« ، فقال عمرو: هي هذه أو نحو هذه^(٢) .
 ٥٦ = حدثنا الصغاني، قال: ثنا سُرَيْجُ بن يونس^(٣) ، ح .
 وحدثنا أبو أمية^(٤) ، قال: ثنا سُرَيْجُ بن النُّعْمَانِ^(٥) ، قال: ثنا هُشَيْمٌ^(٦) ، قال:

(١) في (ل ، م) : اقرأ (سبح) - بدون الباء، وفي مسند الحميدي مثل الْمُثَبَّتِ .

(٢) من فوائد الاستخراج :

١- تصريح أبي الزبير بالسماع عن جابر في طريق المصنف دون مسلم، وأبو الزبير معروف بالتدليس.
 ٢- تصريح عمرو بن دينار بالسماع عن جابر، وبين دينار - وإن لم يكن معروفا بالتدليس - إلا أنه
 وُسم به. [راجع: (تعريف أهل التقديس) (ص ٨٨-٨٩) ذكره في نَضْبَةِ الْأُولَى، (التدليس في
 الحديث) (ص ٢١٩)]

وقد عدَّ الخافظ تصريحه بالسماع عن جابر فائدةً تستحقُّ التنويه بها، وذلك في الفتح (٢/٢٢٦)
 (ح/٧٠١).

٣- روى المصنف عن سفيان بن عيينة عن طريق الحميدي، وهو مقدَّم فيه على محمد بن عبَّادٍ -
 تلميذ سفيان عند الإمام مسلم.

٤- جاء لفظ المصنف سليماً من الإشكال الوارد على لفظ الإمام مسلم . والذي يوهمُ كون الرجل
 قطع الصلاة. وقد سبق تفصيل في موضعه.

(٣) ابن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث/ مروذي الأصل ، "ثقة عابد" ، (-٢٣٥هـ) . (خ م س) .
 تهذيب الكمال (١٠/٢٢١-٢٢٥) ، التقريب (ص ٢٢٩) .

(٤) هو الطرسوسي: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي - تقدم في (ح/٢) .

(٥) ابن مروان الجوديري، أبو الحسن البغدادي، أصبه من خراسان، "ثقة بهم قبلاً" (-٢١٧هـ) خ ٤ .
 تهذيب الكمال (١٠/٢١٨-٢٢٠) ، التقريب (ص ٢٢٩) .

(٦) هنا موضع الالتقاء، رواد مسلم عن يحيى بن يحيى، عن هُشَيْمٍ - بن - بنحوه، كتاب الصلاة -
 باب القراءة في العشاء، (١/٣٤٠) برقم (٤٥٦/١٨٠) .

أبنا منصور^(١)، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، أنَّ معاذاً كان يصلي/٢/٠/١/١/ل مع النبي -صلى الله عليه وسلم - صلاة العشاء الآخرة، ثم يُنصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة^(٢).

٥٧ = حدثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود^(٣)، عن شعبة ح.

وحدثنا البرقي^(٤)، قال: ثنا أبو معمر^(٥).....

(١) هو ابن زاذان - تقدم في (ح/٤١).

(٢) من فوائد الاستخراج:

التصريح بالسَّماع لهشيم عن منصور في رواية أبي عوانة، بينما في رواية مسلم بالنعنة وهشيم كثير التذليل والإرسال - كما تقدم في ترجمته في (ح/٤١).

(٣) هو الطيالسي، والحديث في مسنده (٦٩٤) (ص ٢٣٦).

(٤) هو الإمام أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر. البرقي. أبو عباس. بغدادي، الحنفي العابد القاضي. (-٢٨٠هـ).

- قال طلحة بن محمد بن جعفر (-٣٨٠هـ): "وكان البرقي من خيار مسلمين، ديناً، عفيفاً على مذهب أهل العراق...". السير (١٣/٤٠٨).

- وقال الخطيب: "كان ثقةً ثباتاً حجةً يُذكر بالصلاح والعبادة".

- قال الدارقطني: "ثقة" تاريخ بغداد (٥/٦١-٦٢).

طبقات الحنابلة (١/٦٦)، السير (١٣/٤٠٧-٤١٠).

و"البرقي" - بكسر الباء المنقوطة بر حدة، وسكون ثراء، وفي آخرها ثاء المنقوطة من فوقها بائنتين - نسبة إلى "برت" وهي: مدينة بنواحي "بغداد".

إكمال ابن ماكولا (١/٤١٠)، الأنساب (١/٣٠٨)، معجم لبيد (١/٤٤٢)، اللباب (١/١٣٣).

(٥) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجج التميمي. أبو معمر مُقْعَد مُنْقَرِي - بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف - واسم أبي الحجج: ميسرة، "ثقة ثبت، رمي بالقتل"، (-٢٢٤هـ) ع.

تهذيب الكمال (١٥/٣٥٣-٣٥٧). تقريب (ص ٣١٥).

قال: ثنا عبد الوارث^(١) ، قال: ثنا أيوب^(٢) ح.
وحدثنا أبو أمية وابن أبي داود الأسدي^(٣) ، قالوا: ثنا سليمان بن حرب^(٤) ،

-
- (١) هو ابن سعيد بن ذكوان البصري - تقدم في (ح/٨).
- (٢) هو ابن أبي تيمية : كيسان السخيتاني - أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، (-١٣١هـ).
- الأنساب (٢٣٢/٣) ، تهذيب الكمال (٤٥٧/٣-٤٦٣) ، التقريب (ص ١١٧).
- (٣) هو: الإمام إبراهيم بن أبي داود: سليمان بن داود الأسدي ، الكوفي الأصل ، الصوري المولد ، البركسي الدار - بفتح الباء والنراء وضم اللام المشددة - كذا ضبطها الحموي وابن نقطة وغيرهما ، - وضبطها السمعاني بالضمات ، وتبعه ابن الأثير .
و"البرلس" بليدة من سواحل مصر (في "دلنا" النيل).
- قال أبو أحمد الحاكم : "سمعت ابن جوصا (-٣٢٠هـ) يقول : "ذاكرتُ أبا إسحاق البرلسي ، وكان من أوعية الحديث".
- وقال ابن يونس "كان أحد الحفاظ المحدثين الثقات الأثبات".
- قال ابن نقطة : "وكان ثقة متقناً ، حافظاً للحديث".
- توفي سنة ٢٧٢هـ وند انفرد النحراوي بذكر سنة ٢٧٠هـ لوفاته - على ما نقل عنه الذهبي - .
- انظر: الأنساب (٣٢٨/١) ، انساب (١٤٢/١) ، معجم البلدان (٤٧٨/١) ، تكملة الإكمال لابن نقطة (٥٠٢-٥٠٣) ، المنتظم (٨٥/٥) ، السير (٦١٢/١٢-٦١٣) ، شذرات الذهب (٣٠٥/٣) .
- و"الأسدي" - بفتح الألف والسين المهملة وبعده الدال المهملة - ، هذه النسبة إلى "أسد" وهو اسم عدو من القبائل ، منها: أسد بن خزيمه بن مدركة ابن إلياس بن مضر .
- (الأنساب ١/١٣٨) ، اللباب (٥٢/١) ، نهاية الأرب (ص ٤٧) ، والمترجم من أسد خزيمه (الأنساب ٣٢٨/١) .
- (٤) هو الأزدي الرانجبي - معجمة ثم مهملة - بصري ، قضي مكة ، ثقة إمام حافظ" (-٢٢٤هـ) ع .
- تهذيب الكمال (١١/٣٨٤-٣٩٣) . التقريب (ص ٢٥٠) .

قال: ثنا حماد بن زيد^(١) ، عن أيوب^(٢) .

كلهم عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، أن معاذاً كان يصلي مع النبي -
صلى الله عليه وسلم - ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم^(٣) .

٥٨ = حدثنا أبو عثمان أحمد بن محمد بن أبي^(٤) بكر المقدمي^(٥) ، قال: ثنا

سليمان^(٦) وسدّد وأبي^(٧)

(١) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم في هذا الطريق، انظر ما بعده.

(٢) هنا موضع الالتقاء مع إمام مسلم - بالنسبة نظرياً : شعبة وعبد الوارث - فقد رواه مسلم
عن قتبية بن سعيد وأبي نزيعة الزهراني، عن حماد بن زيد ، عن أيوب به.
كتاب الصلاة ، باب القراءة في العشاء (٣٤٠/١) برقم (١٨١/٤٦٥).

(٣) وأخرجه البخاري في "الأذان" (٧٠٠) ، باب إذا طوّل الإمام ، وكان للرجل حاجة فخرج
فصلي (٢٢٦/٢) عن مسنم بن إبراهيم، و برقم (٧٠١) ، فيه عن محمد بن بشار، عن غندر - كلاهما
عن شعبة - به - الأول مختصر بنحوه.

(٤) "أبي" ساقطة من (م).

(٥) هو: الثقفى - مولاهم - البصري. سكن بغداد.

- قال بن أبي حاتم: "سمعت منه بمكة ، وهو صدوق" (-٢٦٤هـ).

الجرح والتعديل (٧٣/٢) . تاريخ بغداد (٣٩٨/٤) . الأنساب (٣٦٥/٥).

"المقدّمى" : - بضم الميم، وفتح القاف، وتشديد الدال المهملة المفتوحة، وفي آخرها الميم - ، هذه
النسبة إلى الجد ، وهو جد أبي عثمان الرابع حيث أنه : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء
ابن مقدّم مقدمي.

انظر: الأنساب (٣٦٤/٥-٣٦٥) ، الباب (٢٤٧/٣) ، وانظر في ضبطه: تكملة ابن نقطة (٥٩٧/٥).

(٦) هو ابن حرب المتقدم.

(٧) هو وند أبي عثمان المقدمي - شيخ المصنف - : محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدّم
المقدمي. أبو عبد الله الثقفى - مولاهم - البصري.

=

قالوا : ثنا حماد بن زيد^(١) ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار، عن جابر، أن معاذاً كان يصلي مع النبي -صلى الله عليه وسلم -ثم يأتي أصحابه فيؤمُّهم^(٢) .

٥٩ == حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال : ثنا يونس بن محمد ، قال : ثنا الليث^(٣) ، عن أبي الزبير ، عن جابر، قال :صلى معاذُ بأصحابه العتمةَ فطَوَّل عليهم، وانصرف رجلٌ منَّا فصلى؛ فأخبر معاذُ عنه، فقال: إنه منافقٌ، فلمَّا بلغ ذلك الرجل، دخل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فأخبره بما قال له معاذ، فقال له^(٤) النبي -صلى الله عليه وسلم - : «أتريدُ أن تكون فتاناً يا معاذ؟ إذا أممت الناس فاقراً: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾^(٥) ^(٦)، و ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾^(٧)، و ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٨)

وهو "ثقة" (-٢٣٤هـ). (خ م س). تهذيب الكمال(٢٤/٥٣٤-٥٣٧). : تقريب(ص ٤٧٠).

(١) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم. انظر (ح/٥٦). وفي (ل . م) : بدون زيادة : "ابن زيد".
(٢) وأخرجه البحاري في "الأذان" (٧١١) ، باب : إذا صلى : ثم أم قوماً ، (٢/٢٣٨) - فتح-
عن سيمان بن حرب وأبي النعمان ، حدثنا حماد بن زيد - به - بنحوه.

(٣) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/٥٥).

(٤) "نه" مستدركة من (ل ، م) وهي كذلك في صحيح مسلم. وثباتها نسب.

(٥) في (ل ، م) : ب ﴿الشَّمْسِ﴾ وكذلك في صحيح مسلم.

(٦) سورة (الشمس) : ١ .

(٧) سورة (الأعلى) : ١ .

(٨) سورة (العلق) : ١ .

﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾^(١) ^(٢).

٦٠ = حدثنا الصغاني ، قال: ثنا أبو النضر^(٣) ح.

وحدثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود^(٤) ، قالوا: ثنا شعبة، عن

مُحَارِبٍ^(٥) ، قال^(٦): سمعت جابراً^(٧) قال: أقبل رجلٌ بناضحين^(٨) وقد جَنَحَ^(٩)

اللَّيْلِ، فوافق معاذاً^(١٠) يصلي المغرب^(١١) -

(١) سورة (الليل) : ١. والمراد بالآيات المذكورة السور بكاملها.

(٢) من فوائد الاستخراج:

علا أبو عوانة علواً معنوياً، حيث روى عن الليث من طريق "يونس بن محمد بن مسلم البغدادي (-

٧ أو ٢٠٨هـ)، بينما الراويان عن الليث في طريق الإمام مسلم هما:

أ- قتيبة بن سعيد (-٢٤٠هـ).

ب- محمد بن رمح بن مهاجر (-٢٤٢هـ).

وقد تأخرا عن "يونس بن محمد" المذكور وفاةً بأكثر من (٣٠) سنة.

(٣) هو: هاشم بن القاسم البغدادي - تقدم في (ح/٣٢).

(٤) هو الطيالسي، والحديث في مسنده (١٧٢٨) (ص٢٣٩).

(٥) هو ابن دثار، وانظر (ح/٦١) الآتي.

(٦) "قال" ساقطة من (م).

(٧) في النسخ "جابر" بدون النصب، وهو مصحح في المطبوع، وجابر هو الملتقى، انظر الأحاديث السابقة

(٨) تقدم تفسير "الناضح" في (ح/٥٤).

(٩) أي: أقبل بظلمته. [الفتح ٢/٢٣٥] و"جَنَحَ الليل" - بكسر الجيم وضمها - : قطعة منه نحو النصف،

كأن الليل مال بها - يعني: إذا أقبلت الظلمة. "المجموع المغيث" (١/٣٦٢)، مشارق الأنوار (١/١٥٥).

(١٠) في الأصل: "معاذ" - بدون النصب -، والمثبت من (ل ، م). وهو كذلك في صحيح البخاري.

(١١) معظم الروايات - كما سبقت - على أن الصلاة هي العشاء، وما ورد في هذه الرواية والتي

بعدها تخالف تلك الروايات في تعيين هذه الصلاة، علماً بأنه وقع في رواية للطحاوي أيضاً مثل رواية

=

وذكر حديثه في هذا^(١).

٦١ = حدثنا الصغاني،/وعلي بن عبد العزيز^(٢) ٣٩٠/ش

أبي عوانة [شرح معاني الآثار(١/٢١٣) - باب القراءة في صلاة المغرب] وكذلك لعبد الرزاق من رواية أبي الزبير [كماقاله الحافظ في الفتح(٢/٢٢٧) ولم أطلع عليها].

قال الحافظ بعدما أشار إلى رواية أبي عوانة هذه ورأية الطحاوي وعبد الرزاق :
"فإن حُمل عني تعدد القصة كما سيأتي -

- أو عني أن سررد بالمغرب العشاء مجازاً - تم [أي: تم الوفاق بين الروایتين].

-ولا فما في الصحيح أصح" الفتح(٢/٢٢٧).

قلت: ولعل الوجه الأخير هو المتعين - والله أعلم بالصواب -.

(١) وأخرجه البخاري في "الأذان" - باب "من شك إمامه إذا طَوَّلَ" برقم(٧٠٥) (٢/٢٣٤) عن شيخه آدم بن أبي إياس عن شعبة به بطله - وليس في روايته تعيين الصلاة بالمغرب.

وقال البخاري عقب الرواية: "تابعه سعيد بن مسروق ومِسْعَرٌ والشيباني".

(٢) بن المرزبان بن سبور البغوي - نزيل مكة. (-٢٨٦هـ).

-قول نذرقضي: "ثقة مأمون" السير(١٣/٣٤٩).

-وقال ابن أبي عمير: "كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقاً". الجرح والتعديل(٦/١٩٦).

-وروى ابن السني أن النسائي سئل عنه فقال: "قبحه الله" ثلاثاً. وذلك لأنه كان يأخذ الأجرة على التحديث. [معجم الأدباء(١٤/١٢-١٣)] السير(١٣/٣٤٩).

-قال الذهبي "في ميزان" (٣/١٤٣): "ثقة، لكنه يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج".

-قول ابن السني: "بلغني أنهم عابوه عني الأخذ فقال: يا قوم إنا قوم بين الأحشيين، إذا خرج الحاج نادى أبو قبيس قبيعان، يقول: من بقي؟ فيقول: بقي الجاررون، فيقول: "أطبق".

معجم الأدباء(١٤/١٣)، السير(١٣/٣٤٩)، فالرجل كما قاله الذهبي "ثقة ... ويعتذر له بأنه محتاج" كما صرح بنفسه في رواية ابن سني. السير(١٣/٣٤٨-٣٤٩).

ملاحظة: [لم أجد في المصادر التي اطلعت عليها ذكراً لأبي عوانة في تلاميذ المترجم، ولا ذكراً للمترجم في شيوخ أبي عوانة، ولا للمترجم في تلاميذ عمرو الضبي - شيخ عني بن عبد العزيز في السند -.

=

قالا : ثنا داود بن عمرو^(١)، ح.

وحدثنا فضلك^(٢)، /، قال: ثنا سهل بن عثمان^(٣) ح.

٢/١٠٠/ب/ال

ولكنه الوحيد - بهذا الإسم - الذي اطلعتُ عليه في طبقة شيوخ أبي عوانة- إذ أنه ولد في بضع وتسعين ومائة . وتوفي سنة ٢٨٦هـ. والله تعالى أعلم.]

(١) ابن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ، أبو سليمان ، البغدادي. "ثقة" (ت ٢٢٨هـ). وهو من كبار شيوخ مسلم. (م س).

تهذيب كمال (٨/٤٢٥-٤٣١) ، التقريب (ص ١٩٩).

(٢) هو: إمام فضل بن العباس الرازي أبو بكر ، معروف بـ(فضلك الصائغ).

- قال خضيب : 'وكان ثقة ثبتا حافظاً'.

- وسبق خضيب بسنده إلى شعيب بن إبراهيم البيهقي -والد أبي الحسن الفقيه الثقة المأمون- أنه قال: "فضلك الرازي - هو الفضل بن العباس- إمام عصره في معرفة الحديث". تاريخ بغداد (١٢/٣٦٧:٣٦٨).

- وقال ذهبي: "إمام الحافظ المحقق .. صاحب التصانيف".

- وقال مروزي :أورد عليّ كتاب من ناحية شيراز، أن فضلك قال بنساحتهم : "إن الإيمان مخلوق فبلغني أنهم أخرجوه من البلد بأعوان".

ثم بين ذهبي -رحمه الله- كراهية الخوض في هذه مسائل ، مع محاولة تبرئة ساحة فضلك الرازي - إن كان قد - بنوع من التأويل والإيضاح. وتوفي في سنة ٢٧٠هـ رحمه الله تعالى. نسير (١٢ ٦٣٠-٦٣١).

(٣) ابن فرس الكندي : أبو مسعود العسكري، نزيل الري (-٢٣٥هـ) (م).

- قال أبو حاتم : "صدوق" الجرح والتعديل (٤/٢٠٣).

- وثقته ذهبي في "السير" (١١/٤٥٤) عن أبي زرعة أيضا.

- ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٩٢).

- قال أبو شيخ في "طبقات المحدّثين بأصبهان" (٢/٢٠٨) : "كثير الفوائد".

- قال ذهبي في "الكاشف" (١/٤٧٠) : "... الحافظ ... ثقة صاحب غرائب ..".

=

وحدثنا ابن مِلاعِب^(١) ، قال: ثنا ابن الأصبهاني^(٢) - ،
قالوا: ثنا أبو الأحوص^(٣) ، عن سعيد بن مسروق^(٤) ، عن مُحَارِبِ

=

- وفي السير (١١/٤٥٤) : "الإمام الحافظ المحوّد الثبت ... وكان من مشايخ الإسلام".

- قال الحافظ : "أحد الحفاظ : له غرائب ،

تهذيب الكمال (١٢/١٩٧-٢٠٠) ، التقريب (ص ٢٥٨).

(١) هو الإمام / أحمد بن مِلاعِب بن حيان ، أبو الفضل ، المخرمي . البغدادي .

- قال ابن عقدة : "سمعت أحمد بن مِلاعِب يقول : " ما أُحَدِّثُ إلا ما حَفِظْتُه مثلَ حفظي للقرآن ". -
ورأيتَه يفصل بين النفاء والواو في الحديث .

- قال عبد الله بن أحمد وابن خِراش والحسين بن محمد بن حاتم : "ثقة" وزاد الأخيران : "متقن".

- وقال موسى بن هارون : "من الثقات".

- ووثقه الندارقطني وأحمد بن كامل القاضي وابن المنادي .

ولد سنة ١٩١هـ ، وتوفي سنة ٢٧٥هـ .

تاريخ بغداد (٥/١٦٨-١٧٠) ، السير (١٣/٤٢-٤٣) ، طبقات حفاظ (٢/٥٩٥).

(٢) هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر بن الأصبهاني ينسب "حمدان" ، "ثقة ثبت" ،

(-٢٢٠هـ) . تهذيب الكمال (٢٥/٢٧٢-٢٧٤) ، التقريب (ص ٤٨٠).

(٣) هو : سلام بن سُلَيْمِ الحَنْفِي - مولاهم - ، أبو الأحوص ، كوفي . "ثقة ، متقن" ، صاحب حديث

(-١٧٩هـ) .

تهذيب الكمال (١٢/٢٨٢-٢٨٥) ، التقريب (ص ٢٦١).

(٤) هو الثوري والد سفيان الثوري . "ثقة" (-١٢٦هـ) وقيل : بعدها . ع .

تهذيب الكمال (١١/٦٠-٦١) ، التقريب (ص ٢٤١).

ابن نِثَار^(١)، عن جابر، أن معاذاً^(٢) أم قَوْمَهُ^(٣) في صلاة المغرب، فمرَّ به غلامٌ من الأنصار - وذكر حديثه في هذا-^(٤).

٦٢ = حدثنا الصغاني، قال: ثنا معاويةُ بن عمرو^(٥)، ويحيى بن أبي

بُكَيْرٍ^(٦) .ح.

وحدثنا أبو أُمَيَّةَ، قال: ثنا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ -

(١) ابن كُرْدوس السَّدُوسِي، الكوفي القاضي، "ثقة"، مام، زهد"، (١١٦هـ).

تهذيب الكمال (٢٧/٢٥٥-٢٥٨)، التقريب (ص ٥٢١).

(٢) في الأصل بدون علامة النصب [الألف]، وثبتت من (ل : م) وهو هكذا في تعليق التعليق (٢/٢٩٤).

(٣) في (ل : م) : "قوماً" وفي "تغليق التعليق" كما هذ.

(٤) أشار البخاري إلى رواية سعيد بقوله: "وتابعه - أي : شعبة - سعيد بن مسروق... بعد حديث رقم (٧٠٥) من رواية شعبة، وأشار الحافظ في "الفتح" (٢/٢٣٥) إلى أن أبا عوانة وصلها، وأخرجها في "تغليق التعليق" (٢/٢٩٤) بسنده عن طريق المصنف.

(٥) ابن المهلب بن عمرو الأزدي، المعني -فتح الميم وسكون المهملة وكسر النون- أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرمانِي.

"ثقة"، (١٢٨-٢١٠هـ) على الصحيح. ع.

الأنساب (٥/٣٤٧)، تهذيب الكمال (٢٨/٢٠٧-٢١٠). . تقريب (ص ٥٣٨).

(٦) وسم أبي بكير : "نَسْر" أبو زكريا الكرمانِي. كوفي لأصل، نزل بغداد. "ثقة"، (٨-٩ أو ٢٠٩هـ). ع.

تهذيب الكمال (٣١/٢٤٥-٢٤٨). . التقريب (ص ٥٨٨).

قالا^(١): عن زائدة، عن المختار بن فلفل^(٢)، عن أنس [بن مالك]^(٣)، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حَضَّهُمْ^(٤) على الصلاة، ونهاهم أن يَسْبِقُوهُ إذا كان يُؤْمُهُمْ بالركوع والسُّجُود، وأن يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انصرافه من الصلاة^(٥).

(١) "قالا" ساقطة من: (م).

(٢) هنا موضع لالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه في "الصلاة" - باب "تحريم سَبَقِ الإمام بركوع أو سجود ونحوهما" عن أبي بكر بن أبي شيبة وعني بن حُجْرٍ، كلاهما عن علي بن مُسْهِرٍ، عن المختار - به - الصحيح (٣٢٠/١) برقم (٤٢٦) وكذلك عن قتيبة بن سعيد عن جرير - وعن ابن ثمر وإسحاق بن إبراهيم عن ابن فضيل جميعا عن المختار - به - الصحيح (٣٢٠/١) برقم (١١٣/٤٢٦).

و"المختار بن فلفل" هو: القرشي المخزومي، مولى آل عمرو بن حريث، الكوفي، "من الخامسة"، (م د ت س).

و"فلفل" بفائين مصمومتين، ولامين - الأولى ساكنة -،

قال الذهبي: "ثقة"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام"، ولعله يكون أحسن حالا من حكم الأخير على ضوء أقوال الأئمة فيه، فقد وثقه من المتشددين: ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي. وراجع تعليق محقق "الكاشف" على حكم الحافظ - رحمه الله تعالى -.

انظر: من كلام ابن معين - رواية ابن طهمان - (٢٩) (ص ٣٥)، الجرح (٣١٠/٨)، تهذيب الكمال (٣١٩/٢٧ - ٣٢١)، الكاشف (٢٤٨/٢)، توضيح المشتبّه (١١٧/٧) - التقريب (ص ٥٢٣).

(٣) من (ل، م).

(٤) في سنن الدارمي (١٢٩١) (٣٢١/١) - حيث رواه عن أبي الوليد الطيالسي، عن زائدة - به - بلفظ "حَضَّهُمْ"، وكلاهما بمعنى.

(٥) وأخرجه المصنف في باب "حظر مبادرة المأموم إمامه بالركوع والسجود، ورفع الرأس من الركوع والسجود، والتشديد فيه..." (١٣٦/٢) عن الصغاني - به - وعن أبي أمية عن معاوية بن عمرو - فقط - به - بأطول مما هنا.

وكذلك عن الصائغ، عن عفان وأبي سلمة، قالوا: ثنا عبد الواحد بن زياد، عن المختار - به - بتلوه.

٩- [باب^(١)]

بيان الأخبار التي تُبين القراءة في [صلاة^(٢)] الصبح.

- والدليل على [إباحة^(٣)] قراءة بعض السُّورة فيها.

- وقراءة سورة في ركعتين.

٦٣ = حدثنا ابن أبي رَجَاء^(٢)، قال : ثنا وكيع^(٣)، قال : ثنا مِسْعَرٌ، عن

الوليد بن سَرِيح^(٤)، عن عمرو بن حُرَيْث^(٥)، قال : سمعتُ النبي -صلى الله عليه

وسلم - يقرأ في صلاة الصبح : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾^(٦).

(١) ما بين المعقوفتين من (ل ، م).

(٢) هو : أحمد بن محمد بن عبيد الله الثغري - تقدم في (ح/٣٢).

(٣) هنا موضع الالتقاء، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عنه -به- بنحوه، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، (٣٣٦/١) برقم (٤٥٦).

(٤) هو الكوفي ، مولى آل عمرو بن حريث المخزومي.

- ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٩١/٥). قال الذهبي في "الكاشف" (٣٥١/٢) : "ثقة". وقال الحافظ في "التقريب" (ص ٥٨٢) : "صدوق من الرابعة" (م س).

تهذيب الكمال (١٤/٣١-١٥).

و"سَرِيح" بفتح المهملة -عنى وزن بطيء-.

(٥) ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، صحابي صغير، - (٥٨٥) ع.

تهذيب الكمال (٥٨٠/٢١-٥٨٢)، التقريب (ص ٤٢٠).

(٦) سورة النكوير: ١٧.

٦٤ = حدثنا الحسن بن عَفَّان^(١) ، قال: ثنا محمد بن عُبيد^(٢) ، - ح

وحدثنا ابن الجنيّد^(٣) ، قال: ثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ^(٤) ، - ح

وحدثنا عباس الدُّورِيُّ^(٥) ،

(١) هو: الحسن بن علي بن عَفَّان النعماني، أبو محمد الكوفي ، (-٢٧٠هـ) ، (ق).

- قال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه وهو صدوق" الجرح والتعديل(٢٢/٣).

- وذكره ابن حبان في الثقات(١٨١/٨).

- ووثقه الدارقطني ومسلمة بن قاسم. تهذيب التهذيب(٢٦١/٢).

- قال الحافظ: "صدوق". تهذيب الكمال(٢٥٧/٦) ، التقريب (ص١٦٢).

(٢) ابن أبي أمية الطَّنَافِسي الكوفي، الأَحَدَبُ، "ثقة يحفظ". (-٢٠٤هـ).

تهذيب الكمال(٥٤/٢٦-٥٩) ، التقريب(ص٤٩٥).

(٣) هو: محمد بن أحمد بن الجنيّد، أبو جعفر الدَّقَاق.

- قال ابن أبي حاتم: "كتبته عنه مع أبي ، وهو صدوق" الجرح(١٨٣/٧).

- وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤٠/٩).

ترجم له الخطيب في تاريخه(٢٨٥-٢٨٦/١) ، (-٦ أو ٦٧هـ) .

وقد صرح المصنف باسمه كاملا في: (١٤٣/١) من المطبوع.

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن الدرهم الأسدي الكوفي "ثقة ثبت ، إلا أنه يخطيء

في حديث الثوري" ، (-٢٠٣هـ) ع.

تهذيب الكمال(٤٧٦/٢٥-٤٨١). وراجع "الثقات الذين ضُعِّفُوا في بعض شيوخهم" للشيخ/ صالح

الرفاعي (ص٩٥) فيما يختص بروايته عن سفيان.

و" الزُّبَيْرِيُّ " نسبة إلى جده "زبير".

المؤتلف لابن القيسراني (ص٧٣) ، الأنساب(١٣٨/٣) . نيباب (٦٠/٢).

(٥) هو: عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي. "ثقة حافظ" ، (-٢٧١هـ) ٤.

تهذيب الكمال(٢٤٥/١٤-٢٤٩) ، التقريب(ص٢٩٤).

قال: ثنا يعلى^(١)، - ح

وحدثنا أبو عمر الإمام^(٢)، قال: ثنا مَخْلَد^(٣) -

كلّهم عن مسعّر^(٤) - بإسناده - مثله.

٦٥== حدثنا سليمان بن سيف [الحراني]^(٥)، وعبد الملك بن محمد الرقّاشي^(٦)،

=

و"الدُّوري" م يرد في (م) فقط، وهو - بضم الدال، وسكون الواو - نسبة إلى "دور" محلة ببغداد، من أعلى البلد. انظر: مؤلف ابن القيسراني (ص/٦٤، ٦٥)، الأنساب (٥٠٣/٢-٥٠٥)، اللباب (٥١٢/١)، توضيح المشتبه (٥٤/٤).

(١) لعله: يعلى بن عباد الكلابي البغدادي، ترجم له الخطيب في تاريخه، ولم يذكر له سنة وفاة ولا ولادة، لكنه في طبقة شيوخ الدوري، وقد وضعه الدار قطني. انظر: تاريخ بغداد (٣٥٤/١٤-٣٥٥)، ميزان الاعتدال (٤٥٧/٤).

وأما ابن الحارث المخاربي الكوفي الذي ذكر في تلاميذ مسعر في تهذيب الكمال (٣٨١/٣٢) فتوفي سنة (١٦٨هـ) بينما ولد عباس الدوري سنة ١٨٥هـ كما في تاريخ بغداد (١٤٥/١٢) أي: بعد وفاة يعلى بن الحارث بسبع عشرة سنة، فلا يمكن أن يدركه.

(٢) هو: عبد الحميد بن محمد المُستام الحراني: إمام مسجدها - تقدم في (ح/٥٢).

(٣) ابن يزيد القرشي الحراني - تقدم في (ح/٥٢).

(٤) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم كما تقدم في (ح/٦٣).

(٥) من (ل، م) وقد تقدم في (ح/٢٧).

(٦) أبو قلابة البصري، يكنى أبا محمد، وأبو قلابة لقب، "ق" (-٢٧٦هـ).

- وثقه كل من: -أبي داود فقال: "صدوق أمين مأمون".

-ومسلمة بن قاسم: "وكان راوية للحديث، متقناثة، يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة"

-ووصفه بالحفظ ابن جرير الطبري فقال: "ما رأيت أحفظ من أبي قلابة".

-وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يحفظ أكثر حديثه".

-وحكم الدارقطني والذهبي وابن حجر عليه بأنه "صدوق".

=

قالا: ثنا سعيد بن عامر^(١)، قال: ثنا شعبة، عن مسعر^(٢)، عن الوليد بن سريع، عن عمرو بن حريث، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قرأ في الصبح:

-
- زاد الدار قطني: "كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه فكثير الأوهام في روايته" وقال: "لا يحتج بما ينفرد به"
- وراود الذهبي في "الكاشف": "يخطيء" وذكر قول ابن جرير المذكور آنفا.
- وقال في "الميزان": "مكثر، صاحب حديث وفضل".
- وقال في "السير": "الإمام الحافظ، القدوة العابد، محدث البصرة...".
- وزاد الحافظ: "تغير حفظه لما قدم بغداد".
- وقال ابن خزيمة: "حدثنا أبو قلابة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد".
- فالرجل موصوفٌ بالصدق والحفظ، ولكن يُحتاطُ في أمره إذا انفرد، لكونه يُحدثُ من حفظه فيهم.
- أما ما يتعلق باختلاطه، فالعمدة فيه، وتمييز من سمعوا منه قبله أو بعده هو قول ابن خزيمة المذكور.
- وقد ذكر العراقيُّ عدداً من الذين سمعوا منه في البصرة وعدداً من الذين سمعوا منه بعدما خرج إلى بغداد، ولم يذكر الحراني في كلا الطرفين، فلا يُدرى في سماعه عنه.
- انظر: الجرح والتعديل (٣٦٩/٥)، "الثقات" لابن حبان (٣٩١/٨)، سؤالات أبي عبيد الآجري (١٢٨٩)- (١١٥/٢)، سؤالات الحاكم عن الدارقطني (ص ١٣١) برقم (١٥٠)، تاريخ الخطيب (٤٢٥/١٠-٤٢٧)، تهذيب الكمال (٤٠١/١٨-٤٠٤)، السير (١٧٧/١٣)، الكاشف (٦٦٩/١)، الميزان (٦٦٣/٢)، الاغتباط - مع نهايته - (ص ٢٢٢-٢٢٤)، التقييد والإيضاح (ص ٤٦٢-٤٦٣)، تهذيب التهذيب (٣٧١/٦-٣٧٢)، التقريب (ص ٣٦٥).
- و"الرقاشي" - بفتح الراء والقاف المخففة، وفي آخرها شين معجمة -، هذه النسبة إلى امرأة اسمها "رقاش" كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. الأنساب للسمعاني (٨١/٣)، اللباب (٣٣/٢).
- (١) هو الضُّبُعِيُّ - بضم المعجمة، وفتح الموحدة -، أبو محمد البصري، "ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم". (ت: ٢٠٨هـ). تهذيب الكمال (١٠/١٠٠-٥١٤)، التقريب (ص ٢٣٧).
- (٢) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم - كما تقدم في (ح/٦٣).

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾^(١).

٦٦ = حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي^(٢)، قال: ثنا يحيى بن

حمّاد^(٣). - ح.

وحدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي^(٤)، قال: ثنا الربيع بن يحيى^(٥) -

(١) سورة "التكوير" : ١٧.

(٢) هو "الدرايجردى" - بفتح الموحدة والجيم وسكون الراء - أبو الحسن ، و" درايجرد" محلة متصنة بالصحراء في أعلى نيسابور - "ثقة" (-٢٦٧هـ)، (د).

و" الهلالي" - بكسر الراء - نسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة كبيرة نزلت الكوفة، وهي : هلال بن عامر بن صعصعة... انظر: الأنساب (٥/٦٥٧-الهلالي)، (٢/٤٦٦-الدرايجردى)، مؤلف ابن القيسرني (ص ٦٢)، اللباب (٣/٣٩٦)، (١/٤٩٥) تهذيب الكمال (٢٠/٣٧٤-٣٧٧)، التقريب (ص ٣٩٩)

(٣) هو نسيباني ، تقدم في (ح/٣).

(٤) تقدمت ترجمته في (ح/٥٧).

(٥) ابن مقسّم المرثي - بفتح الميم والراء المهملة ، والألف المهموزة - ، أبو الفضل البصري الأشناني - بضم الألف ، وسكون الشين ، آخره نون - (-٢٢٤هـ) ، (خ د).

قال أبو حاتم : "ثقة ثبت". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٤٠) وقال : "يخطيء". وقال الدارقطني - فيما رواه الحاكم - : "ليس بالقوي، يروي عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر" الجمع بين الصلاتين " هذا يسقط مائة ألف حديث" - وحملَ الذهبيُّ هذا على المبالغة-. وقال البرقاني عن الدارقطني : "ضعيف ليس بالقوي، يخطيء كثيراً". وقال ابن قانع : "ضعيف". وقال الذهبي : "صدوق فيه بعض اللين". وقال الحافظ : "صدوق له أوهام".

وذكره الحافظ في مندمة الفتح (ص ٤٢٢) وقال : "مأخرج عنه البخاري إلا من حديثه عن زائدة فقط". ونعل ما أُطلق عليه حافظان : نذهبي (في الميزان) ، وابن حجر أدنى ما يمكن إطلاقه عليه، ويحتمل احتمالاً كبيراً أن تكون درجته أعلى من هذا؛ لحكم أبي حاتم -مع تعنته كما قال الذهبي- عليه بأن (ثقة ثبت)، ومن الضروري أن يكون قد نخل حديثه وعرفه قبل أن يُطلقَ عليه هذا الحكم، وهو أُقدر على ذلك لكود المترجم شيخه، كما أن الحديث المذكور لم يخفَ عليه ، فقد حكم عليه بأن =

كلاهما قالوا: ثنا شعبة ، عن مسعرٍ ، قال: سمعتُ الوليد بن سُرَيْعٍ^(١) يقول: سمعتُ ٢/١١/١/١
 عمرو بن حُرَيْثٍ - قال ربيع في حديثه: وكان مولى له - قالوا جميعاً: يُحَدِّثُ أَنَّهُ
 سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الصبح ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْحُنْسِ﴾ زاد
 الهلاليُّ في حديثه: ﴿الجوارِ الكُنْسِ^(٢)﴾.
 ٦٧ = حدثنا أبو أمية^(٣) ، قال: ثنا أبو الوليد^(٤) ، قال: ثنا شعبة^(٥) ، عن زيادِ بن

خطأ ، وحمل الربيع الخطأ (علل بنه (١١٦/١) وقد قال الذهبي في "السير": "الإمام الحافظ
 الحجة...".

الجرح والتعديل (٢٧١/٣) ، الثقات لابن حبان (٢٤٠/٨) ، سوالات الحاكم للدارقطني (٣١٩)
 (ص ٢٠٦ ، ٢٠٧) ، الأنساب (٥/٢٥٠ - ثرئي) ، (١/١٧٠ - الأشناني) ، تهذيب الكمال
 (٩/١٠٦ - ١٠٨) ، السير (١٠/٤٥٢) . ميزان الاعتدال (٢/٤٣) ، تهذيب التهذيب (٣/٢١٨ -
 ٢١٩) ، التقريب (ص ٢٠٧) .

(١) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم؛ فقد رواه عن شيخه مُحَرِّزِ بْنِ عَوْنِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، عن
 خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيِّ أَبِي أَحْمَدٍ ، عن الوليد - به - بلفظ "صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - الْفَجَرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ... وَزَادَ : " وَكَانَ لَا يُحِبُّنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهَرَ حَتَّى يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا " .
 الصحيح - كتاب الصلاة - باب "متابعة الإمام ونعمل بعده" (١/٣٤٦) برقم (٤٧٥) .

(٢) سورة "التكوير" الآيتان : ١٥ ، ١٦ .

(٣) هو الطرسوسيُّ: محمد بن إبراهيم بن مُسْتَمِ الْخَزَاعِيِّ الثغري - تقدمت ترجمته في (ح/٢) .

(٤) هو الطيالسي: هشام بن عبد الملك الباهني - مولاهم - البصري، "ثقة ثبت" ، (-٢٢٧هـ) ع .
 تهذيب الكمال (٣٠/٢٢٦ - ٢٣٢) : تقريب (ص ٥٧٣) .

(٥) هنا التقى المصنف مع الإمام مسلم، فقد رواه مسلم عن محمد بن بشار ، عن محمد بن
 جعفر (غندر) عن شعبة - به - . باب "قراءة في نصيح" برقم (٤٥٧/١٦٧) - (١/٣٢٧) .

عِلَاقَةٌ^(١)، قال: سمعتُ قُطْبَةَ بن مالك^(٢) / أنه صلى مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ٣٩٢/ش

قال : فسمعته يقرأ في إحدى الركعتين في الصباح : ﴿وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ﴾^(٣).

قال شعبة : وسألته مرة أخرى، فقال: سمعته يقرأ بـ ﴿قَافٍ﴾^(٤).

٦٨== حدثنا ابن أبي رَجَاء ، قال : ثنا وكيع ، قال : ثنا مِسْعَرٌ ، وسفيان^(٥) ،

عن زياد بن عِلَاقَةَ^(٦) ، عن عَمَّةَ : قُطْبَةُ بن مالك ، قال : سمعتُ النبي -صلى الله

(١) بكسر العين في : "علاقة" ، الثعلبيُّ أبو مالك نكوفي ، "ثقة" ، زعم الأزديُّ فقط -وهو مُتَكَلِّمٌ

فيه- أنه كان منحرفاً عن أهل بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- (-١٣٥هـ) ع.

تهذيب الكمال (٩/٤٩٨-٥٠٠) : تهذيب التهذيب (٣/٣٢٧-٣٢٨) ، التقريب (ص ٢٢٠).

(٢) الثعلبي ، صحابي سكن الكوفة. (عجم ت س ق).

الاستيعاب (٢١٤٣)- (٣/٣٤٤) . أسد لغية (٤٣١٢)- (٤/٣٨٨) ، تهذيب الكمال (٢٣/٦٠٨-

٦٠٩) ، الإصابة (٧١٣٧) (٥/٣٤٠).

(٣) سورة "ق" الآية : ١٠.

(٤) وأخرجه النسائي في "مجتبى" في "صلاة" باب "نقراءة في الصباح بـ"قاف" عن خالد ، عن شعبة

مثله ، وفيه :

"قال شعبة : فلقينه في السوق في الزحام فقال : "ق". السنن (٢/١٥٧).

* من فوائد الاستخراج :

تعيين الشاك في لمن ، وأنه زياد بن علاقة. على أن مراد بكلا اللفظين واحد وهو أنه سمعه يقرأ

بسورة "ق".

(٥) هو الثوري كما صرح به المزي في "تحفة" (٨/٢٨٢).

(٦) هنا موضع الالتقاء مع مسلم. روه من طرق عدة سبقت الإشارة إلى بعضها في (ح/٦٧)

وستأتي الإشارة إلى أخرى في (ح/٧٠) إن شاء الله تعالى ، الصحيح (١/٢٣٦-٢٣٧).

عليه وسلم - يقرأ في الفجر ﴿قَاف﴾^(١)، وسمعتَه يقرأ: ﴿وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾^(٢).

٦٩ = حدثنا علي بن حرب^(٣)، قال: ثنا يعلى^(٤). ح.

وحدثنا أبو عمر^(٥)، قال: حدثنا مخلد^(٦) - كلاهما عن مسعر، عن زياد

ابن علاقة^(٧): عن قُطْبَةَ بن مالك، قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم -

يقرأ في الفجر: ﴿وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾^(٨).

٧٠ = حدثنا عباس بن^(٩) محمد الدُّورِي والصغاني، قالوا: ثنا يحيى

(١) سورة "ق" الآية: ١.

(٢) سورة "ق" الآية: ١٠.

وأخرجه الترمذي أيضا عن هناد، عن وكيع، عنهما - به - وزاد: "في الركعة الأولى".

الجامع له، "أبواب الصلاة" باب "ما جاء في القراءة في صلاة الصبح" (١٠٨/٢: ١٠٩) - برقم (٣٠٦).

(٣) هو الطائي، أبو الحسن الموصلي، تقدمت ترجمته في (ح/٤).

(٤) هو يعلى بن شمran البجلي، لم أظفر بترجمته.

(٥) هو: عبد الحميد بن محمد بن المستام - أبو عمر الحراني - إمام مسجدها، تقدمت ترجمته في (ح/٥٢). وفي المنطوق "عمرو" وهو خطأ.

(٦) هو ابن يزيد القرشي الحراني، تقدم في (ح/٥٢).

(٧) هنا موضع الالتقاء - كما تقدم في (ح/٦٧).

(٨) سورة "ق"، الآية: ١٠.

(٩) "بن محمد" لم يرد في (ل: م).

ابن أبي بُكَيْرٍ، قال: ثنا زائدة^(١)، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقرأ في الفجر بـ ﴿قاف والقرآن المجيد﴾، فكانت صلاته بعض تخفيف، أو بعد تخفيف^(٢).

٧١ = حدثنا أبو إبراهيم الزُّهْرِيُّ^(٣)

(١) هو ابن قدامة، وهنا موضع الالتقاء مع مسلم، فقد رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حسين بن علي، عن زائدة -به- . الصحيح، باب "القراءة في الصبح"، (٣٣٧/١) برقم (٤٥٨).

(٢) عند مسلم بلفظ "وكان صلاته بعد تخفيفاً" وعند أحمد في المسند (١٠٣/٥) عن طريق ابن مهدي عن زائدة أيضا بنفس اللفظ بتذكير "كان"، ولكنه عند أحمد نفسه في المسند (٩١/٥) برقم (٢٠٣٣٤) وكذلك في (١٠٥/٥) برقم (٢٠٤٩٨) - وكذلك عند ابن خزيمة برقم (٥٢٦)، وابن حبان (١٨١٦) بلفظ: "وكانت" بالتأنيث.

وعند نظرائي (١٩٢٩) - في الكبير (٢٢٤/٢) بلفظ: "وكانت صلاته بعد تخفيف" وهذا قريب من لفظ المصنف، ولم أجد في الروايات "بعض تخفيف" كما رواه المصنف.

(٣) هو الإمام أحمد بن سعد بن الإمام إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي البغدادي. (-٢٧٣هـ).

- قال الخطيب: "كان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالصلاح والزهد، من أهل بيت كُتِبَ عليهم علماء ومحدثون".

- ودخل أبو إبراهيم على أحمد بن حنبل، فلما رآه وثب وقام إليه وأكرمه، واستنكر ذلك منه ابنه عبد الله بقوله: "شاب تعمل به هذا وتقوم إليه؟ فقال له: لا تعارضني في مثل هذا، ألا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف؟".

- قال ابن صاعد: "كان ثقة".

الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١٤٨) - (٢٦٠/١)، تاريخ بغداد (١٨١/٤-١٨٣)، السير (١١٧/١٣-١١٨)، طبقات الحنابلة (٤٦/١-٤٧)، المنتظم (٨٨/٥-٨٩)، المقتنى في سرد الكنى (٥٨/١).

قال: وأنبأني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في الفجر
بـ﴿قاف والقرآن﴾^(١) ونحوها.

٧٢ = حدثنا أبو عمر الإمام^(٢) ، قال : ثنا مَخْلَدُ بن يزيد، قال : ثنا سفيان
الثوري^(٣) ، عن خالد الحذاء^(٤) ، عن أبي المنهال^(٥) ، عن أبي بَرزَةَ الأَسْلَمِيّ^(٦) ،

(١) كلمة "والقرآن" لم ترد في (ل ، م).

(٢) هو: عبد الحميد بن محمد بن المستام، و"مخلد" هو ابن يزيد - الحرايين، تقدما في (ح/٥٢).

(٣) هنا موضع الالتقاء، رواه مسلم عن أبي كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان - به - بنحوه -
كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح ، (٣٣٨/١) برقم (٤٦١/٠٠٠).

(٤) هو: خالد بن مهران: أبو المنازل - بفتح الميم، وقيل: بضمها، وكسر الزاي - البصري الحذاء.
"ثقة" (- أو ١٤٢ هـ) ، ع.

تهذيب الكمال (١٧٧/٨-١٨٢) التقريب (ص ١٩١).

و "الحذاء" - بفتح الحاء المهملة، والذال المعجمة المشددة - هذه النسبة إلى : حذو النعل وعمليها.
وأما خالد الحذاء المذكور فيقال : إنه ما حذا نعلًا قط ولا باعها ، ولكنه تزوج امرأة فنزل عليها في
الحذائين فنسب إليها.

ويقال: إنه كان يجلس على دكان حذاء فنسب إلى ذلك.

مؤلف ابن القيسراني (ص ٥٣-٥٤) ، الأنساب (١٩٠/٢) ، اللباب (٣٥٠/١).

(٥) هو: سيّار بن سلامة الرّياحي البصري. "ثقة" (- ١٢٩ هـ) . ع.

تهذيب الكمال (٣٠٨/١٢-٣٠٩) ، التقريب (ص ٢٦١) . المقتنى (٩٩/٢).

(٦) هو الصحابي المشهور: نَضْلَةُ بن عُيَيْد ، مشهور بكنيته. أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ثم
نزل البصرة، وغزا خراسان، ومات بها بعد سنة ٦٥ هـ عمى الصحيح. ع.

الكنى لمسلم (١٥٨/١) ، الاستيعاب (٢٦٣٨) - (٥٨/٤) . تهذيب الكمال (٤٠٧/٢٩-٤١٠) ،
الإصابة (٨٧٣٧) (٣٤١/٦) التقريب (ص ٥٦٣).

=

قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى مائة - الآية^(١) -^(٢).

٧٣ = حدثنا الدَّقِيقِيُّ^(٣) وَعُمَارُ بْنُ رَجَاءَ^(٤)، قالوا: ثنا يزيد بن هارون^(٥)،

قال : ثنا سيمان التَّيْمِيُّ^(٦)، عن سيار - أبي المنهال -، عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، أن

=

و" الأَسْلَمِيُّ " : - بفتح الألف وسكون السين المهملة ، وفتح اللام، وكسر الميم، - هذه النسبة إلى "أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو" وهم إخوان خزاعة.

مؤتلف ابن القيسراني (ص ٢٨) ، الأنساب (١/١٥١) ، اللباب (١/٥٨).

(١) كذا في النسخ ، ونظف صحيح مسلم : "إلى المائة آية" وعند أحمد (٤/٤٢٣) - من رواية وكيع أيضا - بلفظ : "إلى المائة" فقط.

وأما لفظ المصنف ففيه إشكال.

(٢) من فوائد الاستخراج:

التصريح بأن "سفيان" هو الثوري.

(٣) هو: محمد بن عبد ملثك بن مروان النواسطي ، أبو جعفر الدقيقي . "صدوق" (٢٦٦هـ) ، (د ق).

تهذيب الكمال (٢٦/٢٤-٢٦) ، التقريب (ص ٤٩٤).

و" الدقيقي " : - بفتح الدال المهملة ، والياء الساكنة - نسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه.

الأنساب (٢/٨٥) ، نيباب (١/٥٠٥).

(٤) أبو ياسر التغلبي - تقدم في (ح/١٠) ، و" ابن رجاء " لم يرد في (ل : م).

(٥) هنا موضع الالتقاء، فقد رواه مسلم في "الصحيح" باب "القراءة في الصبح" (١/٣٣٨) برقم (٤٦١) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون - به -.

(٦) هو: سليمان بن ضَرَّحان تميمي ، أبو المعتمر البصري . "ثقة عابد" (١٤٣هـ) ع.

تهذيب الكمال (١٢/٥-١٢) . التقريب (ص ٢٥٢).

=

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في صلاة الغداة من^(١) الستين إلى المائة.

٧٤== حدثنا أبو حميد المصيصي^(٢) وهلال بن العلاء^(٣) وأبو جعفر المخرمي^(٤)،

قالوا: ثنا حجاج^(٥)

=

و " التيمي " نسبة إلى بني تيم، ولكن المترجم لم يكن منهم ، وإنما نزل فيهم فنسب إليهم.

مؤتلف ابن القيسراني (ص ٤٢) . الأنساب (١/٤٩٩-٥٠٠) ، اللباب (٢/٢٣٣).

(١) نُقِطَةُ "من" سقطت من المطبوع.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن تيم، أبو حميد المصيصي - "ثقة" (س).

تهذيب الكمال (١٦/٥٢-٥٣) . التقريب (ص ٣٢١).

و " المصيصي " نسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل الشام يقال لها : " المصيصة " ، انظر: (ص /) من قسم الدراسة.

مؤتلف ابن القيسراني (ص ١٣٣) ، الأنساب (٥/٣١٥) ، اللباب (٣/٢٢١) ..

(٣) نياهي - مولا هم - أبو عمرو الرقي تقدم في (ح/٧١).

(٤) هو : محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي - بمعجمة وتثقل - البغدادي ، "ثقة حافظ" ،

(- بعد ٢٥٤هـ) ، (خ د س).

تهذيب الكمال (٢٥/٥٣٤-٥٣٨) ، التقريب (ص ٤٩٠).

و " المخرمي " - بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الراء المكسورة - هذه النسبة إلى "

المخرم" وهي محلة ببغداد مشهورة، وقيل لها "المخرم" لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسُميتُ به.

إكمال بن ماکولا (٧/٢٣٩) : الأنساب (٥/٢٢٣) ، اللباب (٣/١٧٨) ، توضيح المشتبه (٨/٨٠).

(٥) هنا موضع الالتقاء ، رواد مسلم عن هارون بن عبد الله ، عن حجاج بن محمد (الأعور) - به -

بنحوه مقروناً بطريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق، عنه - به - ، وزاد: "وفي حديث عبد الرزاق:

فحذف، فركع" ، وفي حديثه : "وعبد الله بن عمرو" ، ولم يقل : ابن العاص.

=

عن ابن جُرَيْج^(١)، قال: سمعتُ محمد بن عَبدِ بن جعفر^(٢) يقول:
أخبرني أبو سلمة بن سُفيان^(٣)، عن^(٤) عبد الله بن عمرو^(٥)، وعبد الله بن / ٣٩٣ ش

=

كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح: (٣٣٦/١) . برقم (٤٥٥).

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي - مولاهم - المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وعدّه الحافظ في الطبقة الثالثة منهم. ورجح الدميني كونه في الطبقة الرابعة - بعدما ساق أقوال الأئمة في تدليسه ونوعه.

تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨ - ٣٥٤) ، جامع التحصيل (ص ١١٣) ، التقريب (ص ٣٦٣) ، تعريف أهل التقديس (ص ٩٥) ، التدليس في الحديث للدميني (ص ٢٨٣ - ٢٨٦) .

(٢) ابن رفاعة بن أمية المخزومي، المكي، ثقة. ع.

تهذيب الكمال (٤٣٣/٢٥ - ٤٣٥) ، تقريب (ص ٤٨٦) .

(٣) هو: عبد الله بن سفيان القرشي مخزومي - مشهور بكنيته، ثقة، (م د س ق) .

تهذيب الكمال (٤٤/١٥ - ٤٨) ، التقريب (ص ٣٠٦) .

(٤) هكذا في النسخ: - الهندية والمصرية والتركية ونسندية - وكذلك في المطبوع (١٦١/٢) ، وهو خطأ ، والصحيح (و) بدل (عن) لأن "عبد الله بن عمرو" هذا وكذلك "عبد الله بن المسيب" كلاهما قرينان لأبي سلمة، يروي ثلاثتهم عن عبد الله بن السائب.

وانظر: صحيح مسلم (٣٣٦/١) - برقم (٤٥٥) ، وسنن أبي داود (٤٢٦/١) - برقم (٦٤٩) ، سنن النسائي (١٧٦/٢) - عن أبي سلمة فقط - .

(٥) وفي (ل ، م ، زيادة (ابن العاص) كما هو في روية مسلم (٣٣٦/١) - برقم (٤٥٥) وهذا خطأ ، وهو "وهم من بعض أصحاب ابن جريح" ، وأصوب ما رواه عبد الرزاق في مصنفه (١١٢/٢) - برقم (٢٧٠٧) - حيث قال: "عبد الله بن عمرو بن عبد نقاري".

فالخلاصة: أن "عبد الله بن عمرو" هذا ليس هو بن العاص الصحابي ، بل عبد الله بن عمرو الحجازي، الآتي ترجمته.

وراجع للتفصيل: شرح النووي لصحيح مسلم (٤ ١٧٧) ، تهذيب الكمال (٤٥/١٥ - ٤٧) ، الفتح (٢٩٩/٢) .

=

المُسَيَّب^(١) العابديّ ، عن عبد الله بن السائب^(٢) ، قال : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَكَّةَ الصَّبْحَ ؛ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ " الْمُؤْمِنِينَ " حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى

=

وَأَمَّا الْحِجَازِي فَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي " تَارِيخِ الْكَبِيرِ " (١٥٤/٥) وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي " الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ " (١١٧/٥) وَعَدَّاهُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ .

- وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِيهِ : " كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ " [نَطَبَات (٣١/٦)]

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبْنٍ فِي " الثَّقَاتِ " (٤٩/٥) ، وَقَالَ : " يَرُوي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ " - قُلْتُ : لَعَلَّ هَذَا غَيْرُ الْمُتَرَجِّمِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ مِنَ الرَّوَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي غَيْرِ " الثَّقَاتِ " الْمَذْكَورِ ، وَهَكَذَا الْحَالُ فِي الرَّوَاةِ عَنْهُ : يَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ .

- وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمَغْنِيِّ (١/ التَّرْجُومَةُ: ٣٢٨٧) وَالْمِيزَانَ (٢/٤٦٨) وَزَادَ " الْمُخَزُومِي " ، وَقَالَ : " مَا أَعْلَمُ مِنْ رَوَى عَنْهُ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللهُ " .
وَقَالَ الْخَافِضُ فِي " التَّقْرِيبِ " : مَقْبُولٌ مِنْ ثَرْبَعَةٍ . (ص ٣١٥) . (م ٥) .
تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٥/٣٦٣) .

(١) ابْنُ أَبِي السَّائِبِ : صَيْفِيُّ بْنُ عَابِدٍ - بِمَوْحِدَةَ - ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، الْعَابِدِيُّ ، الْمُخَزُومِيُّ ، " صَدُوقٌ ، مِنْ كِبَارِ الثَّائِفَةِ ، وَوَهْمٌ مِنْ ذِكْرِهِ فِي الصَّحَابَةِ " . (- سَنَةَ بَضْعٍ وَسِتِّينَ هـ) (م ٥) .

تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٦/١٤٣) ، التَّقْرِيبُ (ص ٣٢٣) .

و " الْعَابِدِيُّ " : نَسَبَةٌ إِلَى " عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ " السَّابِقِ .
الْأَنْسَابُ (٤/١٠٧) ، الْبَابُ (٢/٣٠١) .

(٢) ابْنُ أَبِي السَّائِبِ بْنِ عَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ الْمُخَزُومِيُّ ، الْمَكِّيُّ . لَهُ وَالْأَبِيهِ صَحْبَةٌ ، وَكَانَ قَارِئًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَسِتِّينَ (خ د م ع) .

الِاسْتِيعَابُ (١٥٦١) ، أَسَدُ الْغَايَةِ (٢٩٦٦) ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٤/٥٥٣-٥٥٤) ، الْإِصَابَةُ (٤٧١٦) (٤/٨٩) ، التَّقْرِيبُ (ص ٣٠٥) .

ذكر " موسى " و " هارون " ، أو ذكر " عيسى " - شك^(١) محمد بن عباد ، أو
اختلفوا عليه - أخذت النبي - صلى الله عليه وسلم - سَعْلَةً^(٢) ،
فركع وابن السائب حاضر ذلك^(٣) .

(١) في (ل ، م) : "محمد بن عباد شك".

(٢) "سَعْلَةٌ" - ففتح أونه . مشارق الأنوار (٢/٢٢٥) من " السعال " ويجوز النضم - . الفتح (٢/٣٠٠)
وهو صوت يكون من وجع الحلق واليبوسة فيه . عون المعبود (٢/٢٤٨).

(٣) والحديث أخرجه أبو داود في السنن (١/٤٢٦) ، برقم (٦٤٩) باب " الصلاة في النعل " عن طريق
عبد الرزاق وأبي عاصم .

وكذلك النسائي في السنن : (٢/١٧٦) - عن أبي سلمة فقط - .

وهو عند عبد الرزاق في "مصنفه" - عن الثلاثة - (٢/١١٢) - برقم (٢٧٠٧) ، باب " القراءة في صلاة
نصبح " .

وأخرجه أحمد عنهم في المسند (٣/٤١١) عن حجاج ، وعبد الرزاق ، وروح ، وهوذة بن خليفة ،
كنهم عن ابن جريج - به - ، وزاد حجاج وروح في روايتهما : " عبد الله بن عمرو بن العاص " قال
حافظ في "أطراف المسند" (٣/٢٥) : "وهو خطأ" . وقد سبق التفصيل في ذلك .

١٠ - [باب^(١)]

- بيان إباحة [قراءة]^(٢) سورتين وثلاثة في ركعة،

- والترغيب في قراءة سورة في كل ركعة.

٧٥ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا شجاعُ بن الوليد بن قيس^(٣) ، قال :

حدثني سليمان بن مهران^(٤) ، عن شقيق بن سلمة^(٥) ، قال : جاء رجلٌ يقال له

نَهْيَكُ بنِ سِنَانٍ^(٦) إلى عبد الله / بن مسعود فقال : " يا أبا عبد الرحمن ، أ "ياءاً"^(٧) " ٢ / ١٢ / ١ / ل

(١) "باب" من (ل ، م).

(٢) "قراءة" من (ل ، م) .

(٣) هو السكوني أبو بذر الكوفي، "صدوق ورع" ، له أوهام" (-٢٠٤هـ) ع.

تهذيب الكمال (١٢/٣٨٢-٣٨٨) ، هدي الساري (ص٤٢٩-٤٣٠) ، التقريب (ص٢٦٤).

(٤) هو الأعمش ، وهنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة. وابن

ثمر كلاهما : عن وكيع عن الأعمش به [الصحيح (١/٥٦٣)] باب " ترتيل القرآن واجتناب "هذا" -

وهو الإفراط في السرعة - وإباحة سورتين فأكثر" برقم (٨٢٢).

(٥) هو الأسدي أبو وائل الكوفي،: "ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله ١٠٠ سنة : ع.

تهذيب الكمال (١٢/٥٤٨-٥٥٤) ، التقريب (ص٢٦٨).

(٦) هو البجلي الكوفي.

- ذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/٤٨٠) وقال : "يروى عن ابن مسعود، وروى عنه : أبو وائل".

- وترجم له الحافظ في "تعجيل المنفعة" (٢/٣١٥) والحسيني في الإكمال (٢/١٧٢) - (٩٢٩)

والعراقي في (ذيله) على الكاشف (ص/٢٨٨) - (١٥٩٨) - واكتفوا بالإشارة إلى ذكر ابن حبان به

في "الثقات".

و" نهيك " بفتح أولها، وسكون المثناة تحت، تليها كاف. توضيح المشتبه (٩/١٣٠).

(٧) هذه القراءة ليست من السبعة ، ولا من العشرة.

وجدتها أم "ألفاً" من ﴿ماء غير آسن﴾^(١)؟ فقال له عبد الله: "أو كل القرآن قد أحصيت إلا هذه"؟ قال: فقال: «إني لأقرأ المفصل^(٢) في ركعة»، فقال

انظر: إعراب القراءات السبع وعللها (٣٢٣/٢)، غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأنصار (٦٦٠/٢)، النشر لابن الجوزي (٣٧٤/٢)، تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع (ص/٤٠٥)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص/٢٩٥) فإن ابن كثير قرأ: "أسين" بفتح الهمزة من غير مدّ، مع كسر السين، وأما "ياسن" -بالياء- فإنه لم يذكرها ابن خالويه في "شواذ القراءات"، وذكرها أبو حيان في البحر (٧٩/٨) فقال: وقرئ: "غير ياسن" بالياء، قال أبو علي: وذكر علي تخفيف الهمز".

(١) سورة (محمد): ١٥. وفي صحيح مسلم (٥٦٣/١) بنفط: "كيف تقرأ هذا الحرف: نُنْفَأُ تَجْدُ أو ياءاً من ﴿ماء غير آسن﴾ أو ﴿من ماء غير آسن﴾؟ وعند ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٦٩/١) - (٢٧٠): كيف تجد هذا الحرف: ﴿من ماء غير آسن﴾ أو ﴿ياسن﴾؟

وهذا أوضح مما عند المصنف هنا، ومثل المصنف عند أحمد في "المسند" (٣٨٠/١).

(٢) "المفصل": ما يلي المثاني من قصار السور، سمي "مفصلاً" لكثرة الفصول التي بين السور ب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وقيل: لقلة المنسوخ فيه.

وآخره: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾.

وفي أوله اثنا عشر قولاً - على ما ذكره الزركشي في "البرهان". ورجح أن أوله: ﴿ق﴾ ودلّ لذلك. [البرهان في علوم القرآن (٢٤٥-٢٤٨)، وسردها السيوطي في "الإتقان" (١٨٠/١) - ط: دار التراث القاهرة - بغير ترجيح، ورجحه الحافظ في الفتح (٣٠٢/٢)].

عبدُ الله: «^(١) هذا كهذا^(٢) الشعر»؟! ، إنَّ رجالاً يقرؤون القرآن لا يجاوزُ
تَرَاقِيهِمْ^(٣) «^(٤)» ،

ثم قال عبدُ الله: "إِنِّي لأَعْلَمُ النَّظَائِرَ"^(٥) التي كان رسول الله -صلى الله
عليه وسلم - يقرأُ بهن^(٦) ، سورتين في ركعة" ،

(١) همزة الاستنهام سقطت من المطبوع (١٦٢/١) ، وهي موجودة في النسخ الثلاثة [م ، ش ،
ل].

(٢) أي : أتهدأ القرآن هذا فتُسرعُ فيه كما تُسرِعُ في قراءة الشعر؟

و" الهدأ " - بفتح الهاء وتشديد الذال- : شدَّةُ الإسراع والإفراط في العَجَلَةِ .

انظر: النهاية (٢٥٥/٥) ، شرح النووي لصحيح مسلم (١٠٥/٦) ، الفتح (٣٠٢/٢) .

(٣) "التراقي" : جمع "ترقوة" وهو عظم يَصِلُ بين ثَغْرَةِ النَّحْرِ والعاتق من الجانبين ، ووزنه "فَعْوَةٌ" -
بالفتح- .

انظر: المجموع المغيث (٢٢٧/١) ، النهاية (١٨٧/١) .

ومعناه: إن رجالاً يقرؤون القرآن ولا حظَّ لهم من ذلك إلا مرورُهُ على اللسان ، فلا يجاوزُ تراقيهِمْ
ليصل قلوبَهُمْ ، وليس ذلك هو المطلوب ، بل المضروب تعانقه وتدبُّرُه يوقعه القلب .
شرح النووي لمسلم (١٠٥/٦) .

(٤) في صحيح مسلم (٥٦٣/١) هنا زيادة : "ونكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه ، نفع ، إن أفضل
الصلاة الركوعُ والسجود" . وكذلك عند ابن خزيمة في صحيحه (٢٧٠/١) بلفظ "أخير" بدل
"أفضل" وعند أحمد في المسند (٣٨٠/١) الجملة الأولى فقط .

(٥) "النظائر" أي: "السور المتماثلة في المعاني كالوعظة أو الحكمة أو القصص لا المتماثلة في عدد
الآيات" .

الفتح (٣٠٣/٢) .

(٦) في صحيح مسلم (٨٢٢) : " يقرن بينهما " .

ثم قام عبدُ الله وأخذَ بيدي^(١) علقمة، فخرج إلينا، فقلنا : أخبرك بالنظائر؟
قال : "نعم: العشرون الأول من المفصل، منها سورة من (آل حم)^(٢) :
(الدخان) نظيرتها : (عم يتساءلون).

رواه أبو معاوية^(٣) فقال: منها: (عم يتساءلون)، (والنجم) ، و (الدخان)،

(١) وفي صحيح مسلم (٨٢٢) : " ثم قام عبد الله فدخل علقمة في إثره، ثم خرج فقال: قد أخبرني
بها" - هذا في رواية وكيع، وليس فيها- كذلك- ذكر العشرين المذكورة عند المصنف.

(٢) قد سبق وأن نقلنا ترجيح القول بأن أول "المفصل" هو سورة: ﴿ق﴾ وبهذا لا تكون سورة :
(الدخان) منه؛ فعدّها - هنا- من المفصل مُشكّل، وأما رواية واصل الآتية برقم (٧٧) فقد فصل فيها
"الدخان" من المفصل فلا إشكال فيها، ولكن فيها إشكال من ناحية أخرى سيأتي استعراضه وإزالته
في مكانه - إن شاء الله تعالى -

وأما الإشكال الوارد على هذه الرواية فقد أجاب عنه الحافظ في الفتح (٣٠٣/٢) بأن في قوله "
عشرين سورة من المفصل" - كما في رواية شعبة عند البخاري (٧٧٥) - تجوزاً وقال في موضع آخر
من الفتح (٧٠٨/٨) : «وإطلاق "المفصل" على الجميع تغليباً وإلا "الدخان" ليست من "المفصل"
على المرجح، لكن يحتمل أن يكون تأليف ابن مسعود على خلاف تأليف غيره" .

قلت : يشير إلى ما ورد من قول عكرمة في بعض الروايات - كرواية مسلم (٢٧٦/٨٢٢) - من
طريق أبي معاوية - والتي أشار إليها المصنف - وكذلك رواية أبي حمزة عند البخاري (٤٩٩٦)
وغيرها - وهو : " في تأليف عبد الله".

فالإشكال يرد على التأليف الموجود، والاحتمال ظاهر أن يكون تأليف عبد الله يختلف بعض الشيء،
عن هذا التأليف ، ومن القرائن على ظهور هذا الاحتمال تقييد الراوي "المفصل" بتأليف عبد الله،
فلعله لا اختلاف في المورد.

وقد ذكر النووي التوجيه الأول، وهو أن المراد في رواية "عشرين" : أن "معظم العشرين من
المفصل". [شرح (١٠٧/٦)].

(٣) أخرجه مسلم عن طريق أبي كريب عنه عن الأعمش به، وفيها : " فجاء علقمة ليدخل عليه،
فقلنا له: سنه عن نظائر التي كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ بها في الركعة...".

=

و (الرحمن)^(١).

٧٦ = حدثنا يونس بن حبيب^(٢)، قال : حدثنا أبو داود^(٣)، قال : ثنا شعبة،
عن الأعمش^(٤)، قال : سمعتُ أبا وائل يقول : قال لي عبدُ الله : " إني لأَعْرِفُ
السُّورَ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْرِنُ بَيْنَهُنَّ " ،

وفيها زيادة " في تأليف عبد الله " - كما سبقت الإشارة إليها.

الصحيح (١/٥٦٤) كتاب صلاة المسافرين ، باب " ترتيل القراءة... " برقم (٢٧٦/٨٢٢) وكذلك
أحمد في المسند (١/٣٨٠) برقم (٣٥٩٦) نحوه.

(١) وأخرجه البخاري في " فضائل القرآن " - باب " تأليف القرآن " (٤٩٩٦) (٨/٦٥٥) - مع
الفتح - عن عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش - به - .

وفيه زيادة " عمى تأليف بن مسعود ، آخرهن الخواميم : " حم الدخان " و " عم يتساءلون " .

من فوائد الاستخراج :

١ - الزيادة في المتن حيث إن رواية وكيع عند مسلم لم يأت فيها ذكر العشرين من المفصل أصلاً -
كما سبقت الإشارة إلى ذلك - وأما رواية أبي معاوية عند مسلم فلم يأت فيها ذكر بعض السور التي
ورد ذكرها في رواية المصنف هنا مثل " الدخان " وغيرها .

٢ - رواية مسلم ذكرت شقيق بن سلمة بكنته . ورواية أبي عوانة صرحت باسمه .

(٢) الأصبهاني ، أبو بشر العجلي - تقدم في (ح/٣٣) .

(٣) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده برقم (٢٥٩) (ص ٣٤) ، وأخرجه الترمذي أيضا
(٦٠٢) (٢/٤٩٨) عن نطيالسي - به - بنحوه .

(٤) هنا موضع الالتقاء - كما تقدم في (ح/٧٥) .

فأمرنا علقمة، فسأله، فقال: "عشرون سورةً من المفصل، كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقرن بين كلِّ سورتين"^(١).

٧٧= حدثنا أبو أمية^(٢)، قال: ثنا عبيد الله بن موسى^(٣) وعاصم بن

علي^(٤)، قالوا: ثنا مهدي بن ميمون^(٥)، قال: ثنا.....

(١) وقد روى ابن خزيمة في صحيحه (٥٣٨) (١/٢٦٩-٢٧٠) عن طريق أبي خالد الأحمر عن الأعمش، وفيها سردُ هذه السور العشرين. وكذلك أخرجه أبو داود (١٣٩٦) (٢/١١٧) عن طريق أبي إسحاق عن عنقمة والأسود عن ابن مسعود، وفيها -أيضاً- سردُ السور المذكورة، على أنَّ بينهما اختلافاً يسيراً في ترتيب. راجع الفتح (٢/٣٠٣).

(٢) هو الطرسوسي: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي -تقدم في (ح/٢).

(٣) ابن باذام العبسي الكوفي أبو محمد -تقدم في (ح/٣٧).

(٤) ابن عاصم بن عبيد الواسطي أبو الحسن التيمي -مولاهم- (٢٢١هـ) (خ ت ق). وصفه أحمد بالصدق. وثني عليه، وكذلك ابن خثير.

-ووثقه ابن سعد. وبعجني.

-وضعه ابن معين ونسائي.

-قال الذهبي: "ثقة كثير، لكن ضعفه ابن معين، وأورد له ابن عدي أحاديث منكرة"

قلت: وهي قليلة، ثم قل بعدها: "لا أعلم شيئاً منكراً إلا هذه الأحاديث ولم أر بحديثه بأساً".

-وقال حافظ: "صدق ربما وهم".

وهو ممن أخرج له البخاري في الأصول. راجع: طبقات ابن سعد (٧/٢٢٩)، علل أحمد (١/٢١١)،

ثقات العجلي (١/٧٤١) - (ص/٢٤٢)، سؤالات ابن الجني (ص٣٨٣، ٤٦٩)، التعديل والتجريح لأبي

الوليد (٣/٩٩٦)، جمع بين رجال الصحيحين (١/٣٨٤)، تهذيب الكمال (١٣/٥٠٨-٥١٧)،

نكاشف (١/٥٢٠). بيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومُسَّ بضرِّب من التجريح (ص٩١)،

مقدمة لفتح (ص٤٣٢). تهذيب التهذيب (٥/٤٤-٤٥) التقريب (ص٢٨٦).

(٥) هنا موضع الانتقاء، رواه مسلم عن شيبان بن فروخ، حدثنا مهدي بن ميمون -به- بنحوه.

وفيه قصة لم يُوردْها مُصنّف.

واصلُ الأحَدَبُ^(١)، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: "إني لأحفظُ
القرائنَ التي^(٢) كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأهن: ثمان^(٣) عشرة

كتاب صلاة المسافرين، باب ترتيب القراءة واجتناب الهدء...، (٥٦٤/١)، برقم (٢٧٨/٨٢٢).
و"مهدي بن ميمون" هو: الأزدي المَعُولِي - بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الواو - على ما
ضبطه نسَمَعَانِي في "الأنساب" وتبعه ابن ناصر الدين وغيره، وضبطه ابن نقطة وابن الأثير وغيرهما
بكسر الميم، أبو يحيى البصري، "ثقة" (-١٧٢هـ) ع.
الأنساب (٣٤٨/٥). تكمة لإكمال (٥٨٨/٥)، الباب (٢٣٨/٣)، تهذيب الكمال
(٥٩٢/٢٨-٥٩٥)، توضيح المشتبه (٢٣٠/٨-٢٣١)، تبصير المنتبه (١٣٧٨/٤)، التقريب
(ص ٥٤٨).

- (١) هو: واصل بن حيان الأحَدَبُ الأَسَدِي الكوفي، يَبَّاعُ السَّابِرِي. "ثقة ثبت"، (-١٢٠هـ) ع.
تهذيب الكمال (٤٠٠/٣٠-٤٠١)، تقريب (ص ٥٧٩).
و"الأَحَدَبُ": - بفتح الألف وسكون الحاء، وفتح الدال - من "الحَدَب" وهو الانحناء والتواء، ولم
أجد تصريحاً لأحدٍ في وجه وضعه بالأحدب.
وانظر: الأنساب (٨٧/١)، نيباب (٣٠/١).
(٢) وفي (ل، م): "اللاتي"، وفي صحيح مسلم مثل المُثَبَّت.
(٣) كذا في النسخ الثلاثة [ش. م. ن] وفي صحيح مسلم (٥٦٤/١): "ثمانية عشر من المفصل"
وعند البخاري (٥٠: ٣) -رواية مهدي-: "ثمانية عشرة سورة من المفصل"، وكذلك عند أحمد في
المسند (٤٢١/١).
قال نُبُوَيْ في روية مسلم: "هكذا هو في الأصول المشهورة - ثمانية عشر -، وفي نادر منها "ثمان
عشرة" والأول صحيح يُضَدُّ على تقدير "ثمانية عشرة نظيراً".
شرح مسلم (١٠٧/٦).

سورةً من "المفصل" وسورتين^(١) من «آل حم»^(٢).

رواه شيبان عن واصل -^(٣).

٧٨= حدثنا يوسف بن مسلم^(٤) وعبّاس/الدُّورِي^(٥)، قالَا: ثنا حَجَّاج^(٦)، قال: ٣٩٤/ش

سمعتُ شعبة^(٧)/غيرَ مرّةٍ بالبصرة وبيغداد يحدثُ عن عمرو بن مُرّة^(٨)، أنه سمع ١٢/٢/ب/ل

(١) قوله هنا "وسورتين من "آل حم" مُشكِلٌ "لأن الروايات لم تختلف على أنه ليس في العشرين من

الحواميم غير "الدخان" - كما يقول الحافظ في الفتح (٣٠٣/٢) - ودَفَعَ الإشكالَ بتوجيهين:

أحدهما: أن يُحْمَلَ على التغليب.

وثانيهما: أو أن فيه حذفاً، كأنه قال: وسورتين: إحداهما من (آل حم).

الفتح (٣٠٣/٢).

(٢) وأخرجه البخاري في "فضائل القرآن" (٧٠٦/٨) - مع الفتح - برقم (٥٠٤٣) باب "الترتيل في

القراءة، وقوله تعالى ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ وقوله تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقَانَهُ نَنْتَقَرُهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى

مُكْتَبٍ﴾ وما يكره أن يُهَذَّ كهذه الشعر"، عن أبي النعمان، عن مهيدي بن ميمون - به - بنحوه - دون

القصة التي أوردها مسلم -.

(٣) وصله الإمام مسلم (٢٧٨/٨٢٢) في صحيحه كما سبق.

(٤) هو: يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي - تقدم في (ح/٤٩).

(٥) هو: عباس بن محمد بن حاتم البغدادي - تقدم في (ح/٦٤).

(٦) هو: ابن محمد المصيبي الأعور، أبو محمد - تقدم في (ح/٤٩).

(٧) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه عن شيخه: محمد بن سثنى وابن بشار - كلاهما

عن محمد بن جعفر، عن شعبة - به - بنحوه.

الصحيح (٥٦٥/١) - برقم (٢٧٩/٨٢٢) (٠٠٠/).

(٨) ابن عبد الله بن طارق الجملي - بفتح الجيم وانيم - المرادي . أبو عبد الله الكوفي الأعمى .

"ثقة عابد، كان لا يُدَلِّس، ورُمي بالإرجاء"، (-١١٨هـ) - وقيل: قبئها.

الأنساب (٨٧/٢)، تهذيب الكمال (٢٣٢/٢٢-٢٣٧)، التقريب (ص ٤٢٦).

أبا وائل يُحدِّثُ ، أن رجلاً جاء إلى عبد الله بن مسعود ؛ فقال : "إني أقرأ^(١) المفصلَ اللبيةَ في ركعة" ، فقال عبد الله : " أهذا كهذا الشعر؟" ، ثم قال عبد الله : "لقد عرفتُ النظائرَ التي كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرُّ بينها ؛ فذكر عشرين سورةً من المفصلِ ، سورتين سورتين في كل ركعة^(٢) .

٧٩ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : أخبرنا شعبة^(٣) ،

قال^(٤) : عمرو بن مرة أخبرني^(٥) ، قال^(٦) : سمعتُ أبا وائل يُحدِّثُ عن عبد الله ، أن رجلاً أتاه فقال : "إني قرأتُ البارحةَ " المفصل " في ركعة" ، فقال : " أهذا كهذا الشعر؟ إنما فصلٌ لتفصلوه ، لقد عرفتُ النظائرَ التي كان رسول الله - صلى الله

(١) هكذا - بصيغة المضارع - في النسخ الثلاثة [ش ، م ، ل] . وعند مسلم (٥٦٥/١) والبخاري (٧٧٥) والنسائي (١٧٥/٢) - كلهم من رواية شعبة - بنفط " قرأت " وهو الأوفق بالروايات الأخرى والسياق .

(٢) وأخرجه البخاري في "الأذان" باب : "الجمع بين السورتين في ركعة ، والقراءة بالخواتيم ، وبسورة قبل سورة ، وبأول سورة" (٢/٢٩٨/٢٩٩ - مع الفتح) برقم (٧٧٥) - عن آدم - . والنسائي في "الافتتاح" باب : "قراءة سورتين في ركعة" (٢ ١٧٥) عن إسماعيل بن مسعود عن خالد .

كلاهما عن شعبة به مثله إلا لفظة " قرأت " المشار إليها سابقاً .

(٣) هنا موضع الالتقاء ، انظر : (ح/٧٨) .

(٤) أي : شعبة .

(٥) كذا في النسخ الثلاثة [ش ، م ، ل] وفاعل "أخبرني" هو : عمرو بن مرة شيخ شعبة ، وفيه تقديم لفاعل على الفعل .

(٦) أي : عمرو بن مرة .

عليه وسلم - يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ" ، فذكر عشرين سورة من أول المفصل، سورتين،
سورتين في كل ركعة^(١).

٨٠ = حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : ثنا وهبُ بن جَرِيرٍ^(٢) ، قال : ثنا
شعبة^(٣) - بإسناده نحوه - .

٨١ = حدثنا الحسن بن عَفَّان [العامري]^(٤) ، قال : ثنا عبدُ الله بن
نُمَيْرٍ^(٥) ، عن الأعمش ، عن سعد بن عُبَيْدة^(٦)

(١) من فوائد الاستخراج:

الزيادة في المتن، وهو قوله: "إنما فصل لتفصلوه" وفيه بيان وجه تسميتها بالمفصل.

(٢) ابن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي البصري. "ثقة" (-٢٠٦هـ) ع.

تهذيب الكمال (١٢١/٣١-١٢٥)، التقريب (ص ٥٨٥).

(٣) هنا موضع الالتقاء، انظر: (ح/٧٨).

(٤) من (ن، م) وقد تقدم في (ح/٦٤).

(٥) هو أهدماني أبو هشام الكوفي، "ثقة صاحب حديث، من أهل السنة" (-١٩٩هـ) ع.

تهذيب الكمال (١٦/٢٢٥-٢٢٩)، التقريب (ص ٣٢٧).

و"عبد الله بن نمير" موضع الالتقاء مع الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - رواه في: صلاة

المسافرين وقصرها" باب: استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل" برقم (٧٧٢) (١/٥٣٦/٥٣٧)

عن كل من:

أ = أبي بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية - .

ب = زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير -

ج = ابن نمير (وهو محمد بن عبد الله بن نمير) عن أبيه (عبد الله) -

ثلاثتهم [عبد الله بن نمير وأبو معاوية وجرير] عن الأعمش به نحو أطول مما عند المصنف.

(٦) هو السلمي، أبو حمزة، الكوفي، "ثقة، من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق" ع.

تهذيب الكمال (١٠/٢٩٠-٢٩١)، التقريب (ص ٢٣٢).

عن المُسْتَوْرِدِ بنِ الأَحْنَفِ^(١) ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرٍ^(٢) ، عن حُذَيْفَةَ ، قال :
 صَلَّيْتُ مع النبي -صلى الله عليه وسلم - ليلةً فافتتح "البقرة" ، فقلتُ : يركعُ
 عند المائة ، فمضى فقلتُ : يركع عند المائتين ، فمضى^(٣) ، فقلتُ : يصلي بها في
 ركعة ، فمضى ، ثم افتتح "النساء" فقرأها ، ثم افتتح "آل عمران" فقرأها بقراءة^(٤)
 مترسلاً^(٥) . فإذا مرَّ بآية فيها تسبيحٌ سَبَّحَ ، وإذا مرَّ بسؤالٍ سأل ، وإذا مرَّ

(١) الكوفي ، ثقة ، من الثانية (م ع).

تهذيب الكمال (٢٧/٤٣٧-٤٣٩) ، التقريب (ص ٥٢٧).

(٢) صِلَةَ - بكسر أوله وفتح اللام الخفيفة - ابن زُفَرٍ - بضم الزاي ، وفتح الفاء - العُبَيْسي -
 بالموحدة - أبو العلاء (زُ أبو بكر) الكوفي . "تابعي كبير ، من الثانية ، ثقة جليل ، مات في حدود
 السَّبْعِينَ" ع.

تهذيب الكمال (١٣/٢٣٣-٢٣٥) ، التقريب (ص ٢٧٨).

(٣) في صحيح مسلم (١/٥٣٦) بلفظ "يصلي بها في ركعة فمضى ، فقلتُ : يركع بها ، ثم افتتح
 النساء..."

ومثله عند أحمد في المسند (٥/٣٩٧) برقم (٢٢٨٥٨) من رواية عبد الله بن ثمر عن الأعمش - به - .

وراجع في تأويله وشرحه : شرح النووي لصحيح مسلم (٦/٦١).

وأما رواية المصنف ولفظه فواضح لا إشكال فيه ، ومثله عند النسائي في المجتبى (٣/٢٢٥-٢٢٦) من
 رواية عبد الله بن ثمر نفسه .

(٤) كذا في النسخ الثلاثة المتوفرة [ش ، م ، ل] .

وفي صحيح مسلم (١/٥٣٧) وكذلك في النسائي في "المجتبى" (٣/٢٢٦) - رواية عبد الله بن ثمر -
 بلفظ "يقرأ" ، وهو الأولى بالسياق .

ويمكن تفسيرها عند المصنف بتقدير صفة للقراءة كالتأني فيقال : بقراءة مُتَأَنِّية ، و"مترسلاً" حال دال
 على صفة القراءة ، والله تعالى أعلم .

(٥) أي : متأنياً ، وهو بمعنى "الترتيل" . المجمع المغيث (١/٧٦٠) ، النهاية (٢/٢٢٣).

بتعوذُ تعوُذٌ (١)، ثم ركع (٢).

٢/١٣/١/٤

(١) في المطبوع بعده (مترسلاً) وهو ظاهر الخطأ.

(٢) قد اقتصر المصنف هنا على موضع الشاهد، وأخرجه بالطريق نفسه برقم (٩٩) و(١٧٣) وساق هناك بعض متنه الموافق لترجمة ذينك البابين، ولم يسق ما ساقه هنا.

١١- [باب^(١)]

- بيان صفة الرُّكُوعِ في الصلاة، وتَسْوِيَةِ الظَّهْرِ فيه،
- وصفة وَضْعِ اليدين على الرُّكْبَتَيْنِ فيه،
- وإِبَاحَةَ التَّطْبِيقِ فيه،
- وبيانِ الخبرِ المعارضِ للتَّطْبِيقِ المَبِينِ أَنَّهُ منسوخ،
- والدليلِ على أَنَّ الجماعةَ إِذَا كانوا ثلاثةً لا يَتَقَدَّمُهُمْ إمامُهُم، ويقومُ وسطهم،
- فإذا كانوا أربعةً تَقَدَّمُهُمْ إمامُهُم.

٨٢ = حدثنا الحارثي^(٢) [بالكوفة^(٣)] قال: ثنا أبو أسامة^(٤)، عن حسين

(١) "باب" مستدرِك من (ل ، م).

(٢) هو: أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي الكوفي. وثقه الإمام الدارقطني. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي: "المحدث الصدوق". (٢٦٩هـ). الثقات لابن حبان (٥١/٨)، الأَسامي والكنى للحاكم (١١١٠)، (٩٤/٣)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢) (ص ٨٥)، السير (١٢/٥٠٨-٥٠٩).

وأما "الحارثي" فنسبة إلى قبائل منها إلى بني حارثة من الخزرج. انظر: مؤتلف ابن القيسراني (ص ٥٠)، الأنساب (١٥٠/٢)، اللباب (١/٣٢٨-٣٣٠)، ولم يتحدّد لي قبيلة المترجم المذكور.

(٣) ما بين المعقوفين من (ل).

(٤) هو حماد بن أسامة القرشي -مولاهم-، الكوفي، مشهور بكنيته.

"ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره" (-٢٠١هـ)، ع.

المعلّم^(١)، عن بُدَيْل بن مَيْسرة^(٢)، عن أبي الجوزاء^(٣)، عن عائشة، قالت : كان

=

-قال ابن سعد : "كان ثقةً مأموناً كثيرَ الحديث، يُدَّس، ويُبَيِّن تدليسه".
وعده الخافظ في المرتبة الثانية من المدلسين. ، وقد صرَّح في هذا الحديث بالتحديث في (ح/١٧٣)
وراجع ما بعده.

انظر: طبقات ابن سعد(٦/٣٦٥) ، تهذيب الكمال(٧/٢١٧-٢٢٤) ، التقريب (ص١٧٧) ، تعريف
أهل التقديس (ص/١٠٧-١٠٩) ، التدليس في الحديث(ص٢٦٠).

(١) هو: الحسين، بن ذكوان المعلّم المكّتب - بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء المنقوطة باثنتين،
وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة- العوذّي - بفتح المهملة وسكون الواو وبعدها معجمة- البصري.
"ثقة ربما وهم" (-١٤٥هـ). ع.

الأنساب (٥/٣٧٢) ، تهذيب الكمال(٦/٣٧٢-٣٧٥) ، مقدمة النتج(٤١٧) ، التقريب
(ص١٦٦).

و"حسين" موضع الالتقاء مع الإمام مسم ، فقد رواه عن كل من :

أ=محمد بن عبد الله بن ثمر، عن أبي خالد (يعني الأحمر)-

ب=إسحاق بن إبراهيم (واللفظ له) ، عن عيسى بن يونس-

كلاهما عن حسين المعلم -به- بنحوه مطولاً. [الصحيح(١/٣٥٧-٣٥٨) ، كتاب "الصلاة" باب
"ما يجمع صفة الصلاة، وما يفتح به ، ويختتم به، وصفة الركوع والاعتدال منه، والسجود
والاعتدال منه، واتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية، وصفة الجلوس بين السجدين، وفي التشهد
الأول" ، برقم(٤٩٨)].

(٢) بُدَيْل - مصغر- ابن مَيْسرة العقيلي- بضم العين- البصري، "ثقة" (-١٢٥ أو ١٣٠هـ) . (م
(٤).

إكمال ابن ماكولا (١/٢١٩) ، تهذيب الكمال(٤/٣١-٣٣) ، التقريب (ص١٢٠).

(٣) هو: أوس بن عبد الله الربيعي - بفتح الواو- البصري.

"يرسل كثيراً ، ثقة" (-٥٨٣هـ). ع.

=

رسول الله -صلى الله عليه وسلم - إذا ركع لم يُشخِص^(١) رأسه ولم يُصوِّبه^(٢)، ٣٩٥/ش
ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي
قائماً^(٣).

٨٣= حدثنا الصغاني، قال: ثنا إسماعيل بن الخليل^(٤)، قال: ثنا علي بن مسهر^(٥)

كتاب المراسيل لابن أبي حاتم (٢٠) (ص/٢٤) ، تهذيب الكمال (٣/٣٩٢-٣٩٣) ، جامع
التحصيل (ص١٤٧) ، التقريب (ص١١٦) .

(١) أي: لم يرفعه، وأصل "الشخوص" الرفع. مشارق الأنوار (٢/٢٤٥).

(٢) "لم يصوبه" :- هو بضم الياء وفتح الصاد المهملة، وكسر الواو المشددة- أي: لم يُنكِّسه، ولم
يخفضه خفضاً بليغاً.

المجموع المغيث (٢/٢٩٨) ، شرح مسلم للنووي (٤/١١٣).

(٣) وأخرجه المصنف برقم (١٧٣) بانطريق نفسه، وساق هناك من متنه ما يستدل به لترجمة الباب،
وقد صرَّح أبو أسامة بالتحديث هناك. وكذلك برقم (٢٨٦).

(٤) هو الخزاز- بمعجمات- أبو عبد الله الكوفي. "ثقة" (-٢٢٥هـ). (خ م مد).

الأنساب (٢/٣٥٦-٣٥٧) ، تكملة ابن نقطة (٢/٤١٨) ، تهذيب الكمال (٣/٨٣-٨٥) ، التقريب
(ص١٠٧).

(٥) علي بن مسهر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء- القرشي الكوفي، قاضي الموصل. (-
١٨٩هـ) ع.

-قال الذهبي: "كان فقيهاً محدثاً ثقة" انكشاف (٢/٤٧).

-وقال الحافظ: "ثقة له غريب بعد أن أضر" تهذيب الكمال (٢١/١٣٥-١٣٨) ، التقريب
(ص٤٠٥).

=

قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم^(١) ، عن علقمة والأسود^(٢) ، أنهما دخلا على عبد الله^(٣) في داره، فقال: "أصلوا"^(٤) هؤلاء^(٥) خلفكم؟ وذكر الحديث.

٨٤ = حدثنا ابن أبي الحنن^(٦)، قال : ثنا عمر

و"علي بن مسهر" موضع الانتفاء مع الإمام مسلم، فقد رواه عن منجاب بن الحارث التميمي، عن ابن مسهر -- مقرونا برواية جرير ومفضل - عن الأعمش به ، ولم يسق متنه، بل أحاله على رواية أبي معاوية ، عن الأعمش برقم (٥٣٤).

الصحيح (٣٧٩/١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب : "الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع، ونسخ التطبيق" - برقم (٢٧/٥٣٤).

(١) هو ابن يزيد بن قيس، وعلمته: ابن قيس بن عبد الله - النخعيان - تقدما في (ح/٢).

(٢) ابن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو [أو أبو عبد الرحمن] النخعي، أخو عبد الرحمن بن يزيد، وابن أخي علقمة بن قيس - وكان أسن من علقمة - ووالد عبد الرحمن بن الأسود، وخال إبراهيم النخعي.

"مخضرم، ثقة، مكثر، فقيه" (-٤ أو ٥هـ) ع.

تهذيب الكمال (٢/٢٣٢-٢٣٥). لتقريب (ص ١١١).

(٣) هو ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه وأرضاه -.

(٤) في (ل) : "أصلني" وهو لأدرفق بن روايات الأخرى - كما في (ح/٨٥) الآتي - وهو الأقوى لغة.

(٥) يعني : الأمير والتابعين له. وفيه إشارة إلى إنكار تأخيرهم الصلاة.

شرح مسلم للنووي (٥/١٥).

(٦) هو : أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنن الحنيني الكوفي الخزاز. -

(٢٧٧هـ).

=

ابن حَفْص^(١)، قال: ثنا أبي^(٢)، قال: ثنا الأعمش^(٣)، قال: حدثني إبراهيم^(٤)، عن الأسود^(٥)، قال: دخلتُ أنا وعلقمة^(٦) على عبد الله، فقال: "أصلي

- قال ابن أبي حاتم: "كتبنا بعض فوائده سنة ٢٥٦هـ ولم يُقدِّر لنا السماعُ منه، وعُمِّرَ بعدنا، وهو صدوق". وقال الدارقطني: "كان ثقة، صدوقاً". وقال: "ثقة مأمون". وقال الذهبي: "الإمام المحدث، الحافظ المتقن...". وذكره ابن حبان في "الثقات".

انظر: الجرح والتعديل (٣٣٠/٧)، الثقات لابن حبان (١٥٢/٩)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٦٥)، (ص ١٣٥)، تاريخ بغداد (٢٢٥/٢-٢٢٦)، إكمال ابن ماكولا (٩٥/٣)، الأنساب (٢٨٢/٢)، اللباب (٣٩٨/١) "الحنيني" منتظم (١٠٩/٥) السير (٢٤٣/١٣)، شذرات الذهب (١٧١/٢).

(١) ابن غياث - بكسر نعمة؛ وآخره مثله - ابن طلق - بفتح الطاء وسكون اللام - الكوفي. "ثقة ربما وهم" (-٢٢٢هـ): (خ م د ت س).

تهذيب الكمال (٣٠٤/٢١-٣٠٦)، توضيح المشتبه (١٤٥/٦)، التقريب (ص ٤١١).

(٢) هو: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي: أبو عمر الكوفي القاضي، "ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر". (-١٤ أو ١٩٥هـ) ع.

تهذيب الكمال (٥٦/٧-٦٩)، نهاية الاغتباط (ص ٩٤)، مقدمة الفتح (ص ٤١٨)، التقريب (ص ١٧٣).

(٣) هنا موضع الالتقاء مع إمام مسلم، رواه عن محمد بن العلاء الهمداني (أبي كُرَيْب) عن أبي معاوية، عن الأعمش. -به- خوه [كتاب المساجد، باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق] (٣٧٨ ١) - برقم (٥٣٤).

(٤) هو ابن يزيد النخعي - تقدم في (٢/ح).

(٥) هو ابن يزيد بن قيس نخعي - تقدم في (٨٣/ح).

(٦) ابن قيس النخعي - تقدم في (٢/ح).

هؤلاء خَلَفَكُمْ؟ قلنا : لا ، قال: فصلوا، فصلى بنا فلم يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ^(١)،
 قال: فَقُمْنَا خَلْفَهُ وَقَدَّمْنَاهُ^(٢)، فقام أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فلما ركع^(٣)
 وضع يَدَيْهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَحَنَى، قال: ففَضْرِبَ يَدَيَّ عَنِ رُكْبَتِي، وقال: "هكذا" -
 وأشار بيده-

فلما صَلَّى قال: "إنه/سيكون بعدنا أمراءٌ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ ١٣/٢ ب/ل
 لوقتها، واجعلوها معهم سُبْحَةً^(٤)".

(١) راجع شرح النووي لمسلم (١٥/٥-١٦) للوقوف على التفصيل في هذه المسألة، وكذلك المسائل
 الآتية التي يخالف فيها ابن مسعود -رضي الله تعالى عنه- الجمهور أو الجميع.

(٢) هكذا في الأصل (ل، ط، س) وكذلك في (لاعتبار) نحازمي (ص/١٧١) حيث رواه عن
 طريق المصنف - أما (م) ففيها سقط هنا-، ولفظ مسلم: "قال: وذهبنا لنقوم خلفه، فأخذ بأيدينا،
 فجعل أحدنا عن يمينه، والآخر عن شماله".

وسأتي عند المصنف برقم (٨٦) بنحوه، وهذا واضح في أن ابن مسعود قدمهما - لما أرادا التأخر
 عنه- فتوسط بينهما، وما هنا من زيادة الضمير البارز في "فقدمناه" خطأ، ربما يكون من النسخ،
 ويؤيده ما رواه الطحاوي في "المعاني" (٢٢٩/١) عن طريق عمر بن حفص نفسه بلفظ: "فقدمنا"-
 بدون الضمير-

(٣) في صحيح مسلم: "قال: فلما ركع، وضعنا أيدينا على رُكْبَتَيْنَا، قال: ففَضْرِبَ أَيْدِيَنَا وَطَبَّقَ بَيْنَ
 كَفَيْهِ، ثم أدخلهما بين فخذه".

(٤) "السبحة" -بصم السين وإسكان الباء- هي النافلة، وهي من "التسييح" كالسُّخْرَةَ من التسخير،
 وإنما خصت النافلة بالسبحة وإن شاركتها الفريضة في معنى تسييح؛ لأن التسييحات في الفرائض
 نوافل، فقبل لصلاة النافلة سبحة لأنها نافلة كالتسييحات والأذكار في أنها غير واجبة.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١٩٨/١)، التمهيد (١٣٤/٨)، غريب الحديث لابن
 الجوزي (٤٥٣/١)، النهاية (٣٣١/٢)، شرح النووي (١٦/٥).

ثم قال: "إذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعاً، وإذا كنتم أكثر فقدّموا أحدكم، فإذا ركع أحدكم فليقل هكذا- وطبّق^(١) يديه- ثم ليفترش^(٢) ذراعيه فخذيه، فكأنني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-^(٣).

٨٥ = حدثنا الصغاني، قال: ثنا الحسن بن موسى^(٤)، قال: ثنا زهير^(٥)،

قال: ثنا سليمان^(٦) عن إبراهيم، قال: دخل علقمة والأسود على عبد الله،

(١) "هو أن يترك كفاً على كف ثم يجعلهما بين ركبتيه إذا ركع".

غريب الحديث لابن الجوزي (٢٨/٢) وانظر: النهاية (١١٤/٣).
وقد مر تفسيره في الرواية نفسها.

(٢) في صحيح مسلم: "فليفترش ذراعيه على فخذيه".

(٣) من فوائد الاستخراج:

١- صرح الأعمش بالسماع عن إبراهيم، وعند مسلم بالنعنة.

٢- روى أبو عوانة عن الأعمش عن طريق حفص بن غياث:

أ= وقد قدمه يحيى بن سعيد القطان على جميع تلاميذ الأعمش، ووافقه

ابن المديني [انظر: تاريخ بغداد (١٩٧/٨)].

ب= قال الحافظ في مقدمة "الفتح" (ص ٤١٨): "عتمد البخاري على

حفص هذا في حديث الأعمش، لأنه كان يميز بين ما صرح به

الأعمش بالسماع وبين ما دلّسه.

نبد على ذلك أبو لفضل بن طاهر، وهو كما قال".

(٤) في الأصل (ط، س) (ابن مسلم) وكذلك في المطبوع (١٦٥/٢) وهذا تصحيف، فليس في

شيوخ الصغاني ولا في تلاميذ زهير بن معاوية أحد بهذا الاسم، والمثبت من (ل).

وهو: الحسن بن مرسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها. تقدم في (ح/٣٧).

(٥) هو ابن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي - تقدم في (ح ٩).

(٦) هو الأعمش، وهو الملتقى، راجع (ح/٨٤).

قال^(١) : فقال: "أصلى هؤلاء من ورائكم؟" قلنا: لا، قال: "قوموا فصلوا"، قال: فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة^(٢)، فذهبنا تتأخراً، فأخذ بأيدينا فأقامنا معه، فلما ركع وضع الأسودُ يديه على رُكبتيه، قال: فنظر عبد الله فأبصره، قال: فضرب يديه، فنظر الأسود؛ فإذا يدا^(٣) عبد الله بين رُكبتيه، وقد خالف بين أصابعه، فلما قضى الصلاة قال: "إذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعاً، وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم، وإذا ركعت فأفرش ذراعيك فخذيك فلكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو راكع.

روى عليُّ بن حرب^(٤)/عن أبي معاوية^(٥)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ٤٩٦/ش

الأسود وعلقمة، قال^(٦): أتينا عبد الله بن مسعود في داره، فقال: "أصلى هؤلاء خلفكم" فذكر الحديث^(٧).

(١) "قال" ساقطة من (ل).

(٢) في المطبوع هنا "بإقامة" وهو خطأ.

(٣) في الأصل و(ط) والمطبوع: "يدى" وهو خطأ، والمثبت من (ل).

(٤) ابن محمد بن حرب بن حبان الطائي، أبو الحسين الموصلي شيخ المصنف، تقدم في (ح/٤) وهو ممن أكثر عنهم أبو عوانة في هذا الكتاب، وتعليقه هنا عنه يدل على أن هذا الحديث لم يقع له من جهة ابن حرب، وكثيراً ما يلجأ المصنف إلى هذه الطريقة إذا لم يقع له الحديث، وقد أشار السخاوي إلى هذا النوع من التصرف الصادر من المستخرجين - انظر: فتح المغيث (١/٤٤).

(٥) هو: محمد بن حازم - بمعجمتين - الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره" (-١٩٥هـ). ع.

تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥-١٣٣)، توضيح المشتبه (١٥/٣، ١٨)، التقريب (ص ٤٧٥).

(٦) في الأصل و(ط) (قال) والمثبت من (ل، م) وهو الأصح.

(٧) رواية أبي معاوية أخرجه مسلم برقم (٥٣٤) (١/٢٧٨-٢٧٩) - كما سبقت الإحالة إليه -

روى^(١) عيسى بن يونس^(٢) عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله^(٣): "وطبق بين كفيه"^(٤).

٨٦ = حدثنا أبو أمية [الطرسوسي]^(٥)، قال: ثنا عبید الله بن موسى^(٦)،

قال: ثنا إسرائيل^(٧) عن منصور^(٨)، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، أنهما

=

وأخرجه أحمد (٣٥٨٨) (٣٧٨/١) وأبو داود (٨٦٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو يعلى (٥٢٠٣) عن أبي خيثمة - ثلاثهم عنه - به - بذكر الجملة الأخيرة فقط.

(١) في (ن): "رروي".

(٢) ابن أبي إسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً. "ثقة مأمون" (-١٨٧هـ وقيل: ١٩١هـ) ع.

تهذيب الكمال (٧٦-٦٢/٢٣). التقريب (ص ٤٤١).

(٣) في (ن) هنا زيادة (نحوه).

(٤) لم أجد من يخرج ووصل رواية عيسى.

(٥) من (ن . م) وهو محمد بن إبراهيم، تقدم في (ح/٢).

(٦) هند موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن عبد الله ابن موسى، عن إسرائيل - به - بنحوه، وفيه اختلاف سيأتي بيانه. [كتاب المساجد، باب: الندب إلى وضع لأيدي على الركب...]" (٣٧٩/١-٣٨٠) برقم (٢٨/٥٣٤).

(٧) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي همداني، أبو يوسف الكوفي، "ثقة تكلم فيه بلا حجة" (-١٦٠هـ وقيل: بعدها) ع.

تهذيب الكمال (٥١٥-٥٢٣)، التقريب (ص ١٠٤).

(٨) هو بن أنعم بن عبد الله السلمي أبو عتاب - مثناة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي، "ثقة ثبت، وكان لا يندس، من طبقة الأعمش"، (-١٣٢هـ) ع.

الإكمال لابن ماكولا (١٢٨/٦)، تهذيب الكمال (٥٤٦-٥٥٥)، التقريب (ص ٥٤٧).

دخل على عبد الله ، فقال: "أصلى من / خلفكم" (١)؟" فقام بينهما فجعل أحدهما ١٤/٢/١/أ/ل
عن يمينه والآخر عن شماله، ثم ركعنا، فوضعنا أيدينا على رُكبتنا ، ثم طَبَّقَ بيديه،
وجعلهما بين فخذيه؛ فلما صلى قال: " هكذا فعل رسول الله -صلى الله عليه
وسلم -".

٨٧ = حدثنا عثمان بن خُرَزَادٍ (٢) [الأنطاكي] (٣) ، قال : ثنا عمرو
الناقد (٤) ، عن إسحاق الأزرق (٥) -

(١) في صحيح مسلم بعده : " قالوا: نعم" ، وهذا مخالف لما سبق في (ح/٨٥ ، ٨٦) ، قال الأبي:
"قوله في الآخر: "أصلى من خلفكم؟" قالوا : نعم" وفي الأول قالوا : "لا" ، فيحتمل أنهما مرطنان.
إكمال إكمال المعلم (٤٣١/٢).

(٢) هو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَزَادٍ - بضم المعجمة، وتشديد الراء ، بعدها زاي -
نزيل أنطاكية، أصله من طبرستان. "ثقة" (٢٨١-هـ). وقيل: في أول (٢٨٢-هـ). (س).
تهذيب الكمال (١٩/٤١٧-٤٢٢) ، التقريب (ص ٣٨٥).

(٣) ما بين المعقوفين من (ل : م) ، و"الأنطاكي" نسبة إلى بلدة (أنطاكية) في الشام- انظر
(ح/٦٣٣).

(٤) هو: عمرو بن محمد بن بكر الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، "ثقة حافظ ، وهم في
حديث" (٢٣٢-هـ) (خ م د س).

و"الناقد" - بكسر القاف ، وآخره الدال المهمة- قال السمعاني : "هذه اللفظة لجماعة من نقاد
الحديث وحفاظه ، لقبوا به لتقدمهم ومعرفتهم ، وجماعة من الصيارفة ، حدثوا فنُسبوا إلى ذلك العمل
...". ولم يتحدّد لي وجه اكتساب المترجم لهذا اللقب.

إكمال ابن مأكولا (٧/٢٥٢) ، الأنساب (٥/٤٤٨) . اللباب (٣/٢٩١) ، تهذيب الكمال
(٢٢/٢١٣-٢١٨) ، التقريب (ص ٤٢٦).

(٥) هو: إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بـ"الأزرق" - ولم أجد قولاً
لأحد في سبب وصفه به. "ثقة" (١٩٥-هـ). غ.

(١) قال أبو عوانة : وسمعت أبا القاسم الختلي^(٢) قال: سمعت عمرو الناقد،
عن إسحاق الأزرق^(١) ، عن ابن عون^(٣)

الأنساب (١٢١/١) ، تهذيب الكمال(٢/٤٩٦-٥٠٠) ، التقريب (ص ١٠٤).

(١-١) ما بينَ الرقمين ساقط من (ل ، م) وهو مستدرك في (ل) في الهامش.

(٢) هو: إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سُنَيْن - بضم السين - ختلي، نزيل بغداد (-
٢٨٣هـ)

قال الحاكم عن الدارقطني: "ليس بالقوي". وقال مرة: "ضعيف". وقال الذهبي في "السير"
(٣٤٢/١٣): "الإمام المحدث مصنف كتاب "الديباج" ...". وقال: "وفي كتابه "الديباج" أشياء
منكرة". وقال الحافظ في "اللسان" (١/٥٣٠): "وقال الخطيب: "كان ثقة، ولم يعرفه ابن القطان،
وزعم أنه مجهول" ثم ذكر الحافظ حديثاً من مناكيره.

وقد ترجم الخطيب لهذا الراوي في تاريخه(٦/٣٨١) ، وليس فيه ما عزا إليه حافظُ ، ولعله يكون في
مصدر آخر ، أو أنه سقط من التاريخ المطبوع.

وانظر: سؤالات الحاكم(٥٨) (ص ١٠٤) ، تاريخ بغداد(٦/٣٨١) ، إكمال بن ماکولا(٤/٣٧٧) ،
اللباب(١/٤٢١) ، المؤلف والمختلف للدارقطني (٣/١٢٦٠) ، ميزان لاعتدال(١/١٨١) ،
السير(١٣/٣٤٣) ، توضيح المشتبه(٢/٢٠١).

و"ختلي" - بضم الخاء والتاء المشددة، - نسبة إلى (ختل) وهي كورة وسعة كثيرة المدن تقع إلى
الشرق من (صغانيان) في بلاد (ما وراء النهر) وهي المقاطعة الواقعة بين نَهْرِي (ينج) و (وخش)
جنوب جمهورية طاجكستان ، على المجرى الأعلى لنهر جيحون (آمودريه) ، ومن مدنها الكبيرة :
هلبك [وكانت قصبتها] و(منك) في موضع (بلجوان) الحالية . لأنساب(٢/٣٢٢) ، معجم البلدان
(٢/٣٩٦) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص/٤٨١) ، تركستان (ص/١٥١).

(٣) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري، "ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في
العلم والعمل والسن". (-١٥٠هـ).

تهذيب الكمال(١٥/٣٩٤-٤٠١) ، التقريب (ص ٣١٧).

عن ابن سيرين^(١)، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ركع فطبق^(٢).
 قال ابن عون: ["فسمعت نافعاً^(٣) يحدث عن ابن عمر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- إنما فعله مرة"^(٤)]-^(٥).

(١) هو: محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، "ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى" (-١١٠هـ).
 تهذيب الكمال(٢٥/٣٤٤-٣٥٤)، التقريب (ص٤٨٣).

(٢) الحديث مرسل، ولم أجد من خرجه غير أبي عوانة، والإسناد إلى ابن سيرين قوي، رجاله كلهم ثقات - غير أبي القاسم - فقد ضعفه الدارقطني، وهو هنا متابع لعثمان بن خرزاد، وهو ثقة. والإسناد قوي ولو لم يتابع عثمان.
 وهذا المرسل يتقوى بحديث ابن عمر الآتي.

(٣) في (ل، م): "نافع" - بدون النصب، والتصحيح من "الاعتبار" للحازمي (ص١٧١) حيث رواه عن طريق المصنف.

"و" نافع" هو مولى ابن عمر، أبو عبد الله المدني، "ثقة ثبت، فقيه مشهور" (-١١٧هـ أو بعد ذلك). ع.

تهذيب الكمال(٢٩/٢٩٨-٣٠٦)، التقريب (ص٥٥٩).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ط، س)، استدركنه من (ل، م).

(٥) وأخرجه الحازمي في "الاعتبار" (ص١٧١) عن طريق المصنف عن عثمان - به-، وابن المنذر في "الأوسط" عن شيخه علان بن المغيرة، عن عمرو الناقد- بهذا الإسناد- بنفط: "إنما فعله النبي -صلى الله عليه وسلم- مرة - يعني: التطبيق" - الأوسط(٣/١٥٢) برقم(١٣٩٦).

"و" علان" المذكور في طريق ابن المنذر هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي - مولاهم- أبو الحسن المصري، لقبه علان، وهو "صدوق، من الحادية عشرة" (-٢٧٢هـ).

تهذيب الكمال(٢١/٥١-٥٣)، التقريب (ص٤٠٣).

قال الحافظ في الفتح(٢/٣٢٠) - وكذلك العيني في (العمدة) (٦/٦٦) - مشيرين إلى هذا الحديث:

=

وهذا حديث الأزرق ، وهو غريب^(١) .

٨٨ = حدثنا علي بن حرب^(٢) ، قال : ثنا سفيان^(٣) ، عن أبي يعفور^(٤) ،

"وقد روى ابن المنذر عن ابن عمر بإسناد قوي قال : "إنما فعله النبي -صلى الله عليه وسلم - مرة -
يعني: التطبيق".

فإسناد الحديث قوي -مع غرابته- وانظر ما بعده.

(١) يعني به انفراد الأزرق بالحديث - كما سبق- ، وتبع المصنف في هذا الحكم الحازمي في
الاعتبار(ص ١٧١) : فقال -بعد ما أخرجه عن طريق المصنف- :
"هذا حديث غريب، يُعدُّ في أفراد عمرو الناقد عن إسحاق".

(٢) هو الطائي - تقدم في (ح/٤).

(٣) هو ابن عيينة، لأن الطائي لم يُدرك الثوري.

(٤) هو : -بفتح التحتانية وبالفاء وآخره راء- العبدِي ، وهو الأكبر كما جزم به المزني في
تهذيبه(٤٥٩/٣٠ . ٤٦٠) واسمه : وقدان ، كوفي ، مشهور بكنيته، ويقال: اسمه : واقد ، وهو
"ثقة، من الرابعة" (-١٢٠هـ). ع.

وذكر النووي في شرح مسلم(١٧/٥-١٨) أنه الأصغر، واسمه: عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس.
ولكنه تُعُقب ، ومن الأدلة على أنه الأكبر أنه "صرَّح الدارمي في روايته من طريق إسرائيل عن أبي
يعفور بأنه "العبدِي" [سنن الدارمي(٣١٧/١) برقم(١٢٧٨)]. والعبدِي هو الأكبر بلا نزاع".
انظر: تهذيب الكمال(٤٥٩/٣٠-٤٦١) ، توضيح المشتبه (٢٣٨/٩-٢٣٩) ، فتح الباري
(٣١٩/٢) ، التقريب (ص ٥٨١).

"أبو يعفور" : موضع الالتقاء مع الإمام مسلم؛ رواه عن ابن أبي عمر ، عن سفيان - مقروناً
برواية أبي الأحوص- عن أبي يعفور به - ولم يسق متنه، بل أحاله على رواية أبي عوانة- الرضاح
اليشكري - عن أبي يعفور - برقم(٥٣٥).

الصحيح(٣٨٠/١) كتاب المساجد، باب "الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ونسخ
التطبيق" برقم(٥٣٥/...).

عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ^(١) ، قال : صَلَّىتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي ، فَطَبَّقْتُ ، فَهَانِي ،
وقال: " قَدْ كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهَيْنَا عَنْهُ"^(٢) .

٨٩ = حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي^(٣) والحسن بن علي^(٤) ، قالوا :
ثنا أبو أسامة^(٥) ، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٦) ، عن الزبير بن عدي^(٧) ، عن

(١) ابن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني ، ثقة ، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل وغيره
(-١٠٣هـ) ع. المراسيل لابن أبي حاتم (٣٦٢) - (ص/١٦٢) ، تهذيب الكمال (٢٨/٢٤-٢٦) :
التقريب (ص٥٣٣) .

(٢) وأخرجه البخاري (٧٩٠) في "الأذان" باب: وضع الأُكف على الركب في الركوع (٢/٣١٩) ،
فتح - عن أبي الوليد ، عن شعبة ، عن أبي يعفور - به - بنحوه .
من فوائد الاستخراج :

ساق أبو عروة متن رواية سفيان بن عيينة ، بينما الإمام مسلم لم يسق متنه ، وفيه تمييز المتن المخال به
على المتن مخال عليه .

(٣) هو الكوفي ، أبو بكر ، نزيل دمشق - تقدم في (ح/٣١) .

(٤) بن عفان العمري الكوفي - تقدم في (ح/٦٤) .

(٥) هو: محمد بن أسامة ، القرشي - مولاهم - الكوفي - تقدم في (ح/٨٢) .

(٦) هو لأحمسي - مولاهم - البجلي . تقدم في (ح/١) وهو موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن :
" = أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع -

ب = وحكم بن موسى ، عن عيسى بن يونس -

كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد - به - بنحوه .

الكتاب وكتاب المذكوران في (ح/٨٨) ، (١/٣٨٠) ، برقم (٥٣٥/٣٠-٣١) .

(٧) هو همداني ، اليامي - بالتحناية - أبو عبد الله الكوفي - ولي قضاء "الري" ، "ثقة" ، (-)
١٣١هـ) . ع. تهذيب الكمال (٩/٣١٥-٣١٧) ، التقريب (ص٢١٤) .

مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: "صَلَّيْتُ، فَلَمَّا رَكَعْتُ جَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ فَخِذَيَّ، فَضَرَبَ أَبِي يَدَيَّ فَقَالَ: "إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَرْفَعَ إِلَى الرَّكْبِ".
هَذَا لَفْظُ الْجُعْفِيِّ.

وَأَمَّا الْحَسَنُ فَقَالَ: "إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهِنَا عَنْهُ"^(١)، ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نَرْفَعَ إِلَى الرَّكْبِ".

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ط) هُنَا زِيَادَةٌ: "ثُمَّ أَمَرْنَا فَنُهِنَا عَنْهُ" وَهَذَا خَطَأٌ مُخَالَفٌ لِجَمِيعِ الرِّوَايَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْبَابِ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (ز، م) وَهُوَ الصَّحِيحُ.

١٢- [باب^(١)]

بيان الخبر المبيّن قول^(٢) النبي - صلى الله عليه وسلم - في
رُكوعه.

٩٠ = حدثنا يزيد بن سنان^(٣)، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان [ح^(٤)]
وحدثنا أبو الأزهر^(٥) و الصغاني ، قالا : ثنا سعيد بن عامر^(٦) ح
وحدثنا عباس الدُّورِيُّ، قال : ثنا محمد بن بشر العبدي^(٧)، قالوا ثنا سعيد ١٤/٢/ب/ل

(١) "باب" من (ل ، م) .

(٢) في (ل) "قراءة" بدل "قول".

(٣) ابن يزيد القزاز البصري ، أبو خاند، نزيل مصر. -تقدم في (ح/٤٨).

(٤) "ح" - علامة التحويل - من (ل) ووجوده أنسب.

(٥) هو: أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر عبدي النيسابوري -تقدم في (ح/١٣).

(٦) هو الضُّبَعِي - بضم المعجمة وفتح الموحدة- أبو محمد البصري، -تقدم في (ح/٦٥).

و لم أجد نصاً لأحد في سماعه عن سعيد بن أبي عروبة: هل هو قبل الاختلاط أو بعده؟ إلا أنه من الرواة الذين أخرج لهم مسلم عن سعيد بن أبي عروبة [انظر: انكواكب الثمرات (ص ٢٠١) ، نهاية الاغتباط (ص ١٤٧) ، وإخراج مسلم له عنه يُعَبُّ عن الطَّنِّ سماعه - بل يؤكد- قبل الاختلاط - والله أعلم-

(٧) أبو عبد الله الكوفي -تقدم في (ح/٣٤). وهو سُتَقِي هنا، انظر ما بعده.

و "العبدي" -بفتح العين المهملة ، وسكون نياء منقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة- هذه

النسبة إلى "عبد القيس" في ربيعة بن نزار، ومنتسب إليه مخير بين أن يقول : عبدي ، أو عبقيسي.

الأنساب(٤/١٣٥) ، الباب(٢/٣١٤) ، توضيح منسبته(٦/١١٢-١١٣).

ابن أبي عَرُوبَةَ^(١)، عن قتادة^(٢).....

(١) واسم أبي عروبة : مهرا، الشكري -مولاهم- أبو النظر البصري، "ثقة حافظ، له تصانيف ، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة" (-٦ وقيل : ١٥٧هـ).ع.
أ= واختلفوا في تحديد تاريخ اختلاطه ، والأظهر في ذلك أنه في سنة ١٤٥هـ.
راجع: تهذيب الكمال(١١/٥-١١) ، التقريب (ص٢٣٩) ، الاغتباط-مع نهايته-(ص١٣٩-١٤٧)، الكواكب النيرات(ص١٩٠-٢١٢) - وفي المصدرين الأخيرين بيانٌ لكل ما يتعلق باختلاطه من :

١- الاختلاف في تحديد تاريخ اختلاطه مع الترجيح.

٢- الذين وصفوه بالاختلاط.

٣- الآخذين عنه قبل الاختلاط.

٤- الآخذين عنه بعد الاختلاط.

ب= وأما تدليسه، فقد وصفه به كثيرون.

راجع: جامع التحصيل(ص١٠٦). قصيدة الذهبي(ص٧١). قصيدة المقدسي(ص٣٧). التبيين للحلي(ص٢٦).

وعده الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين(تعريف أهل التقديس(ص٦٣).

ورجح صاحب "التدليس في الحديث" (ص٢٩٩-٣٠١) عده في المرتبة الثالثة، وهو فيها أنسب- والله أعلم-

وعند ابن أبي عروبة ينتقي المصنف بالإمام مسلم - في جميع طرقه-، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر العبدي - به- بمثل لفظ العبدي.

كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود: (٣٥٣/١) برقم(٤٨٧).

(٢) هو ابن دِعامَة بن قتادة السُدُوسي ، أبو الخطاب البصري : "ثقة ثبت. يقال: ولد أكمه" مات سنة بضع عشرة ومائة "ع".

تهذيب الكمال(٢٣/٤٩٨-٥١٧) ، التقريب (ص٤٥٣).

=

عن مُطَرِّف^(١) ، عن عائشة ، أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم - كان يقول في سجوده : «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» .
هذا لفظ يحيى^(٢) .

وأما محمد بن بشرٍ فقال "عن مطرف، عن^(٣) عائشة، أنبأته أن رسول الله ٣٩٧/ش -صلى الله عليه وسلم - كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»^(٤) .

وقد وصفه بالتدليس النسائي وغيره، وعدّه الحافظُ في "تعريف أهل التقديس (ص ١٤٦)" في المرتبة الثالثة من مُدلسير.

وراجع: معرفة علوم الحديث (ص ١٠٣) ، الكفاية (ص ٣٦٣) ، قصيدة الذهبي (ص ٢٣) ، الميزان (٣/ ٣٨٥) ، قصيدة المقدسي (ص ٣٧) ، جامع التحصيل (ص ١٠٨) ، التبيين للحلي (ص ٤٦) ، التدليس في الحديث (ص ٣٣٠-٣٣٣).

(١) هو: بن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين المعجمة ، وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة، ثم راء- العامري الحرشي - تمهلتين مفتوحتين، ثم معجمة- أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل" (-٩٥هـ) ع.

الإكمال لابن ماكزولا (٥/ ٤٧) ، الأنساب (٢/ ٢٠٢) ، تهذيب الكمال (٢٨/ ٦٧-٧٠) ، التقريب (ص ٥٣٤).

(٢) أي: لقطان، روايته عند أحمد في المسند (٦/ ١٩٣) والطحاوي في "شرح المعاني" (١/ ٢٣٤) بذكر الركوع والسجود.

وأما سعيد بن عامر فقد أخرج البيهقي روايته عن طريق أبي الأزهر -به- بذكر الركوع والسجود أيضا. السنن الكبرى (٢/ ٨٧) ، وفي (٢/ ١٠٩) عن طريق الحسن بن مكرم عن سعيد -به- بنحوه.

(٣) في (م : م) : "أن" بدل "عن" وهو أنسب، وهو موافق لما في صحيح مسلم.

(٤) من فوائد الاستخراج:

=

٩١ = حدثنا أبو أمية ، قال : ثنا روح^(١) ، عن سعيد - بمثله - .

قال سعيد : وسمعت قتادة وهو يقول وأنا إلى جنبه في صلاة العصر^(٢) .

٩٢ = حدثنا أبو داود الحراني^(٣) ، قال : ثنا أبو عتاب^(٤) ، قال : ثنا سعيد

أخرج أبو عوانة طريقي : ١- يحيى بن سعيد القطان .

٢- وسعيد بن عامر .

والأول ممن اتفق البخاري ومسلم في إخراج حديثه عن ابن أبي عروبة ، وممن اتفق على أنه سمع منه قبل الاختلاط [الكواكب (ص ١٩٦-١٩٩) ونهاية الاغتباط (ص ١٤٥: ١٤٧)] ، والثاني ممن أخرج لهم مسلم عن ابن أبي عروبة - كما سبق - وفي هذا تكثير للطرق من ناحية ، وتقوية للحديث بانتقاء الذين سمعوا منه قبل الاختلاط من ناحية أخرى .

(١) هو : ابن عبادة بن العلاء النقيسي ، أبو محمد البصري - تقدم في (ح/١٣) .

- وهو ممن سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط [انظر : شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٤٤/٢)] .

- وممن اتفق الشيخان على إخراج حديثه عن سعيد بن أبي عروبة . [انظر : الكواكب النيرات (ص ١٩٧) ، نهاية الاغتباط (ص ١٤٧)] .

(٢) هذا التفصيل في وقت سماع - مع ما سبق عن سماع روح عن سعيد بن عامر - - يُعدّان من فوائد الاستخراج .

(٣) هو : سليمان بن سيف بن يحيى الطائي - مولاهم - تقدم في (ح/٢٧) .

(٤) هو : سهل بن حماد ندائ ، البصري ، "صدوق" (-٢٠٨هـ) وقيل : قبلها . (م ٤) .

كنى الإمام مسلم (٢٦٣٥) (١/٦٥٠) ، تهذيب الكمال (١٢/١٧٩-١٨١) ، التقريب (ص ٢٥٧) . ولم أطلع على أي نص يفيد عن سماعه عن سعيد ، هل هو قبل الاختلاط أو بعده ، ولم يخرج الشيخان ولا أحدهما حديثه عن سعيد .

ابن أبي عَرُوبَةَ وهشام^(١) وهَمَّام^(٢)، عن قتادة^(٣)، عن مُطْرِفٍ، عن عائشة، قالت: (كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول في ركوعه وسجوده «سُبْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»)^(٤).

٩٣ = ^(٥) حدثنا أبو أمية، قال: ثنا أبو الوليد^(٦)، عن شعبة -بإسناده-

قال: «(كان يقول في سجوده)» ولم يذكر الركوع^(٥).^(٧).

(١) هو ابن أبي عبد الله: سنير - بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن "جعفر" - أبو بكر البصري الدستوائي - بفتح الدال وسكون السين المهمتين، وفتح المثناة، ثم مد. "ثقة ثبت، وقد رُمِيَ بالقدر" (-١٥٤هـ). ع.

إكمال ابن مأكولا (٣٧٨/٤) "سنير"، الأنساب (٤٧٦/٢) "الدستوائي"، تهذيب الكمال (٢١٥/٣٠-٢٢٣) التقريب (ص ٥٧٣).

وهشام الدستوائي هو موضع الالتقاء - انظر ما بعده.

(٢) ابن يحيى بن دينار العوذى البصري - تقدم في (ح/٣٦).

(٣) هنا يلتقي المصنف - في طريقه - بالإمام مسلم، رواه مسلم عن محمد بن المنثى، حدثنا أبو داود (وهو الطيالسي) عن شعبة وهشام، كلاهما عن قتادة - به - ولم يسق متنه.

كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (٣٥٣/١) برقم (٤٨٧/٢٢٤).

(٤) من فوائد الاستخراج:

ساق أبو عوانة متن هذا الطريق - طريق همام وهشام، بينما لم يسق الإمام مسلم متنه، وفيه تمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه. وسيأتي الحديث عند المصنف برقم (١٧٣) بالسند والمتن نفسيهما.

(٥-٥) ما بين الرتمين ساقط من (ل) فقط.

(٦) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري - تقدم في (ح/٦٧).

(٧) انفرد أبو الوليد هشام بن عبد الملك في هذه الرواية عن شعبة بذكر السجود دون الركوع؛ وأصحاب شعبة - غيره - ما بين ذاكر للركوع والسجود، ومقتصر على الركوع، وأما الاقتصار على السجود ففي رواية أبي الوليد فقط - على ما علمت - وتفصيل ذلك كما يلي:

=

أ = ذكر أصحاب شعبة الذين ذكروا الركوع والسجود معاً:

- ١- محمد بن جعفر غندر - وهو الحكم في حديث شعبة-: عند أحمد في المسند(١٤٨/٦) .
 - ٢- سليمان بن حرب في رواية المصنف برقم(٩٣) وبين شعبة وقتادة واسطة في هذا الطريق.
 - ٣- أبو داود الطيالسي : عند مسلم برقم(٢٢٤/٤٨٧) حيث أن مسلماً ساق إسناده بعد رواية محمد ابن بشر مباشرة- وفيها ذكر الأمرين- ولم يسق متنه ، لأنه قال : " بهذا الحديث " ولم يشر إلى اختلاف في اللفظ.
 - ٤- يحيى بن سعيد القطان.
 - ٥- ابن أبي عدي [محمد بن إبراهيم]
- كلاهما -أي: يحيى القطان وابن أبي عدي - عند النسائي في المجتبى(٢٢٤/٢) والكبرى (٤١٠/٤).

ب = الذين اقتصروا على الركوع فقط:

- ١- بهز بن أسد : عند أحمد في المسند(٩٤/٦) و(١٧٦/٦).
- ٢- خالد بن الحارث: عند النسائي في المجتبى(١٩٠/٢) ، وبن خزيمة في "صحيحه"(٣٠٦/١) برقم(٦٠٦).
- ٣- سليمان بن حرب: في رواية عبد الملك ندقي عنه عند اندر قطني(٣٤٣-٣٤٤) - بخلاف رواية المصنف الآتية برقم(٩٣).
- ٤- عفان (ابن مسلم) : عند أحمد في المسند(١١٥/٦).

نعم، هذه الرواية موافقة - فقط - لرواية القطان السابقة برقم(٩٠) عند المصنف، وهذه زيادة من الثقة ولاتنافي من لم يذكر هذه الزيادة، وهي مقبولة على مذهب محدثين.

٩٤ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا سليمان بن حرب^(١) ، قال : ثنا شعبة ، قال : حدثني هشام الدستوائي^(٢) ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة ، أنه قال^(٣) -تعني^(٤) : النبي -صلى الله عليه وسلم - في سجوده ورُكوعه .

٩٥ = حدثنا حنبل بن إسحاق^(٥)

(١) هو الأزدي البصري ، -تقدم في (ح/٥٧) .

(٢) جميع أصحاب شعبة المذكورين في نهاية (ح/٩٣) - غير سليمان هذا عند المصنف - وكذلك عفان وسليمان بن حرب عند أحمد (١١٥/٦) - يروون عن شعبة عن قتادة ، وهو - في رواية بعضهم - يُصْرَحُ بالسَّماع عن قتادة أو العرض عليه - كرواية مسلم (٢٢٤/٤٨٧) ورواية خالد عند النسائي (١٩٠/٢) وابن خزيمة (٦٠٦) .

وانفرد سليمان هذا من بينهم فروى عن شعبة عن هشام عن قتادة ، وقد صرح سليمان هذا - فيما رواه عنه محمد بن عبد الملك الدقيقي عند الدراقطني (٣٤٤/١) - أن شعبة يرويه على الوجهين .

و"الدستوائي" : - بفتح الدال وسكون السين المهمتين ، وضم التاء - ثالث الحروف - وفتح الواو ، وفي آخره الألف ، ثم الياء آخر الحروف - هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها : "دستوا" جنوب قزوين ، وإلى ثياب جلبت منها .

وقد نُسِبَ المترجمُ إلى "دستوا" لأنه كان يبيع الثياب التي تُجَلَبُ منها .

الأنساب (٤٧٦/٢) ، اللباب (٥٠١/١) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص/٢٥٥) .

(٣) هكذا في الأصل و(ط) وفي (ل ، م) : عن عائشة ، أنه -تعني النبي- صلى الله عليه وسلم - قال في سجوده ورُكوعه .

(٤) في الأصل و(ط) : "يعني" - بالتذكير - ، والمثبت من (ل ، م) وهو الأنسب .

(٥) ابن هلال بن أسد الشيباني ، ابن عم الإمام أحمد وتلميذه . (-٢٧٣هـ) .

-قال نذارقطني : "صدوق" .

وقال الخطيب : "وكان ثقة ثبتا" .

تاريخ بغداد (٢٨٦-٢٨٧/٨) ، طبقات الحنابلة (١٤٣/١-١٤٥) ، المنتظم (٧٩/٥) ، السير (٥٢، ٥١/١٣) ، النجوم الزاهرة (٧٠/٣) .

ابن حَنْبَلٍ^(١)، قال: حدثنا أبو غَسَّان^(٢)، قال: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة^(٣)، قال: حدثني عمِّي الماجشون^(٤)، عن عبد الرحمن

(١) انفردت نسخة الأصل بزيادة "ابن حنبل" وهو كذلك.

(٢) هو: مالك بن إسماعيل النهدي - بفتح النون ، وسكون الهاء - الكوفي - سِبْطُ حماد بن أبي سليمان - "ثقة متقن، صحيح الكتاب ، عابد" (-٢١٧هـ) ع.

الأنساب (٥/٥٤١-٥٤٢) ، تهذيب الكمال (٢٧/٨٦-٩١) ، التقريب (ص٥١٦).

(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن:

أ= زهير بن حرب، عن عبد الرحمن بن مهدي-

ب= وإسحاق بن إبراهيم، عن أبي النضر-

كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة به، ولم يسق متنه كاملاً، ولم يذكر فيه الجملة المسوقة عند نضف.

الصحيح (١/٥٣٦) كتاب "صلاة المسافرين وقصرها" ، باب "الدعاء في صلاة الليل وقصرها" برقم (٧٧١/٢٠٢).

و"عبدُ العزيز بن أبي سلمة" هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، المدني ، نزيل بغداد، مولى آل الهدير، والدُ عبد الملك بن الماجشون، وابنُ عمِّ يوسف بن يعقوب. "ثقة فقيه مصنف" (-١٦٤هـ) ع.

تهذيب الكمال (٨/١٥٢-١٥٧) ، التقريب (ص٣٥٧).

(٤) هو: يعقوب بن أبي سلمة الماجشون التيمي - مولاهم -، أبو يوسف المدني. "صندوق" (- بعد ١٢٠هـ) . (م د ت ق).

تهذيب الكمال (٣٢/٣٢٦-٣٢٩) ، التقريب (ص٦٠٨).

و"الماجشون" : - بكسر الجيم، وضم الشين المعجمة وفي آخرها النون - لقبُ يعقوبَ بن أبي سلمة.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: "إنما سمي الماجشون لونه".

وقيل: الماجشون بالنارسية: المورّد.

=

الأعرج^(١)، عن عبيدا لله ابن أبي رافع^(٢)، عن علي بن أبي طالب، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه كان إذا ركع قال: «اللهم لك ركعت»^(٣) - وذكر الحديث^(٤).

٩٦ = ^(٥) حدثنا يونس بن حبيب^(٦)، قال: حدثنا أبو داود^(٧) ح

=

وهناك أقوال أخرى في سبب تلقيه بالماجشون.

طبقات المحدثين بأصبهان (١٣٤/١)، الأنساب (١٥٦/٥-١٥٧)، اللباب (١٤١/٣)، تهذيب الكمال (١٥٥/١٨)، و: (٣٣٧/٣٢).

(١) ابن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث. "ثقة ثبت عالم" (-١١٧هـ) ع. تهذيب الكمال (٤٦٧/١٧-٤٧١)، التقريب (ص ٣٥٢).

و"الأعرج": نسبة إلى "العرج".

الأنساب (١٨٨/١-١٨٩)، اللباب (٧٤/١-٧٥).

(٢) هو المندني، مولى النبي -صلى الله عليه وسلم- كان كاتب عليّ. "ثقة من الثالثة". ع. تهذيب الكمال (٣٤/١٩-٣٥)، التقريب (ص ٣٧٠).

(٣) بهامش (ط) - النسخة الطاشقندية-: وبك أمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري، وعظامي، وعصبي، وإذا... [لعله: رفع]- يعني: رأسه من... [لعله الركوع]... وذكر الحديث.

(٤) وهو حديث طويل ساق منه المؤلف الجملة المطابقة لترجمة الباب، والحديث أخرجه مسلم مطولاً في الكتاب والباب المذكورين برقم (٧٧١) (٥٣٤/١-٥٣٦) من رواية يوسف الماجشون عن عمه يعقوب الماجشون بالإسناد المذكور، وأخرجه غيره أيضاً، وسيأتي عند المصنف برقم (١٦٩).

(٥) في (ل، م): (وحدثنا).

(٦) ابن عبد القاهر الأصبهاني، أبو بشر العجلي -مولاهم- -تقدم في (ح/٣٣).

(٧) هو الطيالسي، والحديث في مسنده برقم (١٥٢) مطولاً، وروى الترمذي (٢٦٦) عنه -عن طريق محمود بن غيلان- بذكر دعاء ما بعد رفع الرأس من الركوع فقط. وراجع (ح/١٦٩) للوقوف على خطأ في المطبوع من مسند الطيالسي.

وحدثنا أبو أمية^(١)، قال: ثنا رُوْح^(٢)، قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة^(٣)، حدثنا الماجشون^(٤)، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبّيد الله بن أبي رافع، عن علي [رضي الله عنه]^(٥)، قال: (كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم - إذا ركع قال: «اللَّهُمَّ/ لَكَ رَكَعْتُ»)^(٦) وذكر الحديث.

٢/١٥/١١

٩٧ = حدثنا الصغاني، قال: ثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ^(٧)، قال: ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة^(٨)، عن عمّه الماجشون وعبد الله بن الفضل^(٩)، عن الأعرج، عن عبّيد الله بن أبي رافع، عن علي -بنحوه-^(١٠).

(١) محمد بن إبراهيم الطرسوسي -تقدم في (ح/٢).

(٢) هو ابن عبادة القيسي، أبو محمد البصري -تقدم في (ح/١٣).

(٣) هنا موضع الالتقاء، راجع (ح/٩٥).

(٤) هو يعقوب بن أبي سلمة الماجشون المذكور في الحديث السابق.

(٥) من (ل، م).

(٦) بهامش (ط): "وبك آمنت، ولتُ أسلمت، خشع لك سمعي وبصري، وعظامي"، وإذا رفع رأسه من الركوع قال: "سمع الله...".

(٧) ابن مروان الجوهري، تقدم في (ح/٥٦).

تهذيب الكمال (١٠/٢١٨-٢٢٠)، التقريب (ص٢٢٩).

(٨) هنا موضع الالتقاء، راجع (ح/٩٥).

(٩) ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني. "ثقة من الرابعة" ع.

تهذيب الكمال (١٥/٤٣٢-٤٣٥)، التقريب (ص٣١٧).

(١٠) في (ل، م): "بإسناده مثله".

٩٨ = حدثنا عيسى بن أحمد^(١)، قال: أبنا النضر بن شُمَيْل^(٢)، قال: أبنا محمد بن عمرو^(٣)، عن إبراهيم بن^(٤) عبد الله بن حنين^(٥)، عن أبيه^(٦) قال :

(١) ابن عيسى بن وردان العسقلاني، من "عسقلان بلخ" - بفتح الموحدة، وسكون اللام، بعدها معجمة- أبو يحيى البلخي.

"ثقة يُغرب" (-٢٦٨هـ) (ت س).

تهذيب الكمال(٢٢/٥٨٤-٥٨٧)، التقريب (ص ٤٣٨).

(٢) هو المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو. "ثقة ثبت" (-٢٠٤هـ) ع.

تهذيب الكمال(٢٩/٣٧٩-٣٨٤)، التقريب (ص ٥٦٢).

(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم. رواه عن يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: ثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن محمد بن عمرو -به- بنحوه، بالنهي عن القراءة في الركوع فقط، ومحمد بن عمرو مقرون بكل من :

أ=نافع، ب=يزيد بن أبي حبيب، ج= نضحاك بن عثمان، د= ابن عجلان، هـ= أسامة بن زيد، و=محمد بن إسحاق.

كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، برقم(٤٨٠/٢١٣).

و"محمد بن عمرو" هو ابن علقمة بن وقاص نيشي، المدني.

"صدوق له أوهام" (-١٤٥هـ) على الصحيح.

[روى له البخاري مقرونا بغيره، ومسلم في المتابعات، واحتج به الباقر]

تهذيب الكمال(٢٦/٢١٢-٢١٨) التقريب (ص ٤٩٩).

(٤) تصحفت في (م) إلى (عن).

(٥) هو الهاشمي -مولاهم- المدني، أبو إسحاق. "ثقة من الثالثة، مات بعد المائة". ع.

تهذيب الكمال(٢/١٢٤-١٢٥)، التقريب (ص ٩٠).

(٦) عبد الله بن حنين الهاشمي -مولاهم- مدني.

"ثقة، من الثالثة، مات في أول خلافة يزيد بن عبد منب، في أوئل المائة الثانية" ع.

تهذيب الكمال(١٤/٤٣٩-٤٤٠)، التقريب (ص ٣٠١).

سمعتُ عليَّ بن أبي طالب [رضي الله عنه] ^(١) في رَحْبَةِ ^(٢) الكوفة يقول: «نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أقول نهاكم - عن لبسِ القَسِي ^(٣)»،

(١) في (ل ، م) : "رضي الله" وفي (م) زيادة "عنه".

(٢) رحبة المكان - بفتح الحاء وإسكانها- : ساحته وامتسعه، ورحبة المسجد والدار - بالتحريك- : ساحتها وامتسعيها.

اللسان (٤١٤/١) ، القاموس المحيط (ص ١١٤).

و" رحبة الكوفة " : محنة بالكوفة. [القاموس المحيط (ص ١١٤)].

ولعلها هي ما ذكره ياقوت في "معجمه" (٣٨/٣) باسم "رحبة حُنَيْس" ، وقال : "محلة بالكوفة، تنسب إلى حُنَيْس بن سعد...".

(٣) القَسِيُّ :- بفتح القاف ، وتشديد السين ، بعدها ياء نسيية- وذكر أبو عبيد في " غريب الحديث" أن أهل الحديث يقولونه بكسر القاف، وأهل مصر يفتحونها، وهي نسبة إلى بلد يقال لها "القس" ، رأيتها ولم يعرفها الأصمعي. - غريب الحديث له (١٣٧/١-١٣٨)- بتصرف. وانظر: مشارق الأنوار (١٩٣/٢).

وقد ورد تفسيره في رواية مسلم عن طريق عاصم بن كليب عن أبي بردة عن علي في "اللباس" باب: "النهى عن التختيم في الوسطى والتي تليها" برقم (٢٠٩٦) (١٦٥٩/٣) ونظفه: "قال - أي: علي - فأما "القسى" فثياب مُضَلَّعةٌ يؤتى بها من مصر والشام فيها شبه كذا". وتفسير الجملة الأخيرة قد ورد في رواية البخاري المعلقة عن عاصم، عن أبي بردة، قال: قلت لعلي: ما القسية؟ قال وفيها أمثال الأترج".

الصحيح (٣٠٥/١٠) - مع الفتح- كتاب اللباس. باب لبس القسيِّ

-ومعنى : " مضلعة" : فيها خطوط عريضة كالأضلاع، وقيل: ما نسج بعضه وترك بعضه.

-ومعنى : "وفيها أمثال الأترج" : أي: أن الأضلاع التي فيها غنيظة معوجة.

الفتح (٣٥/١٠).

والمعصفر^(١)، وعن تَخْتَمُ الذَّهَبِ، وأن أقرأ وأنا راکع^(٢).

٩٩= حدثنا الحسن بن عَفَّان^(٣)، قال: ثنا ابن نُمَيْرٍ^(٤)، قال: ثنا الأعمش، عن

سعد بن عُبَيْدَةَ^(٥)، عن المُسْتَوْرِدِ بن الأَخْنَفِ/عن صِلَةَ بن زُفَرٍ^(٦)، عن حُذَيْفَةَ قال: ٣٩٨/ش
«صَلَّيْتُ مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة فافتتح «البقرة»، فقرأ^(٧)، -وذكر الحديث
- وقال فيه: ثم ركع، فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم»، فكان ركوعه نحواً من
قيامه، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قام طويلاً قريباً^(٨) مما ركع^(٩)»^(١٠)

(١) هو ثوب المصوغ بـ "معصفر". شرح مسلم للنووي (٥٤/١٤).

و"العصفر" نبات صيفي من الفصيلة المركبة أنبويّة الزهر، يستعمل زهره تابلاً، ويستخرج منه
صبغ أحمر يصبغ به الحرير ونحوه. المعجم الوسيط (٦٠٥/٢).

(٢) سيكرر الحديث عن طريق محمد بن عمرو المذكور في السند برقم (١١٢) و(١١٧).

(٣) هو: الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي -تقدم في (ح/٦٤).

(٤) هو: عبد الله بن غير الهمداني، أبو هشام الكوفي -تقدم في (ح/٨١).

و"ابن نمير" هو موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، وراجع (ح/٨١) حيث سبق هناك بطوله.

(٥) هو: نسلم^(١)، أبو حمزة الكوفي - تقدم - هو وشيخه "المستورد" - في (ح/٨١).

(٦) نعسي الكوفي، -تقدم في (ح/٨١).

(٧) "فقر" لم يرد في (ل، م).

(٨) كذا في النسخ المتوفرة [الهندية والتركية والمصرية والطاشقندية]، وعند الإمام مسلم في
الصحيح (٥٣٧/١) وكذلك أحمد في المسند (٣٩٧/٥) (٢٢٨٥٨) -عن طريق ابن نمير نفسه- بهذا
السند بلفظ "قريباً مما ركع" وهو الصحيح لوقوعه صفة لـ (طويلاً)، وعند النسائي (٢٢٦/٣) -عن
طريق بن نمير نفسه- بلفظ: "فكان قيامه قريباً من ركوعه".

(٩) في (م): "بما يركع" والمثبت أخرى بالصواب.

(١٠) تقدم الحديث عند المصنف برقم (٨٠) ولكن لم يسبق هناك ما يتعلق بالركوع والقيام منه.

١٠٠ = حَدَّثَنَا الْعُطَارِدِيُّ^(١)

(١) هو: أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عَطَارِدِ العطاردي، أبو عمر الكوفي. قال أبو حاتم ارازي: "ليس بقوي". وقال ابنه: "كُتِبَ عنه وأمسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه". [الجرح والتعديل (٦٢/٢)]. وقال محمد بن عبد الله الحضرمي (مطين): "كان يكذب". وقال الحاكم (أبو عبد الله): "ليس بالقوي عندهم، تركه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد -يعني: ابن عقدة-". وقال ابن عدي في الكامل (١٩١/١): "رأيت أهل العراق مجتمعين على ضعفه". وقال: "ولا يعرف له حديث منكر، وإنما ضعفوه أنه لم يلق من يحدث عنهم". (الكامل) له (١٩١/١) وقال أبو عبيدة السري بن يحيى ابن أخي هناد: "ثقة". [تاريخ بغداد (٤/٢٦٤)].

قلت: خلاصة ما جرح به المترجم هو ما أشار إليه ابن عدي في كلامه السابق، وقد دافع عنه الخطيب في تاريخه (٤/٢٦٤-٢٦٥) بعد سرد الأقوال السابقة وغيرها، وردَّ على مطين في نسبه الكذب إلى العطاردي بأدلة قوية، وانتهى إلى أن الجرح فيه متوجّه إلى أنه لم يسمع من حدث عنهم بل حدث من كتب والده.

وأطال نفسه في إثبات سماعه ممن حدث عنهم، وأنه بريء من هذه التهمة. ودافع عنه الحافظ الذهبي أيضاً، وأول كلام الحضرمي (مطين) واستروح إلى إمكانية لقائه بالذين يحدث عنهم. [السير (١٣/٥٥-٥٧)]

فالرجل ليس ممن يكذب، على أن الضعف ليس بمدفوع عنه للأقوال السابقة. -وهو كما قال الدارقطني: "لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كريب، واختلف فيه شيوخنا، ولم يكن من أصحاب الحديث".

[سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (١٦٣) - (ص/١٥٧)، وانظر: سؤالات الحاكم (ص٨٦، ٨٧، ٢٨٩)، تهذيب الكمال (١/٣٧٨-٣٨٣)].

وقال الخافظ: "ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، من العاشرة؛ لم يثبت أن أبا داود أخرج له" (-) (٢٧٢هـ).

التقريب (ص٨١).

و"العطاردي" -بضم العين وفتح الطاء وكسر الراء والذال المهملات- نسبة إلى "عطاردي" وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

=

قال : ثنا ابن فضيل^(١) ، عن الأعمش^(٢) ، عن سعد بن عبيدة ، عن^(٣) صلة ابن زفر، عن حذيفة قال : صليتُ مع النبي -صلى الله عليه وسلم - فافتتح

الأنساب(٢٠٨/٤) ، الباب(٣٤٥/٢).

(١) هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي -مولاهم-، أبو عبد الرحمن الكوفي -تقدم في (٢/ح).

(٢) هنا موضع الالتقاء: راجع (ح/٨١).

(٣) الأكثرون من أصحاب الأعمش يروون عن سعد عن المستورد عن صلة وهم:

١- عبد الله بن نمير: عند المصنف برقم(٨١) و (٩٩) ومسلم(٧٧٢) والنسائي

(٢٢٥-٢٢٦) ، (١٧٦/٢).

٢- أبو معاوية (محمد بن حازم) : عند مسلم(٧٧٢) وأحمد(٣٨٤/٥)(٢٢٧٥٠)

وابن ماجه(١٣٥١) والنسائي(١٩٠/٢).

٣- جرير (ابن حازم) : عند مسلم(٧٧٢) ، (٧٧٣).

٤- شعبة: عند أحمد(٣٨٢/٥) ، (٣٩٤/٥) ، (٣٩٨/٥) ، وأبي داود(٨٧١)

(٥٤٣/١) ، والترمذي(٢٦٢)(٤٨/٢) والدارمي(١٢٨٠)(٣١٨/١) وابن حبان(٢٦٠٤)

و(٢٦٠٥)(٣٣٨/٦-٣٤٠) وغيرهم.

٥- طلحة بن يزيد : عند النسائي(١٧٧/٢) مقرونا بحذيفة، وعند الترمذي بلفظ:

قال (أي: الأعمش) : سمعتُ سعدَ بن عبيدة يحدث عن المستورد عن صلة.

وقد خالف ابن فضيل جميع هؤلاء، فأسقط الوساطة بين سعد وصلة، وقد تابعه على ذلك الثوري

عند عبد الرزاق في مصنفه(٢٨٧٥)(١٥٥/٢) وعنه أحمد في المسند(٣٨٩/٥)(٢٢٨٠٠) مختصرا.

ولكن الأعمش في طريق عبد الرزاق يروي عن صلة مباشرة وهو عن حذيفة، وأحسب أن هذا خطأ

من الناسخ والصحيح إثبات سعد بن عبيدة كما في المسند.

ولم أطلع على أن سعدا يروي عن صلة في (تهذيب الكمال) ... إلا أن صلة في طبقة شيوخ سعد-

وعلى مصطلح الحفاظ في "التقريب" : سعد من الثالثة، وصلة من الثانية: كما أن المستورد أيضا من

الثانية، وثلاثتهم تابعيون، وليس بعيد أن يروي سعد عن صلة مباشرة، وعلى هذا تكون رواية

الأكثرين من قبيل المزيد في متصل الأسانيد.

=

«البقرة» فقلتُ: يريد المائة، فجاوز، فقلتُ يريد أن يقرأها في ركعتين، فجاوز، فقلتُ: يَخْتِمُهَا، فحتمَهَا، ثم افتتح «النساء»، ثم افتتح

«آل عمران»، فقرأها، ولا يمرُّ على تسبيح ولا تكبير ولا استغفار / إلا وقف. ٢/١٥/ب/ال

قال: ثم ركع فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم» نحواً من قيامه، ثم رفع رأسه فقام ساعة، ثم سجد فجعل يقول: «سبحان ربي الأعلى» فجعل في السجود نحو ركوعه^(١)، ثم صنع في الأخرى مثل ذلك.

١٠١ = حدثنا عبدُ الله بن محمد أبو حميد المصيصي^(٢)، قال: ثنا

حجاج^(٣)، عن ابن جريج^(٤)، قال: سمعتُ ابن^(٥) أبي مليكة يحدثُ عن عائشة،

وإلا ففي طريق المصنف انقطاع، ويحتمل أن يكون "المستورد" قد سقط من النسخ، وصنيع الحافظ في "الاتحاف" (٢٢٤/٤) يؤيده، إذ ساق هناك إسناد ابن فضيل مساق إسناد ابن نمير (ح/٩٩)، ولم يشر إلى ما سبق من التفصيل.

والله تعالى أعلم بالصواب.

(١) في الأصل (نحو في ركوعه) ونقطة (في) مطموسة في الأصل، وهي ظاهرة في (ط).

(٢) تقدم في (ح/٧٤).

(٣) هو: ابن محمد الأعرور المصيصي - تقدم في (ح/٤٩).

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي - مولاهم - المكي - تقدم في (ح/٧٤)،

وعبد الملك موضع الالتقاء هنا، رواه مسلم عن:

١- الحسن بن علي الحلواني -

٢- ومحمد بن رافع - كلاهما عن عبد الرزاق، عن ابن جريج - به - نحوه بأطول مما عند المصنف [الصحيح (١/٣٥١-٣٥٢) - كتاب "الصلاة"، باب "ما يقال في الركوع والسجود" - برقم (٤٨٥)].

(٥) كذا في النسخ الأربعة، وعند الإمام مسلم في الموضوع السابق والنسائي (٢/٢٢٣) عن طريق حجاج الأعرور نفسه أن ابن جريج يروي عن عطاء، عن ابن أبي مليكة، والحديث عند عبد الرزاق

=

قالت: «فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ليلةً ، فظننتُ أنه قد ذهب إلى بعض نساءه، فتجسستُ^(١) ثم رجعتُ فإذا هو ساجدٌ أو راکعٌ يقول :

في "مصنفه" - نبيخ شيخي الإمام مسلم في صحيحه- بأطول مما عند المصنف والإمام مسلم، (١٦٠/٢) (٢٨٩٨) وفيه تصريح من عطاء بسماعه عن ابن أبي مليكة. قال الدارقطني في العلل (٥/٨٨/أ) -مخطوط- لما سئل عن هذا الحديث: " يرويه ابن جريج ، واختلف عنه:

١) فرواه محمد بن بكر الرساني ومكي بن إبراهيم ، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. ٢) وخالفهم حجاج وعبد الرزاق: روياه عن ابن جريج عن عطاء، قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن عائشة، وكذلك قال أبو الأشعث عن الرساني".

والذي يستخلص من قول الدارقطني: أن حجاجا ذكر عطاء، ولم يُختلف على حجاج، فيردُّ احتمال الأمرين، فيكون طريق المصنف مرجوحا ، إلا أن يقال بالاختلاف على حجاج أيضاً، وأنَّ عبدَ الله المصيبي يوافق مكيًا والرساني، إلا أنه لا يخلو من علة - والله أعلم بالصواب، ولا شك أن ابنَ جريج كثير الرواية عن ابن أبي مليكة، فيحتمل أن يكون قد سمعه منه مباشرة، بعد ما حدثه عنه عطاء.

و"ابن أبي مليكة" هو: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة -بالتصغير-، يقال: اسم أبي مليكة: زهير، التميمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، "ثقة فقيه" (-١١٧هـ). ع. تهذيب الكمال (١٥/٢٥٦-٢٥٩) ، التقريب (ص ٣١٢).

(١) كذا في الأربعة [ط ، ش ، م ، ل] وفي صحيح مسلم بالحاء المهملة، ومعنى "التجسس": البحث عن باطن أمور الناس، وأكثر ما يقال في الشر، وقيل: معناه -وكذلك "التحسس" بالحاء المهملة- واحد في تطلب معرفة الأخبار.

غريب الخطابي (١/٨٣ ، ٨٤) ، مشارق الأنوار (١/١٦٠) ، النهاية (١/٢٧٢).

«سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت» قالت: فقلتُ: "بأبي [أنت] وأمي ، إني لفي شأن وإنك لفي شأن"^(١).

١٠٢ = حدثنا الحسن بن عَفَّان [العامري]^(٢)، قال : ثنا أبو أسامة^(٣)، عن عبيد الله بن عُمَرَ^(٤)، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان^(٥)، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: فقدتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم - ذات ليلةٍ، فلمستُ^(٦) المسجدَ، فإذا هو ساجد^(٧)، وقدماه منصوبتان، وهو يقول:

(١) "إني لفي شأن" تعني من أمر الغيرة، و "إنك لفي شأن" تعني: من نَبَذَ مُتَعَةَ الدنْيا والإقبال على الله عز وجل.

إكمال إكمال المعلم للأبي (٣٧٦/٢).

(٢) من (ل ، م) .

وهو: الحسن بن علي بن عفان العامري ، -تقدم في (ح/٦٤).

(٣) هو: حماد بن أسامة القرشي -مولا هم -تقدم في (ح/٨٢).

وهنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة -بنحوه- [الصحيح (٣٥٢/١) ، كتاب "الصلاة"، باب : "ما يقال في الركوع والسجود" برقم (٤٨٦)].

(٤) ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري المدني، أبو عثمان.

"ثقة ثبت...". (- بضع و ١٤٠ هـ) .ع. تهذيب الكمال (١٩/١٢٣-١٣٠) ، التقريب (ص٣٧٣).

(٥) "حبان" - بفتح الهمله وتشديد الموحدة- ابن منقذ الأنصاري المدني. "ثقة فقيه" (-١٢١ هـ) .ع.

تهذيب الكمال (٢٦/٦٠٥-٦٠٧) ، توضيح المشتبه (٢/١٦٣) ، التقريب (ص٥١٢).

(٦) "فلمست" ساقطة من (ل) ، وفي (م) : "فذهبت" ، وفي (ح/١٧٠) كلها متفقةً على المُثَبَّتِ،

وراجع التعليق هناك.

(٧) في (م) زيادة: "أو راعع" ، وهو خطأً بدليل ما بعده: "وقدماه منصوبتان" ، وهو في سنن أبي

داود (٨٧٩) (١/٥٤٧) والنسائي (٢/٢١٠) - كلاهما عن طريق عبدة بن سليمان، عن عبيد الله - به- أيضا بالجزم بالسجود فقط.

=

«أعوذ برضاكَ من سَخَطِكَ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك^(١) منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك»^(٢).

=
وسيتكرر الحديث عند المصنف برقم (١٧٠) بنفس الطريق والتمن، وليس هناك هذا الاختلاف.

(١) "بك" ساقط من (م) هنا، وفي (ح/١٧٠) كالنسخ الأخرى.

(٢) سيأتي الحديث - كما سبقت الإشارة- برقم (١٧٠) أيضا بنفس الطريق والتمن، وقد صرح أبو أسامة بالتحديث هناك.

١٣-باب

-إيجاب تعظيم الربّ عز وجل في الركوع،

-والاجتهاد في الدعاء في السجود،

-وحظر القراءة في الركوع والسجود.

١٠٣ = حدثنا ابن أبي مسرّة^(١)، قال: ثنا الحميدي^(٢)، قال: ثنا سفيان^(٣)،

(١) هو: عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة، أبو يحيى المكي. (-٢٧٩هـ).

-قال ابن أبي حاتم: "كُتِبَ عَنْهُ بِمَكَّةَ، وَمَحَلُّهُ الصَّدَق".

- وذكره ابن حبان في "الثقات" وفيه: "ابن أبي مسرّة".

-وقال الذهبي: "الإمام المحدث المسند".

الجرح والتعديل (٦/٥)، ثقات ابن حبان (٣٦٩/٨)، السير (١٢/٦٣٢-٦٣٣)، العقد الثمين

(٩٩/٥).

(٢) هو: عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي المكي -تقدم في (ح/١٩).

(٣) هو: ابن عيينة، و هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن كل من:

١- سعيد بن منصور

٢- وأبي بكر بن أبي شيبة

٣- وزهير بن حرب

ثلاثهم عن ابن عيينة به نحوه.

[كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود] برقم (٤٧٩)، (١/٣٤٨).

قال: حدثني سُلَيْمَانُ بن سُهَيْمٍ^(١) - مولى آل^(٢) عَبَّاسٍ - قال: أخبرني إبراهيمُ ابنُ عبد الله بن مَعْبُدٍ^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، عن ابن عباس قال : كشف/رسول^(٥) الله ﷺ ١٦/٢/١/ل

(١) أبو أيوب المدني ، (م ، د ، س ، ق) مولى لبني كعب بن خزاعة، وقيل: مولى آل حنين (وحنين مولى العباس بن عبد المطلب، كان غلام النبي - صلى الله عليه وسلم - فوهبه للعباس، فأعتقه). مات في خلافة المنصور، عده الحافظ من "الثالثة". وقد فرق ابن حبان بين مولى خزاعة ومولى آل حنين، فذكر الأول في التابعين من ثقاته (٣١٠/٤) ، والثاني في أتباع التابعين (٣٨٣/٦)، وردَّه الحافظ في "التهذيب" (١٦٩/٤).

وسليمان هذا قد وثقه النسائي ، وابن سعد، وأحمد بن صالح.

وقال أحمد: "ليس به بأس"

انظر: طبقات ابن سعد (ص ٣٣١) - الجزء الذي حققه زياد منصور-، طبقات خليفة (ص ٢٦٥) ، التاريخ الكبير للبخاري (١٧/٤) ، الجرح (١١٩/٤) ، ثقات ابن شاهين (ص ١٤٨) ، الأسماء والكنى (٢٨٦/١) ، الجمع لابن القيسراني (١٨٤/١) ، تهذيب الكمال (١١/٤٣٣-٤٣٥) ، التقريب (ص ٢٥١).

(٢) هكذا في الأصل و(ط ، س) والمطبوع، والسنن الكبرى للبيهقي (٨٨/٢) - حيث روى الحديث عن طريق بشر بن موسى، عن الحميدي -به-

وفي (ل ، م) وكذلك في مسند الحميدي المطبوع (٤٨٩/١) (٢٢٨/١): "مولى ابن عباس" والأول أدق، لأن حنيناً مولى العباس وقد أعتقه، والمصادر القديمة المتقدمة مطبقة على هذا: إلا ما ورد في تهذيب الكمال وفروعه من نسبة ولاء حنين إلى ابن عباس. والأمر في ذلك سهل، وبما أن حنيناً كان مولاهم نُسب ولاء سليمان إلى آل عباس.

(٣) ابن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني. "صدوق من الثالثة" (م د س ق).

تهذيب الكمال (١٣٠/٢) ، التقريب (ص ٩١).

(٤) عبد الله بن معبد بن العباس العباسي المدني. "ثقة قليل الحديث، من الثالثة". [م د ن ق حديثاً واحداً فقط، وهو هذا الحديث]. تهذيب الكمال (١٦٥/١٦-١٦٧) ، التقريب (ص ٣٢٤).

(٥) هكذا في لأصل و(ط ، س) ومسند الحميدي المطبوع والكبرى للبيهقي (٨٨/٢)، وفي (ل ، م) : "النبي - صلى الله عليه وسلم -".

-صلى الله عليه وسلم- /الستارة^(١)، والناس خلف أبي بكر]- رضي الله عنه -^(٢) [٣٩٩/ش
صفوف ، فقال^(٣) : «أيها الناس إنه لم يبقَ من مُبَشِّرَات النبوة إلا الرؤيا
الصالحة^(٤)، يراها المسلم، أو تُرى له، ألا إني نُهِيتُ أن أقرأ راعياً أو ساجداً، فأما
الركوعُ فعظّموا فيه الربَّ^(٥)، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فَمِمَّن^(٦) أن
يُستجابَ لكم».

قال الحميدي : قال سفيان : «أفادنيه زياد بن سعد^(٧) قبل أن أسمع» ،

(١) "الستارة" :- بكسر السين - ، وهي : الستر الذي يكون على باب البيت والدار .

شرح مسلم للنووي (٤/١٩٧).

(٢) من (ل ، م) ولم يرد - كما في الأصل - في مسند الحميدي المطبوع والكبرى للبيهقي .

(٣) قال الأبيُّ : "الأظهر أنه قال بعد إحرامهم" . [شرحه لمسلم (٢/٣٦٩)] . وتابعه السنوسي في

شرحه (٢/٢٦٩).

(٤) يريد : لانقطاعها بموته - صلى الله عليه وسلم - ويعني بـ"الصالحة" : "الملائمة" لا : الصادقة ؛

لأن الصادقة قد تكون مؤلمة ، وذلك لقوله : "من المبشرات" لأن التبشير إنما يكون بالمحجوب .

شرح الأبي (٢/٣٧٠) ، والسنوسي (٢/٣٧٠).

(٥) أي : سبحانه ونزهوه ومجدوه . [شرح النووي لمسلم (٤/١٩٧)] .

(٦) أي : جدير خليق . وفيه ثلاث لغات : بفتح الميم وكسرها ، فمن فتح فهو عنده مصدر لا يثنى ولا

يجمع ، ومن كسر فهو وصف يثنى ويجمع ، واللغة الثالثة : "قمين" بزيادة الياء وفتح القاف وكسر

الميم .

غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٩٧) ، مشارق الأنوار (٢/١٨٥ ، ١٨٦) ، النهاية (٤/١١١) ، شرح

النووي (٤/١٩٧).

(٧) ابن عبد الرحمن ، الخراساني ، نزيل مكة ، ثم اليمن . "ثقة ثبت" .

تهذيب الكمال (٩/٤٧٤-٤٧٦) ، التقريب (ص ٢١٩).

فقلتُ: أقرئته منك السلام؟ فقال: نعم، فأقرأته السلام، وسألته عنه^(١).

١٠٤ = حدثنا الربيع بن سليمان^(٢)، قال: ثنا الشافعي^(٣)، قال: أبنا سفيان ح

و حدثنا أبو أمية، قال: ثنا أبو نعيم^(٤) وسُريج^(٥) ح

و حدثنا إسحاق الدبري^(٦)

(١) الحديث في مسند الحميدي (٤٨٩) - (٢٢٨/١). وفيه: "قال سفيان: أخبرني زياد بن سعد قبل أن أسمع، فقلت له: أقرأ سُلَيْمَ منك السلام؟ فقال: نعم، فلما قدمت المدينة أقرئته [كذا] منه السلام، وسألته عنه" .. (٢٢٩/١).

و"سليم" هنا سرخم من "سليمان"، والصواب في "أقرأ": "أقرئ" كما هنا، وهذا ما استظهره محقق "مسند الحميدي" فراجع.

(٢) ابن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي. "ثقة" (-٢٧٠هـ). "٤". تهذيب الكمال (٨٧/٩-٨٩)، التقريب (ص ٢٠٦).

(٣) هو: الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي، أبو عبد الله المكي، نزيل مصر - رأس الطبقة التاسعة. (-٢٠٤هـ) "حت ٤".

تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٥-٣٨١)، التقريب (ص ٤٦٧).
والحديث في مسنده [مسند الشافعي] (١٦٩) (ص ٢٣٢-٢٣٣) عن طريق المزني عنه بلفظ: "فقمنا أن يستجاب لكم".

(٤) هو: الفضل بن دكين الكوفي - تقدم في (ح/٣٧).

(٥) هو ابن النعمان بن مروان الجوهري - تقدم في (ح/٩٦).

وتحرف في المطبوع من المستخرج (١٧٠/٢) إلى "شريح" وهو خطأ، ومشى عليه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تخريجه للحديث نفسه في الإحسان (٥/٢٢٣).

(٦) وفي (ل، م): "الدبري" فقط.

و"إسحاق" هو: ابن إبراهيم بن عباد الصنعاني، راوية عبد الرزاق، أبو يعقوب.

- قال ابن عدي: "استصغر في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جداً، فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق، أي: قرأ غيره وحضر صغيراً، قال: وحدث عنه بمحدث منكر". الكامل (١/٣٤٤).

=

عن عبد الرزاق^(١) -

كلهم عن ابن عيينة - بإسناده مثله - إلا أنه قال: «قمن أن يستجاب

لكم»^(٢).

وتعقبه "الذهبي" في السير (٤١٧/١٣) بقوله: "ساق له ابن عدي حديثاً واحداً من طريق ابن أنعم الإفريقي يُحتمل مثله، فأين المناكير؟ والرجل قد سمع كتباً فأداها كما سمعها، ولعل النكارة من شيخه، فإنه أضر بأخرة، فالله أعلم".

- وقال الحاكم في سؤالاته عن الدارقطني (ص ١٠٥): "وسألته -أي: الدارقطني- عن إسحاق الدبري، فقال: صدوق، ما رأيت فيه خلاف، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن. قلت: ويدخل في الصحيح؟ قال: إي والله".

- وقال ابن الصلاح في علومه (ص ٤٦٠) بعد ما ذكر اختلاط عبد الرزاق: "قلت: وقد وجدت فيما روى الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً، فأحلتُ أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري منه متأخر جداً".

- وقد جزم الحافظ في "اللسان" (٥٣٢/١) - ومال إليه الذهبي في ميزانه (١٨١/١) والسير (٤١٧/١٣) - بأن المناكير التي تقع في حديث الدبري إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد إختلاطه، فالمناكير الموجودة في مصنفات عبد الرزاق - مما رواه الدبري - لا يُلحقُ الدبريَّ تَبَعُهَا إلا إن صحَّف أو حرَّف. وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف، فهي التي فيها المناكير، وذلك لأجل سماعه في حالة الاختلاط". وفي كلام الحافظ خلاصة جيدة في حاله.

و"الدبري" - بفتح الدال المهملة والباء المنقوطة بنقطة من تحت، والراء المهملة بعدها - نسبة إلى "الدبر" وهي قرية من قرى صنعاء اليمن.

الأنسب (٤٥٣/٢)، معجم البلدان (٤٩٨/٢)، اللباب (٤٨٩/١).

(١) والحديث في "المصنف" له (٢٨٣٩) (١٤٥-١٤٦) بلفظ: "فقمن أن يستجاب لكم".

(٢) لعله يريد أن لفظهم "قمن" - بدون الفاء -، وقد أشرت سابقاً أن اللفظ في "مسند الشافعي" - برواية المزني - وكذلك عند المصنف لعبد الرزاق بالفاء مثل لفظ الآخرين.

١٠٥ = حدثنا الصغاني [أبو بكر بن إسحاق] ^(١) قال: حدثنا ابن أبي

مريم ^(٢) ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ^(٣)

[تخرّيج الحديث في الإحسان (٢٢٢/٥)].

(١) من (ل ، م) ، وقد تقدم في (ح/١).

(٢) هو: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري. "ثقة
ثبت فقيه" (-٢٢٤هـ) ع.

تهذيب الكمال (١٠/٣٩٠-٣٩٥) ، التقريب (ص٢٣٤).

(٣) ابن عبيد الدراوردي ، أبو محمد المدني ، (-٦ أو ١٨٧هـ) - ع.

-قال أبو طالب : سئل أحمد بن حنبل عن الدراوردي فقال: " كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من
كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب القوم وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطيء، وربما قلب
حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر".

-وقال أبو زرعة: "سيء الحفظ، وربما حدث من حفظه الشيء فيخطيء".

-وقال النسائي: "ليس بالقوي" ، وقال مرة: "نيس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر".

-وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عن عبد العزيز بن محمد ويوسف بن الماجشون فقال: "عبد العزيز
محدث ، وبوسف شيخ".

-وثقه كل من :

مالك. ونقل المزي عن ابن سعد توثيقه له: [و لم يرد ذلك في الطبعة التي عندي (٤٩٢/٥) من
طبقاته] ، ويحيى بن معين. وابن المديني [ثقة ثبت] . والعجلي. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال:
"وكان يخطيء".

-قال الحافظ: "روى له البخاري حديثين قرنه فيهما بعبد العزيز ابن أبي حازم وغيره، وأحاديث
يسيرة أفرده، لكنه أوردتها بصيغة التعليق في "تدبعت ، واحتج به الباقون".

-وقال: "صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله
العمري منكر، من الثامنة".

قال : ثنا سليمانُ بنُ سُحَيْمٍ^(١) ، عن إبراهيم بن عبد الله، بن معبد، عن أبيه ، عن ابن عباس ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رفع السُّتْرَ وأبو بكر [رضي الله عنه]^(٢) يَوْمُ النَّاسِ^(٣) ، فقال : «اللَّهُم هل بَلَّغْتُ؟ اللَّهُم هل بَلَّغْتُ؟ أيها الناس، إنه لم يَبْقَ بعدي^(٤) من مبشِّرات النبوة» - فذكر مثله - : «فإنه قَمِينٌ أن يُسْتَجَابَ لكم»^(٤).

انظر: طبقات ابن سعد (٤٩٢/٥) ، تاريخ ابن معين - برواية الدوري - (٣٦٧/٢) ، تاريخ الدارمي (ص ١٢٥) رقم (٣٨٩) ، ثقات العجلي (ص ٣٠٦) برقم (١٠١٦) ، سؤالات عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (ص ١٢٧) برقم (١٦٠) ، الجرح والتعديل (٣٩٥-٣٩٦) ، ثقات ابن حبان (١١٦/٧) ، التعديل والتجريح لأبي الوليد (٨٩٦/٢) برقم (٩٥٠) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣١٢/١) ، تهذيب الكمال (١٨٧/١٨-١٩٥) ، البيان والتوضيح (ص ١٤٠-١٤١) ، مقدمة الفتح (ص ٤٤١) ، التقريب (ص ٣٥٨).

(١) هنا مودع الالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه عن شيخه : يحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن جعفر، عن سليمان به نحوه.

كتاب الصلاة ، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، برقم (٤٧٩/٢٠٨) ، (٣٤٨/١) ، وفيه: "ورأسه معصوب، في مرضه الذي مات فيه".

(٢) من (ل ، م).

(٣) كلمة (بعدي) زائدة على صحيح مسلم.

(٤) من فوائد الاستخراج:

زيادة: "وأبو بكر يوم الناس" وكلمة "بعدي" في سياق المصنف.

١٠٦ = حدثنا يونس بن عبد الأعلى^(١) ، قال: أبنا ابن وهب^(٢) ،

قال: أخبرني يونس^(٣) ح

و حدثنا السُّلَمِيُّ^(٤) وابنُ مُهَلِّ [الصنعاني]^(٥) ، قالوا: ثنا عبد الرزاق^(٦) ، عن

معمر، كلاهما عن ابن شهاب^(٧) ، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله / بن حنين، أن ١٦/٢/ب/ل
أباه حدثه أنه سمع علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]^(٨) قال: «نهاني رسول الله

(١) ابن ميسرة الصَّدْفِي، أبو موسى البصري -تقدم في (ح/١٧).

ولم يرد في (ل ، م) : "ابن عبد الأعلى".

(٢) هو الإمام عبد الله بن وهب القرشي -مولاهم-، أبو محمد المصري -تقدم في (ح/١٥).

و هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم -في طريق يونس فقط- فقد رواه عن: أبي الطاهر
وحرملة - كلاهما عن ابن وهب به نحوه. (٣٤٨/١) برقم (٤٨٠).

(٣) هو ابن يزيد الأيلي، أبو يزيد -تقدم في (ح/٤٤).

(٤) هو: أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي ، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بمحمدان -تقدم في
(ح/٤٥).

(٥) من (ل ، م) وهو محمد بن عبد الله بن مهَلِّ بن المثني الصنعاني.

و"مُهَلِّ": بضم الميم وكسر الهاء، وتشديد اللام.

-قال ابن أبي حاتم: "روى عن عبد الرزاق، كتبت عنه بمكة، وهو صدوق".

الجرح والتعديل (٣٠٥/٧ : ٣٠٦) ، الإكمال لابن ماكولا (٢٣٤/٧) ، تهذيب الكمال (٥٦٢/٢٥).

(٦) والحديث في مصنفه (٢٨٣٢) (١٤٤/٢).

(٧) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم -في طريق معمر- رواه عن: أبي الطاهر وحرملة-

كلاهما عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب -به- نحوه. (٤٨٠).

(٨) من (ل ، م).

-صلى الله عليه وسلم - أن أقرأ راعياً و^(١)ساجداً».

١٠٧ = حدثنا سليمان بن سيف^(٢)، ثنا أبو علي الحنفي^(٣)، وعثمان بن

عمر^(٤) ح

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق^(٥)، قال: ثنا أبو عامر^(٦)

(١) كذا في انسخ الأربعة (ش، ط، م، ل)، وعند مسلم بلفظ: "أو ساجداً" بالشك، أو التنوين، وفي "اللباس" عند مسلم: (١٦٤٨/٣) برقم (٣٠/٢٠٧٨) بدون ذكر السجود.

(٢) ابن يحيى بن درهم الطائي - مولاهم - تقدم في (ح/٢٧).

(٣) هو: عبيد الله بن عبد المجيد البصري، (-٢٠٩هـ) ع.

-قال ابن معين وأبو حاتم: "ليس به بأس" زاد أبو حاتم: "صالح".

-وروثه العجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في ثقاته.

وذكره العقيلي في ضعفائه، وأورد له حديثاً تفرد به، قال الحافظ: "وليس بمنكر"، كما نقل عن ابن معين قوله فيه: "ليس بشيء" (وراجع كلام محقق تاريخ الدارمي في هذه الرواية).

وروثه الذهبي، وقال الحافظ في "الهدى": "من نبلاء المحدثين"، وقال في "التقريب": "صدوق، ثم ثبت أن يحيى بن معين ضعفه".

تاريخ الدارمي (٦٤٤) (ص ١٧٨)، ثقات العجلي (١٠٦٢) (ص ٣١٨)، الجرح (٣٢٤/٥)، ضعفاء

العقيلي (١١٠٥) (١٢٣/٣)، ثقات ابن حبان (٤٠٤/٨)، سوالات البرقاني (٣١٩) (ص ٤٧)، تهذيب

الكامل (١٠٤/١٩-١٠٧)، تهذيب التهذيب (٣٤/٧)، هدي الساري (ص ٤٤٤)، التقريب (ص ٣٧٣).

و"الحنفي": -بفتح الحاء المهملة، والنون، وفي آخرها الفاء-، هذه النسبة إلى بني حنيفة، وهم قوم

أكثرهم نزلوا اليمامة. الأنساب (٢٨٠/٢)، اللباب (٣٩٦-٣٩٧).

(٤) ابن فارس العبدى البصري - تقدم في (ح/٤٤).

(٥) ابن دينار الأموي البصري، نزيل مصر - تقدم في (ح/٤٠).

(٦) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي - تقدم في (ح/٥٣).

وهو موضع الالتقاء، مع مسلم، رواه عن: زهير بن حرب وإسحاق، قالوا: أخبرنا أبو عامر العقدي به نحوه.

=

قالو : ثنا داود بن قيس^(١)، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه،
 عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]^(٢) قال : «نهاني حبي^(٣)
 -صلى الله عليه وسلم - عن ثلاث^(٤) - لا أقول نهى الناس - : نهاني عن تَخْتُمِ
 الذهب، وعن لبس القسي^(٥)، وعن المعصفر^(٦) المقدمة^(٧)، ولا أقرأ ساجداً ولا
 راكعاً».

كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، (٣٤٩/١) برقم (٢١٢/٤٨٠).

(١) هو الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي -مولاهم- المدني.

"ثقة فاضل، من الخامسة" (- في خلافة أبي جعفر). (خت م ٤).

تهذيب الكمال (٤٣٩/٨-٤٤٢)، التقريب (ص ١٩٩).

وداود بن قيس موضع الالتقاء مع مسلم -في طريق الحنفي وعثمان- انظر ما قبله.

(٢) من (ز، م).

(٣) "الجب" -بالكسر- : المحبوب. النهاية (٣٢٦/١، ٣٢٧).

(٤) من هنا إلى قوله "المقدمة" لا يوجد في رواية مسلم.

(٥) تقدم تنسيبه في (ح/٩٨).

(٦) كذلك في (ح/٩٨).

(٧) وفي (ط) و(م) : المقدمة -بالقاف- وهو تصحيف.

و"المقدم" هو الثوب المشبع حمرة، كأنه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة، فهو كالمتمتع

من قبول نصيب.

النهاية لابن الأثير (٤٢١/٣)، وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١٨١/٢).

وقال أبو عامر: « وأن أقرأ راعياً و^(١)ساجداً ». ^(٢).

١٠٨ = حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحرثي ^(٣) ، قال : ثنا أبو أسامة ^(٤) ،

عن الوليد بن كثير ^(٥) ، قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، [عن أبيه] ^(٦) ،

(١) كذا في السخ الأربعة (ش ، ط ، م ، ل) بالواو فقط، وفي صحيح مسلم في هذه الرواية "أو".

(٢) من فوائد الاستخراج:

الزيادة في المتن، وقد أشرت إليها في مواضعها.

(٣) أبو جعفر الكوفي -تقدم في (ح/٨٢).

(٤) هو: حماد بن أسامة القرشي -مولاهم- ، الكوفي -تقدم في (ح/٨٢).

وهو موضع الالتقاء مع مسلم، رواه عن محمد بن العلاء، عن أبي أسامة به مثله. (١/٣٤٨، ٣٤٩)

برقم (٤٨٠/٢١٠) في الكتاب والباب المذكورين في (ح/١٠٧).

(٥) هو القرشي المخزومي -مولاهم- ، أبو محمد المدني ، سكن الكوفة (١٥١هـ) ع.

وثقه:

إبراهيم بن سعد. ويحيى بن معين. وعيسى بن يونس. وأبو داود ، وقال : " إلا أنه إباضي".

والساجي ، وقال: "وكان إباضياً، ولكنه كان صدوقاً".

-وقال ابن سعد : "له علم بالسيرة والمغازي، وله أحاديث ، وليس بذلك".

-وقال الحافظ في "هدي نساري" (ص٤٧٣) : "قلت: الإباضية فرقة من الخوارج، ليست مقالاتهم

شديدة الفحش، ولم يكن الوليد داعية، والله أعلم".

-وقال الذهبي في "الكاشف" : "ثقة".

وقال الحافظ في "التقريب" : "صدوق ، عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج".

طبقات ابن سعد(٥/٤٤٩) ، تاريخ ابن معين -برواية الدوري-(٢/٦٣٣) ، الجرح(٩/١٤) ،

تهذيب الكمال(٣١/٧٣-٧٥) التعديل والتجريح لأبي الوليد(٣/١١٨٩) ، الكاشف(٢/٣٥٤) ،

البيان والتوضيح(ص٢٩٦، ٢٩٧) ، تهذيب التهذيب(١١/١٣١) ، التقريب(ص٥٨٣).

(٦) في الأصل بدون ذكر أبيه، وهذا خطأ، والمثبت من (ل ، م)، ونسخة (ط) مثل الأصل ، إلا أنه

قد استُدرك فيها في هامش، والمطبوع(٢/١٧٢) مثل الأصل.

أنه سمع علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]^(١) يقول: « نهاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن قراءة القرآن وأنا راکع / أو ساجد ». ٤٠٠/ش

١٠٩ - حدثنا عبد الرحمن بن بشر^(٢) ، قال : ثنا يحيى بن سعيد^(٣) ، قال :

ثنا ابن عجلان^(٤) ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]^(٥) ، قال : « نهاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن خاتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راکع - ولم يذكر السجود - ونهاني عن المعصفر ، ونهاني عن لبس القسي » .

١١٠ = حدثنا الربيع^(٦) ، قال : ثنا ابن وهب^(٧)

(١) من (ل ، م) .

(٢) ابن الحكم العبدي ، أبو محمد النيسابوري . "ثقة" (-٢٦٠هـ) وقيل : بعدها . (خ م د ق) .
تهذيب الكمال (١٦/٥٤٥-٥٤٨) . تقريب (ص ٣٣٧) .

(٣) هو القطان ، وهو موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن المقدسي ، عن القطان -به- ولم يسق متنه [ساق طريقه مقرونا بطريق كل من : نافع ، ويزيد بن أبي حبيب ، والضحاك ، وأسامة ابن زيد ، ومحمد بن عمرو ، ومحمد بن إسحاق (١/٣٤٩) برقم (٤٨٠/٢١٣) في الكتاب والباب المذكورين في (ح/١٠٧)] .

(٤) هو : محمد بن عجلان المدني -تقدم في (ح/١٩) .

(٥) من (ل ، م) .

من فوائد الاستخراج :

ساق أبو عروانة متن هذه الطريق ، بينما الإمام مسلم لم يسق متنه كاملاً .

(٦) ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن -تقدم في (ح/١٠٤) .

(٧) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، -به- مقرناً بالجماعة المذكورين في طريق القطان سابقة (ح/١٠٩) .

عن أسامة بن زيد^(١)، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه^(٢)، أنه سمعه يقول: «نهاني النبي - صلى الله عليه وسلم - عن

(١) هو الليثي - مولاهم - ، أبو زيد المدني - ، (خت ، م ، ٤).

-ضعفه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل [وقال: "إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة."]. والنسائي - وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".

ورثقه ابن معين. وقال البخاري: "روى عنه الثوري، وهو ممن يَحْتَمَلُ". وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "يخطيء، كان يحيى القطان يسكت عنه".

-وقال ابن عدي: "يروى عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة... وهو كما قال ابن معين: ليس بحديثه بأس، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم".

-وقال الذهبي: "قال الحاكم: روى مسلم نسخة لابن وهب عن أسامة، أكثرها شواهد، أو يقرنه بآخر".

-وقال الذهبي في "السير" - بعد سرد الأقوال: "قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة، وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن".

-وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق يهم من السابعة".

أ= فالرجل قد وثقه غير واحد، ولم يوسم بضعف يُقَعَدُه.

ب= وهو هنا يروي عنه ابن وهب - الذي وصف بأنه يروي نسخة صالحة عنه-

ج= كما أنه متابع لغيره من أصحاب إبراهيم، وموافق لأكثرهم في عدم ذكر ابن عباس - رضي الله عنه - وعدم ذكر السجود.

فإذا اعتبرنا هذه الملابسات أيضاً في حاله يتقوى حديثه، ويبعد عنه احتمال الضعف. والله أعلم بالصواب
العلل ومعرفة الرجال (١/١٦١، ٢٤٠، ٢٤٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٢)، تاريخ ابن معين - برواية الدوري - (٢/٢٢)، المعرفة والتاريخ (٣/٤٣)، سؤالات عثمان (٩٨)، ضعفاء النسائي (ص ١٩)، الجرح والتعديل (٢/٢٨٥)، ثقات ابن حبان (٦/٧٤)، الكامل لابن عدي (١/٣٩٤)، تهذيب الكمال (٢/٣٤٧-٣٥١)، الكاشف (١/٢٣٢)، السير (٦/٣٤٣)، البيان والتوضيح (ص ٤٣)، التقريب (ص ٩٨).

(٢) من (ل ، م).

تَحْتَمُ الذهب، وعن بُسِّ المعصفرة^(١)، والقَسِيّ، والميَاثِر^(٢)، وعن قراءة القرآن وأنا راعٍ».

قال أسامة: «فدخلت على عبد الله بن حنّين وهو في بيته يومئذ شيخٌ كبير،/ وعليه مِلْحَفَةٌ^(٣) معصفرة كثيرة العُصْفَر، فسألته عن هذا الحديث، فقال ٢/١٧/أ/ عبد الله: (سمعتُ علياً [رضي الله عنه]^(٤)) يقول: «نهاني رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلّم - ولا أقولُ: نهاكم - عن تحتم الذهب، ولباس المعصفر» - وذكر

(١) في (ل، م) بدون التاء.

(٢) ورد تفسيره في رواية مسلم عن طريق عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي - رضي الله تعالى عنه - في اللباس " (١٦٥٩/٣) برقم (٢٠٩٦) قال:

"وأما الميَاثِر فشيء كانت تجعله النساء لبعولتهن على الرَّحْلِ، كالقِطَائِف الأَرْجَوَان" ، وأورده البخاري معلقاً عن عاصم بن حوره في: باب لبس القسي (٣٠٥/١٠) - مع الفتح - وفيه: "مثل القِطَائِف يصفونها" وانظر شرحه في الفتح (٣٠٦/١٠).

ونقل الحافظ في الفتح (٣٠٦/١٠) عن الطبري بأنه قال: "هو وطاء يوضع على سرج الفرس أو رحل البعير، كانت النساء تصنعه لأزواجهن من الأرجوان الأحمر ومن الدياتج، وكانت مراكب العجم".

-وقال أبو عبيد: "الميَاثِر الحمر، كانت من مراكب العجم من حرير أو ديباج".

[غريب الحديث له: (١٣٩/١)]

والأرجوان المذكور في تفسير الميَاثِر هو: صبغ أحمر شديد الحمرة.

وقال عياض: "وهو الصوف الأحمر".

مشارك الأنوار (٢٦/١) وقيل غير ذلك، انظر: شرح النووي على مسلم (٤٢/١٤).

(٣) اللحاف والملحف والملحفة: اللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه.

اللسان (٣١٤/٩)، المعجم الوسيط (٨١٨/٢).

(٤) من (ل، م).

الحديث- ولم يذكر السجود^(١).

١١١ = حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي^(٢)

(١) من فوائد الاستخراج:

١- ساق المصنف متن هذه الطريق، بينما لم يسقه الإمام مسلم كاملاً.

٢- زيادة القصة - قصة دخوله على عبد الله - ويُستفاد من هذه القصة التأكيد

من الشيئين اللذين اختلف فيهما في هذه الرواية، وهما: عدم ذكر ابن عباس، وعدم ذكر السجود، وراجع التفصيل بعد (ح/١١٩).

(٢) ابن سليمان الكندي، أبو عتبة، الحجازي، المؤذن لجامع حمص.

- قال ابن أبي حاتم: "كُتبت عنه، ومحلّه عندنا محل الصدق".

- ورواه الإمام محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي (-٢٧٢هـ) بالكذب وسوء الحال من شرب الخمر وغيره. انظر: كلامه مفصلاً في تاريخ بغداد.

- وقال أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي (-٣٣٠هـ): "وكان أبو عتبة جارنا، وكان يُخضب بالحمرة، وكان مؤذن مسجد الجامع، وكان عمّي، وأصحابنا يقولون: إنه كذاب، فلم نسمع منه شيئاً".

- وقال أبو أحمد الحاكم: "ورأيتُ أبا الحسن أحمد بن عمير (ابن جوصا) يضعف أمره.

- وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "يُخطيء".

- وقال ابن عدي: "قال لنا عبد الملك بن محمد: كان محمد بن عوف يضعفه، وقال (ابن عدي): ومع ضعفه فد احتمله الناس، ورووا عنه، وهو وسط، ليس ممن يحتج بحديثه أو يتدين به، إلا أنه يكتب حديثه".

- وقال الذهبي في "السير" - بعد سرد الأقوال فيه -:

"قلت: غالب رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قال ابن عدي، فيروى له مع ضعفه". وهذا تلخيص للأقوال فيه. والله أعلم.

وقد ذكره صاحب الكمال، على أن النسائي قد روى له، ولم يذكره المزي، ولعله لم يقف على رواية النسائي له.

راجع للتفصيل: تعليق محقق "تهذيب الكمال" (١/٤٢٥).

قال : ثنا ابن أبي فديك^(١).....

الجرح والتعديل(٢/٦٧) ، الثقات لابن حبان(٨/٤٥) ، الكامل لابن عدي(١/١٩٠) ، تاريخ بغداد(٤/٣٤٠-٣٤١) ، تهذيب الكمال(١/٤٢٥) ، السير(١٢/٥٨٦).

و"الحمصي" نسبة إلى "حمص" وهي بلدة من بلاد الشام بين دمشق وحلب. وانظر: (ح/٥٠١) الأنساب(٢/٢٦٣) ، اللباب(١/٣٨٩) وانظر: معجم البلدان(٢/٣٤٧).

(١) هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، [واسمه: دينار] ، الديلي ، أبو إسماعيل المدني ، مولى بني الدليل. (-٢٠٠هـ) على الصحيح، ع.

وثقه يحيى بن معين. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "ربما أخطأ". وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث وليس بحجة".

وتعقبه الحافظ في "مقدمة الفتح" فقال بعد ذكر قوله: "كذا قال ابن سعد، ولم يوافقه على ذلك أئمة الجرح والتعديل، وقد احتج به الجماعة".

وضعه يعقوب بن سفيان. وقال النسائي: "ليس به بأس".

-وقال الذهبي:

أ- في "السير": "وقد احتج به الجماعة، وثقه غير واحد".

ب- في "الميزان": "صدوق مشهور يحتج به... قال ابن سعد وحده: ليس بحجة،

وثقه جماعة".

ج- في "الكاشف": "صدوق".

-وقال الحافظ: "صدوق".

ولعل أرجح الأقوال فيه ما توارد عليه الحافظان: الذهبي وابن حجر بأنه: "صدوق"، وقول الفسوي وابن سعد مدفوع بتوثيق ابن معين وهو من المتشددين. والله تعالى أعلم.

انظر: طبقات ابن سعد(٥/٥٠٣) ، تاريخ ابن معين -برواية الدوري-(٢/٥٠٥) ، تاريخ

الدارمي(ص٢١٨) برقم(٨١٩) ، ثقات ابن حبان(٩/٤٢) ، المعرفة والتاريخ(٣/٥٣) ، التعديل

والتجريح(٢/٦١٨) ، تهذيب الكمال(٢٤/٤٨٥-٤٨٨) ، السير(٩/٤٨٧) ، الميزان(٣/٤٨٣) ،

=

قال : ثنا الضحَّاكُ بن عثمان^(١) ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي [رضي الله عنه]^(٢) ، أنه^(٣) قال : « نهاني النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا أقول : نهاكم - عن تحتم الذهب وعن لبس القسي ، وعن لبس المفدم^(٤) من المعصفر ، وعن القراءة راکعاً » .

الكاشف (١٥٨/٢) ، البيان والتوضيح (ص/٢٢٦-٢٢٧) ، مقدمة الفتح (ص٤٥٩) ، التقريب (ص٤٦٨) .

وقال في المقدمة (ص٤٥٩) : " وليس له في البخاري سوى أربعة أحاديث " .

وابن أبي فديك هو موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن هارون بن عبد الله ، عنه - به - مقروناً بالجماعة المذكورين في (ح/١٠٩) : (١٢٤٩) برقم (٤٨٠/٢١٣) .

(١) ابن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي ، أبو عثمان المدني - تقدم في (ح/٢٣) .

(٢) من (ل ، م) .

(٣) "أنه" سقطت من (ل ، م) .

(٤) تقدم تفسيره في (ح/١٠٦) - رواية داود بن قيس - .

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٢٤/١٦) : " لم يذكر "المفدم" غير الضحَّاك بن عثمان ، وليس بحجة ، والذي يقتضيه حديث علي ، وعبد الله بن عمرو : النهي عن لباس كل ثوب معصفر للرجال ، لأنه لم يخص فيه نوع [كذا] من صباغ المعصفر من نوع ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - إنما بعث مبيناً معلماً ، فلو كان منه نوع تقتضيه الإباحة لبينه ، ولم يشمله ويشكل به ، لأنه كان قد أوتي جوامع الكلم ، ونصح لأمته وبلغهم وعلمهم مما علمه " .

قلت : كذا قال ، ويعكر عليه أنه قد ذكر "المفدم" غير الضحَّاك أيضاً ، وهم : محمد بن عمرو بن علقمة (ح/١١٢) ، وزيد بن أسلم (ح/١٢٣) ، وداود بن قيس (ح/١٠٦) ، وكذلك محمد بن المنكدر عن عبد الله بن حنين (ح/١١٤) ، أما رواية داود بن قيس فأخرجها ابن عبد البر نفسه في "التمهيد" (١١٣/١٦) كما أنه ساق طريق محمد بن عمرو (١١٤/١٦) دون متنه ، وهؤلاء الأربعة

=

١١٢ = حدثنا محمد بن كثير^(١) ، قال : ثنا سعيد بن حفص

الحراني^(٢) ، قال : ثنا يونس بن راشد الحراني^(٣)

الذين ذكرتهم رواياتهم بذكر "المقدم" مخرجة في صحيح مسلم وأبي عوانة - ولم أقف على وجه
جزم الحافظ ابن عبد البر بالنفي. والله تعالى أعلم.

(١) هو: محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني ، الكلبي ، لقبه : لؤلؤ ، أبو عبد الله.

"ثقة صاحب حديث" (-٢٦٧هـ) (س).

تهذيب الكمال (٧/٢٧-٩) ، التقريب (ص ٥١٣).

(٢) ابن عمرو بن نفيل - بالنون والفاء مصغر - النفيلي ، أبو عمرو الحراني "صدوق، تغير في آخر
عمره" (-٢٣٧هـ) (س).

لم يذكره صاحب "الاغتباط" ، ولا "الكواكب" ولا "نهاية الاغتباط" ، وقد ورد اسمه في ملحق
أعده محقق "الكواكب" (ص ٤٦٦) ، وذكر فيه قول أبي عروبة الحراني (الحسين بن محمد بن أبي
معشر) (-٣١٨هـ) : "كان قد كبر ، ولزم البيت، وتغير في آخر عمره" (تهذيب التهذيب (٤/١٦).

ولم يتعرض لتحديد الآخذين عنه قبل تغيره أو بعده، ولعل ذلك لعدم وصول أمره إلى حد الاختلاط
، أو لعدم تمدد عمره كثيراً بعد التغير المشار إليه، والله تعالى أعلم.

تهذيب الكمال (١٠/٣٩٠-٣٩١) ، التقريب (ص ٢٣٤).

و"الحراني" نسبة إلى "حران" بلدة من الجزيرة، انظر (ص ٢٧) من قسم الدراسة.

الأنساب (٢/١٩٥) ، معجم البلدان (٢/٢٧١).

(٣) هو الجزري أبو إسحاق، قاضي حران، (د).

قال أبو زرعة : "لا بأس به". وقال أبو حاتم : "كان أثبت من عتاب بن بشير، يكتب حديثه".

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري : "يقال: كان مرجئاً". وقال النسائي : "كان داعية".

وقال الذهبي في "الكاشف" : "صدوق". وقال الحافظ : "صدوق ، رمي بالإرجاء، من الثامنة".

وقول الحافظ أقرب إلى تلخيص الأقوال فيه.

عن محمد بن عمرو^(١) ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه ، أنه سمع علياً [رضي الله عنه]^(٢) برحبة الكوفة يقول: « نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أقول: نهاكم - عن تحتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راعع ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم ».^(٣)

١١٣ = حدثنا محمد بن كثير ، قال : ثنا عبد العزيز بن يحيى^(٤) ،

انظر: تاريخ البخاري الكبير (٤١٢/٨) ، الجرح (٢٣٩/٩) ، ثقات ابن حبان (٢٨٩/٩) ، تهذيب الكمال (٥٠٧/٣٢-٥٠٨) ، الكاشف (٤٠٣/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٨٦/١١) ، التقريب (ص ٦١٣).

(١) ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني - تقدم في (ح/٩٧) حيث أن المصنف أخرج هذا الحديث هناك من طريقه عن طريق النضر بن شميل.

و هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن كل من:

١- يحيى بن أيوب. ٢- قتيبة. ٣- وابن حُجر.

ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة - به - مقروناً برواية الجماعة المذكورين في (ح/١٠٩) (٣٤٩/١) برقم (٢١٣/٤٨٠).

(٢) من (ل ، م).

(٣) سبق وأن أخرج المصنف هذا الحديث عن طريق محمد بن عمرو هذا برقم (٩٨) ويروي عن المذكور هناك: النضر بن شميل - كما سبقت الإشارة إلى ذلك ، ولم يرد في طريق النضر وصف "المعصفر" بـ (المقدم) ، وسيأتي الحديث برقم (١١٧).

(٤) ابن يوسف البكائي : أبو الأصغ الحراني (-٢٣٥هـ) (د س).

وثقه أبو داود. وقال أبو حاتم : "صدوق" . وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال ابن عدي : " لا بأس بروايته" . وقال الذهبي في "الكاشف" : "ثقة" . وقال الحافظ : "صدوق ربما وهم" . ولنعل الأحسن أن يقتصر على "صدوق" فقط على قول أبي حاتم مع تشدده.

عن محمد بن سلمة^(١) ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن إبراهيم بن عبد الله
ابن حنين ، عن أبيه ، عن علي [رضي الله عنه]^(٣) - بنحوه - .

١١٤ = حدثنا محمد بن كثير الحراني ، قال : ثنا النفيلي^(٤) ، قال : ثنا حاتم بن إسماعيل^(٥) ،

=

انظر: الجرح والتعديل (٤٠٠/٥) ، ثقات ابن حبان (٣٩٧/٨) ، الكامل (٢٩٢/٥) ، تهذيب الكمال
(٢١٨-٢١٥/١٨) ، الكاشف (٦٥٩/١) ، التقريب (ص ٣٥٩) .

(١) ابن عبد الله الباهلي - مولا هم - ، الحراني .

"ثقة" (- ١٩١ هـ) على الصحيح . (ر م ٤) .

تهذيب الكمال (٢٨٩/٢٥ - ٢٩١) ، التقريب (ص ٤٨١) .

(٢) ابن يسار ، أبو بكر المظلي - مولا هم - المدني (- ١٥٠ هـ ، وقيل : ١٥١ هـ ، وقيل : بعدها) (٤ م
مقروناً) .

"إمام المغازي ، صدوق ، يدلّس ، ورمي بالتشيع والقدر" .

الثقات لابن حبان (٣٨٣/٧ - ٣٨٤) ، الكامل (١١٢/٦) ، تاريخ الخطيب (٢١٤/١ - ٢٣٤) ، تهذيب
الكامل (٤٠٥/٢٤ - ٤٢٩) ، السير (٣٣/٧ - ٥٥) ، الميزان (٤٦٨/٣ - ٤٧٥) ، الكاشف (١٥٦/٢) .

ومحمد بن إسحاق موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن هناد بن السري ، عن عبدة ، عن
محمد بن إسحاق به - ولم يسق متنه - مقروناً برواية الجماعة المذكورين في (ح/١٠٩) (٣٤٩/١)
برقم (٢١٣/٨٤٠) .

(٣) من (ل ، م) .

(٤) هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني - تقدم في (ح/٩) .

(٥) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن قتيبة ، عن حاتم ، به - ولم يسق متنه ، واكتفى بالإشارة
إلى أنه لم يذكر السجود .

الكتاب ولباب السابقان (٣٤٩/١) بعد رقم (٢١٣/٤٨٠) مباشرة .

=

قال : ثنا جعفر بن محمد^(١) ، عن محمد بن المنكدر^(٢) ، عن ابن حنبلين^(٣) ،
 عن علي [رضي الله عنه]^(٤) ، قال : « نهاني النبيُّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - ولا
 أقول : نهاكم - عن تحم الذهب ، وأن^(٥) أقرأ وأنا راعع ، وعن لبس
 القسيِّ ، وعن المعصر المفدّم » - مثله - ولم يذكر السجود .

١٧/٢/ب/ل

=

و"حاتم بن إسماعيل" هو المدني ، أبو إسماعيل الحارثي - مولاهم - أصله من الكوفة ، (-٦ أو
 ١٨٧هـ) ع

وثقه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، والدارقطني ، وتابعهم الذهبي . وقال النسائي : "ليس به بأس" .
 وقال الإمام أحمد : "هو أحب إلي من الدرّاوردي ، زعموا أن حاتماً كان فيه غفلة ، إلا أن كتابه
 صالح" . وقال الحافظ : "صحيح الكتاب ، صدوق بهم ..."
 واعتماده في حكمه على كلام أحمد واضح ، إلا أن توثيقه مطلقاً أو الاقتصار على قوله : "صدوق"
 أولى نظراً لما سبق من رأي الأئمة وفيهم المتشدد والمعتدل والمتساهل . والله تعالى أعلم .

انظر : طبقات ابن سعد (٤٩٣/٥) (١٤٤٧) ، ثقات العجلي (٢٢٤) (ص ١٠١) ، تاريخ الدارمي
 (٢٥٩) (ص ٩٥) ، علل الدارقطني (١٦٨/٢) ، تهذيب الكمال (١٨٧/٥-١٩١) ، الكاشف
 (٣٠٠/١) ، التقريب (ص ١٤٤) ، هذي الساري (ص ٤١٥) .

(١) ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المعروف بـ(انصديق) ،
 "صدوق فقيه إمام" (-١٤٨هـ) (بخ م ٤) .
 تهذيب الكمال (٧٤/٥-٩٧) ، التقريب (ص ١٤١) .

(٢) ابن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - التيمي ، المدني . "ثقة فاضل" ، (-١٣٠هـ) أو بعدها . ع .
 تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦-٥٠٩) ، التقريب (ص ٥٠٨) .

(٣) هو : عبد الله بن حنين الهاشمي ، والد إبراهيم - تقدم في (ح/٩٨) .

(٤) في (ل ، م) : "رضي الله" زادت (م) "عنه" .

(٥) في الأصل و(ط) و(ل) : "وأنا" ونسبت من (م) وهو الصحيح .

١١٥ = حدثنا الربيعُ/بنُ سليمان^(١)، قال: ثنا شعيب بن اللَّيث^(٢)، قال: ثنا ٤٠١/ش

اللَّيث^(٣) ح

و حدثنا عبّاس^(٤)، قال: ثنا يونس بن محمد^(٥)، قال: ثنا اللَّيث، عن يزيد بن أبي حبيب^(٦)، أن إبراهيم بن عبد الله بن حنين [حدثه]^(٧)، أن أباه حدثه، [أنه]^(٧) سمع من عليّ - [رضي الله عنه]^(٧) - يقول: «نهى النبيُّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلّم - عن خاتمِ الذهبِ، ولَبُوسِ^(٨) القَسِيِّ، والمعصفر^(٩)، وقراءة القرآن وأنا راکعٌ» - ولم يذكر السُّجودَ.

(١) هو المرادي - تقدم في (ح/١٠٤).

(٢) ابن سعد الفهمي - مولاهم -، أبو عبد الله المصري - تقدم في (ح/٢٤).

(٣) ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الخارث المصري، الإمام المعروف - تقدم في (ح/٦). وهو موضع الالتقاء هنا، رواه مسلم عن عيسى بن حماد المصري، عنه - به - ولم يستق متنه، ساق طريقه مع الجماعة المذكورين في (ح/١٠٩).

(٤) هو ابن محمد بن حاتم، أبو الفضل البغدادي - تقدم في (ح/٦٤).

(٥) ابن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب - تقدم في (ح/٦).

(٦) هو المصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سويد. "ثقة فقيه، وكان يرسل" (-١٢٨هـ) ع.

انظر: المراسيل لأبي داود (ص ١٣٠)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٨٦)، تهذيب الكمال (١٠٢/٣٢-١٠٦)، جامع التحصيل (ص ٣٠١)، التقريب (ص ٦٠٠).

(٧) لفظة (حدثه) و (أنه) وجملة الترضي ليست في الأصل و(ط)، وقد أثبتتها من: (ل، م).

(٨) اللبوس: الثياب والسلاح. اللسان (٢٠٣/٦).

(٩) في (م) زيادة "المقدم" ولا أراه إلا مقحماً، ولا يصح في حديث يزيد، فقد أخرجه النسائي في "الصلاة" (١٨٩/٢) باب: النهي عن القراءة في الركوع، وفي "اللباس" (١٩١/٨) باب: النهي عن لبس خاتم الذهب.

١١٦ = حدثنا أبو أمية ، قال : ثنا وهب بن جرير [أبو العباس] ^(١) ، عن
 شعبة ^(٢) ، عن أبي بكر بن حفص ^(٣) ، عن عبد الله بن حنين ، عن ابن عباس ، قال :
 « نُهَيْتُ عن الثوب الأحمر ، وخاتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راکعٌ » .
^(٤) كذا رواه غندر عن شعبة ^(٥) .

=
 وفيه (٢٠٤/٨) باب : ذكر النهي عن لبس المعصفر .
 عن عيسى بن حماد ، عن الليث - به - وليس فيه ذكر المقدم .

(١) من (ل ، م) ، تقدم في (ح/٨٠) .

(٢) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن عمرو بن علي ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة -
 به - بنحوه بذكر النهي عن الركوع فقط دون ذكر الثوب والخاتم ، وبعدم ذكر (علي) - رضي الله
 عنه - أصلاً في الإسناد .

صحيح مسلم : (٣٥٠/١) برقم (٤٨١) كتاب الصلاة ، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع
 والسجود .

(٣) هو : عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو بكر المدني ، مشهور
 بكنيته .

"ثقة ، من الخامسة" ع .

تهذيب الكمال (٤٢٣/١٤ - ٤٢٤) ، التقريب (ص ٣٠٠) .

(٤) في (ل ، م) "وكذا" وهذا التأكيد من المصنف يرمي إلى دفع توهم انفراد وهب بن جرير عن
 شعبة - به - بعدم ذكر علي - رضي الله عنه - في الإسناد .

(٥) وصله مسلم - كما سبق عند موضع الالتقاء - ووصله - أيضاً - :

النسائي في "اللباس" ، باب النهي عن لبس خاتم الذهب : (١٩١/٨) عن محمد بن الوليد .

والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠٠/١) عن بيان ، عن النضر - كلاهما عن شعبة - به - بنحوه .

=

١١٧ = حدثنا محمد بن كثير الحراني ، قال : ثنا سعيد بن حفص الحراني ، قال : ثنا يوسف بن راشد الحراني ، عن محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله ابن حنين ، عن أبيه ، أنه سمع علياً [رضي الله عنه]^(١) برحبة الكوفة يقول : «نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أقول: نهاكم- عن تختم الذهب، وأن^(٢) أقرأ وأنا راعع ، وعن لبس القسي، وعن المعصفر المقدم»^(٣).

١١٨ = حدثنا محمد بن كثير الحراني ، ثنا عبد العزيز بن يحيى^(٤) ، قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي - بنحوه^(٥) - .^(٦).

وقفه: رجع الإمام الدارقطني في (تبعه) (ص/٢٨٥) وقبله الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٣٠٠/١) عدم صحة ذكر ابن عباس هنا ، وأن الحديث لعلي - رضي الله عنهما - ، ويبدو أنه هو الراجح ، وأن الإمام مسلماً لم يسق هذا الحديث إلا لبيان علته ، وسيأتي لهذا الكلام مزيد شرح بعد (ح/١٢٠) ، وانظر : (بين الإمامين مسلم والدارقطني) (ص/١٥٣-١٥٤).
[وستأتي رواية مالك برقم (١٢٢) وهي في الموطأ (٨٠/١)]
(١) من (ل ، م).

(٢) في الأصل (ل ، م) : "وأنا أقرأ" والمثبت من (ط) وهو الصحيح، وانظر: (ح/١١٢).
(٣) تقدم الحديث بسنده ومثله برقم (١١٢) وهو مكرر له ولما سيأتي برقم (١٢٠) عن طريق يزيد ابن هارون، عن محمد بن عمرو.

(٤) في (م) بعده : "بمثله" وبعده إلى آخر كلمة : "بمثله" بنهاية (ح/١١٩) ساقط من تلك النسخة.

(٥) الحديث مكرر لما سبق برقم (١١٣).

(٦) في الأصل - فقط - هنا (ح) - علامة التحويل - ، وليست في (ل ، ط). ولكون الأنسب عدم وجودها لم أثبتها.

١١٩ = حدثنا أبو داود الحراني ، قال : ثنا عبد العزيز [بن يحيى] ^(١) -

بمثله - .

١٢٠ = حدثنا عمّار بن رجاء ^(٢) ، قال : ثنا يزيد بن هارون ^(٣) ، قال : أبنا

محمد ^(٤) ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، أنه سمع علياً - برجة الكوفة - يقول : «نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أقول : نهاكم -

عن لبس القسيّ ، والمعصفر ، وعن التختّم بالذهب ، وعن قراءة القرآن وأنا راكع» ^(٥) . ١٨/٢/أ/ل

رواه يزيد بن أبي حبيب ^(٦) ، والضحاك بن عثمان ^(٧) ، وأسامة بن

زيد ^(٨) ، ومحمد بن عمرو ^(٩) ، ومحمد بن إسحاق ^(١٠) - كل هؤلاء عن

(١) من (ل) فقط ، وهو كذلك .

(٢) أبو ياسر التغلي الأسترآبادي - تقدم في (ح/٣١)

(٣) ابن زاذان ، أبو خالد الواسطي - تقدم في (ح/٣٦) .

(٤) هو : ابن عمرو بن علقمة الليثي المدني - تقدم في (ح/٩٨) .

(٥) سبق وأن أخرج المصنف حديث محمد بن عمرو :

أ = برقم (٩٨) عن طريق النضر بن شميل ، عن محمد بن عمرو .

ب = برقم (١١٢) عن طريق يونس بن راشد الحراني ، عن محمد بن عمرو .

ج = برقم (١١٧) عن طريق يونس بن راشد الحراني ، عن محمد بن عمرو أيضاً .

وانظر تخريجه في (ح/١١٢) .

(٦) تقدم حديثه عند المصنف برقم (١١٥) .

(٧) تقدم حديثه عند المصنف برقم (١١١) .

(٨) تقدم حديثه عند المصنف برقم (١١٠) ولم يرد في (ل ، م) : " ابن زيد" .

(٩) تقدم حديثه عند المصنف بالأرقام : (٩٨ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٢٠) .

(١٠) تقدم حديثه عند المصنف برقم (١١٣ ، ١١٨) .

إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ؛ إلا الضحاك
وابن عجلان^(١) ؛ فإنهما زادا « عن ابن عباس^(٢) » عن علي ، عن
النبيّ - صلى الله عليه وسلم - وقالوا : «نهاني عن قراءة القرآن وأنا
راكع» - ولم يذكرروا في روايتهم « النهي عنها في السجود^(٣) »

(١) تقدم حديثه عند المصنف برقم (١٠٩).

(٢) وكذلك داود بن قيس ، كما سبق في (ح/١٠٦).

وتابعهم عن إبراهيم رجل رابع وهو : عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة كما في (العلل)
للدارقطني (٧٩/٣) وهو (صُوَيْلِح) كما قاله الذهبي ، وقال الدارقطني : " مُقِيلٌ ، يُعْتَبَرُ بِهِ " .

انظر : ضعفاء العقيلي (١٠٣/٣) ، سؤالات البرقاني (٣١١) ، ثقات ابن حبان (١٣٨/٧) ، الميزان
(٥٣٧/٢) ، لسان الميزان (٢٢٦/٤) .

هذا ، والجمهور من أصحاب إبراهيم ممن ذكره المصنف مع يزيد بن أبي حبيب ، وكذلك : نافع
والزهري وزيد بن أسلم ، والوليد بن كثير - على عدم ذكر ابن عباس - رضي الله عنه - في السند ،
وقد ساق المصنف أحاديثهم - خلا زيد بن أسلم ، فسيأتي حديثه برقم (١٢٢) ونافع ، وحديثه
برقم (١٢٠) .

وتابعهم عن إبراهيم جماعة آخرون ، وهم :

١- إسحاق بن أبي بكر .

٢- الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب .

٣- شريك بن أبي نمر .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٩/١-٣٠٠) ، العلل (٧٨/٣-٨٠) ، الإلزامات والتبعية
(ص/٢٨٤) - كلاهما للدارقطني - .

(٣) وتابعهم عن عبد الله بن حنين كلٌّ من :

=

كما ذكر الزهري^(١)، وزيد بن أسلم^(٢)، والوليد بن كثير^(٣)، وداود بن قيس^(٤)، (٥). ٤٠٢/ش

١- سعيد بن أبي سعيد المقبري [تاريخ بغداد ٧٥/٢٥].

٢- خالد بن معدان [النسائي في اللباس" ٨/١٩٢].

٣- محمد بن المنكدر [عند المصنف برقم (١١٥) ورواه مسلم (١/٣٤٩)].

كما أن نافعاً وافقهم في عدم ذكر السجود، وروايته عند المصنف برقم (١٢٢) وأخرج البخاري روايته -بتوسّع- في (تاريخه الكبير) (١/٢٩٩).

(١) تقدم حديثه عن المصنف برقم (١٠٧).

(٢) سيأتي حديثه عند المصنف برقم (١٢٤).

(٣) تقدم حديثه عند المصنف برقم (١٠٩).

(٤) تقدم حديثه عند المصنف برقم (١٠٨).

(٥) لم يتابعهم عن عبد الله على ذكر السجود أحدٌ فيما اطّلت ، وقد تابعهم عن ابن عباس : عبدُ الله بن الحارث بن نوفل ، أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه (٨٢٩ ، ٩٣٩) (١/١٠٥ ، ١٠٧) ، وانظر: علل الدارقطني (٣/٧٨) .

وقفة: يُلاحظُ أن المصنف قد أرى الاختلافَ الواردَ في حديث علي - رضي الله تعالى عنه - اهتماماً بالغاً - تبعاً للإمام مسلم- والاختلاف في هذا الحديث وارد في السند والتمن ، وإليك خلاصةً عنه ، مع بيان الراجح في كلتا النقطتين:

أولاً: الاختلاف في السند:

وتمثل في ذكر عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أو عدمه بين عبد الله بن حنين وعلي بن أبي طالب.

فالأكثرون على عدم ذكره ، وأن عبد الله بن حنين يرويه عن علي - رضي الله عنه - مباشرة وهم: نافع ، والزهري ، وزيد بن أسلم ، والوليد بن كثير ، ويزيد بن أبي حبيب ، وأسامة بن زيد ، ومحمد بن عمرو ، ومحمد بن إسحاق.

وكذلك: إسحاق بن أبي بكر ، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، وشريك بن أبي نمر.

=

وتابعهم عن عبد الله بن حنين كلٌّ من : سعيد بن أبي سعيد المقبري [تاريخ بغداد ٢٥/٧] وخالد بن معدان [النسائي في "اللباس" ١٩٢/٨]، محمد بن المنكدر [عند مسلم (٣٤٩/١) والمصنف (١١٣)] ، موسى بن عبيدة الربذي [الترغيب والترهيب للأصفهاني (مخطوط) ١٩٦/أ] ويحيى بن أبي كثير [التاريخ الكبير للبخاري ١٩٩/١] .

كما تابعهم عن علي - رضي الله عنه - كلٌّ من : عبيدة السلماني [النسائي ١٨٧/٢] والحارث ابن عبد الله الأعمور الكوفي [مصنف عبد الرزاق (٢٨٣٥) ١٤٤/٢] ، ومحمد بن حنفية [المصدر السابق (٢٨٣٤) ١٤٤/٢] ، والنعمان بن سعد [رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على أبيه (١٣٣٠) ، (١٣٣٧) - (١٥٥/١)] ، وأبو يعلى (٤١٦ ، ٤٢٠) - (٣٣١/١ ، ٣٣٣) ، والبزار ، كشف الأستار (٥٣٩) - (٢٦٢/١) وهو ضعيف ، انظر : مجمع الزوائد (١٢٧/٢) .

وخالفهم جماعة فزادوا (ابن عباس) بين عبد الله بن حنين وعلي بن أبي طالب ، وهم : محمد بن عجلان ، الضحاك بن عثمان ، داود بن قيس ، عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، وتابعهم عن ابن عباس : عبد الله بن الحارث [المسند للإمام أحمد ١٠٥/١] .
الترجيح : وقد سلك النقاد مسلكين :

الأول : الجمع ، والثاني : الترجيح .

أ= ومن اختار المسلك الأول :

١= يحيى بن سعيد القطان . ٢= ابن عبد البر .

قال الأخيرُ منهما - بعد سياقه لرواية ابن عجلان ومن معه - :

"هكذا قال ابن عجلان ، وداود بن قيس ، والضحاك بن عثمان في هذا الحديث : عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي ، فزادوا ذكر ابن عباس .

وفي حديث ابن شهاب وغيره : أن عبد الله بن حنين سمعه من علي .

-وقد يجوز أن يسمعه من ابن عباس عن علي ، ثم يسمعه من علي .

-ويجوز أن يسمعه منهما معاً .

وقد ذكر علي بن المديني عن يحيى بن سعيد أنه كان يذهب إلى أن عبد الله بن حنين سمعه من ابن عباس ، ومن علي ، ويقول : كان مجلسهما واحداً وتحفظاه جميعاً .

=

٣- واختار هذا المسلك - كذلك - النووي قائلاً: "... وهذا اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث ، فقد يكون عبد الله بن حنين سمعه من ابن عباس عن علي ، ثم سمعه من علي نفسه ... " [شرحه لصحيح مسلم ٤/٢٠٠].

ب= واختار أكثر الأئمة مسلك الترجيح ، فرجحوا رواية الزهري ، ونافع ، ومن معهم الذين أسقطوا ابن عباس من السند وهم:

١- الإمام البخاري في (تاريخه الكبير) (١/٣٠٠) ، فقد قال - بعد استعراضه للاختلاف المذكور - : "و لم يصح فيه (ابن عباس) ، وما روى مالك عن نافع أصبح" يشير بذلك إلى رواية الجمهور.

٢- الإمام أبو حاتم ، فقد سأله ابنه عن هذا الاختلاف فقال : " لم يقل هؤلاء الذين رروا عن أبيه : (سمعتُ علياً) إلا بعضهم(١) ، وهؤلاء الثلاثة مستورون ، والزيادة مقبولة من ثقة ، وابن عجلان ثقة ، والضحاك ابن عثمان ليس بالقوي ، وأسامة لم يرُض حتى روى عن إبراهيم ، ثم روى عن عبد الله ابن حنين نفسه ، وأسامة ليس بالقوي".

ثم قال ابن أبي حاتم : "وقال أبي مرة أخرى : الزهري أحفظ".

٣= الدارقطني ، فقد أورد رواية ابن عجلان ، وداود بن قيس ، والضحاك في كتابه (التبعية) (١٣٧ ص) (٢٨٤) ، ثم قال : "وقد خالفهم جماعة أحفظ منهم ، وأعلى إسناداً ، وأكثر عدداً ، منهم : نافع ، والزهري... " ، وقال في (العلل) - بعد ذكره لرواية ابن عجلان ومن معه - : "وخالفهم جماعة أكثر منهم عدداً... فذكرهم.

والمقطع الأول من كلام الإمام أبي حاتم يُرَجَّح جانب من زاد ابن عباس ، ولكنه تراجع في قوله الأخير ، فقدّم الزهري وحده على ابن عجلان ومن شاركه ، لأن الزهري أحفظ.

وانظر: (بين الإمامين : مسلم والدارقطني (ص ١٥٠-١٥١) ، كلام محقق (الإلزامات والتبعية) (ص ٢٨٥).

(١) قلت: قد وقع التصريح بسماع عبد الله بن حنين عن علي - رضي الله عنه - لأكثرهم ، وهم : الزهري [ح/١٠٥] والوليد بن كثير [ح/١٠٧] وأسامة بن زيد [ح/١٠٩] ، وفيه قصة دخوله على عبد الله بن حنين] ، ومحمد بن عمرو بن علقمة [ح/١١١] ، ويزيد بن أبي حبيب [ح/١١٤].

٤ = وقد استظهر شيخنا ربيع بن هادي المدخلي في (بين الإمامين) (ص ١٥١) ، ومحقق كتاب (الإلزامات والتتبع) (ص ٢٨٥) أن صنيع الإمام مسلم يدل على ترجيحه لجانب الزهري ومن معه ، وأنه لم يسق رواية ابن عجلان ومن معه إلا لبيان علتها.

٥ - واختاره شيخنا : ربيع بن هادي المدخلي في كتابه (بين الإمامين مسلم والدارقطني) (ص ١٥٠ - ١٥١).

والراجع: هو رواية الزهري ومن معه ممن لم يذكر ابن عباس في هذا الحديث ، لأنهم - كما قال الإمام الدارقطني - : "أحفظ ، وأعلى إسناداً ، وأكثر عدداً" ، فزيادة ابن عباس بين عبد الله بن حنين وعلي تعتبر من (المزيد من متصل الأسانيد).

ولكني لأستبعد ما استظهره ابن عبد البر ومن معه من الجمع، وخاصة على ضوء كلام القطان السابق.

ثانياً: الاختلاف في المتن:

وتمثل في ذكر النهي عن قراءة القرآن في السجود أو عدمه، والاختصار على ذكر النهي عن القراءة في الركوع فقط:

أ = فقد اقتصر على الركوع كل من: نافع ، ويزيد بن أبي حبيب ، والضحاك بن عثمان ، وأسامة ابن زيد ، ومحمد بن عمرو ، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن عجلان.

وتابعهم عن عبد الله بن حنين في ذلك: سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وخالد بن معدان ، ومحمد بن المنكدر .

كما تابعهم عن علي - رضي الله عنه - : محمد بن الحنفية ، وعبيدة السلماني.

ب = بينما خالفهم كل من: الزهري ، وزيد بن أسلم ، والوليد بن كثير ، وداود بن قيس .

وتابعهم عن ابن عباس: عبد الله بن الحارث ، والنعمان بن سعد [وحدثاهما ضعيفان].

فزادوا ذكر النهي عن قراءة القرآن في السجود أيضاً.

الترجيح: والذي يترجح لدي هو جانب الإمام الزهري ، لما يلي:

١٢١ = حدثنا الصغاني، قال: ثنا إسحاق بن عيسى^(١)، عن مالك^(٢)، عن

نافع، - ح

و حدثنا حمدانُ بنُ علي^(٣)

=

١- لاتفاق أكثر الثقات على هذه الزيادة ، كالزهري ، وزيد بن أسلم ، وداود بن قيس، أما الذين اقتصروا على الركوع فقط فكلهم متكلم فيهم إلا الإمامين : نافع ويزيد بن أبي حبيب(١) .

٢- ولو افترضنا التساوي في الحفظ والثقة فذكرُ السجود زيادةً من الثقة [بل الثقات] وليس فيها مخالفة معارضة لما اقتصر عليه الآخرون ، فتقبل .

وللحديث - بذكر الركوع والسجود- شاهدٌ صحيح من حديث ابن عباس - رضي الله عنه - سبق عند المصنف برقم (١٠٢).

(١) ابن نجیح البغدادي، أبو يعقوب، ابن الطباع. "صدوق" (-٢١٤هـ وقيل: بعدها بسنة) (م ت س ق).

تهذيب الكمال(٢/٤٦٢-٤٦٤) ، التقريب (ص١٠٢).

(٢) والحديث في موطنه (٨٠/١) -برواية يحيى-

و"مالك" موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى، عنه -به- مقروناً بالجماعة المذكورين في (ح/١٠٩) (١/٣٤٩) برقم(٢١٣/٤٨٠).

(٣) هو: محمد بن علي بن عبد الله بن مهران البغدادي ، أبو جعفر السورّاق ، المعروف بحمدان (-٢٧٢هـ).

(١) هذا ما يتعلق بالاختلاف على إبراهيم بن عبد الله بن حنين خاصة ، أما إذا اعتبرنا المتابعات عن فوق إبراهيم فالأكثر من الثقات على عدم ذكر السجود ، إلا أن جانب الزهري يظلُّ مرجحاً لكون ما زادوه زيادة من الثقات لا تخالف ما ذكره الآخرون.

=

قال : ثنا مُعَلَّى^(١) ، عن وَهَّيبٍ^(٢) عن أيوب^(٣) ، عن نافع^(٤) ، عن إبراهيم
ابن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي [رضي الله عنه]^(٥) ، عن النبي - صلى

=

قال الدارقطني : "ثقة". وقال أبو حفص بن شاهين : "كان من نبلاء أصحاب أحمد". وقال : أحمد
ابن المنادي : "مشهورٌ له بالصلاح والفضل". وقال : الخطيب : "كان فاضلاً حافظاً، ثقة، عارفاً".
تاريخ بغداد (٦١/٣-٦٢) ، تاريخ جرجان للسهمي (٦٥١)(ص ٣٩١) ، السير (٤٩/١٣-٥٠) ،
تذكرة الحفاظ (٥٩٠/٢-٥٩١).

(١) هو ابن أسد العمِّي - بفتح المهملة وتشديد الميم - أبو الهيثم البصري - . (-٢١٨هـ) (خ م قد
ت س ق).

"ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : ما أعلم أنني أخذت عليه خطأً في حديثٍ غير حديثٍ واحد".
الجرح (٣٣٥/٨) ، تهذيب الكمال (٢٨٢/٢٨-٢٨٤) ، التقريب (ص ٥٤٠).

(٢) هو ابن خالد بن عجلان الباهلي - مولا هم - ، أبو بكر البصري.

"ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخره" (-١٦٥هـ) وقيل : بعدها. ع.

ولم يذكره صاحب "الكواكب النيرات" ولا "الاغتباط" ، وقد ذكره صاحب "نهاية الاغتباط"
(ص ٣٧١-٣٧٢) ، ونقل فيه قول أبي داود - فيما يرويه عنه الآجري - : "تغير وهيب بن خالد،
وكان ثقة".

[سؤالات الآجري (ص ٢٨٥)].

ثم قال : ورواية وهيب في الكتب الستة كلها، ويبدو أن تغيره كان تغيراً يسيراً ، والله تعالى أعلم.
تهذيب الكمال (١٦٤/٣١-١٦٨) ، التقريب (ص ٥٨٦).

(٣) هو السخيتاني.

(٤) هنا موضع الالتقاء - في طريق حمدان - انظر ما قبله.

(٥) من (ل ، م).

الله عليه وسلم - و^(١)قال: «وعن قراءة القرآن في الركوع» - ولم يذكر السجود-.

١٢٢ = حدثنا أبو داود الحراني ، قال : ثنا أبو ربيعة^(٢) ، قال : ثنا وهيب ، - بمثله- «وعن القراءة وأنا راكع».

١٢٣ = حدثنا إسماعيلُ القاضي^(٣)

(١) في (ل ، م) : "قال" - بدون الواو-.

(٢) هو: زيد بن عوف ، ولقبه : فهد بن عوف، أبو ربيعة القُطَيْبِيُّ.

-قال الفلاس، ومسلم ، وتابعهما الذهبي : "متروك".

-وقال البخاري : "تركه علي وغيره" ، وقال: "رماه علي".

-ركب عنه أبو حاتم ، وقال : "يعرف وينكر ، وقال : كان علي بن المدني يتكلم فيه".

- وذكره أبو زرعة في الضعفاء، واتهمه بسرقة حديثين.

-وقال مسلم : "متروك الحديث" . وضعفه ابن حبان وغيره.

-وقال الذهبي -أيضاً- : "واه".

التاريخ الكبير للبخاري(٤٠٤/٣) ، التاريخ الأوسط (المطبوع باسم "الصغير" خطأ) (٣١٤/٢)-

(٣١٥) ، الكنى والأسماء للإمام مسلم(١١٤٣) (٣٢١/١) ، أبو زرعة الرازي(٤٥٤/٢-٤٥٦) ،

الجرح(١٧٠/٣-١٧١) ، كتاب المجروحين لابن حبان(٣١١/١) ، الكامل لابن عدي(٢١٠/٣)-

(٢١١) ، ضعفاء الدارقطني(٢٣٣) (ص٢١٦) ، الميزان(١٠٥/٢) ، ديوان الضعفاء للذهبي(١٥٢٦)

(ص١٥١) ، لسان الميزان(٣٥٨٨) (٣/١٩٨-١٩٩).

(٣) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محمد البصرة: حماد بن زيد بن درهم الأزدي -

مولاهم - البصري المكي، قاضي بغداد.

-قال أبو بكر الخطيب : " وكان إسماعيل فاضلاً عالماً ، متقناً فقيهاً على مذهب مالك بن أنس شرح

مذهبه ولخصه ، واحتج له ، وصنف المسند وكتباً عدة في علوم القرآن ... واستوطن بغداد قديماً ،

ورولي القضاء بها ، فلم يزل يتقلده إلى حين وفاته". تاريخ بغداد(٢٨٤/٦).

-وقال ابن أبي حاتم : " كتب إلينا ببعض حديثه ، وهو ثقة صدوق". الجرح والتعديل(١٥٨م٢).

=

قال : ثنا عيسى بنُ مينا^(١) ، قال : ثنا محمدُ بنُ جعفر بن أبي كثير^(٢) ، عن زيد بن أسلم^(٣) ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي [رضي الله عنه]^(٤) ، أنه قال : « نهاني النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - عن تَخْتُمِ الذهب ، وعن لبس القسبيِّ، وعن المعصفرِ المقدم، وعن القراءة في الركوع والسجود، -ولا أقول : نهاكم أيها الناس».

-
- =
- وقال الذهبي في " السير(١٣/٣٣٩) : "الإمام العلامة، الحافظ ، شيخ الإسلام ...". (٢٨٢-هـ).
ترجم له الخطيب في تاريخه(٦/٢٨٤-٢٩٠) والذهبي في "السير" بالتفصيل.
- (١) أبو موسى ، مولى بني زريق، يقال: كان ريبب نافع، فلقبه بقالون لجودة قراءته. (٢٢٠-هـ).
ترجم له ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل"(٦/٢٩٠)، والذهبي في "السير"(١٠/٣٢٦-٣٢٧) وغيرهما، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو مقروء مشهور يُعرف بـ(قالون).
وانظر: غاية النهاية لابن الجوزي (١/٦١٥-٦١٦).
- (٢) هو الأنصاري -مولاهم-، المدني ، تقدم في (ح/٢٧).
- و هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي مريم، عن محمد بن جعفر -به- نحوه بذكر النهي عن القراءة في الركوع والسجود فقط.
- كتاب الصلاة، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود(١/٣٤٩) برقم(٤٨٠/٢١١).
- (٣) هو العدوي مولى عمر ، أبو عبد الله وأبو أسامة، المدني. "ثقة عالم ، وكان يرسل" ، (١٣٦-هـ) ع.
- المراسيل لأبي داود(ص١٢٩)، [وانظر: الفهرس (ص٢٣٢)] ، المراسيل لابن أبي حاتم(ص٥٩) ، تهذيب الكمال(١٠/١٢-١٨)، التقريب (ص٢٢٢).
- (٤) من (ل ، م).

١٤- [باب] (١)

- بيان ما يقولُ المصلِّي إذا رفع رأسه من الرُّكُوع،
- ومقدارِ وقوفه،

- وثباتِ المأمومين قياماً حتى يسجدَ الإمامُ ، ثم
يسجدون.

- وبيانِ طولِ الجلوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

١٢٤ = حدثنا الصغاني، قال : ثنا سليمانُ بنُ حرب^(٢) ، قال : ثنا حمادُ
ابنُ زيد^(٣) ، عن ثابت^(٤) ، قال : قال لي أنسُ بنُ مالك^(٥) : « إني لا ألوا^(٦) أن
أصلي بكم كما رأيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي ».

(١) من (ل ، م).

(٢) هو الأزدي الواشحي البصري -تقدم في (ح/٥٧).

(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن خلف بن هشام عن حماد -به- بنحوه.

كتاب الصلاة ، باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام (٣٤٤/١) برقم (٤٧٢).

(٤) ابن أسلم البناني -بضم الموحدة ونونين- أبو محمد البصري. "ثقة عابد" (- بضع وعشرين
ومائة هـ) ع.

تهذيب الكمال (٣/٣٤٢-٣٤٩) ، التقريب (ص١٣٢).

(٥) "ابن مالك" لم يرد في (ل ، م).

(٦) أي: لا أترك -بمدّ الهمزة- وقيل: لا أقصر.

قال ثابت/: « فكان أنس يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه^(١) ، كان إذا رفع ١٨/٢/ب/ل
رأسه من الركوع قام حتى يقول القائلُ : لقد نسي، وكان إذا رفع رأسه بين
السجدين قعد حتى يقول القائل : «لقد نسي»^(٢) .

١٢٥ = حدثنا يعقوبُ بنُ سفيان^(٣)، قال : ثنا عبدُ الله بن يوسف^(٤)، قال:

ثنا سعيد^(٥) - ح

و حدثنا يزيدُ بنُ عبد الصمد^(٦)، قال : ثنا أبو مُسهرٍ^(٧) ح

و حدثنا العباس بن الوليد^(٨)

=

مشارك الأنوار(٣١/١).

(١) فيه إشعار بأنهم كانوا يُخلّون بتطويل الاعتدال. الفتح(٣٣٦/٢).

(٢) وأخرجه البخاري(٨٢١) في "الأذان" باب: المكث بين السجدين.

الصحيح(٣٥١/٢) - مع الفتح-.

(٣) ابن جowan الفارسي الفسوي الحافظ -تقدم في (ح/٢٨). ولم أعثر على الحديث في (المعرفة
والتاريخ).

(٤) هو "التتيسي" ، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق ، تقدم في (ح/٢٨).

(٥) هو ابن عبد العزيز التنوخي الدمشقي الإمام -تقدم في (ح/٢٨).

(٦) هو: يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي -تقدم في (ح/٢٩).

(٧) هو: عبد الأعلى بن مُسهرٍ الغسّاني الدمشقي. "ثقة فاضل" (-٢١٨هـ) ع.

تهذيب الكمال(٣٦٩/١٦-٣٧٩) ، التقريب (ص٣٣٢).

(٨) ابن مَزِيد -بفتح الميم وسكون الزاي، وفتح المثناة التحتانية- العُدري -بضم المهملة وسكون
المعجمة- البيروتي.

"صدوق عابد" (-٢٦٩هـ) (د س).

=

قال : حدثني أبي^(١) ، قال^(٢) : أبنا سعيد بن عبد العزيز^(٣) ، عن عطية بن قيس^(٤) ، عن قَزَعَةَ ، عن أبي سعيد الخدري ، أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قال : « سمع الله لمن حمده » قال : « ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الأرض ، وملء ما شئت من شيءٍ بعدُ ، أهلُ الثناء والمجد ، أحقُّ ما قال العبدُ - كلُّنا لك عبد - لا مانع لما أعطيتَ » ، وقال أحدهما / : « لا نازع لما أعطيتَ ، ولا معطي لما منعتَ ، ٤٠٣/ش ولا ينفع ذا الجد منك الجدُ » .
وقال يعقوب : « لا مانع »^(٥) .

اللباب (٢/٣٣١ العذري) ، تهذيب الكمال (١٤/٢٥٥-٢٥٩) ، توضيح المشتبه (٨/١١٩ مزيد) ، التقريب (ص ٢٩٤) .

- (١) هو : الوليد بن مزيد العُدري ، أبو العباس البيروتي .
"ثقة ، ثبت" قال النسائي : " كان لا يخطيء ولا يدلس " (-١٨٣هـ) . (د س) .
تهذيب الكمال (٣١/٨١-٨٤) ، التقريب (ص ٥٨٣) .
(٢) في (ل ، م) : " قالاً " وهو أنسب .
(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، عن مروان بن محمد الدمشقي ، عن سعيد به نحوه .
كتاب الصلاة ، باب : ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، (١/٣٤٧) برقم (٤٧٧) .
(٤) تقدم - هو والذي بعده - في (ح/٢٨) .
(٥) من فوائد الاستخراج :
- روى أبو عوانة الحديث من ثلاث طرق ، عن سعيد ، وُصِفَ اثنان من الرواة عن سعيد بما يوجب المزية على مروان ، إما في سعيد خاصة ، وإما عموماً ، وهما :

١٢٦ = حدثنا عباس الدُّورِيُّ ، وأبو داود الحراني ، قالوا: ثنا سعيدُ بنُ

عامر^(١) - ح

و حدثنا الصغاني وسعيدُ بن مسعود^(٢) ، قالوا: ثنا رَوْحُ بنُ عُبَّادة^(٣) ، قالوا:

ثنا هشام بنُ حَسَّان^(٤)

=

١- عبد الله بن يوسف، قال أبو حاتم: "هو أئقن من مروان الطاطري، وهو ثقة". [الجرح والتعديل (٢٠٥/٥)].

٢- أبو مسهر: فقد قال هو عن نفسه: "جالستُ سعيدَ بن عبد العزيز ثني عشرة سنة، وما كان أحد من أصحابه أحفظ لحديثه مني ، غير أنني نسيت" تهذيب الكمال (٣٧٤/١٦).
وقال له سعيد نفسه: "ما شبَّهْتُكَ في الحفظ إلا بجدك أبي ذرمة، ما كان يسمع شيئاً إلا حفظه".
المصدر السابق.

ولا شك أنه أئقن من مروان، وأوثق في سعيد خاصة منه أيضاً.
والله تعالى أعلم.

(١) هو الضُّبَعي ، أبو محمد البصري -تقدم في (ح/٦٥).

(٢) ابن عبد الرحمن المروزي، أبو عثمان.

- ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧١/٨ ، ٢٧٢).

- وقال الذهبي: "المحدث المسند ... أحد الثقات" ، السير (٥٠٤/١٢). (-٢٧١هـ).

ولم أجده في غيرهما.

(٣) ابن العلاء القيسي ، أبو محمد البصري -تقدم في (ح/١٣).

(٤) الأزدي القردوسي -بالقاف وضم الدال- أبو عبد الله البصري، "ثقة من أثبت الناس في ابن

سيرين، وفي روايته عن حسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما"، (-٧ أو ١٤٨هـ). ع.

الأنساب (٤٦٩/٤) ، تهذيب الكمال (١٨١/٣٠-١٩٣) ، التقريب (ص ٥٧٢).

وهشام موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن هشيم -به-

بنحوه.

=

عن قيس بن سعد^(١)، عن عطاء^(٢)، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحمد ملء السماء^(٣)، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد».

١٢٧ = حدثنا إبراهيم بن مرزوق^(٤)، قال: ثنا عثمان بن عمر^(٥)، قال: ثنا هشام بن حسان - بمثله -.

١٢٨ = حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي^(٦)، ثنا محمد بن عيسى، أبنا هشيم^(٧)، أبنا هشام بن حسان^(٨) - بإسناده مثله - وزاد فيه: «أهل الثناء والمجد،

=

(١/٣٤٧) برقم (٤٧٨) باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع.

(١) هو المكي. "ثقة" (-بضع و ١١٠ هـ). (ختم د س ق).

تهذيب الكمال (٤٧/٢٤ - ٥٠)، التقريب (ص ٤٥٧).

(٢) هو ابن أبي رباح المكي - تقدم في (ح/٧).

(٣) كذا في الأصل و(ط) و(ل)، وهو كذلك عند أحمد في مسنده (٣٤٩٨) (١/٣٧٠) رواه عن

رُوِّح - به -؛ وفي (م): "السموات" وهو كذلك في مسلم والنسائي (١٩٨/٢) حيث رواه عن أبي

داود الحراني - به - ويبدو أن المصنف ساق المتن على لفظ رُوِّح.

(٤) ابن دينار الأموي البصري، نزيل مصر - تقدم في (ح/٤٠).

(٥) ابن فارس العبدي البصري - تقدم في (ح/٤٤).

(٦) أبو عبد الله الخياط، وشيخه "محمد بن عيسى" هو: ابن نجيح البغدادي، أبو جعفر بن

الطباع - تقدما في (ح/٨).

(٧) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن هشيم - به -.

باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (١/٣٤٧)، برقم (٤٧٨).

(٨) "ابن حسان" لم يرد في (ل، م).

لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد^(١) منك الجدُّ .» ٢/١٩/أ/

١٢٩ = حدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود^(٢) ح

و حدثنا يوسف بن مُسَلَّم^(٣) ، قال : ثنا حجاج بن محمد ، قال : ثنا

شعبة^(٤) ، عن عبيد أبي الحسن^(٥) ، قال : سمعتُ عبدَ الله بن أبي أوفى ، قال : كان

(١) "الجد" -بفتح الجيم- هو الغنى والحظ في الرزق والعظمة والسلطان، أي: لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والنولد والعظمة والسلطان منك حظُّه ، أي: لا يُنجيه منك حظُّه، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح.

و"من" هنا بمعنى البذل، كقول الشاعر:

فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطهيان.

غريب الحديث لأبي عبيد(١/١٥٦) ، أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للخطابي(١/٥٥١-٥٥٢) ، تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي(ص١٢٦) ، شرح النووي لمسلم(٥/١٩٦) ، فتح الباري(٢/٣٨٦).

(٢) هو الطيالسي، والحديث في مسنده(٨٢٤) (ص١١٠).

(٣) هو: يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، وشيخه "حجاج بن محمد" هو الأعمور المصيصي، تقدما في (ح/٤٩).

(٤) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن محمد بن المثني وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة -به- مثله، إلا أن فيه زيادة "ربنا" بعد "اللهم".

كتاب الصلاة، باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع،(١/٣٤٦) برقم(٤٨٦/٢٠٣).

(٥) هو: عبيد بن الحسن المزني، أو الثعلبي ، أبو الحسن الكوفي.

"ثقة، من الخامسة" وسيأتي تسميته من أبي عوانة في نهاية (ح/١٣٠).

روى له مسلم وابن ماجه هذا الحديث فقط، وأبو داود هذا الحديث وحديثاً آخر. وهذا جميع ما له عند أصحاب الكتب الستة.

تهذيب الكمال(١٩/١٩٥-١٩٧) ، التقريب (ص٣٧٦).

رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو بهذا الدعاء : «اللهم لك الحمد ملء
السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيءٍ بعدُ» .
زاد حجاج في حديثه: قال شعبة: وحدثني أبو عَصْمَةَ^(١)، عن سليمان
الأعمش، عن عبد الله بن أبي أوفى، أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - كان
يدعو به^(٢) .

١٣٠ = حدثنا عمارُ بنُ رجاء ، قال : ثنا محمدُ بنُ عُبَيْدٍ^(٣) ح
و حدثنا الحسنُ بنُ عفان ، قال : ثنا ابنُ نميرٍ^(٤) -

(١) هو: نوح بن أبي مريم، [واسمه: مابنة، وقيل غير ذلك] القرشي، قاضي مرو، ويُعرف بـ(نوح
الجامع) لجمعه العلوم، (-١٧٣هـ) (ت فق).

ضعفه كثيرون ، وقال مسلم وأبو حاتم، والدارقطني: "متروك الحديث"
-وقال البخاري: "منكر الحديث" وقال: "ذاهب الحديث جداً".

-ورماه ابن المبارك والحاكم بالوضع.

-وقال ابن حبان: " لا يجوز الاحتجاج به بحال" وقال: "نوح الجامع جمع كل شيء إلا الصدق".

انظر: التاريخ الكبير (٣٩٦/٧)، الأوسط (١٦٥/٢)، -كلاهما للبخاري-، الكنى للإمام
مسلم (٢٦١٣) (٦٤٣/١)، كتاب المجروحين لابن حبان (٤٠٨/٣)، الكامل لابن عدي (٤٠/٧) -
٤٤)، المدخل إلى الصحيح للحاكم (٢٠٨)، تهذيب الكمال (٥٦/٣٠-٦١)، ديوان الضعفاء
(ص ٤١٤)، الكشف الخفي (ص ٢٦٠).

(٢) من فوائد الاستخراج:

سياق ما أورده حجاج من الزيادة عن شعبة.

(٣) ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدث -تقدم في (ح/٦٤).

(٤) هو: عبد الله بن نمير أحمذاني، أبو هشام الكوفي -تقدم في (ح/٨١).

قالا جميعاً : عن الأعمش^(١) ، عن عُبيد بن الحسن، عن ابن أبي أوفى
قال: كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رفع رأسه من الركوع قال :
«سمع الله لمن حمده» ثم قال : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ^(٢) وَمَلَأَ
الْأَرْضَ، وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

قال أبو عوانة : «يقولون: هو عبيدُ بنُ الحسن، وهو أبو الحسن».

١٣١ = حدثنا يونسُ بنُ حبيب، قال : ثنا أبو داود^(٣) ، قال^(٤) : ثنا

شعبة^(٥) ، سمعتُ مَجْزَأَةَ بنَ زاهرٍ^(٦) وهو يقول: سمعتُ ابنَ أبي أوفى يَذْكرُ^(٧) هذا

(١) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش -به- بنحوه.

كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع؛ (٣٤٦/١) برقم (٤٧٦).

(٢) في الأصل و(ط) ، و(ل) : "السماء" والمثبت من (م) ، وهو كذلك في صحيح مسلم وأبي داود (٨٤٦) (٥٢٨/١) ، وابن ماجه (٨٧٨) (٢٨٤/١) ، ومسنده أحمد (٣٥٣/٤) - كلهم من رواية الأعمش -.

(٣) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (٨٢٤) (ص/١١٠).

(٤) في (ط) بعده : "قال شعبة: سمعت" وهو كذلك في مسند الطيالسي.

(٥) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن محمد بن المثني، وابن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر، عن شعبة -به- نحوه كاملاً.

باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٣٤٦-٣٤٧) برقم (٤٧٦/٤) (٢٠٤).

(٦) مجزأة : -بفتح أوله ، وسكون الجيم، وفتح الزاي، بعدها همزة مفتوحة- ابن زاهر بن الأسود السلمى الكوفي.

"ثقة، من الرابعة" (خ م س) [روى له مسلم هذا الحديث فقط].

تهذيب الكمال (٢٤١-٢٤٣) (٢٧/٢٤٣) ، التقريب (ص ٥٢٠).

(٧) في الأصل و(ط) : "فذكر" والمثبت من (ل ، م) وهو كذلك في مسند الطيالسي.

الدعاء وزاد فيه : «اللهم طَهِّرْني بالثلج والبرد، والماء البارد، اللهم نَقِّني من الذنوب والخطايا كما يُنقى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ»^(١).

١٣٢ = حدثنا يونسُ بنُ حبيب ، قال : ثنا أبو داود^(٢) ح

وحدثنا/أبو أمية، قال: ثنا وهبُ بنُ جرير، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق^(٣) ، ٤٠٤/ش

(١) الدنس : الوسخ، وقد تدنَّس الثوب : أتسخ. النهاية(١٣٧/٢).

وعند مسلم(٣٤٧/١) - في نفس الرواية- بلفظ "الوسخ".

(٢) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده(٧١٨)(ص/٩٨).

(٣) هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي ، ويقال: ابن أبي شعيرة، الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة- "نقة مكتر عابد ، اختلط بأخرة" (-١٢٩هـ) وقيل: قبل ذلك . ع.

- ذكره سبط ابن العجمي في "الإغتياب بمن رمي بالاختلاط" (ص٢٧٣) ، وذكره ابنُ الكيال في "الكواكب النيرات" (ص٣٤١-٣٥٦)..

- وقد أنكر الذهبي اختلاطه وقال : "من أئمة التابعين بالكوفة وأبائهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً". الميزان(٣٧٠م٣).

- ونحن قد نص على اختلاطه غير واحد من الأئمة [نهاية الإغتياب(ص٢٧٧)] وأقوالهم مذكورة في موارد ترجمته المذكورة و تهذيب الكمال(١٠٢/٢٢-١١٣) وغيره.

وأما الذين سمعوا منه بعد الاختلاط فاقصر ابن الصلاح في ذلك على ابن عيينة.

[علوم الحديث(ص٤٢٤)] ، وراجع كلام العراقي في هذه النقطة.

واستدرك عليه بقوم أخرج الشيخان حَدِيثَهُم عن أبي إسحاق، وهم: إسرائيل بن يونس، وزكريا ابن أبي زائدة، وزهير بن معاوية.

وقد تناول العراقي هذه النقطة وغيرها مما يتعلق باختلاطه بالتفصيل فليراجع [التقييد والإيضاح(ص٤٢٤-٤٢٧)] ، وكذلك "الكواكب النيرات" (٣٤١-٣٥٦) ، نهاية الإغتياب (ص٢٧٣-٢٧٩).

وأبو إسحاق مكتر من التدليس، وصفه به كثيرون، وصفه الحافظ في الطبقة الثالثة فيهم.

=

قال: سمعتُ عبدَ الله بن يزيد^(١) الأنصاري يخطب وهو يقول : حدثني البراء بن عازب - وكان غيرَ كذوب - أنهم كانوا إذا صلوا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرفعوا رؤوسهم من الركوع ، لم يسجدُ أحدٌ منهم حتى يروا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ساجداً ، ثم يسجدون^(٢) [٣].

٢/١٩/ب/ال

انظر: معرفة علوم الحديث (ص ١٠٥) ، قصيدة المقدسي (٢٨) (ص ٥٧) ، التبيين لأسماء المدلسين (ص ٤٤) ، تعريف أهل التقديس (ص ٩١) (ص ١٤٦) ، التدليس في الحديث (ص ٣٢٧).

و"أبو إسحاق" موضع الالتقاء مع الإمام مُسلم ، رواه عن:

١ = أحمد بن يونس، عن زهير-

٢ = وعن يحيى بن يحيى، عن أبي خيثمة-

كلاهما عن أبي إسحاق -به- نحوه.

باب : متابعة الإمام والعمل بيده، (٣٤٥/١) برقم (٤٧٤).

(١) ابن زيد بن حصين الأنصاري الخطمي -بفتح المعجمة، وسكون المهملة-، صحابي صغير ، شهد الحديبية مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ابن سبع عشرة سنة، وشهد الجملَ وصفين والنهروان مع علي بن أبي طالب، ولي الكوفة لابن الزبير - رضي الله عنهم جميعاً - ع.

انظر: الاستيعاب (١٧٠٣) (١٢٣/٣) ، أسد الغابة (٣٢٥١) (٤١٣/٣) ، تهذيب الكمال (٣٠٣-٣٠١/١٦) ، التقريب (ص ٣٢٩) ، الإصابة (٥٠٤٨) (٢٢٧/٤).

(٢) في الأصل و (ل ، م) : "يسجدوا" -بدون النون-، وهذا خطأ، واستدركت (النون) من مسند الطيالسي (٧١٨) حيث ساق له المصنف لفظه.

(٣) وأخرجه البخاري (٧٤٧) في "الأذان" باب : رفع البصر إلى الإمام في الصلاة، (٢٧١/٢) -فتح- عن حجاج (ابن منهال)، عن شعبة-

وفيه (٨١١) ، باب السجود على سبعة أعظم (٣٤٥/٢) -فتح- عن آدم، عن إسرائيل-

كلاهما عن أبي إسحاق -به- بنحوه.

١٣٣ = حدثنا محمد بن علي ابن أختِ غزال^(١)، قال : ثنا غَسَّانُ بن

الربيع^(٢) ، قال : ثنا حمَّاد^(٣)

(١) هو: محمد بن علي بن داود بن عبد الله البغدادي، أبو بكر، نزيل مصر، ويعرف بـ"ابن أخت غزال".

-قال أبو سعيد بن يونس: "كان يحفظ الحديث ويفهم ... وكان ثقةً حسن الحديث". وقال الخطيب: "... الحافظ". تاريخه (٥٩/٣). [ترجم له وساق له حديثاً غريباً]. وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المجرود ...". السير (٣٣٨/١٣)، توفي سنة ٢٦٤هـ.

(٢) ابن منصور، أبو محمد الغساني الأزدي من أهل الموصل (-٢٢٦هـ).

- ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢/٩) وقال: "حدثنا عنه أبو يعلى بالموصل". وأخرج له في صحيحه [اللسان (٤١٤/٥)].

-وقال الدارقطني: "ضعيف" [سننه (٣٣٠/١)]. وقال مرة: "صالح".

-وقال الخطيب: "وكان نبيلاً فاضلاً ورعاً". [تاريخه (٣٣٠/١٣)].

[ونسب الحافظ في "اللسان" (٤١٤/٥) هذا القول إلى ابن حبان، وأراه خطأً، لعدم وجوده في

"الثقات"، وإطباق غيره على نسبه إلى الخطيب].

-وقال الذهبي: "وكان صالحاً ورعاً ليس بحجة في الحديث". الميزان (٣٣٤/٣).

وأورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥٢/٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٤٦/٢)، المغني في الضعفاء (٤٨٦٧) (٥٠٦/٢)، ديوان

الضعفاء (٣١٥/٢)، "الإكمال" للحسيني (٦/٢) (٦٩٧)، ذيل الكاشف للعراقي (ص ٢٢٣)

(١٢١٢).

(٣) هو ابن سلامة بن دينار البصري، أبو سلمة.

"ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، (-١٦٧هـ). (خت م ٤).

تهذيب الكمال (٢٥٣/٧-٢٦٩)، التقريب (ص ١٧٨).

ولم يذكره "ابن الكيال" في "الكواكب"، ومن قبله صاحب "الاغتيال"، بينما استدركه صاحب

"نهاية الاغتيال" على سبط بن العجمي (ص ٩٦-٩٧)، ومحقق "الكواكب" على ابن الكيال

(ص ٤٦٠).

عن شعبة بنحوه^(١).

١٣٤ = حدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي^(٢) ، قال: ثنا عبد الغفار بن

داود^(٣)، قال: ثنا حماد، عن شعبة - بنحوه -.

١٣٥ = حدثنا السلمي^(٤) ، قال: ثنا عبد الصمد بن حسان^(٥) ح

=

و لم يذكرنا نصاً يدل على اختلاطه، وإنما أوردنا كلاماً للبيهقي يدل على تغيّر حفظه بأخرة ، وهو:
"هو أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، ولذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج
من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً
أخرجها في الشواهد".

تهذيب التهذيب (١٣/٣) والمصدران المذكوران.

قلت: ومؤدى كلام البيهقي أن الأمر لم يصل به إلى الاختلاط المصطلح عليه، حتى يُميّز مَنْ حَدَّثَ
عنه بعده، ولعل إغفال صاحب "الاغتباط" ، و "الكواكب" ذكره في كتابيهما نتج من هذا. والله
أعلم بالصواب.

(١) كذا في (ل) ، وفي الأصل و(س) هنا: (ح) - علامة التحويل ، ولكون عدمها هو الأنسب لم
أثبتها.

(٢) هو الكوفي أصلاً ، السوري مولداً، البيرلسي داراً - تقدم في (ح/٥٧).

(٣) ابن مهران، أبو صالح الحراني ، نزيل مصر.

"ثقة فقيه" (-٢٢٤هـ) على الصحيح، (خ د س ق).

تهذيب الكمال (١٨/٢٢٥-٢٢٨) ، التقريب (ص ٣٦٠).

(٤) هو: أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي ، أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان - تقدم في
(ح/٤٥).

(٥) أبو يحيى المروزي ، قاضي هراة.

حدث عن زائدة، والثوري ، وإسرائيل، والكوفيين.

=

و حدثنا الصغاني وأبو أمية ، قالوا: ثنا أبو نُعَيْم^(١) ، كلاهما عن سفيان^(٢) ،
عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، قال: حدثني البراء -وهو غير كذوب-
قال : « كنا إذا صَلَّيْنَا خلف النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - لم يَحْنِ^(٣) أحدٌ منا

وعنه الذهلي ، والسلمي، وغيرهما.

ورثقه ابن سعد [طبقاته(٣٦٥٦)(٢٦٤/٧)].

وقال البخاري : " كتبت عنه، وهو مقارب". ميزان الاعتدال(٦٢٠/٢).

وقال أبو حاتم : " صالح الحديث صدوق". الجرح والتعديل(٥١/٦).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤١٥/٨).

وقال الذهبي:

أ= في " السير"(٥١٧/٩) : "وكان من العلماء، ولا شيء له في الكتب الستة".

ب= في " الميزان"(٦٢٠/٢) : "وهو صدوق إن شاء الله".

وقال : " يقال: تركه أحمد بن حنبل، ولم يصح هذا".

فهو صدوق إن شاء الله تعالى على ما قاله أبو حاتم وغيره، وتوفي سنة ٢١٠هـ.

وترجم له البخاري في " الكبير"(١٠٥/٦) - ولم أجد فيه ولا في كتبه الأخرى المطبوعة كلامه

السابق- وانظر: الإكمال للحسيني(٥٣١/١)، ذيل الكاشف(٩٢٦) (ص١٧٩)، لسان الميزان

(٢٠/٤).

(١) هو الفضل بن دكين -تقدم في (ح/٣٧).

(٢) هو الثوري كما صرح به الحافظ في "الفتح"(٢١٢/٢).

و"سفيان" هو موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن:

أبي بكر ابن خلد الباهلي ، عن يحيى (ابن سعيد) ، عن سفيان -به- نحوه.

كتاب الصلاة: باب متابعة الإمام والعمل بعده، (٣٤٥/١) برقم(٤٧٤/١٩٨).

(٣) أي: لم يُثَنِّه ولم يُمَلِّه للركوع، يقال: حنا يَحْنِي، ويحنو.

مشارك الأتوار(٢٠٣/١) ، النهاية(٤٥٣/١).

ظهره حتى يضع النبي - صلى الله عليه وسلم - جَبْهَتَهُ»، قال عبد الصمد :
«على الأرض^(١)»، وقال فيه عبد الرحمن^(٢) : «حتى يسجد النبي - صلى الله
عليه وسلم - فمسجد».

١٣٦ = حدثنا محمد بن صالح كَيْلَجَةَ^(٣)، قال : ثنا أبو صالح الفراء^(٤) - ح

(١) وأخرجه البخاري في "الأذان" ، باب : متى يسجد من خلف الإمام؟ برقم (٦٩٠) عن مسدد ،
عن يحيى بن سعيد -

وكذلك عن أبي نعيم - كلاهما عن سفيان - به - نحوه. الصحيح (٢١٢/٢) - مع الفتح - .
وأخرج رواية وكيع أحمد في المسند (٣٠٤/٤) (١٨٢٣٥).

(٢) هو ابن مهدي ، وأخرج روايته المشار إليها باللفظ المذكور :

أحمد في المسند (٣٠٠/٣) برقم (١٨١٨٢) ، والترمذي في "الصلاة" ، باب : ما جاء في كراهية أن
يأدّر الإمام بالركوع والسجود (٧٠/٢) برقم (٢٨١) وقال : "حديث حسن صحيح".

(٣) محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي ، أبو بكر الأنماطي ، لقبه : كَيْلَجَةَ - بتحتانية ساكنة
وجيم - .

"ثقة حافظ لم يثبت أن النسائي أخرج له" ، (-٢٧١هـ) على الصحيح .

تهذيب الكمال (٣٧٩/٢٥-٣٨١) ، ذات النقباب في الألقاب (٤٥٣) (ص ٥٣) ، التقريب
(ص ٤٨٤) ، كشف النقاب (١٢٨٤) .

(٤) هو : محبوب بن موسى الأنطاكي . "صدوق ، لم يصح أن البخاري أخرج له" . (-٢٣١هـ) - (د
س) .

تهذيب الكمال (٢٦٥-٢٦٧) ، التقريب (ص ٥٢١) .

و"الفراء" : - بفتح الفاء ، وتشديد الراء المفتوحة - . هذه النسبة إلى خياطة "الفرو" وبيعه .

الأنساب (٣٥١/٤) ، اللباب (٤١٣/٢) .

و حدثنا أبو داود السجزي^(١) ، قال : ثنا الربيعُ بنُ نافع^(٢) ، قالوا : ثنا أبو إسحاق الفزاري^(٣) ، عن أبي إسحاق الشيباني^(٤) ، عن محارب بن دثار^(٥) ، عن عبد الله بن يزيد ، قال : ثنا البراء بن عازب - وكان غَيْرَ كَذُوبٍ - قال : «كنا إذا صلَّينا مع النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - فرفع رأسه من الركوع لم يحن أحدٌ منا ظهره حتى يضع النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - جبهته ساجداً» .

(١) والحديث في سننه (٦٢٢) في "الصلاة" ، باب ما يُؤمَّرُ به المأموم من اتباع الإمام. (٤١٢/١).

(٢) أبو توبة الحلبي ، نزيل طرسوس. "ثقة حجة عابد" (-٢٤١هـ). (خ م د س ق).

تهذيب الكمال (١٠٣/٩-١٠٦) ، التقريب (ص٢٠٧).

(٣) هو الإمام إبراهيم بن محمود بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري.

"ثقة حافظ له تصانيف" ، (-١٨٥هـ) وقيل : بعدها. ع.

تهذيب الكمال (١٦٧/٢-١٧٠) التقريب (ص٩٢).

و "الفزاري" -بفتح الفاء والزاي، والراء في آخرها بعد الألف- هذه النسبة إلى "فزارة" وهي قبيلة

كان منها جماعة من العلماء والأئمة.

الأنساب (٣٨٠/٤) ، اللباب (٤٢٩/٢) ، توضيح المشتبه (٥٤/٧).

و "أبو إسحاق" هذا هو الملقب هنا ، رواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، عن

الفزاري -به- بنحوه قريباً من لفظ السجزي.

كتاب الصلاة: باب متابعة الإمام والعمل بعده: (٣٤٥/١) برقم (٤٧٤/١٩٩).

(٤) هو : سليمان بن أبي سليمان الكوفي. "ثقة من الخامسة، مات في حدود الأربعين" أي: ومائة.

تهذيب الكمال (٤٤٤/١١-٤٤٨) ، التقريب (ص٢٥٢).

(٥) هو السدوسي الكوفي ، القاضي -تقدم في (ح/٦١).

هذا لفظ كَيْلَجَة، ولفظ غيره : « لم نزل^(١) قائماً^(٢) حتى نراه قد وضع وجهه^(٣) على الأرض ، ثم تَبَّعَهُ ».

١٣٧ = حدثنا محمد بن علي بن داود بن أخت غزال^(٤)،

قال : ثنا مُحَرِّزُ بْنُ عَوْنٍ^(٥)، قال : ثنا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ^(٦)،

(١) في (م) : " ولم يزل ... يراه قد وضع " - بصيغة الغائب - ، وهو مناسبٌ مع قوله : " قائماً " - بعده - .

(٢) كذا في النسخ، وهذا مستقيم على ما في نسخة (م) - كما سبق - ، ولكنه لا يستقيم مع قوله : " لم نزل " - بالجمع - كما أنه لا يناسب ما بعده .
وفي سنن أبي داود بلفظ : " قياماً " وهو الأصح .

(٣) في (ل ، م) : " جبهته في ... " وهذا موافق لما في صحيح مسلم وأبي داود في ذكر الجبهة .
(٤) تقدمت ترجمته في (ح/١٣٣) .

(٥) في (م) " محمد بن عون " ، وهو تصحيف ، فلا يوجد في تلاميذ خلف أحد بهذا الاسم .
و" مُحَرِّزٌ " :- بضم أوله ، وسكون الحاء المهملة ، وكسر الحاء - وهو الهلالي ، أبو الفضل البغدادي .
" صدوق " (- ٢٣١هـ) (م) .

تهذيب الكمال (٢٧/٢٧٩-٢٨٢) ، توضيح المشتبه (٧٤/٨) ، التقريب (ص ٥٢٢) .

و" محرز " هذا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن محرز - به - بنحوه .
باب : متابعة الإمام والعمل بعده ، (١/٣٤٦) برقم (٤٧٥) .

(٦) ابن صاعد الأشجعي - مولاهم - ، أبو أحمد الكوفي ، نزل واسط ، ثم بغداد ، " صدوق ، اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد " .
وذكر أحمد وابن سعد وغيرهما أنه تغير قبل موته واختلط ، فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح .
وذكر الحافظ ابن حجر أن هشيماً ووكيعاً ممن سمعا منه قديماً ، كما أن الحسن بن عون آخر من روى عنه .

والراجع أنه مات سنة ١٨١هـ . (م ، ٤) .

عن الوليد بن سريع^(١) - مولى عمرو بن حُرَيْث -^(٢) عن عمرو بن حريث^(٣)، قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِ الْكُنَسِ﴾^(٤)، وَلَا يَحْنِي رَجُلٌ مِّنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى نَرَاهُ^(٥) سَاجِدًا»^(٥).

٢/٢٠/١/أ

١٣٨ = أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى ، قال : أبنا ابنُ وهب ، أن مالكا^(٦)

انظر: طبقات ابن سعد (٢٢٧/٧) ، العلل للإمام أحمد - برواية عبد الله - (٢٩٧/٢-٢٩٨) ، تاريخ ابن معين - برواية الدوري - (١٤٩/٢) ، الكامل لابن عدي (٦٢/٣-٦٥) ، تاريخ بغداد (٣٢٠-٣١٨/٨) ، تهذيب الكمال (٢٨٩-٢٨٤/٨) ، تهذيب التهذيب (١٣٠/٣) ، الاغتيال (ص ١١٤) ، انكواب النيرات (ص ١٥٥-١٦١) ، التقريب (ص ١٩٤).

(١) هو الكوفي ، وشيخه "عمرو بن حريث" هو: ابن عمرو بن عثمان المخزومي القرشي - تقدما في (ح/٦٣).

(٢) ما بين الرقمين ساقط من المطبوع.

(٣) سورة "التكوير" : ١٥ ، ١٦ .

(٤) في (ل) : "يراه" - بالياء - وكلاهما مستقيم معنى.

(٥) حديث الوليد بن سريع تقدم عند المصنف برقم (٦٦). بدون الجملة الأخيرة.

(٦) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه في كتاب الصلاة ، باب "التسميع والتحميد والتأمين"

عن يحيى بن يحيى ، عن مالك - به - مثله . (٣٠٦/١) برقم (٤٠٩).

وفي جميع النسخ : "مالك" - بدون النصب - ، والتصحيح من عندي .

حدّثه ، عن سُمَيٍّ^(١) ، عن أبي صالح^(٢) ، عن أبي هريرة ، قال :
 قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا قال الإمامُ : (سمع الله
 لمن / حمده) فقولوا : (اللهم ربنا لك الحمد) ؛ فإنه من وافق قوله قولَ الملائكة ٤٠٥ / ش
 غُفر له ما تقدم من ذنبه »^(٤) .
 قال مالك : يقول الرجل : « اللهم ربنا لك الحمد »^(٥) .

-
- (١) هو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام. "ثقة" (-١٣٠هـ) مقتولاً بـ(قُدَيْدٍ).
 تهذيب الكمال(١٢/١٤١-١٤٥) ، التقريب (ص٢٥٦).
 (٢) في (م) : "عن صالح" - بدون أداة الكنية "أبي" - وهو خطأ.
 (٣) هو: ذكوان ، أبو صالح السَّمَّان الزَّيَّات المدني ، كان يَجْلِبُ الزَّيْتِ إلى الكوفة . " ثقة ثبت "
 (-١٠١هـ) ع.
 تهذيب الكمال(٨/٥١٣-٥١٧) ، التقريب (ص٢٠٣).
 (٤) الحديث في موطأ مالك - برواية يحيى - (١/٨٨) باب : ما جاء في التأمين خلف الإمام ، بدون
 قول مالك الذي زاده ابنُ وهب عند المصنف .
 وقد رواه عن طريق مالك - أيضاً :-
 -البخاريُّ في "الأذان" (٧٩٥) (٢/٣٢٩) - مع الفتح- باب : ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع
 رأسه من الركوع ، عن عبد الله بن يوسف - وفي " بدء الخلق " (٣٢٢٨) (٦/٣٦٠) - مع الفتح-
 عن إسماعيل (وهو ابن أبي أويس) - كلاهما عن مالك - به- بدون ذكر قول مالك المذكور.
 (٥) من فوائد الاستخراج:
 ١- أن يحيى - شيخ الإمام مسلم- يرويه قراءة على مالك ، وأما الراوي عن مالك عند المصنف
 فيرويه عنه بصيغة " حدّثه " والأخيرة أقوى عند الأكثر - وهذا في جميع ما يرويه مسلم عن مالك- عن
 طريق يحيى- .
 ٢- زيادة قول مالك في تفسير الحديث .

١٥- [باب] (١)

- بيان ثواب السجود ، والترغيب في كثرة السجود.

١٣٩ = حدثني أبو جعفر محمد بن إسرائيل بن يعقوب الجوهري (٢) ، قال :

ثنا رجاء بن السندي (٣) ، قال : ثنا ابن وهب (٤) ، قال : ثنا عمرو بن الحارث (٥) ،

(١) من (ل ، م).

(٢) ترجم له الخطيب في تاريخه (٨٧/٢) وكناه "أبا بكر".

وقال: "كان ثقة" (-٢٧٩هـ).

ولم أظفر به عند غيره.

و"الجوهري" - بنتح الجيم والهاء ، وبينهما الواو الساكنة ، وفي آخرها الراء- ، هذه النسبة إلى بيع الجوهري.

الأنساب (١٢٥/٢) ، اللباب (٣١٣/١).

(٣) هو: النيسابوري ، أبو محمد الإسفراييني .

"صدرق" (-٢٢١هـ) ولم يثبت أن البخاري روى له في صحيحه . [وقد ذكر ذلك صاحب

الكمال]. تهذيب الكمال (١٦٣/٩-١٦٤) ، التقريب (ص ٢٠٨).

(٤) هو: عبد الله الإمام المعروف ، و هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن

هارون بن معروف ، وعمرو بن سوار ، كلاهما عن ابن وهب - به - بنحوه.

باب: ما يقال في تركوع و السجود (٣٥٠/١) برقم (٤٨٢).

(٥) هو: المصري الأنصاري - مولا هم - تقدم في (ح/٢٣).

عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ^(١)، عن سُمَيٍّ - مولى أبي بكر - عن أبي صالح [السَّمَان]^(٢)،
عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : «إِنَّ أَقْرَبَ مَا
يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ».

١٤٠ = حدثنا صالح [بن عبد الرحمن]^(٣) بن عمرو بن الحارث^(٤)، ومحمدُ

ابنُ أبي خالد الصَّومعي^(٥)، قالَا: ثنا أصْبَغُ بنُ الفَرَجِ^(٦) ح.

(١) "غزبية" - بفتح المعجمة، وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة - ابن الحارث الأنصاري المازني
المدني. و"عمارة" - بضم أوله -.

"لا بأس به" ، وروايته عن أنس مرسله" (-١٤٠هـ). (خت م ٤) ..

الإكمال لابن ماكولا (١٥/٧) ، تهذيب الكمال (٢١/٢٥٨-٢٦١) ، توضيح المشتبه (٦/٤٢٥) ،
التقريب (ص ٤٠٩).

(٢) من (ل ، م) ، وقد تقدم في (ح/١٣).

(٣) من (ل ، م) وهو صحيح كما في "الجرح" (٤/٤٠٨).

(٤) هو المصري . قال ابن أبي حاتم : "سمعت منه بمصر ومحل الصدق" . الجرح والتعديل (٤/٤٠٨) .
ولم أجد له ترجمة في غيره .

(٥) أبو بكر الطبري ، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٤١) وقال : "يغرب" . وقال الحافظ :
"صدوق يغرب ، من الحادية عشرة" .

تهذيب الكمال (٢٥/١٥٧) ، التقريب (ص ٤٧٦) .

[ذكره للتمييز] .

وأما "الصَّومعي" فلم أجد له توجيهاً في كتب النَّسَبِ ، ويحتمل أن يكون قد نسب إلى (صومعة)
لكونه ساكناً بجوارها ، والله تعالى أعلم .

(٦) ابن سعيد الأموي - مولاهم - ، الفقيه المصري ، أبو عبد الله ، كان ورعاً لابن وهب .

وقال أبو حاتم : "كان أجل أصحاب ابن وهب" .

"ثقة : مات مستتراً أيام المحنة سنة ٢٢٥هـ" (خ د ت س) .

و حدثنا أبو أمية ، قال: أبنا خالدُ بن خِدَاشٍ^(١)، قال^(٢): ثنا ابنُ وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن عُمارةَ بن غَزِيَّةَ ، عن سُميٍّ -مولى أبي بكر- سمعَ أبا صالح ذكوان ، عن أبي هريرة، أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن أقربَ ما يكون عبدٌ^(٣) من ربه وهو ساجدٌ، فأكثرُوا من الدعاء».

١٤١ = أخبرني العباسُ بن الوليد^(٤) ، قال: حدثني أبي ، قال : ثنا

الأوزاعي^(٥) ، قال : حدثني الوليد بن هشام^(٦) ، عن مَعْدَانَ بن طلحة^(٧) ، قال:

=

و"الفرج" بفتح الفاء.

الجرح والتعديل(٢/٣٢١) ، إكمال ابن ماكولا(٧/٤٣) ، تهذيب الكمال(٣/٣٠٤-٣٠٧) ، التقريب (ص١١٣).

(١) هو المهلبى -مولاهم- أبو الهيثم البصري ، تقدمت ترجمته في (ح/٧).

(٢) في (م) : (قال) -بالإفراد- وهو خطأ.

(٣) في الأصل و(ط) - والمطبوع : "عبدًا" وهو خطأ، والمثبت من (ل ، م).

(٤) ابن يزيد العُدري البيروتي تقدم هو وأبوه في (ح/١٢٥).

(٥) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن زهير بن حرب ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي - به- بنحوه؛ بأطول مما عند المصنف.

كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه: (١/٣٥٣) برقم(٤٨٨).

(٦) ابن معاوية بن هشام بن عقبة بن أبي معيط -بالتصغير- الأموي ، أبو يعيش المعيطي. "ثقة ، من السادسة" (م ٤).

تهذيب الكمال(٣١/١٠٢-١٠٤) ، التقريب (ص٥٨٤).

(٧) ويقال: ابن أبي طلحة -الْيَعْمَرِيّ- بفتح التحتانية والميم، بينهما مهملة - الشامي. "ثقة من الثانية" (م ٤).

الأنساب(٥/٦٩٩) ، تهذيب الكمال(٢٨/٢٥٦-٢٥٧) ، التقريب (ص٥٣٩).

قلتُ لثوبانَ - مولى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - : « دُلِّني على عَمَلٍ
ينفعني اللهُ به ^(١) » ، قال : فسكتَ ، ثم قلتُ : « دُلِّني على عمل ينفعني اللهُ عز
وجل ^(٢) به ^(٣) » ، قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : / « ما من ٢ / ٢٠ / ب / ل
عبدٍ يسجدُ لله سجدةً إلا رفعه اللهُ بها درجةً ، وحطَّ عنه بها خطيئةً » .
قال معدانُ : ثم لقيتُ أبا الدرداءَ ^(٤) ؛ فحدثني مثل ذلك ^(٥) .

(١) في صحيح مسلم بلفظ : « أخبرني بعمل أعمله يُدخِلني اللهُ به الجنة ، أو قال : قلت : بأحب
الأعمال إلى الله ، فسكت ، ثم سألتُه ، فسكت ، ثم سألتُه الثالثة ، فقال : سألتُ عن ذلك رسولَ الله -
صلى الله عليه وسلم - فقال : عليك بكثرة السجود لله ... » .

(٢) "عز وجل" م ترد في (ل ، م) .

(٣) "به" ساقط من (ط) .

(٤) اسمه : عُويمِر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه ، وأما هو فمشهور بكنيته : وقيل :
اسمه : عامر ، و"عويمر" لقب .

وهو صحابي جليل ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل : عاش بعد ذلك . ع .

انظر : الاستيعاب (٢٠٢٩) (٣/٢٩٨-٣٠٠) ، أسد الغابة (٤١٤٢) (٤/٣٠٦-٣٠٧) ، تهذيب
الكمال (٤٦٩/٢٢-٤٧٥) ، الإصابة (٦١٣٢-٦٢١/٤) - (٦٢٢-٦٢١/٤) .

(٥) من فوائد الاستخراج : أخرج أبو عوانة - رحمه الله تعالى - عن الأوزاعي - عن طريق
الوليد بن مَزَيْد ، بينما روى الإمام مسلم عن الأوزاعي - عن طريق الوليد بن مسلم ، وقد قال الإمام
النسائي : "الوليد بن مَزَيْد أحبُّ إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم ، ولا يخطيء ولا يدلس" .
وقال الأوزاعي نفسه : " ما عُرِضَتْ - فيما حُمِلَ عني - أصح من كتب الوليد بن مَزَيْد .
وذكر بعضهم أنه أثبت أصحاب الأوزاعي .

تهذيب الكمال (٨٣/٧-٨٤) .

١٤٢ = حدثنا محمدُ بنُ عبد الله بن ميمون السُّكَّرِي - بالإسكندرية^(١) -
وأحمدُ بنُ محمد بن عثمان الثَّقَفي - بدمشق^(٢) -، قالَا: ثنا الوليدُ بنُ مسلم ، قال:
ثنا أبو عمرو^(٣) ، قال: حدثني يحيى بنُ أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة^(٤) ، عن
ربيعة بن كعب الأسلمي^(٥) ، قال: كنتُ أبيتُ مع النبيِّ - صلى الله عليه وسلم -
أتيه بوضوئه^(٦) ، وبجأته، فكان يقوم من الليل فيقول: «سبحان ربي وبحمده،

(١) مدينة معروفة في مصر على شاطئ البحر المتوسط ، لا زالت معروفة بهذا الاسم.
انظر: معجم البلدان (١/٢١٧).

(٢) مدينة دمشق أشهر من أن تُعرَّف.

(٣) هو الأوزاعي ، وهو موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن الحكم بن موسى أبي صالح ،
عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي -به- بنحوه بذكر السؤال الوارد في (ح/١٤٣) وبدون ذكر
التسييح والتحميد.

كتاب الصلاة، باب فضل السجود والحث عليه (١/٣٥٣) برقم (٤٨٩).

(٤) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه: عبد الله. وقيل: إسماعيل.
"ثقة مكثر" (-٩٤ أو ١٠٤هـ) ع.

تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠-٣٧٦) ، التقريب (ص ٦٤٥).

(٥) في النسخ الأربعة: [ش ، ط ، ل ، م] : "السُّلمي" وهو خطأ، والتصحيح من هذا الكتاب نفسه،
حيث رواه المصنف برقم (٥٢٩) بسنده ومتمه ، وكذلك من (ح/١٤٤).

و"الأسلمي" -بفتح الألف ، وسكون السين المهملة، وفتح اللام وكسر الميم- هذه النسبة إلى
"أسلم بن قصي بن حارثة بن عمرو" وهما أخوان خزاعة وأسلم.
الأنساب (١/١٥١) ، اللباب (١/٥٨).

(٦) الوضوء -بفتح الواو - : اسم للماء الذي يتوضأ به ، ويضم الواو: التوضؤ ونُفعل نفسه، مثل:
السُّحور -مفتوحة السين- : اسم لما يُتَسَحَّرُ به ، والسُّحور : أكل السحر.

سبحان ربي وبحمده» - الهوي^(١) - .

ثم يقول : « سبحانَ ربِّ العالمين ، سبحانَ رب العالمين » - الهوي^(٢) - .

١٤٣ - حدثنا إبراهيم بن ديزيل^(٣) ، وأبو حاتم^(٤) ، ويعقوب بن سفيان^(٥) ،

=

انظر: غريب الخطابي (١٣٠/٣) ، غريب الحميدي (ص ٤١٩) ، مشارق الأنوار (٢/٢٨٩) ، النهاية (١٩٥/٥) .

(١) الهوى: - بفتح الهاء وضمها، وكسر الواو ، وشد الياء- هو الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو الوقت الطويل من الليل.

المجموع المغيث (٣/٥١٨) ، مشارق الأنوار (٢/٢٧٤) .

(٢) وسيأتي عند المصنف من رواية الثقفى فقط - به- . بمثله (ح/٥٢٩) إلا أنه ذكر التحميد هناك ثلاثاً، والتسبيح كذلك.

من فوائد الاستخراج:

الزيادة في الألفاظ، فإنه لم يرد ذكر التسبيح والتحميد في رواية مسلم.

(٣) هو: الإمام إبراهيم بن الحسين بن علي ، الهمداني ، الكسائي ، أبو إسحاق، ويُعرف بـ(ابن ديزيل)، ويعرف بـ(دابة عفان)، ولُقِّب بـ"سيفنة".

وثقه كثيرون، وقال الذهبي فيه: "إليه المنتهى في الإتيان، رُوِيَ عنه أنه قال: إذا كان كتابي بيدي، وأحمد بن حنبل على عيني، ويحيى بن معين على عن شمالي، ما أبالي - يعني: لضبطه كتبه".

ولد قبل المائتين. مُتديداً ، وتوفي سنة ٢٨١هـ.

الثقات (٨/٨٦) : السير (١٣/١٨٤-١٩٢) ، تذكرة الحفاظ (٢/٦٠٨-٦١٠) ، ذات نعتاب في الألقاب (٢٦٨) - (ص ٣٧) ، لسان الميزان (١/٧٠-٧١) ، نزهة الألباب (١٦١٠) (١/٣٨٥) .

(٤) هو الإمام محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، الإمام المعروف . (-٢٧٧هـ) (د س فق) .

الجرح والتعديل (٧/٢٠٤) ، تهذيب الكمال (٢٤/٣٨١-٣٩١) .

(٥) هو الفسوي الحافظ - تقدم في (ح/٢٨) .

قالوا: ثنا/أبو توبة^(١)، قال: حدثني معاوية بن سلام^(٢)، عن يحيى بن أبي كثير^(٣) - ٤٠٦/ش
بإسناده مثله إلى قوله «سبحان ربي وبحمده» - نحو ذلك^(٤).

١٤٤ = أخبرني العباس بن الوليد^(٥)، قال: أخبرني أبي، قال: ثنا

الأوزاعي^(٦)، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة، قال: حدثني ربيعة

ابن كعب الأسلمي - بمثل حديث الوليد بن مسلم -، وزاد: قال^(٧) لي رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - : «هل لك من^(٨) حاجة». قال: قلت: يا رسول

(١) هو: الربيع بن نافع الحلبي - تقدم في (ح/١٣٦).

(٢) معاوية بن سلام - بالتشديد - ابن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي، وكان يسكن حمص.
"ثقة، مات في حدود سنة ١٧٠هـ" ع.

تهذيب الكمال (١٨٤/٢٨-١٨٦)، التقريب (ص ٥٣٨).

(٣) من هنا إلى قوله "حدثني أبو سلمة" من (ح/١٤٤) ساقط من (ط) واستدرك فيها في الهامش.

(٤) وسيأتي عند المصنف برقم (٥٣٠) بهذا السند والمتن، وفيه ذكر التسييح والتحميد مرة مرة فقط.

(٥) هو ابن مزيد العُدري البيروتي تقدم هو وأبوه في (ح/١٢٥).

ولم يرد في (ل، م) : "ابن الوليد".

(٦) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم - راجع (ح/١٤٢).

(٧) في (ل، م) هنا زيادة "قال" - مكرر - .

(٨) "من" لا يوجد في (ل، م).

الله^(١) ، «مرافقتك في الجنة»، قال : «أ^(٢) وغير ذلك»؟ قال: قلت : «يا رسولَ الله هي حاجتي»، قال^(٣) : «فأعني على نفسك بكثرة السجود».

(١) في (ط) بعد هذا : "قال: قلت: يا رسول الله، هي حاجتي" وهو خطأ.

(٢) همزة الاستفهام لا توجد في غير الأصل.

(٣) في الأصل بعده : "قال: قلت: يا رسول الله، مرافقتك في الجنة" وهو مضروب، فلذلك لم أثبتته، إضافة إلى بتر هذا الكلام بدون قوله "أو غير ذلك" في البداية.

أما في (ل، م) ففيهما الجملة السابقة نفسها بإضافة قوله : "أو غير ذلك". في بدايته، وهذا وإن كان صحيحاً مبني إلا أنه لا يصح رواية، فجميع من روى هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير - وهو مدار الحديث - لم يكرروا هذه الجملة، مما يدل على عدم صحة ما ورد في (ل، م)، والصحيح ما أثبت.

وراجع "تحفة الأشراف" (٣٦٠٣/٣) (١٦٨/٣)، و"إتحاف المهرة" (٤٥٧٨) (٤/٥٠٥-٥٠٦) في تخريجه والإطلاع على طرقه.

١٦- باب

[بيان] ^(١) صفة السجود وإيجابه على سبعة أعظم، وحظر

كف الشعر والثوب.

١٤٥ = حدثنا عباس الدوري ^(٢)، قال: ثنا شبابة ^(٣) ح

و حدثنا يونس بن حبيب ^(٤)، قال: ثنا أبو داود ^(٥)، قال: ثنا شعبة ^(٦)،

عن عمرو ^(٧)، عن طاوس ^(٨)، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

(١) من (ل ، م).

(٢) هو: عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي -تقدم في (ح/٦٤).

(٣) ابن سوار المدائني -تقدم في (ح/١٢).

(٤) ابن عبد القاهر الأصبهاني، أبو بشر العجلي -مولاهم- -تقدم في (ح/٣٣).

(٥) هو الطيالسي البصري، -تقدم في (ح/٣٣) والحديث في مسنده (٢٦٠٣) (ص ٣٤٠).

(٦) هنا موضع لالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر، عن شعبة -

به- بنحوه. كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود ، والنهي عن كف الشعر والثوب، وعفص الرأس

في الصلاة (٣٥٤/١) برقم (٢٢٨/٤٩٠).

(٧) هو ابن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجُمحي -مولاهم- -تقدم في (ح/٥٤).

(٨) هو ابن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الجُميري -مولاهم- ، الفارسي، يقال: اسمه: ذكوان،

و"طاوس" لقب.

"ثقة فقيه فاضل ... " (-١٠٦هـ) وقيل: بعد ذلك. ع.

=

قال : «أُمِرْتُ ، أو أُمِرَ نَبِيُّكُمْ -صلى الله عليه وسلم - أن يسجد على سبعة أعظم، وأمر أن لا يَكُفَّ^(١) شعراً ولا ثوباً».

هذا لفظ أبي داود.

وأما^(٢) شبابة فقال : «أمر نبيُّكم -صلى الله عليه وسلم^(٣) - أن يسجد على سبعة، وأمر أن لا يكف شعراً ولا ثوباً».

^(٤) ثم قال : وقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : «أمرتُ بالسجود على سبعة أعظم، ولا نكفُّ ثوباً ولا شعراً»^(٥).

=

انظر: تهذيب الكمال(١٣/٣٥٧-٣٧٤) ، ذات النقب(٣٣٤)- (ص/٤٣) ، التقريب (ص٢٨١) ، نزهة الألباب (١٨٢٩).

(١) يعني: في الصلاة، ويحتمل أن يكون "الكف" بمعنى "المنع" ، أي: لا أمنعها من الاسترسال حال السجود وليقعاً على الأرض.

ويحتمل أن يكون بمعنى "الجمع" أي: لا يجمعهما ويضمهما، فيسجد عليهما. المجمع المغيب(٣/٦٤،٦٥).

وجزم القاضي عياض في "المشارك" بالاحتمال الثاني (ص٣٤٦) وتبعه النووي في "شرحه لمسنم" (٤/٢٠٨،٢٠٩) ، والحافظ في "الفتح" (٢/٣٤٥).

(٢) في (ل ، م) : "وقال شبابة".

(٣) جملة : "صلى الله عليه وسلم" لا توجد في (ل ، م).

(٤) ما بين الرقمين ساقط من (ل ، م).

(٥) وأخرجه البخاري في "الأذان" (٨١٠) باب: السجود على سبعة أعظم، (٢/٣٤٥)- مع الفتح- عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة -به- بنحوه ، وغيره من أصحاب السنن والمسانيد، [راجع "المسنند" لأحمد(٤/١٤٩) -طبعة مؤسسة الرسالة].

١٤٦ = حدثنا محمد بن عوف الحمصي^(١) ، قال : ثنا الفريابي^(٢) ، قال :

ثنا سفيان^(٣) ، عن عمرو بن دينار^(٤) ، عن طاؤس ، عن ابن عباس ، قال : «أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يسجد^(٥) على سبع ، ولا نكف شعراً ولا ثوباً»^(٦) .

١٤٧ = حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا [سفيان]^(٧) بن عيينة ، عن

عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : «أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يسجد على سبعة أعظم ، ونهي أن يكف شعره وثوبه» .

(١) ابن سفيان ، الطائي ، أبو جعفر الحمصي . "ثقة حافظ" ، (-٢ أو ٢٧٣هـ) (د عس) .

تهذيب الكمال (٢٦/٢٣٦-٢٤٠) ، التقريب (ص ٥٠٠) .

(٢) هو الإمام محمد بن يوسف بن واقد الضبي - مولاهم - الفريابي - تقدم في (ح/٥) .

(٣) هو الثوري ، ورد التصريح به في الطبراني (١٠٨٥٥) (٧/١١) .

(٤) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/١٤٥) .

(٥) في (ل ، م) : "أن يسجد ... ولا يكف" وهو الأنسب .

(٦) وأخرجه البخاري في "الأذان" (٨٠٩) ، باب : السجود على سبعة أعظم ، عن قبيصة (بن عقبة) - به - بنحوه .

(٧) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن عمرو الناقد ، عن ابن عيينة - به - بنحوه بلفظ : "أن يكف" .

كتاب الصلاة ، باب : أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب ، وعفص الرأس في الصلاة ، (١/٣٥٤) برقم (٤٩٠/٢٢٩) .

ما بين المعقوفتين من (ل ، م) .

١٤٨ = حدثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى ، وبَحْرُ بنُ نصرٍ^(١) ، عن ابنِ وهبٍ^(٢) ، قال: أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ^(٣) ، عن عبدِ اللهِ بنِ طاوسٍ^(٤) ، عن أبيه^(٥) ، عن عبدِ اللهِ^(٦) بنِ عباسٍ ، أنَّ رسولَ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلم - قال : «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجِدَ عَلَى سَبْعٍ - لَا أَكْفُ الشَّعْرَ وَلَا الثِّيَابَ»^(٧) - : الجبهةُ والأنفُ^(٨) ، واليدينِ ، والرَّكبتينِ ، والقدمينِ .»

(١) ابن سابق الخولاني ، أبو عبد الله المصري ، -تقدم في (ح/١٥).

(٢) هو عبد الله بن وهب الإمام، وهو موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه في الكتاب والباب المذكورين عن أبي الطاهر، عن عبد الله بن وهب -به- مثله بلفظ "ولا أكفت". (١/٣٥٥) برقم (٢٣١/٤٩٠).

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي -تقدم في (ح/٧٤).

(٤) ابن كيسان اليماني أبو محمد. "ثقة فاضل عابد" (-١٣٢هـ) ع. تهذيب الكمال (١٥/١٣٠-١٣٢) ، التقريب (ص٣٠٨).

(٥) في (م) بدون ذكر "أبيه" وهو خطأ.

(٦) "عبد الله" لم يرد في (ل : م).

(٧) جملة "لا أكف الشعر ولا الثياب" معترضة بين الجمل وهو قوله : "سبع" والمفسر، وهو قوله: "الجبهة ...".

انظر: الفتح (٢/٣٤٥).

(٨) استشكل عدُّ "الأنف" في هذا الحديث ، لأنَّ بَعْدَهُ يصير عددُ الأعضاء ثمانية، بينما الواردُ المنصوصُ في أول الحديث أنها سبعة.

فذهب الأكثرون إلى أن "الجبهة" و "الأنف" في حكم عضو واحد، ويؤيد هذا ما ورد في النسائي (٢/٢١٠) من رواية سفيان عن ابن طاوس -به- بلفظ "قال سفيان: قال لنا ابن طاوس: ووضع يديه على جبهته وأمرها على أنفه، قال: هذا واحد".

١٤٩ = حدثنا إسحاق الطحَّان^(١)، قال: ثنا أبو / صالح^(٢) ، قال : حدثني ٤٠٧/ش

الليث، قال: حدثني ابنُ وهب ، عن ابن جُرَيْج -بمثله- .

١٥٠ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا أحمد بنُ إسحاق^(٣) ح

وكذلك ما ورد فيه في رواية وهيب عن ابن طائزس -به- (٢٠٩/٢) بلفظ: "على الجبهة وأشار بيده على الأنف ..."، وستأتي هذه الرواية برقم (١٥٠) عند المصنف -أيضاً- كما ستأتي الإشارة. وهي مخرجة عند البخاري بلفظ " ... الجبهة وأشار بيده إلى أنفه" فكأن هذه الإشارة منه تنبيه على أن الجبهة والأنف عظمٌ واحدٌ ، وانظر للتفصيل: فتح الباري (٣٤٦/٢) ، شرح النووي (٢٠٨/٤).

(١) لعله: إسحاق بن سيَّار بن محمد بن مسلم ، أبو يعقوب النَّصِيبِيُّ (-٢٧٣هـ).

قال محمد بن حمدون في بعض أماليه : حدثنا إسحاق بن سيار إمام الأئمة ...

وقال ابنُ أبي حاتم : "كان إسماعيل القاضي يقول : " ما بقي في زماننا أحدٌ يحب الرحلةُ إليه غيرَ إسحاق بن سيار، وأبي حاتم الرازي ويعقوب الفسوي". وقال ابن أبي حاتم : "صدوق ثقة". وقال الذهبي : "الإمام، الحافظ، الثبت ...".

انظر: الجرح (٢٢٣/٢) ، ثقات ابن حبان (١٢١/٨) ، الإكمال لابن ماكولا (٤٢٩/٤) ، الأنساب (٤٩٦/٥) ، تاريخ دمشق (٢٢٣-٢٢١/٨) ، السير (١٩٤/١٣-١٩٦).

والذي يُرَجَّحُ تحديد "إسحاق الطحَّان" بالمذكور هو أن المصنف روى عن إسحاق الطحَّان هذا حديثاً برقم (٣٢١) وهو يروي -هناك- عن محمد بن يوسف التَّيْسِي، ولم يُذكر في تلاميذ التَّيْسِي أحدٌ يسمى "إسحاق" إلا ابن سيار المذكور، راجع تهذيب الكمال (٣٣٤/١٦).

و"الطحَّان" - بفتح الطاء- هو صاحب الرَّحَى، والذي يطحن الحَبَّ.

انظر: الأنساب (١٥/٤) ، الباب (٢٧٥/٢).

(٢) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري -تقدم في (ح/٣٠).

(٣) ابن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، أبو إسحاق البصري . " ثقة كان يحفظ ...".

(-٢٢١هـ) (م د ت س).

تهذيب الكمال (٢٦٣/١-٢٦٤) ، التقريب (ص٧٧).

و حدثنا حمدانُ بنُ عليٍّ^(١) ، قال : ثنا مُعلَى بن أسد، قالوا: ثنا وهيب^(٢) ، قال : ثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ : الْجِبْهَةِ^(٣) - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ، وَالرَّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا نَكْفِ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ^(٤) »^(٥) .

(١) هو: محمد بن علي بن عبد الله ، أبو جعفر الورّاق.

وشيخه "معلَى بن أسد" هو العمّي، أبو الهيثم البصري، تقدما في (ح/١٢٠).

(٢) هو ابن خالد بن عجلان الباهلي -مولاهم-، أبو بكر البصري -تقدم في (ح/١٢٠).

وهو ملتقى إسناد المصنف مع الإمام مسلم، رواه الأَخِيْرُ عن محمد بن حاتم ، عن بهز بن أسد -أخي معلَى بن أسد- عن وهيب -به- بنحوه.

الكتاب والباب المذكوران، (٣٥٤/١) برقم (٢٣٠/٤٩٠).

(٣) "الجبهة" ساقطة من (ل).

(٤) وأخرج حديث وهيب -أيضاً- الإمام أحمد في المسند (٢٩٢/١) -عن عفان-، والبخاري في "الأذنان" (٨١٢) - (٣٤٧/٢) - مع الفتح - باب : السجود على الأنف ، عن معلَى بن أسد -كلاهما عن وهيب -به- بنحوه.

(٥) كتب في صلب الأصل و(ط) بعده ما يلي : "آخر الجزء السابع من أصل سماع أبي المظفر السمعاني - رضي الله عنه -".

١٧- [باب] (١)

- بيان إيجاب الاعتدال في السجود.

- ووضع اليدين ، ورفع المرفقين (٢).

- وحظر بسط الذراعين فيه كبسط الكلب ذراعيه.

١٥١ = حدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود (٣) ، قال : ثنا عبيد

الله بن إِيَاد بن لَقِيْط (٤)

(١) من (ل ، م) .

(٢) في (ل) هنا زيادة "فيه" .

(٣) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (٧٤٨) (ص ١٠١) - بمثله - .

(٤) هو السدوسي ، أبو السَّيْل - بفتح المهملة ، وكسر اللام - الكوفي ، وكان عَرِيفَ قومه . -

١٦٩ هـ) (بخ م د ش س) .

وثقه : ابنُ معِين ، وأبو نعيم الفضل بن دُكين ، والنسائي [وقال مرة : ليس به بأس] ، والنعجلي ، وذكره ابنُ حَبَّان ، وابن شاهين في (ثقاتيهما) .

وقال الآجري عن أبي داود عن ابنِ نَجْدَة : عن يحيى بن حسان : كان ابن المبارك يُعجب بعبيد الله بن إياد بن لقيط .

وقال البزار : " ليس بالقوي " .

ولا شك أن البزار انفرد بتضعيفه وخالف الأكثرين الذين وثقوه ، ولم يبين سبب ضعفه ، فيؤخذ بالمعدلين ، ولا سيما أن ثلاثة منهم ممن عرفوا بالتشدد ، وهم : ابن معين ، والنسائي ، وكذلك أبو

قال: حدثني أبي^(١)، / عن البراء، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه ٢/٢١/ب/ل
وسلم - : « إذا سجدت فضع يديك ، وارفع مرفقَيْكَ ».

١٥٢ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا أبو النضر^(٢) ، قال : أبنا شعبة^(٣) ،

نعيم ، فقد قال فيه علي بن المديني : " عفان وأبو نعيم لا أقبل قولهما في الرجال ، لا يدعون أحداً إلا
وقعوا فيه " .

قال الذهبي : " يعني أنه لا يختار قولهما في الجرح لتشديدهما ، فأما إذا وثقا أحداً فناهيك به "
السير (١٠/٢٥٠) .

وقد توارد الحافظان : الذهبي ، وابن حجر على الحكم عليه بـ " صدوق " وزاد الأخير : " لينه البزار وحده " .
تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٣٨١) ، والدارمي (٥١٢) (ص ١٤٩) ، وابن محرز (١/٣٩٦) برقم
٤٠٩ ، ثقات العجلي (١٠٥٠) (ص ٣١٥) ، سؤالات الأجرى (١٩٨-١٩٩) برقم
(٢١٧) ، الجرح والتعديل (٥/٣٠٧) ، ثقات ابن حبان (٧/١٤٢) ، ثقات ابن شاهين (٢/٩٠٢)
(ص ٢٣٨) ، تهذيب الكمال (١٩/١١) ، الكاشف (١/٦٧٨) ، توضيح المشتبه (٥/١٤٨) ،
تهذيب التهذيب (٧/٥) ، التقريب (ص ٣٦٩) .

و " عبید الله بن إیاد " موضع الالتقاء هنا ، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، عن عبید الله بن إیاد -
به - بنحوه بلفظ " فضع كفيك " .

كتاب الصلاة ، باب : الاعتدال في السجود ، ووضع الكفين على الأرض ، ورفع المرفقين عن الجنين ،
ورفع البطن عن الفخذين في السجود (١/٣٥٦) برقم (٤٩٤) .

(١) هو : إیاد بن لقيط السدوسي . " ثقة من الرابعة " (بخ م د ت س) .

تهذيب الكمال (٣/٣٩٨-٣٩٩) ، التقريب (ص ١١٦) .

(٢) هو : هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي - مولا هم - البغدادي ، مشهور بكنيته - تقدم في (ح/٣٢) .

(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن شعبة - به -

بلفظ " أنيساط الكلب " . وله طريقان آخران إلى شعبة سأسوقهما في الحديث الآتي (ح/١٥٣) إن

شاء الله تعالى .

=

عن^(١) قتادة ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول : قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « اعتدلوا في السجود، ولا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ بِسَاطٍ^(٢) الكلب»^(٣).

١٥٣ = وحدثنا^(٤) يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود^(٥) ، قال : ثنا شعبة^(٦)

=
الكتاب والباب المذكوران ، (٣٥٥/١) برقم (٤٩٣).

(١) يوجد سقط في (الطاشقندية) من هنا إلى قوله ((فسلم، فلم يسترح)) من (ح/٢٦٣).

(٢) في (ل): "انبساط الكلب" وهو موافق لما في صحيح مسلم.

(٣) من فوائد الاستخراج:

صرح قتادة - وهو مدلس معروف - في طريق المصنف بالسماع عن أنس، بينما في طريق مسلم بالنعنة.

وقتادة في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا يحتج بحديثهم إلا ما صرحوا بالسماع كما تقدم في ترجمته في (ح/٩٠).

(٤) هذا الحديث - كله - ساقط من (م).

(٥) هو الطيالسي، والحديث في مسنده (١٩٧٧) (ص ٢٦٦).

(٦) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه - إضافة إلى الطريق المذكورة في (ح/١٥٢) - عن: محمد بن المثني وابن بشار، كلاهما عن محمد بن جعفر - وكذلك عن يحيى بن حبيب، عن خالد (ابن الحارث) -

كلاهما عن شعبة - به - ولم يستق متنه ، بل أحاله على طريق وكيع، وأشار إلى لفظ ابن جعفر وهو: " ولا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ ...". الباب المذكور (٣٥٦/١) برقم (٤٩٣/...).

- بإسناده- « ولا يَسُطَنُّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ أَنْبَسَاطَ ^(١) الْكَلْبِ ». ^(٢).

١٥٤ = حدثنا الربيع بن سليمان ^(٣) وابن أبي مَسْرَةَ ^(٤)، قالوا: ثنا الحميدي ^(٥)،

قال : ثنا سفيان ^(٦) ، قال : ثنا أبو سليمان عبدُ اللهِ ^(٧) بن عبد الله ابن أخي

(١) قال النووي في شرح قوله -صلى الله عليه وسلم - : " ولا ييسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب " : هذان اللفظان صحيحان، وتقديره: ولا ييسط ذراعيه فييسط انبساط الكلب، وكذا اللفظ الآخر: ولا يتيسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ وقوله: ﴿فَتَقْبَلُهَا رَبُّهَا بِقَبُولِ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا...﴾ ومعنى "يتيسط" -بالتاء المثناة فوق- أي: يتخذهما بساطاً".

شرح النووي (٤/٢١٠).

(٢) وأخرجه البخاري في "الأذان" (٨٢٢) باب: لا يفترش ذراعيه في السجود (٢/٣٥١) -مع

الفتح- عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة.

(٣) هو المرادي ، أبو محمد المصري -تقدم في (ح/١٠٤).

(٤) هو: عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي -تقدم في (ح/١٠٣).

(٥) هو الإمام عبد الله بن الزبير، والحديث في مسنده (٣١٤) - (١٥٠/١) - بنحوه-.

(٦) هو ابن عيينة ، وقد أسلفت أن الحميدي لا يروي عن الثوري.

(٧) في الأصل "عبيد الله" وكذلك في المطبوع (١٨٤/٢) وهو خطأ، فإن "عبيد الله" -بالتصغير-

هو المعروف بالأصغر، وترجمته في تهذيب الكمال (٦٥/١٩) - وهو بالسند المذكور نفسه بنصه في

سند الحميدي- كما سبق.

وأما "الأكبر" فهو: "عبد الله" ، كما في مصادر ترجمته الآتية، كما أنه هو الذي يكنى بـ(أبي

سليمان).

والثبوت من (ل ، م).

والجدير بالذكر أن ابن عيينة يروي عن كليهما ، وكلاهما يرويان عن عمهما يزيد بن الأصم.

يزيد بن الأصم - الأكبر منهما^(١)، عن عمّه يزيد بن الأصم^(٢)، عن ميمونة، قالت: «كان النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد يُجَافِي^(٣)، حتى لو أن بَهْمَةً^(٤) أرادت أن تمرَّ تحت^(٥) يديه مرّت». «

(١) هو العامري، أبو عبيد الله بن عبد الله، وكنيته أبو سليمان كما في المتن، ويقال: أبو العنيس البكائي.

وهو "صدوق، من الرابعة" (م).

تاريخ البخاري الكبير (١٢٧/٥، ١٢٨)، الجرح والتعديل (٩١/٥)، تهذيب الكمال (١٦٤/١٥)، الكاشف (٥٦٥/١) وقال: "ثقة"، تقريب التهذيب ص: (٣٠٩).

(٢) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن يحيى بن يحيى، وابن أبي عمر، جميعاً عن سفيان، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد - بنحوه -.

كتاب الصلاة، باب: ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به ويختتم به... (٣٥٧/١) برقم (٤٩٦).

و"يزيد بن الأصم" هو البكائي - بفتح الموحدة والتشديد - أبو عوف، كوفي نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال: له رؤية، ولا يثبت. [واسم الأصم: عمرو بن عبيد بن معاوية]. وهو "ثقة" (-١٠٣هـ) [بخ م ٤].

تهذيب الكمال (٨٢/٣٢-٨٦)، التقريب (ص ٥٩٩).

(٣) وعند أبي داود في سننه (٨٩٨) (٥٥٤/١) من رواية عبيد الله بإسناد الإمام مسلم بلفظ: "جافي بين يديه" وسيأتي عند المصنف برقم (١٥٦) ومعناه: باعدهما، ويجافي: يباعد بين يديه.

مشارك الأنوار (١٥٩/١)، غريب ابن الجوزي (١٦٢/١).

(٤) "البهمة" واحدة "البهم" وهي: أولاد الغنم من الذكور والإناث، وجمع "البهم": بهام - بكسر الباء -.

مشارك الأنوار (١٠٢، ١).

وقال الجوهري: "البهمة من أولاد الضأن خاصة، فيطلق على الذكر والأنثى، والسخال أولاد المعزى. الصحاح (١٨٧٥/٥).

(٥) في صلب متن الأصل: (بين يديه) ولكنه استدرك في الهامش، وكتب: (تحت يديه) وهذا موافق للنسخ الأخرى.

١٥٥ = حدثنا الدبري^(١)، عن عبد الرزاق، قال: وأخبرني ابن عيينة^(٢)، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم^(٣)، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة^(٤) - بنحوه^(٥).

١٥٦ = حدثنا أبو داود السَّجْزِيُّ^(٦)، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا سفيان^(٧)، عن عبيد الله بن عبد الله، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة [بنت الحارث]^(٨): «أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سجد جافى بين يديه» الحديث^(٩).

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني - راوية عبد الرزاق - تقدم في (ح/١٠٤).

(٢) هنا موضع الالتقاء، وراجع (ح/١٥٤).

(٣) هو العامري، أخو عبد الله بن عبد الله المذكور، والمترجم هو المعروف بـ(الأصغر) منهما.

ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤٢/٧). وقال الحافظ: "مقبول من السادسة". [م د س ق].

انظر: تاريخ البخاري الكبير (٣٨٧/٥)، الجرح والتعديل (٣٢١/٥)، تهذيب الكمال (٦٥/١٩) - ٦٦، التقريب (ص ٣٧٢).

ولم يرد في (ل، م) ذكر "الأصم" في السند.

(٤) في (ل، م) بعده: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سجد جافى بين يديه حتى لو أن بهمةً أرادت أن تمر تحت يديه مرّت". وما في الأصل أنسب مع قوله: "نحوه".

(٥) الحديث في مصنف عبد الرزاق بالطريق المذكورة بلفظ: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد تجافى حتى لو أن بهمةً أرادت أن تمر تحت يديه مرّت". (١٧٠/٢) برقم (٢٩٢٥).

(٦) هو الإمام المعروف، صاحب السنن، والحديث في سننه (٨٩٨) (٥٥٤/١) بهذا الإسناد والمتن.

(٧) هو ابن عيينة.

(٨) من (ل، م).

(٩) في (ل، م): (بنحوه) بدل: (الحديث).

١٥٧ = حدثنا عبد الله بن يعقوب بن فاذا أبو محمد^(١) المؤدب^(٢) -
[ببغداد]^(٣) - قال: ثنا عبَّادُ بن موسى^(٤) ، قال : ثنا مروان بن معاوية^(٥) ،

(١) في (م) هنا: (ابن) وهو خطأ.

(٢) لم أقف على ترجمته ، وقد ورد اسمه ضمن تلاميذ عباد بن موسى في تهذيب
"الكمال" (١٤/١٦١).

وفي (م) : (المؤذن) بدل : (المؤدب) وهو تصحيف ، انظر: تهذيب الكمال.
و"المؤدب" - بضم الميم وفتح الواو، وكسر الدال المشددة - اسم لمن يعلم الصبيان والناس الأدب
واللغة.

الأنساب (٥/٤٠٣) ، الباب (٣/٢٦٧).

(٣) من (ل ، م) ، ومدينة (بغداد) لا تحتاج إلى تعريف.

(٤) هو الخنظلي - بضم المعجمة ، وتشديد المثناة المفتوحة - أبو محمد ، نزيل بغداد . "ثقة"
(-٢٣٠هـ) على الصحيح ، (خ م د س).

تهذيب الكمال (١٤/١٦١-١٦٤) ، التقريب (ص ٢٩١).

(٥) ابن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي ، نزيل مكة ودمشق.

"ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ، من الثامنة".

وصفه بالتدليس غير واحد، منهم : ابن معين ، ومنخص أقواهم أنه كان يمارس أنواع التدليس
الثلاثة: الإسناد، والشيوخ، والتسوية، وهو في المرتبة الثالثة منهم.

تاريخ الدوري (٢/٥٥٦) ، الكفاية (ص/٣٦٦) : تهذيب الكمال (٢٧/٤٠٣-٤١٠) ، جامع
التحصيل (ص ١١٠) ، قصيدة المقدسي (ص ٦٣) ، التبيين لأسماء المدلسين (ص ٥٤) ، تهذيب
التهذيب (١٠/٨٨-٨٩) ، التقريب (ص ٥٢٦) ، التدليس في الحديث (ص ٣٤٨-٣٥٠).

و"مروان بن معاوية" موضع الالتقاء - هنا - مع الإمام مسلم، رواه الأخير عن إسحاق بن
إبراهيم الخنظلي ، عن مروان بن معاوية - به - بنحوه.

الكتاب والباب المذكوران (١/٣٥٧)، برقم (٤٩٧).

عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن
ميمونة قالت: « كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد
خَوَّى^(١) يديه - يعني : جَنَحَ^(٢) / - حتى يُرى وضَعُ^(٣) إبطيه من ورائه، وإذا جلس ٤٠٨/ش
اطمأنَّ على فخذِه اليسرى ».

١٥٨ = حدثنا علي بن حرب [الطائي]^(٤)، قال : ثنا هارون بن

عمران^(٥) - ح

(١) يعني: باعد مرفقيه وعَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ ، وهو بمعنى: فرَجَ وجَنَحَ.
شرح مسلم للنووي (٢١١/٤) ، وانظر: غريب أبي عبيد (٣٠٥/٢) ، المشارق (٢٤٨/١).
(٢) بتشديد النون، أي: رفع عضديه عن إبطيه، وذراعيه عن الأرض، وفرَجَ ما بين يديه.
والتَّجَنُّحُ في الصلاة: هو الوصف المذكور، وإذا فعله المصلي واعتمد على كَفَيْهِ يصيران له مثل
جناحي الطائر.

المشارق (١٥٦/١) ، النهاية (٣٠٥/١) ، شرح النووي لمسلم (٢١١/٤).

(٣) أي: البياض الذي تحتهما، وذلك للمبالغة في رفعهما وتحافيهما عن الجنين، والوضح: البياض
من كل شيء.

المشارق (٢٨٩/٢ - ٢٩٠) ، النهاية (١٩٥/٥).

وسأنتي في الحديث رقم (١٦٠) بلفظ "حتى يرى بياض إبطيه" وهما بمعنى واحد، وقد جاء تفسيره
عن وكيع - أحد الرواة عن جعفر بن برقان - عند مسلم بلفظ: "بياضهما" (٣٥٧/١).

(٤) من (ل ، م) . وتقدم في (ح/٤).

(٥) هو الموصلي الأنصاري.

-أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٩٣/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر أنه
يروى عن جعفر بن برقان، ويروي عنه: علي بن حرب الموصلي.

-وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٣٨/٩).

و حدثنا ابن أبي رجاء^(١) / ، قال : ثنا وكيع^(٢) - ح

و حدثنا أبو عمر الإمام^(٣) ، قال : ثنا الحسين بن عيَّاش^(٤) ، قالوا : ثنا

جعفر بن بُرْقَان^(٥) ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة ، قالت : « كان النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد جافى يديه حتى يُرى من خلفه وَضَحُ إبطيه » .^(٦)

(١) هو : أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري ، أبو جعفر الطرسوسي - تقدم في (ح/٣٢) .

(٢) هنا موضع الالتقاء في طريق وكيع ، وسيأتي التفصيل عند ملتقى جميع الطرق "جعفر بن برقان" .

(٣) هو : عبد الحميد بن محمد بن المُستام ، أبو عمر الحراني ، إمام مسجدها - تقدم في (ح/٥١) .

(٤) هو : السُّلمي - مولاهم - ، أبو بكر الباجدائي - تقدم في (ح/٧١) .

(٥) هو الكلابي ، أبو عبد الله الرُّقي .

و "بُرْقَان" :- بضم الموحدة ، وسكون الراء ، بعدها قاف - (١٥٤هـ) ، (م ٤) .

"صدوق ، يهم في حديث الزهري" ، وقد وَثَّقَ في يزيد بن الأصم خاصة ، قال الإمام أحمد :

"ضابط لحديث ميمون ، وحديث يزيد بن الأصم ، وهو في حديث الزهري يضطرب ، ويختلف فيه" .

انظر : تاريخ ابن معين - برواية الدوري - (٨٤/٢) ، سؤالات ابن الجنيد (٤٦١) (ص ٣٨٥) ، العلل

لأحمد - رواية الميموني - (٣٥٥) (ص ٢٠٠) ، تاريخ الرقة (ص ٥٩-٦٤) ، الكامل (١٤١/٢) ، تهذيب

الكامل (١١/٥-١٨) ، توضيح المشتبه (٤٦٢/١) ، التقريب (ص ١٤٠) .

وعند "جعفر بن برقان" يلتقي المصنف - في جميع طرقه - بالإمام مسلم ، رواه الأخير عن كل

من : أبي بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد - واللفظ له - وزهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم -

جميعاً - عن وكيع ، عن جعفر - به - نحوه ، وزاد : قال وكيع : يعني بياضهما .

الكتاب والباب المذكوران (٣٥٧/١) برقم (٢٣٩/٤٩٧) .

(٦) حديث جعفر أخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/٦) عن طريق وكيع ، وسيكرر الحديث

عند المصنف برقم (٢٨٧) بنفس المتن عن علي بن إشكاب ، عن محمد بن ربيعة . عن جعفر بن برقان

- به - بمثله .

١٥٩ = حدثنا الحسين بن إسحاق^(١) التُّسْتَرِي، قال : ثنا عمرو بن سواد^(٢) ،

قال: ثنا ابنُ وهب ، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن جعفر بن ربيعة^(٣) ، عن

(١) ابن إبراهيم التُّسْتَرِي الدَّقِيقِي (-٢٩٠هـ).

قال الذهبي: "وكان من الحفاظ الرحالة".

انظر: طبقات الحنابلة (١٤٢/١) ، تاريخ ابن عساكر (٣٩/١٤-٤١) ، تكملة الإكمال لابن

نقطة (٢/٥٩٩) ، السير (١٤/٥٧) ، بلغة القاضي (٢٧٤) - (ص ١٤٧).

و"التُّسْتَرِيُّ" :- بالثاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين ، وسكون السين المهملة ، وفتح التاء

المعجمة أيضاً بنقطتين من فوق ، والراء المهملة - هذه النسبة إلى "تُسْتَر" بلدة من كور الأهواز، من

بلاد خوزستان، يقول لها الناس "شوشتر".

و"خوزستان" - الآن - إقليم في جنوب إيران يتصل بالخليج، قاعدته "الأهواز".

انظر: معجم ما استعجم للبكري (١/٣١٢) ، (٣/٧٦٧) ، الأنساب (١/٤٦٥) ، معجم البلدان

(٢/٣٤) ، اللباب (١/٢١٦) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص ٢٦٩-٢٧٠) ، المنجد (في الأعلام)

(ص ٣٧٥).

(٢) "سواد" - بتشديد الواو - ابن الأسود بن عمرو العامري، أبو محمد البصري. "ثقة" (-٢٤٥هـ)

(م د س ق).

تهذيب الكمال (٢٢/٥٧-٥٩) ، التقريب (ص ٤٢٢).

و"عمرو بن سواد" موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عنه [عن عمرو] - به - مثله.

الكتاب والباب المذكوران (١/٣٥٦) برقم (٤٩٥/٢٣٦).

(٣) ابن شرحبيل بن حسنة الكندي ، أبو شرحبيل المصري. "ثقة" (-١٣٦هـ) ع.

تهذيب الكمال (٥/٢٩-٣٢) ، التقريب (ص ١٤٠).

الأعرج، عن عبد الله بن بُحَيِّنة^(١)، قال: « كان رسولُ الله^(٢) - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد يُجَنِّحُ في سجوده حتى يُرى وَضْحُ إبطيه ».

١٦٠ = حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٣)، قال: ثنا إسحاق بن

بكر بن مُضَرِّب^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن جعفر بن ربيعة، عن ابن هُرْمُزٍ^(٦) الأَعْرَجِ، عن عبد الله بن بُحَيِّنة^(٧) « أن رسولَ الله^(٧) - صلى الله عليه وسلم - [كان^(٨)]

(١) هو: عبد الله بن مالك بن القشْب - بكسر القاف وسكون المعجمة، بعدها موحدة - الأزدي، أبو محمد، يُعرف بـ (ابن بُحَيِّنة)، صحابي معروف، (- بعد سنة ٥٠ هـ).

انظر: الثقات لابن حبان (٢/٢٤٠)، الاستيعاب (١٦٦٤) (٣/١٠٦)، أسد الغابة (٣١٦٠) (٣/٣٧٣-٣٧٢)، تهذيب الكمال (١٥/٥٠٨-٥١٠)، الإصابة (٤٩٤٦) (٤/١٨٩).

(٢) في (ل): "الذي - صلى الله عليه وسلم -".

(٣) ابن أَعْيَنَ المصري الفقيه. "ثقة" (-٢٦٨ هـ) (س).

تهذيب الكمال (٢٥/٤٩٧-٥٠٠)، التقريب (ص ٤٨٨).

(٤) ابن محمد المصري، أبو يعقوب. "صدوق فقيه" (-٢١٨ هـ) (م س).

تهذيب الكمال (٢/٤١٣-٤١٤)، التقريب (ص ١٠٠).

(٥) هو بكر بن مُضَرِّب بن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد، أو عبد الملك. "ثقة ثبت" (-٣ أو ١٧٤ هـ) (خ م د ت س).

تهذيب الكمال (٤/٢٢٧-٢٣٠)، التقريب (ص ١٢٧).

و"بكر بن مضر" موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن قتيبة بن سعيد، عن بكر بن مضر - به - بنحوه.

الكتاب والباب المذكوران (١/٣٥٦) برقم (٤٩٥).

(٦) "ابن هرْمُزٍ" لم يرْذُ في (ل، م).

(٧) في (ل): "الذي - صلى الله عليه وسلم -".

(٨) "كان" ساقطة من الأصل، استدركتها من (ل، م، س).

إذا سجد يُفَرِّج يديه حتى يُرى بياضُ إبطيه»^(١).

١٦١ = حدثنا محمد بنُ إسماعيل^(٢) المكي، ومعاوية بنُ صالح الدمشقي^(٣) ،

وعثمان بنُ خرزاذ^(٤)، قالوا: ثنا عفان^(٥)، قال: ثنا همّام^(٦)، قال: ثنا محمد بن

(١) وأخرجه الإمام البخاري (٣٩٠) في "الصلاة" باب: يُبَدِي ضَبْعِيهِ ، ويحافى في السجود (٥٩١/١)- مع الفتح-

-وفي "الأذان" (٨٠٧) باب: يُبَدِي ضَبْعِيهِ، ويحافى في السجود (٣٤٣/٢)- مع الفتح- عن يحيى بن بكر-
-وفي "المناقب" (٣٥٦٤) باب: صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - (٦٥٥/٦)- مع الفتح- عن قتيبة
ابن سعيد- كلاهما عن بكر بن مضر -به- بنحوه.

(٢) ابن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي ، نزيل مكة. "صدوق" (-٢٧٦هـ) (د).
تهذيب الكمال (٤٧٥/٢٤-٤٧٧) ، التقريب (ص٤٦٨).

(٣) ابن أبي عبيد الله الأشعري ، أبو عبيد الله الدمشقي. "صدوق" (-٢٦٣هـ) (س).
تهذيب الكمال (١٩٤/٢٨-١٩٦) ، التقريب (ص٥٣٨).

(٤) هو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ الأنطاكي -تقدم في (ح/٨٧).

(٥) هو: ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري.

"ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين :
أنكرناه في صفر سنة ٢١٩هـ ومات بعدها ببسبر" ع.

تاريخ بغداد (٢٧٣/١٢-٢٧٧) ، تهذيب الكمال (١٦٠/٢٠-١٧٦) ، التقريب (ص٣٩٣).

و"عفان" موضع الالتقاء ، رواه الإمام مسلم عن زهير بن حرب ، عن عفان -به- بنحوه مطولاً.
كتاب الصلاة، باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرتة،
ووضعهما في السجود على الأرض حذو منكبيه. (٣٠١/١) برقم (٤٠١).

ورواية المصنف مختصرة، اقتضب فيها موضع الشاهد.

(٦) هو: ابن يحيى بن دينار العوّذي البصري -تقدم في (ح/٣٧).

جُحَادَةٌ^(١)، قال : حدثني عبد الجبار بن وائل^(٢)، عن علقمة بن وائل^(٣)

(١) "جُحَادَةٌ" - بضم الجيم، وتخفيف المهملة - "ثقة" (-١٣١هـ) . ع .

تهذيب الكمال (٥٧٨-٥٧٥/٢٤) ، التقريب (ص ٤٧١) .

(٢) ابن حُجْر - بضم المهملة ، وسكون الجيم - ، أخو علقمة بن وائل .

"ثقة، لكنه أرسل عن أبيه، ... " ، (-١١٢هـ) . (م ٤) .

تهذيب الكمال (٣٩٥-٣٩٣/١٦) ، التقريب (ص ٣٢٢) .

(٣) ابن حجر انكندي الكوفي . وثقه ابن سعد [طبقاته (٣١١/٦)] . والعجلي [ثقاته (ص ٣٤١)] .

وقد تُكَلِّمُ في سماعه عن أبيه : ١ - حيث نقل الحافظ في "التهذيب" (٢٤٧/٧) عن ابن معين أنه قال :

"علقمة بن وائل عن أبيه مرسل" . وذهب إلى ذلك :

٢ - الذهبي في "الميزان" (١٠٨/٣) حيث قال : "صدوق إلا أن يحيى بن معين يقول

فيه : روايته عن أبيه مرسلة" .

٣ - الحافظ في "التقريب" (ص ٣٩٧) حيث قال : "صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه" .

٤ - وقال الترمذي : "سألت محمداً عن علقمة بن وائل : هل سمع من أبيه؟ فقال : إنه

ولد بعد موت أبيه بستة أشهر" . علله الكبير [بترتيب نقاضي] (ص ٢٠١) (ح/٣٥٦) .

٥ - العلائي ، حيث اكتفى بذكر رأي ابن معين فقط . [جامع التحصيل (ص/٢٤٠)]

وذهب آخرون إلى أنه سمع من أبيه، وهم :

١ - الترمذي ، فقد قال في (جامعه) (٤٦/٤) بعد حديث (١٤٥٤) : "علقمة بن

وائل بن حجر سمع من أبيه ، وهو أكبر من عبد الجبار بن وائل ، وعبد الجبار لم يسمع من أبيه" .

٢ - ابن حبان ، فقد قال : "علقمة سمع أباه ، وعبد الجبار لم يره مات أبوه وأمه

حامل به" . [الثقات (٢٠٩/٥)] .

٣ - ومال إلى ذلك ابن القيسراني [كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٩٠)] .

والراجح في هذه القضية - والله تعالى أعلم - هو الرأي الأخير القائل بسماع علقمة من أبيه ،

أما ما رواه الترمذي عن البخاري - رحمهما الله تعالى - من (أن علقمة ولد بعد موت أبيه بستة

أشهر) ، فأنا أشكُّ في صحة الرواية ، وأرجحُ كونَ كلامِ البخاري هذا في (عبد الجبار بن وائل)

وليس في (علقمة) مستنداً إلى القرائن الآتية :

=

أولاً: صرّح البخاري - رحمه الله تعالى - نفسه في (تاريخه الكبير) (١٤١/٧) بأن علقمة "سمع أباه" ، كما أنه صرّح في ترجمة عبد الجبار في (تاريخه) (١٠٦/٦) بأنه "ولد بعد أبيه بستة أشهر".
ثانياً: روى الترمذي نفسه في (جامعه) (٤٥/٤) بعد (ح/١٤٥٣) عن البخاري نحو هذا الكلام في عبد الجبار ، وليس في علقمة.

ثالثاً: تصريح الترمذي بكون الذي لم يسمع من أبيه هو عبد الجبار.

رابعاً: إضافة إلى ضعف الرأي القائل بعدم إدراك علقمة أباه ، لأن هذا [عدم الإدراك لأبيه] غير مسلم في أخيه الأصغر منه: (عبد الجبار بن وائل بن حجر) ؛ فقد روى أبو داود في (الصلاة) ، باب: رفع اليدين (٤٦٤/١) - (ح/٧٢٣) بسنده إلى عبد الجبار بن وائل ، قال : "كنتُ غلاماً لا أُعقل صلاة أبي ، قال : فحدثني وائل بن علقمة [كذا ، والصحيح: علقمة بن وائل] عن أبيه: وائل بن حجر ... " [والحديث قد صححه الألباني في (صحيح سنن أبي داود) (١٣٩/١)] كما أنه في صحيح مسلم بدون هذا القول (ح/٤٠١/٥٤).

قال المزي في ترجمة (عبد الجبار بن وائل) - بعد أن ذكر عن ابن معين أن أباه مات وهو حَمَزٌ - :
"وهذا القول ضعيفٌ جداً ، فإنه قد صحّ عنه أنه قال : (كنتُ غلاماً ...) ولو مات أبوه وهو حَمَلٌ لم يقل هذا القول".

تهذيب الكمال (٣٩٥/١٦).

وقال الحافظ في (التهذيب) (٩٥/٦) في ترجمته - بعدما أورد كلام المزي السابق - : "نصّ أبو بكر البزار على أنّ القائل : (كنتُ غلاماً...) هو علقمة بن وائل لا أخوه عبد الجبار...".
وهذا انتصارٌ من الحافظ لقول ابن معين ، ولكن ردّه المباركفوري بقوله : "قول أبي بكر البزار هذا ضعيفٌ جداً ، فإنه لو كان قائل (كنتُ غلاماً...) هو علقمة ، لم يقل : (فحدثني علقمة بن وائل).
تحفة الأحوذني (١٤/٥).

فهذا نصّ صريحٌ في أنّ عبد الجبار قد أدرك والده ، فمن باب أولى أن يُدركه علقمة ، لأنه أكبر منه كما صرّح بذلك الترمذي في (جامعه) (٤٦/٤) ، وحيث قال هنا : "فحدثني علقمة ...".
ثم قوله : "فحدثني علقمة" يدلُّ على أنّ علقمة كان في تلك الفترة مناهراً لسنّ الرواية والتحسُّل ، فلا يبعد أن يكون قد سمع من والده.

لذا ، فمن المستبعد أن يتبنّى الإمام البخاري هذا الرأي.

ومولى لهم^(١)، أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حُجْرٍ ، أنه^(٢) رأى النبي -
صلى الله عليه وسلم - يسجد^(٣) بين كفيه .»

=

ب= وأما جزمُ الحافظ [في التقريب] برأي ابن معين فمعارضٌ بقوله في (بلوغ المرام) (ص ٩٥) -
(ح/٣١٦) في (صفة الصلاة) - بعد ذكر حديثٍ من طريق علقمة عن أبيه - : " رواه ابو داود
باسناد صحيح" ، وهذا الحكم منه يدل على أنّ علقمة سمع من أبيه .
[والحديث المذكور رواه أبو داود في باب "السلام" (٦٠٧/١) - (٩٩٧)].
والظاهر - كما صرّح به المباركفوري في (التحفة) (١٥/٥) - : " أن الحافظ كان قائلًا - أولاً -
بعدم سماعه علقمة من أبيه ، ثم تحقّق عنده سماعه منه ، فرجع من قوله الأول".
ج= ويؤيد ما رجحناه ما يلي :

١- ما أخرجه مسلم في (صحيحه) (١٣٠٧/٣) في (القسامة والمحاريب)
(ح/٣٢/١٦٨٠) من طريق سماك بن حرب ، "أنّ علقمة بن وائل حدّثه ، أنّ أباه حدّثه ...".
٢- ما أخرجه النسائي (١٩٤/٢) والبخاري في (جزء رفع اليدين) (٢٨) -
(ص ٤٤) عن طريق علقمة ، قال : "حدثني أبي".
فهذه نصوصٌ صحيحة صريحة تدلُّ على أنّ علقمة بن وائل قد سمع من أبيه ، وتخريج مسلم له في
الصحيح عن أبيه يشير إلى أنه يذهب إلى صحة سماع علقمة من أبيه .
وانظر: تحفة الأحوذى (١٤/٥-١٥) ، عون المعبود (٢٩١/٢) ، جلاء العينين بتخريج روايات
البخاري في جزء رفع اليدين (ص ٤٥) ، كلام محقق (علل الترمذي الكبير) : حمزة ديب مصطفى
(٥٤٢/١) .

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) في (ل) : " أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سجد".

(٣) في (ل ، م) : "سجد".

١٨- [باب] (١)

بيان قولِ المصلي في سجوده ، وبيان انتصاب القدمين في

السجود.

١٦٢ = حدثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى^(٢) ، قال: أبنا ابنُ وهب ، قال:

أخبرني يحيى بنُ أيوب^(٣) ، عن عُمارة بنِ غَزِيَّة^(٤) ، عن سُمَيِّ^(٥) -مولى أبي بكر- ،

(١) من (ل ، م).

(٢) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن يونس نفسه -مقروناً بأبي الطاهر ، عن ابن وهب- به-يمثله، غير أنه قال: "وعلانيتها وسره" - بتقديم ما هو مؤخر عند المصنف.

كتاب الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود، (٣٥٠/١) برقم (٤٨٣).

(٣) هو الغافقي ، أبو العباس المصري (-١٦٨هـ) ع. "صدوق، ربما أخطأ".

انظر: الجرح (١٢٨/٩)، الكامل (٢١٧/٧) ، التعديل والتجريح (١٢٠٣/٣) ، تهذيب الكمال (٢٣٨-٢٣٣/٣١) ، التقريب (ص ٥٨٨) ، هدي الساري (ص ٤٧٤).

(٤) "غزِيَّة" -بفتح المعجمة وكسر الزاي، - ابن الحارث الأنصاري -تقدم في (ح/١٣٩).

(٥) مولى أبي بكر بن عبد الرحمن -تقدم هو والذي بعده [واسمه: ذكوان] في (ح/١٣٨).

عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول في سجوده : «اللهم اغفر لي ذنبي كله دِقَّةً (١) وجِلَّةً ، وأولَه وآخره، وسرَّه وعلانيته».

٢/٢٢/ب/ال

١٦٣ = حدثنا أبو البَختري عبدُ الله بنُ محمد بن شاکر العنبري (٢) ، قال :

ثنا يحيى بن آدم (٣)

(١) أي: دقيقه وجليله، صغيره وكبيره. المشارق(١/٢٦١).

(٢) البغدادي المقرئ، كان من أهل الكوفة، واستوطن بغداد إلى حين وفاته.

قال أبو حاتم: "شيخ". وقال ابنه: "سمعت منه ، مع أبي ، وهو صدوق". وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "مستقيم الحديث". وقال الدارقطني: "صدوق ثقة". وقال الذهبي: "الشيخ المحدث الثقة...".

فهو لا ينزل عن كونه صدوقاً بل لعله فوق ذلك كما سبق. توفي سنة ٢٧٠هـ.

و"البختري" -بفتح أوله ، وسكون الخاء المعجمة، وفتح المثناة.

انظر: الجرح والتعديل(٥/١٦٢)، الثقات لابن حبان(٨/٣٦٦-٣٦٧) ، الأسمي والكنى للحاكم (٢/٣٣١)، سؤالات الحاكم للدارقطني(١٢١) ، تاريخ بغداد(١٠/٨٢) ، إكمال ابن ماكولا(١/٤٥٩) ، تكملة الإكمال لابن نقطة(١/٣٦٧) ، السير(١٣/٣٣) ، توضيح المشتبه(١/٣٥٩-٣٦٠) ، المغني للفتني(ص٣٤).

و"العنبري" :-بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء- هذه النسبة إلى "بني العنبر" ويخفف ، فيقال لهم: " بلعنبر" ، وهم جماعة من بني تميم، ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مرّ ...

الأنساب(٤/٢٤٥) ، اللباب(٢/٣٦٠).

(٣) ابن سليمان الكوفي، أبو زكريا ، مولى بني أمية. "ثقة حافظ فاضل" (-٢٠٣هـ) ع.

تهذيب الكمال(٣١/١٨٨-١٩٢) ، التقريب (ص٥٨٧).

=

قال : ثنا مُفَضَّلٌ ^(١) ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ^(٢) ، عن مسروق ^(٣) ، عن عائشة قالت : (ما رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - منذ نزل عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ^(٤) يصلي صلاةً إلا دعا فيها ^(٥) ، قال فيها : « سبحانك ربي ومحمدك، اللهم اغفر لي » ^(٦) .

و"يحيى بن آدم" موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه عن محمد بن رافع، عن يحيى بن آدم - به - مثله.

كتاب "الصلاة" باب: ما يقال في الركوع والسجود (٣٥١/١) برقم (٢١٩/٤٨٤).

(١) هو ابن مُهَلِّهَل السَّعْدِي ، أبو عبد الرحمن الكوفي. "ثقة ثبت نبيل عابد" (-١٦٧هـ) (م س ق). تهذيب الكمال (٤٢٢/٢٨-٤٢٥) ، التقريب (ص ٥٤٤).

(٢) "صبيح" - بالتصغير - الهمداني أبو الضحى الكوفي، العطار ، مشهور بكنيته . "ثقة فاضل" (-١٠٠هـ) ع.

الإكمال لابن ماکولا (١٦٦/٥ : ١٧٠) ، تهذيب الكمال (٥٢٠/٢٧-٥٢٢) ، توضيح المشتبه (٤١٠/٥) ، التقريب (ص ٥٣٠).

(٣) ابن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي. "ثقة فقيه عابد، مخضرم" (-٢) ويقال: ٦٣هـ) ع.

تهذيب الكمال (٤٥١/٢٧-٤٥٧) ، التقريب (ص ٥٢٨).

(٤) سورة "النصر" : ١ .

(٥) كذا في النسخ المتوفرة [ش ، ل ، م ، س] وفي صحيح مسلم بالسند نفسه بلفظ " أو قال فيها" بزيادة "أو".

(٦) وأخرجه البخاري في "التفسير" (٤٩٦٧) - (٦٠٥/٨) - مع الفتح - عن الحسن بن الربيع، عن أبي الأحوص، عن الأعمش - به - نحوه.

١٦٤ = حدثنا الحسن بن عوفان^(١)، قال: ثنا ابن نمير^(٢)، عن الأعمش^(٣)، عن

مسلم^(٤)، عن مسروق، عن عائشة قالت: (لما نزلت هذه/السورة ﴿إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٥) ما رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - صلى صلاةً إلا قال: «سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي»).

١٦٥ = حدثنا ابن أبي رجاء^(٦)، قال: ثنا وكيع، ح

وحدثنا الصغاني، قال: ثنا محمد بن كُنَّاسَة^(٧)، وقبيصة^(٨)،

(١) هو الحسن بن علي بن عوفان العامري الكوفي -تقدم في (ح/٦٤).

(٢) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي -تقدم في (ح/٧١).

(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، روه عن طريق الفضل بن مهلهل - كما سبق في (ح/١٦٣).

وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، كلاهما عن أبي معاوية، عن الأعمش -به- بنحو حديث الشعبي الآتي برقم (١٦٧) عند المصنف.

الكتاب والباب المذكوران (٣٥١/١) برقم (٤٨٤/٢١٨).

(٤) هو ابن صبيح المارّ أنفأ في (ح/١٦٣).

(٥) سورة "النصر" : ١.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري -تقدم في (ح/٣٢).

(٧) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى، المعروف بابن كُنَّاسَة -بضم الكاف وتخفيف النون، وبمهملة، وهو لقب أبيه أو جده. "صدوق عارف بالآداب" (-٢٠٧هـ) (س).

تهذيب الكمال (٤٩٢/٢٥-٤٩٧)، التقريب (ص/٤٨٨).

(٨) هو: ابن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوَّائِي - بضم المهملة، وتخفيف الواو والمد- أبو عامر الكوفي.

"صدوق ربما خالف"، (-٢١٥هـ) على الصحيح، ع.

قالوا: ثنا سفيان^(١)، عن منصور^(٢)، عن أبي الضُّحى^(٣)، عن مسروق، عن عائشة، أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - كان يُكثِرُ أن يقولَ في سجوده وركوعه: «سبحانك اللهمَّ وبحمدك، اللهم اغفر لي». - يتأول^(٤) القرآن -^(٥).

وقد تُكَلِّمُ في روايته عن الثوري، فمن جارح في روايته عنه، ومدافع عنه في ذلك، والكلام في ذلك كثير حرره مؤلف "الثقات الذين ضُعِّفوا في بعض شيوخهم" (ص ٩٠-٩٥) وختم مبحثه فيه بقول الذهبي فيه:

"الرجل ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع، وقد احتج به الجماعة في سفيان الثوري وغيره، وكان من العابدين". السير (١٠/١٣٣).

وقد ترجح لديَّ من خلال دراسة تلاميذ سفيان من حيث التَّصنيف الطَّبَقِيَّ أنه في الطبقة الثانية من تلاميذ الثوري.

تهذيب الكمال (٢٣/٤٨١-٤٨٩)، التقريب (ص ٤٥٣).

(١) هو الثوري.

(٢) هو: ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب الكوفي -تقدم في (ح/٨٥).

و"منصور" هذا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير عن منصور -به- بنحوه.

الكتاب والباب المذكوران (١/٣٥٠) برقم (٤٨٤).

(٣) هو: مسلم بن صبيح الحمداني وتقدم في (ح/١٦٣).

(٤) معناه: يعمل ما أمَرَ به في قول الله عز وجل ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

انظر: النهاية (١/٨١)، شرح النووي لمسلم (٤/٢٠١).

(٥) وأخرجه البخاري أيضاً (٨١٧) في "الصلاة" باب: التسييح والدعاء في السجود (٢/٣٤٩) -

مع الفتح - عن: مسدد، عن يحيى، عن سفيان -به- بمثل سياق مسلم.

١٦٦ = حدثنا ابنُ المنادي^(١) ، قال : ثنا وهبُ بن جَرِير^(٢) ح

و حدثنا أبو أمية^(٣) ، قال : ثنا رَوْح^(٤) ، كلاهما عن شعبة ، عن منصور^(٥) ، عن أبي الضُّحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يُكثِرُ أن يقول في رُكوعِهِ وسجودِهِ : « سبحانَكَ وبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » .^(٦)

١٦٧ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا عبدُ الوهاب بنُ عطاء^(٧) ،

(١) هو: محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي ، أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي . " صدوق " (-٢٧٢هـ) (خ) . تهذيب الكمال (٥٠/٢٦-٥٣) ، التقريب (ص ٤٩٥) .

(٢) ابن حازم الأزدي ، أبو عبد الله البصري -تقدم في (ح/٨٠) .

(٣) هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي -تقدم مراراً ، وانظر : (ح/٢) .

(٤) هو: ابن عبادة البصري -تقدم في (ح/١٣) .

(٥) هو ابن المعتمر ، وهو ملتقى المصنف بالإمام مسلم ، راجع التعليق على (ح/١٦٥) .

(٦) وأخرجه البخاري -أيضاً- (٧٩٤) في "الأذان" باب: الدعاء في الركوع (٢/٣٢٨) -مع الفتح- عن حفص بن عمر-

و(٤٢٩٣) في "المغازي" (٦١٣/٧) -مع الفتح- عن محمد بن بشار عن غندر -

كلاهما عن شعبة -به- بنحوه .

ملاحظة:

سقط ذكر "غندر" في طبعة "دار الريان للتراث" ، وهو موجود في غيرها، منها: طبعة "دار الكتب العلمية" (١١٢/٥) .

(٧) هو الخفاف ، أبو نصر العجلي -مولاهم- ، البصري ، سكن بغداد ، (-٤ وقيل : ٢٠٦هـ) ،

(عج ، م ، ٤) .

وثقه ابنُ معين ، والحسن بن سفيان ، والدارقطني.

-وقال ابن سعد ، والساجيُّ ، والذهبيُّ : "صدوق" ، زاد الأول : "لزم سعيد بن أبي عروبة ، وعُرف بصحبته ، وكتبَ كُتُبُه ، ... وكان كثير الحديث معروفاً ..." ، وزاد الثاني : "ليس بالقوي عندهم".

-وقال أبو حاتم : "يكتب حديثه ، محله الصدق".

-وقال ابنُ نمير ، وابن عدي : "ليس به بأس" ، زاد الأول : "قد حدَّث عنه أصحابنا ، وكان أصحاب الحديث يقولون : إنه سمع من سعيد بأخرة ، كان شبه المتروك".

-وقال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي : "ليس بالقوي" ، زاد الأول : وهو يُحتمل".

-وقال الإمامُ أحمد -فيما رواه الميموني - : "ضعيف الحديث مضطرب".

-وسئِلَ أبو زرعة عنه فقال : "هو أصلح منه قليلاً". [يعني : من علي بن عاصم] ، وقال : "روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور ...".

والخلاصة : كلام الأئمة -على اختلاف طبقاتهم- فيه قريبٌ ، وهو -كما قال الحافظ في (التقريب) : "صدوق ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في العباس ، يُقال : دلَّسه عن ثور" وحديثه حسن -كما صرَّح به الذهبي في (السير) ، والله تعالى أعلم بالصواب.

انظر: طبقات ابن سعد (٢٤٠/٧) ، ضعفاء البخاري الصغير (٢٣٣) (ص١٥٦) ، العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد -رواية الميموني- (٣٥٩) - (ص٢٠١) ، التاريخ لابن معين -برواية الدوري- (٣٧٩/٢) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (٥١٩) - (ص١٥٠) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٩٥) - (ص١٦٣) ، الجرح والتعديل (٧٢/٦) ، مقدمة الجرح (ص٣٢٤) ، أسئلة البرذعي (ص٣٩٧) ، الكامل لابن عدي (٢٩٦/٥) ، تاريخ بغداد (٢٢/١١-٢٤) ، الميزان (٦٨١/٢) ، السير (٤٥٣/٩-٤٥٤) ، تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦) ، التقريب (ص٣٦٨).

قال: ثنا داود^(١) عن الشعبي^(٢) - أحسبه^(٣) عن مسروق، شكَّ داود^(٤) - عن عائشة أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - كان يُكثِرُ في آخر أمره^(٥) من قول «سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله وأتوب إليه»، قالت^(٦): فقلتُ: يا رسولَ الله، رأيتك تُكثِرُ من هذا ما لم تكن تُكثِرُ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إن ربي خبّرني أنني سأرى علامةً في أممي، فإذا رأيتها أكثرتُ أن أُسبِّح بحمده وأستغفره؛ إنه كان تواباً /، وقد رأيتها وتلا: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٧) ٢/٢٣/آل

-
- (١) هو ابن أبي هند القشيري - مولاهم - أبو بكر أو أبو محمد البصري.
 "ثقة متقن، كان يهتم بأخرة، من الخامسة". (- ١٤٠ هـ) وقيل: قبلها. (خت م ٤).
 تهذيب الكمال (١/٤٦١-٤٦٦)، التقريب (ص ٢٠٠).
 و"داؤد" هذا موضع الالتقاء هنا، رواه مسلم عن محمد بن المثني، عن عبد الأعلى، عنه - به - بدون الشك.
 الكتاب والباب المذكوران (١/٣٥١) برقم (٤٨٤/٢٢٠).
 (٢) هو: الإمام عامر بن شراحيل، أبو عمرو.
 "ثقة مشهور، فقيه، فاضل، من الثالثة...". (- بعد سنة ١١٠ هـ). ع.
 تهذيب الكمال (١٤/٢٨-٤٠)، التقريب (ص ٢٨٧).
 (٣) "أحسبه" ساقطة من (م).
 (٤) رواية عبد الأعلى عن داود - عند الإمام مسلم - بدون هذا الشك، وسيشير المصنف إليها بعد نهاية الحديث.
 (٥) جملة: "في آخر أمره" زائدة على صحيح مسلم.
 (٦) في الأصل: "قال"، وكذلك في المطبوع، وهو خطأ، والمثبت من: (ل، م).
 (٧) سورة "النصر": ١.

-السورة كلها-

رواه عَبْدُ الْأَعْلَى، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة - بلا شك^(١).

١٦٨ = حدثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود^(٢) ح
وحدثنا أبو أمية^(٣)، قال: ثنا رُوْح^(٤) -قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة^(٥)،

(١) وصله الإمام مسلم، انظر موطن اللقاء. وأخرج رواية داود بن أبي هند هذه الإمام أحمد في المسند، ففيه (٣٥/٦) عن محمد بن أبي عدي - وكذلك عن ربعي بن إبراهيم. و(١٨٤/٦) عن علي بن عاصم -

ثلاثتهم عن داود بن أبي هند به بلا شك.

من فوائد الاستخراج:

زيادة لفظة "في آخر أمره" في الحديث، كما سبقت الإشارة، فإنها تحدد الزمن وتساعد على استيعاب فقه الحديث.

(٢) هو الطيالسي، والحديث في مسنده (١٥٢) (ص ٢٢) مطولاً، وأخرجه الترمذي (٢٦٦) عن محمد بن غيلان عنه بذكر دعاء ما بعد رفع الرأس من الركوع فقط.

(٣) هو محمد بن إبراهيم الطرسوسي - تقدم في (ح/٢).

(٤) هو ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري - تقدم في (ح/١٣).

(٥) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه عن:

أ = زهير بن حرب، عن عبد الرحمن بن مهدي -

ب = وإسحاق بن إبراهيم، عن أبي النضر -

كلاهما عن عبد العزيز بن أبي سلمة - به -، ولم يسق متنه كاملاً، بل أحاله على رواية يوسف الماجشون (٧٧١)، واكتفى بالإشارة إلى الاختلاف في بعض الألفاظ، ولم يسق من رواية عبد العزيز - مما ساقه المصنف - إلا جملة "وصوره فأحسن صورته".

=

قال: حدثني عمِّي الماجشون^(١)، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبِيدِ اللهِ بن أبي رافع، عن علي [رضي الله عنه]^(٢) قال: «كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد قال: «اللهم لك سجدتُ وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خلقه، وصوِّره فأحسن صورته، وشقَّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين»^(٣).

١٦٩ = حدثنا يوسفُ بنُ مسلمَ^(٤)، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج،

الصحيح (٥٣٦/١)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه" برقم (٧٧١ / ٢٠٢).

و"عبد العزيز بن أبي سلمة" هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني، نزيل بغداد - تقدم في (ح/٩٤).

(١) هو: يعقوب بن أبي سلمة الماجشون مدني - تقدم في (ح/٩٤).

ووقع في مسند الطيالسي "حدثني عمي الماجشون عبد الله بن أبي سلمة"، فقوله: "عبد الله" خطأ ظاهر من الناسخ أو المصحح، صوابه "يعقوب"؛ لأن "عبد الله" والد عبد العزيز، وأما عمه فيعقوب" نَبه على هذا العلامة أحمد شاكر في حديث (٢٦٦) المشار إليه في الترمذي، ونقلت عنه بنصه.

(٢) من (ل، م).

(٣) تقدم تخريج المصنف لهذا الحديث برقم (٩٤) و (٩٥) في باب: صفة الركوع في الصلاة... وساق هناك من هذا الحديث الجملة المتضمنة لترجمة ذلك الباب كما أنه لم يسق متن هذا الحديث هناك كاملاً، بل اكتفى بسياق ما يُستدل به على ما ترجم له.

(٤) هو: يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي -، وشيخه "حجاج" هو ابن محمد الأعور المصيصي -تقدما في (ح/٤٩).

قال: أخبرني موسى بن عقبة^(١)، عن عبد الله بن الفضل^(٢)، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبّيد الله / بن أبي رافع، عن علي [رضي الله عنه]^(٣)، قال: «كان النبيُّ ٤١٠/ش -صلى الله عليه وسلم- إذا سجد في الصلاة المكتوبة» -فذكر حديثه بنحوه-.

١٧٠ = حدثنا^(٤) الحسنُ بن علي [بن عفان]^(٥) العامري، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا عبّيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن [عبد الرحمن]^(٦) الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة، قالت: فقدتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة، فلمستُ^(٧) المسجدَ، فإذا هو ساجدٌ، قدماه منصوبتان، وهو يقول: «أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

(١) ابن أبي عياش -بتحتانية ومعجمة- الأسدي، مولى آل الزبير، "ثقة فقيه إمام في المغازي..." (-١٤١هـ) وقيل: بعد ذلك، ع.

تهذيب الكمال (٢٩/١١٥-١٢٢)، التقريب (ص ٥٥٢).

(٢) ابن العباس بن ربيعة الهاشمي المدني -تقدم في (ح/٩٦).

(٣) من (ل، م).

(٤) تقدم الحديث عند المصنف برقم (١٠٢)، بالطريق والمتن نفسيهما فيراجع هناك لمعرفة روايته، وموضع الالتقاء، وسياق طريق مسلم، علماً بأن أبا أسامة -وهو مدلسٌ- كما يُبين في ترجمته هناك - روى هناك عن عَنَّةٍ وأما في هذا الحديث فقد صرح بالتحديث كما هو عند مسلم.

(٥) وهو كذلك -تقدم في (ح/٦٤)، وفي (م) بعده (ابن) وهو خطأ.

(٦) من (ل، م) وتقدم في (ح/٩٤).

(٧) كذا في النسخ، وفي هامش الأصل: "فالتست" وكلاهما بمعنى.

١٧١ = حدثنا^(١) أبو داود الحراني، قال : ثنا أبو عَتَّاب ، قال : ثنا سعيدُ

ابن أبي عَرُوبَةَ ، وهشام ، وهمام ، عن قتادة، عن مُطَرِّف، عن عائشة قالت: كان
النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - يقول في ركوعه وسجوده : «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ
الملائكة والروح». /

٢/٢٣/ب/ال

١٧٢ = حدثنا^(٢) الحسنُ بن عفان ، قال : ثنا ابنُ نَمَيْرٍ ، عن الأعمش ،

عن سعد بن عُبيدة، عن المُستَوْدِ بن الأَحْنَفِ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرٍ، عن حذيفة أن
النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ركع، فجعل في ركوعه يقول : « سبحان ربي
العظيم»، وفي سجوده «سبحانَ ربي الأعلى» -مختصر-

(١) تقدم الحديث عند المصنف برقم (٩١) بالسند والمتن نفسيهما ، فراجع هناك لمعرفة

رواته ، وموضع الالتقاء ، وفائدة الاستخراج.

(٢) تقدم الحديث عند المصنف برقم (٩٨) بالطريق نفسه ، ولم يسق هناك الجملة المسروقة هنا،

وكذلك برقم (٨٠).

ويراجع هناك لمعرفة : -رواته [في كلا الموضعين].

-موضع الالتقاء مع الإمام مسلم [في ح/٨٠].

١٩- [باب] (١)

بيان إيجاب الاستواء في القعود والثبات بين السجّدتين

- والنهي عن عقب الشيطان.

- وإباحة الإقعاء على القدمين في الصلّاة بين السجّدتين.

١٧٣ = حدثنا أبو الحسن الميموني (٢) والصفغاني (٣) قالوا: ثنا يزيد بن هارون (٤) - ح

و حدثنا الحارثي (٥) ، قال : ثنا أبو أسامة ، قالوا : ثنا حسين المعلّم ، عن

بُدَيْل بن مَيْسَرَةَ ، عن أبي الجَوْزَاءِ ، عن عائشة ، قالت : « كان رسول الله -

(١) من (ل ، م) .

(٢) هو : عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري ثم الرقي .

"ثقة فاضل ، لازم أحمد أكثر من عشرين سنة" (-٢٧٤هـ) . (س) .

و "الميموني" نسبة إلى أحد أجداده "ميمون بن مهران" .

الأنساب (٤٣٨/٥) ، اللباب (٢٨٤/٣) ، تهذيب الكمال (٣٣٤/١٨-٣٣٥) ، التقريب (ص ٣٦٣) .

(٣) ابن زاذان الواسطي - تقدم في (ح/٣٦) .

(٤) تقدمت هذه الطريق - طريق الحارثي - عند المصنف برقم (٨٢) وذكر هناك من متن هذا الحديث

ما يوافق الترجمة هناك ، كما أنه تصرف فيه هنا حسب الترجمة ، ويراجع هناك للوقوف على :

- تراجم الرواة .

صلى الله عليه وسلم - إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالساً، وكان ينهى عن عَقَبِ^(١) الشيطان، وينهى أن يفتش^(٢) الرجل ذراعيه إفتراشَ السبع^(٣) .»

=

-موضع الالتقاء مع الإمام مسلم.
-سياق طريق الإمام مسلم إلى موضع

الالتقاء.

(١) وفي صحيح مسلم - من رواية عيسى بن يونس عن حسين المعلم - بلفظ " عن عقبة الشيطان" وقد فسره أبو عبيدة والخطابي وغيرهما ب(الإقعاء) المنهي عنه - [وسياتي تفسيره في الحديث اللاحق] - انظر: معالم السنن (٢٠٨/١) ، شرح السنة (١٥٥/٣) ، شرح النووي (٢١٤/٤) ، مكمل السنوسي (٣٨٨/٢).

وعليه ، فليس المراد به ما فسره أبو عبيد في "غريبه" (٢٦٦/١-٢٦٧) وتبعه الآخرون [انظر : غريب ابن الجوزي (١١١/٢ - عقب) ، النهاية (٢٦٨/٣ - عقب)] من أنه : "أن يضع الرجل يديه على عقبه في الصلاة بين السجدين" ، لأنّ الراجح أن هذا هو تفسير (الإقعاء) الذي سيرد في حديث ابن عباس الآتي.

و"عقب" الشيطان : -بفتح العين ، وكسر القاف-، قال النووي في شرحه لمسلم (٢١٤/٤) بعد ضبطه كما سبق : هذا هو الصحيح المشهور فيه.

وحكى القاضي عياض في "المشارك" (٩٩/٢) عن الطبري بضم العين والقاف. وهذا ضعيف.

(٢) هو: أن يسط ذراعيه في السجود، ولا يرفعهما عن الأرض، كما يسط الكلب واذئب ذراعيهما.

والافتراش: افتعال من "الفرش" و"الفراش".

النهاية(٣/٤٢٩-٤٣٠).

(٣) "السبع" -بضم الباء وفتحها وسكونها-: كلُّ ماله نابٌ ، ويعدو على الناس والدواب فيفتسها.

=

١٧٤ = حدثنا أبو الأزهر^(١) ، قال : ثنا عبدُ الرزاق^(٢) ، قال : أبنا ابنُ جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني أبو الزبير^(٣) ، أنه سمع طاوساً^(٤) يقول : «قلتُ لابنِ العباس^(٥) : الإقعاء^(٦) على القدمين؟ قال : «هي السنة» فقلنا : «إنا لنراه جفاءً

فقهِ اللغة للثعالبِي (ص ٢٢) وانظر : اللسان (١٤٧/٨) ، القاموس المحيط (ص ٩٣٨).

(١) هو : أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري - تقدم في (ح/١٣).

(٢) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن :

أ= إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن بكر -

ب= وحسن الحلواني ، عن عبد الرزاق -

كلاهما عن ابن جريج - به - بنحوه .

كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب : جواز الإقعاء على العقيين ، (١/٣٨٠-٣٨١) برقم (٥٣٦).

(٣) هو : محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي - مولاهم - المكي - تقدم في (ح/٤).

(٤) في النسخ "طاوس" - بدون النصب - ، والتصحيح من صحيح مسلم .

(٥) كذا في الأصل ، وفي (ل ، م) : لابن عباس .

(٦) قال النووي : "الإقعاء نوعان : أحدهما : أن يُلصِقَ إِبْطِيهَ بالأرض ، وينصب ساقه ، ويضع يديه

على الأرض ، كإقعاء الكلب ، هكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وصاحبه أبو عُبيد القاسم بن

سلام وآخرون من أهل اللغة ، وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي .

والنوع الثاني : أن يجعل إِبْطِيهَ على عقبيه بين السجدين - وهذا هو مراد ابن عباس بقوله : (سنة

نبيكم) ... [شرحه لمسلم (١٩/٥)].

وانظر : غريب أبي عبيد (١/١٢٩-١٣٠) ، غريب الحديث لابن قتيبة (١/٢٣) - وتحرف فيه إلى

(الإقعاط) - "إكمال" الأبي و "مكمل" السنوسي (٢/٤٣٢-٤٣٣) ، تعليق الشيخ أحمد شاكر على

الترمذي (٢/٧٤-٧٦) ، وكلامه فيه يزيد كلام النووي وضوحاً ، إرواء الغليل (٢/٢٢-٢٣) ،

صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - كلاهما للشيخ الألباني ، وصنيع المصنف في ترجمة الباب

يؤيد ما تقدم عن النووي وغيره .

بالرجل^(١)؟ قال ابنُ عباسٍ : «بل هي سنةٌ نبيِّكَ - صلى الله عليه

ش/٤١١

وسلم - .»^(٢).

١٧٥ = حدثنا الدبريُّ ، عن عبد الرزاق - بمثله -^(٣).

١٧٦ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا يحيى بن مَعِين^(٤) ، قال : ثنا حجاجُ ،

عن ابن جُرَيْج - بنحوه -^(٥).

(١) قال النووي : " ضبطناه بفتح الراء، وضم الجيم-، أي: بالإنسان ، وكذا نقله القاضي عياض عن جميع رواة مسلم، قال :- أي: عياض- : وضبطه أبو عمر بن عبد البر بكسر الراء وإسكان الجيم، قال أبو عمر: ومن ضم الجيم فقد غلط، وردَّ الجمهور على ابن عبد البر، وقالوا: الصواب الضم، وهو الذي يليق به إضافة الجفاء إليه.

شرح مسلم له (١٩/٥) ، وكلام عياض في المشارق (٢٨٣/١) وراجع: عارضة الأحوذني (٧٩/٢) - (٨٠).

(٢) وأخرجه أحمد في المسند (٣١٣/١) عن: محمد بن بكر ، وعبد الرزاق.

كلاهما عن ابن جريج نحو سياق مسلم.

وعن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي (٢٨٣) في باب: ما جاء في الرخصة في الإقعاء. (٧٣/٢) وقال: "حسن صحيح".

(٣) الحديث في مصنف عبد الرزاق (٣٠٣٥) - (١٩٢/٢).

(٤) ابن عَوْن الغطفاني - مولاهم - أبو زكريا البغدادي. "ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل" (-٢٣٣هـ) بالمدينة النبوية، ع.

تهذيب الكمال (٥٤٣/٣١-٥٦٨) ، التقريب (ص ٥٩٧).

(٥) أخرجه أبو داود عن شيخه يحيى بن معين - به - بنحوه في باب : الإقعاء بين السجدين (٥٢٧/١-٥٢٨). برقم (٨٤٥).

٢- [باب] (١)

بيان الرخصة في تسوية الحصى والتراب لموضع السجود
في الصلاة مرة واحدة.

- والدليل على أنه مكروه إلا عند الاضطرار إليه.

١٧٧ = حدثنا يزيد بن سنان^(٢)، قال : ثنا حماد بن مسعدة^(٣)، قال : ثنا

هشام الدستوائي^(٤)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن

(١) من (ل ، م).

(٢) ابن يزيد القزّاز البصري ، أبو خالد، نزيل مصر -تقدم في (ح/٤٨).

(٣) هو التميمي ، أبو سعيد البصري. "ثقة" (-٢٠٢هـ) ع.

تهذيب الكمال(٧/٢٨٣-٢٨٥) ، التقريب (ص١٧٨).

(٤) هو: هشام بن عبد الله : سنن، أبو بكر البصري -تقدم في (ح/٩٢).

و"الدستوائي" : -بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وضم التاء -ثالث الحروف- وفتح الواو،
وفي آخره الألف، ثم الباء آخر الحروف- هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز، يقال لها: "دستوا"
وإلى ثياب جلبت منها. والمترجم كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها.

الأنساب(٢/٤٧٦) ، اللباب(١/٥٠١) .

و"هشام" موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه من عدة طرق -ستأتي بعضها عند المصنف
أيضاً- عن هشام، منها: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن هشام -به- نحوه.

مُعَيَّبٌ^(١)، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في تسوية الحصى: «واحدة ٢/٢٤/٢/ل أو دَعُ^(٢)».

١٧٨ = حدثنا ابنُ أبي رجاء^(٣)، قال: ثنا وكيع^(٤) ح
و حدثنا يونسُ بنُ حبيب، قال: ثنا أبو داود^(٥)، - قالوا: ثنا هشام^(٦)،
عن يحيى - بإسناده - : ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - المسح في المسجد
- يعني: الحصى - قال: «إن كنتَ لا بدَّ فاعلا فواحدةً».
١٧٩ = حدثنا الصغاني، قال: ثنا مسلم^(٧)، قال: ثنا هشام،

=
كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهية مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة، (١/٣٨٧)
برقم (٥٤٦).

(١) "معقيب": - بقاف وآخره موحدة، مصغر - ابن أبي فاطمة الدوسي، حليف بني عبد شمس. من
السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، وشهد المشاهد - منها غزوة بدر كما سيذكره المصنف - مات في
خلافة عثمان أو علي - رضي الله تعالى عنهم أجمعين - . ع.
الاستيعاب (٢٥٨٨) - (٤١/٤)، أسد الغابة (٥٠٥٨) - (٢٣١/٥)، تهذيب الكمال (٢٨/٣٤٤ -
٣٤٧)، الإصابة (٨١٨٢) - (١٥٣/٦).

[وله في الكتب الستة حديثان فقط، حديث الباب وحديث آخر].

(٢) معناه: لا تفعل، فإن فعلت فافعل واحدة، لا تزد. شرح النووي (٣٧/٥).

(٣) هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري - تقدم في (ح/٣٢).

(٤) هنا موضع الالتقاء، راجع (ح/١٧٧).

(٥) هو الطيالسي، والحديث في مسنده (١١٨٧) (ص ١٦٤).

(٦) هو الملقب بالنسبة لرواية أبي داود، وراجع التفصيل في (ح/١٧٧).

(٧) هو: ابنُ إبراهيم الأزدي، الفراهيدي، أبو عمرو البصري.

"ثقة مأمون مكثر، عمي بأخرة، ... وهو أكبر شيخ لأبي داود"، (-٢٢٢هـ). "ع".

و^(١) قال : «وأنت تصلي ، فإن كنت فاعلاً فواحدةً -تسوية الحصى -» .
 ١٨٠ = حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون^(٢) ، وأحمد بن محمد الثقفي ،
 قالوا : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير^(٣) ،
 قال : حدثني أبو سلمة ، قال : حدثني مُعَيْقِبٌ ، أن رسولَ الله - صلى الله عليه
 وسلم - قال - في الرجل يمسح الترابَ حيث يسجد - قال : « إن كنت فاعلاً
 فمرةً واحدةً » .

هذا لفظ الثقفي ، ولفظ ابن ميمون : « قلتُ للنبيِّ - صلى الله عليه وسلم
 - في مسح التراب^(٤) في الصلاة - فقال : « إن كنت لا بد فاعلاً فمرةً واحدةً » .
 ١٨١ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا يحيى بن أبي بكير^(٥) ح

تهذيب الكمال (٢٧/٤٨٧-٤٩٢) ، التقريب (ص ٥٢٩) .

(١) في الأصل : "قال" بدون (الواو) ، والمثبت من (ل ، م) . وهو الأنسب ، لأن المصنف ساقه لبيان
 هذه الجملة (وأنت تصلي) ولم يكمل الإسناد اكتفاءً بالمذكور ، ووجود حرف (الواو) يشير إلى
 المحذوف - كما هنا - لأن ما قبله من متن الحديث لم يورده المصنف .
 وهو عند أبي داود (٩٤٦) - (٥٨١/١) باب : في مسح الحصى في الصلاة ، عن مسلم بن إبراهيم نفسه
 بلفظ " لا تمسح وأنت تصلي " .

(٢) هو السكري الاسكندراني - تقدم في (ح/١٠) .

(٣) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/١٧٧) .

(٤) في (ل ، م) : "الحصى" .

(٥) هو : الكرمانى ، واسم أبي بُكَيْرٍ : نَسْرٌ - تقدم في (ح/٦٢) .

وحدثنا أبو أمية ، قال : ثنا أبو نعيم ، قالوا : ثنا شيبان^(١) ، عن يحيى ، عن أبي سلمة قال : حدثني معيقب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال - في الرجل يمسح الترابَ حيث يسجد - قال : «إن كنتَ فاعلاً فمرة^(٢)» .^(٣)
قال أبو عوانة : « معيقبُ بن أبي فاطمة حليفُ بني عبد شمسٍ - بدرى» .

-
- (١) هو ابن عبد الرحمن النحوي، أبو معاوية البصري -تقدم في (ح/٣٧). وهو موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، فقد رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن الحسن بن موسى ، عن شيبان -به- نحوه .
الكتاب والباب المذكوران (٣٨٨/١) ، برقم (٤٩/٥٤٦) .
- (٢) وعند مسلم بلفظ "فواحدة" ، وقد مرت رواية الأوزاعي عند المصنف برقم (١٨٠) بلفظ "فمرة واحدة" .
- (٣) رواية أبي نعيم أخرجها البخاري أيضاً في "العمل في الصلاة" (١٢٠٧) باب مسح الحصى في الصلاة، (٩٥/٣) - مع الفتح - مثل سياق مسلم .

٢١- [باب] (١)

- بيان إيجاب سَجْدَتِي السَّهْوِ عَلَى الْمَلْبَسِ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ (٢)،

فَلَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى،

- والدليل على إجازتها وهو قاعدٌ في التشهد من غير أنْ

يَقُومَ لَهَا،

- وعلى إجازة صَلَاتِهِ دُونَ رَجُوعِهِ إِلَى يَقِينِهِ وَبِنَائِهِ عَلَيْهِ،

- وبيانِ الْخَيْرِ الْمَعَارِضِ لَهُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّهَا غَيْرُ جَائِزَةٍ إِذَا لَمْ

يَرْجِعَ إِلَى الْيَقِينِ،

- وبيانِ إيجابِ /طَرُحِ الشَّاكِّ شَكَّهُ فِي صَلَاتِهِ، وَالرَّجُوعِ ٤١٢/ش

٢٤٤/ب/ال

فِيهَا إِلَى يَقِينِهِ،

- وَسُجُودِهِ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ،

(١) (باب) من (ل ، م) .

(٢) في (ل ، م) : "صلاته عليه" .

-والدليل على أن الشاكَّ في صلاته إذا رجع إلى يقينه

سجد سجّدتِي السهو قبل السلام.

١٨٢ = أخبرنا يونسُ بنُ عبْدِ الأعلى ، قال : ثنا ابنُ وهب ، ح

وحدثني أبو إسماعيل^(١) ، عن القعبي^(٢) ، كلاهما عن مالك^(٣) ،

(١) هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد. (-٢٨٠هـ) (ت س).
- وثقه النسائي، وأبو بكر الخلال ، والدارقطني [وزاد: "صدوق"] ، والحاكم [وزاد: "مأمون"] ،
ومسلمة، وأبو الفضل بن إسحاق بن محمود.

وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الخطيب: "وكان فهماً متقناً، مشهوراً بمذهب السنة". وتكلم
فيه أبو حاتم الرازي. وقال ابن أبي حاتم: "سمعتُ منه بحمكة، وتكلموا فيه".
ولكنَّ جرحَ الأخيرين - وإن كان مبهماً - إلا أنه لم يؤخذ به.
- سأل الحاكمُ الدارقطنيَّ عنه ، فقال الدارقطني: "ثقة صدوق" ، قلتُ -أي: الحاكم-: بلغني أن أبا
حاتم الرازي تكلم فيه ، فقال: "هو ثقة".

وقال الذهبي بعد ذكره كلام أبي حاتم المذكور: "قلتُ : أنبَرَم الحال على توثيقه وإمامته".

- وقال الحافظ: "ثقة حافظ لم يتضح كلام أبي حاتم فيه".

الجرح والتعديل (١٩١/٧) ، الثقات لابن حبان (١٢٢/٩) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٨٩)
(٥٢٦) ، تاريخ بغداد (٤٤/٢) ، السير (٢٤٢/١٣) ، التقريب (ص ٤٦٨).

(٢) هو: عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ القعبي، الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصنه من المدينة
وسكنها مدة. "ثقة عابد، كان ابن معين وابنُ المديني لا يُقدِّمان عليه في الموطأ أحداً". (-٢٢١هـ)
بحمكة، (خ م د ت س).

و"القعبي": -بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون- نسبة إلى جدِّه قَعْنَبِ.

الثقات لابن حبان (٣٥٣/٨) ، الأنساب (٥٣١/٤) ، اللباب (٥٠/٣) ، تهذيب الكمال (١٣٦/١٦) -
(١٤٣) ، تهذيب التهذيب (٢٩/٦) ، التقريب (ص ٣٢٣).

(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن يحيى بن يحيى ، عن مالك -به- نحوه.

=

عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة^(١) ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - قال : «إذا قام أحدكم يصلي ، جاء الشيطان فلبس^(٢)
عليه صلاته ، فلا يدري^(٣) كم صلى ، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدة^(٤)
وهو جالس» .

كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: السهو في الصلاة، والسجود له (٣٩٨/١) برقم (٣٨٩).

(١) هو ابن عبد الرحمن، ورد التصريح به في رواية مسلم.

(٢) قال القاضي عياض في "المشارك" (٣٥٤/١) في قوله "لبس عليه": "ببإاء مفتوحة مخففة، وقد ضبطه بعضهم بتشديدها، والفتح أفصح، قال الله تعالى ﴿وَلَلْبِئْسَ مَا يَلْبِسُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٩]، أي: خلط عليه أمر صلاته، وشبَّهها عليه".

وانظر: شرح النووي لمسلم (٥٧/٥).

وقد ضبطه ناسخ الأصل بالتشديد، ولعل ذلك اجتهاداً منه.

(٣) في (م): " فلم يدري" وهو خطأ.

(٤) وأخرجه البخاري (١٢٣٢) في "السهو" باب: السهو في الفرض والتطوع (١٢٥/٣) عن عبد

الله بن يوسف -

وأبو داود (١٠٣٠) في "الصلاة" باب: من قال: يتم على أكبر ظنه، (٦٢٤/١) عن القعني -

كلاهما عن مالك - به - بنحوه.

وهو في الموطأ - برواية يحيى - (١٠٠/١) باب العمل في السهو.

من فوائد الاستخراج:

روى المصنف عن مالك عن طريق القعني ، بينما الإمام مسلم عن طريق يحيى بن يحيى ؛ وقد سبق أن ابن معين وابن المديني كانا لا يقدِّمان على القعني أحداً في الموطأ ، ولم أجد نصاً لأحد يوجب تقديم يحيى في الموطأ خاصة.

١٨٣ = حدثنا أبو داود الحرَّاني^(١)، والعباسُ بنُ محمد^(٢)، قالوا: ثنا يعقوبُ
ابنُ إبراهيمَ بنِ سعد^(٣)، قال: ثنا أبي^(٤)، عن صالح^(٥)، عن ابنِ شهاب^(٦)، أن أبا
سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ^(٧) فَيَلْبَسُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ حَتَّى لَا يَدْرِي: كَمْ
صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ».

١٨٤ = حدثنا أبو أمية^(٨)، قال

-
- (١) هو: سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي - مولاهم - تقدم في (ح/٢٧).
- (٢) هو الدوري، أبو الفضل البغدادي - تقدم في (ح/٦٤).
- (٣) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد.
"ثقة فاضل" (-٢٠٨هـ). ع.
- تهذيب الكمال (٣٠٨/٣٢-٣١١)، التقريب (ص/٦٠٧).
- (٤) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عون الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل
بغداد. "ثقة حجة"، (-١٨٥هـ). ع.
- تهذيب الكمال (٨٨/٢-٩٤)، التقريب (ص/٨٩).
- (٥) هو ابن كيسان المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث.
"ثقة ثبت فقيه" (-بعد سنة ١٤٠هـ). ع.
- تهذيب الكمال (٧٩/١٣-٨٤)، التقريب (ص/٢٧٣).
- (٦) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه - كما سبق - عن: يحيى بن يحيى، قال: قرأت عسى
مالك، عن ابن شهاب - به - نحوه. راجع (ح/١٨٢).
- (٧) في (ل، م): "يأتي الشيطانُ أحدكم".
- (٨) هو الطرسوسي، محمد بن إبراهيم بن مسلم الثغري - تقدم في (ح/٢).
- وله ثلاثة شيوخ في هذه الطريق وهم: ١- أبو اليمان.
٢- الحسن بن موسى.

-أبنا أبو اليمان^(١).....

٣-أبو عاصم.

فأبو أمية له - في هذا الحديث- إلى الزهري ثلاثة طرق.

(١) هو: الحكم بن نافع البهراني - بفتح الموحدة- أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته (-٢٢٢هـ)

ع.

"ثقة ثبت"، إلا أنه تُكَلِّمُ في الطريقة التي تَحْمَلُ بها أبو اليمان الحديثَ عن شعيب بن أبي حمزة -

شيخه في السند-

فذهب الإمام أحمدُ إلى أنه إذن مجردٌ، واستنكر عليه استعمالَ الصيغة "أخبرنا" والحالة هذه، وقيل: إنه

مناولة، وقيل: إنه إجازة.

والكلام في ذكر أقواخم وتحليلها يطول، وقد قام بهذا الشيخُ صالحُ بنُ حامد الرفاعي في رسالته

الموقَّعة: (الثقات الذين ضُعِّفوا في بعض شيوخهم) (ص ١٣٠-١٣٥) وخلص إلى أنَّ سماعَ المترجم

من شعيب صحيح، وراجع له لأهميته.

وأنا أكتفي هنا بذكر ما لخصه الحافظان: الذهبي وابن حجر -رحمهما الله تعالى-:

-قال الإمام الذهبي: "وفي الصحيحين نحوٌ من أربعين حديثاً.....، وجميعها يقول فيها: أخبرنا

شعيب، ما قال قط: حدثنا، فهذا يوضِّحُ لك أنها بالإجازة، وهي منقولة جزماً من خط شعيب...

والمقصود من الرواية إنما هو العلم الحاصل بأن هذا الخبر حدث به فلانٌ - على أي صفة كان من

صفات الأداء...".

-وقال الحافظ في "الاهدي": "مجموعٌ على ثقته، اعتمده البخاري وروى عنه الكثير،... تكلم بعضهم

في سماعه من شعيب، فقيل: إنه مناولة، وقيل: إنه إذن مجردٌ، وقد قال الفضل بن غسان: سمعتُ يحيى

ابن معين يقول:

"سألتُ أبا اليمان عن حديث شعيب، فقال: (ليس هو مناولة، المناولة لم أُخرِجْها لأحدٍ).

وبالغ أبو زرعة الرازي فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثاً واحداً.

قلتُ [هو الحافظ]: إن صحَّ ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة، إلا أنه كان يقول في جميع

ذلك: "أخبرنا" ولا مشاحة في ذلك إن كان اصطلاحاً له".

=

قال: أبنا شعيب^(١) -

- والحسنُ بنُ موسى^(٢)، نا^(٣) الليث^(٤) -

- وأبو عاصم^(٥)، عن ابنِ أبي ذئبٍ^(٦) -

الخلاصة: أن روايته عن شعيب صحيحة، وسماعه صحيح اعتدَّ به البخاري وغيره، وإن صح أنه إجازة فمعتبر أيضاً - كما قال الذهبي والحافظ.

انظر: العلل للإمام أحمد - رواية عبد الله - (٣٧/٢)، و برقم (٢٣٣) - (ص ١٣٢) من رواية المروزي، التاريخ الكبير (٣٤٤/٢)، كنى الإمام مسلم (٣٧٧٠)، (٢/٩٢٤)، أبو زرعة الرازي (ص ٤٦٥-٤٦٦)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص ٣٧٩)، الجرح (٣/١٢٩)، رجال صحيح البخاري للكلايازي (٢٥٧) (١/١٩٨)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٧٥) - (١/١٤١)، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩٤) (١/١٠١)، تهذيب الكمال (٧/١٤٦-١٥٥)، السير (١٠/٣١٩)، مقدمة الفتح (ص ٤١٨).

(١) هو: ابن أبي حمزة الأموي - مولاهم -، واسم أبيه: دينار، أبو بشر الحمصي.

"ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري" (-١٦٢هـ) أو بعدها. ع.

سؤالات ابن الجنيد (٥٠٧) (ص ٣٩٤)، تهذيب الكمال (١٢/٥١٦-٥٢٠)، التقريب (ص ٢٦٧).

(٢) هو الأشيب، أبو علي البغدادي - تقدم في (ح/٣٧).

(٣) في الأصل: "قالا: ثنا" وهو خطأ، والمثبت من (ل)، وفي (م): "أخبرنا".

(٤) هنا موضع الالتقاء، راجع التفصيل عند ملتقى جميع الطرق: "ابن شهاب".

(٥) هو النبيل: الضحاك بن مخلد الشيباني البصري - تقدم في (ح/٢٠).

(٦) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني.

"ثقة فقيه فاضل" (-١٥٨هـ) وقيل سنة ١٥٩هـ. ع.

تهذيب الكمال (٢٥/٦٣٠-٦٤٤): التقريب (ص ٤٩٣).

كلهم عن ابن شهاب^(١) - بمثله - .

ورواه ابنُ عيينة عن الزهري - بنحوه -^(٢) .

١٨٥ = حدثنا أحمدُ بنُ عصام^(٣) ، قال : ثنا أبو عامر العقدي^(٤) ، قال : ثنا

هشام الدستوائي^(٥) ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة، أن

النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا نُودِيَ بالصلاة^(٦) أدبر الشيطانُ وله

(١) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم - بالنسبة لطريقي شعيب وابن أبي ذئب - رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد، ومحمد بن ربح - كلاهما عن الليث، عن الزهري - به - نحوه، ولم يسق المتن. كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: السهر في الصلاة والسجود له: (٣٩٨/١) برقم (٨٢/٣٨٩/...).

(٢) وصله الإمام مسلم، رواه عن عمرو الناقد، وزهير بن حرب ، قالوا: حدثنا سفيان (وهو ابن عيينة) - به - بنحوه. (٣٩٨/١) برقم (٨٢/٣٨٩/...).

(٣) ابن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري، أبو يحيى الأصبهاني. (-٢٧٢هـ).

- قال ابن أبي حاتم: " كتبنا عنه، وهو ثقة صدوق". الجرح والتعديل (٦٦/٢-٦٧).

- وقال أبو الشيخ - صاحب "طبقات المحدثين بأصبهان": " وكان مقبول القول، أحد الثقات".

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/٣-٤) برقم (٩/٢٣٥).

- وقال الذهبي: " وما علمت فيه لنا". سير أعلام النبلاء (٤١/١٣-٤٢).

(٤) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي - تقدم في (ح/٥٣).

و"العقدي": - بفتح العين المهملة، وفتح القاف، وفي آخرها الدال المهملة - هذه النسبة إلى بطن من

بجيلة، وقيل: من قيس. انظر: الأنساب (٤/٢١٤)، اللباب (٢/٣٤٨).

(٥) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن محمد بن المثني، عن معاذ بن هشام، عن أبيه

هشام - به - نحوه.

الكتاب والباب المذكوران ، (٣٩٨/١) - برقم (٨٢/٣٨٩).

(٦) في صحيح مسلم: "بالأذان"، ولفظ البخاري يوافق المصنف.

ضُرَاطٌ، حتى لا يسمع الأذان، فإذا قُضِيَ الأذانُ أُقْبِلَ، فإذا تُوبَ^(١) بها أدبَر، فإذا قُضِيَ التَّوْبُ أُقْبِلَ حتى^(٢) يَخْطُر^(٣) بين المرء ونفسه؛ يقول: أذُكُرُ كذا^(٤) - لِمَا لم يكن يذُكُرُ- حتى يَظَلَّ الرجلُ لا يدري^(٥) كم صلى؛ فإذا لم يَدْرِ^(٦) كم صلى - ثلاثاً أم أربعاً- فليسجدُ سَجْدَتِي السهو^(٧) وهو جالسٌ^(٨).

(١) من "التَّوْبِ" والمراد هنا الإقامة، وأصله: من "تاب" إذا رجع، و"الإقامة" فيها رجوعٌ وعودٌ للنداء والدعاء إلى الصلاة.

انظر: غريب الخطابي (٧١٥/١)، المشارق (١٣٥/١)، شرح النووي لمسلم (٩٢/٤).

(٢) لفظة "حتى" لا توجد عند مسلم، وهي موجودة في رواية البخاري.

(٣) "يَخْطُرُ": قال القاضي عياض في "المشارق" (٢٣٤/١):

"بكسر الطاء كذا ضبطناه عن متقنيهم، وسمعناه من أكثرهم: "يَخْطُرُ" -بالضم- والكسر هو الوجه عند بعضهم في هذا، يعني: يوسوس، ومنه: رُمِحَ خَطَّارٌ، أي: ذو اهتزاز، و: الفَحْلُ يَخْطِرُ بذنبه - بكسر الطاء- أي: يحركه ويضرب به فخذه.

وأما على الضم: فمن السلوك والمرور، أي: حتى يدنو ويَمُرُّ بين المرء ونفسه، ويجول بينه وبين ذكر ما هو فيه بمروره وقربه من وسواسه، وشغله عن صلاته".

وانظر: شرح النووي لمسلم (٩٢/٤).

(٤) في صحيح مسلم هذه الجملة "اذكر كذا" مكررة مرتين، ولفظ البخاري "اذكر كذا وكذا".

(٥) في مسلم والبخاري بلفظ: "إن يدري"، وكلاهما بمعنى.

(٦) في مسلم والبخاري بلفظ: "فإذا لم يدرك أحدكم" -بزيادة "أحدكم".

(٧) كلمة "السهو" لا توجد عند مسلم والبخاري، وهي وصف للسجدتين.

(٨) وأخرجه البخاري في "السهو" باب: إذا لم يدرككم صلى: ثلاثاً أو أربعاً- سجد سجدتين وهو جالس، (١٢٤/٣) -مع الفتح- برقم (١٢٣١).

من فوائد الاستخراج:

١٨٦ = حدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود^(١) - ح

و حدثنا ابنُ أبي عبد الله/المُقريء^(٢) ، قال : ثنا عبد الوهاب^(٣) ، قالوا: ثنا ٢/٢٥/ل

هشام الدستوائي - بمثله - والمعنى واحد.

١٨٧ = حدثنا عباسُ الدُّورِيُّ، قال : ثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ^(٤) القَطَوَانِي^(٥) ، - ح

زيادة لفظة "السهو" في قوله: "فليسجد سجدي السهو" وهذه اللفظة تزيد إيضاحاً لنوعية هاتين السجديتين.

(١) هو الطيالسي، والحديث في مسنده (٢٣٤٥) (ص ٣٠٨)، ولفظه: "أدبر الشيطان له ضريط ...".

(٢) هو: عبد الله بن أبي عبد الله [واسمه: محمد] بن إسماعيل بن لاحق البزاز ، أبو محمد المقرئ. وثقه الخطيب ، توفي سنة ٢٧٢هـ.

انظر: وفيات ابن زبير (ص ٢٤٦) ، تاريخ بغداد (١٠/٨٤) ، المنتظم (٥/٨٦).

وأما "المقريء" فنسبة إلى قراءة القرآن وإقرائه.

الأنساب (٥/٣٦٧) ، اللباب (٣/٢٤٧).

(٣) هو: ابن عطاء الخفاف المتقدم في (ح/١٦٧).

(٤) يوجد هنا سقطٌ في (م) يعادلُ حوالي ثلاث لوحات ، يبدأ من هنا إلى قوله : ((بأن ذا الشماليين

قتل يوم بدر ، وأن أبا هريرة لم يدركه ...)) بعد (ح/٢٠٢).

(٥) أبو الهيثم البجلي - مولاهم - الكوفي، (-٢١٣هـ). (خ م ك د ت س).

- وثقه ابن معين [ليس به بأس] ، وعثمان بن أبي شيبة ، وصالح جزرة ، والعجلي ، زاد الثاني : "صدوق" ، وزاد الثالث : "إلا أنه كان متهماً بالغلر" ، وزاد الرابع : "فيه قليل التشيع". وذكره ابن حبان في الثقات.

- وقال أبو داود - فيما رواه عنه الآجري - : "صدوق ، ولكنه يتشيع". وقال أبو حاتم : "يكتب حديثه" ، وقال ابنُ عدي : "هو من المكثرين من محدثي الكوفة ... وهو عندي - إن شاء الله - لا

=

بأس به" ، وقال ابن سعد : "... وكان منكر الحديث ، في التشيع مفرطاً ، وكتبوا عنه ضرورة" ، وقال الإمام أحمد : "له أحاديث مناكير".

وقد أخرج له الستة [أبو داود في حديث مالك والباقون].

قال الحافظ في "الهدى" (ص ٤٢٠) بعد ذكر الأقوال فيه:

"قلتُ : أما التشيع فقد قدّمنا أنه إذا كان ثبتَ الأخذِ والأداء لا يضرّه، لا سيما ولم يكن داعيةً إلى رأيه، وأما المناكير فقد تتبعها أبو أحمد ابن عدي من حديثه وأوردها في كامله، وليس فيها شيء مما أخرج له البخاري، بل لم أر عنده من أفراده سوى حديث، وهو حديث أبي هريرة: "من عادى لي ولياً... الحديث". وقال في "التقريب": "صدوق يتشيع، وله أفراد"، وهو كذلك.

و"القَطَوَانِي": - بفتح القاف والطاء المهملة، والواو، وفي آخرها النون - هذا موضع بالكوفة، ولعله اسم رجل أو قبيلة نزلت هذا الموضع فنسب الموضع إليهم.

انظر: طبقات ابن سعد (٣٧٢/٦) ، سؤالات أبي عبيد الآجري (٢٦٢/١) (٣٧١) ثقات العجلي (٣٦٩) - (ص ١٤١) ، تاريخ الدارمي (٣٠١) - (ص ١٠٥) ، الجرح (٣٥٤/٣) ، الثقات لابن حبان (٢٢٤/٨) ، الثقات لابن شاهين (٣٠٤) - (ص ١١٦) ، الكامل لابن عدي (٣٦/٣) ، معجم ما استعجم (١٠٨٤/٣) الأنساب (٥٢٥/٤) ، اللباب (٤٧/٣) ، تهذيب الكمال (١٠٢/٣) ، هدي الساري (ص ٤٢٠) ، التقريب (ص ١٩٠) .

(١) هو الضبي أبو عبد الله الطرسوسي الخلقاني، كوفي الأصل، سكن بغداد، ثم ولي قضاء طرسوس، ومات بها.

وثقه - مطلقاً - كل من: ابن سعد [طبقاته (٢٤٨/٧)]. ومحمد بن عبد الله بن ثمر [الجرح (١٤١/٨)]. ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي [تاريخ بغداد (٣٤/١٣)]. والعجلي [ثقاته (١٦٥٨) (ص ٤٤٤)]. والدارقطني [تاريخ الخطيب (٣٤/١٣)]. وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٦٠/٩).

وانفرد أبو حاتم بجرحه فقال: "في حديثه اضطراب". الجرح والتعديل (١٤١/٨).

قالا: ثنا سليمانُ بنُ بلال^(١)، عن زيد بن أسلم^(٢)، عن عطاء بن يسار^(٣)، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا شكَّ أحدُكم في صلاته، فلم يدر "كم صلى" - ثلاثاً^(٤) أو أربعاً - فليطرح الشكَّ، وليبنِ على ما يستیقنُ، ثمَّ ليسجدْ سجدةً، وهو جالسٌ^(٥)، فإن كان

- وقال الذهبي في "الكاشف" (٣٠٣/٢) : "ثقة زاهد مصنف".

- وقال الحافظ في "التقريب" (ص ٥٥٠) : "صدوق فقيه زاهد له أوهام".

ولو قيل : "ثقة له أوهام" لكان أولى . والله تعالى أعلم . وراجع تعليق محقق الكاشف.

و"موسى بن داود" موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن محمد بن أحمد بن أبي خلف: حدثنا موسى بن داود - به - نحوه . الكتاب والباب المذكوران في (ح/١٨٥) (٤٠٠/١) برقم (٥٧١).

(١) هو التيمي - مولاهم - أبو محمد وأبو أيوب المدني . "ثقة... " (-١٧٧هـ) ع.

تهذيب الكمال (٣٧٢-٣٧٦) ، التقريب (ص ٢٥٠).

(٢) هو العدوي المدني - تقدم في (ح/١٢٢).

(٣) هو الهلالي، أبو محمد المدني - تقدم في (ح/١٠).

(٤) في المطبوع (١٩٢/٢) : "ثلاثة" وهو خطأ.

(٥) في صحيح مسلم: بدون اللام في "ليسجد".

(٦) في صحيح مسلم: "ثم يسجد سجدة قبل أن يسلم" وليس فيه "وهو جالس".

صلى خمساً شفع^(١) بها صلاته، وإن كان [صلى]^(٢) أربعاً كانتا ترغيماً للشيطان^(٣)». «

١٨٨ = حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، قال : ثنا عثمان بن سعيد^(٤) ،

قال : ثنا أبو غسان^(٥) ، عن زيد بن أسلم^(٦) - بإسناده - [مثله]^(٧) إلا أن سليمان زاد في حديثه ، قال : « سجدة سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم »^(٨) .

(١) في صحيح مسلم : "شفعن له صلاته".

(٢) في الأصل : بدون لفظه : "صلى" ، والمثبت من (ل) وهو موافق لصحيح مسلم ، ولفظه : "وإن كان صلى إتماماً لأربع ...".

(٣) أي : إغاية له وإذلالاً ، مأخوذ من "الرغام" وهو : السراب ، ومنه : أرغم الله أنفه ، والمعنى : أن الشيطان كُبس عليه صلاته ، وتعرض لإفسادها ونقصها ، فجعل الله تعالى للمصلي طريقاً إلى جبر صلاته ، وتدارك ما كُبس عليه ، وإرغام الشيطان ، ورده خاسئاً مبعداً عن مراده ...".

شرح النووي لصحيح مسلم (٥/٦٠-٦١) ، وانظر : غريب أبي عبيد (٢/٣٥٩) ، النهاية (٢/٢٣٨-٢٣٩).

(٤) ابن كثير بن دينار القرشي - مولاهم - أبو عمرو الحمصي . "ثقة عابد" (-٢٠٩هـ) (د س ق) . تهذيب الكمال (١٩/٣٧٧-٣٧٩) ، التقريب (ص ٣٨٣) .

(٥) هو : محمد بن مطرف بن داود الليثي ، أبو غسان المدني ، نزيل عسقلان . "ثقة" . (- بعد سنة ١٦٠هـ) ع .

تهذيب الكمال (٢٦/٤٧٠-٤٧٣) ، التقريب (ص ٥٠٧) .

(٦) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، وراجع (ح/١٨٧) .

(٧) من (ل) .

(٨) سبقت رواية سليمان برقم (١٨٧) ولم يذكر المصنف في روايته - هناك - جملة "قبل أن يسلم" ، وسبق التنبيه هناك على أن هذه الجملة مذكورة في رواية سليمان عند مسلم .

١٨٩ = حدثنا الصغاني وأبو أمية، قالوا: ثنا موسى بن داود، قال : ثنا عبد

العزيز بن أبي سلمة^(١)، عن زيد بن أسلم - بإسناده - مثل حديث أبي غسان
وسليمان بن بلال، غير تلك الكلمة التي يُنْتَبُ : «قبل أن يسلم» فقط.

١٩٠ = حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أبنا ابن وهب، عن هشام بن سعد^(٢)،

=

وقد روى أبو داود هذا الحديث (١٠٢٤) - (٦٢١/١) - عن محمد بن العلاء: حدثنا أبو خالد، عن
ابن عجلان، عن زيد بن أسلم - به - ببعض الزيادات في السند - ثم قال: رواه هشام بن سعد
[ستأتي روايته عند المصنف برقم (١٩٠)] - ومحمد بن مطرف، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن
أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وحديث أبي خالد أشبع : السنن (٦٢٢/١).
قلت: حديث محمد بن مطرف هو هذا الحديث، رواه أيضاً أحمد في المسند (٨٧/٣) عن طريق علي
ابن عياش عنه به.

(١) هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون - تقدم في (ح/٩٥).

(٢) هو المدني، أبو عباد، ويقال: أبو سعيد القرشي - يقال له: يتيم زيد بن أسلم (- ١٦٠هـ) أو
قبلها، (خت م ٤).

ضعفه ابن معين في رواية الدوري. وعن أحمد بن سعد بن أبي مريم عن ابن معين: "ليس بشيء"،
كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكذلك عن أحمد أن يحيى بن سعيد لا يروي عنه. وضعفه
كذلك النسائي. وقال أحمد: "لم يكن هشام بن سعد بالحافظ". وقال ابن معين - فيما روى عنه ابن
أبي خيثمة - : "صالح، ليس بمتروك الحديث"، وفيما روى عنه معاوية بن صالح: "ليس بذلك
القوي". وقال ابن سعد: "كان متشيعاً لآل أبي طالب، وكان كثير الحديث يستضعف". وقال
العجلي: "جائر الحديث، حسن الحديث". وقال أبو زرعة: "شيخ محله الصدق، وكذلك محمد بن
إسحاق هكذا هو عندي، وهشام أحب إلي من محمد بن إسحاق". وقال البرذعي عن أبي زرعة: "
واهي الحديث". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به". وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود:
"هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم". وقال ابن عدي: "ومع ضعفه يكتب حديثه". وقال
ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثرت

=

عن زيد بن أسلم^(١) - بمثل حديث سليمان بن بلال - بتمامه - وذكر
الكلمة : «ليسجد سجدتين وهو جالس قبل السلام»^(٢).

=

مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به ، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا
ضير . وقال الحاكم : "أخرج له مسلم في الشواهد" . وقال الذهبي : "حسن الحديث" . وقال الحافظ :
"صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع" .

فهو على ما قيل فيه أثبت الناس في زيد بن أسلم لكثرة صحبته نه وإكثاره عنه .

طبقات ابن سعد - بتحقيق زياد محمد منصور - (٤٤٥-٤٤٦) ، تاريخ ابن معين - برواية الدوري -
(٦١٧/٢) ، ثقات العجلي (١٧٣٤) (ص ٤٥٧) ، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦١١) (ص ٢٤٥) ،
الجرح والتعديل (٦١/٩) ، أبو زرعة الرازي (٣٩١/٢) ، كتاب المجروحين لابن حبان (٨٩/٣) ،
الكامل (١٠٨/٧) ، تهذيب الكمال (٢٠٧/٣٠-٢٠٨) ، الكاشف (٣٣٦/٢) ، الميزان (٢٩٩/٤) ،
التقريب (ص ٥٧٢) ، بحر الدم (١٠٩١) - (ص ٤٣٨) .

(١) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي عبد الله ،
حدثني داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم - به - بنحوه ، بذكر نسجدين قبل السلام - كما قال
سليمان بن بلال .

الكتاب والباب المذكوران (٤٠٠/١) برقم (٥٧١/...) .

(٢) من فوائد الاستخراج :

أخرج المصنف هذا الحديث عن زيد بن أسلم عن طريق هشام بن سعد عنه ، وقد وصفه أبو داود
بأنه أثبت الناس في زيد بن أسلم ، بينما الراوي عن زيد عند مسلم وهو (داود بن قيس) لم يوصف
بشيء من هذا .

٢٢- باب

الإباحة لناسي التشهد في الركعتين الأولىين من الظهر وغيره ونهض ، أن يمضي في صلاته ، ولا يقعد ، وأن يسجد سجدتين يكبر في كل سجدة منهما قبل التسليم ، ثم يسلم.

١٩١ = حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال: أبنا ابن وهب ، قال : حدثني

مالك^(١) والليث^(٢) ، وعمرو بن الحارث^(٣) ، ويونس بن يزيد^(٤) ، أن ابن شهاب

أخبرهم، عن عبد الرحمن الأعرج، أن عبد الله بن بَحِينَةَ^(٥) حدثه،: أن رسول الله ٢/٢٥٠/ب/ل

(١) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، عن مالك -به- بنحوه.

كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب السهو في الصلاة والسجود له ، (٣٩٩/١) برقم (٨٥/٥٧٠).

(٢) هنا موضع الالتقاء -بالنسبة لطريق الليث- رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد ، وابن رُمح ، كلاهما عن الليث -به- بنحوه.

الكتاب والباب المذكوران ، (٣٩٩/١) برقم (٨٦/٥٧٠).

(٣) ابن يعقوب المصري -تقدم في (ح/٢٣).

(٤) هو الأيلي -تقدم في (ح/٤٩).

(٥) هو: عبد الله بن مالك بن القشب الأزدي -تقدم في (ح/١٥٩).

- صلى الله عليه وسلم - قام في اثنتين من الظهر فلم يجلس^(١) ؛ فلما قضى
صلاته سجد سجدتين، يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم ، وسجد^(٢)
الناسُ معه مكانَ ما نسي من الجلوس^(٣) .

(١) وفي صحيح مسلم: " قام في صلاة الظهر وعليه جلوس".

(٢) في (ل): " وسجدهما الناس" وهذا موافق لما في صحيح مسلم، وتكرر قوله " وسجد" في
المطبوع (١٩٤/٢)، وهو خطأ.

(٣) حديث الزهري أخرجه أيضاً: البخاري:

- في "الأذان" (٨٢٩) باب: من لم ير التشهد الأول واجباً... (٣٦١/٢) - مع الفتح - عن أبي اليمان
، قال: أخرنا شعيب -

- وفي "السهو" باب: ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة (١٢٢٤) - (١١١/٣) - مع الفتح -
عن عبد الله بن يوسف عن مالك -

- وفيه، باب: من يكبر في سجدي السهو (١٢٣٠) - (١١٩/٣).

- وفي "الأيمان والنذور" ، باب: إذا حنث ناسياً في الأيمان . ، عن آدم بن أبي إياس ، عن ابن أبي
ذئب -

أربعتهم عن الزهري به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه النسائي في "السهو" (٣٤/٣) ، باب : التكبير في سجدي السهو، عن أحمد بن عمرو بن
السرْح، عن ابن وهب بنفس طريق المصنف بمثله ، إلا أنه لم يذكر مالكاً فقط .

من فوائد الاستخراج:

روى مسلم الحديث عن الزهري عن طريق الليث فقط، وهو على إمامته قال فيه يعقوب بن شيبة :
" الليث بن سعد ثقة، وهو دونهم في الزهري - يعني : دون مالك، ومعمّر ، وسفيان بن عيينة، وفي
حديثه عن الزهري بعض الاضطراب". تهذيب الكمال (٢٦٤/٤).

وأما المصنف فقد روى عنه مقرّونا بمن هو أقوى منه في الزهري، وهم: مالك ، ويونس ، وعمرو بن
الحارث [حيث لم يتكلم أحد في روايتهم عن الزهري].

رواه ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزهري - بنحوه - وقال : « فلما كان في آخر صلاته
سجد سجدتين قبل أن يُسَلَّمَ »^(١).

١٩٢ - حدثنا ابن مهل^(٢) ومحمد بن الصباح^(٣)، قالوا: ثنا عبدُ الرزاق ، عن

معمر ح

وحدثنا الصغاني وأبو أمية، قالوا: ثنا أبو اليمان، قال: أبنا شعيب، كلاهما عن / ٤١٤ / ش
الزهري ، بحديثهما فيه^(٤).

١٩٣ - حدثنا ابنُ عبدِ الحكم^(٥) ويزيدُ بن سنان^(٦) ، عن إسحاق بن بكر

ابن مُضَرَّ^(٧) ، عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج^(٨) - بحديثه فيه^(٩).

(١) أخرجه ابن ماجه (١٢٠٦) في "إقامة الصلاة" باب: ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهياً ،
(٣٨١/١) عن : عثمان وأبي بكر - ابني أبي شيبة - وهشام بن عمار، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة ،
عن الزهري - به - : " فلما كان قبل أن يسلم سجد سجدتين " .

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن المهلهل بن المثنى الصنعاني - تقدم في (ح/١٠٥).

(٣) لم أقف على ترجمته ، وفي (م) بعده : (الصنعانيين) - كذا - .

(٤) أخرجه البخاري عن أبي اليمان - به - وانظر (ح/١٩١).

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري - تقدم في (ح/١٦٠). وقد صرح
المصنف باسمه هناك.

(٦) ابن يزيد القزاز البصري، أبو خالد ، نزيل مصر - تقدم في (ح/٤٨).

(٧) هو المصري، تقدم - هو وأبوه - في (ح/١٦٠).

(٨) في (ل) : (عن ابن هرمز) وكلاهما صحيح، فاسم الراوي: عبد الرحمن بن هرمز، ويلقب
بالأعرج.

(٩) أخرجه البخاري (٨٣٠) (٢/٣٦٢) - مع الفتح - في "الأذان" باب: التشهد الأول، عن قتيبة بن
سعيد، عن بكر ، عن جعفر - به - .

١٩٤ - حدثنا عبدُ الرحمن بنُ بشر^(١) ، قال : ثنا يحيى بنُ سعيد القطان

[ح]^(٢) ،

و حدثنا يزيدُ بن سنان ، قال : ثنا عمر بنُ عمران السَّدُوسِي^(٣) ، قالوا : ثنا

يحيى بنُ سعيد الأنصاري^(٤) ، عن الأعرج ، عن عبدِ الله بن بُحَيَّة ، أنه صلى مع

(١) ابن الحكم العبدي ، أبو محمد النيسابوري - تقدم في (ح/١٠٨).

(٢) علامة التحويل [ح] من (ل) فقط ، والسياق يقتضيها.

(٣) أبو حفص ، من آل المنذر.

أورده البخاري في تاريخه الكبير (١٨٢/٦) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح" (١٢٦/٦) وقال عن أبيه : أنه مجهول. وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٨١/٧). وقال الذهبي في "الميزان" (١٢٥/٣) : "مجهول".

ونقل عن الأزدي أنه قال : "منكر الحديث".

وانظر : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٤٨٨) (٢/٢١٤) ، المغني في الضعفاء (٤٥١٨) (٢/٤٧١) ، ديوان الضعفاء (٣٠٨٥) (ص ٢٩٥) ، لسان الميزان (٢١٦-٢١٧).

"السُدوسِي" :- بضم الدال المهملة ، والواو بين السينين المهملتين ، - هذه النسبة إلى "سُدوس" - بضم السين الأولى ، قال ابن حبيب : كل سدوس في العرب فهو مفتوح إلا سُدوس ابن أصمع

....

الأنساب (٢٣٨/٣) ، اللباب (١٠٩/٢).

ولم تتحدد لي قبيلة المترجم في السُدوسيين.

(٤) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن أبي الربيع الزهراني ، حدثنا حماد ، حدثنا يحيى ابن سعيد - به - بلفظ : " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام في الشفع الذي يريد أن يجلس في صلاته ، فمضى في صلاته ، فلما كان في آخر الصلاة سجد قبل أن يُسلم ، ثم سلم ".

الكتاب والباب المذكوران (٣٩٩/١) برقم (٨٧/٥٧٠)

و"يحيى بن سعيد" هذا هو المدني ، أبو سعيد القاضي - تقدم في (ح/٥١).

=

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الظهر - فذكره^(١) -^(٢).

١٩٥ - حدثنا عمار بن رجاء^(٣) ، قال : ثنا يزيد^(٤) ، قال : ثنا يحيى^(٥) ،

عن الأعرج^(٦) ، أخبره عن ابن بُحَيِّنة ، « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قام

في اثنين من الظهر أو العصر ، فلم يَسْتَرِحْ ، فلما اعتدل قائما لم يرجع^(٧) حتى

فرغ من صلاته ، ثم سجد سَجْدَتَيْنِ وهو جالس ، فلما فرغ انتظرناه أن يُسَلِّمَ ،

فسجد بنا قبل التسليم ، ثم سلم .»

[هذا]^(٨) لفظ [حديث]^(٨) يزيد^(٩) .

=

و"الأنصاري" نسبة إلى "الأنصار". الأنساب(٢١٩/١)، اللباب(٨٩/١).

(١) كلمة "فذكره" ساقطة من (ل).

(٢) وأخرجه البخاري (١٢٢٥) (١١١/٣) في "السهو" ، باب: ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي

الفريضة، عن عبد الله بن يونس ، أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد -به- بنحوه.

(٣) هو أبو ياسر النخعي الاسترآبادي -تقدم في (ح/٣١). و"ابن رجاء" لم يرد في (ل).

(٤) هو: ابن هارون بن زاذان الواسطي -تقدم في (ح/٣٦).

(٥) هو ابن سعيد الأنصاري ، وهو ملتقى المصنف مع الإمام مسلم ، راجع (ح/١٩٤).

(٦) في (ل) : "عبد الرحمن بن هرمز" وهو كذلك.

(٧) في الأصل والمطبوع (١٩٤/٢) : "لم يركع" والمثبت من (ل) وهو الصحيح.

(٨) من (ل).

(٩) وسيورد المصنف هذا الحديث بالطريق نفسه برقم (٢٦٣) بنحوه ، وتصريح المصنف هنا بكون

ما ساقه هو لفظ يزيد -مع أنه لم يسق إلا عن طريقه وحده- تأكيد منه لصحة ما ورد فيه : وربما

يكون المصنف قد لجأ إلى هذا التأكيد لما في سياقه بعض الاختلاف عن لفظ مسلم وراجع

(ح/٢٦٣) وترجمة باب (٣٤).

٢٣- [باب] (١)

- بيان الإباحة للمُسلِّم في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر ناسياً أن يبني على صلاته ، وإن ولى ظهره إلى القبلة ، أو خرج من المسجد ، أو تكلم .

- وسجد سجدة السهو بعد فراغه من صلاته ، أو بعد

أن يسلم .

- وكذلك الإمام والمأمومون / إذا تكلموا في أمر الصلاة . ٢/٢٦/٢/ل

- والدليل على أن الإمام إذا كان ذلك منه ، فذكره

واحد من المأمومين ، أن عليه أن يسأل غيره؛ فإن صدقوه

استعمل قولهم .

- وعلى أن سجدة السهو بعد السلام ، إذا استيقن بزيادة

في صلاته .

(١) من (ل) .

١٩٦- حدثنا أبو إسماعيل^(١) ، قال : ثنا الحميدي^(٢) ، قال : ثنا سفيان^(٣) ، قال : ثنا أيوب^(٤) ، عن محمد^(٥) ، عن أبي هريرة ، قال : «صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم» - ح

و حدثنا الصغاني ، قال : ثنا زهير^(٦) ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن محمد ، قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : «صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إحدى صلاتي العشي^(٧) : إما الظهرَ وإما العصرَ ، وأكثرُ علمي^(٨)

(١) هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى الترمذي -تقدم في (ح/١٨٢).

(٢) هو الإمام أبو بكر عبد الله بن الزبير ، والحديث في مسنده (٩٨٣) (٤٣٣/٢) نحو سياق المصنف.

(٣) هو ابن عيينة ، وهو الملتقى مع الإمام مسلم في هذه الطريق (طريق الحميدي) فقد رواد مسلم عن: عمرو الناقد، وزهير بن حرب، جميعا عن ابن عيينة -به- بنحوه.

كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب السهر في الصلاة والسجود له ، (٤٠٣/١) برقم (٥٧٣).

(٤) هو ابن أبي تيممة السخيتاني ، وقع التصريح به في رواية البخاري (١٢٢٨).

(٥) هو: ابن سيرين ، كما في (ح/١٩٧) الآتي.

(٦) هو ابن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد.

"ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث" (-٢٣٤هـ) (خ م د س ق). تهذيب الكمال (٤٠٢/٩-٤٠٦) ، التقريب (ص٢١٧). و"زهير" هو الملتقى في هذه الطريق ، وراجع التفصيل في طريق الحميدي السابقة.

(٧) العشي : ما بعد زوال الشمس إلى غروبها، وقيل غير ذلك.

المشارك (١٠٣/٢) ، النهاية(٢٤٢/٣) ، لسان العرب(٦٠/١٥).

(٨) في (ل) : "وأكثر ظني..." ، وفي مسند الحميدي : "وأكثر ظني" ، وفي "الكبرى" للبيهقي (٣٥٤/٢) من رواية بشر بن موسى عن الحميدي عن ابن عيينة -به- ، كذلك فيه (٣٥٣/٢) من

أنها العصر ، فسلم في ركعتين ، ثم أتى جذعاً^(١) في المسجد^(٢) فأسند ظهره إليه ، قال: وفي القوم أبو بكر وعمر [رضي الله عنهما]^(٣) ، فهاباه^(٤) أن يكلماه ، وخرج سرعاناً الناس^(٥) ، فقال ذو اليمين^(٦) : « يا رسول الله ، أقصرت الصلاة أم نسيت؟^(٧) » قال : « ما يقول ذو اليمين؟ » فقالوا : « صدق ذو اليمين »^(٨) / فقام ، فصلى ركعتين ، ثم سلم ، ثم كبر فسجد ، ثم كبر فرفع ، ثم كبر ٤١٥ / ثم فسجد مثل سجوده أو أطول^(٩) ، ثم كبر فرفع .»

رواية يزيد بن إبراهيم ، عن ابن سيرين بلفظ : "وأكر ظني" - كما في النسخة التركية - وجملة "وأكثر علمي أنها العصر" لا توجد في صحيح مسلم ، وسيأتي الكلام في تحديدها في (ح/١٩٩) .
(١) "جذعا" :- بكسر الجيم ، وسكون الذال - واحد جنوع النخلة ، وقيل : هو ساق النخلة .
المشارك (١٤٣/١) ، للسان (٤٥/٨) .

(٢) في صحيح مسلم بلفظ : "ثم أتى جذعا في قبلة المسجد ، فاستند إليها مغضبا" .
(٣) من (ل) .

(٤) في صحيح مسلم بلفظ : "فهابا أن يتكلما" ، وعند الحميدي : "فهابا أن يكلماه" .
ورواية ابن عون عن ابن سيرين في المسند لأحمد (٢٣٤/٢) والنسائي (٢١/٣) . يمثل لفظ المصنف ، والمعنى : أنهما غلب عليهما احترامه وتعظيمه على الاعتراض عليه ، وأما ذو اليمين فغلب عليه جبره على تعلم العلم . الفتح (١٢٠/٢) ، وانظر : النهاية (٢٨٥-٢٨٦) .

(٥) في صحيح مسلم بعده : "قصر الصلاة" ، وعند الحميدي : "يقولون : قصر الصلاة" .
(٦) سيأتي كلام المصنف في تحديد اسمه بعد (ح/٢٠٢) .

(٧) في صحيح مسلم : " فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - يمينا وشمالا ، فقال : ... " .

(٨) في صحيح مسلم : " صدق ، لم تُصل إلا ركعتين ، فصلى ركعتين ... " .

(٩) جملة : " مثل سجوده أو أطول " لا توجد في صحيح مسلم .

قال ابن سيرين : « وأُخْبِرْتُ عن عمران بن حصين : « ثم ^(١) سلم ». »
واللفظ للصغاني ، ومعنى حديثهما واحد ^(٢) .

١٩٧ - حدثنا البيهقي ^(٣) ، قال : ثنا أبو عمر ^(٤)

(١) في (ل) : "أنه سلم".

(٢) من فوائد الاستخراج :

١- زيادة بعض الألفاظ ، وقد سبقت الإشارة إليها في مواضعها، وهي :

-جملة "وأكثر علمي أنها العصر"

-قوله : "مثل سجوده أو أطول" ، بعد قوله : "فسجد".

٢- جاء لفظ المصنف موافقاً لقواعد العربية في قوله : "فأسند ظهره إليه" - بتذكير الضمير العائد إلى "الجدع" - ومعلوم أن "الجدع" مذكر.

وأما لفظ مسلم : "فاستند إليها" - بتأنيث الضمير - وظاهره مخالف للعربية، ولذلك أُوّل بأنه أتته على إرادة "الخشبة" وراجع شرح النووي (٦٨/٥).

٣- التصريح بأن قائل قوله : "وأخبرت عن عمران بن حصين ... " هو ابن سيرين، بينما رواية مسلم لم تصرح بذلك. وهو هكذا - مصرحاً به - عند الحميدي.

(٣) البيهقي :- بكسر الباء - هو : أحمد بن محمد بن عيسى ، أبو العباس البغدادي - تقدم في (ح/٥٧).

(٤) هو : حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَةَ - بفتح المهملة، وسكون الخاء المعجمة، وفتح الموحدة - الأزدي النعمري - بفتح النون والميم - أبو عمر الحَوْصِي - وهو بها أشهر - "ثقة ثبت ...".
(-٢٢٥هـ) (خ د س). وعند البخاري (١٢٢٩) تصريح باسمه.

الأنساب (٥/٥٢٤) ، تهذيب الكمال (٧/٢٦-٢٦) ، توضيح المشتبه (٥/٦٦-٦٧) ، تبصير المشتبه (٢/٦٧٧) ، التقريب (ص ١٧٢).

قال : ثنا يزيد بن إبراهيم^(١) ، قال : ثنا محمد بن سيرين^(٢) ، قال : قال أبو هريرة: « صَلَّى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إحدى صلاتي العشيِّ » - وذكر الحديث^(٣).

١٩٨ - أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال : أبنا ابنُ وهب ح
و حدثنا محمدُ بنُ حَيوية^(٤) ، قال : ثنا مُطَرِّف^(٥) -

(١) هو التُّسْتَرِي -بضم المثناة، وسكون المهملة، وفتح المثناة، ثم الراء- نزيل البصرة، أبو سعيد. ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة ففيها لين" ، (-١٦٣هـ) على الصحيح. الأنساب(٤٦٥/٢) ، تهذيب الكمال(٧٧/٣٢-٨٢) ، التقريب (ص٥٩٩).
(٢) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/١٩٦).

(٣) أخرجه البخاري في :

- "السهور" (١٢٢٩) باب: من يكبر في سجدي السهور - (١١٩/٣) - مع الفتح.-
- ر "الأدب" (٦٠٥١) باب: ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم "الطويل" و"القصير" ... (٤٨٣/١٠)
- مع الفتح- عن حفص بن عمر -به-.

(٤) "حيوية" -بفتح أوله ، وضم المثناة تحت المشددة، وسكون الواو، وفتح المثناة تحت، تليها ها - وهو:

محمد بن يحيى بن موسى الإسفراييني .

يلقب: حيوية، وقيل : إنها لقب لأبيه، وصنيع المصنف يقتضيه، ورجح ذلك الذهبي في "التذكرة".
- كان المصنف أبو عوانة يفتخر به ، يقول : محمد بن يحيانا ، ومحمد بن يحياكم ، يعني الذهلي.
- قال ابن ماكولا : "أحد المكثرين في الرحلة والسماع ، والثبت".
- قال الذهبي : "الحافظ المتقن" . ، توفي سنة ٢٥٩هـ.

إكمال ابن ماكولا(٣٦٠/٢) ، السوافي بالوفيات(١٨٨/٥) ، السير(٣٦٠/١٢) ، تذكرة الحفاظ(٥٥٤/٢) ، العبر(١٩/٢) ، توضيح المشبه(٣٩٣/٣) : شذرات الذهب(١٤٠/٢).

(٥) هو ابن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليساري الهلالي ، أبو مصعب المدني، (-٢٢٠هـ) على الصحيح، (خ ت ق).

=

جميعاً قالوا: ثنا مالك ، عن أيوب^(١) ح

=

وثقه كل من : ابن سعد ، وابن معين ، والحاكم أبي عبد الله ، والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد - فيما رواه أبو طالب - : " كانوا يقدمونه على أصحاب مالك " ، ووصفه الحاكم بكونه : " راوية مالك " ، وقال ابن أبي حاتم : " سئل أبي عنه فقال : مضطرب ، صدوق ، قلت لأبي : من أحب إليك : مطرف أو إسماعيل بن أبي أويس ؟ فقال : مطرف " .

- وذكره ابن عدي في " الكامل " وقال : " يحدث عن ابن أبي ذئب ، وأبي مودود ، وعبد الله بن عمر ، ومالك ، وغيرهم بالمناكير " . ثم ساق له بضعة أحاديث منكرة من طريق أحمد بن داود بن أبي صالح عن المترجم .

وقد تعقبه الذهبي في " الميزان " حيث قال - بعد ذكره لبعض ما ساقه ابن عدي من مناكيره - : " هذه أباطيل حاشى مطرفاً من روايتها ، وإنما البلاء من أحمد بن داود ، فكيف خفي هذا على ابن عدي ، فقد كذبه الدارقطني ، ولو حُوِّلتْ هذه إلى ترجمته كان أولى ... " .

- وتبع الذهبي في الحمل على أحمد بن داود - لا على مطرف - الحافظ في تهذيبه ، و " هدي الساري " وزاد في الأخير : " أنه ليس لمطرف في البخاري سوى حديثين توبع فيهما " .

- وقال الحافظ في " التقريب " : " ثقة ، لم يصب ابن عدي في تضعيفه " .

طبقات ابن سعد (٥ / ٥٠٤) ، المعرفة والتاريخ (٢ / ١٧٦) ، [رواية الدقاق ابن طهمان عن ابن معين (٣٧٣) (ص ١١٦)] ، الجرح والتعديل (٨ / ٣١٥) ، ثقات ابن حبان (٩ / ١٨٣) ، الكامل (٦ / ٣٧٧) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٧٧) برقم (٤٩٣) ، المدخل إلى الصحيح (١٥٣) . تهذيب الكمال (٢٨ / ٧٠) ، الميزان (٤ / ١٢٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٥٩) ، هدي الساري (ص ٤٦٦) ، التقريب (ص ٥٣٤) .

(١) هنا موضع الالتقاء، رواه مسلم عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد - به - وقال : بمعنى حديث سفيان .

الكتاب والباب المذكوران (١ / ٤٠٣) برقم (٩٨ / ٥٧٣) .

و حدثنا أبو داود^(١) ، قال: حدثنا محمد بن عبيد^(٢) ، قال : ثنا حماد^(٣) ، عن أيوب - بحديثهما فيه^(٤) .

١٩٩ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، قال: أبنا ابن وهب، أن مالكا^(٥) حدثه ، عن داود بن الحصين^(٦)

(١) هو السجستاني ، صاحب السنن، والحديث بهذا الإسناد في سنته (٦١٢/١) برقم (١٠٠٨) في باب: السهر في السجدين.

(٢) ابن حنبل - بكسر الحاء ، وتخفيف السين المهملتين - الغبيري - بضم المعجمة، وتخفيف الموحدة المفتوحة - البصري. "ثقة" (-٢٣٨هـ). (م د س).

تهذيب الكمال (٦٠/٢٦-٦٢) ، توضيح المشتبه (٢٢٦/٣) ، التقريب (ص ٤٩٥).

(٣) هنا موضع الالتقاء ، وراجع ما سبق.

(٤) حديث مالك أخرجه البخاري في:

- "الأذان" (٧١٤) باب: هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس - (٢٤٠/٢) - مع الفتح - عن القعني -

- وفي "السهو" (١٢٢٨) باب: من لم يتشهد في سجدي السهر ... (١١٨/٣) - مع الفتح - عن عبد الله بن يوسف -

- وفي "أخبار الأحاد" (٧٢٥٠) ، باب: ما جاء في إجازة خير الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض ... (٢٤٥/١٣) عن إسماعيل (ابن أبي أويس) -

ثلاثهم عن مالك - به - بألفاظ متقاربة.

وهو في موطأ مالك - برواية يحيى - (٩٣/١) باب ما يفعل من سلم من ركعتين ساهياً.

(٥) في "الأصل" : " أن مالك" - بدون النصب - والمثبت من (ل).

و"مالك" هو الملقب بين المصنف والإمام مسلم، رواه الأخير عن قتيبة بن سعيد، عن مالك - به - بنحوه.

كتاب المساجد . باب: السهر في الصلاة والسجود له؛ (٤٠٤/١) برقم (٩٩/٥٧٣).

(٦) هو القرشي - مولاهم - أبو سليمان المدني . (-١٣٥هـ) ، "ع".

=

-وثقه:

ابن معين، وابن إسحاق، وابن سعد، وأحمد بن صالح، والعجلي.

-وقال سفيان بن عيينة: "كنا نتقي حديث داود بن الحصين". وقال ابن المديني: "ما روى عن عكرمة فمكرر الحديث". وقال أبو زرعة: "لين". وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه". وقال أبو داود: "أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة". وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال الساجي: "منكر الحديث، متهم برأي الخوارج".

-قال ابن عدي: "صالح الحديث إذا روى عنه ثقة.

وقال: له حديث صالح، إذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية، إلا أن يروي عنه ضعيف

فيكون البلاء منهم لا منه....".

-وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "وكان يذهب مذهب الشراة، وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم، لأنه لم يكن بداعية إلى مذهبه...".

-وقال الذهبي:

أ= في "الديوان": "ثقة قدرني، لينه أبو زرعة".

ب= في كتابه "من تكلم فيه وهو موثق": "ثقة مشهور له غرائب تستنكر".

-ووثقه الحافظ ابن القيم مطلقاً. [تهذيب مختصر سنن أبي داود(٣/١٥٤)].

-وقال الحافظ في "الهدى" بعد ما ساق الأقوال فيه: "روى له البخاري حديثاً واحداً من رواية مالك عنه، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة، في العرايا، وله شواهد". وقال في "التقريب": "ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج".

وقد ذكره صاحب "الثقات الذين ضُغِفُوا في بعض شيوخهم" (ص ١٥٤-١٥٩) وبحث فيه بحثاً مستفيضاً، وخاص إلى القول بتوثيقه مطلقاً -عن عكرمة أو غيره- إذا روى عنه ثقة، وهذا نفس قول ابن عدي في (كامله) كما سبق.

والنفس إلى قول الحافظ أميل لموافقته لجلّ الأقوال المتقدمة عن الأئمة. والله تعالى أعلم.

انظر: طبقات ابن سعد(٥/٤١٤)، تاريخ ابن معين -برواية الدورى(٢/١٥٢)، ثقات العجلي(٣٩٢) (ص١٤٧)، الجرح والتعديل(٣/٤٠٩)، الثقات لابن حبان(٦/٢٨٤)، الكامل(٣/٩٢-٩٣)، تهذيب الكمال(٨/٣٨٠-٣٨١)، ديوان الضعفاء للذهبي(١٣١١)

=

عن أبي سفيان^(١) - مولى ابن أبي أحمد^(٢) - قال: سمعتُ أبا هريرة يقول :
«صلى لنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - العصر^(٣)، / فسَلَّم في ركعتين ، ٢٦/٢ ب/ل

=

(ص ١٢٤) ، من تُكَلِّم فيه وهو موثَّق(١٢٤) (ص ١٠٥) ، هدي الساري(ص ٤٢١) ، التقريب
(ص ٢٩٨).

(١) قال الدارقطني : " اسمه : رهب ". وقيل : اسمه قُرْمان - بضم القاف - . وقال ابن عبد النير :
ولا يصح له اسم غير كنيته .

وثقه ابن سعد ، والدارقطني ، وابن حبان [حيث ذكره في الثقات] ، والذهبي ، وابن حجر ، وزاد
الأخير : " من اثالثة " . ع .

انظر : طبقات ابن سعد(٥/٢٣٥) ، الثقات لابن حبان(٥/٥٦١) ، سؤالات البرقاني(ص ٧٦) -
(٥٨٨) ، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر(١٠٩٨) (٢/٩١٢) و
(٢٤٢٥) (٣/١٥٦٥-١٥٦٦) ، تهذيب الكمال(٣٣/٣٦٤) ، الكاشف(٢/٤٣٠) ، تهذيب
التهذيب(١٢/١٢٤-١٢٥) ، التقريب(ص ٦٤٥).

(٢) اسمه : عبد الله ، ولم يكن ولاء أبي سفيان لعبد الله هذا ، إنما قيل له : مولا ؛ لكثرة ملازمته له .
الثقات(٥/٥٦١) ، تهذيب الكمال(٣٣/٣٦٤).

(٣) كذا في هذه الطريق عن أبي سفيان ، عن أبي هريرة بلفظ "العصر" بغير الشك .
-وعند البخاري (٧١٥) عن أبي الوليد ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي
هريرة بلفظ : "الظهر" بغير الشك .

-وكذلك عند المصنف برقم(٢٠٢) عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، -به- بلفظ : "الظهر"
بدون الشك .

-وقد مرَّ عند المصنف برقم(١٩٦) بلفظ : "إحدى صلاتي العشي ، إما الظهر ، وإما العصر ، وأكثر
علمي أنها العصر" - من رواية ابن سيرين -

-وفي البخاري(٤٨٢) -في " المساجد" باب : تشبيك الأصابع في المسجد وغيره- من طريق النضر
ابن شميل ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين -به- بلفظ : "إحدى صلاتي العشي" - قال ابن سيرين :
سماها أبو هريرة ، ولكن نسيت أنا -

=

فقال^(١) ذو اليمين: « أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ »؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ^(٢) » فقال : قد كان بعضُ ذلك يا رسولَ الله، فأقبل رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - على الناس ؛ فقال: «^(٣) صدق ذو اليمين»؟^(٣) قالوا: « نعم » ، فأتمَّ رسولُ الله - صلى الله عليه عليه

-وفي النسائي -عن ابن عون نفسه به- من طريق يزيد بن زريع عنه- بلفظ: "إحدى صلاتي العشي، قال: قال أبو هريرة: ولكني نسيت"- السنن(٢٠/٣).

قال الحافظ في الفتح(١١٧/٣) - بعد استعراضه لبعض هذه الروايات ، والإشارة إلى الاختلاف المذكور: "والظاهر أن الاختلاف فيه من الرواة.

وأيُّعَدَّ من قال: يحمل على أن القصة وقعت مرتين".

ثم أشار إلى رواية النسائي المذكورة ، وقال:

"فالظاهر أن أبا هريرة رواه كثيراً على الشك، وكان ربما غلب على ظنه أنها الظهر فجزم بها، وتارة غلب على ظنه أنها العصر فجزم بها، وطراً الشك في تعيينها أيضاً على ابن سيرين، وكان السبب في ذلك الاهتمام بما في القصة من الأحكام الشرعية.

ولم يختلف الرواة في حديث عمران في قصة الخرباق أنها العصر، فإن قلنا: إنهما قصة واحدة فيترجح رواية من عيّن العصر، في حديث أبي هريرة".

وترجح الحافظ الأخير تويده رواية المصنف هذه، فإنها من غير طريق ابن سيرين ، وهي في مسلم.

والله تعالى أعلم بالصواب.

(١) في صحيح مسلم: "فقام ذو اليمين ، فقال: ...".

(٢) أي: لم يكن لا ذاك ولا ذا في ظني: بل ظني أنني أكملت الصلاة أربعاً. شرح النووي(٦٩/٥).

وسأيتي عند المصنف برقم(٢٠٢) بلفظ: "لم تُقصر، ولم أنس".

(٣) في صحيح مسلم: "أصدق ذو اليمين؟ فقالوا" بزيادة همزة الاستفهام في الأولى، والفاء في

الثانية، ورواية النسائي موافقة لما في صحيح مسلم ، وكذلك رواية يونس -شيخ المصنف- بهذا

الإسناد عند ابن خزيمة(١٠٣٧) .

=

وسلم - ما بقي عليه من الصلاة، ثم سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وهو جالسٌ بعد التَّسْلِيمِ»^(١).

٢٠٠ - حدثنا يزيدُ بنُ سنان وأبو إسماعيل ، قالوا: ثنا القعني ، عن مالك - بمثله - .

أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى^(٢) ، قال: قال ابنُ وهبٍ : قال مالك : «كل سهو كان نقصاناً من الصلاة فإن سجوده قبل التَّسْلِيمِ، وكلُّ سهو كان زيادةً في الصلاة فإن سجوده بعد التسليم»^(٣).

=

وهو في موطأ مالك - برواية الليثي - (٩٣/١) كما ساق مسلم.

(١) وأخرجه النسائي في "السهو" - باب: ما يفعل من سلم من ركعتين ناسياً وتكلم، (٢٣/٣) عن قتيبة بنفس طريق الإمام مسلم مثله ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٠٣٧) - (١١٩/٢) - أيضاً عن يونس بن عبد الأعلى - به - مثل رواية مسلم، وساق الطحاوي في "المعاني" (٤٤٥/١) طريق المصنف نفسه من شيخه إلى مخرجه، ولم يسق متنه.

(٢) "ابن عبد الأعلى" لم يرد في (ل).

(٣) وهو في الموطأ - رواية يحيى - (٩٥/١) - باب ما يفعل من سلم من ركعتين ساهياً ، و(٤٧٤)(١٨٣/١) باب التسليم في الصلاة من السهو، من رواية أبي مصعب - بمثله. و(ص ١٣٥) من رواية الحدثاني - بنحوه - .

وما حكاه المصنف عن مالك هو قول أبي ثور أيضاً ، وهو أحد الأقوال في المسألة.

القول الثاني : إن سجود السهو كله بعد السلام.

رُوِيَ ذلك عن سعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وأنس ، وابن عباس وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، والحسن البصري ، وإبراهيم النخعي من التابعين، وبه قال الثوري وأبو حنيفة رحم الله الجميع.

ومن حجتهم:

=

- ١- حديث ابن مسعود- الآتي برقم(٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٦).
- ٢-حديث عمران بن حصين الآتي برقم(٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧).
- ٣- حديث أبي هريرة الآتي برقم(٢٠٢ ، ٢٠٦).

القول الثالث: سجودُ السهو كله قبل السلام.

ورؤيَ هذاعن أبي هريرة -رضي الله عنه- ، وبه قال مكحول، والزهرري ، ورؤيَ عن ابن المسيب، ويحيى الأنصاري ، وربيعه، والأوزاعي ، والليث بن سعد، وبه قال الشافعي -رحمهم الله تعالى- .
ومن حجتهم:

١- حديث ابن بُحينة (تقدم بالأرقام : ١٩١ - ١٩٥).

٢-حديث أبي سعيد الخدري [تقدم برقم ١٨٨ ، ١٩٠].

القول الرابع : كل سهوٍ سجد له النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - قبل السلام أو بعده فمحنه حيث سجد النبي - صلى الله عليه وسلم - :

- أ- فإذا نهض من ثنتين سجدهما قبل السلام ، ولا تشهد فيهما - على حديث ابن بُحينة .
- ب- وإذا شكَّ فرجع إلى اليقين سجدهما قبل التسليم - على حديث أبي سعيد الخدري .
- ج- وإذا سلم من ثنتين أو من ثلاث سجدهما بعد التسليم - على حديث أبي هريرة وعمران بن حصين .

د- وإذا شك فكان ممن يرجع إلى التحري سجدهما بعد التسليم - على حديث ابن مسعود .
وما سوى المواضع التي ورد السهو فيها عنه -صلى الله عليه وسلم - فالسجود قبل السلام؛ لأنه يتم ما نقص من صلاته .

وهذا مذهب أبي أيوب سليمان بن داود ، وزهير بن أبي خيثمة ، وبه قال الإمام أحمد - رحمة الله على الجميع- .

وقال الأخير : " ولولا ما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لأثبت السجود كله قبل السلام؛ لأنه من شأن الصلاة أن يقضيها قبل السلام .

هذه هي الأقوال المشهورة في المسألة ، والذي نراه راجحاً -والعلم عند الله تعالى- هو ما ذهب إليه الإمام أحمد؛ قال ابن المنذر -بعد حكايته للأقوال السابقة- : " وأصح هذه المذاهب أحمد بن حنبل

=

٢٠١- حدثنا عباس الدُّورِيُّ ، وأبو داود الحراني^(١) ، قالوا: ثنا هارونُ بن إسماعيل^(٢) ، قال : ثنا عليُّ بنُ المبارك^(٣) ، قال : ثنا يحيى بنُ أبي كثير ، قال:

[كذا، ولعله : مذهب أحمد] أنه قال بالأخبار كلها في مواضعها، وقد كان اللازم لمن مذهبه استعمالُ الأخبارِ كلها، إذا وجد إلى استعمالها سبيلاً أن يقول مثل ما قال أحمد "... ، وهو يُعرِّص بالشافعية - أصحاب مذهبه -.

تنبية : صرَّح الإمام ابن عبد البر وغيره بأن هذا الخلاف إنما هو في الأولوية ، وأن كل من قال بأنه بعد السلام فسجد قبل السلام أو بالعكس فلا شيء عليه.

وانظر للتفصيل في هذه المسألة : جامع الترمذي(٢٣٧/٢-٢٣٨) ، كتاب الآثار(١/٤٥٥-٤٦٢) . كتاب الأصل(١/٢١٢-٢١٣) [كلاهما لمحمد بن الحسن] ، موطأ الإمام مالك - برواية محمد بن الحسن - (١/٤٥٦) ، الأم(١/١٥٤) ، (٧/٢٠٤) ، الأوسط لابن المنذر(٣/٣٠٧-٣١٣) ، شرح معاني الآثار(١/٤٣٨-٤٤٣) ، خلافيات البيهقي(٢/١٩٠-١٩٢ - مختصره) ، الاستذكار(٤/٣٥٥-٣٦٣) ، التمهيد(٥/٢٩-٣٥) ، الكافي في فقه أهل المدينة المالكي(١/٢٢٩) ، نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليمين من الفوائد: (ص٢٩٧-٣٤٤) ، والحقيقة أن هذا الكتاب موسوعة فريدة أوّفت حديثَ ذي اليمين حقَّه روايةً ودرايةً ، منها هذه المسألة ، وطريقةُ عرضه للمسائل ، ومناقشة الآراء ، وسلوك الطرق المعتبرة في الترجيح ، وكل ما يحتاجه الطالب في هذا المضمار ... يعتبر أنموذجاً مثالياً يُحتذى به ويستفاد منه ، وانظر: شرح الزركشي على مختصر الخرقى(٢/١٩).

(١) هو: سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي - مولاهم - تقدم في (ح/٢٧).

(٢) هو: الخزاز - معجمات - أبو الحسن البصري. "ثقة" (-٢٠٦هـ) ، (خ م ت س ق).

إكمال ابن ماكولا(٢/١٨٢-١٨٣) ، تهذيب الكمال(٣٠/٧٧-٧٩) ، التقريب (ص٥٦٨).

و"هارون بن إسماعيل" موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن حجاج بن الشاعر ، عن هارون بن إسماعيل - به - ولم يسق متنه. الكتاب والباب المذكوران (١/٤٠٤) برقم(٥٧٣/٩٩/...).

(٣) هو "الهنائي" - بضم الهاء ، وتخفيف النون ، ممدود -.

=

حدثني أبو سلمة ، قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ^(١) ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ^(٢) فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْصِرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ » ؟ قَالَ : « لَمْ تُقْصِرْ وَلَمْ أَنْسَ » ، قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ » ، قَالَ : « أَحَقُّ مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ / » ؟ قَالُوا : « نَعَمْ » ، فَقَامَ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ٤١٦/ش

وثقه جماعة، وتكلم بعضهم في بعض رواياته عن يحيى بن أبي كثير ، وقالوا: إنه كان عند علي بن المبارك كتابان عن يحيى بن أبي كثير كتابُ سماع ، وكتابُ إرسال ، وكان عليّ يحدث بما سمع منه . ويحدث عنه بما كتب به إليه ، وأن ما رواه الكوفيون عنه فمما لم يسمع . وقد ذكره صاحب كتاب "الثقات الذين ضُغِّفُوا في بعض شيوخهم" (ص ١٤١-١٤٥) ، ودافع عنه ، وخلص إلى القول بأن :

- المترجم ثقة في يحيى أيضاً - ودعّم هذا القول بنصوص وردت عن الأئمة في ذلك .

- والكتاب الذي لم يسمعه من يحيى قد عرضه عليه .

- وأن المراد من الكوفيين الذين رروا عنه النسخة المتكلم فيها هو وكيع فقط .

انظر: تاريخ الدوري (٤٢٢/٢) ، العلل للإمام أحمد (١٦٢/١) ، (٢١٣ - ٢١٤) ، الجرح والتعديل (٢٠٣/٦ - ٢٠٤) ، الكامل لابن عدي (١٨١/٥ - ١٨٢) ، تهذيب الكمال (١١١/٢١ - ١١٤) ، تهذيب التهذيب (٣٢٨/٧ - ٣٢٩) ، التقريب (ص ٤٠٤) ، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (ص ١٤١ - ١٤٥) .

(١) تقدم الكلام في تعيين هذه الصلاة في (ح/١٩٩) .

(٢) قبيلة عظيمة من قيس علان، والنسبة إليهم "سلمي" ، وهم: بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس .

وانظر: جمهرة النسب للكليبي (ص ٣٩٥) ، و: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٢٦١) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص ٢٧١) .

أُخْرَاوِين^(١)، ثم سجد سجديتين وهو جالس».

٢٠٢- حدثنا يزيد بن سنان، قال : ثنا حَبَّان^(٢)، قال : ثنا أْبَان^(٣) ، عن

يحيى - بحديثه فيه - (٤) . (٥) .

رواه محمد بن سابق^(٦)

(١) كذا في الأصل وغيرها. وفي المسند لأحمد(٤٢٣/٢) من حديث شيبان بلفظ: "آخرتين"، وفي التمهيد(٣٥٧/١) من رواية محمد بن سابق الآتي بلفظ: "أخرين" بدون الألف.

(٢) هو: ابن هلال، أبو حبيب البصري. "ثقة ثبت" (-٢١٦هـ) ع. و"حَبَّان" بفتح أوله. الإكمال لابن ماكولا(٣٠٣/٢)، تهذيب الكمال(٣٢٨/٥-٣٣٠)، توضيح المشتبه(١٦٣/٢)، التقريب (ص١٤٩).

(٣) هو ابن يزيد العطار البصري -تقدم في (ح/١٠).

(٤) توجد هنا (ح) -علامة التحويل- في الأصل، ولا توجد في (ل) ولكون عدم وجودها هو الأنسب لم أثبتها..

(٥) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه(١٠٣٨) (١١٩/٢) عن طريق مسلم بن إبراهيم، ولم يسق متنه.

(٦) هو التميمي -مولاهم- أبو جعفر - ويقال: أبو سعيد- البزاز الكوفي، أصله من فارس، سكن الكوفة، ثم سكن بغداد ومات بها (-٢١٣ وقيل سنة ٢١٤هـ) [خ م د ت س].

وثقه العجلي. وقال أحمد: "إذا أردت أبا نعيم فعليك بابن سابق. وقال يعقوب بن شيبان: "كان شيخا صدوقا ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث". وقال النسائي: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو حاتم: "يكذب حديثه ولا يحتج به". وفي "الميزان" أنه قال: "لا يحتج به". وقال ابن معين -فيما رواه عنه أبو بكر بن أبي خيثمة ومحمد بن عبيد الله بن سعد الزهري-: "ضعيف". وقال الذهبي في "الميزان": "وهو ثقة عندي". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق". وذكره في "الاهدي" وقال: "ليس له في البخاري سوى حديث واحد في "الوصايا" قال فيه: حدثنا محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه... وقد تابعه عليه عنده عبيد الله بن موسى عن شيبان، وهو في المعازي.

فهو لا يقل عن درجة (صدوق) إن شاء الله تعالى.

عن شيبان^(١)، عن يحيى - نحوه^(٢).

قال أبو عوانة: قال بعضُ الناس^(٣): ذو اليمين وذو الشمالين واحد، وَيَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ رِوَاةِ الزَّهْرِيِّ فَقَالَ فِيهِ: «فَقَامَ ذُو الشَّمَالَيْنِ، فَقَالَ: أَقْصِرْتَ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،»^(٤)، وَيَطْعَنُونَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

انظر: ثقات العجلي (١٤٥٧) (ص ٤٠٤)، الجرح (٢٨٣/٧)، الثقات لابن حبان (٦١/٩)، تاريخ بغداد (٣٤٠/٥)، التعليل والتجريح للباجي (٦٧٩/٢)، تهذيب الكمال (٢٣٦/٢٥)، الميزان (٥٥٥/٣)، تهذيب التهذيب (١٥٥/٩)، هدي الساري (ص ٤٦١)، التقريب (ص ٤٧٩).

(١) هو: ابن عبد الرحمن التميمي - مولاهم - النمري - تقدم في (ح/٣٧).

وهو موضع الالتقاء مع مسلم، رواه عن إسحاق بن منصور، عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان - به - بلفظ: "بينا أنا أصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ..." (٤٠٤/١) برقم (٥٧٣/...).

(٢) وأخرجه لبيهقي في "الكبرى" (٣٥٧/٢) عن طريق محمد بن يعقوب، عن جعفر بن محمد المذكور، عن محمد بن سابق - به - بنحوه.

والحافظ ابن عبد البر في "التمهيد" (٣٥٧/١) من طريق قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، عن محمد بن سابق - به - بلفظ: "بينما أنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في صلاة الظهر ... وفيه" فصلى بهم ركعتين آخرين".

(٣) وهم الحنفية، انظر: كتاب الحجة على أهل المدينة لمحمد بن الحسن (٢٥٧/١)، شرح معاني الآثار (٤٤٨/١) وما بعده، المبسوط للسرخسي (١٧١/١).

(٤) وأخرجه النسائي في "السهو" باب: ما يفعل من سلم في ركعتين ناسياً وتكلم - (٢٤/٣) عن هارون بن موسى الفزاري، عن أبي ضمرة، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - بلفظ:

"فقال له ذو الشمالين..."

=

-وأخرجه الدارمي(١٤٦٨) (٣٧٤/١) عن طريق الليث، عن يونس ، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله - كلهم عن أبي هريرة نحوه.

-وأخرجه أبو داود(١٠١٣)(٦١٦/١) والنسائي(٢٥/٣) عن طريق صالح - وهو ابن كيسان- عن ابن شهاب ، أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة أخبره أنه بلغه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ...

وفيه "قال ابن شهاب : وأخبرني بهذا الخبر سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله ."

وأخرجه مالك عن ابن شهاب عن الجماعة إلا الأخيرين(٩٤/١-٩٥) .

-وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه(٢٩٦/٢) ، ومن طريقه النسائي(٢٥/٣) ، وابن حبان(٢٦٨٥) والبيهقي(٣٤١/٢) عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي هريرة -نحوه-، وفيه : " فقال له ذو الشمالين بن عبد عمرو - وكان حليفاً لبني زهرة- "...

وفيه : " قال الزهري : " وكان ذلك قبل بدر ، ثم استحكمت الأمور بعد".

وقد تكلم على خطأ الزهري في هذه الرواية عددٌ من الأئمة، وأحسن ما وقفتُ عليه هو كلام

الإمام ابن عبد البر في "التمهيد"(٣٦٢/١-٣٦٩). ومن كلامه فيه(٣٦٤/١-٣٦٥) :

"وأما قول الزهري في هذا الحديث أنه ذو الشمالين، فلم يتابع عليه، وحمله الزهري عنى أنه المقتول يوم بدر ، وقد اضطربَ على الزهري في حديث ذي اليمين اضطراباً أوجب عند أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة ... " ثم بين أوجه الاضطراب.

وقال : " لا أعلم أحداً من أهل العلم والحديث المنصفين فيه عوّل على حديث ابن شهاب في قصة ذي اليمين لا اضطرابه فيه، وأنه لم يتم له إسناداً ولا متناً ، وإن كان إماماً عظيماً في هذا الشأن ... ". (٣٦٦/١).

وانظر: الاستذكار(٣١١/٤) ، نظم الفرائد للعلاني(ص٦٩-٧٥).

بأن ذا^(١) الشماليين قُتِل يومَ بدر، وأن أبا هريرةَ لم يُدْرِكْهُ؛ لأنه أسلم/قبل وفاة ٢/٢٧/١/ل النبيّ - صلى الله عليه وسلم - بثلاث سنين، أو أربع.

وليس كما يقولون ، وذلك أن (ذا^(٢)اليدين) ليس هو : (ذا^(٣)الشماليين)

؛ لأن ذا^(١)اليدين رجل قد سَمَّاه بعضهم : (الخرباق)^(٤)، عاش بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ومات بذي خُشْبِ^(٥) على عهد عمر^(٦).

وذو الشماليين^(٧) هو : ابنُ عبد عمرو^(٨)

(١) في (ل ، م) : "بأن ذو الشماليين" وهو خطأ إعرابياً ، وهنا ينتهي السقط الموجود في (م) ، والذي بدأ من بداية (ح/١٨٧)..

(٢) في (ل ، م) : "ذو اليدين" -بالرفع- وهو ظاهر الخطأ.

(٣) في النسخ : (ذو) وهو خطأ لأن (ذا الشماليين) خير (ليس).

(٤) كما سيأتي في الحديث ذي الرقم (٢٠٤).

(٥) ذو خشب من الأودية الواقعة شمال المدينة على مسيرة ليلة منها، عند ملتقى السيول مع سيل إضم أسفل مجتمع أودية المدينة، "وربما يكون موضعه على مسافة (٣٥) كيلاً من المدينة على ضفة وادي (الحمض) الشرقية".

انظر: مناسك الحربي (ص ٦٥١) ، معجم البلدان (٤٢٦/٢) ، المغامم المطابة في معالم طابة (ص ١٢٩).
وفاء الرفاء للسهمودي (٢/٢٩٩) ، المعالم الأثرية في السنة والسيرة (ص ١٠٨).

(٦) انظر: الأسماء المبهمة للخطيب (٣٨) ، (ص ٦٥) الاستيعاب (٧٢٥) - (٢/٥٦-٥٧) ، أسد الغابة (١٥٦٠) - (٢/٢٢٤) ، نظم الفرائد (ص ٦١) ، المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٨٥) - (٣٠٤/١) ، الإصابة (٢٤٨٧) - (٢/٣٥٠) ، نزهة الألباب (١٢٥١) - (١/٣١٣).

(٧) في المطبوع (٢/١٩٧) : "ذو الشمال" -خطأ-.

(٨) اسمه: عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غبشان بن مالك بن أفصى الخزاعي. ويقال: اسمه: عمرو، ويقال: عبد عمرو. ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا واستشهد بها.

حليفتُ لبني زُهرة^(١)، وقد صحَّ في هذه الأحاديث أنه^(٢) صَلَّى مع النبي -
صلى الله عليه وسلم - تلك الصلاة^(٣).

انظر: السيرة لابن هشام(٢/٢٥١) ، الاستيعاب(٧١٧)- (٢/٥٢) ، الغوامض والمبهمات لابن
بشكوال (٣١٦) - (٢/٨٣٢) ، كشف النقاب (٦١٤) - (ص٨٠) ، أسد الغابة(١٥٤٦) -
(٢/٢١٧) ، المستفاد(٨٤) - (١/٣٠١) ، نزهة الألباب (١١٨٥) - (١/٢٩٦) ، الإصابة
(٢٤٦٤) - (٢/٣٤٥).

(١) هم: بنو زهرة بن كلاب، من قريش، من العدنانية، وهم: بنو زهرة بن كلاب بن مرة.
ومنهم: سعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف - كلاهما من العشرة المعروفين.
وانظر: جمهرة النسب للكلي(ص٧٥) ، نسب قريش(ص١٤ ، ٢٥٧) ، جمهرة أنساب العرب لابن
حزم(ص١٢٨) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب(ص٢٧٥).
(٢) أي: ذو البدين.

(٣) حيث ذُكر فيها بأنه قام وسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - كما أنه صحَّ في هذه الأحاديث
أن أبا هريرة - لذي أسلم سنة ٧هـ- كان حاضراً وشاهداً في تلك الصلاة.
وقد سبق في (ح/١٩٦) عند المصنف بلفظ: "صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".
-وعند مسلم برقم(٥٧٣/١٠٠) بلفظ: "بينما أنا أصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ... -"
رواية شيبان عن يحيى عن أبي سلمة.

-وعند البيهقي في "الكبرى"(٢/٣٥٧) وابن عبد البر في "التمهيد"(١/٣٥٧) بلفظ: "بينما أنا مع
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" وراجع "صحيح ابن خزيمة"(٢/١١٨-١١٩)
و"الإحسان"(٦/٤٠٤-٤٠٥) ، و"التمهيد"(١/٣٥٦-٣٦٠) ، و"نظم الفرائد" (ص٦١-٦٤) ،
وقد أشبع الأخيران القولَ في إيضاح هذه النقطة - كغيرها- في المصدرين المذكورين، وسردا
الأحاديث التي تفيد - صراحةً أو ظهوراً - حضور أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- تلك الصلاة،
ودعماه بأدلة أخرى(١/٣٦٠-٣٦٢).

كما أن الإمام ابن خزيمة - قد تكلم في هذا الموضوع بإسهاب، انظر: صحيحه:(٢/١١٨-١٢٤).

وَالطَّاعِنُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(١) يَحْتَجُّ - أَيْضاً - بِأَنَّ الْكَلَامَ مَنْسُوخٌ فِي الصَّلَاةِ ،
وَأَنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَاةَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ مِثْلَ مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- وَأَصْحَابِهِ ^(٢) .

وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُ ؛ إِذْ ^(٣) حَظُرُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا تَعَمَّدَ .
وَقَدْ كَانَ مَبَاحاً فَتُسَخَّرُ بِمَكَّةَ ؛ وَمَا ذَكَرَ مِنْ حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ ^(٤) كَانَ
بِالْمَدِينَةِ ، فَلَا يَنْسَخُ الْأَوَّلُ الْآخَرَ ^(٥) .

وَالَّذِي يَجِبُ : اتِّبَاعُ الْحَدِيثَيْنِ - كِلَاهُمَا - فِي الْعَمَدِ عَلَى إِعَادَةِ الصَّلَاةِ إِذَا النَّبِيُّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : «إِنَّ مِمَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ : أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ» ^(٦) .

(١) من بعد قوله " في هذه الأحاديث " إلى هنا ساقط من (م).

(٢) انظر: كتاب الحجّة على أهل المدينة لمحمد بن الحسن (١/٢٤٥-٢٥٧) ، شرح معاني الآثار
للطحاوي (١/٤٤٦-٤٥٠) وقد أطال نفسه في التدليل على ذلك.

(٣) في الأصل و(ط) والمطبوع (٢/١٩٨) : "إذا" والمثبت من (ل) وهو الصواب.

(٤) في (ل ، م) : " ذو اليدين " وهو خطأ نحويًا.

(٥) وانظر: صحيح ابن خزيمة (٢/١١٨-١٢٤) ، فإنه قد أطال الكلام في ذلك ، والإحسان (٦/١٧-
٢١) ، التمهيد (١/٣٥٣-٣٥٦) ، إلا أن الأخير سلّم للحنفية بأن نسخه كان بالمدينة ؛ ولكن أجاب
من وجوه أخر ، وقد بحث العلائي في مسألة النسخ ، هل كان بمكة أو بالمدينة؟ بحثاً مستفيضاً ، وأثبت
أن التصريح به من النبي - صلى الله عليه وسلم - كان بالمدينة ، ولكن قبل قصة ذي اليدين . [انظر:
"نظم الفرائد (ص ٢٤٨-٢٥٦)] ورجح ذلك -أيضاً- الحافظ في (الفتح) (٣/٨٩-٩٠) ،

وكلاهما وجيه نفيس ، وإليه أميل . والله تعالى أعلم بالصواب .

ولا يفوتك الرجوع إلى مناقشة هادئة أجراها الإمام الشافعي مع أحد المخالفين في هذه المسألة
[الأم (١/١٤٨)] .

(٦) هذا طرف من حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - أخرجه :

عبد الرزاق في مصنفه (٣٥٩٤)- (٣٣٦-٣٣٥/٢) ، والطيالسي (٢٤٥) (ص٣٣) ، والحميدي (٩٤) - (٥٢/١) ، وأحمد (٣٧٧/١ ، ٤٣٥ ، ٤٦٣) ، وأبو داود (٩٢٤) - (٥٨٧/١ - ٥٦٨) ، والنسائي (١٩/٣) ، والطحاوي (٤٥٥/١) - في شرح المعاني - ، وابن حبان (٢٢٤٣) ، (٢٢٤٤) - (١٥/٦) - (١٧) ، والطبراني في "الكبير" (١٠١٢٠-١٠١٢٣) - (١٠٩/١٠ - ١١٠) ، والبيهقي (٢٤٨/٢) ، (٣٥٦) .

كلهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن ابن مسعود بهذا الحديث بألفاظ متقاربة.

وأقربهم إلى لفظ المصنف هو البيهقي، ولفظه (٣٥٦/٢) : "وإن مما أحدث الله أن لا تكلموا في الصلاة" - بدون الياء في "يتكلموا" - .

وعلقه البخاري جزماً في صحيحه عن ابن مسعود (٥٠٥/١٣) .

وأصل هذه القصة في الصحيحين من رواية علقمة عن ابن مسعود، لكن قال فيها:

"إن في الصلاة شغلاً" وقد تقدمت عند المصنف برقم (٣ ، ٤) .

ولم يحكم الحافظ على زيادة أبي وائل هذه - "إن مما أحدث الله... بشيء في الفتح (٨٨/٣) ، (٥٠٧/١٣ ، ٥٠٨) - مع أنه خرج في الموضوع الأخير، وكذلك في (تغليق التعليق) (٣٦١/٥) - (٣٦٢) ، ولعل الحكم عنده بتحسينه أو بتصحيحه لتعليق البخاري إياه جزماً. وصنَّع المصنف ينبىء عن احتجاجة به.

وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند للإمام أحمد (٢٠٠/٥) برقم (٣٥٧٥) .

إلا أن الإمام ابن عبد البر قد حكم على عاصم في هذه الزيادة بالوهم فقال فيه أنه "قد وهم ولم يحفظ، ولم يقل ذلك غير عاصم بن أبي النجود، وهو عندهم سيء الحفظ، كثير الخطأ في الأحاديث، والصحيح في حديث ابن مسعود أنه لم يكن إلا بالمدينة، وبالمدينة نهى عن الكلام في الصلاة..." .

التمهيد (٣٥٣/١) وانظر: الاستذكار (٣٣٠/٤) - (٣٣٢) .

وحسن إسناده الشيخ الألباني في تعليقه على المشكاة (٣١٣/١) (٩٨٩) ، وقال في "صحيح الجامع" (١٨٩٢) - (٣٨٤/١) : "صحيح" .

وفي "صحيح أبي داود" (٨١٧) - (١٧٤/١) و "صحيح سنن النسائي" (١١٦٣) - (٢٦٣/١) : "حسن صحيح" .

وقال : « إن هذه الصلاة لا يصلحُ فيها شيءٌ من كلامِ الناسِ » .^(١)
 فإذا^(٢) تكلم في صلاته عمداً ولم يَعْلَمْ أَنَّهُ لا يجوز، أو أخطأ المتكلم^(٣) بعد
 ما يَسْتَيْقِنُ أَنَّهُ قد أتمَّ الصلاةَ، ولم يُتَمِّهَا، من إمامٍ أو مأمومٍ .
 أو المأموم إذا ذكر الإمام بكلامه أو إجابة^(٤) الإمام على ما أجابوا النبيَّ -
 صلى الله عليه وسلم - أنه مباحٌ له أن يَنبِيَّ على صلاته، ولا يكونُ عليه إعادةُ
 والنبيِّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا نَسِيتُ فذَكِّرُونِي » .^(٥) /

وحسنُ إسناده الشيخُ شعيب الأرنؤوط في "الإحسان" (١٦/٦) .

(١) طرف من حديث طويل تقدم عند المصنف برقم (١٠) ، (١١) .

(٢) في (ل ، م) : (إذا) ، والمثبت أنسب .

(٣) كذا في الأصل : (و(س) ، وفي (ل ، م) : " ولم يعلم أَنَّهُ لا يجوز في الخطأ، أو المتكلم بعد ما ..."
 ولا يخفى خطؤه وعدم استقامته .

[ملاحظة: في صلب الأصل مثل (ل ، م) وهو مضروب ثم صُحِّح في الهامش] .

(٤) في (ل ، م) : (أو إجابته) .

(٥) سيأتي الحديث عند المصنف برقم (٢٠٨) .

٢٤- باب

[بيان^(١) التسليم بعد سجدي السهو، والبناء على صلاته ١٧/٤ ش

بعد دخوله منزله، ورجوعه إلى مصلاه إذا كان ناسياً. / ٢٧/٢ ب/ال

٢٠٣- حدثنا أبو داود السجزي^(٢) ، قال : نا مسدد، قال : ثنا يزيد

ابن زريع^(٣) ومسلمة بن محمد^(٤) ، قالا : ثنا خالد الخذاء^(٥) ،

(١) لفظة "بيان" مستدركة من (ل ، م).

(٢) وفي (ل ، م) السجستاني، والحديث في سننه (٦١٨/١) برقم (١٠١٨).

(٣) هو البصري أبو معاوية - بتقديم الزاي في "زريع" ، مصغر- . "ثقة ثبت" (-١٨٢هـ). ع.

تهذيب الكمال (٣٢/١٢٤-١٣٠) ، التقريب (ص ٦٠١).

(٤) هو الثقفى البصري - (د).

-قال ابن معين - فيما رواه عنه الدوري- : "ليس حديثه بشيء".

-وقال الآجري : " سألتُ أبا داود عنه، قلتُ : قال يحيى : " ليس بشيء؟" قال : حدثنا عنه مسدد ،

وأحاديثه مستقيمة" ، قلت : حدث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: "إياكم والزنج، فإنهم

خَلَقُ مشوه"؟ فقال : من حدّث بهذا فأتهمه".

وقال أبو حاتم : "ليس بمشهور ، شيخ يكتب حديثه". وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي

في "الكاشف" : " ضَعْف". وقال الحافظ في " التقريب" : "لين الحديث ، من التاسعة".

تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٥٦٥/٢) ، الجرح (٢٦٨/٨) ، الثقات لابن حبان (١٨٠/٩) ،

تهذيب الكمال (٢٧/٥٧٤) ، الميزان (٤/١١٢) ، الكاشف (٢/٢٦٤) ، التقريب (ص ٥٣١).

(٥) هو : خالد بن مهران ، أبو المنازل البصري -تقدم في (ح/٧٢).

قال : ثنا أبو قلابة^(١) ، عن أبي المهلب^(٢) ، عن عمران بن حصين ،
قال : « سلّم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ثلاث ركعات^(٣) من

وهو المتقى مع الإمام مسلم، فقد رواه عن: أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب - كلاهما عن
ابن عليّة ، عن خالد - به - نحوه.

كتاب المساجد ، باب السهو في الصلاة والسجود له، (١/٤٠٤-٤٠٥) برقم (٥٧٤).

(١) هو : عبد الله بن زيد بن عمرو ، أو عامر ، الجرمي البصري.

"ثقة فاضل كثير الإرسال". (-١٠٤هـ وقيل : بعدها). ع.

-قال العجلي: " وكان يحمل على عليّ، ولم يرو عنه شيئا قط".

وذكره العلاءي في "جامع التحصيل" (ص ١١٢) في مُدلسين .

يقول الذهبي في "الميزان": " يدلس عن لحقهم وعمّن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها
ويدلس".

وتابعه الحلبي ، فذكره في "التبيين" (ص ٦٥) ، والحافظ، فذكره في "تعريف أهل التقديس" (ص ٣٩) في
المرتبة الأولى منهم.

ولكن وصفه بالتدليس باعتبار كون "التدليس" شاملا لرواية الراوي عمّن لم يدركه أو يعاصره.

ولعل اطلاق التدليس لم يمش عليه إلا الذهبي، راجع التفصيل في "التدليس في الحديث".

ثقات العجلي (٨١٣)، (ص ٢٥٧) ، المراسيل لابن أبي حاتم (١٦٩) (ص ٩٥) ، تهذيب

الكمال (١٤/٥٤٢-٥٤٨) ، ميزان الاعتدال (٢/٤٢٥-٤٢٦) ، جامع التحصيل (ص ٢١١) ،

التدليس في الحديث (ص ٢٠٦-٢٠٧).

(٢) هو الجرمي البصري، عم أبي قلابة المذكور.

اسمه: عمرو، وقيل: عبد الرحمن بن معاوية، وقيل: معاوية بن عمرو، وقيل: عبد الرحمن بن عمرو،

وقيل: النضر بن عمرو. "ثقة، من الثانية"، (بخ م ٤).

تهذيب الكمال (٣٤/٣٢٩-٣٣٠) ، التقريب (ص ٦٧٦).

(٣) كذا في النسخ، وفي المطبوع: "ركعة".

العصر^(١)، ثم دخل» - قال غير مسلمة^(٢) - : الحُجْرَةَ - فقام إليه رجلٌ يقال له: "الخرباق"^(٣) - وكان طويل^(٤) اليدين - وقال : « أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

(١) في صحيح مسلم بلفظ: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى العصر ، فسلم في ثلاث ركعات ، ثم دخل منزله ...".

(٢) كذا في جميع النسخ، والمراد هو: يزيد بن زريع وغيره من تلاميذ خالد، وتؤيده رواية النسائي في "المجتبى" (٢٦/٣) باب ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدين، عن أبي الأشعث [أحمد بن المقدم]، عن يزيد بن زريع -به- بنحوه ، بلفظ: "فدخل منزله".

وعند مسلم في صحيحه (١٠٢/٥٧٤)، وابن ماجه (١٢١٥)، وابن خزيمة (١٠٥٤) من طرق عن عبد الوهاب الثقفي، عن خالد -به- بلفظ: "فدخل الحُجْرَةَ".

وعند مسلم (٥٧٤) من طريق ابن عليه، عن خالد -به- بلفظ: "دخل منزله".

وفي هذا تظهر فائدة عدول المصنف عن قوله: "قال يزيد" إلى قوله: "غير مسلمة" ، حيث إن الأخير يشمل يزيد وغيره، وهذا مقصود، - على ما يظهر -.

هذا في نسخ سنن أبي داود - شيخ المصنف في الحديث المذكور - المطبوعة - الآتي ذكرها - بلفظ: "قال عن مسلمة : الحُجْرَ" ، وعلى هذا انعكس المعنى ، ونسخ السنن مطبقة على هذا، انظر - مثلاً: طبعة فؤاد عبد الباقي (١٠١٨) - (٦١٨/١) ، طبعة محيي الدين عبد الحميد (٢٦٧/١) ، طبعة الشيخ الساعاتي (دار الكتاب الإسلامي) (١٦١/١) ، طبعة عون المعبود: الحُجْرِيَّة (٣٨٩/١) ، دار الكتب العلمية (٢٢٦/٢) ، نسخة بذل المجهود (٣٨٢-٣٨٤) ، نسخة السبكي (١٤٣/٦).

وشرح صاحب "بذل المجهود" الجملة المذكورة بقوله: "يعني: زاد مسلمة بعد قوله: "ثم دخل" لفظ "الحُجْرَ" ولم يذكره مسدد عن شيخه يزيد بن زريع" وبنحوه قال محمود السبكي في "المنهل" (١٤٣/٦) ويؤيد ما في نسخ أبي داود ما رواه البيهقي من طريق يوسف بن يعقوب، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع -به- ولم يزد على قوله: "ثم دخل".

وهذا يدل على أن مسدداً لم يرو هذه اللفظة عن خالد.

(٣) الخرباق هو: الملقب بذي اليدين من بني سليم كما ذكر في حديث أبي هريرة [برقم ٢٠٢].

إكمال إكمال المعلم للأبي (٤٩٦/٢).

(٤) عند مسلم بلفظ: "وكان في يديه طول".

فخرج مُغْضِباً يَجُرُّ رِداءَهُ^(١) ، فقال : « أصدق »؟ ، قالوا : « نعم » فصلى تلك^(٢) الركعة ، ثم سَلَّمَ ، ثم سجد سَجْدَتَيْهَا ، ثم سَلَّمَ .

٢٠٤ = حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، وأبو أمية ، والصفاني ، قالوا: ثنا سليمان بن حرب^(٣) ، قال : ثنا حمادُ بنُ زيد ، عن خالد الحذاء -محدثه فيه-^(٤) .

٢٠٥ - حدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود^(٥) ، ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء^(٦) ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، قال :

وفي حديث (١٠٢/٥٧٤) من صحيح مسلم بلفظ : " فقام رجل بسيط اليدين " .

(١) في صحيح مسلم بعده زيادة : " حتى انتهى إلى الناس " .

(٢) في صحيح مسلم بلفظ : " فصلى ركعة ... ثم سجد سجدتين ... " وفيه (١٠٢/٥٧٤) بلفظ : " ثم سجد سجدتي السهو ... " .

(٣) هو الأزدي الواشحي البصري -تقدم في (ح/٥٦) .

(٤) حديث حماد أخرجه النسائي في "المجتبى" في "السهو" باب: السلام بعد سجدتي السهو - عن يحيى بن حبيب بن عربي ، عن حماد -به- نحوه . (٦٦/٣) .

(٥) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (٨٤٧) ، (ص ١١٤) وفيه :

١- "... حدثنا شعبة ، عن خالد الخزاعي " ، ولم أجد في كتب التراجم نسبته إلى خزاعة ، والذي فيها أنه مولى لقريش ، وقيل: مولى بني مجاشع . انظر: تهذيب الكمال (١٧٧/٨) . ولعل هذا من أخطاء الطبع .

٢- وفيه أيضاً : " يقال له : ابن الخرباق " والاحتمال قوي أن يكون هذا من قبيل الذي قبله .

٣- كما أنه ليس فيه الشك الوارد هنا في "الخرباق" .

(٦) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه - بالإضافة إلى من ذكر في (ح/٢٠٤) - عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء -به- ، وسيأقه قريب من سياق (ح/٢٠٤) .

« صلى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - [الظهرَ أو العصرَ ثلاثَ ركعات ، ثم سلّم]^(١) ، فقال رجلٌ من أصحاب النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يقال له: "الخرباق" أو "الخرياق" : « أقصرت الصلاة »؟ فسأل النبيّ - صلى الله عليه وسلم - فإذا هو كما قال^(٢) ، فصلّى ركعة ، ثم سلم ، ثم سجد سجدين ، ثم سلم .»^(٣) .

٢٠٦- حدثني الأخطل بن الحكم الدمشقي^(٤) ، قال : ثنا بقية^(٥) ، ح

(١) ما بين المعرفتين كله ساقط من الأصل (س) والمطبوع (١٩٩/٢) ، وأثبتته من (ل ، م) ، وهو موجود في مسند الطيالسي المشار إليه.

(٢) في (ل ، م) هنا زيادة "قال" -مكرر- وهو مناسب ، وضمير "قال" الثانية يرجع إلى الراوي.

(٣) حديث شعبة أخرجه -أيضاً- أحمد في المسند (٤/٤٤٠ ، ٤٤١) ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة -به- نحوه بدون الشك الوارد في حديث أبي داود الطيالسي عند المصنف.

(٤) أبو القاسم القرشي ، (-٢٦٤هـ).

ترجم له ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/٣٠٥ / أ-ب) ، والذهبي في "السير" (١٣/٤٥-٤٦) ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٥) هو ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو يُحْمِد - بضم التحتانية ، وسكون المهملة ، وكسر الميم - الميمني الحمصي . (-١٩٧هـ) ، (خت م ٤) .

وأقوال الأئمة في بقية كثيرة ، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١=أثنى عليه مطلقاً - دون التعرض له بجرح أو تعديل - ابنُ عدي ، وأشار إلى ذلك شعبة .

٢= ووثقه مطلقاً: ابنُ معين [في رواية الدارمي] والحاكم .

٣= ووثقه كثيرون مقيدين ذلك بقيود ، ومن هذه القيود:

أ=إذا صرّح بالتحديث فهو ثقة . قاله النسائي وابن حبان .

ب=إذا حدّث عن الثقات فهو ثقة ، وإذا حدث عن غير الثقات فهو ضعيف .

=

وهذا جاء في كلام كل من: ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والجوزجاني، وأبي زرعة، والعجلي، والبيهقي، والخطيب. ونسبه الذهبي إلى الجمهور.

ج= إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، كإسماعيل بن عياش. قاله ابن عدي.

د= التوثيق النسبي - وذلك بتقديمه على بعض الرواة:

أ= كتقدمه على إسماعيل بن عياش [قاله ابن المبارك، وأحمد، وأبو حاتم].

ب= تقدمه على الوليد بن مسلم (قاله أبو داود).

ه= وضعفه بعضهم، ولكنه ليس شديداً، وهم: أبو حاتم: [يكتب حديثه ولا يحتج به]، وابن

خزيمة: [لا أحتج بحديثه]، والبيهقي، وابن حزم، وغيرهم.

و= وما أنكر علي بقية:

أ= كثرة روايته عن المجهولين والمتروكين.

أشار إلى هذا: ابن المبارك، وأحمد، وأبو زرعة، والدارقطني، والذهبي.

ب= التديس، وكان يدلّس عن الضعفاء، ومن أنواع التديس التي كان يمارسها: تديس التسوية،

تديس الشيوخ.

ج= روايته للغرائب والمناكير عن الثقات، كشعبة، وعبيد الله العمري. نص على ذلك أحمد،

وابن عدي.

د= كما أنه كان قد ابتلي بتلاميذ كانوا يُسقطون الضعفاء من حديثه، ويسوونهم، فالتزق ذلك

كله به - إضافة إلى تديسه هذا-. أشار إلى هذا ابن حبان.

الخلاصة: توثيق ابن معين له مطلقاً في رواية الدارمي قد قُيد بما تقدم في الفقرة (ب/٣) في الروايات

الأخرى.

وأما توثيق الحاكم المطلق له فمقيّد بما قيده الجمهور، أو أنه تساهل.

وأما تضعيف بعضهم له مطلقاً فليس بشديد، وهو محمول على ما إذا اختلّ قيد من القيود السابقة في

التوثيق المقيد.

فهو ثقة، حديثه في مرتبة الصحيح إذا صرح بالتحديث، وكان شيخه وتلميذه ثقتان، وقد عدّه

الحافظ في الطبقة الرابعة من المدلسين.

=

و حدثنا ابن عوف الحمصي^(١) ، عن الربيع بن رُوْح^(٢) ، قال : ثنا بقية ،
قال : ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء، وابن عون^(٣) ، عن ابن سيرين^(٤) ، عن أبي

انظر: طبقات ابن سعد(٣٩٢٢-٣٢٦/٧) ، التاريخ لابن معين - برواية الدوري-(٦١/٢) ،
كتاب العلل للإمام أحمد - برواية عبد الله-(١٩٢/١) ، (١٣٢/٢-٢٢١) ، المعرفة والتاريخ
(٤٤٥-٤٢٤/٢) ، تاريخ الثقات للعجلي(١٦٠) - (ص٨٣) ، تاريخ الدارمي(١٩٠-١٩١) -
(ص٧٩-٨٠) ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي(ص٣٧٢) ، ضعفاء العقيلي(٢٠٣) - (ص١٦٢-١٦٣) ،
الجرح(٤٣٦-٤٣٤/٢) ، كتاب المجروحين(٢٠٠/١-٢٠١) ، الكامل لابن عدي(٧٢/٢-٨٠) ،
ضعفاء الدارقطني(٦٣٠) - (ص٤١٤) ، المؤلف والمختلف له(٢٣٤٣/٤) ، ثقات ابن شاهين
(١٣٣) - (ص٨٠) ، السنن الكبرى للبيهقي(٢٦/١) ، (٢٥٦/٩) ، المحلى لابن حزم(٢٣١/١) ،
(٧١/٢) ، (٢٣٢/٥) ، تاريخ بغداد(١٢٣/٧-١٢٧) ، الإكمال لابن ماکولا(٣٢٧/٧) ، ضعفاء
ابن الجوزي(٥٤٦) - (١٤٦/١) ، تهذيب الكمال(١٩٢/٤-٢٠٠) ، السير(٥١٨/٨-٥٣٤) .
الكاشف(٢٧٣/١) ، جامع التحصيل(ص١٠٥) ، تعريف أهل التقديس(ص١٦٣-١٦٤) ، التقريب
(ص١٢٦) ، التدليس في الحديث(ص٣٦٩-٣٧٣).

(١) هو: محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر الحمصي - تقدم في (ح/١٤٦) ، وقد صرح
المصنف باسمه هناك.

(٢) هو اللاحوني - بمهملة - الحمصي ، أبو رُوْح. "ثقة ، من التاسعة" ، (د.س).

تهذيب الكمال(٧٦/٩-٧٨) ، التقريب(ص٢٠٦).

(٣) هو: عبد الله بن عون البصري - تقدم في (ح/٨٧).

(٤) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/١٩٦ ، ١٩٨).

هريرة ، « أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - سجد في وهمٍ بعد التسليم»^(١).

٢٠٧- حدثنا محمدُ بنُ يحيى^(٢) ومحمد بنُ إدريس الرازي^(٣) ، قالوا: ثنا محمدُ بنُ عبد الله الأنصاري^(٤)

(١) وأخرجه النسائي في "المجتبى" في "السهو" باب ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدين" عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، عن بقية ، قال: حدثنا شعبة ، عن ابن عون وخالد -بد- مثله(٢٦/٣).

وأخرجه البخاري في "الصلاة" (٤٨٢) ، باب: تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، من حديث ابن عون، عن ابن سيرين فقط مطولاً. (٦٧٤/٢)-مع الفتح-.

وأخرجه الذهبي في "السير" (٤٦/١٣) ، عن طريق المصنف. مثله في ترجمة أخطل بن الحكم.

(٢) ابن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الدهلي النيسابوري. "ثقة حافظ جليل" (-٢٥٨هـ) على الصحيح. (خ ٤).

تهذيب الكمال(٦١٧/٢٦-٦٣١) ، التقريب (ص٥١٢).

(٣) أبو حاتم الحنظلي الحافظ -تقدم في (ح/١٤٣).

و"الرازي" :-بفتح الراء، والرازي المكسورة بعد الألف- هذه النسبة إلى "الري" ، وكانت بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، تقع جنوب شرقي طهران، لم يبق لها أثر بعد نزول كارثة المغول عليها سنة ٦١٧هـ.

وألقوا "الرازي" في النسبة تخفيفاً ...

الأنساب(٢٣/٣) ، معجم البلدان(١٣٢/٣-١٣٧) ، اللباب(٦/٢) ، بلدان الخلافة الشرقية (ص٢٤٩-٢٥٢) ، المنجد (في الأعلام) (ص٣١٥).

(٤) ابن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي. "ثقة" ، (-٢١٥هـ) ع.

تهذيب الكمال(٥٣٩/٢٥-٥٤٨) ، التقريب (ص٤٩٠).

قال : ثنا أشعث^(١) ، عن محمد بن سيرين^(٢) ، عن خالد الحذاء، عن أبي

قِلَابَةَ، عن أبي المهلب، عن عمران بن حُصَيْن ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

ل/٢٨/٢

صَلَّى بِهِمْ، فَسَهَا؛ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ^(٣) . /

=

و"الأنصاري" :- بفتح الألف ، وسكون النون، وفتح الصاد المهملة، وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج... الأنساب (٢١٩/١).

(١) هو: ابن عبد الملك الحُمُراني - بضم المهملة - بصري يكنى أبا هانيء. "ثقة فقيه" ، (-١٤٢هـ وقيل ١٤٦هـ). (خت ٤).

الأنساب (٢٦٠/٢) ، تهذيب الكمال (٢٧٧/٣-٢٨٦) ، التقريب (ص ١١٣).

(٢) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، راجع (ح/٢٠٤) ، و (ح/٢٠٥) ، وليس هناك ذكر للتشهد الوارد هنا.

(٣) وأخرجه كل من:

١- أبي داود في "الصلاة" ، باب: سجدي السهو فيهما تشهد وتسليم (١/٦٣٠-٦٣١) ، برقم (١٠٣٩)-

٢- والترمذي أيضا فيه ، باب: ما جاء في التشهد في سجدي السهو (٢/٢٤٠-٢٤١) برقم (٣٠٩٥)-

٣- والنسائي كذلك فيه، باب ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدين (٣/٢٦)-

ثلاثهم عن محمد بن يحيى الذهلي ، عن الأنصاري -به- مثله، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب" [وفي نسخة زيادة : صحيح].

٤- وأخرجه البغوي كذلك من طريق الذهلي (٣/٢٩٧) برقم (٧٦١) - شرح السنة-

(٥-٧) وأخرجه الحاكم في المستدرک (١/٢٢٣) والبيهقي في "الكبرى" (٢/٣٥٤) ، وابن المنذر في

"الأوسط" (١٧١٢)- (٣/٣١٦-٣١٧) جميعا عن أبي حاتم الرازي -به- نحوه.

=

٨- وابن حبان (٢٦٧٠) - (٣٩٢/٦) من طريق سعيد بن محمد بن ثواب عن الأنصاري - به - .ولفظ البغوي: "صلى بهم ، فسها في صلاته، فسجد سجدي السهو، ثم تشهد ، ثم سلم" وقريب منه لفظُ ابن حبان ، ثم الحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث خالد بن الحذاء، عن أبي قلابة، وليس فيه ذكر التشهد لسجدي السهو".

وقد حكم غيرُ واحد على هذه الزيادة بالشذوذ، ووهّموا (الأشعث) لمخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين في حديث عمران، حيث لم يذكروا فيه التشهد.

وقد أخرج البخاري (١٢٢٨) عن سلمة بن علقمة أنه قال: قلت لمحمد (يعني ابن سيرين) في سجدي السهو تشهد؟ قال: ليس في حديث أبي هريرة" (١١٨/٣) - مع الفتح - .

وقال الحافظ في الفتح (١١٩/٣): "وروى السراج من طريق سلمة بن علقمة أيضا هذه القصة: "قلت لابن سيرين: فالتشهد؟ قال: لم أسمع في التشهد شيئا" ، وتقدم عند المصنف برقم (١٩٦) : قال ابن سيرين: "وأخبرت عن عمران بن حصين: "ثم سلم".

كما أن المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الإسناد في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد كما ساق المصنف بعض طرقه بالأرقام: (٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦).

قال البيهقي: 'وقد رواه شعبة ووهيب وابن علية والثقفى وهشيم وحمادُ بن زيد ويزيدُ بن زُرَّيع وغيرهم عن خالد الحذاء، لم يذكر أحدٌ منهم ما ذكر الأشعث عن محمد عنه".

وقال: : وذلك يدل على خطأ الأشعث فيما رواه". الكيرى (٣٥٥/٢) .

ومن رجح عدم ثبوته :

١- ابن المنذر في "الأوسط" (٣١٧/٣) حيث قال: "ولا أحسب يثبت" يعني: التشهد.

٢- ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٠٩/١٠) ، حيث قال: "وأما التشهد في سجدي السهو فلا أحفظه من وجه صحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

٣- وأشار البغوي في "شرح السنة" (٢٨٩/٣) إلى شذوذه.

قال الحافظ في الفتح (١١٩/٣) بعد الإشارة إلى بعض ما سبق: "لكن قد ورد في التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عند أبي داود [برقم (١٠٢٨)] وكذلك أحمد (٤٢٨/١-٤٢٩) والنسائي ، وعن المغيرة عند البيهقي [٣٥٥/٢] وفي إسنادهما ضعف، فقد يقال: إن الأحاديث الثلاثة في التشهد

=

باجتماعها ترتقى إلى درجة الحسن، قال العلائي: "وليس ذلك ببعيد، وقد صحّ ذلك عن ابن مسعود من قوله، أخرج ابنُ أبي شيبة" انتهى قول الحافظ. قال ابن المنذر في حديث ابن مسعود والمغيرة - رضي الله عنهما - المذكورين أنهما "غير ثابتين" - الأوسط (٣١٧/٣).

وضعهما البيهقي في "الكبرى" (٣٥٥/٢-٣٥٦). والقول بارتقاء الأحاديث الثلاثة إلى درجة الحسن يبدو ضعيفاً، لمخالفة الأشعث لغيره من الحفاظ، وضعف الشاهدين.

والله تعالى أعلم.

وقد جزم الشيخ الألباني - حفظه الله تعالى - بضعفه وشدوده، في "الإرواء" (١٢٨/٢-١٢٩).

٢٥- [باب] ^(١)

- بيان إيجاب سجدتي السهو على الشاك في صلاته
- وأن الإمام إذا نسي من صلاته يجب على المأموم أن
يذكره،

- وأن الشاك في صلاته إذا لم يرجع إلى اليقين في الزيادة
والنقصان، فتوحى الصواب/سجد سجدتي السهو بعد الصلاة، ٤١٨/ش
ثم سلم.

٢٠٨- حدثنا أبو داود السجزي ^(٢)، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة ^(٣)،

(١) من (ل ، م).

(٢) في (ل ، م): "السجستاني" والحديث في سننه (١٠٢٠) - (٦٢٠/١) مثله إلا فروقا طفيفة ثم
أشر إليها. مثل (أو) بدل (أم) وغيرها.

(٣) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي - تقدم في (ح/١١).

وهو الملتقى بين المصنف والإمام مسلم، رواه الأخير عن عثمان هذا - مقرونا بأخيه أبي بكر،
وإسحاق بن إبراهيم - جميعاً عن جرير - به - نحوه.

كتاب المساجد ، باب: السهو في الصلاة والسجود له (٤٠٠/١)، برقم (٥٧٢).

قال : ثنا جرير^(١) ، عن منصور^(٢) ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : قال عبدُ الله : «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَلَا أَدْرِي! ^(٣) زَادَ أَوْ نَقَصَ ^(٤) - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ ^(٥) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : « وَمَا ذَاكَ »؟ قَالُوا : « صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا » قَالَ : فَتَنَى ^(٦) رَجُلَيْهِ ،

(١) هو ابن عبد الحميد بن قُرط - بضم القاف، وسكون الراء، بعدها طاء مهملة - الضبي الكوفي ، نزيل الري، وقاضيهها. "ثقة ، صحيح الكتاب ...".
الإكمال لابن ماکولا (٨٦/٧) ، تهذيب الكمال (٤/٥٤٠-٥٥١) ، التقريب (ص ١٣٩). مقدمة الفتح (ص ٤١٤).

(٢) هو ابن المعتز - تقدم في (ح/٨٥) ، وشيخه "إبراهيم" هو: ابن يزيد النخعي - تقدم في (ح/٢).

(٣) "كلمة "فلا أدري" لا توجد في صحيح مسلم، وهي موجودة في سنن أبي داود (١٠٢٠).

(٤) أي: شك إبراهيم في سبب سجود السهو المذكور، هل كان لأجل الزيادة أو النقصان. لكن عند البخاري في صحيحه (٤٠٤) من رواية الحكم عن إبراهيم بإسناده هذا بلفظ: "صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - الظهر خمسا" ، وكذلك في ح/ : (١٢٢٦) و (٧٢٤٩) عنده. قال الحافظ في الفتح (٦٠١/١) بعد الإشارة إلى رواية الحكم:

"وهو يقتضي الجزم بالزيادة، فلعله شك لما حدث منصوراً، وتيقن لما حدث الحكم، وقد تابع الحكم على ذلك حماد بن أبي سلمة ، وطلحة بن مصرف، وغيرهما". قلت: وقد تابع الحكم في الجزم بالخمسة أيضا:

١- إبراهيم بن سويد (سيأتي حديثه بالأرقام: [من ٢١٨ إلى ٢٢٣]. تابعه عن علقمة.
٢- الأسود بن يزيد، سيأتي حديثه عند المصنف برقم (٢٢٤) تابعه عن ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه -.

(٥) في صحيح مسلم وسنن أبي داود هنا : "له".

(٦) أي: عطفها. انظر: المجموع المغيث (٢٧٩/١) ، النهاية (٢٢٦/١).

وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا انْفَتَلَ^(١) أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ
فَقَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا^(٢) بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا
تَنْسَوْنَ ، فِإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي ، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّ^(٣)
الصَّوَابَ، فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ^(٤)، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»^(٥).

- (١) "فلما انفتل" لا توجد في صحيح مسلم، وهي موجودة عند سنن أبي داود.
ومعنى: "انفتل": مال. انظر: مشارق الأنوار (١٤٥/٢). وفي (م): "فلما أقبل أقبل" وهو خطأ.
(٢) لفظة "أنا" ساقطة من (م) فقط.
(٣) التحري: انقصدوا الاجتهاد في الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. النهاية (٣٧٦/١)
قال الإمام ابن خزيمة في صحيحه (١١٤/٢): "والتحري هو أن يكون قلب المصلي إلى أحد العديدين
أميل، والبناء على الأقل مسألة غير مسألة التحري".
وانظر: صحيح ابن حبان (٣٩١/٦-٣٩٢) فإنه زاده وضوحاً، وكذلك "شرح معاني الآثار"
(٤٣٣/١-٤٣٤)، والأوسط لابن المنذر (٢٨٥/٣).
(٤) كلمة "ثم ليسلم" لا توجد في صحيح مسلم، وهي موجودة عند البخاري وأبي داود.
(٥) وأخرجه البخاري في "الصلاة" (٤٠١) باب: التوجه نحو القبلة حيث كان- (٦٠٠/٠١)- مع
الفتح- عن عثمان، عن جرير-
وفي "الأيمان والندور" (٦٦٧١) باب: إذا حث ناسياً في الأيمان (٥٥٨/١١) - عن إسحاق بن
إبراهيم، عن عبد العزيز بن عبد الصمد-
كلاهما عن منصور -به- بنحوه.

من فوائد الاستخراج:

زيادة بعض الألفاظ في المتن، وقد أشير إليها في مواضعها، وهي:

-جملة: "فلما انفتل".

-جملة: "ثم ليسلم". وغيرها.

٢٦- [بَاب] (١)

- بيان الدليل على إجازة صلاة الشاك فيها إذا (٢) كان
أكثر وهميه أنه الصواب وإن لم يرجع إلى يقينه ، إذا سجد
سجدتي السهو ،

- وصفة سجوده ، وأنه يسجدُهما بعد ما يُسَلِّمُ.

٢٠٩- حدثنا علي بن إشكاب (٣) ، وأبو داود الحراني ، والحسن بن علي

ابن (٤) عفان ، قالوا : ثنا محمد بن عبيد (٥) - ح

(١) "باب" من (ل : م) .

(٢) في (م) : (وإن كان) .

(٣) هو : علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري ، ابن إشكاب - بكسر الهمزة ، وسكون المعجمة ، وآخره موحدة ، - وهو لقب أبيه . "صدوق" (٢٦١هـ) (د ق) .

تهذيب الكمال (٣٧٩/٢٠-٣٨١) ، ذات النقب (٤٠) ، (ص ١٨) ، التقريب (ص ٤٠٠) ، نزهة الألباب (١٣٧) ، (٧٨/١) .

(٤) "ابن علي" لم يرد في (ل ، م) ، والمثبت أتم ، وانظره في (ح/٦٤) .

(٥) هو الطنافسي - تقدم في (ح/٦٤) .

وحدثنا ابنُ أبي رجاء المصيصي^(١) ، قال : ثنا وكيع^(٢) ، قالوا : ثنا مسعرٌ ،
 عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله
 -صلى الله عليه وسلم- : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنَسَى كَمَا تَنسَوْنَ ، فَأَيُّكُمْ شَكََّ فِي صَلَاتِهِ ٢/٢٨/ب/ب
 فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى^(٣) ذَلِكَ لِلصَّوَابِ ، فَلَيْتَمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ » .
 وهذا لفظ محمد بن عبيد^(٤) .

وقال^(٥) وكيع : « فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابِ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ » .^(٦)

٢١٠ - حدثنا يحيى بن عياش البغدادي^(٧)

(١) أحمد بن محمد بن عبيد الله الثغري - تقدم في (ح/٣٢) .

(٢) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن أبي كريب ، عن ابن بشر -

وعن محمد بن حاتم ، عن وكيع -

كلاهما عن مسعر به . ولم يسقُ منه .

كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب السهو في الصلاة والسجود له (٤٠٠/١) رقم (٩٠/٥٧٢) .

(٣) أي : أجوده ، وأحقه ، وأقربه إليه .

انظر : المجموع المغيث (٤٣٧/١) ، المشارق (١٨٩/١) ، النهاية (٣٧٥/١) .

(٤) رواية محمد بن عبيد أخرجه - أيضا - أحمد في المسند (٤٥٥/١) عن عفان عنه به .

(٥) في (ل ، م) : " و في حديث وكيع " .

(٦) وأخرج حديث وكيع النسائي (٢٨/٣) عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي -

وابن ماجه (١٢١٢) - (٢٨٢/١-٢٨٣) - عن علي بن محمد -

كلاهما عن وكيع به . وزاد الأخير : " قال الطنابسي : هذا الأصل ، ولا يقدر أحد يردده " .

(٧) ابن عيسى ، أبو زكريا القطان .

ترجم له الخطيب في تاريخه (٢١٩/١٤-٢٢٠) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وذكر أنه مات في سنة ٢٦٩هـ .

قال : ثنا وهب بن جرير^(١) ، قال : ثنا شعبة^(٢) ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : «صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فزاد أو نقص - شك^(٣) علقمة أو إبراهيم - فسلم ثم أقبل علينا بوجهه فقال : «إنه لو حدث في الصلاة شيء لحدثتكم ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، فإذا شك أحدكم فليتحرك أقرب ذلك إلى الصواب ، فليبين عليه ، وليسجد سجدين وهو جالس^(٤)». (٥).

٢١١- حدثنا الصغاني، قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي^(٦) [ح]^(٧)، / ٤١٩/ش

(١) ابن حازم لأزدي البصري -تقدم في (ح/٨٠).

(٢) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه في الكتاب والباب المذكورين (٤٠١/١) برقم (٥٧٢ / ٩٠ / ج -) - عن محمد بن المثني ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، -به- وساق من متنه قوله : "فليتحرك أقرب ذلك إلى الصواب".

(٣) في (م) : "فشك" والمثبت أصح.

(٤) وأخرجه ابن ماجه (١٢١١) - (٣٨٢/١) عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر - والنسائي (٢٩/٣) عن إسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث - كلاهما عن شعبة -به-.

(٥) من فوائد الاستخراج:

ساق المصنف متن حديث شعبة كاملاً ، بينما اقتصر الإمام مسلم على موضع الشاهد فقط ، وفي صنيع المصنف تمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه. [وهذا مشترك بين الأحاديث (٢٠٩) - (٢١٢) وستأتي الإشارة].

(٦) أبو إسحاق البصري -تقدم في (ح/١٥٠).

(٧) علامة التحويل " ح " من (ل) ، ووجودها أنسب.

وحدثنا يونس^(١) ، قال : أبنا يحيى بن حسان^(٢) ، قالوا : ثنا وهيب^(٣) ، قال : ثنا منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : « صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة فزاد فيها أو نقص - قال : وأكثر ظني أنه قال : نقص^(٤) ، فلما سلم قال الناس : يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء؟ قال : « وما أحدث فيها شيء ، ولو حدث فيها شيء لأخبرتكم » ، ثم قال : « وما ذاك^(٥) » ؟ ، فأخبر بصنيعه^(٥) ، فتى رجله ، وسجد سجدة ، ثم سلم ، وقال : « إنما أنا^(٦) بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا أخذكم صلى صلاة فلم يدرك : أزد أو نقص ، فلينظر أحرى ذلك للصواب^(٧) ، فليتمه ،

(١) هو : ابن عبد الأعلى الصديقي ، أبو موسى المصري - تقدم في (ح/١٧).

(٢) هو التنيسي - بكسر المثناة والنون الثقيلة ، وسكون التحتانية ، ثم مهملة - أصله من البصرة. " ثقة ... " (-٢٠٨هـ). (خ م د ت س).

الأنساب (١/٤٨٧) ، تهذيب الكمال (٣١/٢٦٦-٢٦٩) ، التقريب (ص ٥٨٩).

ويحيى بن حسان : موضع الالتقاء ، رواه الإمام مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، عن يحيى بن حسان - به - ولم يسق من متنه إلا جملة " فلينظر أحرى ذلك للصواب " .

الكتاب والباب المذكوران (١/٤٠١) برقم (٥٧٢/٩٠/٠٠٠).

(٣) تقدم الكلام في هذه النقطة ، وأنه زاد بأن صلى حمسا لأنه نقص راجع (ح/٢٠٨).

(٤) في المطبوع : " وذاك " وهو خطأ.

(٥) في الأصل و " س " : " بصنيعه " والمثبت من (ل ، م) وهو أنسب.

(٦) " أنا " ساقطة من (م).

(٧) في (ل ، م) : " إلى الصواب " وهو موافق لما في " شرح المعاني " (١/٤٣٤) للطحاوي ،

حيث روى الحديث عن يحيى بن حسان ، عن وهيب - به - مختصراً ، وفي صحيح مسلم مثل المثبت ، وكلاهما بمعنى.

٢١٢ = حدثنا أبو العباس الغزّي^(١) ، قال : ثنا الفريابي ، قال : ثنا سفيان^(٢) ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا سهى الرجل في الصلاة فلم يَدْرِ أَرَادَ أو نقص ، فَلْيَتَوَخَّ »^(٣) ، ثم ليسجد سجدةً سهوه » .
ورواه غيرُ الفريابي^(٤) ، قال^(٥) : « فليتحر الصواب » - عن سفيان-^(٦) .

(١) هو : عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي الشامي -

وشيخه "الفريابي" هو : محمد بن يوسف الضبي -مولاهم-تقدما في (ح/٥).

(٢) هو الثوري ، والفريابي وإن كان يروي عن ابن عيينة أيضا ولكنه قليل "فإذا أطلق "سفيان" فإثما يريد به "الثوري" ، وإذا روى عن ابن عيينة بيَّنه" [الفتح (١٣٢/٢)] ، وأما "عبيد بن سعيد الأموي" - الراوي عن سفيان عند الإمام مسلم فلا يروي عن ابن عيينة .

و"سفيان" هو الملتقى بين المصنف والإمام مسلم ، فقد رواه الأخير عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبيد بن سعيد الأموي المذكور ، عن سفيان -به- بلفظ : "فليتحر الصواب" .
الكتاب والباب المذكوران (٤٠١/١) ، برقم (٥٧٢/٩٠/ب) .

(٣) في (ل ، م) : " فليتوخا " وما هنا صحيح ، يقال : توخيت الشيء أتوخاه توخيا إذا قصدت إليه وتعمدت فعله ، وتحرّيت فيه .

انظر : غريب الخطابي (٥٢٩/٢) ، المشارق (٢٨٢/٢) ، النهاية (١٦٥/٥) .

(٤) سبقت الإشارة إلى أن هذا لفظ "عبيد بن سعيد الأموي" عن سفيان كما في صحيح مسلم ، وأخرجه أيضا ابن حبان (٢٦٥٩) - (٣٨٣/٦) في صحيحه بهذا اللفظ .

(٥) في (ل) : " فقال " وهو الأنسب .

(٦) من فوائد الاستخراج : [للأحاديث : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢] :

-ساق المصنف متونها كاملة ، بينما اكتفى الإمام مسلم بسياق مواضع الشاهد منها ، وفي صنيع المصنف تمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه .

- ٢١٣ = حدثنا أبو أمية ، قال: ثنا عبید الله بن موسى ، قال : ثنا إسرائيل،
 عن منصور - بإسناده- بنحو حديث وهيب ، «فلينظر^(١) أخرى ذلك للصواب،
 فليتم عليه ، وليسجد سجدتين ، وهو جالس» .
- ٢١٤ = حدثنا موسى بن سفيان^(٢) ، قال: حدثنا عبد الله بن الجهم^(٣) ،
 عن عمرو بن أبي قيس^(٤)

- (١) في (م) : 'فلينظر ذلك أخرى للصواب' - بتقديم "ذلك" - وهو خطأ.
- (٢) ابن زياد الجندى سَابُورِي - بضم الجيم ، وسكون النون ، وفتح الدال المهملة ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين - السُّكْرِي ، أبو عمران الأهوازي .
 ذكره ابن حبان في الثقات (١٦٣/٩) وقال : " يروي عن عيسى بن جعفر - قاضي الري - ، حدثنا عنه إبراهيم بن محمد الدستوائي وغيره من شيوخنا " .
- وذكره الذهبي في "المقتنى" (٤٣٨/١) وقال : " سمع عبد الله بن الجهم الرازي " .
 وانظر في نسبه ونسبه : الأنساب (٩٤/٢) ، اللباب (٢٩٦/١) ، تهذيب الكمال (٣٨٩/١٤) .
- (٣) هو الرازي ، أبو عبد الرحمن . (د) .
- قال أبو زرعة : " رأيتُه ولم أكتب عنه ، وكان صدوقاً " .
 - وقال أبو حاتم : " رأيتُه ولم أكتب عنه ... وكان يتشيع " .
 - وذكره ابن حبان في "الثقات" .
 - وقال الذهبي في "الكاشف" : " صدوق " .
 وقال الحافظ في "التقريب" : " صدوق فيه تشيع ، من العاشرة " .
- الجرح والتعديل (٢٧/٥) ، الثقات لابن حبان (٣٤٤/٨) ، تهذيب الكمال (٣٩٠/١٤) ، الميزان (٤٠٤/٢) ، الكاشف (٥٤٣/١) ، التقريب (ص ٢٩٩) .
- (٤) هو: الرازي الأزرق ، كوفي نزل الري .

قال عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ : " دخل الرازيون على الثوري فسألوه الحديث ، فقال : " أليس عندكم الأزرق " ؟ " . ووثقه ابن معين . وقال الآجري عن أبي داود : " في حديثه خطأ " . وقال في

عن منصور - بإسناده^(١) مثله - وذكر حديثه فيه.

٢١٥ = حدثنا أبو أمية ، قال : ثنا زكريا بن عدي^(٢) ، قال : ثنا فضيل بن

عياض^(٣) ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : «صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر الحديث - ، وقال فيه : «فليتحرّ الذي يرى أنه الصواب»^(٤).

موضع آخر : لا بأس به . وذكره ابن حبان في "الثقات" . وقال الذهبي في "الميزان" ، والحافظ في "التقريب" : "صدوق له أوهام" .

استشهد به البخاري ، وروى له الأربعة .

تاريخ ابن معين - برواية الدوري - (٤٥١/٢) ، تاريخ ابن الجنيّد (٢١٠) ، (ص ١٦٢ ، ٣٢٥) ، الجرح والتعديل (٢٥٥/٦) ، الثقات لابن حبان (٢٢٠/٧) ، تهذيب الكمال (٢٠٥/٢٢) ، الميزان (٢٨٥/٣) ، التقريب (ص ٤٢٦) .

(١) في (ل ، م) هنا : "ومعناه - ذكر حديثه فيه" .

(٢) ابن الصلت التميمي - مولاهم - ، أبو يحيى الكوفي - تقدم في (ح/٢) .

(٣) ابن مسعود التميمي ، أبو علي ، الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، (١٨٧هـ) وقيل قبلها ، (خ م د ت س) .

تهذيب الكمال (٢٨١/٢٣ - ٣٠٠) ، التقريب (ص ٤٤٨) .

و"فضيل" هو الملتقى بين المصنف والإمام مسلم ، رواه الأخير عن يحيى بن يحيى عن فضيل - به - مثله .

الكتاب والباب المذكوران (٤٠١/١) بعد رقم (٥٧٢/٩٠/د) .

(٤) وأخرج حديث فضيل - أيضا - النسائي (٢٨/٣ - ٢٩) عن الحسن بن إسماعيل بن سليمان المجالدي عنه - به - مثله كاملاً .

وقال غندر ، عن شعبة : « فليتحَرَّ أقربَ ذلك إلى الصواب »^(١) .

٢١٦ = حدثنا بشر بن موسى^(٢) ، قال : ثنا الحميدي^(٣) ، قال : ثنا جرير

ابن عبد الحميد ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن

مسعود ، قال : «صَلَّى رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - صلاة - فلا أدري

أزاد أم نقص - شكَّ منصور - ، فلما سلم قيل له : « يا رسولَ الله ، هل حَدَثَ

في الصلاة شيء ؟ » قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : « صَلَّيْتَ كذا وكذا » ، فثنى

رجليهِ فسجدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثم سَلَّمَ ، ثم أقبلَ عليهم ، فقال : « إنه لو حدث في

الصلاة شيءٌ لأخبرتُكم ، ولكن إنما أنا بشرٌ ، أنسى كما تنسون ،

/ فإذا نَسِيتُ فذكروني ، وإذا شكَّ أحدكم في الصلاة فليتحَرَّ الصواب ، فَلْيَتِمَّ عليه ، ٤٢٠ / ش

فإذا سَلَّمَ / فيسجد^(٤) سجدةً^(٥) .

٢ / ٢٩ / ب / ل

(١) أخرجه الإمام مسلم برقم (٥٧٢ / ٩٠ / ج) عن محمد بن المثنى ، عن غندر به - مختصراً ، وأخرجه ابن ماجه (١٢١١) ، (٣٨٢ / ١) في باب : ما جاء فيمن شك في صلاته فتحرى الصواب ، عن محمد بن بشار ، عن غندر ، عن شعبة - به - مطولاً باللفظ الذي أورده المصنف .

(٢) ابن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي أبو علي البغدادي - تقدم في (ح / ٢٥) .

(٣) هو : عبد الله بن الزبير الحميدي - ولم أحده في مسنده المطبوع ، والموجود فيه (٩٦) ، (٥٣ / ١) حديث سفيان عن منصور مختصراً ، ثم قال : " قال سفيان : وكان طويلاً فهذا الذي حفظت منه " .

(٤) كذا في النسخ - بإثبات الفاء في " فيسجد " ، ولفظ المصنف في (ح / ٢٠٨) السابق : " ثم ليسلم ، ثم ليسجد سجدةً " .

(٥) تقدم الحديث عند المصنف برقم (٢٠٨) عن أبي داود ، عن عثمان بن أبي شيبة ، بهذا الإسناد ، فليراجع هناك للتعرف على الملتقى .

٢٧- [بَاب] (١)

- بيان الدليل على إيجاب قضاء سجّدتني السهو إذا نسيهما الساهي في صلاته.

- وإن أنصَرَفَ منهما ، أو تكَلَّمَ ، عاد فسجدهما.

٢١٧ = حدثنا حمدانُ بن الجُنَيْدِ (٢) ، قال : ثنا الحميديُّ ، ح

وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا زكريا بن عدي ، كلاهما عن أبي معاوية (٣) ،

قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سجد سجّدتني السهو بعد الكلام (٤).

(١) "باب" من (ل ، م) ، وكلمة "بيان" لا توجد في (ل ، م).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن الجنيد ، أبو جعفر الدقاق -تقدم في (ح/٦٤).

(٣) هو: محمد بن خازم ، أبو معاوية الضريير ، وهو الملتقى بين المصنف والإمام مسلم ، رواه مسلم عن :

١- أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب - عن أبي سفيان

٢- وعن ابن نمير ، عن حفص وأبي معاوية - عن الأعمش به بلفظ : " بعد السلام والكلام".

كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له ، (٤٠٢/١) ، برقم (٩٥/٥٧٢)

(٤) وأخرجه الترمذي (٣٩٣) ، (٢٣٩/٢) ، في " الصلاة" ، باب: ما جاء في سجّدتني السهو بعد

السلام والكلام ، عن هناد ، ومحمد بن غيلان - كلاهما عن أبي معاوية-

٢١٨ = حدثنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن الجراح الأزدي^(١) ، قال :

ثنا الفريابي ، قال : ثنا سفيان^(٢) ، عن الحسن بن عبيد الله^(٣) ، عن إبراهيم^(٤) ،

والنسائي (٦٦/٣) في باب : سجدي السهو بعد السلام والكلام - عن محمد بن آدم ، عن حفص -

كلاهما عن الأعمش - به - .

ولم يذكر الترمذي "السلام" ولفظ النسائي : "...سلم ، ثم تكلم ، ثم سجد سجدي السهو".

(١) هو الغزي ، عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي الشامي الفلسطيني ، أبو العباس -
تقدم في (ح/٥).

(٢) هو الثوري . [لم يذكر المزي رواية ابن عيينة عن الحسن المذكور في الكتب الستة]. وراجع
(ح/٢١٢).

(٣) ابن عروة لنخعي ، أبو عروة الكوفي . "ثقة فاضل" (-١٣٩هـ) وقيل : بعدها بثلاث. (م ٤).
تهذيب الكمال (١١٩/٦-٢٠١) ، التقريب (ص ١٦٢).
و"عبيد الله" تصحفت في (م) إلى "عبد الله".

و"الحسن بن عبيد الله" موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن :
أ=ابن نمير ، عن أبي إدريس -

ب=وعثمان بن أبي شيبة (واللفظ له) عن جرير -

كلاهما عن الحسن بن عبيد الله - به - بأطول مما عند المصنف .

كتاب المساجد ، باب : السهو في الصلاة والسجود له ، (٤٠١/١-٤٠٢) برقم (٥٧٢/٩٢).

(٤) هو : ابن سريد النخعي الأغور الكوفي . "ثقة ،" (م ٤).

تهذيب الكمال (١٠٤/٢) ، التقريب (ص ٩٠).

ووقع التصريح به في (ح/٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣) ، الآتية عند المصنف ، وكذلك في صحيح مسلم ،
و"التحفة" (٩٤/٧).

عن علقمة ، أنه صَلَّى خمساً^(١) فقال إبراهيم : إنك صليتَ خمساً ، قال :
«وتقول ذلك يا أعور»؟ فقال : نعم ، فثنى رجليه ، فسجد سَجْدَتَيْن وهو
جالس ، ثم حَدَّث عن عبد الله ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه
فعل هكذا^(٢).

٢١٩ = حدثنا الغزِّيُّ^(٣) ، قال : ثنا قبيصة^(٤) ، عن سفيان^(٥) ، عن الحسن
ابن عبيد الله^(٦) ، عن إبراهيم [بن سُوَيْد]^(٧) ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، أن
النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - صَلَّى خمساً ثم سجد سَجْدَتِي السهو وهو
جالس.

(١) قد تقدم الكلام في الجزم بالزيادة ، انظر (ح/٢٠٨).

(٢) في (ل ، م) : "أنه هكذا فعل".

(٣) هو: أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي - تقدم في (ح/٥).

(٤) هو: ابن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي الكوفي - تقدم في (ح/١٦٥).

(٥) هو الثوري ، لأن ابن عيينة لم يُذكَر في شيوخ قبيصة ولا الأخير في تلاميذه ، بخلاف الثوري ،
فإن قبيصة معروف بصحبته ، وانظر (ح/٢٢٠) الآتي.

(٦) هنا موضع الالتقاء ، وراجع (ح/٢١٨).

و"ابن عبيد الله" لم يرد في (ل ، م).

(٧) من (ل ، م) وهو كذلك ، راجع (ح/٢١٨).

٢٢٠ = حدثنا الدبري^(١) ، عن عبد الرزاق^(٢) ، عن الثوري ، عن الحسن

ابن عبيد الله^(٣) ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، أنه صلى خمسا ، فقبل له : « يا أبا شَيْبَل ، صَلَّيْتُ خَمْسًا » - وذكر^(٤) الحديث^(٥) .

٢٢١ = حدثنا الصغاني ، ومحمد بن الجنيّد الدَّقَّاق^(٦) ، قالا : ثنا معاوية بن

عمرو^(٧) [ح^(٨)]

و حدثنا أبو عبيد الله^(٩) ، قال : ثنا أبو داود^(١٠) ، قالا : ثنا زائدة ، عن

الحسن بن عبيد الله^(١١) ، عن إبراهيم بن سويد ، قال : « صلى علقمة بنا الظهر

(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني - تقدم في (ح/١٠٤) .

(٢) هو الصنعاني ، والحديث في "مصنّفه" (٣٠٢/٢) برقم (٣٤٥٥) .

(٣) هنا موضع الالتقاء ، وراجع (ح/٢١٨) .

(٤) في (ل ، م) : "وذكر حديثه فيه" .

(٥) وأخرجه النسائي (٣٣/٣) عن سويد بن نصر ، عن عبد الله (ابن المبارك) عن سفيان - بنحوه - .

(٦) هو : محمد بن أحمد بن الجنيّد ، أبو جعفر الدقاق - تقدم في (ح/٦٣) .

(٧) ابن المهلب بن عمرو الأزدي - تقدم في (ح/٦١) .

(٨) علامة التحويل [ح] من (ل) والسياق يقتضيها .

(٩) هو : حماد بن الحسن بن عبسة الورّاق النهشلي أبو عبيد الله البصري ، نزيل سامراء .

"ثقة ، ... " (-٢٦٦هـ) (م) .

تهذيب الكمال (١/٢٣١-٢٣٢) ، التقريب (ص١٧٨) .

و"عبيد الله" تصحّف في (م) إلى "عبد الله" .

(١٠) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (٢٧١) (ص٣٦) عن زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم

-به- بدون ذكر قصة علقمة .

(١١) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/٢١٨) .

خمساً ، فلما انصرف قالوا له : صَلَّيْتَ خَمْساً فَقَالَ^(١) : مَا فَعَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ لِي :
 أَكْذَاكَ يَا أَعُورُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَانْفَتَلَ^(٢) ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ^(٣)
 عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - / صَلَّى خَمْساً ، قَالَ : فَرَأَاهُمْ ٢/٣٠/١/ل
 يَتَوَشَّوْنَ^(٤) ، فَقَالَ : « مَا لَكُمْ » ؟ فَقَالُوا : أَزِيدُ مِنَ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : « وَمَا
 ذَاكَ » ، قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْساً ، قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ سَهَوْتُ » ، فَانْفَتَلَ ، فَسَجَدَ
 سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ .
 واللفظ للصاغانى .

٢٢٢ = حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ ، قَالَ : أَبْنَا أَبُو خَيْثَمَةَ^(٥) ، قَالَ : ثنا عبد الله بن
 إدريس^(٦) ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، قال : « صَلَّى بِنَا عُلْقَمَةَ ،
 فَصَلَّى خَمْساً » ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) في (م) : "قال" والمثبت أنسب .

(٢) في (ل ، م) : "وانفتل" وما هنا أنسب .

(٣) كلمة (عن) ساقطة من (ل ، م) ولا يستقيم الكلام بدونها .

(٤) الوشوشة : همس النجوم بعضهم لبعض بكلام خفي مع حركة واضطراب .

مشارك الأنوار (٢/٢٩٦ ، ٢٩٧) ، وانظر : النهاية (٥/١٩٠) .

(٥) هو : زهير بن حرب بن شداد النسائي - تقدم في (ح/١٩٦) .

(٦) ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي - بسكون الواو - أبو محمد الكوفي .

"ثقة فقيه عابد" (-١٩٢هـ) (ع) .

الأنساب (١/٢٢٦) ، تهذيب الكمال (١٤/٢٩٣-٣٠٠) ، التقريب (ص ٢٩٥) .

و"عبد الله بن إدريس" هو الملقب بين المصنف والإمام مسلم ، رواه الأخير عن ابن نمير ، عن

عبد الله بن إدريس - به - مقرونا بجرير .

(١/٤٠١) برقم (٥٧٢/٩٢) .

صلى بهم خمساً ، فقيل له في ذلك ، فسجد سجدتين ، وقال : « إنما أنا بشرٌ أنسى كما تنسون » .^(١)

٢٢٣ = حدثنا بشرٌ بن موسى ، قال : ثنا الحميدي^(٢) ، قال : ثنا جرير -
و حدثنا أبو داود^(٣) ، قال : ثنا يوسف بن موسى^(٤) ، قال : ثنا جرير ،
عن الحسن بن عبيد الله^(٥) ، عن إبراهيم بن سويد ، عن علقمة ، قال : قال
عبد الله : « صلى بنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - خمساً ، فلما انفتل
توشش القومُ بينهم ، فقال : « ما شأنكم » ؟ قالوا : يا رسولَ الله ، هل زيد في
الصلاة ؟ قال : « لا » ، قالوا : فإنك قد صليتَ خمساً ، فانفتل ، فسجد
سجدتين ، ثم سلم ، ثم قال : « إنما أنا بشر ، أنسى كما تنسون » .
وهذا لفظ أبي داود .

(١) وأخرجه أحمد في المسند (٤٤٨/١) عن ابن إدريس - به - بنحوه .

(٢) راجع التعليق على (ح/٢١٦) .

(٣) هو السجستاني ، والحديث في سننه (١٠٢٢) باب : إذا صلى خمساً ، بمثل لفظ المصنف .

(٤) ابن راشد النطان أبو يعقوب الكوفي ، نزيل الري ثم بغداد . "صدوق" (-٢٥٣هـ) ، (خ د ت عس ق) .

تهذيب الكمال (٣٢/٤٦٥-٤٦٧) ، التقريب (ص ٦١٢) .

(٥) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/٢١٨) .

باب ٢٨-

- [بيان^(١)] إيجابِ سَجْدَتِي السَّهْوِ عَلَى السَّاهِي فِي صَلَاتِهِ،
وَعَلَى مَنْ زَادَ فِيهَا أَوْ نَقَصَ.

- وإجازة الصلاة إذا صَلَّى الظُّهْرُ أَوْ الْعَصْرُ خَمْسًا، أَوْ زَادَ
فِي صَلَاتِهِ عَلَى مَا يَجِبُ.

- والدليل على أَنَّ المصلِّي إذا رَجَعَ إِلَى اليقين بأنه^(٢) زاد
فِي صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ^(٣) ،
وَكَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً.

٢٢٤ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا عاصمُ بن علي^(٤) ، قال : ثنا أبو بكر

النَهْشَلِيُّ^(٥)

(١) "بيان" من (ل ، م) .

(٢) في (ل ، م) : "أنه" بدون الباء .

(٣) في (ل ، م) : "سَلِّمُ" .

(٤) ابن عاصم بن صُهَيْب الواسطيُّ ، أبو الحسن التيمي - مولا هم - تقدم في (ح/٧٦) .

(٥) هو الكوفي ، قيل : اسمه عبد الله بن قطاف ، - بكسر القاف وتخفيف الطاء - وقيل : وهب ،

وقيل : معاوية ، قال الذهبي في "الميزان" (٤/٤٩٦) : "في اسمه أقوال ، ولا يكاد يعرف إلا بكينته" -

(١٦٦هـ) (م ت س ق) .

(أ) وثقه : عبد الرحمن بن مهدي ، وابنُ معين ، وأحمد ، وأبو داود ، [وزاد: "كوفي مرجيء" ، وقال : "ثبت في الحديث إلا أنه مرجيء".

ووثقه -أيضاً- العجلي ، وقال : "وكان يرى الإرجاء ، لين القول ...".

وكذلك يعقوب بن سفيان الفسوي ، والدارقطني ، وابن شاهين ، والذهبي في (الكاشف).

-وقال أبو حاتم : "شيخ صالح يكتب حديثه ، وهو أحب إليّ من أبي بكر الهذلي".

(ب)- وقال ابن سعد : "وكان مرجئاً ، وكان عابداً ناسكاً ، وكانت له أحاديث ، ومنهم من يستضعفه".

-وقال ابن حبان : "وكان شيخاً صالحاً فاضلاً ، غلب عليه النقشف حتى صار يهيم ولا يعلم ، ويخطيء ولا يفهم ، فبطل الاحتجاج به ...".

وقال فيه : "وأبو بكر النهشلي وإن كان فاضلاً فهو ممن كثر خطؤه ، فبطل الاحتجاج به إذا انفرد ، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات لم يجرح في فعله ذلك".

(ج)- وقال الذهبي في (الميزان) : "وهو حسن الحديث ، صدوق". وقال الحافظ في التقريب: "صدوق رمي بالإرجاء".

وهو كما قال ، وجرح جارحيه يسير ، على أنه يمكن أن يُحمل على إرجائه ، أو وهم يسير .

وأما ما نص به ابن حبان فمدفوع بأقوال من تقدم ، ومنهم ابن معين ، والله أعلم.

و"النهشلي" -بفتح النون ، وسكون الهاء ، وفتح الشين المعجمة ، وفي آخرها اللام- هذه النسبة إلى بني نهشل. الأنساب (٥/٥٤٦). وفي "اللباب" : هذه النسبة إلى نهشل بن دارم بن مالك ابن حنظلة ... بطن كبير من تميم (٣/٣٣٨).

طبقات ابن سعد (٦/٣٥٥) ، تاريخ ابن معين-رواية الدوري-(٢/٦٩٧) ، العليل للإمام لأحمد-رواية عبد الله-(٢/١٥٧) ، تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-(٩٤٢) (ص٢٤١) ، ثقات العجلي (١٩١٦) (ص٤٩٣) ، المعرفة والتاريخ (٣/١٨٠) ، سؤالات الآجري (٢٣٤) (ص٢٠٨) ، الجرح والتعديل (٩/٣٤٤) ، المجروحين (٣/١٤٥) ، ثقات ابن شاهين (٦٥٧) (ص١٩٤) ، السنن للدارقطني (٢/١٨٠) ، تهذيب الكمال (٣٣/١٥٧) ، الكاشف (٢/٤١٤) ، الميزان (٤/٤٩٦) ، حاشية السبط العجمي على "الكاشف" (٢/٤١٤) ، التقريب (ص٦٢٥).

=

عن عبد الرحمن بن الأسود^(١) ، عن أبيه^(٢) ، عن عبد الله قال : صلى بنا النبي - صلى الله عليه وسلم - خمساً ، فلما انصرف^(٣) قيل له^(٤) : يا رسول الله، /أزِيدُ في الصلاة؟ قال : «لا» ، قالوا : بلى ، صليتَ خمساً ، قال لهم^(٥) : ٢/٣٠/ب/ل «إنما أنا بشرٌ مثلكم^(٦) ، أذكر كما تذكرون^(٧) ، وأنسى كما تنسون» ، ثم سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ^(٨) .

و"أبو بكر النهشلي" هو الملقب هنا ، رواه مسلم في الكتاب والباب المذكورين في (ح/٢١٨) (٤٠٢/١) برقم (٩٣/٥٧٢) عن عون بن سلام الكوفي عنه -به-

(١) ابن يزيد بن قيس النخعي . "ثقة" (-٩٩هـ) . ع .

تهذيب الكمال (١٦/٥٣٠-٥٣٣) ، التقريب (ص٣٣٦) .

(٢) هو : الأسود بن يزيد بن قيس النخعي -تقدم في (ح/٨٢) .

(٣) لفظة "فلما انصرف" لا توجد في صحيح مسلم .

(٤) في صحيح مسلم بلفظ : "فقلنا" .

(٥) كلمة "لهم" ليست في (ل ، م) .

(٦) "مثلكم" ساقطة من (م) .

(٧) في (م) "أنسى كما تنسون ، وأذكر كما تذكرون" بتقديم ، وتأخير ، وما هنا موافق لما في صحيح مسلم .

(٨) وأخرجه أحمد في المسند (١/٤٢٠) عن يحيى بن آدم -

والنسائي في "السهو" باب : ما يفعل من صلى خمسا (٣/٣٣) عن سويد بن نصر ، عن عبد الله (ابن المبارك) -

كلاهما عن أبي بكر النهشلي -به- بنحوه .

٢٢٥ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا زكريا بن عدي^(١) ، قال : ثنا حفص^(٢) ، عن الأعمش^(٣) ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة ، فإما زاد وإما نقص ، فلما قضى الصلاة ، قلنا : أوهمت ؟ إما زدت وإما نقصت ، فقال : « إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فمن وجد من ذلك شيئاً فليسجد سجدتين » .
ثم أقبل على القبلة ، فسجد سجدتين ، ثم سلم .^(٤)
٢٢٦ حدثنا حمدان بن الجنيد [الدقاق]^(٥) ، والصغاني ، قال : ثنا معاوية بن عمرو^(٦) ،

(١) ابن الصلت التيمي - مولا هم - أبو يحيى الكوفي - تقدم في (ح/٢) .

(٢) هو : ابن غياث النخعي ، أبو عمر الكوفي القاضي - تقدم في (ح/٨٢) . وهو الملتقى بين المصنف والإمام مسلم ، فقد رواه الأخير عن :
ابن نمير ، عن حفص - مقرونا بأبي معاوية - به - مختصراً ، وقد سبق عند المصنف برقم (٢١٧) ،

الصحيح (٤٠٢/١) : برقم (٥٧٢) : (٩٥) .

(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم - في السياق المذكور - فقد رواه مسلم عن منجاب بن الحارث التيمي ، عن ابن مسهر ، عن الأعمش به نحوه . (٤٠٢/١) برقم (٥٧٢) : (٩٤) .
وفيه : " ثم تحول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسجد سجدتين " .

(٤) رواه أبو داود (١٠٢١) - (٦٢٠/١) في " الصلاة " ، باب : إذا صلى خمسا ، عن محمد بن عبد الله بن نمير ، عن أبيه -

وابن ماجه (١٢٠٣) - (٣٨٠/١) في " إقامة الصلاة " ، باب : السهو في الصلاة ، عن عبد الله بن عامر بن زرارة ، عن علي بن مسهر - كلاهما عن الأعمش - به - بمثل سياق مسلم .

(٥) من (ل ، م) وهو كذلك - تقدم في (ح/٦٤) .

(٦) ابن المهلب الأزدي - تقدم في (ح/٦٢) .

قال: ثنا زائدة^(١) ، قال : ثنا الأعمشُ ، عن إبراهيم ، عن علقمة، عن/عبدِ الله، قال: ٤٢٢/ش
 صلينا مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - فإما زاد أو^(٢) نقص ، قال
 إبراهيم : وأيم الله^(٣) ما جاء ذاك إلا من قبلي قال : فقلنا : يا رسولَ الله ،
 أحدثَ في الصلاة شيء ؟ قال : « لا » ، فقلنا له الذي صنع ، فقال : « إذا زاد
 الرجلُ أو نقصَ فليَسْجُدْ سجدتين » .
 قال : ثم سجد سجدتين^(٤) .

(١) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن القاسم بن زكريا ، عن حسين بن علي
 الجعفي ، عن زائدة - به - مثله .

(٤٠٣/١) برقم (٩٦/٥٧٢) - الكتاب والباب السابقان .

(٢) في (ل ، م) : "وإما" بدل "أو" .

(٣) "أيم الله" من ألفاظ القسم ، كقولك : لعمر الله ، وعهد الله ، وفيها لغات كثيرة ، وتُفتح
 همزتها ، وتكسر ، وهمزتها وصل ، وقد تقطع ، وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين ،
 وغيرهم يقول : هي اسمٌ موضوع للقسم .

النهاية (٨٦/١) ، وانظر : مشارق الأنوار (٥٦/١) .

(٤) وأخرجه أحمد في المسند (٤٢٤/١) عن ابن نخير ، عن الأعمش به .

٢٩- باب

الدليل على إيجاب السُّجُودِ على مَنْ قرأ السجدة،
- وإثبات السجدة في السُّور.

٢٢٧ = حدثنا عليُّ بنُ حرب^(١) ، قال : ثنا أبو معاوية^(٢) ح
و حدثنا الأحمسي^(٣) ، قال : ثنا يعلى^(٤) - [ح^(٥)]

(١) هو الطائي ، أبو الحسن الموصلي -تقدم في (ح/٤).

(٢) هو : محمد بن خازم الضرير الكوفي -تقدم في (ح/٨٥).

(٣) هو : محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، أبو جعفر السراج الكوفي. "ثقة" (ت ٢٦٠هـ) وقيل : قبلها ، (ت س ق). تهذيب الكمال (٤٧٧/٢٤-٤٧٩) ، التقريب (ص ٤٦٨).

"الأحمسي" :- بفتح الألف ، وسكون الحاء المهملة ، وفتح الميم ؛ وفي آخرها السين المهملة. -
هذه النسبة إلى "أحمس" وهي طائفة من بجيلة ، نزلوا الكوفة.

انظر : الإكمال لابن ماكولا (١/١٣٦) ، الأنساب (١/٩١) ، (زيادات أبي موسى المديني على
مؤتلف ابن القيسراني) (ص ١٥٥) ، اللباب (١/٣٢).

(٤) هو : ابن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي . (ت ٢٠٩هـ) ع. "ثقة إلا في حديثه
عن الثوري، ففيه لين". قال الدارمي عن ابن معين : "ضعيف في سفيان ، ثقة في غيره".

- وقال أحمد بن عبد الله بن يونس : " ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد ، ما يُسْتَنْتَى الثوري...".

- وقال الذهبي : "ثقة عابد ، قال ابن معين : ثقة إلا في سفيان". تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-
(١٠٤) ، (ص ٦٣) ، تهذيب الكمال (٣٢/٣٨٩-٣٩٢) ، الكاشف (٢/٣٩٧) ، التقريب (ص ٦٠٩).

(٥) علامة التحويل [ح] وكلمة "أيضا" لا توجدان في الأصل ؛ أثبت الأولى من (ل) ، والثانية منها
ومن (م) والسياق يقتضيهما.

و حدثنا عليُّ بنُ حرب - [أيضاً] -^(٥) ثنا يعلى^(٤) ومحمد الأحذب^(١) -

أَبْنَا^(٢) عبيد - ح

و حدثنا أبو داود^(٣) ، ثنا يعلى^(٤) ومحاضر^(٤) - ح

-
- (١) هو: محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي - تقدم في (ح/٦٤).
- (٢) كلمة "أَبْنَا" تثنية "الابن" ف(يعلى) و (محمد) كلاهما ابنا "عبيد بن أبي أمية الطنافسي" ، وقد تحرف في المطبوع من مسند أحمد(٤٤٣/٢) إلى : "أَبْنَا عبيد" ولعل ذلك من خطأ الناسخ في فكِّ الرمز ظنا منه أنه [أي : ابنا] رمز على "أَبْنَا".
- (٣) هو الحرابي : سليمان بن سيف بن يحيى الطائي - مولا هم - تقدم في (ح/٢٧).
- (٤) هو ابن المورِّع الهمداني ، أبو المورع الكوفي (-٢٠٦هـ) (خت م د س).
[له في صحيح مسلم حديث واحد ذكره في المتابعات].
و"المورِّع" : بضم الميم ، وفتح الواو ، وتشديد الراء المكسورة ، بعدها مهملة.
- قال ابن سعد : "وكان ثقة صدوقا ممتعا بالحديث ثم حدَّث بعد ذلك".
- قال ابن الجنيد : "سئل يحيى - يعني : ابن معين- وأنا أسمع عن محاضر؟ فقال : ما أدري ، لم يكن صاحب حديث".
- وقال أحمد : "سمعت منه أحاديث ، لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفلا جداً".
- وقال أبو زرعة : "صدوق".
- وقال أبو حاتم : "ليس بالمتين ، يكتب حديثه".
- وقال أبو سعيد الخدَّاد الواسطي (-٢٢١هـ) : "محاضر لا يُحسِنُ أن يصدق ، فكيف يُحسِنُ أن يكذبَ ، كنا نوقفه على الخطأ في كتابه ، فإذا بلغ ذلك الموضوع أخطأ".
- وقال النسائي : "ليس به بأس".
- وقال ابن عدي : "قد روى عنه الأعمش أحاديثَ صالحةً مستقيمةً ، ولم أرَ في رواياته حديثاً منكراً فأذكره ، إذا روى عنه ثقة".
- ووثقه ابن قانع ومسلمة.
- وذكره ابن حبان في "الثقات".

وحدثنا ابنُ أبي رجاء^(١) ، قال : ثنا وكيع^(٢) -

كلهم عن الأعمش^(٣) ، عن أبي صالح^(٤) ، عن أبي هريرة ، عن النبي -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « إِذَا قرَأَ ابنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فسجد ، اعتزل الشيطانُ
بيكي يقول : (يا ويله^(٥)) أُمِرَ ابنُ آدَمَ بالسجود فسجد فله الجنة ، وأُمِرْتُ

- وقال الذهبي : "صدوق مغفل".

- وقال الحافظ : "صدوق له أوهام".

وهو كما قال.

طبقات ابن سعد (٣٦٧/٦) ، العلل للإمام أحمد -رواية عبد الله- (١٣٠/٢) ، سؤالات ابن
الجنيد (٨٦٥) ، (ص ٤٨٤) ، سؤالات الآجري (١٥٣/٣) ، الجرح والتعديل (٤٣٧/٨) ، الثقات
لابن حبان (٥١٣/٧) ، الكامل لابن عدي (٤٤١/٦) ، تهذيب الكمال (٢٦٠/٢٧-٢٦١) ،
الكاشف (٢٤٣/٢) ، ميزان الاعتدال (٤٤١/٣) ، تهذيب التهذيب (٤٧/١٠) ، التقريب
(ص ٥٢١).

(١) هو "أحمد بن محمد بن عبيد الله الثغري -تقدم في (ح/٣٢).

(٢) وكيع وأبو معاوية المذكوران موضعاً الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه الأخير عن:

-أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب - كلاهما عن أبي معاوية-

-وعن زهير بن حرب ، عن وكيع - كلاهما عن الأعمش به بمثله.

كتاب الإيمان، باب : بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة. (٨٧/١) ، برقم (٨١).

(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام بالنسبة لطرق كل من : يعلى والأحدب ومحاضر ، انظر ما قبله.

(٤) هو: ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات المدني -تقدم في (ح/١٣٨).

(٥) قال النووي : " هو من آداب الكلام ، وهو أنه إذا عرض في الحكاية عن الغير ما فيه سوء ،
واقترضت الحكاية رجوع الضمير إلى المتكلم ، حذف الحاكي الضمير عن نفسه تصاوفاً عن صورة
إضافة السوء إلى نفسه".

قال يعلى : « فعصيتُ »^(١).

٢٢٨ حدثنا الزُّعْفَرَانِي^(٢) ، قال : ثنا أبو معاوية^(٣) ووكيع^(٤) ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « إذا قرأ ابنُ آدمُ السجدةَ اعتزلَ الشيطانُ ، يبكي ويقول : (يا ويله أميرَ ابنِ آدمَ بالسجود فسجد فله الجنة ، وأُمِرْتُ بالسجود فلم أسجدُ فلي النارُ) ».

شرح مسلم (٧١/٢) ، وفي صحيح مسلم : "وفي رواية أبي كريب " (يا ويلي) " .

(١) وأخرجه ابن ماجه (١٠٥٢) ، (٣٣٤/١) عن أبي بكر أبي شيبة ، عن أبي معاوية به مثله . وأخرجه أحمد في المسند (٤٤٣/٢) من طريق : يعلى بن عبيد ، ومحمد بن عبيد [وتحرف فيه إلى : "محمد ، أنبأنا عبيد" ، وسبقت الإشارة إلى ذلك] ووكيع - ثلاثهم عن الأعمش به مثله بلفظ "فَعَصَيْتُ" .

(٢) هو : الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو يعلى البغدادي ، صاحب الشافعي .

"ثقة" (-٢٦٠م) أو قبلها بسنة ، (خ ٤) .

تهذيب الكمال (٣١٠/٦-٣١٣) ، التقريب (ص ١٦٣) .

و"الزُّعْفَرَانِي" نسبة إلى "الزُّعْفَرَانِيَّة" ، وهي قرية من قرى سواد بغداد تحت كلوذا ، وليس إلى بيع الزعفران .

الأنساب (١٥٣/٢) ، معجم البلدان (١٥٩/٣) ، اللباب (٦٩/٢) .

قال الدكتور بشار عواد في التعليق على "تهذيب الكمال" (٣١٢/٦) في "الزُّعْفَرَانِيَّة" : ما زالت هذه القرية معروفة بهذا الاسم إلى يومنا هذا ... " .

(٣) هنا موضع الالتقاء ، وراجع (ح/٢٢٧) .

٢٢٩ = حدثنا الصغاني ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ الخليلِ ^(١) ، قال : ثنا علي بنُ مُسَهَّرٍ ، قال : ثنا عبیدُ الله ^(٢) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ ونحن عنده ؛ فيسجدُ ونسجدُ معه فنزدحمُ حتى ما يجدُ بعضنا لجهته موضعاً - في غير صلاة - ». ^(٣)

٢٣٠ = حدثنا أبو أمية ، قال : حدثنا القواريري ^(٤) ، قال : ثنا يحيى بنُ سعيد ^(٥) ، عن عبیدِ الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : « كان رسولُ الله -

-
- (١) هو الخزّاز : -معجمات- أبو عبد الله الكوفي -تقدم في (ح/٨٢).
- (٢) هو: عبیدُ الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري -تقدم في (ح/١٠١).
- وهو الملتقى بين المصنف والإمام مسلم ، رواه الأخير عن : أبي بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن بشر ، عن عبیدِ الله -به- نحوه.
- كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب سجود التلاوة ، (٤٠٥/١) برقم (١٠٤/٥٧٥).
- (٣) وأخرجه البخاري في " سجود القرآن " ، باب : إزدحام الناس إذا قرأ الإمامُ السجدة (٦٤٨/٢) - مع الفتح - برقم (١٠٧٦) عن بشر بن آدم ، عن علي بن مسهر -به- نحوه.
- (٤) هو: عبیدُ الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد.
- "ثقة ثبت" (-٢٣٥هـ) على الأصح. (خ م د س).
- تهذيب الكمال (١٣٠/١٩-١٣٦) ، التقريب (ص٣٧٣).
- "القواريري" : نسبة إلى "القوارير" ، وهي عمل القارورة وبيعها.
- الأنساب (٥٥٦/٤) ، الباب (٦٢/٣).
- (٥) هو: القطان.
- وهو موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن : زهير بن حرب ، وعبیدِ الله بن سعيد ، ومحمد ابن المثنى - كلهم عن يحيى القطان -به- بنحوه.
- الكتاب والباب المذكوران (٤٠٥/١) برقم (٥٧٥).

صلى الله عليه وسلم - يقرأ علينا السورة فيها السجدة ، فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضعاً لجهته»^(١).

٢٣١ = حدثنا أبو داود السَّجَزِيُّ^(٢) ، قال : ثنا أحمدُ بن حنبل^(٣) ، قال :

ثنا يحيى بن سعيد^(٤) ، عن عبيد الله - بمثله -

وزاد فيه : « ونسجد معه » - فذكر مثله - .

(١) أخرجه البخاري في "سجود القرآن" ، باب : من لم يجد موضعاً للسجود من الزحام (١٠٧٩) ، (٢/٦٥١-٦٥٢) - مع الفتح - عن صدقة ، عن يحيى - به - مثله .

(٢) هو السجستاني ، والحديث في سننه بهذا الطريق برقم (١٤١٢) ، (٢/١٢٥) في باب : في الرجل يسمع السجدة وهو راكب أو في غير الصلاة .

(٣) هو الإمام ، وتقدم في (ح/٣٤) ، والحديث في (مسنده) (١٧/٢) - [٢٩٥/٨ برقم (٤٦٦٩) من طبعة مؤسسة الرسالة] بهذه الزيادة المشار إليها .

(٤) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/٢٣٠) .

٣- باب

[بيان^(١)] إثبات السجدة في سورة "النجم"،

-والدليل على أن القارئ إذا قرأ فسجد سجد من معه/، ٤٢٣/ش

-وأن من يسمعها لا يجب عليه السجود حتى يسجد
القارئ.

٢٣٢ = حدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود^(٢) -

و حدثنا أبو قلابة^(٣) ، قال : ثنا بشر بن عمر^(٤) ، ح

و حدثنا الصغاني ، قال : ثنا أبو الوليد^(٥) -

(١) "بيان" من (ل . م).

(٢) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (٢٨٣) ، (ص ٣٧). مثله إلا أنه لم يذكر في وصف الشيخ أنه "كبير" ، وقال : "وسجد فيها" بدل "بها".

(٣) هو : عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي البصري -تقدم في (ح/٦٥).

(٤) ابن الحكم الزهراني -بفتح الزاي- الأزدي ، أبو محمد البصري . "ثقة" (-٧ وقيل ٢٠٩-).
ع.

تهذيب الكمال (٤/١٣٨-١٤٠) ، التقريب (ص ١٢٣).

(٥) هو : هشام بن عبد الملك الطيالسي -تقدم في (ح/٦٧).

قالوا: ثنا شعبة^(١)، عن أبي إسحاق^(٢)، قال: سمعت الأسود/بن يزيد^(٣) ٣١/٢/ب/ل
يُحَدِّثُ عن عبدِ الله^(٤)، أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قرأ "النجم" بمكة^(٥)،
وسجد بها، وسجد من كان معه غير شيخٍ كبير^(٦)، أخذ كفًّا من حصي أو
تراب، فرفعه إلى جبهته، وقال: «يكفيني هذا».
زاد أبو داود: قال عبدُ الله: «فلقد رأيتُه قُتِلَ كافرًا يوم بدر».
رواه غندر^(٧) هكذا، ولم يذكُر يومَ بدر^(٨).

-
- (١) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم، رواه عن:
محمد بن المثني، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة - به - بمثله إلا ما
أشرت إليه في رواية الطيالسي - أبي داود - وما ستأتي الإشارة إليه.
الكتاب والباب المذكوران (٤٠٥/١) برقم (٥٧٦).
- (٢) هو السبيعي: عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني - تقدم في (ح/١٣٢).
- (٣) ابن قيس النخعي - تقدم في (ح/٨٣).
- (٤) هو ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه -.
- (٥) كلمة "مكة" لا توجد في صحيح مسلم.
- (٦) كلمة "كبير" لا توجد في (ل، م) وصحيح مسلم، وقد وقع تعيينه في رواية إسرائيل، عن أبي
إسحاق عند البخاري (٤٨٦٣) بأنه "أمية بن خلف" وانظر تخريج الحديث الآتي.
- (٧) يشير إلى رواية مسلم المشار إليها عند موضع الالتقاء.
- (٨) ورواه البخاري في:
- "سجود القرآن" (١٠٧٠) - (٦٤٣/٢) - مع الفتح - باب: سجدة "النجم"، عن حفص بن عمر
(الحوصي) -
- وفيه (١٠٦٧) - (٦٤١/٢) - مع الفتح - باب: ما جاء في سجود القرآن وسنتها - عن محمد بن
بشار، عن غندر -

٢٣٣ = حدثني أبي^(١) ، قال : ثنا علي بن حُجر^(٢) ،

- وفي "مناقب الأنصار" (٣٨٥٨) - (٢٠٢/٧) - مع الفتح - باب : ما لقي النبي ﷺ - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه من المشركين بمكة ، عن سليمان بن حرب -
- وفي "الغازي" (٣٩٧٢) - (٣٤٨/٧) - مع الفتح - باب : قتل أبي جهل - عن عبدان بن عثمان ، عن أبيه عثمان -
أربعتهم عن شعبة -
وفي "التفسير" (٤٨٦٣) - (٤٨٠/٨) - مع الفتح - باب : ﴿ فاسجدوا لله واعبدوه ﴾ - عن نصر ابن علي ، عن أبي أحمد - يعنى : الزبيرى - عن إسرائيل -
كلاهما عن أبي إسحاق - به - بنحوه .
وفي الموضوع الأخير زيادة : "فرايته بعد ذلك قُتِلَ كافراً ، وهو أمية بن خلف".
(١) هو : إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري ، لم أقف له على ترجمة ، وحزم الذهبي في "تاريخ الإسلام" بأنه إسحاق بن أبي عمران الإسفرائيني الفقيه الشافعي صاحب المزني ، ولكن يظهر أن الإمام الذهبي قد تراجع عن ذلك في "السير" حيث قال في ترجمة إسحاق بن أبي عمران : "وتخيل إليّ أنه والد أبي عوانة ، ولكن والد أبي عوانة اسمه إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني ...". وكان سبب الاشتباه هو المعاصرة ، حيث إنهما في طبقة واحدة ، كما تبّه على ذلك الذهبي - رحمه الله - .
انظر : تاريخ الإسلام "وفيات سنة ٢٨٤هـ" ص ١٢٠ ، السير (٤٥٨/١٣) ، طبقات الشافعية للسبكي (٢٥٨/٢) .
(٢) ابن إياس السعدي المروزي ، نزيل بغداد ، ثم مرو . و"حجر" :- بضم المهلمة ، وسكون الجيم .
"ثقة حافظ" (-٢٤٤هـ) (خ م ت س) .
تهذيب الكمل (٣٥٥/٢٠ - ٣٦١) : التقريب (ص ٣٩٩) .
وهو الملتقى - هنا - بين المصنف والإمام مسلم ، رواه الأخير عن : علي بن حجر - مقرونا بـ : يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد - كلهم عن إسماعيل بن جعفر - به - بمثله .
كتاب المساجد ، باب سجود التلاوة (٤٠٦/١) برقم (٥٧٧) .

قال: ثنا إسماعيل بن جعفر^(١) ، قال : ثنا يزيد بن خُصيفة^(٢) ،
عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط^(٣)

(١) ابن أبي كثير الأنصاري ، الزُّرقي ، أبو إسحاق القاريء. "ثقة ثبت" (-١٨٠هـ) ع.
تهذيب الكمال(٣/٥٦-٦٠) ، التقريب (ص١٠٦).

(٢) هو: يزيد بن عبد الله بن خُصيفة -بمعجمة ، ثم مهملة - ابن عبد الله بن يزيد الكندي المدني ،
وقد ينسب لجدّه "ع".

وثقه :- ابن معين. وزاد في رواية أحمد بن سعد بن أبي مریم : "حجة".

-وابن سعد ، وزاد : "أنه كان : عابدا ، ناسكا ، كثير الحديث ، ثبتا".

-وأحمد -في رواية الأثرم عنه- ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في "الثقات" ، ووثقه ابن
عبد البر ، وزاد أنه "مأمون".

-وروى الآجري عن أبي داود ، قال أحمد : "منكر الحديث".

-قال الحافظ في "لهدي" بعد حكاية كلمة الإمام أحمد المذكورة : "قلت : هذه اللفظة يطلقها أحمد
على من يُغربُ عليّ أقرانه بالحديث ، عرف ذلك بالاستقراء من حاله ، وقد احتج بابن خُصيفة
مالك والأئمة كلهم".

وقد تقدم قول الأثرم عن أحمد ، ويزاد عليه أن الإمام أحمد قال فيه -فيما رواه ابنه عبد الله-
(٢/٣٥) : " ما أعلم إلا خيرا " ، فعلم من ذلك قصد الإمام أحمد من هذا الاطلاق.

وقال الحافظ في "التقريب" : "ثقة ، من الخامسة". وهو كما قال.

طبقات ابن سعد(التسم المتمع (ص٢٧٤) ، العلل للإمام أحمد -برواية ابنه عبد الله-(٢/٣٥) ،
رواية ابن طهمان عن ابن معين(٣٤٧) (ص١٠٨) ، الجرح والتعديل(٩/٢٧٤) ، الثقات لابن
حبان(٧/٦١٦) ، لثمهد(٢٣/٢٥) ، تهذيب الكمال(٣٢/١٧٣) ، هدي الساري(ص٤٧٦) ،
التقريب (ص٦٠٢).

(٣) ابن أسامة بن عمير الليثي ، أبو عبد الله المدني الأعرج. (-١٢٢هـ) ، ع.

(أ) - وثقه ابن معين -في رواية ابن طهمان- ، وقال في رواية أخرى : "صالح ليس به بأس" ، وفي
رواية أخرى : "صالح" فقط.

-روثقه محمد بن إسحاق ، وابن سعد. والنسائي.

وذكره ابن حبان في الثقات" وقال: "ربما أخطأ".

وقال ابن عدي: "مشهور عندهم بالروايات ... وقد روى عنه مالك غير حديث ، وهو صالح الروايات".

ورثقه ابن عبد البر في "التمهيد" ، و "الاستذكار".

(ب) - وروى عبد الرزاق في مصنفه (١٧٣٤٥) - (٣١٣/٩) وعنه ابن أبي حاتم في "الجرح" ،

والبيهقي في "الكبرى" ، وابن عبد البر كذلك في "التمهيد" أن الإمام مالك امتنع عن التحديث

بحديث يرويه المترجم ، وقال في المترجم أنه: "ليس هناك" وفي "التمهيد" بلفظ "ليس عندنا بذلك".

-وقال أبو حاتم: "ليس بقوي".

ويحتمل أن يكون مستند أبي حاتم في تليينه إياه هو قول مالك ، كما استظهر ذلك الحافظ في "الهدى".

وأما قول مالك فقد رجَّح الطحاوي وابن عبد البر أنه في رجل آخر" راجع كلامهما في

"الاستذكار" و "الجواهر النقي"

ولم يُقَبَلْ هذا من ابن عبد البر.

والذي يترجح لي أن يحمل كلام مالك على المترجم في الحديث المذكور في السياق فقط، وذلك

بدليل احتجاجة به في مواضع أخرى من الموطأ ، كما ذكر ذلك ابن عبد البر وكما ذكرها محقق

"تهذيب الكمال" في (١٧٩/٣٢) . والله أعلم.

-وقال الحافظ: "ثقة".

وهو كما قال ، وذكر في "الهدى" (ص٤٧٦) أنَّ له حديثاً واحداً فقط في البخاري ، وهو حديث

الباب.

مصنف عبد الرزاق(١٧٣٤٥)-(٣١٣/٩) ، طبقات ابن سعد(٣٩٦/٥) (١١٥٢) ، تاريخ ابن

معين -رواية الدارمي(٨٨٩) (ص٢٣٠) ، رواية ابن طهمان عن ابن معين(٣٤٦) (ص١٠٨) ،

الجرح والتعديل(٢٧٤/٩) ، الثقات لابن حبان(٥٤٣/٥) ، الكامل(٢٥٨/٧-٢٥٩) ، السنن

الكبرى(٨٣/٨) ، التمهيد(٧٤/٢٣-٧٥) ، الاستذكار(١٢٨/٢٥-١٢٩) ، تهذيب الكمال

=

عن عطاء^(١) ، أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام ، قال : لا قراءة مع الإمام في شيء ، وزعم أنه قرأ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ﴿والنجم إذا هوى﴾^(٢) فلم يسجد^(٣) .

٢٣٤ = حدثنا الصغاني ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى^(٤) ، قال : ثنا ابن أبي ذئب^(٥) ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط^(٦) ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد ابن ثابت ، قال : «قرأت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "النجم" فلم يسجد فيها»^(٧) .

(١٧٩/٣٢) ، الجوهر النقي (٨٤/٨) تهذيب التهذيب (٣٠٠/١١) ، هدي الساري (ص ٤٧٦) ، التقريب (ص ٦٠٢) .

(١) هو : ابن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني - تقدم في (ح/١٠) .

ورفع التصريح به في الحديث الآتي برقم (٢٣٤)

(٢) سورة "انجم" : ١ . والمراد بها هنا السورة المذكورة لا الآية بخصوصها كما في الحديث الآتي .

(٣) وأخرجه البخاري (١٠٧٢) في "سجود القرآن" ، باب : من قرأ السجدة ولم يسجد ، عن سليمان بن داود أبي الربيع ، عن إسماعيل بن جعفر - به - مختصراً . الصحيح (٦٤٥/٢) - مع الفتح - .

(٤) ابن باذام العبسي الكوفي - تقدم في (ح/٣٧) .

(٥) هو : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب المدني - تقدم في (ح/١٨٤) .

(٦) هنا موضع الالتقاء ، و راجع (ح/٢٣٣) .

(٧) وأخرجه البخاري (١٠٧٣) في "سجود القرآن" ، باب : من قرأ السجدة ولم يسجد (٦٤٥/٢) -

مع الفتح - عن آدم بن أبي إياس ، [ووقع في طبعة دار الريان من الفتح : "عن أبي إياس" وهذا خطأ] عن ابن أبي ذئب به بلفظ : "قرأت على النبي - صلى الله عليه وسلم -" .

٣١- [باب] (١)

- بيان إثباتِ السَّجْدَةِ في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾

و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

٢٣٥- حدثنا محمدُ بنُ يحيى (٢) ، و محمدُ بنُ عبد الملك الواسطي (٣) ، قالا :

ثنا يزيدُ بنُ هارون (٤) ، قال : ثنا سليمانُ التيمي (٥) ، عن بكرِ بنِ عبدِ الله المزني (٦) ،

(١) من (ل ، م).

(٢) هو الذهلي النيسابوري - تقدم في (ح/٢٠٧).

(٣) أبو جعفر الدقيقي - تقدم في (ح/٧٣).

(٤) ابن زاذان اسلمي الواسطي - تقدم في (ح/٣٦).

(٥) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ ، و محمد بن عبد الأعلى ، قالا : حدثنا المعتمر ، عن أبيه - به - نحوه .

كتاب المساجد . باب سجود التلاوة (٤٠٧/١) - برقم (١١٠/٥٧٨).

(٦) أبو عبد الله البصري . "ثقة ثبت جليل" (-١٠٦هـ) ع .

تهذيب الكمال (٤/٢١٦-٢١٨) ، التقريب (ص١٢٧).

و"المزني" - بضم الميم وفتح الزاي ، وفي آخرها النون - هذه النسبة إلى "مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

كما أن "مزينة" محلة بالبصرة ، ولعل جماعة من هذه القبيلة نزلت تلك المحلة ، فنسبت إليهم .

الأنساب (٥/٢٧٧ ، ٢٧٩) ، و انظر: اللباب (٣/٢٠٥).

عن أبي رافع^(١) ، قال : " صليت مع أبي هريرة العتمة^(٢) ، فقرأ : ﴿إِذَا السَّمَاءُ
انْشَقَّتْ﴾^(٣) فسجد فيها ، فلما انصرف^(٤) قلت : " ما هذا ؟"^(٥) قال : صَلَّىتُ
مع أبي القاسم -صلى الله عليه^(٦)- فسجد بها^(٧) ، فلا أزال أسجد فيها حتى
ألقاه .

قال محمد بن يحيى : " فسجد بها" ، وقال الدقيقي : " فلا أزال أسجد بها
حتى ألقاه"^(٨) .

(١) هو : نفع الصائغ المدني ، نزيل البصرة ، مشهور بكنته . "ثقة ثبت ، من الثانية" ع .
تهذيب الكمال (٣٠/١٤-١٦) : التقريب (ص ٥٦٥) .

(٢) أصل العتمة : ظلمة الليل ، ويقال : عتم الليل : إذا أظلم ، وقد أعتم الناس : إذا دخلوا في
ظلمة الليل .

وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة ، تسمية بالوقت .

نظر : غريب الحديث للخطابي (٢/٢٨٦) ، النهاية (٣/١٨٠) .

وكلمة "العتمة" ساقطة من (م) .

(٣) سورة "الإنشاق" : ١ .

(٤) كلمة "فلما انصرف" لا توجد في رواية مسلم .

(٥) في صحيح مسلم : "ما هذه السجدة"؟ .

(٦) هكذا في الأصل ، و(س) - بدون قوله "و سلم" ، وجملة الصلاة كلها لم ترد في (ل ، م) .

(٧) في (ل ، م) : "فيها" .

(٨) أخرجه البخاري (٧٦٦) في الأذان ، باب : الجهر في العشاء : (٢/٢٩٢) - مع الفتح - عن أبي
نعمان -

- و برقم (١٠٧٨) في "سجود القرآن" باب من قرأ سجدة في الصلاة فسجد بها (٢/٦٥١) - مع

الفتح - عن مسدد -

كلاهما عن المعتمر بن سليمان -

٢٣٦- حدثنا محمد بن يحيى^(١) ، قال : ثنا يعلى بن عبيد^(٢) ، ومحمد بن

يوسف^(٣) - ح

وحدثنا ابن أبي رجاء، قال: ثنا وكيع-قالوا: ثنا سفیان^(٤)، عن أيوب بن

موسى^(٥)، عن عطاء بن ميناء^(٦)، عن أبي هريرة، قال: "سجدنا مع رسول الله

- ويرقم (٧٦٨) في "الأذنان" باب : القراءة في العشاء بالسجدة : (٢/٢٩٣) - مع الفتح - عن مسدد .
عن يزيد بن زريع -

كلاهما عن سليمان التيمي - به - نحوه .

(١) هو الذهبي - كما سبق في الحديث نسابق - .

(٢) هو الطنفاصي ، أبو يوسف الكوفي - تقدم في (ح/٢٢٧) . وهو - كما سبق هناك - ليس بذلك
في الثوري .

(٣) هو : الفريابي - تقدم في (ح/٥) .

(٤) هو الثوري ، صرح بذلك المزي في تحفة الأشرف (١٠/٢٦٩) و تهذيب الكمال (٢٠/١٢١) .

(٥) ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، أبو موسى المكي الأموي . "ثقة ، ... " ، (١٣٢هـ) ع .
تهذيب الكمال (٣/٤٩٤-٤٩٧) ، التقريب (ص ١١٩) .

و "أيوب" هذا هو موضع الالتقاء مع الإمام مسلم . فقد روى عن : أبي بكر بن أبي شيبة ، وعمرو
الناقد . كلاهما عن ابن عيينة ، عن أيوب بن موسى - به - مثله .

كتاب المساجد : باب : سجود التلاوة (١/٤٠٦) ، برقم (٥٧٨/١٠٨) .

(٦) هو المدني أو البصري : أبو معاذ ، و "ميناء" : - بكسر الميم ، وسكون التحتانية ، ثم نون - .
"صدوق . من لثاقته" ع .

تهذيب كمال (٢٠/١١٩-١٢١) ، التقريب (ص ٣٩٢) .

وفي (م) زيادة : "ابن يسار" بعد "عطاء" وهو خطأ ، ولكنه كتب فيها على الوجه في (ح/٢٣٨) .

ش/٤٢٤ - صلى الله عليه وسلم -/في: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(١) و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(٢). (٣). ٢/٣٢/أل

٢٣٧- حدثنا فضلك [الرازي]^(٤)، قال: ثنا عبد الأعلى النرسي^(٥)،

وقتيبة وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: ثنا [سفيان] بن عيينة^(٦)،

(١) سورة "الانشقاق": ١.

(٢) سورة "العلق": ١. والمراد بها السورة بكاملها.

(٣) وأخرجه النسائي في "المجتبى" (١٦٢/٢) في كتاب "الافتتاح" باب: السجود في ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ

رَبِّكَ﴾ - عن إسحاق بن إبراهيم، عن وكيع، عن الثوري - به - بمثله.

وكذلك ابن خزيمة (٥٥٤) عن طريق عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، عن الثوري - به -.

(٤) من (ل، م).

وهو: نفضل بن العباس الرازي، أبو بكر المعروف بـ "فضلك" نصائح: - تقدم في (ح/٦١).

(٥) هو: عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي - مولاهم - البصري، أبو يحيى، المعروف بالنرسي

(-٢٣٧هـ) (خ م د س).

- قول ابن معين - فيما رواه عنه ابن الجنيد، وأبو حاتم: "ثقة".

- وقول ابن معين - في موضع آخر - والنسائي: "لا بأس به".

- وقول لذهبي: "أحدث ثبت". وحافظ: "لا بأس به".

قلت: ولا أظنه ينزل عن درجة "ثقة" لتوثيق متشددين له وتفاقمهما على إخراج حديثه.

سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٥٨، ٦٥٧)، الجرح والتعديل (٦/٢٩)، تاريخ بغداد (١١/٧٧)، تهذيب

كامل (١٦/٣٤٨-٣٥٢)، انكشاف (١/٦١٠)، التقريب (ص ٣٣١).

و"النرسي": - بفتح النون، وسكون الراء، وكسر النون مهملة، قيل له (النرسي) لأن جده اسمه

"نصر". واللبط إذا أرادوا أن يقولوا "نصر" قالوا: "نرس". فبقي عليه، وقيل له "نرس" لهذا،

ونسب ولده إليه.

لأنسب (٥/٤٨٠)، اللباب (٣/٣٠٦).

(٦) هنا موضع لالتقاء. وانظر (ح/٢٣٦). وما بين المعقوفين من (ل، م).

عن أيوب [بن موسى] ^(١) - بمثله - ^(٢).

٢٣٨ - حدثنا شعيب بن عمرو ^(٣) ، قال: حدثنا [سفيان] بن عيينة ^(٤) ،
عن أيوب بن موسى ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : «سجدنا مع
النبي - صلى الله عليه وسلم - في: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ و ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ﴾» .

٢٣٩ - حدثنا يوسف بن مسلم ^(٥) ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريح ،
قال : أخبرني أيوب بن موسى ^(٦) - بإسناده مثله - ^(٧) .

٢٤٠ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أبنا ابن وهب ، أن مالكا ^(٨)

(١) من (ل ، م) وهو كذا.

(٢) وأخرجه الترمذي (٥٧٣) - (٤٦٢/٢-٤٦٣) - عن قتيبة بن سعيد به.

(٣) هو الضبي ، الدمشقي . ترجم له ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١٢/٢٣-١١٣) والذهبي في
السير (٣٠٤/١٢) ولم يوردا فيه جرحا ولا تعديلا . توفي سنة ٢٦١هـ .

تاريخ مؤند العنساء ووفياتهم لابن زبر (ص ٢٣٩) .

(٤) في (ل ، م) "سفيان بن عيينة ، وهو موطن الالتقاء ، رجع (ح ٢٣٦) .

(٥) هو: يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي .

وشيخه "حجاج" هو : بن محمد الأعور - تقدما في (ح ٤٩) .

(٦) هنا موضع الالتقاء رجع (ح ٢٣٦) .

(٧) وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٨٨٧) - (٣٤٠/٣-٣٤١) عن ثوري ، وابن جريح ، عن
أيوب - به - نحوه .

وابن خزيمة عن طريق عبد الرزاق عن ابن جريح فقط - به - (١/٢٧٨-٢٧٩) - برقم (٥٥٥) .

(٨) في النسخ المتوفرة: "مالك" - بدون النصب - والتصحيح من عندي . وهو موضع الالتقاء ،
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى . عن مالك - به - بنحوه .

حدّثه ، عن عبد الله بن يزيد ^(١) - مولى الأسود بن سفيان ^(٢) - ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أنه ^(٣) قرأ : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فسجد فيها ، فلما انصرف أخبرهم أنّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - سجد فيها ^(٤) .

٢٤١- حدثنا أبو إسماعيل ^(٥) ، ثنا القعني ، عن مالك - بمثله - .

٢٤٢- حدثنا الربيع بن سليمان ^(٦) ، وصالح بن عبد الرحمن ^(٧) ، قالوا : ثنا

حجاج بن إبراهيم ^(٨)

=

الكتاب والباب المذكوران (٤٠٦/١) برقم (٥٧٨).

(١) هو المخزومي المدني المقرئ الأعور. "ثقة" (-١٤٨هـ) ع.

تهذيب الكمال (٣١٨/١٦-٣١٩) ، التقريب (ص ٣٣٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) "نه" لا توجد في (ل ، م).

(٤) الحديث في مواضع مالك - برواية يحيى الليثي - (٢٠٥/١) باب : ما جاء في سجود القرآن.

وأخرجه نسائي (١٦١/٢) في "الافتتاح" . باب : سجود في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ عن قتيبة عن

مالك - به - .

(٥) هو : محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي.

وشيخه "القعني" : عبد الله بن مسلمة بن قعنب بصري - تقدما في (ح/١٨٢).

(٦) هو المرادي ، أبو محمد البصري . - تقدم في (ح/١٠٣).

(٧) ابن عمرو بن الحارث المصري - تقدم في (ح/١٤٠).

(٨) هو الأزرق ، أبو محمد [أو أبو إبراهيم] البغدادي ، نزيل طرسوس ومصر.

"ثقة فاضل ، من العاشرة" . (د س).

=

قال : ثنا ابن وهب^(١) ، عن عمرو بن الحارث^(٢) ، عن عبيد الله بن أبي جعفر^(٣) ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « سجدتُ مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - في : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٤) و ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(٥) .
سجدتين .

تهذيب الكمال (٤١٨/٥ - ٤٢٠) : تقريب (ص ١٥٢) .

(١) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم : رواد عن حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب - به - ، ولم يسق متنه ، بل أحاله على حديث صفوان بن سليم الآتي برقمه (٢٤٧) عند المصنف .

(٢) هو الأنصاري - مولاهم - المصري . أبو أيوب ، - تقدم في (ح/٢٣) ، وابن وهب السابق راويته .

(٣) هو المصري ، أبو بكر لثقيبه ، (- ٢ وقيل ٤ وقيل ٥ وقيل ١٣٦هـ) ، ع .

- وثقه : ابن سعد . وأبو حاتم . ونسائي . وغيرهم .

- وقال أحمد : " كان يتفقه . ليس بهذا بأس " .

- ونقل الذهبي عن الإمام أحمد قوله فيه : " ليس بقوي " .

- ونقل سبط ابن العجمي عن بعض شيوخه بأنه قال : " منكر الأحاديث ... " .

- وقال الخافظ : " ثقة ، وقيل عن أحمد : إنه لينه وكان فقيهاً عابداً ... " .

ولا شك أن الرجل ثقة . وأما منقول عن إمام أحمد - فعلى فرض صحته - يخالف قوله الآخر المروي عنه ، كما أنه قد وثقه ثمان من مشددين ، وأخرج له جماعة .

طبقات ابن سعد (٣٥٦/٧) ، العجل ومعرفة الرجال لأحمد (٣٢٢) ، الجرح والتعديل (٣٢١/٥) ،

تهذيب الكمال (١٩/١٩) ، الميزان (٤٣) ، حاشية السبط بن نعجمي على الكاشف (٦٧٩/١) ،

التقريب (ص ٣٧٠) .

(٤) سورة " الانشقاق " : ١ .

(٥) سورة " العلق " : ١ . وفي (ن . م) زيادة : ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ .

٢٤٣- حدثنا محمد بن يحيى^(١) ، قال : ثنا وهب بن جرير ح
وحدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود^(٢) - قالوا : ثنا شعبة^(٣) ،
عن عطاء بن أبي ميمونة^(٤) ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أنه سجد في ﴿إِذَا

(١) هو الذهبي النيسابوري - تقدم في (ح/٢٠٧).

(٢) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (٢٤٤٤) (ص ٣٢١) ، بدون ذكر مراجعة أبي رافع لأبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - .

(٣) شعبة موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواد عن محمد بن المنثري ، وابن بشار ، كلاهما عن محمد بن جعفر ، عن شعبة - بد - بنحوه .

كتاب مساجد وموضع الصلاة ، باب سجود التلاوة (٤٠٧/١) برقم (١١١/٥٧٨) .

(٤) البصري ، وسم "أبي ميمونة" : منيع . أبو معاذ ، مولى أنس بن مالك ، ويقال : مولى عمران ابن حصين . (- ١٣١هـ) (خ م د س ق) .

- وثقه : بن معين ، وأبو زرعة . والعجني ، ويعقوب بن سفيان .

- وقال أبو حاتم : "صالح ، لا يحتج بحديثه ، وكان قدريا" .

- وذكره بن حبان وابن شاهين في (تقائيهما) .

- وقال ابن عدني : "ومن يروي عنه يكنى بأبي معاذ ، ولا يسميه لضعفه ، وهو معروف بالقدر ... وفي أحاديثه بعض ما يُنكر عليه" .

- ورواه بالقدر غير واحد منهم : حماد بن زيد ، ويحيى بن سعيد ، وابن سعد ، والبخاري .

- وذكره أبو زرعة الرازي في "الضعفاء" .

- وقال الذهبي :

أ= في "السير" : "بصري حجة" .

ب= في "الكاشف" : "صدوق" .

- وقال الحافظ : "ثقة رمي بالقدر" .

السماء انشقت ﴿﴾ فقلت^(١): "أتسجد فيها؟" فقال: "رأيت خليلي - صلى الله عليه وسلم - يسجد"^(٢) ، ولا أزال أسجد فيها حتى ألقاه" ، قلت : النبي - صلى الله عليه وسلم - "؟ قال : النبي - صلى الله عليه وسلم -". / ٢/٣٢/ب/ل
 ٢٤٤ - حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا عبد الصمد^(٣) ، عن شعبة ، عن مروان الأصغر^(٤) ، عن أبي رافع - بإسناده مثله - : "فأنا أسجد حتى ألقاه"^(٥) .

قلت : ولعل تضعيف الأئمة له وتلبيثهم إياه لقوله بالقدر ، وأما الثقة في الرواية فغير مدفوعة عنه ، وحديثه في الصحيحين محتجاً به ، وذكر الحافظ في "الهدى" أن له حديثاً واحداً فقط في صحيح البخاري .

طبقات ابن سعد (١٨٢/٧) ، تاريخ ابن معين - رواية الدورى - (٤٠٥/٢) ، تاريخ البخاري الكبير (٤٦٩/٦) ، ضعفاؤه الصغير (٢٧٧) (ص ١٧٨) ، أبو زرعة السرازي (٦٤٥) ، ثقات العجلي (١١٣٢) (ص ٣٣٣) ، المعرفة والتاريخ (١١٤/٢) ، ضعفاء العقيلي (٤٠٤/٣) ، الجرح والتعديل (٣٣٧/٦) ، ثقات ابن حبان (٢٠٣/٥) ، ثقات ابن شاهين (٩٦٧) (ص ٢٥٧) ، السير (٤٧/٦) ، الكاشف (٢٤/٢) ، التقريب (ص ٣٩٢) . هدي الساري (ص ٤٤٦) .

(١) في (ل ، م) هنا زيادة : "له" وما هنا موافق لصحيح مسلم .

(٢) في (ل ، م) : "سجد" .

(٣) هو : ابن عبد الوارث بن سعيد البصري - تقدم في (ح/١٠) .

(٤) هو أبو خبيفة البصري ، قيل : اسم أبيه : خاقان ، وقيل : سالم .

"ثقة . من الرابعة ...". (خ م د ت) . وفي (ل ، م) : (مروان - يعني : الأصغر) - بزيادة "يعني" .

تهذيب الكمال (٤١٠/٢٧ - ٤١٢) ، التقريب (ص ٥٢٦) .

وفي المطبوع : "الأصغر" وهو تصحيف ، انظر تعليق محقق الكاشف (٢٥٤/١) .

(٥) رواه أحمد في المسند (٤٥٦/٢) عن غندر - والنطحاوي في "شرح المعاني" (٣٥٧/١) عن طريق

زوجه - كلاهما عن شعبة . عن مروان الأصغر - به - .

=

٢٤٥- حدثنا أبو الأزهر^(١) ، قال : ثنا بدل بن المحبر^(٢) ، قال : ثنا شعبة ،

ولفظ الأول: "ولا أزال أسجد حتى ألقاه".

ولفظ الثاني: "فلن أدع ذنك حتى ألقاه".

(١) هو: أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري - تقدم في (ح/١٣).

(٢) ابن المنبه التميمي ، ثم اليربوعي ، أبو المنير البصري ، واسطي الأصل . (- يضع وسنة ٢١٠هـ)
(خ ٤).

و"بدل" : - ففتح أوله وثانيه . و"المحبر" : - على وزن "محمد".

- وثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات.

- وضعفه الدارقطني فيما رواه عنه الحاكم في سؤلاته عنه لحديث رواه عن زائدة.

وتعقبه الحافظ قائلًا : "هو تعنت" ، وأضاف أنه : " ولم يخرج عنه البخاري سوى موضعين عن شعبة...".

- وقال الذهبي : "ثقة".

- والحافظ : "ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة".

ومستند الحافظ في تليينه لحديث بدل عن زائدة هو قول الدارقطني ، وقد مضى تعقبه له ، مع أن

الظاهر من صنيع الدارقطني أنه ضعفه في الحديث المذكور فقط ، بدليل تعقبه بذكر الحديث فور

حكمه عليه . والله تعالى أعلم .

انظر: الجرح والتعديل (٢/٤٣٩) ، الثقات (٨/١٥٣) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٩١)

(ص ١٩٠) ، الإكمال لابن مذكولا (١/٢٢٥) . تهذيب الكمال (٤/٣٠) ، الكاشف (١/٢٦٤) ،

توضيح المشتبه (١/٣٩٥) : (٨ ٤٨) ، التقريب (ص ١٢٠) ، هدي الساري (ص ٤١٢).

عن مروان ، وعطاء بن أبي ميمونة - سمعا أبا رافع - بمثله - : "حتى ألقاه" (١).

٢٤٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي (٢) ، ومحمد بن عبد الرحمن ابن ميمون (٣) ، قالا : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا أبو عمرو (٤) - ح
وحدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود (٥) ، قال : ثنا هشام (٦) ح
وحدثنا عباس الدوري ، قال : ثنا هارون بن إسماعيل (٧) ، قال : ثنا علي بن المبارك (٨) ح (٩) /

٤٢٤/ش

(١) وأخرجه أحمد في المسند (٤٦٦/٢) عن عبد الرحمن (بن مهدي) عن شعبة ، عن مروان الأصغر [وتخرف في المطبوع من المسند إلى "الأصغر"] وعطاء بن أبي ميمونة - به - باللفظ الذي أورده مصنف.

(٢) هو الدمشقي - تقدم في (ح/١٠).

(٣) هو السكري الإسكندراني - تقدم في (ح/١٠).

(٤) هو : الأوزاعي - تقدم في (ح/١٠) وهو الملقب في هذا الطريق. رواه مسلم عن إبراهيم بن موسى ، عن عيسى ، عن الأوزاعي - به - : (٤٠٦/١) برقم (٧٨٥/٨٠١/...).

(٥) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده برقم (٢٣٤٠) (ص ٣٠٧) بزيادة : ﴿وأذنت لربها وحقت﴾.

(٦) هو ابن أبي عبد الله ندستوائي - تقدم في (ح/٩١) . وهو الملقب هنا ، رواه مسلم عن محمد بن المنذر ، عن ابن أبي عدي . عن هشام - به - : (٤٠٦/١) برقم (٧٨٥/٨٠١/...).

(٧) هو : الخزاز ، أبو الحسن البصري - تقدم في (ح/٢٠١).

(٨) هو الخنائي - تقدم - أيضا - في (ح/٢٠١).

(٩) من هنا حصل خلط واختلال في الأصل المخطوط . وتداخل في الأسانيد والمتون ، وتفصيل ما

يحي :

=

/ وحدثنا أبو صالح^(١) وراقُ أبي نعيم ، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا شيبان^(٢) ، ٤٣٩/ش

كلهم عن يحيى بن أبي كثير^(٣)، عن أبي سلمة، قال : رأيتُ أبا هريرة يسجد في :
﴿إذا السماء انشقت﴾ فقلت : " أراك سجدت فيها يا أبا هريرة ، فقال :

=

-بعد نهاية لوحة(٤٢٤) يبدأ كلام من أول لوحة(٤٣٩) ويستمر إلى نهاية لوحة(٤٤٠).

-وبعد نهاية لوحة(٤٤٠) يبدأ كلام من أول لوحة(٤٢٧) ويستمر إلى نهاية لوحة(٤٣٨).

-وبعد نهاية لوحة(٤٣٨) يبدأ كلام من أول لوحة(٤٢٥) ويستمر إلى نهاية لوحة(٤٢٦).

-وبعد نهاية لوحة(٤٢٦) يبدأ كلام لوحة(٤٤١) ويستمر إلى آخر المجلد مستقيماً.

وهذا الاختلال موجود في المطبوع من (٢/٢١٠) إلى (٢/٢٣٤) ، والنسخ الأخرى ليس فيها هذا التخليط [بما فيها السندية المنقولة عن الأصل].

والذي يبدو أن هذا الاختلال ناتج من تخبط مصور الأصل للأوراق ، كما أنه يظهر من ذلك أن مصححي المطبوع اعتمدوا على صورة لأصل ، ولم يقارنوه بالأصل.
ومما يقوي هذا الاحتمال:

أ- عدم وجود هذا الاختلال في النسخة (السندية) المنقولة من الأصل.

ب- عدم وجود هذا الخط في النسخة نشاطقندية ، وهي توافقها في غالب الأوصاف.

ج- عدم وجود هذا الخط من أوساط لوحات ، بل كل هذا من بدايات اللوحات ونهاياتها. وقد أعلم بالصواب.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو ابن عبد الرحمن نحوي ، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة -تقدم في (ح/٣٧).

(٣) هنا يلتقي أبو عوانة مع الإمام مسم -رحمهما الله تعالى- في جميع الطرق ،

-وقد سبق التفصيل في ضريقي: الأوزاعي وهشام-

فالإمام مسلم رواه عن لأوزاعي وهشام - كما سبق- عن يحيى بن أبي كثير -به- ، ولم يستمر منه.

بل أحائه على حديث عبد الله بن يزيد -مولى الأسود بن سفيان- ، وقد مرّ عند المصنف برقم

(٢٤٠). الصحيح لمسلم(٤٠٦/١) كتب المساجد ، باب سجود التلاوة برقم(٥٧٨/١٠٧/...).

"لو لم أر النبي - صلى الله عليه وسلم - سجد فيها لم أسجد"^(١).
٢٤٧- حدثنا عباس الدوري ، والحارثُ بنُ أبي أسامة^(٢) ، قالوا : ثنا
يونسُ بنُ محمد^(٣) ح

و حدثنا ابنُ الجُنَيْدِ الدَّقَّاق^(٤) ، قال : ثنا يحيى بنُ إسحاق^(٥) ، قالوا : ثنا
اللَّيْثُ بنُ سعد^(٦) ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيب^(٧) ، عن صفوانَ بنِ سُلَيْم^(٨) ، عن

(١) من فوائد الاستخراج:

- تمييزُ متنِ الخالِ به عنى متنِ الخالِ عليه ، حيث ساق أبو عوانة متن الحديث ، بينما اكتفى الإمام مسلم بحالته على حديث عبد الله بن يزيد ، وفيه زيادة بيان لمراجعة أبي سلمة - لأبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - .

(٢) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة البغدادي - تقدم في (٦/ح) .

(٣) بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب - تقدم في (٦/ح) .

(٤) هو: محمد بن جنيد . أبو جعفر الدوق - تقدم في (٦٤/ح) .

(٥) هو : لسَبَّاحِيٌّ :- بفتح السين المهملة ، وسكون الياء ، وفتح التلام . وكسر المهملة ، ثم تحتانية ساكنة ، ثم ون - لبحمي ، أبو زكريا أو أبو بكر : نزيل بغداد . "صدوق" (-٢١٠هـ) (م) . (٤)

الأنسب(٣/٣٦٢) . تهذيب الكمال(٣١/١٩٥-١٩٨) ، التقريب (ص٥٨٧) .

(٦) هنا موضع لانتفاء مع الإمام مسلم ، رواه عن محمد بن ربح ، عن الليث ، به .

لكتاب والياب المذكورن (٤٠٦/١) برقم(٥٧٨/١٠٩) .

(٧) هو نصري أبو رجاء - تقدم في (١١٤/ح) .

(٨) هو مدني ، أبو عبد الله الزهري - مولا هم - . "ثقة ، مفت ، عابد ، رمي بالقدر" (-١٣٢هـ)

ع .

تهذيب نكمال(١٣/١٨٤-١٩١) . التقريب (ص٢٧٦) .

[عبد الرحمن] الأعرج^(١) ، عن أبي هريرة ، أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - سجد في : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ و ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ .

(١) في (ل ، م) زيادة : "عبد الرحمن" وهو : عبد الرحمن بن سعد الأعرج ، أبو حميد المدني ، المتقعد . مولى بني مخزوم .

وتقعد النسائي . من الثالثة ، (م) .

وليس هو الأعرج المعروف ، فقد صرح مسلم بأنه مولى بني مخزوم ، وللمزي كلام قيم مفصل في ذلك فراجع في تهذيبه .

تهذيب الكمال (١٧/١٣٩-١٤٢) . التقريب (ص ٣٤١) .

٣٢- [باب] ^(١)

- بيان حظر التصفيق في الصلاة للرجال ، وإباحته للنساء.

- وإباحة التَّسْبِيحِ فيها للمأموم والمصلي وحده إذا نابتة في صلاته نائبةً يريد بها أن يُعْلَمَ غيره.

- وإباحة الالتفات للإمام وغيره ليقفَ عليها ^(٢) فيعملَ فيها ^(٣) ما يجب عليه.

- وإباحة انصرافه قهقهري إذا صلى بعض الصلاة، إذا علم بدخول من هو أحق بالإمامة منه.

- والدليل على إباحة تقدم المأموم إذا/ انصرف الإمام ٢/٣٣/١

(١) من (ل ، م)

(٢) أي : على النائبة التي نابتة.

(٣) أي في النائبة.

وإن لم يقدمه فيصلني.

- وإباحة تخلل الصفوف للداخل بعد دخول الناس

في الصلاة ، حتى ينتهي إلى مكانه الذي يجب أن يقدم^(١)

فيه .

٢٤٨- حدثنا عليُّ بنُ حربٍ [الطائي] ^(٢) ، وسعدانُ بنُ نصرٍ ^(٣) ، وشعيبُ

ابن عمرو الدمشقي ^(٤) ، قالوا : ثنا سفيانُ بنُ عيينة ، عن أبي حازم ^(٥) ، عن

(١) في (ل ، م) "يقوم" وهو نسب.

(٢) من (ل ، م) ، وهو كذلك ، أبو الحسن المرصني - تقدم في (ح/٤).

(٣) ابن منصور ، أبو عثمان ، الثقفى البغدادي ، البزار ، اسمه (سعيد) لقب ب(سعدان) (-٢٦٥هـ)

- قال أبو حاتم وابنه : "صدوق".

- وقال الدارقطني : "ثقة مأمون".

- وذكره ابن حبان في الثقات (٣٠٥/٨).

الجرح والتعديل (٢٩١/٤) ، سؤالات السلمي ندرقطني (ص ١٩٠) - (١٤٢) ، تاريخ

بغداد (٢٠٥/٩) ، لسير (٣٥٨/١٢) ، النجوم الزاهر (٤١٣).

(٤) هو الضعبي أبو محمد - تقدم في (ح/٢٣٧).

(٥) هو: سلمة بن دينار ، وهو الملتقى بين المصنف وإمام مسلم ، رواه مسلم عن طريق أبي

حازم - به - - سيأتي ذكر هذه الطرق في الروايات الآتية - إن شاء الله تعالى - بالأرقام (٢٤٩) ،

(٢٥١).

سهل بن سعد الساعدي ، قال : " وقع بين الأوس والخزرج كلامٌ ^(١) ، حتى تناول بعضهم بعضاً ^(٢) ، فأتت النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - فأخبر ، فاتاهم فاحتبس عندهم ؛ فأذن بلالٌ ، وأقام ، وتقدم أبو بكر [رضي الله عنه] ^(٣) يؤمُّ الناسَ ، فجاء

(١) سيأتي في الحديث الآتي برقم (٢٤٩) وما بعده أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ذهب ليصلح بين بني عمرو بن عوف ، وفي الحديث رقم (٢٥١) أنه كان قتال بين بني عمرو بن عوف ، وهم بطن من الأوس ، كانوا يسكنون قباء [انظر جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣٢)].
والحديث له طرق عدة ومخرج في مصادر كثيرة منها الصحيحان [انظر تخريج محقق "الإحسان" فيه (٣٦/٦) وكذلك المسند الجامع (٧/٢٦٢)].

ولم أجد عند أحد ما يوافق لفظ المصنف ، فما في الصحيحين أصح ، والله أعلم - فالكلام وقع بين رجال هم من بطن من الأوس ، وليس بين الأوس والخزرج.

و"الأوس" بطن من مزينة من القحطانية ، وهم بنو الأوس بن حارثة بن تغلب بن مزينة ، وهم أحد قبيلتي الأنصار ، وهو [الأوس] آخر الخزرج الآتي ذكره.
انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣٢) ، نهاية الأرب (ص ٩٥).

و"الخزرج" بطن من مزينة من الأزدي غلب عليهم اسم أبيهم . فقيل لهم : الخزرج الأكبر بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن مزينة.

وهم إحدى قبيلتي الأنصار.

انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣٩) ، نهاية الأرب (ص ٦٠).

(٢) وفي مسند الحميدي (٩٢٧) والنسائي (٨/٢٤٣) - كلاهما عن طريق ابن عيينة - به - بلفظ : "حتى تراموا بالحجارة".

وسيأتي عند المصنف في الحديث رقم (٢٥١) بلفظ : "كان قتال في بني عمرو بن عوف".

وعند البخاري في "الصلح" (٢٦٩٣) بلفظ : "أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة ، فأخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك ...".

(٣) من (ن ، م) .

الني - صلى الله عليه وسلم - من يجيئه ذلك ؛ فتخلل الناس^(١) حتى انتهى إلى الصف الذي يلي أبا بكر ، فالتفت أبو بكر ؛ فإذا هو برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأشار إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - أن أثبت مكانك ، فرفع أبو بكر رأسه إلى السماء ، ونكص القهقري^(٢) ، وتقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى بالناس ، فلما قضى الصلاة / قال : " يا أبا بكر ما منعك أن ٤٤٠ / ش تثبت مكانك ؟ " قال : " ما كان الله ليرى ابن أبي قحافة بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " .

زاد علي^(٣) : بإسناده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " التصفيق للنساء ، من نابه^(٤) شيء من^(٥) صلاته فليقل " سبحان الله " .

(١) ونلفظ البخاري (١٢١٨) : " وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي في الصفوف يشقها شقا... " .

(٢) النكوص : الرجوع إلى وراء . النهاية (١١٦/٥) .

و " القهقري " : المشي إلى خلف من غير أن يُعيد وجهه إلى جهة مشيه . المصدر السابق (١٢٩/٤) .

(٣) أي : عبي بن حرب نخعي - شيخ المصنف - .

(٤) أي : نزل به واعتراه . وكلمة " نابه " تصحفت في (م) إلى " يآته " . مشارق الأنوار (٣١/٢) .

(٥) هكذا في النسخ المتوفرة [ش م ل س] بلفظ " من " وكذلك فيما زاده المصنف عن سعدان في نهاية هذا الحديث .

وعند المصنف برقم (٢٤٩) وكذلك عند مسلم (١٠٢/٤٢١) عن طريق مالك والبخاري (١٢١٨)

والنسائي (٢٤٣/٨) وأحمد (٩٢٧) (٤١٣/٢) وعنه الطبراني في الكبير (٥٩١٤) ، وأحمد في

مسنده (٣٣٠/٥) ، والضحاوي في (شرح المشكل) - (٨/٥) - (١٧٥٤) ، وغيرهم - كلهم من

طريق ابن عيينة نفسه . وغيرهم بلفظ : " في " ولم أر من وافق المصنف في هذه اللفظة .

وقال سعدان - بإسناده - : قال النبي ﷺ - صلى الله عليه وسلم - : " ما لكم حين نابكم شيء من صلاتكم صَفَقْتُمْ؟! إنما هذا للنساء ، من نابِه (١) شيء من صلاته فليقل : "سبحان الله" (٢).

٢٤٩ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى : قال : ثنا ابن وهب ، أن مالكا (٣)

حدثه - ح

و حدثنا أبو إسماعيل (٤) ، قال : ثنا القعني (٥) ، عن مالك (٦) ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذهب إلى بني عمرو بن عوف (٧) ليُصلِحَ بينهم" - وذكر الحديث بطوله - فقال أبو بكر: "ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -"

(١) تصحفت كلمة "نابه" في (م) إلى "يأته".

(٢) من فوائد الاستخراج:

لتصريح باسم المؤذن ، وأنه بلال ، ولم يرد ذلك في رواية مسم ، وانظر: (التمهيد) (١٠١/٢١) ، و (الاستذكار) (٢٣٤/٦).

(٣) في جميع النسخ المتوفرة بدون النصب . وتصحيح من عندي.

(٤) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف نسبي لزمذي - نزيل بغداد - تقدم في (ح/١٨٢).

(٥) هو: عبد الله بن مسلمة بن قعنب قعني بصري - تقدم في (ح/١٨٢).

(٦) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسم . فقد روه عن يحيى بن يحيى . عن مالك - به - نحوه ، الصحيح له ، كتاب الصلاة ، باب: تقديم جمعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ، ولم يخافوا مفسدة بالتقديم. (١/٣١٦ ، ٣١٧) برقم (٤٢١/١٠٢).

(٧) بطن من الأوس ، كانوا يسكنون منقعة قبه.

انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣٢) ، نهاية لأرب (ص ٣٣٦).

"مالي رأيتمكم أكثرتم التصفيح؟" (١) من نابه شيء (٢) في صلاته فليسبح ؛ فإنه ٢/٣٣/ب/ل
إذا سبح التفت إليه ، وإنما التصفيح للنساء (٣) .

٢٥٠ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى (٤) ، قال : ثنا سفيان (٥) ، عن أبي

حازم (٦) ، عن سهل بن سعد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال (٧) : " من
نابه شيء في صلاته ، فليقل : (سبحان الله) إنما التصفيح للنساء ، والتسبيح
للرجال ."

٢٥١ - حدثنا أبو إبراهيم الزهري (٨)

(١) فسره الثوري - وهو سهل - بالتصفيح . وذلك في رواية عبد العزيز . عن أبي حازم ، عنه عند
البخاري (١٢١٨) (٢/١٠٥) - مع الفتح - .

(٢) من هنا في قوله : " فصدق كَمَا جبهه " من (ح/٢٦٠) لم أتمكن من مقابله مع نسخة كوبرلي (ل)
لوجود سقط لوحة كاملة هنا في هذه النسخة .

(٣) ورواه البخاري (٢٨٤) في "الأذن" ، باب : من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر
الأول أو لم يتأخر جازت صلاته (٢/١٩٦) - مع الفتح - من طريق عبد الله بن يوسف -

- وأبو داود (٩٤٠) في "صلاة" - أيضا - عن القعني -
كلاهما عن منك به نحوه .

(٤) "ابن عبد الأعلى" لم يرد في (م) فقط ، وتقدم يونس في (ح/١٦) .

(٥) هو ابن نبيينة . فإن يونس هذا لم يدرك الثوري حيث أنه ولد سنة ١٧٠هـ بعد وفاة الثوري .

(٦) هنا موضع الالتقاء . رجع (ح/٢٤٩) .

(٧) "قال" لم يرد في (م) .

(٨) هو : أحمد بن سعد بن إمام إبراهيم بن سعد العوفي البغدادي - تقدم في (ح/٧١) . وفي (م)
"إبراهيم" بدران أداة الكنية - "أبو" وهو خطأ .

قال : ثنا إسحاق بن هشام التَّمَّار^(١) ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن عبيد الله بن عمر^(٢) ، قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان قتال في بني عمرو بن عوف ، فبلغ ذلك النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - فصلى الظهر، ثم أتاهم ، يُصَلِّح^(٣) بينهم - وذكر الحديث- وقال للقوم: "إذا نابكم من^(٤) صلاتكم شيء فليُسَبِّح الرجال ، وليصفق^(٥) النساء"^(٦).

(١) لم تُف على ترجمته.

(٢) هو العمري ، أبو عثمان المدني -تقدم في (ح/١٠١) وهو الملتقى بين المصنف والإمام مسلم، رواه الأخير عن محمد بن عبد الله بن بزيع ، عن عبد الأعمى ، عنه -به- مختصراً على بعض مقاطع الحديث.

تكتاب ولباب المذكوران (٣١٧/١) برقم (١٠٤/٤٢١).

وتصحف "عبيد الله" في (م) إلى "عبد الله".

(٣) تحرفت كلمة "يصح" في (م) إلى "يصلي".

(٤) وفي المسند لأحمد (٣٣٢/٥) من رواية أحمد ، عن حماد نفسه بهذا الطريق ، والدارمي (١٣٣٨)

(٣٣٨/١) أيضاً بلفظ "في" وراجع التعليق على (ح/٢٤٨).

(٥) كذا في النسخ ، وفي المطبوع : "يصفق" بدون لام الأمر.

(٦) وأخرجه أيضاً البخاري في "الأحكام" (٧١٩٠) باب : الإمام يأتي قوماً فيصلح

بينهم (١٩٤/١٣) -مع نفتح- عن أبي النعمان ، عن حماد.

ولكن حمادا عنده يروي عن أبي حازم بدون واسطة.

وفي مسند لأحمد (٣٣٢/٥) عن حماد : حدثني عبيد الله بن عمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن

سعد . - قال حماد : ثم لقيت أبا حازم فحدثني به فلم أنكر مما حدثني شيئاً-

فهو يروي عن الإثنين.

- ٢٥٢- حدثنا الحسنُ بنُ الليث الرازي ^(١)، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ^(٢)، قال: ثنا عبدُ الأعلى ^(٣)، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: "انطلق النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - يُصَلِّحُ بَيْنَ ^(٤) بني عمرو بن عوف" - وزاد: "فجاء رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فحرق الصفوفَ، حتى قام في الصف المقدم" - وفيه: "أن أبا بكر رجع القهقري" ^(٥).
- ٢٥٣- حدثنا الدَّبْرِيُّ، قال: أبنا عبدُ الرزاق ^(٦)، قال: أبنا معمر، عن أبي حازم - بمثله بطوله -.

(١) هو: الحسن بن أحمد بن الليث الرازي. قال بن أبي حاتم: "كُتِبَتْ عَنْهُ، وَهُوَ ثِقَّةٌ". جرح والتعديل (٢/٣) ولم أجده في غيره.

(٢) هو البصري، و"بزيع" - بفتح الواو وكسر الزاي. "ثقة". (-٢٤٧هـ). (م ت س). تهذيب الكمال (٤٥٣/٢٥-٤٥٦): توضيح المشتبه (٤٩٠/١). تقريب (ص ٤٨٦).

ومحمد هذا هو المتقى بين المصنف والإمام مسلم، رواد مسم عنه - به - نحوه مختصراً. كتاب والباب المذكوران (٣١٧/١) برقم (٤٢١): (١٠٤).

(٣) هو: عبد الأعلى البصري السامي - بالمهمله - أبو محمد. "ثقة" (-١٨٩هـ) ع. تهذيب الكمال (٣٥٩/١٦-٣٦٣)، التقريب (ص ٣٣١).

(٤) في (م): "يصلي في بني عمرو بن عوف" وهو خطأ.

(٥) أخرجه النسائي في "السهو": (٣٤/٣) بنفس طريق الإمام مسلم.

(٦) والحديث في مصنفه (٤٥٧/٢) برقم (٤٠٧٢).

٢٥٤- حدثنا أبو أمية^(١)، قال: ثنا^(٢) / أحمدُ بنُ إسحاق^(٣)، قال: ثنا ٤٢٧/ش

وَهَيْبٌ^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، عن إبراهيم بن طهمان^(٦) - كلاهما^(٧) عن أبي حازم

- بحديثهما فيه --.

(١) هو أنطرسوسي : محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي - تقدم في (ح/٢).

(٢) هنا نهاية (ل / ٤٤٠) ومن "أحمد" بداية (ل ٤٢٧) في الأصل ، وهذا من مظاهر الاختلال المشار إليه عند (ح/٢٤٦).

(٣) هو خضري ، أبو إسحاق البصري ، - تقدم في (ح/١٥٠).

(٤) هو: بن خالد بن عجلان الباهلي - مولاهم - أبو بكر البصري - تقدم في (ح/١٢٠).

(٥) هو: الفضل بن دكين الكوفي ، - تقدم في (ح/٣٧).

(٦) هو: خراساني ، أبو سعيد ، سكن نيسابور ثم مكة ، قال في التقريب (ص ٩٠) : "ثقة يغرب ، وتكلم فيه للإرجاء ، ويقال : رجع عنه" ، وقال في التهذيب (١١٣-١١٤) بعد سرد الأقوال فيه : "الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث ، إذا روى عنه ثقة ، ولم يثبت غلوه في الإرجاء ، ولا كان داعيةً إليه . بل ذكر الخاكم أنه رجع عنه ، والله أعلم".

وقال الذهبي في "كاشف" (٢١٤/١) : "من أئمة الإسلام ، وفيه رجاء ... وثقه أحمد وأبو حاتم ، توفي سنة بضع ١٦٠ هـ ع .

ونظر : نعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية عبد الله - (٦٣/٢) ، تاريخ البخاري الكبير (٢٩٤/١) . الجرح والتعديل (١٠٧/٢) ، تاريخ أسماء الضعفاء وكذابين لابن شاهين (١٧) (ص ٤٩) ، تاريخ بغداد (١٠٥/٦-١١١) ، تهذيب الكمال (١٠٨/٢-١١٥) .

(٧) أي: وهيب و إبراهيم بن طهمان .

ف(أبو أمية) يروي هذا الحديث عن أبي حازم من طريقين هما:

أ- أحمد بن إسحاق ، عن وهيب ، عنه .

ب- أبو نعيم ، عن إبراهيم بن طهمان . عنه ، به .

وقد ذكر أبو نعيم من شيوخ أبي أمية . راجع تهذيب الكمال (٢٤/٢٣٠).

٢٥٥- حدثنا ابنُ الجُنَيْدِ^(١) ، قال : ثنا حُجَيْنُ بنُ المثنى^(٢) ، قال : ثنا عبد

الحميد بن سليمان^(٣) - بحديثه فيه .

٢٥٦- حدثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلَى ، وسعدانُ بنُ نصر ، وشعيبُ بنُ

عمرو^(٤) ، قالوا : ثنا سفيانُ بن عيينة^(٥) ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي

(١) هو : محمد بن أحمد بن الجنيد ، أبو جعفر الدقاق - تقدم في (ح/٦٥) .

(٢) هو ثيمامي ، أبو عمر ، سكن بغداد ، وولي قضاء خراسان . "ثقة" ، مات ببغداد سنة ٢٠٥ هـ .
وقيل بعد ذلك . (خ م د ت س) ، و(حجين) بتقديم الحاء المهمة عمى معجمة .

تهذيب الكمال (٥/٤٨٣-٤٨٥) ، التقريب (ص ١٥٤) .

(٣) هو : الخزاعي ، أبو عمر المدني الضرير ، نزىل بغداد (أخو فليح بن سليمان) (ت ق) .

ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، والنسائي ،
والدارقطني وغيرهم . (ت ق) .

انظر : التاريخ لابن معين - رواية الدوري - (٢/٣٤٢) ، سؤالات ابن الجنيد (٨١٨) (ص ٤٧٣) ،

سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (١٣٧) (ص ١١٧) ، أبو زرعة

الرازي (٢/٤٢١) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٩٧) (ص ٢١١) ، سؤالات الآجري (٢/٣٠٣)

- (١٩٢٦) ، الجرح والتعديل (٦/١٤) ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٣٥١) (ص ٢٨٢) ، تهذيب

الكامل (١٦/٤٣٤-٤٣٧) ، ديوان الضعفاء (٢٣٩٧) ، التقريب (ص ٣٣٣) وقال : " من الثامنة" .

(٤) في (م) "عمر" - بدون الواو" وهو خطأ .

(٥) هنا موضع الالتقاء ، رواد مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب -

ثلاثتهم عنه - به - مقرونا برواية يونس ، عن ابن شهاب - الآتية ذكرها -

كتاب الصلاة ، باب تسيح الرجل ، وتصفيق المرأة إذا نابهما شيء في الصلاة (١/٣١٨)

برقم (٤٢٢) .

هريرة قال^(١) : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : "التسبيحُ للرجال ،
والتصفيق للنساء"^(٢) - قال بعضهم^(٣) : "في الصلاة"^(٤) ،
رواه ابن وهب ، عن يونس بن يزيد^(٥) ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ،
وأبي سلمة^(٦) .

٢٥٧- حدثنا عليُّ بن حرب ، قال : ثنا أبو معاوية^(٧)

(١) كلمة "قال" الأولى ليست في (م).

(٢) في (م) : 'والتصفيق للرجال' وخصّره ظاهر ، وأخرجه بخاري (١٢٠٣) في "العمل في الصلاة"
، باب : التصفيق للنساء (٤٣٣) - مع فتح - عن ابن المديني ، عن بن عيينة - به - .

(٣) لم يعين المصنف نذي زاد فظة : "في صلاة" . وأخرجه النسائي (١١٢٣) في "السهو" باب :
التصفيق في الصلاة عن قتيبة . ومحمد بن ثني ، وقال : زاد ابن المثني : (في صلاة) .

(٤) من فوائد الاستخراج :

- زيادة لفظ 'في الصلاة' في رواية سفيان .

(٥) "ابن يزيد" لم يرد في (م) .

(٦) أخرجه بهذه الطريقة لإمام مسلم مقرونا برواية يونس بن عبد الأعشى ومن معه ، انظر
(ج/٢٥٦) .

وفي (م) هنا زيادة : "عن أبي هريرة" وهذا مناسب .

(٧) هو : الضمير : محمد بن حزم الكوفي - تقدم في (ج/٨٤) . وهو الملتقى بين المصنف والإمام
مسلم ، رواد الأخير عن أبي كريب ، عن أبي معاوية - به - . مقرونا بفضيل بن عياض ، وعيسى بن
يونس .

الكتاب والباب المذكوران (٣١٤ : ١) برقم (٤٢٢ : ١٠٧) .

ويعلى^(١) ، عن الأعمش ، عن أبي صالح^(٢) ، عن أبي هريرة ، عن النبي -
صلى الله عليه وسلم - قال : "التسييحُ للرجال ، والتصفيق للنساء"^(٣) .
٢٥٨ - حدثنا أبو زُرْعَةَ الدمشقيُّ^(٤) ، قال : ثنا أبو صالح^(٥) ، قال :
حدثني اللَّيْثُ ، قال : أخبرني يونس^(٦) ، عن الزهري ، عن سعيد^(٧) ، وأبي
سلمة . عن أبي هريرة قال : قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : "التصفيق
للنساء ، ولتسييح للرجال" .
٢٥٩ - حدثنا السُّلَمِيُّ^(٨) ، قال : ثنا عبد الرزاق^(٩) ، قال : أبنا معمر ، عن

-
- (١) هو بن عبيد لكوفي . أبو يوسف الطنافسي ، -تقدم في (ح/٢٢٧) .
(٢) هو : نسمان : ذكوان مدني ، -تقدم في (ح/١٣٨) .
(٣) وأخرج الإمام أحمد رواية يعلى في مسنده (٢٦١/٢) (٢٧٧/١٤) - في طبعة أحمد شاكر -
بمثله .
(٤) هو : عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصراني ، أبو زرعة الدمشقي .
"نقطة حفظ ، مصنف" (-٢٨١هـ) (٥) .
تهذيب كمال (٣٠١/١٧) - (٣٠٤) ، التقريب (ص ٣٤٧) .
(٥) هو : عبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري - كاتب ليث بن سعد الذي بعده - تقدم في
(ح/٣٠) .
(٦) هند موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه - كما أشار المصنف سابقاً - عن هارون بن
معروف ، وحرمة بن يحيى ، كلاهما عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد - به - مقرونا برواية
سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن أبي سلمة فقط - بنحوه - بتقديم التسييح .
نكتب ونياب مذکوران (٣١٨/١) برقم (٤٢٢) .
(٧) هو : بن المسيب ، كما جاء مصرحاً به في رواية مسلم .
(٨) هو : أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي - تقدم في (ح/٥٦) .
(٩) هند موضع الالتقاء مع إمام مسلم ، فقد رواه عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق - به - بمثله .

همام بن منبه^(١)، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله - وزاد : ٤٢٧/ش
"في الصلاة".

الكتاب والباب المذكوران (٣١٩/١) برقم (٤٢٢/١٠٧/...) ، والحديث في (مصنفه) (٤٠٦٩) -
(٤٥٦/٢).

(١) ابن كاسر الصنعاني ، أبو عتبة ، أخو "وهب" . "ثقة" (-١٣٢هـ) ع .

تهذيب الكمال (٣٠/٢٩٨-٣٠) ، التقريب (ص ٥٧٤) .

والحديث في (صحيفته) المطبوعة (٩٢) - (ص ٤١٢) بلفظ (التسبيح للقوم) وكذلك عند أحمد في

(مسنده) (٣١٧. ٢) - [٥٢٢/١٣] برقم (٨٢٠٤) من طبعة مؤسسة الرسالة] . ولكنه في (المصنف)

نعيد الرزق (٤٠٦٩) بلفظ : (لرجال) بدل : (لقوم) .

باب ٣٣-

- [بيان] ^(١) إجازة صلاة من يَأْتُمُّ ^(٢) بمن ^(٣) لا ينوي أن

يكون هو إمامه ،

- والدليل على أن من أدرك مع الإمام بعضَ صلاته

أنه أولُ صلاته،

- وإباحة ترك المؤذّن انتظارَ الإمام إذا دخل وقتُ

الصلاة.

٢٦٠- حدثنا أبو حميد عبد الله بن محمد - مولى بني هاشم ^(٤) - ، قال :

ثنا ^(٥) حجاج بن محمد

(١) "بيان" من (م).

(٢) في (م) "أتم".

(٣) في المطبوع "بمن أن" - خطأ.

(٤) هو المصيصي - تقدم في (ح/٧٤) ، و(بنو هاشم) بضم معروف من قريش من العدنانية ، وهم:

بنو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ...

انظر: نسب قريش للزبيدي (ص ١٤ ، ١٣ ، ١٢) ، نهاية لأرب (ص ٣٨٦ ، ٣٣).

(٥) في (م) "سمعت" بدل "ثنا".

عن ابن جريج^(١)، قال : أخبرني ابنُ شهاب عن حديث عباد بن زياد^(٢)، أنَّ عروةَ بن المغيرةَ بن شعبة^(٣) أخبره ، أنَّ المغيرةَ بن شعبة أخبره أنه غزا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزوةَ تبوك ، قال المغيرة: فَتَبَّرَ^(٤) رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قِبَلَ الغائطِ^(٥)؛ فحملتُ معي^(٦)

(١) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن محمد بن رافع ، وحسن الحلواني ، جميعاً عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج -به- . بمثله .

كتاب الصلاة باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدةً بانتقديم(١/٣١٧-٣١٨) برقم(٢٧٤) [بعد رقم(٤٢١/١٠٤)].

(٢) ابن أبي سنيان ، وهو أخو عبيد الله بن زياد ، يكنى : أبا حرب (-١٠٠هـ) (م د س) . قال ابن المديني : "مجهول ، لم يرو عنه غير الزهري" ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : "ثقة" ، وقال الحافظ : "وثقه ابن حبان" .

الثقات لابن حبان(٧/١٥٨) ، تاريخ دمشق(٢٦/٢٣٤) ، تهذيب الكمال(١٤/١٢٠) ، الكاشف (١/٥٣٠) ، التقريب (ص ٢٩٠) .

(٣) أبو يعفور الثقفي ، الكوفي ، و"يعفور" - عنى وزن يعقوب- بالفاء ، وآخره راء . "ثقة" ، من الثالثة ، مات بعد التسعين" . ع .

إكمال لابن ماکولا(٧/٣٣٦) ، تهذيب الكمال(٢٠/٣٧-٣٩) ، توضيح المشتبه (٩/٢٣٨) . تقريب (ص ٣٩٠) .

(٤) أي : خرج إلى البراز للحاجة ، و"البراز" : القضاء الواسع .

لمجموع المغيث(١/١٤٨) ، النهاية(١/١١٨) .

وفي (م) : "فيرز" وهو تحريف .

(٥) الغائط : المظمن المنخفض من الأرض ، ومنه قيل موضع قضاء الحاجة : الغائط ؛ لأن العادة أن الحاجة تُقضى في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له .

نظر : مجموع المغيث(٢/٥٨٦) . النهاية(٣/٣٩٥) .

(٦) في (م) : " معه" موافقاً لما في صحيح مسلم .

إداوة^(١) قبل صلاة الفجر ، فلما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليَّ أخذتُ أهريق على يديه من الإداوة ، فغسل يديه ثلاث مرات ، وغسل وجهه ، ثم ذهب يحسر^(٢) جَبَّتَه عن ذراعيه ، فضاق كُماً جَبَّتَه ، فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج يديه من أسفل / الجبة ، وغسل ذراعيه إلى المرفقين ، ثم توضأ ٤٢٨/ش ومسح^(٣) على خُفَيْهِ ، ثم أقبل وأقبلتُ معه ، فلحقنا الناسَ قد قدّموا عبد الرحمن ابن عوف يصلي بهم ، فأدرك رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - [إحدى الركعتين ، فصلى مع الناس الركعة الأخرى^(٤)] ؛ فلما سلّم عبدُ الرحمن قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُتِمُّ صلاته ، فأفزع ذلك المسلمين ؛ فأكثروا التسييح ، فلما قضى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - صلاته أقبل عليهم ، ثم قال : " أحسنتم " أو " أصبتم " - يُعْبِطُهُمْ^(٥) أن صلُّوا الصلاة لوقتها.

(١) الإداوة : -بالكسر : بناء صغير من جند يتخذ للماء كالسَّطِيحَة ونحوها ، وجمعها أداوى.

النهاية(٣٣/١) ، وانظر : مشارق الأنوار(١/٢٤).

(٢) أي: يخرج ذراعيه عن كفيه ، ولفظ صحيح مسلم : "ثم ذهب يُخرج جبته عن ذراعيه".

المجموع المغيث(١/٤٤٥). و"الكُمّ" : رُذُن القميص. النهاية(٤/٢٠٠).

(٣) كلمة "ومسح" لا توجد في (ل ، م) وكذلك في صحيح مسلم.

(٤) ما بين النعوتين كله سقط من الأصل و(س) ، والاستدراك من (ل ، م) ، وهو موجود في

صحيح مسلم.

(٥) قال ابن الأثير بعد ضبطه بالتشديد : " هكذا روي بالتشديد ، أي : يحملهم على الغبط ، ويجعل

هذا الفعل عندهم مما يُعْبِط عليه ، وإن روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم

للصلاة". [وهو مشكول هكذا -مشدّد- في نسخة السندية.] النهاية(٣/٣٤٠).

٢٦١- حدثنا أبو داود الحراني ، والدقيقى^(١) ، قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد^(٢) ، قال : ثنا أبي ، عن صالح^(٣) ، عن ابن شهاب^(٤) ، قال : حدثني عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه : المغيرة بن شعبة ، أنه قال : -فذكر مثله- إلا أنه زاد : "قال : فصلى مع الناس الركعة الآخرة بصلاة عبد الرحمن"^(٥) .

٢٦٢- حدثنا عبد الرحمن بن بشر^(٦) ، والدبيري^(٧) ، قالوا : أبنا عبدالرزاق^(٨) ، قال : أبنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ، عن عباد بن زياد - بإسناده مثله- .

قال ابن جريج : قال ابن شهاب : فحدثني إسماعيل بن محمد بن سعد^(٩) ،

-
- (١) هو: محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي -تقدم في (ح/٧٢).
 - (٢) بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري -تقدم -هو وأبوه في (ح/١٨٣).
 - (٣) هو: بن كيسان المدني -تقدم في (ح/١٨٣).
 - (٤) هند موضع لالتقاء ، وراجع الحديث المتقدم برقم (٢٦٠).
 - (٥) من فوائد الاستخراج:
-زيادة جملة لأخيرة في المتن : "فصلى مع الناس ...".
 - (٦) بن الحكم نعدي ، أبو محمد النيسابوري -تقدم في (ح/١٠٨).
 - (٧) هو: إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني ، أبو يعقوب -تقدم في (ح/١٠٤).
 - (٨) هند موضع لالتقاء، وراجع (ح/٢٦٠) والحديث في مصنف عبدالرزاق (١/١٩١-١٩٢) برقم (٧٤٨) .
 - (٩) بن أبي وقاص الزهري ، المدني ، أبو محمد. "ثقة حجة" (-١٣٤هـ) (خ م د ت س). تهذيب كندل (٣-١٨٩-١٩٣) . تقريب (ص١٠٩).

عن حمزة بن المغيرة^(١) - بمثل حديث عباد بن زياد- وزاد : قال المغيرة :
فأردتُ تأخيرَ عبدِ الرحمن ، فقال النبيُّ - صلى الله عليه [وسلم] ^(٢) - : "دعه".

(١) ابن شعبة الثقفي . "ثقة من الثالثة" ، (م س ق).
تهذيب الكمال (٧/٣٣٩-٣٤٠) ، التقريب (ص ١٨٠).
(٢) "وسلم" من (ز . م . س).

٣٤- باب

الدليل على أن المصلِّي إذا رفع رأسه من السجود من
الركعة الأولى والثانية نهض ، ولا يثبتُ قاعداً قبل
القيام^(١).

(١) استدلال المصنف على ما ورد في الترجمة بحديث الباب لضعف يتركز على شيئين :
الأول: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وإن كان ناسياً للتشهد ، إلا أنه لم يكن ناسياً للجنسة
الاستراحة ، وقيامه بدونها يدل على عدم مشروعيتها.
الثاني : زيادة لفظة (فم يسترح) عند المصنف.
ومع صحة وجه الاستدلال من ظاهر الحديث ، قد لا يوفق المصنف على ما ذهب إليه ؛ لاحتمال
أن يكون المراد من قوله (فلم يسترح) هو تركه للجلوس للتشهد . كما أن استدلال المصنف على
جميع ما ذكره لا يتم إلا مع حمل قوله (في الثلثين) على أنه قدم في الأولى والثانية ، وليس الأمر
كذلك. بل المراد أنه -صلى الله عليه وسلم- قام في الثانية من ركعته . وليس في كليهما ؛ بدليل
ما ورد في حديث ابن حينة نفسه عند مسلم (٨٧/٥٧٠) بلفظ : ((قام في نشفع الذي يريد أن
يجلس في صلاته)) ، والله تعالى أعلم بالصواب.

٢٦٣- حدثنا عمار^(١) ، قال: ثنا يزيد ، قال: ثنا يحيى^(٢) ، عن عبدالرحمن ابن هُرْمُزٍ ، أخبره عن ابن بُحَيْنَةَ ، أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قام في الثنتين من الظهر أو العصر^(٣) ، فلم يسترح ، فلما اعتدل/ قائماً لم يرجع حتى ٢/٣٥/١/ل فرغ من صلاته ، ثم سجد سجدة السهو ، وهو جالس قبل أن يسلم ، ثم سلم^(٤) .

(١) هو ابن رجاء ، وهو ومن فوقه من رجال إسناد تقدموا في (ح/١٩٥) ، حيث إن المصنف روى هذا الحديث هناك .

(٢) هو ابن سعيد الأنصاري ، وهو الملتقى بين مصنف والإمام مسلم . رواه الأخير عن أبي الربيع الزهراني ، عن حماد ، عن يحيى بن سعيد - به - بنحوه .

كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة والسجود له ، (١/٣٩٥) بقرم (٥٧٠) : (٨٧) .

(٣) هنا زيادة "فسلم" في النسخ ، ولا يستقيم معنى ، وهذا اللفظ لا يوجد في (ح/١٩٥) حيث رواه المصنف بهذا الطريق ، ولا أراه إلا مقحماً من النسخ أو مكرراً (فلم) خطأ ، فلذلك لم أثبتّه .

وعند قوله : (فسلم فلم يسترح) ينتهي السقط لوجود في (ط) الذي بدأ من (ح/١٥٢) . والله تعالى أعلم .

(٤) من فوائد الاستخراج:

زيادة لفظه تفيد حكماً جديداً . وهي قوله (فلم يسترح) .

٣٥- باب

- [بيان] ^(١) الإباحة للمصلي إذا افتتح الصلاة قائماً أن

يركع قاعداً ، وإذا افتتح قاعداً أن يركع قائماً.

- وبيان الخبر المعارض له الدال على حظر الركوع

قائماً إذا افتتح قاعداً ، والركوع قاعداً إذا افتتح قائماً.

٢٦٤- حدثنا الدقيقي ^(٢)، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حميد الطويل ^(٣)،

(١) "بيان" من (ل ، م).

(٢) هو: محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي - تقدم في (ح/٧٣).

(٣) هو: ابن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة نبصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال. قال الحافظ: "وهو مشهور من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم ، إلا أنه كان يدلّس حديث أنس. وكان سمع أكثره من ثابت وغيره من أصحابه عنه" (-٢ ويقال : ١٤٣ هـ) ، "ع".
هندي الساري (ص ٤١٩).

هذا خلاصة ما يقال في حميد ، وراجع للتفصيل المصادر الآتي ذكرها.

وأما التدليس فوصفه بذلك غير واحد. وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقاتهم.

انظر: انكامل لابن عدي (٢/٢٦٧-٢٦٨) ، تهذيب انكامل (٧/٣٥٥-٣٦٥) ، السير (٦/١٦٣-١٦٩) ،

التقريب (ص ١٨١) ، تعريف أهل التقديس (ص ١٣٣-١٣٤) ، التدليس في

الحديث (ص ٢٩٢-٢٩٧) - وهو أوسع مرجع فيما يخص تدليسه -.

عن عبد الله بن شقيق^(١) / قال قلت لعائشة : أكان رسول الله - صلى ٤٢٩/ش
الله عليه وسلم - يصلي قاعدا؟ قالت : كان يصلي من الليل طويلاً قائماً ،
ويصلي من الليل طويلاً قاعداً ، فإذا قرأ قائماً ركع قائماً ، وإذا قرأ قاعداً ركع
قاعداً".

٢٦٥- حدثنا أبو عبيدٍ الوراق^(٢)، قال: ثنا حجاج -يعني : ابن منهال^(٣)-

ورحميد المذكور هو : الملقب بين لمصنف والإمام مسلم ، رواه الأخير عن أبي بكر بن أبي شيبة ،
عن معاذ بن معاذ ، عن حميد -به- نحوه بلفظ : "سألت عائشة عن صلاة رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - بالليل؟".

كتاب صلاة المسافرين وقصرها . باب : جواز النافلة قائماً وقاعداً ، وفعل بعض الركعة قائماً ،
وبعضها قاعداً ، (١/٥٠٥) برقم (١٠٩/٧٣٠).

(١) هو العفيلي - بضم العين - البصري. "ثقة فيه نصب" (-١٠٨هـ).

تهذيب الكمال (١٥/٨٩-٩٢) . لتقريب (ص ٣٠٧).

(٢) هو : حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلي البصري -تقدم في (ح/٢٢١).

[ليس لحجاج بن منهال ذكر في شيوخه ، ولا له في تلاميذ حجاج .

انظر: تهذيب الكمال (٧/٢٣١) -ترجمة الوراق- و(٥/٤٥٨) -ترجمة حجاج- ، ولكن حجاجاً
هذا في طبقة شيوخ نوراق ، فلا يُستبعد أخذ الوراق عنه].

و"الوراق" : -يفتح نوار ، وتشديد نراء . وفي آخرها القاف - اسم لمن يكتب المصاحف ، وكتب
الحديث وغيرها ، وقد يقال لمن يبيع الورق -هو الكاغذ- ببغداد- الوراق أيضا.

الأنساب (٥/٥٨٤) ، اللباب (٣/٣٥٧).

(٣) هو الأنطاقي ، أبو محمد السّمي -مولاهم- البصري. "ثقة فاضل" (-١٦ أو ٢١٧هـ) ع.

تهذيب الكمال (٥/٤٥٧-٤٥٩) . لتقريب (ص ١٥٣).

عن يزيد [بن إبراهيم] ^(١) - ح

و حدثنا محمد بن حيوية ^(٢) ، قال : أبنا الهيثم بن عبيد الله أبو محمد الكوفي ^(٣) ، ثنا يزيد بن إبراهيم ، قال : حدثني [محمد] ^(٤) ابن سيرين ، عن عبد الله ابن شقيق العُقيلي ، عن عائشة قالت : " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُكثِرُ الصلاة قائماً وقاعداً ، فإذا صلى قائماً ركع قائماً ، وإذا صلى قاعداً ركع قاعداً " ^(٥) .

(١) من (ن ، م) وهو كذلك ، -تقدم في (ح/١٩٣).

(٢) هو : محمد بن يحيى بن موسى الاسفراييني -تقدم في (ح/١٩٨).

(٣) هو قرشي .

-ورده بن سعد في "الطبقات (٦/٣٧٤) برقم (٢٧٩١) ولم يذكر فيه شيئاً .

-وترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديلات" (٩/٨٥) ونقل عن أبيه أنه قال فيه : "صدوق" .

(٤) في (ن ، م) : " عن محمد بن سيرين " وهو كذلك .

و "محمد بن سيرين" هو الملتقى هنا بين المصنف والإمام مسلم ، رواه مسلم عن أبي معاوية ، عن هشام بن حسان . عن محمد بن سيرين به نحوه .

كتاب صلاة المسافرين ، باب : جواز النافلة قائماً وقاعداً ، وفعل بعض الركعة قائماً ، وبعضها قاعداً . (١/٥٠٥) برقم (١١٠/٧٣٠) .

(٥) من فوائد الاستخراج :

١- روى المصنف من طريق يزيد ، عن ابن سيرين ، وإمام مسلم عن هشام ، وقد قدم بعضهم يزيد على هشام بن حسان في ابن سيرين . وهو أبو نؤيد النطيلسي [انظر : تاريخ ابن معين -رواية الدارمي (٨٤٩) (ص ٢٢٤)] بينما كان موقف ابن معين التسوية بينهما في ابن سيرين ، [المصدر السابق (٨٤٨) (ص ٢٢٤)] .

٢٦٦- حدثنا الدَّبْرِيُّ ، عن عبدِ الرزاق^(١) ، عن هشام بن حسان^(٢) ، عن

محمد^(٣) بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق - بإسناده - بحديثه فيه - .

٢٦٧- حدثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى ، قال : أبنا ابنُ وهبٍ ، أن مالكا^(٤)

حدثه ، عن هشام بن عروة^(٥) ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها أخبرته أنها لم تَرَ

=

٢- روى هشام عن محمد بن سيرين هذا الحديث بالعنعنة ، وهو مدلس ، وصفه بذلك عدة ، وعدّه الحافظ في المرتبة الثالثة منهم [انظر : تعريف أهل التقديس (ص ١٥٧-١٥٨) ، التدليس في الحديث (ص ٣٥٧-٣٥٨) .

وَمَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عِنْدَ الْمُنْصِفِ - فَقَدْ صَرَحَ بِالسَّمَاعِ ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُوَصَّفْ بِالتَّدْلِيسِ .

(١) والحديث في مصنفه برقم (٤٠٩٨) (٤٦٥/٢) .

(٢) هنا موضع الانتقاء ، رجع (ح ٢٦٥) .

(٣) لفظ "محمد" لا توجد في (ل . م) .

(٤) في لأصل و (ل ، م) : "مانك" - بدون النصب - والتصحيح من (ط) .

(٥) هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي . "ثقة فقيه ، ربما دُسن" (-٥ أو ١٤٦ هـ) ع . [وذكره حافظ في المرتبة الأولى من المدلسين - تعريف أهل التقديس (ص ٩٤-٩٦) ، التدليس في الحديث (ص ٢٤٠-٢٤٢) .

تهذيب نكحمال (٣٠/٢٣٢-٢٤١) ، التقريب (ص ٥٧٣) .

و"هشام" المذكور هو المتقى بين منصف والإمام مسلم ، رواد الأخير عن :

- أبي الربيع الزهراني ، عن حماد بن زيد -

- وعن حسن بن الربيع ، عن مهدي بن ميمون -

- وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع -

- وعن أبي كريب ، عن أبيه نير -

=

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي صلاة الليل قاعداً حتى أسنَّ ، فكان يقرأ قاعداً حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية ، ثم ركع"/^(١).

٢/٣٥/ب/ل

٢٦٨- حدثنا عباس^(٢) ، قال : ثنا محمد بن بشر^(٣) ، قال : ثنا هشام بن عروة^(٤) ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يقرأ في شيء من صلاة الليل قاعداً ، فلما كُبر ، ودخل في السن ، فإذا بقي عليه ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأ ثم سجد.

جميعاً عن هشام بن عروة.

- وعن زهير بن حرب (واللفظ له) ، عن يحيى بن سعيد - أيضاً - عن هشام بن عروة - به - بنحوه.
الكتاب والباب المذكوران (٥٠٥/١) برقم (٧٣١).

(١) أخرجه البخاري (١١١٨) في "تقصير الصلاة" باب : إذا صلى قاعداً ثم صح ، أو وجد خفة ، ثم ما بقي ، (٦٨٦/٢) - مع الفتح - عن : عبد الله بن يوسف ، عن مالك - به - بمثل رواية المصنف.

- و(١١٤٨) في "التهجيد" باب : قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - بسبيل في رمضان وغيره (٤٠/٣) - مع الفتح -

عن محمد بن المنبهي ، عن يحيى بن سعيد - هو القطان - عن هشام - به - بنحوه.

(٢) هو ابن محمد الدورى ، أبو الفضل البغدادي - تقدم في (ح/٦٤).

(٣) هو : العبدي ، أبو عبد الله الكوفي - تقدم في (ح/٣٤).

(٤) هنا موضع لالتقاء وراجع (ح/٢٦٧).

٢٦٩- حدثنا يونس^(١) ، قال : ثنا أنسُ بنُ عياض^(٢) ، عن هشام بن عروة^(٣) ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالتُ : كان النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - لا يصلي شيئاً من صلاته وهو جالسٌ ؛ فلما دخل في السن جعل يجلس حتى إذا بقي من السورة أربعون أو ثلاثون آية قام فقرأها ، ثم سجد.

٢٧٠. حدثنا محمدُ بنُ عبد الوهاب^(٤) ، قال : ثنا جعفرُ بنُ عون^(٥) ، قال :

ثنا هشام بن عروة^(٦) ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالتُ : ما رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في شيء من الصلاة في ليل وهو قاعد ، حتى دخل في السن ، قالت : كان يقرأ السورة حتى بقي^(٧) منها ثلاثون آية أو أربعون آيةً قام فأتمها ، ثم سجد". /

٤٣٠/ش

٢٧١- / حدثنا أبو داود الخرائي ، قال : ثنا محاضر^(٨) ح

(١) هو ابن عبد الأعلى الصدفي -تقدم في (ح ١٧).

(٢) ابن ضمرة ، أو عبد الرحمن ، الليثي مدني -تقدم في (ح ٥١).

(٣) هنا موضع الالتقاء ، و راجع (ح/٢٦٧).

(٤) ابن حبيب بن مهران نعدي ، أبو محمد نقرأ نيسابوري. "ثقة عارف ، ... " ، (-٢٧٢هـ) (س).

تهذيب الكمال(٢٦/٢٩-٣٣) ، التقريب (ص ٤٩٤).

(٥) ابن جعفر بن عمرو بن حريث مخزومي. "صدوق ، ... " ، (-٢٠٧هـ) ع.

تهذيب الكمال(٥/٧٠-٧٣) ، التقريب (ص ١٤١).

(٦) هنا موضع الالتقاء و راجع (ح/٢٦٧).

(٧) كذا في النسخ المتوفرة (ش م ، ز ، ط ، س) ولعل العبارة : "حتى إذا بقي" كما سبق في (ح/٢٦٩). وكما هي في صحيح مسلم.

(٨) هو: ابن المورّع الكوفي -تقدم في (ح ٢٢٧).

وحدثنا قُرْبُزَانُ^(١)

(١) هو: عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، البصري ، ثم البغدادي ، أبو سعيد. ولقبه "قُرْبُزَانُ" ، وهو بالقاف في النسخ المتوفرة ، وما في المصادر الأخرى التي استقيت منها ترجمته فبالكاف المهملة.

وكتب بهامش "السير" (١٣٨/١٣) ما نصه: (كُتِبَ في الجانب الأيسر من الأصل ما نصه : بكاف مشوبة بقاف".

قلت : ولعل هذا هو المسوِّغ للاختلاف.

وضبطه الذهبي في "السير" بضم الكاف ، ثم راء ساكنة ، ثم موحدة مضمومة ، ثم الزاي". وقد ضُبط -خطأ- بفتح الباء في المطبوع من "مشتبه" الذهبي ، و"تبصير المتبته" ، وغيرها من المصادر ، كما أنه تصحف إلى "كربزان" -بالياء في المطبوع من تاريخ بغداد و"ميزان الاعتدال" و" تاريخ الإسلام".

أ= وثقه : -مسلمة بن القاسم .

- وكان موسى بن مارون (-٢٩٤هـ) يرضاه . وكان حسن الرأي فيه.

- وذكره ابن حبان في الثقات ، وفيه أنه يعرف بـ"كربزان" - وهو خطأ.

ب= -وقال ابن أبي حاتم : "كُتِبَ عنه مع أبي ، تكلموا فيه ، وسألت أبي عنه ، فقال : "شيخ".

-وقال ابن عدي : "حدث بأشياء لا يتابعه أحد عليه".

-وقال الدارقطني : "ليس بالقوي". وتوفي سنة ٢٧١هـ.

قلت : وهو - كما قال اندارقطني - ليس بالقوي.

وانظر: الجرح والتعديل (٢٨٣/٥) ، الثقات لابن حبان (٣٨٣/٨) ، الكامل لابن عدي (٣١٩/٣) ،

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص ٢٤٥-٢٤٦) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٢٩) (١٤٥) ،

تاريخ بغداد (٢٧٣/١٠-٢٧٤) ، كشف النقاب لابن الجوزي (١٢٥٣) ، مشتبه الذهبي (٥٤٩/٢) ،

ميزان الاعتدال (٥٨٦/٢) ، السير (١٣٨/١٣) . ذات النقاب في الألقاب (٤٤٥) (ص ٥٢) ، المعني في

الضعفاء (٢٨٦/٢) (٣٦٢٦) ، ديوان الضعفاء (٢٤٨٤) (ص ٢٤٥) ، تاريخ الإسلام [وفيات

٢٧١هـ] ، توضيح المشتبه (٣١٧/٧) ، نزهة الألباب (٢٣٦٣) - (١١٧/٢) ، تبصير المتبته

(١٢١٥/٣) ، لسان الميزان (٢٩٦/٤).

قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان^(١) ، قالوا : ثنا هشام بن عروة - بإسناده مثله - قام فقرها ثم ركع - فذكر مثل حديث مالك ، عن هشام .
 ٢٧٢ = أخبرنا يونس بن عبد الأعلى^(٢) ، قال أبنا ابن وهب ، أن مالكا^(٣) حدثه ، عن عبد الله بن يزيد - مولى الأسود بن سفيان - وأبي النضر^(٤) - مولى عمر بن عبيد الله^(٥) عن أبي سلمة^(٦) ، عن عائشة ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي فيقرأ وهو جالس ، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون

(١) هنا موضع لالتقاء ، وراجع (ح/٢٦٧) .

و"القطان" : نسبة إلى : بيع القطن .

الأنساب (٤/٥١٩) ، الباب (٣/٤٤) .

(٢) لفظ "عبد الأعلى" لم ترد في (ل . م) .

(٣) في الأصل و (ل ، م) : "مالك - بدون النصب ، والمثبت من (ط) .

و"مالك" هو المتقى بين المصنف والإمام مسلم ، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، عن مالك - به - مثله - .

الكتاب و نواب المذكوران (١/٥٠٥) برقم (٧٣١:١١٢) .

(٤) هو : سالم بن أبي أمية المدني . "ثقة ، ثبت . وكان يرسل" (-١٢٩هـ) . ع .

انظر : المراسيل لابن أبي حاتم (١٢٦) (ص ٧١) ، تهذيب الكمال (١٠/١٢٧-١٣٠) ، جامع التحصيل (ص ١٨٠) ، التقريب (ص ٢٢٦) .

(٥) ابن معمر بن عثمان التيمي القرشي ، سيد بني تميم في عصره ، من كبار القادة الشجعان الأحرار ، كان مع مصعب بن الزبير أيام ولايته في العراق ، ثم مع عبد الملك بن مروان . ولد سنة ٢٢هـ وتوفي سنة ٨٢هـ .

انظر : نسب قريش (ص ١٨٩) . التاريخ الكبير للبخاري (٦/١٧٥) ، الجرح (٦/١٢٠) ، وفيات ابن زبر (ص ٨٤) ، السير (٤/١٧٢) .

(٦) هو : ابن عبد الرحمن بن عرف الزهري المدني - تقدم في (ح/١٤٢) .

ثلاثين أو أربعين آية قام ، فقرأها^(١) وهو قائم ، ثم ركع ، ثم سجد ، ثم يفعل في
الركعة الثانية مثل ذلك^(٢) .

٢٧٣--حدثني أبي^(٣) ، قال: ثنا علي^(٤) ، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر^(٥) ،

قال: ثنا محمد بن عمرو^(٦) ، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث^(٧) ،

(١) في صحيح مسلم: "فقرأ" - بدون الضمير - ورواية البخاري موافقة للفظ المصنف.

(٢) وأخرجه البخاري (١١١٩) في "تقصير الصلاة" باب: إذا صلى قاعدا ثم صح ، أو وجد خفة ،
ثم ما بقي: (٦٨٦/٢) - مع الفتح - عن :

عبد الله بن يوسف . عن مالك - به - بمثله . وزاد: "فإذا قضى صلاته نظر ، فإن كنت يقظي
تحدث معي . وإن كنت نائمة ضطجع".

من فوائد الاستخراج:

- تحديد عبد الله بن يزيد بأنه مولى الأسود بن سفيان ، وأبي النصر بأنه مولى فلان.

(٣) لم أقف له على ترجمة ، وراجع (ح/٢٣٣).

(٤) هو: ابن حجر بن إياس السعدي ، -تقدم في (ح/٢٣٣).

(٥) ابن أبي كثير الأنصاري ، أبو إسحاق القارئ -تقدم في (ح/٢٣٣) .

في (ن ، م) : "حدثنا إسماعيل -يعني "بن جعفر".

(٦) بن حنينة - مهممتين بينهما لام ساكنة - الديلي - بكسر الدال ، وسكون التحتانية - المدني .

"ثقة ، من السادسة" . (خ م د س) .

تهذيب الكمال (٢٦/٢٠٤-٢٠٦) ، التقريب (ص٤٩٩) .

و"محمد" المذكور هذ هو موضع الالتقاء هنا ، فقد رواه الإمام مسلم عن ابن نمير ، عن محمد بن
بشر ، عنه - به - بنحوه .

الكتاب والباب المذكوران (١/٥٠٦) برقم (٧٣١/١١٤) .

(٧) هو التيمي ، أبو عبد الله المدني . "ثقة له أفراد" (-١٢٠هـ) . على الصحيح . ع .

تهذيب الكمال (٢٤/٣٠١-٣٠٥) ، تقريبات (ص٤٦٥) .

عن علقمة بن وقاص^(١) ، أنه سأل عائشة ، كيف كان النبيُّ - صلى ٢/٣٦/أ/ل
الله عليه وسلم - يصلي الركعتين وهو جالس؟ قالتُ : كان يقرأ وهو جالس ؛
فإذا أراد أن يركع قام فركع^(٢) .

روى أبو بكر بن أبي شيبة^(٣) ، قال: ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة^(٤) ، عن الوليد
ابن أبي هشام^(٥) ، عن أبي بكر بن محمد^(٦) ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :
"كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ وهو قاعد ، فإذا أراد أن يركع قام

(١) هو: نَيْشِي . مُدَنِي و"وقاص" بتشديد القاف. "ثقة ثبت ، من الثانية" : مات في خلافة عبد
الملك . ع.

تهذيب الكمال(٢٠/٣١٣-٣١٤) ، التقريب (ص٣٩٧).

(٢) وأخرجه أحمد في المسند(٦/٢٣٧) عن طريق يزيد ، عن محمد بن عمرو -به- بمثله.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي.
"ثقة حافظ صاحب تصانيف" (-٢٣٥هـ) (خ م د س ق).

تهذيب الكمال(١٦/٣٤-٤٢) ، التقريب (ص٣٢٠).

(٤) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي -مولاهم- تقدم في (ح/١١).

(٥) واسم أبي هشام : "زيد" ، المدني. "صدوق ، من السادسة" ، (م ٤). نيس له في مسلم إلا هذا
الحديث.

تهذيب الكمال(٣١/١٠٥-١٠٧) ، التقريب (ص٥٨٤).

(٦) ابن عمرو بن حازم لأنصاري النجاري - بالنون والجيم - المدني : نقاضي ، اسمه وكنيته
واحد، وقيل : إنه يكنى أبا محمد.

"ثقة عابد" ، (-١٢٠هـ) وقيل غير ذلك. ع.

تهذيب الكمال(٣٣/١٣٧-١٤٣) ، التقريب (ص٦٢٤).

قدر ما يقرأ إنساناً أربعين آية^(١).

(١) لم أجد الحديث في مصنف ابن أبي شيبة المطبوع.

وأخرجه الإمام مسلم (١١٣/٧٣١) - (٥٠٥/١-٥٠٦) ، في كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائماً وقعداً ... ، وابن ماجه (١٢٢٦) ونيهتي (٤٩١/٢) - ثلاثهم عن طريق أبي بكر بن أبي شيبة - به - بمثله .

وأخرجه النسائي (٢٢٠/٣) وأبو يعنى (٤٨٨٥) ، وابن خزيمة (١٢٤٤) من طرق ، عن ابن عليه - به - .

٣٦- [باب] (١)

ذكر الأخبار التي تُبينُ أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - كان لا يصلي قاعداً حتى كان في آخر حياته كان يصلي في (٢) تطوعه قاعداً.

٢٧٤- حدثنا يونسُ بنُ عبد الأعلى ، قال : أبنا ابنُ وهب ، أن مالكا (٣)

أخبره ، عن ابن شهاب ، عن النسائب بن يزيد (٤) ، عن المطلب بن أبي وداعة

(١) من (ل ، م) .

(٢) في (م) "من" والمثبت أنسب .

(٣) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، عن مالك - به - بمثله بدون لفظة "قط" وبلفظ : "وكان يقرأ بالسورة" .

الكتاب والباب المذكوران في (ح ٣٦٥) (١/٥٠٧) ، برقم (٧٣٣) ، والحديث في موطأ مالك - رواية يحيى - (١/١٣٧) .

و"مالك" بدون النصب في الأصل و (ن ، م) ، والتصحيح من (ط) .

(٤) ابن سعيد بن ثمامة الكندي . وقيل غير ذلك في نسبه ، ويعرف بابن أخت الثمر ، صحابي صغير . له أحاديث قليلة ، وحجَّ به في حجة الودع ، وهو ابن سبع سنين ، (-٩١هـ) وقيل : قبل ذلك . ع .

الاستيعاب (٨٩٦) ، أسد الغابة (١٤١٠) ، تهذيب الكمال (١٠/١٩٣-١٩٦) ، الإصابة (٣٧٥١) - (٣/٢٢٦) .

السَّهْمِي^(١) ، عن حفصة - زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت : " ما رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - صلى في سبحة قاعداً قط حتى كان قبل وفاته بعام ؛ فكان يصلي في سبحة قاعداً ، ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها"^(٢) .

٢٧٥- حدثنا أحمد بن يوسف السُّلَمِي^(٣) ، قال : حدثنا عبد الرزاق^(٤) ،

عن معمر ، عن ابن شهاب - ح

وحدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب^(٥)

(١) واسم أبي وداعة : الحارث بن صُبيرة - بمهملة ثم موحدة - ابن سَعِيد - بالتصغير - السهمي . أبو عبد الله ، صحابي أسلم يوم الفتح ، ونزل المدينة ، ومات بها . (م ٤) .
الاستيعاب (٤٣ : ٢) . أسد الغابة (٤٩٥٣) . تهذيب الكمال (٨٦/٢٨-٨٧) ، الإصابة (٤٦ : ٨٠) - (٦/١٠٤) .

و"السَّهْمِي" : - بفتح السين المهملة ، وسكون الهاء ، وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى "سهم" ، وهم كثير منهم سهمٌ "جمع" . وسهمٌ "بأهلة" .
الأنساب (٣٤٣/٣) ، اللباب (١٥٨/٢-١٥٩) .

(٢) ورواه الترمذي (٣٧٣) (٢/٢١١) ، عن الأنصاري ، عن معمر - والنسائي (٢/٢٢٣) عن قتيبة - كلاهما عن مالك به بمثله .

(٣) أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان - تقدم في (ح/٤٦)

(٤) هنا موضع الانتفاء ، رواد مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ، كلاهما عن عبد الرزاق - به- ، ولم يسق متنه إحالة على ما قبله إلا لفظ : "بعام واحد أو اثنين" .
كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ، وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً .
(١/٥٠٧) برقم (٧٣٣/...) .

(٥) هو : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو عبد الله المصري ، لقبه "بِحُشَل" - بفتح الموحدة . وسكون المهملة ، بعدها شين معجمة - (-٢٦٤هـ) (م) .

=

=

أوثقه: - عبد الملك بن شعيب بن الليث (-٢٤٨هـ).

- ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم (-٢٦٨هـ).

- وقال أبو حاتم: "كتبنا عنه ، وأمره مستقيم ، ثم خلط بعد ، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط".

قال ابن أبي حاتم: "وسئل أبي عنه بعد ذلك فقال : كان صدوقاً".

- وسئل ابن خزيمة عن روايته عنه مع أنه يمتنع عن الرواية عن سفيان بن وكيع ، فأجاب بأن "أحمد" هذا " لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها عن آخرها إلا حديث مالك ... فذكرها".

ب= - وقال أبو زرعة: "أدركناه ولم نكتب عنه".

وقال - لما أخبر أن ابن أخي ابن وهب رجع عن تلك الأحاديث - : "إن رجوعه مما يُحسّن حاله ، ولا يبلغ به المنزلة التي كان من قبل".

- وقال البرشنجي (-٢٩١هـ) - بعدما قيل له أن أحمد بن عبد الرحمن حدث بكتاب "الفتن" عن ابن وهب - : "فهذا كذاب بذا".

- وقال محمد بن يعقوب ، أبو عبد الله ابن الأخرم: "نحن لا نشك في اختلاطه بعد الخمسين (أي: ٢٥٠هـ) وإنما بتنى بعد خروج مسلم من مصر".

- وقال أبو سعيد بن يونس (-٣٤٧هـ): " لا تقوم بحديثه حجة".

- وقال ابن حبان: "... وكان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه ، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له ...".

- وقال ابن عدي: "رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم جميعين على ضعفه ... وسألت عبدان عنه فقال : كان مستقيم الأمر في أيامنا ، وكان أبو الطاهر ابن السرح يُحسّن فيه القول".

وقال: "وكل ما أنكروه عليه فمحتمل وإن لم يكن يرويه عن عمه غيره ، ولعله خصه به".

- وذكره الذهبي في "ديوان الضعفاء والمتروكين".

- وقال الحافظ في "تهذيب التهذيب" بعد إيراده بعض الأحاديث التي أنكرت على المترجم: "وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه ، ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين ، وإن القطان من المتأخرين ، والله الموفق".

- وقال في "التقريب": "صدوق تغير بأخرة".

=

قال : ثنا عَمِّي^(١) ، قال : / أبنا يونس^(٢) ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، ٤٣١/ش

- وذكره سبط ابن العجمي في "الاغتباط" وذكر قول أبي حاتم وابن الأخرم السابقين.
- كما ذكره ابن الكياني في "الكواكب" وذكر أكثر الأقوال السابقة.
والخلاصة أنه:

أ= صدوق غير متهم في نفسه ، وله أحاديث أنكرت عليه ، ويقال أنه رجع عنها إلا حديثاً واحداً.
- وقع في الاختلاط بعد سنة ٢٥٠هـ.

ب= ١- وممن روى عنه قبل اختلاطه: الإمام مسلم ، والإمام أبو حاتم ، وابن خزيمة . [حسب
ثرويات لسابقة عنهم].

٢= وممن روى عنه بعد اختلاطه:

مُفْز بتصریح في ذلك ، إلا أن أبا زرعة أدركه ، ولم يكتب عنه ، بل تجنبه لاختلاطه.
والله تعالى أعلم.

و نظر :ضعفاء النسائي(٧١) - (ص١٥٨) ، الجرح والتعديل(٦٠/٢) ، كتاب المجروحين لابن
حيان(١٤٩/١) ، الكامل لابن عدي(١٨٤/١-١٨٥) ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه(١٦)-
(٣٥/١) ، ضعفاء بن اجوزي (١٩٩) - (٧٦/١) ، تهذيب الكمال(٣٩١/١) ، الميزان(١١٣/١) ،
ديوان الضعفاء والمتروكين(٦٩) (ص٦) ، الاغتباط(ص٤٠) ، تهذيب التهذيب(٤٨/١) ، التقريب
(ص٨٢) ، الكواكب النيرات(ص٦٣-٧١).

(١) هو: الإمام عبد الله بن وهب مصري - تقدم في (ح/١٥).

وهو الملتقى بين المصنف والإمام مسلم ، رواه الأخير عن أبي الطاهر وحرمة ، عن ابن وهب
- به- ، ولم يسن منه كاملاً ، إحالة على ما قبله ، وراجع طريق معمر السابقة في نفس الحديث
(٦١٠).

(٢) هو: ابن يزيد الأيلي - تقدم في (ح/٤٨).

عن المطلب ابن أبي وداعة السهمي^(١) أن حفصة - زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "لم أر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعداً حتى كان قبل موته بعام أو اثنين ، فكان يصلي في سُبْحَتِهِ جالسا ، ويُرْتَلُ السورة ، حتى تكون في قراءته أطول من أطول منها"^(٢).

٢٧٦- حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني^(٣) ، قال : ثنا خَطَّابُ

(١) "السهمي" لم ترد في (م).

(٢) من فوائد الاستخراج:

- صدق المصنف متنه كاملاً ، بينما اكتفى الإمام مسلم بلفظ "بعام واحد أو اثنين".

(٣) ابن رافع ، ويقال : ابن سنيمان الحكمي ، أبو أيوب الحمصي . (-٢٧٤هـ).

- قال ابن أبي حاتم : "... صديق أبي ... كتب عنه أبي ، وسمعت منه بجمص ، وهو صدوق".

- وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "وكان ممن يحفظ الحديث ويتنصب".

- ووثقه مسمة بن قاسم الأندلسي ، وأبو علي الحلياني.

وقال النسائي : "كذاب ، ليس بثقة ولا مأمون". وقال الذهبي : "ضَعْف".

وقال الحافظ : "صدوق رمي بالنصب ، وأفحش النسائي القول فيه".

قلت : والنظاهر - والله أعلم - أن قول الحافظ فيه أولى ما يقال فيه ، وأما ما رماه به الإمام النسائي

فلعله يكون راجعاً إلى نضبه ، وقد خالفه غيره ، منهم أبو حاتم المتشدد ، قال الذهبي في "المغني" :

"كذبه النسائي وقبَّله غيره ...". وذكره في "ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين".

الجرح (٤/١٣٠) ، الثقات لابن حبان (٨/٢٨١) ، شيوخ أبي داود للنجاني [الورقة (٨٢/أ)] من

نسخة تركيا ، و(٥/ب) من النسخة المغربية ، تاريخ ابن عساكر (٢٢/٣٤٤) ، [وتصحفت كلمة

"مأمون" فيه إلى "مأمول" ، تهذيب الكمال (١٢/٢٤) ، الكاشف (١/٤٦٢) ، المغني (٢٦٠٢)

(١/٢٨١) ، ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين (١٦٦) (ص٣٦).

و"البهراني" :- بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وفتح الراء - هذه النسبة إلى "بهاء" وهي قبيلة من

قضاة : نزلت أكثرها بلدة حمص - مدينة بالشام -.

الأنساب (١/٤٢٠) ، اللباب (١/١٩٢).

ابن عثمان الفَوَزِي^(١) ، قال : ثنا محمد بن حمير^(٢) ، قال : حدثني إبراهيم بن أبي ٢٦/٢ ب/ل
عَبْلَةَ^(٣)

(١) هو الطائي ، أبو عمر الحمصي . "ثقة عابد" (خ س).

تهذيب الكمال (٢٦٨/٨-٢٦٩) ، التقريب (ص ١٩٣).

و"الفوزي" :- بفتح الفاء ، وفي آخرها نون - قال اسمعاني : " هذه النسبة إلى "فوز" ، وظني أنها
قرية من قرى حمص - بلدة بالشام - .

الأنساب (٤٠٧/٤) . اللباب (٤٤٦/٢) . ونظر : توضيح المشتبه (١٢٦/٧).

وفي "معجم البلدان" (٣١٧/٤) : "نُها" : من قرى حمص .

(٢) ابن أنيس السليحي - بفتح أوله . ومهملتين - الحمصي - (-٢٠٠هـ) ، (خ مد س ق).

- وثقه ابن معين ودحيم ، وقال أحمد : "ما علمت إلا خيراً" .

وقال النسائي : "ليس به بأس" .

- وقال اندارقطني : "لا بأس به" ، وقال : "قد وثقه بعض مشايخنا وجرده بعضهم" .

- وقال يعقوب بن سفيان : "ليس بالقوي" .

- وقال أبو حاتم : "يكتب حديثه ولا يحتج به ، ومحمد بن حرب ، وبقية أحب إلي منه" .

- وقال الذهبي : "قلت : ما هو بذلك حجة . حديثه يُعدُّ في الحسان ، وقد انفرد بأحاديث ..."

- وذكر الحافظ في "هذي" أنه ليس له في بحري سوى حديثين توابع في أحدهما .

- وقال في "التقريب" : "صدوق" .

فهو (صدوق) كما قال الحافظ ، وجنح إليه نذهبي .

العلل للإمام أحمد (١٣٢/٢) ، المعرفة وتاريخ (٣٠٩/٢) ، تاريخ ابن معين - رواية اندارمي -

(٧٥٩) (ص ٢٠٥) . الجرح والتعديل (٢٤٠/٧) ، سؤالات البرقاني (٤٢٦) (ص ٥٨) ، سؤالات

الحاكم (٤٨١) (ص ٢٧٣) ، تهذيب الكمال (١١٦/٢٥-١١٩) . نسير (٢٣٥/٩) ، هدي

الساري (ص ٤٦٠) . التقريب (ص ٤٧٥) .

(٣) "عَبْلَةَ" - بكسر الواحدة - ، واسم أبي عبلة : شمر - بكسر المعجمة - بن اليقظان الشامي ، أبو

إسماعيل .

"ثقة" (-١٥٢هـ) (خ م د س ق) .

=

قال : حدثني محمدُ بنُ مسلم الزهريُّ - بإسناده مثله^(١) .

٢٧٧- حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان^(٢) ، قال : ثنا أبو اليمان ،

قال : أبنا شعيب ، عن الزهري - بإسناده مثله- .

٢٧٨- حدثنا أبو علي الزعفراني^(٣) ، والصاغاني ، ويوسف بن مسلم ،

قالوا : ثنا حجاج بن محمد^(٤) ، قال : قال ابن جريج^(٥) : أخبرني عثمانُ بنُ أبي

سليمان^(٦) ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أنَّ عائشةَ أخبرته : " أن النبيَّ -

صلى الله عليه وسلم - لم يمتُ حتى كان كثيراً^(٧) من صلاته وهو جالس" .

=

تهذيب لكمال (٢: ١٤٠-١٤٥) ، توضيح لمُشْتَبِه (٦: ١٢٤) ، التقريب (ص٩٢) .

(١) وأخرجه نصيراني في "الكبير" (٢/٢٠١) (٣٤٠) عن سلمة بن أحمد الفوزي ، عن خطاب بن عثمان - به - نحوه .

(٢) هو الفسوي نفازي الحافظ - تقدم في (ح/٢٨) .

(٣) هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، - تقدم في (ح/٢٢٨) .

(٤) هذا موضع لانتقاء مع الإمام مسلم ، فقد رواه عن محمد بن حاتم ، وهارون بن عبد الله قالا : حدثنا حجاج بن محمد - به - مثله ، إلا أن فيه "كان كثيراً" بالرفع ، وهو الأصح .

نكتب وبيد المذكورين (١/٥٠٦) برقم (٧٣٢/١١٦) .

(٥) هنا في الأصل و(ط) و(س) زيادة "قال" ولا يستقيم ، فذلك لم أثبت ، وفي (ل ، م) : قال : ابن جريج أخبرني ، قال : أخبرني عثمان

(٦) في الأصل و(ط) و(س) : "بن أبي سفيان" وهو تصحيف . وصحح في حاشية (س) .

وهو : عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي المكي - تقدم في (ح/١٩) .

(٧) كذا في نسخ الأربعة (ش ، ط ، م ، ل) وهو خطأ - لعله من الناسخ - ، وفي النسائي

(٣/٢٢٢) من رواية الحسن بن محمد الزعفراني نفسه بلفظ "يصلي كثيراً" وهو الصحيح .

=

٢٧٩- حدثنا أبو جعفر الدارمي^(١) ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال^(٢) : ابنُ جريج^(٣) أخبرني ، قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان - بإسناده - قالت : "كان^(٤) رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - لما كَبُرَ وكَثُرَ لحمه كان أكثرَ صلواته جالساً".

٢٨٠- حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي^(٥) ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أبنا الجريري^(٦) ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلتُ لعائشة : هل كان

وعند مسلم بلفظ : "حتى كان كثيرٌ من صلواته وهو جالس" - بالرفع - وهو صحيح أيضاً.

(١) هو : أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، أبو جعفر السرخسي .

"ثقة حافظ" (-٢٥٣هـ) ، (خ م د ت ق) .

تهذيب الكمال (١/٣١٤-٣١٧) ، التقريب (ص ٧٩) .

و"الدارمي" - يفتح الدال المهملة ، وكسر الراء - : هذه النسبة إلى بني دارم ، وهو : دارم بن مهران ابن حنظلة بن زيد مناة بن تميم .

لأنساب (٢/٤٤٠) ، اللباب (١/٤٨٤) .

(٢) في الأصل و(ط) و(س) هنا زيادة "قال" وهو خطأ ، "وابن جريج" بعده مرفوع على النفاذات : نفعل "أخبرني" المتأخر عنه ، والمثبت من (ل ، م) .

(٣) هنا موضع الالتقاء ، وراجع (ح/٢٧٨) .

(٤) كذا في النسخ بتكرار "كان" هنا وبعد كلمة "لحمه" ، ولا إشكال فيه .

(٥) أبو جعفر النديقي - تقدم في (ح/٧٢) . و"الواسطي" نسبة إلى واسط العراق .

الأنساب (٥/٥٦١) ، اللباب (٣/٣٤٧) .

(٦) هو : سعيد بن إلياس الجريري ، أبو مسعود البصري .

"ثقة" ، اختلط قبل موته بثلاث سنين" ، (-١٤٤هـ) .

=

رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي قاعدا؟ قالت^(١): " نعم ،

ذكره سبط ابن العجمي في "الاعتباط" (ص ١٢٧) ولم يُضَل فيه . وذكره ابن الكيال في "الكواكب" (ص ١٧٨-١٨٩) وذكر الأقوال في اختلاطه ، وتحديد من سمع منه قبل الاختلاط ، ومن سمع منه بعده ... وكذلك صاحب "نهاية الاعتباط" (ص ١٢٧-١٣١) . وذكره ابن الصلاح في "علومه" (ص ٤٤٧) - مع : التقييد والإيضاح ، وابن رجب في شرح عدل الترمذي (٧٤٢/٢) .

وفيما يتعلق برواية يزيد بن هارون عن الجريري:

أ= اتفقوا على أنه روى عنه بعد الاختلاط بناء على رواية ابن سعد ، وهي : قال يزيد بن هارون : "سمعت من الجريري سنة ١٤٢ هـ ... وقد كان قيل لنا أنه اختلط". طبقات ابن سعد (١٩٣/٧) .

ب= ومع هذا فقد أخرج مسلم حديث يزيد بن هارون عن الجريري في صحيحه كما في (٨٢٠/٢) برقم (٢٠٠/١١٦١) وربما يُجاب عن هذا بأن يزيد أنكر اختلاطه حين سمع منه حيث يقول في رواية ابن سعد السابقة: "وم نكر منه شيئاً".

انظر : نهاية الاعتباط (١٣١) .

[و لم أجد الحديث المشار إليه في صحيح مسلم وفي الكتب مصنفة في تعويل بعض أحاديث الصحيحين أو أحدهما].

وانظر : تهذيب الكمال (١٠/٣٣٨-٣٤٢) ، التقريب (ص ٢٣٣) .

و"الجريري" :- بضم الجيم ، وفتح الراء الأولى ، وسكون الياء منقوطة باثنتين من تحتها ، بعدها راء أخرى - . نسبة إلى "جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد بن ضبيعة ابن قيس ...".

الأنساب (٥٣/٢) ، الباب (٢٧٦/١) .

وتصحف "الجريري" في (ط) إلى "الجويري".

و"الجريري" المذكور هو موضع الالتقاء بين المصنف والإمام مسلم ، فقد رواه الأخير عن يحيى بن يحيى ، عن يزيد بن زريع ، عن الجريري - به - بنلفظ : "بعد ما حضمه الناس".

الكتاب والباب المذكوران في (١/٥٠٦) برقم (٧٣٢/١١٥) .

(١) في الأصل و(ط) : "قالت : قلت : نعم" - بزيادة "قلت" وهذا خطأ . والمثبت من (ل ، م) .

حين حَطَمه السنُّ". أو قالتُ: " حتى حطمه السنُّ" (١).

رواه زيدُ بنُ الحباب (٢) ، عن الضحاك بن (٣) عثمان ، قال : حدثني

عبدُ الله بن عروة (٤) ، عن أبيه (٥) ، عن عائشةَ ، قالتُ : " لما بَدَّن (٦) رسولُ الله

(١) هكذا في الأصل و(ط) بلفظ: "السن" ، وفي (ل ، م) في الموضع الثاني: "أو قالت : حين حطمه البأس" ، وعند صحيح مسلم ، والنسائي(٢٢٣/٣) - من رواية يزيد بن زريع ، عن الجريري ، وعند أحمد في المسند(٢١٨/٦) بلفظ: " بعد ما حطمه الناس".

ومعناه : كناية عن كرهه فيهم ، ويقال : حطم فلاناً أهله إذا كبر فيهم ، كأنهم ربما حملوه من تُتَماهم فصَيروه شيخاً محطوماً.

تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي(ص٥٢٥) ، مشارق الأنوار(١/١٩٢-١٩٣).

(٢) زيد بن الحباب - بضم المهملة ، وموحدين- أبو الحسين العكني - بضم المهملة ، وسكون الكاف - أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في الحديث فأكثر منه.

"صدوق... " (-٢٣٠هـ) (رم ٤).

الإكمال لابن ماكولا(١٤٠/٢ ، ١٤٣) ، تهذيب الكمال(١٠/٤٠-٤٧) ، التقريب(ص٢٢٢).

(٣) تصحفت "ابن" في (ط) إلى "عن".

(٤) ابن الزبير بن العوام ، أبو بكر الأسدي.

"ثقة ثبت ، فاضل ، بقي إلى أواخر دولة بني أمية ، وكان مولده سنة ٤٥ هـ". (خ م ت س ق).

تهذيب الكمال(١٥/٢٩٦-٣٠٥) ، التقريب(ص٣١٤).

(٥) هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني.

"ثقة فقيه مشهور" ، (-٩٤هـ) على الصحيح. ع.

تهذيب الكمال(٢/١١-٢٤) ، التقريب(ص٣٨٩).

(٦) لفظة "بدن" ضُبُطت على وجهين :

أ = بضم الدال مخففة "بدن" [وهكذا ضُبُط في الأصل و(ط)] ومعناه : عظم بدنه ، وكثر

لحمه.

ب = بفتح الدال مشددة "بدن".

=

-صلى الله عليه وسلم - وَثَقُلَ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ جَالِسًا^(١).

=

ومعناه : أُسِنَ ، أو : ثَقُلَ مِنَ السِّنِّ.

وأنكر أبو عبيد القاسم وغيره المعنى الأول بحجة أن هذا ليس صفته -صلى الله عليه وسلم - (يعني: عظم بدنه وكثرة لحمه).

ورد ذلك القاضي عياض لصحة رواية: "لما كبر وكثر لحمه" -وقد مرت عند المصنف برقم (٢٧٩). فالوجهان صحيحان.

غريب الحديث لأبي عبيد (٩٦/١) ، مشارق الأنوار (٨٠/١) ، شرح النووي لمسلم (١٣/٦).

(١) رواه الإمام مسلم عن محمد بن حاتم ، وحسن الحلواني ، كلاهما عن زيد بن الحباب - والإمام أحمد في "المسند" (٢٥٧/٦) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك - كلاهما (زيد وإسماعيل) عن الضحاك بن عثمان به. واللفظ لمسلم.

الكتاب وكتاب المذكوران (٥٠٦/١) برقم (١١٧/٧٣٢).

٣٧- [باب] (١)

- بيان فضل صلاة القائم على صلاة القاعد،
- والدليل على أنّ الصلاة المكتوبة لا يجوز أن
تُصَلَّى (٢) قاعداً.

٢٨١- حدثنا أبو العباس الغزّليُّ (٣) ، قال : ثنا الفرّيابيُّ ، قال : ثنا

سفيان (٤) ، عن منصور (٥) ،

(١) من (ل : م) .

(٢) في الأصل و(ط) و(س) : "يُصَلِّي" ، والمثبت من (ل : م) وهو أنسب ، على أن كلا اللفظين له وَجْهُ صِحَّةٌ .

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن عمرو بن جراح الأزدي الشامي - تقدم في (ح/٥) .

والفرّيابي هو : محمد بن يوسف وتقدم في الحديث نسابق (٥) أيضا .

(٤) هو ثوري . وهو الملتقى بين المصنف ومسلم في إحدى الطرق عند مسلم ، رواه عن ابن

المنثى . عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان - به - (٥٠٨/١) برقم (٧٣٥) : (...) وراجع التعليق الآتي .

(٥) هو ابن مُعْتَمِر ، وهو الملتقى بين المصنف والإمام مسلم ، فقد رواه مسلم عن زهير بن حرب ،

عن جرير . عن منصور - به بنحوه ، وسيقه أطول من سياق المصنف .

الكتب ونياب المذكورن (٥٠٧/١) برقم (٧٣٥) .

عن هلال بن يساف^(١) ، عن أبي يحيى^(٢) ، عن عبد الله
ابن عمرو، قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يصلي جالسا، فقلت: حدثتُ / ٤٣٢ / ش

(١) "يساف" :- بكسر التحتانية ، ثم مهملة : ثم فاء - ، ويقال : ابن إساف ، الأشجعي -
مولاهم - الكوفي .

"ثقة من الثالثة" (حت م ٤) .

مشارك الأنوار (٣٠٦/٢) . تهذيب الكمال (٣٠٣/٣٠-٣٥٥) ، التقريب (ص ٥٧٦) .

(٢) هو: مصدع :- بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه - أبو يحيى الأعرج المعرقب .
- وثقه العجلي .

- وقال ابن معين -لما سئل عنه- : "لا أعرفه" .

- وقال الجوزجاني : "كان زائغا حائداً عن الطريق" .

- وذكره العقيلي في "الضعفاء" ونقل عن سفيان أنه قال : "وقال أهل الكوفة : قطع بشر بن مروان
عرقوبه" ، قيل لسفيان : "في أي شيء قطع عرقوبه؟" قال : "في التشيع" .

- وذكره ابن حبان في "مخروحين" وقال : "كان ممن يخالف الأنبيات في الروايات ، وينفرد عن
الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها ، والاعتبار بما وافقهم فيها" .

- وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء" .

- وقال الذهبي في "الكاشف" وسبط ابن العمري في حاشيته على "الكاشف" : "صدوق" . وزد
الأول في "ديوان الضعفاء" : "تكلم فيه ابن حبان بلا دليل كعادته" ، وذكره في "المغني في الضعفاء" .

- وقال الحافظ : "مقبول من الثالثة" ، (م ٤) .

أحوال الرجال (٢٤٩) (ص ١٤٤) ، سؤلات ابن الجنيد (٥٧٣) (ص ٤٠٩) ، ثقات العجلي (١٥٧٧)

(ص ٤٢٩) ، الضعفاء لعقيلي (٢٦٦/٤) (١٨٧٢) ، المخروحين لابن حبان (٣/٣٩) ، الكامل لابن

عدي (٤٦٨/٦) ، الضعفاء لابن الجوزي (٣٣٢٨) (٣/١٢٢) ، الكاشف (٢/٤٧٢) ، ديوان

الضعفاء (٤١٣٠) (ص ٣٨٨) . مغني في الضعفاء (٦٢٥٩) (ص ٦٥٩/٢) ، التقريب (ص ٥٣٣) .

يا رسول الله أنك قلتَ: "صلاةُ الرجل قاعداً على النصف من صلاته قائماً"؟
قال: "أجل، ولكنني لستُ كأحد منكم"^(١).

٢٨٢- حدثنا يونسُ بن حبيب، قال: ثنا أبو داود^(٢)، قال: ثنا
شعبة^(٣)، عن منصور، قال: سمعتُ هلالَ بن يساف يُحدِّثُ عن أبي يحيى
الأعرج، عن عبيد الله بن عمرو /، أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: "صلاةُ الأهل
القاعد على النصف من صلاة القائم".

قال أبو عوانة - رضي الله عنه^(٤) - اسم أبي يحيى: "مصدع"، -

(١) ورواه النسائي (٢٢٣/٣) باب: فضل صلاة القائم على صلاة القاعد - عن عبد الله بن سعيد،
عن يحيى، عن سفيان -

وأبو داود (٩٥٠) - (٥٨٣/١) باب: في صلاة القاعد - عن محمد بن قدامة بن عيين، عن جرير -
كلاهما عن منصور - به -.

وسياق الأول أقرب إلى سياق المصنف، وسياق الثاني إلى سياق مسلم.

(٢) هو الطيالسي، والحديث في مسنده (٢٢٨٩) (ص ٣٠٢).

(٣) هنا موضع الالتقاء، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن نثنسي، وابن بشار -
جميعاً عن محمد بن جعفر، عن شعبة - به - مقروناً بسفيان، ولم يسق منه إحالة على ما قبله.
الكتاب والباب المذكوران (٥٠٨/١) برقم (٧٣٥/٠٠٠).

(٤) جملة القرظي لم ترد في (ل ٠ م).

(٥) في (م) هنا "عن" وهو خطأ.

يقال - (١) (٢).

(١) لفظة "يقال" لم ترد في (ل ، م) ، وهذا الذي قنه أبو عوانة جزم به الأئمة منهم : ابن سعد [طبقاته (١٥٦٥) - (٢٧/٦)] ، والإمامان : البخاري [تاريخه الكبير (٦٥/٨)] ، ومسلم [الكنى له (٤٦٤٤) (٨٩٩/٢)] وراجع مصادر ترجمته لسابقة.

(٢) هنا على هامش الأصل:

"بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءةً على سيدنا قاضي نقضاة - أيده الله - في المجلس الرابع عشر . والله الحمد والمنة". وراجع المقدمة في درسة السماعات ونبلاغات.

٣٨- باب

[بيان^(١)] صفة الجلوس في الصلاة ،

-والدليل على أن القعود في الركعتين الأولىين^(٢)

والأخرين واحد^(٣).

-ويطمئن على فخذة اليسرى ، ويجعل قدمه اليسرى

بين فخذة وساقه ، ويفرش قدمه اليمنى ،

-وأن في كل ركعتين^(٤) التشهد ،

-والخبر المعارض لفرش القدم اليمنى .

٢٨٣- حدثنا محمد بن أحمد بن الجعيد ، قال : ثنا العلاء بن عبد الجبار^(٥) ،

(١) "بيان" من (ل ، م) .

(٢) في (م) الأولىين والأخرتين .

(٣) في الأصل و(ط) و(س) : "واحدة" - بالتأنيث - . والمثبت من (ل ، م) .

(٤) في (م) : "وأن في كل ركعة من تشهد" - وهذا ظاهر الخطأ .

(٥) هو الأنصاري - مولاهم - العطار البصري ، نزيل مكة . "ثقة" (-٢١٢هـ) . (خ ت س ق) .

تهذيب الكمال (٢٢/٥١٧-٥٢٠) ، التقريب (ص ٤٣٥) .

قال: ثنا عبد الواحد بن زياد^(١)، قال: ثنا عثمان بن حكيم^(٢)، عن عامر بن عبد الله بن الزبير^(٣)، عن أبيه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه، وفرش قدمه اليمنى"^(٤).

(١) هو العبدى - مولاهم - البصري. "ثقة" (١٧٦هـ) وقيل: بعدها.

تهذيب الكمال (١٨/٤٥٠-٤٥٥)، التقريب (ص ٣٦٧).

و"عبد الواحد" هو أنتقى بين المصنف ومسلم، رواه مسلم عن محمد بن معمر بن ربعي القيسي، عن أبي هشام المخزومي، عن عبد الواحد - به - بأطول مما عند المصنف. كتاب المساجد، باب صفة الجوس في الصلاة، وكيفية وضع اليدين على الفخذين (١/٤٠٨) برقم (٥٧٩).

(٢) ابن عباد بن حنيفة - بالمهجمة والنون - مصغر - الأنصاري الأوسي، أبو سهل، المدني، ثم الكوفي.

"ثقة، من الخامسة، مات قبل لأربعين". (خت م ٤).

الإكمال لابن ماكولا (٢/٥٥٩). تهذيب الكمال (١٩/٣٥٥-٣٥٨)، التقريب (ص ٣٨٣).

(٣) هو الأسدي المدني - تقدم في (ح/١٧)، وجده الصحابي المعروف من العشرة.

(٤) قال الإمام النووي: "قوله: (وفرش قدمه اليمنى) مشكل؛ لأن السنة في القدم اليمنى أن تكون منصوبة باتفاق العلماء، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة على ذلك في صحيح البخاري وغيره... ثم نقل عن لقاضي عياض أن معنى فرشها: أنه لم ينصبها على أطراف أصابعه في هذه المرة، ولا فتح أصابعها كما كان يفعل في غالب الأحوال.

ثم قال: وهذا التأويل... الذي ذكره هو المختار، ويكون فعل هذا لبيان الجواز، وأن موضع أطراف الأصابع على الأرض وإن كان مستحباً يجوز تركه....

انظر: شرحه لمسلم (٥/٨٠) ونظر: (إكمال) الأبى - مع (مكمل) السنوسي (٢/٥٠٢).

٢٨٤- حدثنا جعفر بن محمد^(١) ، قال : ثنا عفان ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد^(٢) ، قال : ثنا عثمان بن حكيم ، قال : ثنا عامر بن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، قال^(٣) : " كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه ، وفرش قدمه اليمنى ، ووضَعَ يده اليسرى على رُكْبَتِهِ اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، وأشار بأصبعه^(٤) - وأرانا عبد الواحد ، وأشار بالسبابة^(٤) .

(١) هناك اثنان بهذا الاسم :

أحدهما: جعفر بن محمد بن شاكر ، أبو محمد البغدادي المعروف بـ"الصائع".

والثاني: جعفر بن محمد بن أبي عثمان ، أبو الفضل الطيالسي البغدادي ،

- كلاهما يرويان عن عفان بن مسم الصغار

- كما أن كليهما من شيوخ المصنف ، روى عنهما في صحيحه هذا ، والجزم بأحدهما لا يخلو من التحكُّم ولكن غائب الظن أنه هو "الصائع" المذكور بدليل تصريح المصنف به - بما يميزه عن الطيالسي - في مواضع أخرى والتي يروي فيها عن عفان ، منها (٢/١) ، (٢/٨٢) ، (٢/٢٥٢) . (٥/٢٥٦) ، (٥/٤٢٦) . (٥/٤٧٤) ، حسب المطبوع ، بينما لم أجد رواية الطيالسي عن عفان في هذا الكتاب حسب الاستقراء البدائي .

وذكر "الصائع" في "تهذيب نكمال" وفروعه تمييزاً ، وهو : "ثقة عازف بالحديث" (-٢٧٩هـ).

انظر: تاريخ بغداد (٧/١٨٥-١٨٧) ، تهذيب الكمال (٥/١٠٣-١٠٥) ، السير (١٣/١٩٧) .

(١٤/١٠٧) ، وفيه : "ثقة متقن شهير" : تهذيب التهذيب (٢/٨٧) ، التقريب (ص ١٤١).

والطيالسي المذكور مترجم في السير (١٣/٣٤٦) وغيره.

(٢) هنا موضع لالتقاء . رجع (ح/٢٨٣) رواه مسلم بمثله إلا لفظه "تحت فخذه" ففيه : "بين فخذه" ، ولم يذكر فيه : "وأرانا عبد الواحد وأشار بالسبابة".

(٣) لفظه "قال" مكررة هنا - خطأً - في (م).

(٤) وأخرجه أبو داود (٩٨٨) في "نصلاة" باب : الإشارة في التشهد "عن محمد بن عبد الرحيم

اليزار . عن عفان به - مثله تماماً ، وسيتكرر عند المصنف برقم (٢٩٧).

٢٨٥- حدثنا محمد [بن عبد الملك] ^(١) الدقيقي ، قال : ثنا يزيد ^(٢) ، قال :
 ثنا يحيى بن سعيد ^(٣) ، عن القاسم بن محمد ^(٤) ، عن عبيد الله بن عبد الله بن
 عمر ^(٥) ، أنَّ عبدَ الله بنَ عمر كان يقول : " من سنة الصلاة أن يُضجَعَ اليُسرى ،
 وينصب اليمنى " .

٢/٣٧/ب/ال

- يعني : إذا جلس - ^(٦) / .

-
- (١) " بن عبد الملك " من (ل ، م) . وليس فيهما (الدقيقي) .
 (٢) هو ابن هارون الواسطي - تقدم في (ح / ٣٦) .
 (٣) هو الأنصاري المدني - تقدم في (ح / ٥٢) .
 (٤) ابن أبي بكر الصديق التيمي " ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة " - (١٠٦ هـ) على الصحيح . ع .
 تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٢٧ - ٤٣٥) ، التقريب (ص ٤٥١) .
 (٥) بن الخطاب العدوي المدني ، أبو بكر ، شقيق سالم . " ثقة " (- ١٠٦ هـ) . ع .
 تهذيب الكمال (١٩ / ٧٧ - ٧٩) ، التقريب (ص ٣٧٢) .
 (٦) هذا الأثر لم يخرج مسلم ، وأخرجه :
 - أبو داود (٩٥٩) في " الصلاة " باب : كيف الجلوس في التشهد . عن : ابن معاذ ، عن عبد
 الوهاب -
 و (٩٦٠) عن : عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير -
 والدارقطني (١ / ٣٤٩) من طريق محمد بن المثني ، عن عبد الوهاب -
 - والنسائي (٢ / ٢٣٥) في " التطبيق " باب : كيف الجلوس للتشهد الأول ، عن : قتيبة بن سعيد ، عن
 الليث -
 ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عبد الله ، أنه سمع عبد الله
 ابن عمر يقول : " من سنة الصلاة أن تضجع رجلك اليسرى ، وتنصب اليمنى " .
 وعند الدارقطني بدون لفظة " رجلك " .
 - وأخرجه مالك في الموطأ (١ / ٩٠) وعنه أبو داود (٩٦١) عن يحيى بن سعيد بنحوه .

٢٨٦- حدثنا الحارثي^(١) ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن حسين المعلم ، عن
بُدَيْل بن مَيْسَرَةَ ، عن أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عن عائشةَ قالتُ : " كان رسولُ الله -

=
-وأخرجه مالك في الموطأ (٨٩/١-٩٠) وعنه بخاري:(٨٢٧) في "الأذان" باب: سنة الجلوس في
التشهد - عن عبد الرحمن بن القاسم : عن عبد الله بن عبد الله باللفظ : "إنما سنة الصلاة أن تنصب
رجلك اليمنى وتثنى رجلك اليسرى" وفيه قصة.
فالأثر صحيح لا شك فيه.

تبيين: يروي القاسم بن محمد هذا الأثر في جميع مصادر تخريج المقدمة وغيرها عن : عبد الله بن
عبد الله بن عمر ، وأما المصنف فعنده "عبيد الله بن عبد الله" حسب النسخ المتوفرة ، وهي (م .
ل ، ش ، ط ، س). ولا زال يحتاجني الشك في صحة ما ورد في هذه النسخ ، وما أظن القاسم يروي
إلا عن "عبد الله بن عبد الله" -مكرر- لأن: = مصادر التخريج متفقة على هذا.
ب= لم يُذكر القاسم من تلاميذ "عبيد الله بن عبد الله -مصغراً-" في [تهذيب الكمال(١٩/٧٨)]
ولا "عبيد الله" المذكور في شيوخ القاسم بن محمد [تهذيب الكمال(٢٣/٤٢٧-٤٢٨)] ، وبما
المذكور في شيوخ القاسم المذكور هو "عبيد الله بن عبد الله" كما أن القاسم ذكر في تلاميذ "عبد
الله" المذكور.

والله أعلم بالصواب.

(١) هو: أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الكوفي -تقدم في (ح/٨٢). وكذلك بقية رجال الإسناد .
حيث أن المصنف روى هذا الحديث هناك . وساق منه الجُمْلَ الموافقة لترجمة الباب هناك . ولم يسته
كاملاً.

صلى الله عليه وسلم - يقول في كل ركعتين: "التحية"، وكان يُفْرِشُ رِجْلَهُ
الْيُسْرَى^(١) رِجْلَهُ الْيُمْنَى".

رواه^(٢) عن إسحاق بن إبراهيم، عن مروان بن معاوية، عن عبيد الله بن عبد ٤٣٣/ش
الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، أنه أخبره عن ميمونة، قالت: كان
النبي^(٣) - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد خَوَى بيديه - يعني: جَنَحَ - حتى
يُرى وَضَحُ إبطيه من ورائه، وإذا قعد اطمأنَّ على فخذه اليُسْرَى^(٤).
رواه مسلم، عن إسحاق^(٥).

٢٨٧- حدثنا علي بن إشكاب^(٦)

(١) كذا في النسخ المتوفرة (ش، م، ل، ط، س) وفي صحيح مسلم (٣٥٧/١-٣٥٨) برقم
(٤٩٨) وأبي داود (٧٨٣) - (٤٩٤/١-٤٩٥). وأحمد في المسند (٣١/٦، ١٩٤) - كلهم من رواية
حسين المعلم نفسه - بنقل: "وينصب رِجْلَهُ الْيُمْنَى".

وتعل لفظه "وينصب" سقطت من النسخ.

(٢) أي: الإمام مسلم. وسيأتي التصريح به في آخر الحديث.

(٣) في (ن. م.) 'رسول لله - صلى الله عليه وسلم' -.

(٤) سبق حديث عند مصنف برقم (١٥٧) بهذا المتن، رواه عن: عبد الله بن يعقوب بن فاذا،
عن عباد بن موسى، عن مروان - به -.

(٥) في "صلاة" باب: ما يجمع صفة الصلاة... (٣٥٧/١) برقم (٤٩٧).

وإسحاق: هو ابن إبراهيم الحنظلي، أبو محمد بن رهويه المروزي.

"ثقة حافظ مجتهد... (٢٣٨-هـ) (خ م د ت س).

تهذيب تكامل (٢/٣٧٣-٣٨٨). تقريب (ص ٩٩).

(٦) هو: عمي بن الحسين بن إبراهيم العامري - تقدم في (ح/٢٠٩).

قال : ثنا محمد بن ربيعة^(١) ، قال^(٢) : ثنا جعفر بن بُرْقَان ، عن يزيد ابن الأصم ، عن ميمونة قالت : "كان النبي^(٣) - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد جافى يديه عن جَنَبَيْهِ ، حتى يُرى من خلفه بياضُ إبطيه"^(٤) .

(١) هو نكلابي الرؤاسي ، أبو عبد الله الكوفي ، ابن عم وكيع بن الجراح (مات بعد سنة ١٩٠ هـ) (بخ ٤) .
أوثقه كل من : ابن معين ، وأبي داود ، ومحمد بن إبراهيم بن فُرْنَة (- ؟ هـ) ، والدارقطني .
وابن شهابين . وذكره ابن حبان في الثقات .

- وقال أبو حاتم : "صالح الحديث" .

ب = وقال الساجي : "فيه نين" . وتبعه الأزدي .

- ونقل عن عثمان بن أبي شيبة قال : "جاءنا محمد بن ربيعة ، فطلب إلينا أن نكتب عنه ، فقلنا : لا ندخل في حديثنا الكذابين" .

- قال حافظ معقبا على هذا : "وهذا جرح غير مفسر ، لا يقدر فيمن ثبتت عدالته" .

- وقال نذهبي : "وثقه أبو داود ، وجماعة ، وقال أبو حاتم : "صالح الحديث" .

- وقال حافظ : "صدوق من التاسعة" . وهو كما قال الحافظ - رحمه الله تعالى - .

انظر : تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢/٥١٥) ، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٢٩٧) (ص ٢١٤) ، سؤالات الأجرى لأبي داود (٦٧) (٣/١٢٥) ، الجرح (٧/٢٥٢) ، الثقات لابن حبان (٩/٣٨) ، ثقات ابن شاهين (١١٦٩) (ص ٢٨٥) ، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٣٠) (ص ٥٩) . تاريخ بغداد (٥/٢٧٥) ، الكاشف (٢/١٧٠) ، ميزان الاعتدال (٣/٥٤٥) ، تهذيب التهذيب (٩/١٤٣) . تنزيه (ص ٤٧٨) .

(٢) في (ن ، م) : "عن جعفر" .

(٣) في (م) فقط : "رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" .

(٤) سبق الحديث عند مُصَنِّفِ بِهَذَا الْمَثَلِ بِرَقْمِ (١٥٨) رواد هناك عن طريق كل من : هارون بن عمران ووكيع والحسين بن عياش - كتبهم عن جعفر بن برقان - به - مثله .

٣٩- باب

- [بيان] ^(١) صفة وضع اليدين على الرُّكْبَتَيْنِ في

التشهد،

- وَعَقْدِ الْأَصَابِعِ وَالْإِشَارَةِ فِي ^(٢) السَّبَابَةِ،

- وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ وَضْعَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ

وَالرُّكْبَتَيْنِ جَائِزٌ.

٢٨٨- أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : أَبْنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكاً ^(٣)

حَدَّثَهُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ^(٤) ، عَنْ عَلِيِّ الْمَعَاوِيِّ ^(٥) ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَى عَبْدُ اللَّهِ

(١) "بيان" من (ل ، م).

(٢) كذا في جميع النسخ ، والأولى أن يقال : "بالسبابة".

(٣) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، عن مالك - به - بمشبه.

كتاب المساجد ، باب : صفة الجلوس في الصلاة ، وكيفية وضع اليدين على الفخذين (٤٠٨/١) برقم (١١٦/٥٨٠) ، والحديث في "الموطأ" - برواية يحيى - (٨٨/١).

(٤) واسم أبي مريم : يسار ، المدني ، مولى الأنصار. "ثقة ، من الرابعة" (خ م د س ق).

تهذيب الكمال (٢٧/٥٤١-٥٤٣) ، التقريب (ص ٥٣٠).

(٥) هو : علي بن عبد الرحمن المعاوي ، الأنصاري ، المدني. "ثقة ، من الرابعة" (م ، د ، س).

تهذيب الكمال (٢١/٥٣-٥٥) ، التقريب (ص ٤٠٣).

ابن عمر وأنا أعبتُ بالحصى ، فلما انصرفت^(١) نهاني ، وقال : " اصنع كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع " . قال : قلتُ : وكيف كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع؟ فقال : " كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذة اليمنى ، وقبض أصابعه كلها ، وأشار بإصبعه/ التي تلي^(٢) " ٢/٣٨/أ/الإبهام ، ووضع كفه اليسرى على فخذة اليسرى"^(٣) .

٢٨٩- حدثنا الصغاني ، قال : أبنا عبد الله بن يوسف ، قال : أبنا مالك بن أنس ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبد الرحمن المعأوي ، أنه قال : رأني عبد الله بن عمر ح

و حدثنا الصغاني ، قال : أبنا سعيد بن سليمان^(٤) ، قال : ثنا وهيب^(٥) ،

و"المعأوي"^١:- بضم الميم ، وفتح العين المهمة . هذه النسبة إلى "معاوية" ، والمترجم ينسب إلى بني معاوية بن مالك بن عرف بن عمرو بن عرف - بطن من الأوس- .

انظر: مؤلف ابن القيسراني (ص ١٣٣) ، الأنساب (٣٣٥/٥) ، اللباب (٢٣٠/٣) .

(١) في (ط) فقط "انصرف" وهو موافق لما في "الموطأ"-رواية أبي مصعب-(٤٩٤)-(١٩١/١) ، وكذلك رواية الحدثاني (١٥٩)-(ص ١٤١) وفي صحيح مسلم. والمثبت موافق لما في رواية يحيى من الموطأ (٨٨/١) .

(٢) وهي السبابة كما سيأتي التصريح بذلك في حديث اللاحق .

(٣) وأخرجه النسائي (٣٦-٣٧) في "النسب" باب : قبض الأصابع من اليد ليمنى دون السبابة ، عن قتيبة بن سعيد . عن مالك -به- بمثله .

(٤) هو الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد . لنبزاز ، نقيه " سعدونية" . ثقة حافظ . من كبار العاشرة" (٢٢٥-هـ) ع .

تهذيب الكمال (١٠/٤٨٣-٤٨٨) . التقريب (ص ٢٣٧) .

(٥) هو: ابن خالد البصري -تقدم في (ح/١٢٠) .

عن مسلم بن أبي مريم^(١) ، عن علي بن عبد الرحمن أنَّ رجلاً^(٢) صَلَّى إلى جنبِ ابنِ عمر، فجعل يَعْثُ^(٣) بالحصى ، فقال له ابنُ عمر : " لا تَعْثُ بالحصى ، ولكن اصنع كما رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع " :-
فوضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، وأشار بإصبعه السبابة.

٢٩٠- حدثنا أبو داود السَّجَزِيُّ^(٤) ، قال : ثنا القَعْنَبِيُّ ، عن مالك ، عن

مسلم [بن أبي مريم]^(٥) ، عن علي بن عبد الرحمن [المعاوي]^(٦) ، قال : " رأيتُ عبد الله بن عمر " - بمثله-^(٧).

٢٩١- حدثني أبي [رحمه الله]^(٨) قال : ثنا علي^(٩) ، قال : ثنا إسماعيل^(١٠) ، ٤٣٤/ش

(١) هنا موضع الالتقاء . رجع (ح/٢٨٨).

(٢) هو الروي "عني" نفسه كما في رواية مالك السابقة واللاحقة ، وكذلك حديث ابن عينة الآتي برقم (٢٩٢).

(٣) في (ل ، م) : "يعب" وكلاهما بمعنى.

(٤) في (ل ، م) : "سجستاني". والحديث في سنته (٩٨٧) - (٦٠٢/١) في "الصلاة" ، باب : الإشارة في التشهد . بهذا الإسناد يمثل سياق المصنف.

(٥) من (ل ، م) وهو كذلك .

(٦) من (ل ، م) وهو كذلك .

(٧) في (ل ، م) : "فذكر مثه".

(٨) جملة ندعاء مستركة من (ل ، م).

(٩) هو : بن حُجر سعدي المروزي - تقدم في (ح/٢٣٣).

(١٠) هو : بن جعفر لأصاري - تقدم في (ح/٢٣٣).

قال: ثنا مسلم بن أبي مريم ، [عن علي بن عبد الرحمن المعاوي بإسناده نحوه^(١)].
 ٢٩٢- حدثنا إسماعيل القاضي^(٢) ، نا علي - يعني: ابنَ المديني^(٣) - نا
 سفيان بن عيينة^(٤) ، قال : حدثني مسلم بن أبي مريم [٥] ، قال : سمعت عليَّ بن
 عبد الرحمن المعاوي قال : صَلَّيْتُ إلى جُنْبِ ابنِ عمر ، فَقَلَّبْتُ الحصى ، فقال لي
 ابن عمر : " لا تُقَلِّب الحصى " - قال فيه سفيان مرة أخرى- " فَإِنَّ تَقْلِيْبَ الحصى
 من الشيطان ، وافعل كما رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يفعل".
 قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، كيف رأيتَه يفعل؟ قال : " هكذا" ،
 ووضع سفيان كَفَّهُ اليُمْنَى على فخذِه اليمنى ، ورفع إصبعه السَّبَّابَةَ يُشِيرُ بها^(٦) ،
 ووضع/ يَدَه اليسرى على فخذِه اليسرى ، وبَسَطَ أصابعه ، ولم يُشيرَ منها بشيء. ٢/٣٨/ب/ل

(١) أخرجه النسائي (٢: ٢٣٦-٢٣٧). في "التطبيق" باب: موضع البصر في التشهد ، عن علي بن حجر -به- بنحو سياق المصنف السابق ، وسيكرر عند المصنف برقم (٢٩٩) ، وسيورد هناك قطعة من حديثه.

(٢) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي -مولاهم- تقدم في (ح/١٢٢).

(٣) هو لإمام المعروف: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح نسعي -مولاهم- أبو الحسن بن المديني نصري. (-٥٢٣٤هـ) (خ د ت س فق).

تهذيب الكمال (٢١/٥-٣٥). التقريب (ص ٤٠٣).

(٤) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن ابن أبي عمر ، عن سفيان بن عيينة -به- ولم يسق متنه إحالة على حديث مائت السابق.

الكتاب والباب المذكوران (١ ٤٠٩) ، برقم (٥٨٠/١١٦/...).

(٥) ما بين المعقوفين كله لا يوجد في الأصل والمطبوع ، واستُدْرِك في (ط) في الحاشية ، والمثبت من (ل : م).

(٦) في (ل : م) : " يشير بها".

قال سفيان : فحدثنا يحيى بن سعيد^(١) سنة أربع وعشرين^(٢) ، أن مسلماً بن أبي مريم حدّثه ، فلقيت مسلماً^(٣) فحدّثني أنه سمع عليّ بن عبد الرحمن المعاوي ، ثم قال سفيان : من أين لأهل الكوفة مثل هذا^(٤) ؟ .

٢٩٣- حدثنا أبو داود الحراني ، قال : ثنا أبو عتاب - ح

وحدثنا ابن المنادي^(٥) ، قال : ثنا وهبُ بن جرير - كلاهما قالوا : ثنا

شعبة ، قال : حدثني مسلم بن أبي مريم^(٦) بهذا الحديث ومعناه بحديثهما فيه ، وقالوا عن شعبة : عبد الرحمن بن علي ، وهو غلط ، قاله أبو عوانة^(٧) .

(١) أي: الأنصاري المدني.

(٢) أي: ومائة ، فيكون عمر سفيان حينئذ (١٧) سنة إذ أنه ولد سنة ١٠٧ هـ.

(٣) في النسخ الأربعة "مسلم" - بدون علامة النصب - والتصحيح من عندي.

(٤) لم أفهم قصده ، ولعله قاله ابتهاجاً بالحديث من ناحيتين :

١- السند كلهم حجازيون وخاصة مدنيون.

٢- حصله بعلو حيث أنه أخذه عن يحيى بن سعيد الأنصاري أولاً ثم التقى بشيخه مسلم بن أبي مريم نفسه.

من فوائد الاستخراج:

١- إيراد المتن كاملاً ، ولم يسق مسلم متنه.

٢- هذا التفصيل في سماعه عن يحيى ثم عن مسلم.

٣- فرح ابن عينة بالحديث (إن كنت قد فهمت قصده).

(٥) هو: محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي ، أبو جعفر - تقدم في (ح/١٦٦).

(٦) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/٢٨٨).

(٧) من فوائد الاستخراج:

بيان الغلط في طريق شعبة.

٢٩٤- حدثنا أبو جعفر ابنُ المنادي ، قال : ثنا يونس بن محمد^(١) - ح

وحدثنا حمدان بن علي^(٢) ، قال : ثنا عفان - ح

وحدثنا أبو بكر الرازي^(٣) ، قال : ثنا حجاجُ بن المنهال ، قالوا : ثنا حماد ابن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، : " أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليُسرى على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليُمْنى على ركبته اليمنى ، وعقد ثلاثاً وخمسين^(٤) ، وأشار بالسبابة". وقال بعضهم^(٥) : " ورفع السبابة".

٢٩٥- حدثنا أبو داود الحراني ، قال : ثنا أبو الوليد^(٦) ، عن حماد بن

سلمة - بإسناده مثله - : " ويعقد ثلاثاً وخمسين ، وأشار بسببته".

(١) هو مُؤدب : أبو محمد البغدادي - تقدم في (ح/٦).

وهو الملتقى - هذا - بين مُصنّف والإمام مسلم ، رواه الأخير عن عبد حميد . عن يونس بن محمد - به - بمثله .

تكتاب وكتاب المذكوران (٤٠٨/١) برقم (١١٥/٥٨٠).

(٢) هو : محمد بن علي بن عبد الله البغدادي ، أبو جعفر الورق ، - تقدم في (ح/١٢٠).

(٣) هو : لفضل بن العباس الرازي ، المعروف بـ "فضلك الصائغ" ، - تقدم في (ح/٦٠).

(٤) وصورتها : أن يجعل لإبهام معترضة تحت المسبحة .

نظر : تخيص الخبر (٢٦٣/١) ، وانظر : زاد المعاد (١/٢٥٥-٢٥٦).

(٥) لعمد حجاج بن المنهال ، ولم أقف على روايته عند غير المُصنّف ، وأما عفان فقد أخرج حديثه لإمام أحمد في مسنده (٦١٥٣) - (١٣١/٢) بلفظ : "ودعا" بدل "وأشار بالسبابة".

وأخرجه نبيهقي في "الكبرى" (١٣٠/٢) عن طريق عفان - وقرنه بعلي بن عثمان اللاحق - بلفظ "ويدعو".

(٦) هو هشام بن عبد الله الطيالسي البصري - تقدم في (ح/٦٦).

٢٩٦- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني^(١)، قال : أبنا عبد الرزاق^(٢) - ح
وحدثنا الصغاني ، قال : أبنا أحمد بن حنبل^(٣) ، قال : ثنا عبد
الرزاق ، قال : أبنا معمر ، عن عبيد الله^(٤) ، عن نافع ، عن ابن عمر ،
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا جلس في الصلاة وضع
يديه على ركبتيه ، ورفع أصبعه اليمنى التي تلي الإبهام ، فدعا

(١) هو: الدبري أبو يعقوب - تقدم في (ح/١٠٤).
و"الصنعاني" نسبة إلى "صنعاء" بلدة باليمن معروفة.
نظر: الأنساب(٣/٥٥٦) . الباب(٢/٢٤٨).

(٢) هنا موضع الالتقاء. رواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد، كلاهما عن عبد الرزاق - به-
تمثله.

الكتاب والباب المذكوران (٤٠٨/١) برقم(٥٨٠).
والحديث في مصنف عبد الرزاق (٣٢٣٨) - (٢/٢٤٨).

(٣) والحديث في مسنده(٢/١٤٧) ، برقم(٦٣٤٨) - (١٠/٤١٨) - طبعة مؤسسة الرسالة - تمثله -

(٤) هو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري - تقدم في (ح/١٠١).

(١) في المطبوع بعد هذه لكلمة: "ينقهما".

وكتب في هامش التصريح: "من حمش الأصل ، ولفظه: ينقهما . وصورته: يُنْقِمُهَا....".

قلت: موضع هذه كلمة "يُنْقِمُهَا" في النسخ المتوفرة - بما فيها الخندية التي اعتمد عليها في إخراج المطبوع - في ترجمة نيب الآتي . وليس هذا.

(٢) في الأصل و(س): "عنيه" ونُسبت من (ل ، م) و(الأوسط) لابن المنذر (ح/١٥٣٤) - (٢١/٣) - حيث رواه عن الدبري - به- . ومصنف عبد الرزاق (٣٢٣٨) ، ومستخرج أبي نعيم (١٢٨٥) - (١٨٠/٢) - رواه عن طريق عدة - ومنهم ندبري - عن عبد الرزاق - به- وهو موافق لما في مسند أحمد (١٤٧/٢) ، وصحيح مسلم . وهو نصحيح لرجوع الضمير إلى "نُرْكَبَةُ".

وأخرجه الترمذي (٢٩٤) - (٨٨ ٢) ، والنسائي (٣٧/٣) ، وابن ماجه (٩١٣) - (٢٩٥/١) ، وابن خزيمة (٧١٧) - (٣٥٥/١) ، كدبهم من طريق عبد الرزاق - به- بلفظ "عليها" إلا الأول والأخير بلفظ: "عنيه" ، وعق نشيخ أحمد شاكر عليه بقوله: "كذا [يعني: "عنيه"] في أكثر لأصول ، وفي "ع": "عليها" وهو أظهر....

٤- [باب] (١)

- بيان التَّحَامُلِ بيده اليُسْرَى على فَخِذِهِ اليُسْرَى في

التشهد،

- وَأَخَذَ الرُّكْبَةَ اليُسْرَى باليد (٢) اليسرى يُلْقِمُهَا (٣)،

- وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى على فَخِذِهِ اليُمْنَى ، واليسرى

على رُكْبَتِهِ [اليسرى] (٤).

٢٩٧- حدثنا جعفر بن محمد ، قال : ثنا عَفَّانُ ، قال : ثنا عبد الواحد بن

زياد . قال : ثنا عثمان بن حكيم ، قال : ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن

أبيه . قال : " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قعد في الصلاة وضع يده

اليُمْنَى على فَخِذِهِ اليُمْنَى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى "

(١) من (ل ، م).

(٢) في مطبوع : "يد" وهو خطأ.

(٣) أي : يُدْخِلُ رُكْبَتَهُ فِي رَاحَةِ كَفِّهِ اليُسْرَى.

انظر : مشارق الأنوار (٣٦٢/١) ، مجمع بحار الأنوار (٤/٥٠٠).

(٤) "يسرى" من (ل ، م) أثبتتها لاقتضاء السياق هنا.

-وأرانا^(١) عبد الواحد ، وأشار بالسبابة-^(٢) .

٢٩٨- حدثنا يوسف بن مُسَلَّم^(٣) ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جُرَيْج ،

عن عمرو بن دينار ، قال : أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير^(٤) ، عن أبيه قال :

"رأيتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - يدعو بالتشهد هكذا : يتحامل يده^(٥)

اليسرى على فخذة اليسرى"^(٦) .

(١) في (ط) "فأرانا".

(٢) تقدم الحديث عند المصنف برقم (٢٨٤) بالسند نفسه بأطول مما هنا.

(٣) هو: يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي.

وشيخه "حجاج" هو : ابن محمد المصيبي الأعور -تقدما في (ح/٤٩).

(٤) هنا موضع لالتقاء ، وراجع (ح/٢٨٣) ، وليس في الحديث المذكور ذكر لتحامس المذكور

هنا.

(٥) كذا في النسخ ، وفي (ح/٣٠١) الآتي بلفظ : "بيده" وهو الأظهر وهو الموفق لما في سنن أبي

داود(٩٨٩) والنسائي(٣٧/٣) - كما سيأتي.

(٦) سيتكرر الحديث عند المصنف برقم(٣٠١) ، وسيُخرَج هناك - إن شاء الله تعالى- .

٤١- [باب] ^(١)

بيان الإشارة بالسبابة إلى القبلة ، ورَمَى ^(٢) البصر إليها ، وترَكَ تحريكها في الإشارة.

٢٩٩- حدثني أبي ^(٣) رحمه الله ، قال : ثنا علي [بن حُجْر] ^(٤) ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبد الرحمن المعَاوِيَّ ، عن ابن عمر - في حديث ذكره- "أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ أَشَارَ بِإصْبَعِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَيْهَا".

٣٠٠- حدثنا أبو داود السَّجْزِي ^(٥) ، قال : ثنا محمد بن بَشَّار ،

(١) من (ل ، م) .

(٢) في المطبوع : "رومى" وهو خطأ .

(٣) سبق وأن ساق المصنف هذه الطريق برقم (٢٩١) ولم يورد متنه بحانة على ما قبله فيراجع هناك فيما يتعلق بالسند .

(٤) من (ل ، م) وهو كذلك -تقدم في (ح/٢٣٣) .

(٥) والحديث في سننه برقم (٩٩٠) ، كتاب الصلاة ، باب : لإشارة في تشهد (٦٠٤/١) . ولم يسبق من متنه إلا لفظة : "لا يجاوز بصره إشارته" .

وقال : "وحدث حجج أتم" يشير إلى الحديث الآتي برقم (٣٠١) عند المصنف .

قال : ثنا يحيى القطان ، قال : ثنا ابن عجلان^(١) ، عن عامر بن عبد الله
ابن الزبير، عن أبيه، أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - كان إذا تشهَّدَ وضع يده / ٢ / ٣٩ / ب / ل
اليُسرى على فخذه اليسرى ، ويده اليمنى على فخذه اليمنى ، وأشار بإصبعه
السبابة ، لا يُجاوِزُ بصره إشارته^(٢) .

٣٠١ - حدثنا هلال بن العلاء^(٣) ، ويوسف بن مُسلم ، قالوا : ثنا حجاج ،

قال : ثنا ابن جُرَيْج ، أخبرني زياد^(٤) ، عن محمد بن عجلان^(٥) ، عن عامر بن

(١) هنا موضع لالتقاء ، فقد رواه مسلم عن :

أ = قتيبة ، عن الليث -

ب = وعن أبي بكر بن أبي شيبة (واللفظ له) ، عن أبي خالد الأحمر -

كلاهما عن ابن عجلان - به - بنحوه ، وليس فيه : " لا يجاوز بصره إشارته " .

كتاب المساجد ، باب صفة الجلوس في الصلاة ... (٤٠٨/١) . برقم (٥٧٩/١١٣) .

(٢) من فوائد الاستخراج :

- زيادة جملة " لا يجاوز بصره إشارته " في المتن ، وهذه الجملة تفيد حكما مستقلا - عند من استدل
بها - وهو عدم تحريكها .

(٣) ابن هلال الباهلي - مولاهم - أبو عمر الرقي - تقدم في (ح/٧٠) .

(٤) هو : ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ، نزيل مكة ، ثم اليمن . " ثقة ثبت ... من السادسة " ع .

تهذيب الكمال (٩/٤٧٤-٤٧٦) ، التقريب (ص: ٢١٩) .

(٥) هنا موضع الالتقاء ، وراجع (ح/٣٠٠) ، وليس في صحيح مسلم ذكر لعدم التحريك ولا
للتحامل .

عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن الزبير ، أنه ^(١) ذكر : " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يشير بأصبعه إذا دعا ، و ^(٢) لا يُحرَّكُهَا".
 قال ابن جريج : " وزاد عمرو ^(٣) قال : أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير ^(٤) ، عن أبيه ، " أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعو كذلك ^(٥) ، ويتحامل بيده اليسرى على رجله اليسرى .."

(١) "أنه" لم يرد في (ل ، م).

(٢) الواو ساقطة من (ل ، م) ، وفي سنن أبي داود والنسائي مثل المثبت.

(٣) هو: ابن دينار ، ومر حديثه برقم (٢٩٨) بنحوه.

(٤) "ابن الزبير" لم يرد في (ل ، م).

(٥) في (ل ، م) هنا زيادة : " وأنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذه الزيادة لا توجد في الكتابين الآتي ذكرهما.

وأخرج أبو داود (٩٨٩) - (٦٠٣/١ - ٦٠٤) في "الصلاة" باب: الإشارة في التشهد، عن إبراهيم بن الحسن المصيصي -

والنسائي (٣٧/٣) في "السهو" . باب: بسط اليسرى على الركبة - عن أيوب بن محمد الوزان - كلاهما عن حجاج بن محمد - به - ولفظ النسائي يمثل لفظ المصنف ، والثاني بنحوه.

من فوائد الاستخراج:

- زيادة بعض الجمل في المتن ، وهي :

- عدم تحريك نسبة بالإشارة.

- التحامل بيده اليسرى.

٤٢- باب

- [بيان^(١)] إيجابِ قراءةِ التَّشَهُدِ عندَ القَعْدَةِ وافتتاحه

بالتحيات،

- والدليل على أنه ليس فيه "بسم الله".

٣٠٢- حدثنا سليمانُ بن سيفِ الحَرَّانِي وَعَبَّاسُ بن محمد^(٢) الدوري ،

وسعيد بن مسعود^(٣) ، قالوا : ثنا سعيد بن عامر الضُّبَيْعِيُّ^(٤) ، عن سعيد بن أبي

عُرْوَبَةَ^(٥) ، عن قتادة

(١) "بيان" من (ل ، م).

(٢) "ابن محمد" لم يرد في (ل ، م).

(٣) هو المروزي أبو عثمان. تقدم في (ح ١٢٦).

(٤) الضبيعي :- بضم الضاد المعجمة ، وفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخره العين المهملة- هذه النسبة إلى "ضبيعة" بن قيس بن ثعبان... نزل أكثرهم البصرة ، وكانت بها محبة تنسب إليهم. الأنساب (٨/٤) ، معجم نبلدان (٥١٤/٣) ، اللباب (٢٦٠/٢).

(٥) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة -به- مقرونا بهشام وسليمان نيمي ، ولم يسق متنه إحالة على ما قبله من رواية أبي عوانة ، ونلفظه مثل لفظ المصنف إلا قرنه : "فليكن من أول قول أحدكم "بزيدة" من".

كتاب الصلاة ، باب : تشهد في الصلاة. (٣٠٤/١) برقم (٦٣/٤٠٤).

وسبق الكلام في رواية الضبيعي عن سعيد بن أبي عروبة في (ح/٨٩).

عن يونس بن جبير^(١) ، عن^(٢) حِطَّان بن عبد الله الرقاشي^(٣) ، قال :
صلى أبو موسى إحدى صلاتي العشاء^(٤) - وذكر الحديث بطوله^(٥) وقال فيه : إذا
كان عند القعدة ، فَلْيَكُنْ^(٦) أولَ قولٍ أحدكم : "التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ،
السلام عليك أيها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله".
٣٠٣ - حدثنا الصايغ^(٧) بمكة ، قال : ثنا عليُّ بن عبد الله^(٨) ،

(١) هو الباهلي أبو غلاب البصري. "ثقة ، من الثالثة ، مات بعد التسعين ...". ع.

تهذيب الكمال (٣٢/٤٩٨-٥٠٠) : التقريب (ص ٦١٣).

(٢) "عن" مكررة - خطأ - في (م).

(٣) هو البصري ، "ثقة من الثانية . مات في ولاية بشر على العراق بعد السبعين".

أما نسبه "نرقاشي" فتقدم الكلام عليها في (ح/٦٤).

تهذيب الكمال (٦/٥٦١-٥٦٢) . التقريب (ص ١٧١).

(٤) في (ل : م) : "العشي".

وفي صحيح مسلم من رواية أبي عوانة عن قتادة بن لفظ: "صليتُ مع أبي موسى الأشعري صلاة" -
بالتنكير -.

(٥) كلمة "بطولة" لم ترد في (ل : م) ، وكلاهما بمعنى.

(٦) في (م) : "فيكن" وهو خطأ.

(٧) هو: محمد بن إسماعيل بن سَمِّ الصايغ الكبير ، أبو جعفر البغدادي نزيل مكة -تقدم في
(ح/١٦١).

و"الصايغ" :- بكسر ياء المنقوطة باثنتين من تحتها - نسبة إلى عمل "نصياغة" وهو صوغ الذهب.

الأنساب (٣/٥١٥) ، نيب (٢/٢٣٢).

(٨) هو: بن المديني لإمام.

وطاوس ، عن ابن عباس ، أنه قال : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ كما يُعَلِّمُنَا القرآن ، فكان يقول : "التحياتُ المباركاتُ ، الصلواتُ الطَّيِّباتُ لله ، السلام عليك أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله" (١) .

٣٠٥ - حدثنا ابن أبي مسرَّة (٢) ، قال : حدثنا المُقَرِّئُ (٣) ، قال : ثنا

الليث (٤) ، قال : حدثني أبو الزبير ، عن طاوس ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس ،

قال : " كان النبيُّ (٥) - صلى الله عليه وسلم - يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ " - فذكر مثله - .

تهذيب الكمال (١٠/٣٥٨-٣٧٦) ، التقريب (ص٢٣٤) .

(١) كذا في الأصل ، وصحيح مسلم ، ومسند أحمد (٢٦٦٥) - (٢٩٢/١) - حيث رواه الأخير عن يونس بن محمد وقرنه بـ (حُجَّين) - بلفظ المصنف ، وكذلك عند أبي داود (٩٧٤) (١/٥٩٦) . والترمذي (٢٩٠) - (٨٣/٢) ، والنسائي في الكبرى (٧٦٢) - (٢٥٣/١) - ثلاثهم عن قتيبة . عن الليث - به - وأخرجه غير واحد عن طريق الليث - به - بهذا اللفظ [انظر تخريجه في مسند أحمد - (٢٦٦٥) - (٤٠٧/٤) طبعة مؤسسة الرسالة . و"الإحسان" (١٩٥٢ ، ١٩٥٣)] . هذا ، وقد وقع عند النسائي في "الجتبي" (٢٤٢/٢-٢٤٣) عن طريق قتيبة نفسه "عبده ورسولته" وفي النفس منه شيء .

(٢) هو: عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي ، أبو يحيى - تقدم في (ح/١٠٢) .

(٣) هو: عبد الله بن يزيد بن عبد الرحمن المكي ، أبو عبد الرحمن المقرئ ، أصله من البصرة أو الأهواز . "ثقة فاضل" (-٢١٣هـ) ع .

تهذيب الكمال (١٦/٣٢٥-٣٢٥) ، التقريب (ص٣٣٠) .

(٤) هنا موضع الالتقاء . راجع (ح/٣٠٤) .

(٥) في (م) : "رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" .

٣٠٦- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد الحكم^(١) ، قال : حدثني أبي^(٢)

وشعيب بن النليث ، عن النليث^(٣) ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس -
بمثله- .

وسمعتُ محمدَ بنَ عبد الله بن عبد الحكم ، قال : سمعتُ الشافعيَّ [رحمة
الله عليه]^(٤) يقول : " هذا أجود حديثٍ رُوِيَ عن النبيِّ - صلى الله عليه

(١) بن أعين المصري -تقدم في (ح/١٦٠) ، ولم يرد في (ل ، م) : "ابن عبد الله" .

(٢) هو: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه المالكي . (-٢١٤هـ) (س) .

-وثقته: أبو زرعة ، والنعماني ، [و لم أجد هذا في ثقافته مع أنه ترجم له برقم (٨٤٢) - (ص٢٦٦)] .
-والخبيبي - : "ثقة مشهور" ، وقال : "ثقة كبير متفق عليه" . وابنُ عبد البر . وذكره ابن حبان في
"الثقات" .

-وقال أبو حاتم : "صدوق" .

-وقال الساجي : "كذبه يحيى بن معين" .

-وذكر محمد بن قاسم قصة حضور ابن معين مجلس عبد الله ، ومراجعته إياه ثم قوله للناس :
يكذب - أي : بن عبد الحكم .

-وقال الذهبي : "لم يثبت قول ابن معين : إنه كذاب" .

قلت : وإن ثبت يحمل على الخطأ في الحديث ، أو الكذب في الحديث الذي راجعه فيه ابن معين
فقط . وهذا رأي ابن معين ، وهو مخالف فيه .

وأقلُ حوالته أنه (صدوق) .

-قال حافظ : "صدوق . أنكر عليه ابن معين شيئاً" .

الجرح والتعديل (١٠٦/٥) : الثقات لابن حبان (٣٤٧/٨) ، الإرشاد (١٠١) - (٢٦٣/١) .
و (٤٢٦/١) ، الالتقاء (ص٥٣) ، ترتيب المدارك (٢/٥٢٣-٥٢٨) ، السير (١٠/٢٢١) ، تهذيب
التهذيب (٥/٢٥٣) ، تقريب (ص٣١٠) .

(٣) هنا موضع الالتقاء ، راجع (ح/٣٠٤) .

(٤) من (ل ، م) .

٣٠٧- حدثنا مهديُّ بن الحارث^(٢) ، قال : ثنا ابن أبي شَيْبَةَ^(٣) ، قال :
حدثني يحيى^(٤) بن آدم ، قال : ثنا عبدُ الرحمن بن حميد^(٥) ، قال : حدثني أبو
الزبير ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : " كان رسولُ الله - صلى الله عليه

(١) وفي الأم (١/١٤٠) و"معرفة السنن" (٣/٥٥) عن الربيع عن الشافعي : " فكان هذا أحبها لي .
لأنه أكملها" - واللفظ للأخير .

هذا ، والذي ارتضاه الجمهور هو ما ورد في حديث ابن مسعود (الآتي برقم ٣٠٩ وما بعده) . قال
الإمام نيعوي : "قال أهل المعرفة بالحديث : أصح حديث رُوِيَ عن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم- في التشهد حديثُ ابن مسعود ، واختارده أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم .
وهو قول الثوري ، وابن المبارك ، وأحمد ، وإسحاق ، وأصحاب الرأي" .

وأما الإمام مالك فذهب إلى تشهد عمر بن الخطاب الذي علمه الناس على المنبر ، أخرجه مالك في
موطئه (١/٩٠) - من رواية يحيى - ، باب التشهد في الصلاة و(٤٩٩) - (١/١٩٣) من رواية أبي مصعب .
وانظر : مسائل أحمد للإمام أبي داود (٣٤-٣٥) ، الأوسط لابن المنذر (٣/٢٠٧) ، شرح معاني
الآثار (١/٢٦١-٢٦٦) ، التمهيد (١٦/١٨٦-١٨٨) ، شرح السنة (٣/١٨٣-١٨٤) .

(٢) لم نجد له ترجمة .

(٣) هو : أبو بكر : عبد الله بن محمد .

وهو منتقى هنا بين المصنف والإمام مسلم : رواه مسلم عنه : عن يحيى بن آدم - به بمثله - .
الكتاب والباب المذكوران (١/٣٠٣) برقم (٤٠٣/٦١) .

(٤) "يحيى" لم يرد في (م) .

(٥) بن عبد الرحمن الرؤاسي ، الكوفي . "ثقة ، من السابعة" . (م د س) .

تهذيب لكمال (١٧/٧٢-٧٦) ، تقريب (ص ٣٣٩) .

٣٠٨ - حدثنا حمدانُ بنُ علي^(٢) ، والصَّغَانِي ، وأبو أُمَيَّةَ ، وإدريسُ بنُ بكر ، قالوا : ثنا أبو نعيم^(٣) ، قال : حدثنا سيفُ بنُ أبي سليمان^(٤) ، قال : حدثني مجاهد^(٥) ، قال : ثنا عبدُ الله بنُ سَخْبَرَةَ أبو معمر^(٦) ، قال : سمعتُ

(١) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٠٢) - (٢٦٢/١) باب : من كان يُعَلِّمُ التَّشْهَدَ وَيَأْمُرُ بِتَعْلِيمِهِ

- وعن طريقه البيهقي (٣٧٧/٢) في "الكبرى".

- وأخرجه أحمد - أيضاً - في المسند (٣١٥/١) عن يحيى بن آدم - به - بمثله -.

(٢) هو : محمد بن عني بن عبد الله البغدادي . أبو جعفر الوراق - تقدم في (ح/١٢٠).

(٣) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي نعيم - به - إلى قوله : "كما يعلمني السورة من القرآن" ثم قال : "واقصص نُسُخَةً تَمَثَّلُ مَا اقْتَصَصُوا".

الكتاب والباب المذكوران (٣٠٢/١) برقم (٤٠٢/٥٩).

(٤) في صحيح مسلم : "سيف بن سليمان".

ويقال : ابن أبي سليمان - كما عند المصنف - وهو سُخْرُومِي - مولاهم - أبو سليمان المكي .

"ثقة ثبت ، رمي بالتندر ، سكن لبصرة أخيراً . ومات بعد سنة ١٥٠هـ . (خ م د س ق).

تهذيب الكمال (١٢/٣٢٠-٣٢٣) ، التقريب (ص ٢٦٢).

(٥) هو : ابن جبر - بفتح الجيم . وسكون موحدة - أبو الحجاج المخزومي - مولاهم - المكي .

"ثقة إمام في التفسير وفي العلم" (١- أو ٢ أو ٣ أو ٤١٠هـ) . ع .

تهذيب الكمال (٢٧/٢٢٨-٢٣٥) ، توضيح نُسُخَتِهِ (٣/٤٧٩) ، التقريب (ص ٥٢٠).

(٦) سَخْبَرَةَ - بفتح المهملة ، وسكون نَعْجَمَةَ ، وفتح الموحدة - الأزدي ، أبو معمر الكوفي .

"ثقة ، من الثانية ، مات في إمارة عبيد الله بن زياد" . ع .

تهذيب الكمال (٦٠١٥-٨) ، توضيح نُسُخَتِهِ (٦٦٠٥-٦٧) ، التقريب (ص ٣٠٥).

و"سَخْبَرَةَ" تصحف في (م) إلى "سَخْبَرَةَ" - ببناء -.

عبدًا لله بن مسعود^(١) قال: "عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - التَّشْهَدَ - كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ - كَمَا يُعَلَّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: "التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" - وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا - فَلَمَّا قُبِضَ قَلْنَا: "السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ"^(٢).

(١) "ابن مسعود" لم يرد في (ط).

(٢) وأخرجه البخاري في "الاستئذان" (٦٢٦٥)، باب: الأخذ باليد - (٥٨/١١) - مع الفتح - عن أبي نعيم - به بنحوه -.

فائدة: دَعَى الإِسَامُ نَضْحَوِيٌّ فِي (شرح مشكل الآثار) (٤٠٩/٩ - ٤١٣) أن هذه الزيادة: [وهر بين ظهْرَانَيْنَا ، فَلَمَّا قُبِضَ ...] من مجاهد - الراوي عن أبي معمر - ، وأطال الكلام في ذلك ، وفيه نظر . وراجع في ذلك: لفتح (٣٦٦/٢) ، و(صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - للشيخ الألباني (ص ١٨ - ٢٥ ، ١٦١ - ١٦٢) - [وفيه بحثٌ مستفيضٌ في القضية].

قال بعضهم: "سيفُ بن سُلَيْمان" ^(١) - غير أبي نعيم - .

(١) في الأصل و(ط) و(س): "سليمان بن سيف"، ولعله خطأ، والصحيح ما أثبتته، وهو من (ل)، (م).

ومرد مصنف أن بعضهم - غير أبي نعيم - قالوا: هذا، أما أبو نعيم فزاد: "أبي" فقال: سيف بن أبي سليمان "كما في نسند"، وكان المصنف يُعَرِّضُ بالإمام مسلم في روايته عن أبي نعيم بدون: "أبي"، وهو كما روه مسلم عند شيخه أبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٢٦٠/١) برقم (٢٩٨٦)، وكذلك عند أبيهقي (١٣٨/٢) عن طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة والطحاوي في (شرح المشكل) (٣٧٩٧) - (٤٠٩/٩ - ٤١٠) عن الحسين بن الحكم الكوفي - كنهم عن أبي نعيم .
ورود أبو يعنى في مسنده (٥٣٤٧) - (٢٣٦/٩) عن زهير بن حرب، وأبو نعيم في (المستخرج) (٨٩٤) - (٢٦/٢) عن [زهير] وإسماعيل بن عبد الله، كلاهما عن أبي نعيم - به بمثله - موافقا للمصنف.

- ررواه البخاري (٦٢٦٥) - كما سبق، وأحمد في المسند (٣٩٣٥) - بترقيم أحمد شاكر - (٤١٤١)، ونسائي في "التصحيح" باب: كيف التشهد الأول (٢٣٧/٢) عن إسحاق بن إبراهيم - ثلاثتهم عن أبي نعيم - به - بمثله مقتصرين على ذكر "سيف" فقط بدون ذكر أبيه .
والأمر سهل، لأنه قيل فيه هذا وذاك. والله تعالى أعلم بالانصواب.

٤٣- باب

- [بيان]^(١) إيجاب اختيار الدعاء بعد الفراغ من

التشهد،

- وحكم^(٢) السَّلام على عِبَادِ الله،

- وإيجاب السلام على نفسه وعلى الصالحين،

- والدليل على أنَّ "السَّلام" اسمٌ من أسماء الله.

٣٠٩- حدثنا ابنُ أبي رِجاء ، قال: ثنا وكيع ح

و حدثنا الصغاني ، وأبو أُمَيَّة ، قالا : ثنا يعلى ^(٣) -

قالا : ثنا الأعمش ^(٤) ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : "كُنَّا إِذَا

صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُلْنَا : "السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ"^(٥)

(١) "بيان" من (ل ، م).

(٢) في (ل ، م) : "وحظر" بدل "حكم" ، وهو خطأ يخالف الأحاديث القادمة المبَّوت عنها.

(٣) هو : ابن عبيد الطنافسي - تقدم في (ح/٢٢٧).

(٤) هنا موضع الالتقاء ، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، وأحاديث

عنى حديث منصور حيث ساق متنه كاملا بنحو حديث الأعمش عن أبي وائل.

كتاب الصلاة ، باب التشهد في الصلاة (٣٠٢/١) برقم (٤٠٢/٥٨).

(٥) من هنا إلى نهاية قوله : "فلما سمعها ... لا يوجد في حديث جرير عن منصور عند مسلم.

عِبَادِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى جَبْرِيلَ ، وَالسَّلَامُ عَلَى ميكَائيلَ ، وَالسَّلَامُ عَلَى فلانَ وَفلانَ " فلما سمعها^(١) رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ ، فإذا جلس أحدُكم في الصلاة فَلْيَقُلْ : " التَّحِيَّاتُ لله ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ " ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ^(٢) فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، " أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم يَتَخَيَّرُ " .

٤٣٨/ش هذا لفظ وكيع،/وأما يعلى قال بنحوه ومعناه وقال: "ثم يتخير ما شاء"- يعني : ٤١/٢/أ/ل من الدعاء"^(٣) .

٣١٠-- حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحرثي^(٤)

(١) في (ل ، م) : "فلما سمعنا" - خطأ-

(٢) في رواية جرير عن منصور عند مسم زيادة لفظة : "صالح" وصفاً لتعبه ، وكذلك في رواية زائدة عن منصور الآتية عند مُصنّف برقم (٣١٢) .

(٣) وأخرجه البحاري (٨٣١) في "الأذان" ، باب : التشهد في الآخرة (٣٦٣/٢) عن أبي نعيم - (٨٣٥) ، باب : ما يتخير من ندعاء بعد التشهد ، وليس بواجب ، (٣٧٣/٢) ، عن مسدد ، عن يحيى (ابن سعيد) -

- وفي "الاستئذان" (٦٢٣٠) ، باب : نسلم اسم من أسماء الله تعالى - (١٥/١١) - مع الفتح - عن عمر بن حفص ، عن أبيه -

ثلاثتهم عن الأعمش - به - بألفظ متقاربة أقربها إلى سياق المصنف رواية حفص الأخيرة .

وأخرجه الدارمي في "صلاة" (١٣١٤) - (٣٢٨٠١) عن يعلى بن عبيد بنحوه .

(٤) هو أبو جعفر الكوفي - تقدم في (ح/٨١) .

قال: ثنا حسينُ الجعفي^(١) ، قال : ثنا زائدة ، عن سليمان ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : «كُنَّا إِذَا قَعَدْنَا فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا ، السَّلَامُ عَلَى حَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، - وذكر الحديث بنحوه- وقال في آخره : "ثم ليتخير من الكلام ما شاء».

٣١١- حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي^(٢) ، قال : ثنا محمد بن جعفر^(٣) ، عن شعبة ، عن منصور ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : "كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ - وَقَالَ فِي آخِرِهِ : "فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ : "السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ" سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ". ولم يذكر شعبة "ثم ليتخير من المسألة ما شاء".

٣١٢- حدثنا الصغاني ، قال : ثنا معاوية بن عمرو^(٤) ، قال : ثنا زائدة^(٥) ،

(١) هو: حسين بن عبي بن الوليد الجعفي -تقدم في (ح/٣١) ، وهو موضع الالتقاء هنا . فقد رواه مسلم عن عبد بن حميد ، عن حسين المذكور -به- بنفط : "ثم ليتخير بعد من المسألة ما شاء (أو ما أحب).

الكتاب والباب المذكوران (٣٠٢/١) برقم (٥٧/٤٠٢).

(٢) رُحِدِيثُ فِي مَسْنَدِهِ (٤٣٩/١) (ص٤١٧٣) برقم (٤١٧٧) -طبعة أحمد شاكر- ، (٢٣٧/٧) -٢٣٨- طبعة لرسالة- بنحو سياق المصنف بدون ذكر التشهد.

(٣) هنا موضع الالتقاء : روه مسلم عن محمد بن المثني وابن بشار ، كلاهما عن محمد بن جعفر -به- وأحال متنه على حديث جرير عن منصور.

الكتاب والباب المذكوران ، (٣٠٢/١) برقم (٥٦/٤٠٢).

(٤) هو الأزدي . أبو عمرو البغدادي -تقدم في (ح/٦٢).

(٥) هذا موضع الالتقاء . رجع (ح/٣١٠).

عن منصور ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : "كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا قَعَدَ فِي صَلَاةٍ^(١) : "السلام على الله ، السلام على فلان" ؛ فقال لنا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذات يوم : "إن الله هو السلام ، فإذا قعد أحدكم في صلاته فليقل : "التحيات لله" - إلى قوله : "وعلى عباد الله الصالحين" ؛ فإنها تُصَيَّبُ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ صَالِحٌ لِلَّهِ "أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله".

٢/٤١/ب/ل

ثم لِيَتَخَيَّرَ^(٢) بعدُ من المسألة ما شاء." /

٣١٣- حدثنا الغزِّيُّ^(٣) ، قال : ثنا أبو نعيم^(٤) ، عن الأعمش -

والفريابي^(٥) عن سفيان^(٦) ، عن الأعمش - ح

(١) هكذا في الأصل و(ط) ، وفي (ل ، م ، س) : "صلاته".

(٢) في (ل) : "يتخير" - بدون اللام-.

(٣) هو : أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الأزدي الفلسطيني - تقدم في (ح.٥).

(٤) أخرجه البخاري في "الأذان" (٨٣١) - كما سبق في (ح/٣٠٩).

(٥) عطف على أبي نعيم ، فـ(لغزِّي) هنا شيخان : أبو نعيم ، والفريابي.

(٦) سفيان : هو الثوري.

وأخرجه ابن ماجه في "الصلاة" (٨٩٩) باب : ما جاء في التشهد (٢٩١/١) عن محمد بن معمر .
عن قبيصة-

والدارقطني (٣٥١/١) . والطبراني (٤٤/١٠) برقم (٩٩٠١) عن طريق ابن المبارك-

كلاهما عن الثوري - به-

قرن قبيصة بالأعمش كلاً من : منصور ، وحصين.

وقرن ابن المبارك به كلاً من : والد الثوري ، منصور . حماد ، المغيرة.

أخبرنا أبو عُبَيْدِ اللَّهِ حماد بن الحسن^(١) ، قال : ثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، قال :
 ثنا شعبة ، قال : حدثني سليمان^(٢) - ح
 وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ^(٣) ، قال : ثنا هشيم ،
 قال : ثنا حصين^(٤) ، والمغيرة^(٥)

-
- (١) ابن عُبَيْدَةَ البُرَيْقِ النَّهْشَلِيِّ البَصْرِيِّ ، نزيل سامراء - تقدم في (ح/٢٢١).
- (٢) وأخرجه أحمد في المسند (٤٤٠/١) عن غندر ، عن شعبة - به - مقرونا منصور . وحده .
 والمغيرة ، وأبي هاشم - بنحوه .
- (٣) ابن إبراهيم البغدادي ، أبو الحارث - تقدم في (ح/٥٦).
- (٤) هو : ابن عبد الرحمن لَسُّمِي ، أبو الهذيل الكوفي .
 "ثقة ، تغير حفظه في الآخر" . "ع" (-١٣٦هـ).
- ذكره ابن الصلاح فيمن اختلط وتغير ، وكذلك سبط ابن العجمي ، وابن الكيال . وحدد لأخيراً
 بعض مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ ، وبعده - نقلاً عن الأبناسي - صاحب كتاب "نَشْدُ نَفِيحٍ مِنْ
 عَنُومِ ابْنِ الصَّلَاحِ" .
- وكذلك صاحب نهاية الاغتباط : نقلاً عن العراقي في "التقييد والإيضاح" وكلهم لم يذكروا هشيماً
 في تحديدهم للقدمات ومتأخري السماع .
- وقد صرح الحافظ في "الهدى" : "بأنه سمع من حصين المذكور قبل الاختلاط" .
- نظر : مقدمة ابن الصلاح - مع شرحه "التقييد والإيضاح" (ص ٤٥٦) ، تهذيب لکمان (٥١٩/٦) -
 (٥٢٣) ، مقدمة النتح (ص ٤١٧) ، التقريب (ص ١٧٠) ، انكواب النيرت (ص ١٢٦-١٢٧) ، نهاية
 لاغتباط (ص ٨٨-٩٣) .
- (٥) هو : ابن مقسم - بكسر الميم - الضبي - مولا هم - أبو هشام الكوفي لأعمى . (-١٣٦هـ) ع .
 "ثقة متقن ، إلا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم" ، وصفه بالتدليس كثيرون ، وعدّه الحافظ
 في المرتبة الثالثة منهم .

والأعمش^(١) - ح

وحدثنا أبو أمية^(٢) ، قال : ثنا أحمد بن يونس^(٣) ، قال : ثنا زهير ، عن

مغيرة^(٤) - ح

وحدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود^(٥) ،

=

تهذيب الكمال (٢٨ ٣٩٧-٤٠٣) ، جامع التحصيل (ص ١١٠) ، قصيدة الذهبي في المدلسين (ص ٤٠) ، قصيدة المقدسي (ص ٣٧) ، التبيين لأسماء المدلسين للحلي (ص ٥٦) ، تعريف أهل التقديس (ص ١٥٥) ، تقريب (ص ٥٤٣) ، التدليس في الحديث (ص ٣٥١-٣٥٢).

(١) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (١/٢٦٠) عن هشيم - به - .

وعنه ابن حبان في صحيحه (١٩٤٨) - (٥/٢٧٤-٢٧٦).

وأخرجه البخاري (١٢٠٢) في "العمل في الصلاة" باب : من سَمَّى قوماً ، أو سلّم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم ، عن عمرو بن عيسى ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن حصين بن عبد الرحمن - به - بنحوه .

(٢) هو : أحمد بن عبد الله بن يونس الإمام - تقدم في (ح/١٦).

(٣) أخرجه البخاري في "التوحيد" (٧٣٨١) ، باب : قول الله تعالى : ﴿السَّلامُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

(١٣/٣٧٨) - مع الفتح - عن أحمد بن يونس المذكور - به - بنحوه .

وكذلك الطحاوي في "شرح المعاني" (١/٢٦٣) عن حسين بن نصر -

والطبراني في الكبير (١٠/٤٥) عن علي بن عبد العزيز -

كلاهما عن أحمد بن يونس - به - بنحوه .

(٤) هو الضيائي ، وحديث في مسنده (ص ٣٣) برقم (٢٤٩) .

ورواه النسائي (٢/٢٤٠) عن طريق خالد عن هشام - به - .

ورواه الطحاوي في "شرح المعاني" (١/٢٦٢) عن أبي بكر ، عن أبي داود ووهب ، وأبي عامر ،

كلهم عن هشام - به - .

قال : ثنا هشامٌ ، عن حماد^(١) - ح
 وحدثنا ابنُ عوف^(٢) ، قال : ثنا آدم^(٣) - ح
 وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا أبو النضر ، قالوا : ثنا شعبة ، عن حماد^(٤) - ح
 وحدثنا سعيدُ بنُ مسعود المروزي^(٥) ، قال : أبنا النضر بنُ شُمَيْل^(٦) ، ٤٢٥/بش

(١) هو: ابن أبي سليمان : مسلم الأشعري - مولاهم - أبو إسماعيل الكوفي.
 - قال الذهبي : "ثقة إمام مجتهد كريم جواد ...". انكاشف (١/٣٤٩).
 - وقال الحافظ : "فقيه ، صدوق ، له أوهام ، ورمي بالإرجاء" ، (-١٢٠هـ أو قبلها) (بخ . م
 مقرونا بغيره : ٤).

تهذيب الكمال (٧/٢٦٩-٢٧٩) ، التقريب (ص ١٧٨).

(٢) هو : محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي - تقدم في (ح/١٤٦).

(٣) هو : ابن أبي إلياس ، واسمه : عبد الرحمن بن محمد العسقلاني ، أصله خراساني ، يكنى أبا
 الحسن ، نشأ ببغداد. "ثقة عابد" (-٢٢١هـ) (خ خد ت س ق).
 تهذيب الكمال (٢/٣٠١-٣٠٧) ، التقريب (ص ٨٦).

(٤) وأخرجه أحمد في المسند (١/٤٦٤) عن محمد بن جعفر -

والطحاوي في "شرح المعاني" (١/٢٦٢) من طريق عبد الرحمن بن زياد-

كلاهما عن شعبة - به-

وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم البغدادي - تقدم في (ح/٣٢).

(٥) ابن عبد الرحمن. ذكره ابن حبان في الثقات" (٨/٢٧١) ، وقال الذهبي : "أحدث المسند ...

أحد الثقات". توفي سنة ٢٧١هـ.

سير أعلام النبلاء، (١٢/٥٠٤-٥٠٥).

و"المروزي" :- بفتح الميم والواو - نسبة إلى "مرو الشاهجان".

المسالك والممالك (ص ١٤٧) ، الأنساب (٥/٢٦٥) ، اللباب (٣/١٩٩).

(٦) هو المازني ، أبو الحسن النحوي البصري - تقدم في (ح/٩٧).

قال : ثنا شعبة ، قال : ابنا أبو هاشم^(١) وحصين^(٢) - ح
 وحدثنا أبو عبيد الله ، قال : ثنا بدل ، قال : ثنا^(٣) شعبة ، ثنا الحكم ،
 وحماد ، وأبو هاشم - بمثله في التشهد -^(٤) . - ح
 وحدثنا عباس الدؤري ، قال : ثنا أبو يحيى^(٥) ، قال : ثنا الأعمش - ح

و"ابن شمیل" م يرد في (ن ، م).

(١) هو الرماني بضم الراء ، وتشديد الميم - انواسطي ، اسمه : يحيى بن دينار ، وقيل : ابن الأسود.
 وقيل : ابن نافع. "ثقة" (١٢٢-١٢٣). وقيل سنة ١٤٥هـ) ع.

الأنساب (٨٩/٣) ، تهذيب النكاح (٣٦٢/٣٤-٣٦٣) ، التقريب (ص ٦٨٠).

(٢) وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن الأعمش ، ومنصور ، وحماد ، والمغيرة ،
 وأبي هاشم - به-.

المسند (٤٤٠/١) ، وعنه الطبراني في "الكبير" (٤٥/١٠) ، وأخرجه النسائي (٢٤١/٢) مثل أحمد.

(٣) في (ل ، م) : "قال : سمعت ...".

(٤) وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٥/١٠) بهذا الإسناد عن الحكم وحصين فقط.

(٥) هو : عبد الحميد بن عبد الرحمن حماني - بكسر المهملة ، وتشديد الميم - أبو يحيى الكوفي ،
 لقبه : "بشمين" - بفتح الموحدة ، وسكون المعجمة ، وكسر الميم ، بعدها تخانية ساكنة ، ثم نون -
 (-٢٠٢هـ) ، (خ - حديث واحد - . مق ، د ، ت ، ق).

- وثقه ابن معين من وجوده عنه . وضعفه في رواية ابن أبي مريم عنه .

- وكذلك النسائي ، وثقه مرة . وضعفه مرة أخرى .

- ووثقه ابن شاهين ، وابن قانع ، وذكره ابن حبان في "الثقات" .

- ووصفه أحمد بالصدق - في رواية ليموني - وكذبه وتهمه بسرقة الحديث - في رواية عبد الله - .

- وقال الآجري عن أبي دؤد : "مرجئ" .

- وقال ابن سعد : "كان ضعيفاً" .

وحدثنا نصر بنُ مرزوق^(١) ، قال : ثنا الخُصيبُ بن ناصح^(٢) ،

=

- وقال يعقوب بن سفيان : " رأيتهم يستقلون أبا يحيى الحماني ويتحفظون من حديثه".

- وضعفه لعجلي^١ ورمه بالإرجاء ، وذكره بن الجوزي والذهبي في الضعفاء.

- وقال ابن عدي فيه وفي أبيه : " وهما ممن يُكْتَبُ حديثهما".

- وقال الذهبي في " الكاشف" : "قال أبو داود : كان داعية إلى الإرجاء . وقال النسائي : ليس بالقوي".

- وقال الخافظ : "صدوق يخطئ ، ورمي بالإرجاء".

وهو كما قال.

وذكره في "لهدي" واكتفى بالإشارة إلى أن البخاري لم يخرج له إلا حديثاً واحداً. له أصل عن غيره .
وساق بعض الأقوال المذكورة.

نظر: طبقات ابن سعد(٦- ٣٦٨) . تاريخ ابن معين - برواية الدوري-(٢/٣٥٣) ، تاريخ الدارمي (٦٧٤) . نعلل ومعرفة رجال للإمام أحمد- رواية عبد الله-(٤٠٧٦) (٤٠٣) - طبعة وصي الله عباس - و(٢/١٢٥-١٢٦) من طبعة تركيا - وفيه : "قد جاء نصر بن خماني...". ويبدو أن كلمة "نصر" مقحمة في غير موضعها ، العلل لأحمد - رواية الميموني- (٣٤٧) (ص١٩٦) ، المعرفة والتاريخ(٢/٨٢) ، سؤلات الأحمري(٣/١٧٧) ، ثقات لابن حبان(٧/١٢١) ، الكامل لابن عدي(٥/٣٢١) وفيه رواية الدورقي وابن أبي مريم عن ابن معين [تاريخ الثقات لابن شاهين(٨٦٧) (ص٢٣٢) . ضعفاء ابن الجوزي(١٨٣٢) (٢/٨٦) ، تهذيب الكمال(١٦/٤٥٢-٤٥٥) ، ميزان الاعتدال(٢/٥٤٢) ، الكاشف(١/٦١٧) ، ديوان الضعفاء (٢٤٠٨) (ص٢٣٨) . المغني في الضعفاء(٤/٣٥٠) (١/٣٧٠) ، مقدمة الفتح (ص٤٣٧) ، تهذيب تهذيب(٦/١٠٩) . التقريب (ص٣٣٤).

(١) أبو الفتح المصري.

قال ابن أبي حاتم : "كتب عنه وهو صدوق". الجرح وتعديل(٨/٤٧٢).

وتصحف "نصر" في (م) بن "مروان".

(٢) هو الحارثي البصري . نزيل مصر.

=

قال : تنا وهيبٌ.

كُلُّهُمْ عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بحديثهم في التشهد.

٣١٤ - حدثنا الحسن بن عَفَّان، قال: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ^(١) ، قال : أبنا حريث^(٢) ،

=

-قال أبو زرعة : " ما به بأس - إن شاء الله -".

-وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : "ربما أخطأ". ووثقه أحمد بن سعد بن الحكم.

-وقال الحافظ : " صدوق يخطئ" (-٨ وقيل : ٢٠٧هـ).

روى له النسائي في "اليوم والليلة" حديثاً واحداً.

الجرح والتعديل (٣/٣٩٧) ، الثقات لابن حبان (٨/٢٣٢) ، تهذيب الكمال (٨/٢٥٥-٢٥٦) ؛ كمثل

مغلطائي (١/ الورقة ٣٢٨- على ما نقل عنه بشار في حاشيته على تهذيب الكمال (٨/٢٥٦) - .

التقريب (ص ١٩٣).

(١) هو: ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي -تقدم في (ح/٣٧).

(٢) هو: ابن أبي مطر -واسمه : عمرو- الفزاري أبو عمرو الخنات الكوفي. (خت ت ق).

ضعفه كل من :- يحيى بن معين ، وعمرو بن علي نفلأس ، وأبي حاتم ، والنسائي [وقال في

موضع: متروك الحديث] وابن شاهين .

-وقال البخاري : " فيه نظر". وقال في الضعفاء : "ليس عندهم بالقوي".

-وقال ابن حبان : "وكان ممن يخطئ" ، لم يَغْلِبْ خَطْوُهُ على صوابه فَيُخْرِجُهُ عن حدِّ العدالة ، ولكنه

إذا انفرد بالشئ ، لا يُحْتَجُّ به " وقال الذهبي : "متروك الحديث" ، وقال الحافظ : "ضعيف . من

السادسة".

انظر: رواية ابن طهمان عن ابن معين (١١١) (ص ٥٥) ، تاريخ البخاري الكبير (٣/٧١) ، الضعفاء

(٩٠) ، ضعفاء النسائي (٢٢٠) (ص ١٦٥) ، الجرح والتعديل (٣/٢٦٤) ، المحروحين لابن حبان

(١/٢٦٠) ، الكامل في الضعفاء (٢/٢٠٠) ، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (١٥٨)

(ص ٨٠) ، تهذيب الكمال (٥/٥٦٢-٥٦٥) . الكاشف (١/٣١٨) ، المعني في الضعفاء (١٣٥٧)

=

عن واصل الأَحَدَب^(١) - ح

وحدثنا أبو أُمَيَّةَ ، قال : ثنا سعيد بن سليمان^(٢) ، قال : ثنا شَرِيك^(٣) ،

(١/١٥٤) ، ديوان الضعفاء (٨٦٩) (ص٧٦) ، التقريب (ص١٥٦) ، الفلاس منهجه وأقواله في الرواة (ص٧٩-٨٠).

وتصحف "حريث" في (ل ، م) إلى "الحارث".

(١) ورواه الطبراني في "الكبير" (٩٩٠٦) - (٤٥/١٠) عن عبدان بن أحمد ، عن محمد بن عسي بن عفان ، عن عبيد الله - به .

(٢) هو الضبي . أو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد - تقدم في (ح/٢٨٩).

(٣) هو: ابن عبد الله النخعي ، الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله .

قال ابن حبان في "المشاهير" (١٣٥٣) : "وكان من الفقهاء والمذكورين . من العلماء الذين واطبر على العلم ، ووقفوا أنفسهم عليه ، وكان يهْمُ في الأحيان إذا حَدَّثَ من غير كتابه".
وقال في "الثقات" (٤٤٤/٦) :

"... وكان في آخر عمره يخطئ فيما يروي ، تغير عليه حفظه ، فسمع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط ، مثل يزيد بن هارون ، وإسحاق الأزرق ، وسمع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة".

وقال الحافظ في التقريب (ص٢٦٦) : "صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . وكان عادلاً فاضلاً عابداً ، شديداً على أهل البدع " ، مات سنة ٧ أو ١٧٨ هـ . (خت م - في المتابعات - ٤).

تهذيب الكمال (١٢/٤٦٢-٤٧٥).

و لم يذكره أصحاب كتب الاختلاط إلا النسب في "الاغتباط" (ص١٧٠). وذكر قول ابن حبان المذكور.

ولعل الراوي عن شريك - هنا - وهو سعيد بن سليمان - يكون ممن سمع عنه في واسط . لأنه واسطي ، ويكون - على قول ابن حبان - ممن سمع منه قبل الاختلاط . على أن هذا الاحتمال ضعيف ، لأنه كان نزيل بغداد.

عن جامع بن أبي راشد^(١) - (٢).
 وحدثنا إسحاق الدَّبْرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حماد ،
 ومنصور ، وحسين ، والأعمش ، وأبي هاشم -
 كلُّهم عن أبي وائل .
 وسفيان^(٣) ، عن أبي إسحاق^(٤) ، عن الأسود ، وأبي الأحوص^(٥) ، عن
 عبد الله^(٦) - ح

-
- (١) هو: الكاهلي ، الصيرفي ، الكوفي . "ثقة ، فاضل ، من الخامسة" ، ع .
 تهذيب الكمال(٤/٤٨٥-٤٨٦) ، التقريب (ص١٣٧) .
- (٢) وأخرجه أحمد في المسند(١/٣٩٤) عن يحيى بن آدم ، عن شريك - به -
 وأخرجه أبو داود في "الصلاة" (٩٦٩) باب : التشهد (١/٥٩٢) عن طريق إسحاق الأزرق . عن
 شريك ، عن جامع بن شدد . عن أبي وائل - به - وزاد في السياق للمتمن .
- (٣) هو الثوري ، ويروي عنه هنا عبد الرزاق ، وعنه الدبري - كما سبق - .
- (٤) هو: عمرو بن عبد الله السبيعي - تقدم في (ح/١٣٢) ، والأسود هو : ابن يزيد النخعي -
 تقدم في (ح/٨٢) .
- (٥) هو : عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون ، وسكون المعجمة - الجُشمي - بضم الجيم ، وفتح
 المعجمة - الكوفي . مشهور بكنيته .
 "ثقة ، من الثالثة" قتل في ولاية الحجاج على العراق . (بخ م ٤) .
- تهذيب الكمال(٢٢/٤٤٥-٤٤٦) ، التقريب (ص٤٣٣) .
- (٦) وهو في مصنف عبد الرزاق(٣٠٦١) (٢/١٩٩) . عن الثوري ، عن الستة المذكورين - بهذين
 الإسنادين -
 - وأخرجه الطبراني في "كبير" (٩٨٨٨) (١٠/٤١) بإسناد المصنف .
 - وأخرجه أحمد في المسند(١/٤٢٣) -
 - وابن ماجه(٨٩٩) في "إقامة الصلاة" باب : ما جاء في التشهد -

(١) وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا هاشمُ بنُ القاسم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، وأبي عبيدة^(٢) ، عن عبد الله^(٣) - ح وحدثني فضلكَ [الرازيُّ]^(٤) ، قال : حدثنا قتيبة ، قال : ثنا عبثرٌ ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله^(٥) -

- وابن حبان (١٩٥٠) (٢٧٩/٥) عن محمد بن عبد الرحمن الدغولي -

كلاهما عن محمد بن يحيى الذهلي -

والبيهقي في "الكبرى" (٢٧٧/٢) عن طريق أحمد بن منصور -

ثلاثتهم عن عبد الرزاق -

- وابن حبان (١٩٥٦) (٢٨٦-٢٨٥/٥) عن طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني -

كلاهما عن الثوري - به - .

ونس في إسناد ابن حبان الأول ذكرٌ لحماد وحصين .

(١) من هنا إلى قوله : " عن أبي الأحوص " في السطر التالي ساقط من (س) .

(٢) هو : ابن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته . والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه : عامر ، كوفي .

" ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ٨٠ هـ . ع .

تهذيب الكمال (١٤/٦١-٦٣) ، التقريب (ص ٦٥٦) .

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩٩١٥) (٤٩/١٠) عن علي بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن رجاء ، عن إسرائيل - به - .

(٤) من (ل ، م) وهو كذلك - تقدم في (ح/٦١) .

(٥) وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٩٩١٣) - (٤٧:١٠-٤٨) ، وله إلى عبثر طريقان :

١- طريق قتيبة - يروي عنه موسى بن هارون .

٢- طريق سعيد بن عمرو الأشعبي - يروي عنه محمد بن عبد الله الحضرمي - .

٢/٤٢/١

كُلُّهُمْ ذَكَرُوا وَاتَّشَهُدَ عِنْدَ اللَّهِ (١).

(١) في (ل . م) زيادة (وحد) بينهم فيه.

٤٤- باب

[بيان^(١)] إيجاب الصلاة على النبي - صلى الله عليه

وسلم - بعد السلام عليه^(٢) ، وعلى عباد الله الصالحين في
التشهد ، وثوابه .

٣١٥- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أبنا ابن وهب ، أن مالكا^(٣)

حدثه عن نعيم بن عبد الله المجرم^(٤) ، أن محمد بن عبد الله بن زياد

(١) من (ل ، م) .

(٢) كلمة "عليه" ساقطة من (ل : م) .

(٣) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن يحيى بن يحيى التميمي ، قال : قرأت على مالك - به - بمثله - بزيادة لفظية : "يا رسول الله" بعد قوله : "أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك" .

الصحيح ، كتاب الصلاة ، باب : الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد
التشهد (٣٠٥/١) برقم (٤٠٥) .

(٤) هو المدني ، مولى آل عمر ، يعرف بـ "المجرم" - بضم الميم الأولى ، وكسر الثانية ، بينهما جيم
ساكنة - وكذا أبووه . "ثقة ، من الثالثة" . ع .

وقيل له "المجرم" لأنه كان يأخذ الجمر قدام عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - إذا خرج
للصلاة في شهر رمضان .

وقال ابن ماكولا : كان يُجَمَّر المسجد .

لإكمال لابن ماكولا (١٧٥/٧-١٧٦) ، لأنساب (٢٠٣/٥) ، تهذيب الكمال (٤٨٧/٢٩-٤٨٩) ،
توضيح المشتبه (٨٩/٨) ، تنقيح (ص ٥٦٥) .

الأنصاري^(١) --وعبد الله بن زيدهو الذي أُريَ النداء بالصلاة^(٢) -- أخبره عن أبي مسعود الأنصاري^(٣) أنه قال: (أتانا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في مسجد^(٤)

(١) المدني . "ثقة من الثالثة" . (ع م ٤) .

تهذيب الكمال (٤٨٢/٢٥-٤٨٤) ، التقريب (ص ٤٨٨) .

(٢) يشير إلى خبره المعروف في ذلك ، رواه أحمد في المسند (٤٢/٤ ، ٤٣) . وأبو داود (٤٩٩) في الصلاة ، باب : كيف الأذان ، وابن ماجه (٧٠٦) في الأذان ، باب بدء الأذان . وابن حبان (١٦٧٩) - (٥٧٢-٥٧٣) وغيرهم من طرق عن محمد بن عبد الله بن زيد المذكور عن أبيه . وكانت رؤياه تلك في السنة الأولى من الهجرة بعدما بنى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - مسجده .

السيرة لابن هشام (١١١/٢-١١٢) ، تهذيب الكمال (٥٤١/١٤) .

(٣) اسمه : عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري ، مات قبل الأربعين . وقيل بعدها . ع .

[في تهذيب الكمال (عقبة بن ثعلبة بن عمرو) ، وهذا خطأ قطعاً كما في مصادره ترجمته] .

انظر: الثقات لابن حبان (٢٧٩/٣) ، الاستيعاب (١٨٤٦) (١٨٤/٣) . أسد نغابة (٣٧١٧) .

تهذيب الكمال (٢١٥/٢٠-٢١٨) ، التقريب (ص ٣٩٥) ، الإصابة (٥٦٢٢) - (٤٣٢) .

(٤) كذا في النسخ ، وفي الموطأ - رواية يحيى - (١٦٥-١٦٦) و (٥٠٥) (١٩٥-١٩٦) - من

رواية أبي مصعب - و (١٦٣) (ص ١٤٤) - من رواية الحدثاني - (شرح مشكل الآثار) (٢٢٢٩)

- (٦/٦) - حيث رواه عن يونس بن عبد الأعلى - به - بلفظ : "في مجلس" .

وهو كذلك في صحيح مسلم ، ورواه أحمد (١١٨/٤) عن عثمان بن عمر . وفي (٢٧٣/٥) عن

إسحاق - والشافعي في "مسنده" (٩٠/١-٩١) ، وعبد الرزاق (٣١٠٨) . وندارمي (١٣١٧) -

(١/٣٢٩-٣٣٠) عن عبيد الله بن عبد المجيد - وأبو داود (٩٨٠) - (٦٠٠/١) عن القعني -

والترمذي (٣٢٢٠) - (٣٣٥/٥) - عن طريق معن ، وانتسائي (٤٥/٣) في "مجتبى" ، و (١٢٠٨) -

(١/٣٨١) من "الكبرى" عن طريق ابن القاسم ، وابن حبان (١٩٥٨) ، (١٩٦٥) عن طريق أحمد

ابن أبي بكر ، والطبراني في (الكبير) (٢٦٤/١٧) عن إسماعيل بن أبي أويس -

عشرتهم عن مالك - به - بهذا اللفظ : "مجلس" .

سعد بن عبادة^(١) ، فقال له بشير بن سعد^(٢) : "أمرنا الله أن نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فكيف نصلي عَلَيْكَ ؟ قال : " فسكت النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد / ، كما صَلَّيْتَ على آل إبراهيم^(٣) ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بَارَكْتَ على إبراهيم في العالمين ، إِنَّكَ حميد مجيد ، والسلام كما قَدْ عَلَّمْتُمْ ».

٣١٦- حدثنا يوسف بن مُسَلَّم قال : ثنا حجاج بن محمد ، قال : حدثني

شعبة - ح

-
- (١) ابن دُثَيْم بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، سيد خزرج ، صحابي معروف . (٤) .
انظر: الاستيعاب(٩٤٩)- (١٦١/٢) . أسد الغيبة(٢٠١٢) - (٤٤١/٢-٤٤٣) ، تهذيب الكمال(٢٧٧/١٠)- (٢٨١) ، الإصابة(٣١٨٠)- (٥٦-٥٥٣) .
- (٢) في رواية الدارمي (١٣١٧) عند ذكر بشير هذا : "وهو أبو نعمان بن بشير" فهو : "بشير بن سعد بن ثعلبة بن خنّاس - بفتح الخاء لعجمة ، وتشديد اللام- على ما ضبطه الدارقطني ، وتبعه غيره - الأنصاري . صحابي جليل . ششهد بعين تمر سنة ١٢ هـ (س) .
انظر: المؤلف والمختلف للدارقطني(٨٦٤/٢-٨٦٥) . معرفة الصحابة لأبي نعيم(٢٩٣)- (٩٦/٣) - (١٠٠) ، الاستيعاب(١٩٤)- (٢٥٢/١-٢٥٣) ، كمال ابن ماکولا(١٦٩/٣-١٧٠) : أسد الغاية(٤٥٩) ، المشتهر للذهبي (١٩٦/١) ، الإصابة(٦٥٤)- (٤٤٢.١) .
- (٣) كذا في الأصل و(ط) و(س) و(شرح مشكور آثار) (٢٢٢٩) ، وهو موافق لما في الموطأ - رواية أبي مصعب ، ونسخة الظاهرية لرواية حدثاني - كما أفاده المحقق ، وسنن النسائي "المجتبى" (٤٥/٣) ، وصحيح ابن حبان (١٩٥٨) .
- وفي (ل ، م) بدون لفظ "ل" وهو موافق لما في رواية يحيى النيشي من الموطأ . ونسخة اسطنبول من رواية الحدثاني . وجميع المصادر الباقية المذكورة عند حمزة : "في مسجد سعد بن عبادة" .

وحدثني عباس الدوري^(١) ، قال : ثنا شُبابَةُ - ح
وحدثنا يونسُ بنُ حبيب ، قال : ثنا أبو داود^(٢) - ح
وحدثنا يزيدُ بنُ عبد الصمد^(٣) ، قال : ثنا آدم^(٤) ، كلَّهم عن شعبة^(٥) ،
عن الحكم^(٦) ، قال : سمعت ابن أبي ليلى^(٧) يُحدِّثُ عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ ، أنه
قال : ألا أهدي إليك^(٨) هدية ؟

-
- (١) "الدوري" لم يرد في (ل ، م) .
(٢) هو النطيلسي ، ولا يوجد الحديث في مسنده المنطويوع في مسند أبي مسعود (ص ٨٥) ، وأما بشير بن سعد فلا مسند له عنده أصلاً .
(٣) هو : يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي - تقدم في (ح/٢٩) .
(٤) هو : ابن أبي إياس العسقلاني - تقدم في (ح/٣١٣) .
(٥) هنا موضع الالتقاء مع الإمام مسلم ، رواه عن محمد بن المثني ، ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثني) قالوا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة - به - بنحوه .
كتاب الصلاة : باب : الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد التشهد (١/٣٠٥) برقم (٤٠٦) .
(٦) هو : ابن عُتَيْبَةَ - بالمشناة ، ثم الموحدة ، مصغراً - أبو محمد الكندي الكوفي .
"ثقة. ثبت. فقيه، إلا أنه ربما دلس" (-١١٣هـ) ع ، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .
انظر : تهذيب الكمال (٧/١١٤-١٢٠) ، جامع التحصيل (ص ١٠٦) ، قصيدة المقدسي (ص ١٠٧) .
التبيين للحلي (ص ٢٣) ، التقريب (ص ١٧٥) ، تعريف أهل التقديس (ص ١٠٧) ، التدليس في الحديث (ص ٢٥٧-٢٥٨) .
(٧) هو : عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي . "ثقة ... " (-٨٣هـ) ع .
تهذيب الكمال (١٧/٣٧٢-٣٧٧) ، التقريب (ص ٣٤٩) .
(٨) في (ط) : "لك" ومثله في صحيح مسلم والبخاري (٦٣٥٧) وأحمد (٤/٢٤١) كلهم عن طريق شعبة - به - .

خرج علينا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فقلنا : يا رسولَ الله^(١) ،
 قد عَرَفْنَا كيف نُسَلِّمُ عليك ، فكيف نصلي^(٢) ؟ فقال^(٣) :
 « قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ على محمد وعلى آل محمد ، كما^(٤) [صَلَّيْتَ على
 إبراهيم^(٥)] إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد^(٦) وعلى آل محمد ، كما
 باركت على إبراهيم وعلى^(٧) آل إبراهيم إنك حميد مجيد »^(٨) حَدِيثُهُمْ واحد .
 ٣١٧- حدثنا أبو عمرو بن حازم الغفاري^(٩)

-
- (١) جملة النداء لا توجد في صحيح مسلم .
 (٢) في صحيح مسلم هنا زيادة لفظة "عليك" .
 (٣) في (ل ، م) : "قال" ومثله في صحيح البخاري ومسلم وأحمد .
 (٤) من هنا إلى قوله : "كما باركت" لا يوجد في الأصل و(ط) ، والمثبت من (ل ، م ، س) وهو
 مستدرك في الأصل في ادمش بخط مغاير لخط لناسخ .
 (٥) كذا في النسخ ، وفي صحيح مسلم : "كما صليت على آل إبراهيم" ، ورواية البخاري -عن
 آدم نفسه- موافقة مع سياق مسلم ، وكذلك سياق أحمد .
 (٦) سقطت كلمة "على محمد" من (س) .
 (٧) وفي (ل ، م) : "وآل إبراهيم" بدون لفظة "على" ، أما سياق صحيح مسلم والبخاري وأحمد
 ففيه : "كما باركت على آل إبراهيم إنك ..." بدون تكرار إبراهيم .
 (٨) وأخرجه البخاري (٦٣٥٧) في "الندوات" ، باب : الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -
 عن آدم -به- . يمتثل سياق مسلم إلا في زيادة جملة النداء عند السؤال .
 (٩) هو : أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة (بتقديم الأراء المهملة على المعجمة)
 النكوفي .
 أورده ابن أبي حاتم في "جرح والتعديل" (٤٨/٢) ولم يزد على قوله : "كتب إلي" .
 -وذكره ابن حبان في "تنقيت" (٤٤/٨) وقال : "وكان متقنا" .
 -وقال لحافظ الذهبي : "إمام ، الحافظ ، الصدوق ... صاحب المسند" .

قال: ثنا علي بن قادم^(١)

وئذ سنة بضع و ١٨٠ هـ وتوفي سنة ٢٧٦ هـ.

نظر: مؤتلف النصارى (١٦٨٨/٣) ، مؤتلف الأزدي (ص ٩٤) ، إكمال ابن ماكولا (٢٠٢/٦) -
٢٠٣) . مشبه للذهبي (٤٥٧/١) ، السير (٢٣٩/١٣ - ٢٤٠) ، تذكرة الحفاظ (٥٩٤/٢ ، ٥٩٥) ،
توضيح المشتبه (٢٥٦/٦) .

و"الغفاري": - بكسر الغين المعجمة ، وفتح الفاء ، وفي آخرها الراء المهملة ، - هذه النسبة إلى
"غفار" ، وهو : غفار بن مائل بن ضمرة
لأنساب (٣٠٤/٤) ، للباب (٣٨٧/٢) .

(١) هو الخراعي ، أبو الحسن الكوفي ، (-٢١٣ هـ) أو قبلها. (د ت س).

- وثقه: العجلي ، وابن خلفون.

- وقال أبو حاتم: "محل الصدق".

- وقال ابن عدي: "ونتم على علي بن قادم أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة . وهو ممن
يكتب حديثه".

وذكره ابن حبان في "الثقات".

- وضعفه : ابن سعد فقال: "وكان ممتنعاً منكر الحديث شديد التشيع". وابن معين - فيما روى عنه
معاوية بن صالح.

- وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين".

- وقال الذهبي: "قال أبو حاتم: محل الصدق ، وضعفه ابن معين" ، وذكره أيضاً في "ديوان
الضعفاء" وقال: "صويح الحديث".

- وقال الحافظ: "صدوق يتشيع".

وهو كما قال ، ومسمى الصدق غير مدفوع عنه ، وجرح جارحيه ليس بشديد عدا قول ابن سعد ،
ولعله يكون راجعاً إلى تشيعه الشديد. والله أعلم.

نظر: طبقات ابن سعد (٣٧١/٦) ، ثقات لعجلي (ص ٢٤٩) ، الجرح (٢٠١/٦) ، ضعفاء
لعنبي (٢٥٢/٣) ، الثقات لابن حبان (٢١٤/٧) ، تكامل لابن عدي (٢٠١/٥) ، الضعفاء

=

قال : ثنا مسعر^(١) ، عن الحكم - بإسناده / مثله .

وليس في حديث مسعر : " ألا أهدي لك هدية"^(٢) .

٣١٨ - حدثنا حمدونُ بنُ عبّاد^(٣)

والمتروكين لابن الحوزي(٢٣٩٣)- (١٩٧/٢) ، انكشاف(٤٥/٢) ، المغني في الضعفاء(٤٣١٦) - (٤٥٣/٢) . ديوان الضعفاء(٢٩٥٤) (ص ٢٨٥) ، تهذيب التهذيب(٣٢٧/٧) ، التقريب (ص ٤٠٤) .

(١) هو: ابن كدام ، وهو الملقب بين المصنف والإمام مسلم ، رواه الأخير عن زهير بن حرب وأبي كريب ، قالوا : حدثنا وكيع ، عن شعبة ومسعر -به- وقال : "وليس في حديث مسعر : "ألا أهدي لك هدية".

الكتاب والباب المذكورن (٣٠٥/١) برقم(٦٧/٤٠٦) .

(٢) وأخرجه البخاري (٤٧٩٧) في "التفسير" ، باب : إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً" (٣٩٢/٨) - مع الفتح - عن : سعيد بن يحيى ، عن أبيه . عن مسعر . عن الحكم -به- .

(٣) هو البغدادي : أبو جعفر البزاز ، المعروف بالفرغاني . (-٢٧٠هـ) .

قال الخطيب : "كان اسمه : أحمد ، ولقبه : حمدون ، وهو الغالب عليه".

روى الخطيب عن أبي علي الحافظ (الحسين بن علي النيسابوري (-٣٤٩هـ) أنه قال : "شيخ بغدادى يكنى أبا شعيب ، حدث عن عاصم بن علي ، عن قيس ، عن أبي حصين بأحاديث بواطيل". وتعبه الخطيب بقوله : "قلت : أما حمدونُ بن عبّاد فكنته أبو جعفر ، ومحه عندنا الصدق والأمانة. وإن كان الأمر على ما ذكر أبو علي الحافظ من روايته الأحاديث البواطيل ، فترى الحمل فيها على غيره والله أعلم".

ونقل عن محمد بن مخلد أنه قال : "ثقة مأمون".

تاريخ بغداد(١٧٧/٨-١٧٨) . وذكره ابن حبان في "الثقات"(٢٢٠/٨) .

قال : ثنا أبو بَدْرٍ^(١) ، قال : ثنا سليمانُ بنُ مِهْران^(٢) - ح
 وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا قبيصة^(٣) ، قال : ثنا سفيان^(٤) ، عن
 الأعمش^(٥) ح
 وحدثنا ابنُ الجُنَيْدِ^(٦) ، قال : ثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ^(٧) ، قال : ثنا مالكُ بنُ
 مِغْوَلٍ^(٨) - كلاهما عن الحكم - بإسناده ، وحدثتهما فيه .

-
- (١) هو : شجاع بن الوليد بن قيس نسكوني الكوفي - تقدم في (ح/٧٥) .
 (٢) هنا موضع الالتقاء ، وانظر ما بعده .
 (٣) هو : ابن عقبة السوائي - تقدم في (ح/١٦٥) .
 (٤) هو الثوري .
 (٥) هنا موضع الالتقاء ، وانظر ما بعده .
 (٦) هو : محمد بن أحمد بن الجنيد ، أبو جعفر الدقاق - تقدم في (ح/٦٤) .
 (٧) هو : محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الكوفي - تقدم في (ح/٦٤) - أيضاً .
 وفي (م) : "أنزهري" وهو خطأ .
 (٨) هو الكوفي ، أبو عبد الله ، و"مغول" - بكسر وُثْنِه - وسكون المعجمة ، وفتح الواو .
 "ثقة ثبت" (-١٥٩هـ) على الصحيح . ع .
 تهذيب الكمال (٢٧/١٥٨-١٦٢) ، التقريب (ص ٥١٨) .
 و"مالك" هو الملقب بين المصنف والإمام مسلم . روه الأخير عن :
 محمد بن بكار . حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ، وعن مسعر ، وعن مالك بن مغول -
 كلهم عن الحكم - به - بمثله إلا أنه قال : "وبارك على محمد" ولم يقل : "اللهم" .
 الكتاب والباب المذكوران (١/٣٠٦) ، برقم (٦٨/٤٠٦) .

٣١٩- حدثنا الصغاني ، قال : ثنا قَبِيصَةُ ، عن سفيان^(١) ، عن إبراهيم بن مهاجر^(٢) : عن مجاهد^(٣) وعن يزيد بن أبي زياد^(٤) - كلاهما

(١) هو الثوري ، فابن عيينة لا يروي عن إبراهيم لأنني .

(٢) ابن جابر البجلي ، أبو إسحاق الكوفي (م - في الشواهد - ٤) .

- وثقه : ابن سعد .

- وقال الثوري وأحمد : " لا بأس به " .

- وقال أبو حاتم : " محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به " .

- وضعفه كل من : يحيى القطان . وابن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، وغيرهم .

وقال ابن حبان : " كثير الخطأ ، تستحب بحبته ما انفرد من الروايات . ولا يعجبني الاحتجاج بما

وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقبولات " .

- وذكره الذهبي في " من تكلم فيه وهو موثق " .

- وقال الحافظ : " صدوق لين الحفظ من خامسة " . وهو كذلك - إن شاء الله تعالى .

انظر: طبقات ابن سعد (٣٢٣/٦) . تاريخ ابن معين - رواية الدورى - (١٤/٢) ، العليل - رواية عبد

الله - (٣٧٨/١) ، الضعفاء للنسائي (٧) (ص ١٤٦) ، السنن المحتبى (٨٢/٧) ، الجرح (١٣٣/٢) ،

المجروحين (١٠٢/١) ، الكامل (٢١٤ ١) تهذيب الكمال (٢١١/٢-٢١٤) ، من تكلم فيه وهو

موثق (ص ٥٦) ، المغني في الضعفاء (١٨٩) - (٢٧/١) ، ديوان الضعفاء (٢٥٦) - (ص ٢١) ، تهذيب

التهذيب (١٤٦/١) ، التقريب (ص ٩٤) .

(٣) هو : ابن جبر المكي - تقدم في (ح/٣٠٨) .

(٤) القرشي الهاشمي - مولاهم - . أبو عبد الله الكوفي ، (١٣٦هـ) . (خت م - مقرونا - ٤) .

- وثقه : يعقوب بن سفيان نسوي .

- وابن شاهين ، وقال : " ثقة ، لا يعجبني قول من تكلم فيه " .

- واعتبره الإمام مسلم ممن يشمنه سم نستر والصدق

- وقال ابن سعد : " وكان ثقة في نفسه . لا أنه احتلط في آخر عمره ، فجاء بالعجائب " .

- وقال أبو داود : " ثبت لا أعلم أحدا ترك حديثه . وغيره أحب إلي منه " .

- وقال العجلي: "جائز الحديث ، وكان بأخرة يلقن".
- وقال ابن عدي: "من شيعة أهل الكوفة ، ومع ضعفه يُكْتَبُ حديثه".
- وجرحه بالتضعيف أو ما دونه جماعة منهم:
- ابن معين (ضعيف الحديث).
- وأحمد: (حديثه ليس بذاك).
- وأبو زرعة: (لين يكتب حديثه ولا يحتج به).
- وأبو حاتم الرازي: (ليس بالقوي).
- والجوزجاني: (سمعتهم يضعفون حديثه).
- ونسائي: (ليس بالقوي) ، (لا يحتج بحديثه).
- وابن حبان: (وكان يزيد صدوقاً إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير ، فكان يتلقن ما يُلقن ، فوقع المناكير في حديثه من تقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه ، فسمع من سمع منه قبل دخول الكوفة في أول عمره سماع صحيح ، وسمع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يُلقن سماع ليس بشيء".
- ونداء قطني (ضعيف ، لا يحتج به).
- وقال الذهبي في "الكاشف" (شيعي عام فهم ، صدوق ، رديء الحفظ ، لم يترك) ، وذكره في "المغني في الضعفاء" ، و"ديوان الضعفاء".
- وقال الحافظ: "ضعيف ، كبير فتغير ، وصار يتلقن ، وكان شيعياً".

خلاصة الأقوال :

- كان من الشيعة.
- بعضهم يُمَشُونُهُ في أول أمره ، وتكاد تجتمع الأقوال على أنه اختلط ، وصار يتلقن ، وساء حفظه.
- نجد في كلام ابن حبان تفصيلاً أكثر . ولكن لم تُعرف على من سمع منه قبل التغير أو بعده حتى ينظر في أمرهم.
- غائبهم على ضعفه . على أن جرحتهم له ليس شديداً ، فهو كما قال أبو داود: "لم يترك حديثه".

عن ابن أبي ليلى^(١) - ح

وحدثنا عليُّ بنُ حَرْبٍ [الطائيُّ]^(٢) ، قال : ثنا محمدُ بنُ فضَيْلٍ ، قال : ثنا

يزيدُ بنُ أبي زيادٍ ، ويعلى^(٣) ، عن الأجلح^(٤)

=
- وكلام الحافظ فيه يكاد يكون خلاصة لجميع الأقوال.

ويزيد هنا متابع قاصرة وتامة ، فلا يضر ضعفه هنا.

انظر: طبقات ابن سعد (٣٣٠/٦) ، العنل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله - (٣٣/٢) ، مقدمة

الإمام مسهم لصحيحه (٥/١) ، أحوال الرجال للجوزجاني (١٣٥) - (ص ٩٢) ، سوالات بين

الجنيد (٨٨٣) - (ص ٤٨٨) ، ثقات العجلي (١٨٤٣) - (ص ٤٧٩) ، المعرفة والتاريخ (٨١/٣) ،

تاريخ الدرعي (٢٥٠ ، ٨٧٨) (ص ٩٤ ، ٢٢٩) ، الضعفاء للنسائي (٦٥١) - (ص ٢٥٢) ، سنن

نكري للنسائي (٢٣٥/٢) . سوالات الآجري (١٥٨/٣) ، الجرح (٢٦٥/٩) ، المحروحين لابن

حبان (١٠٠/٣) ، سنن الدارقطني (٢٤٤/٤) ، الثقات لابن شاهين (ص ٣٤٩) ، الكامل لابن

عدي (٢٧٥-٢٧٦) ، الكاشف (٣٨٢/٢) ، المغني في الضعفاء (٧١٠/١) (٧٤٩/٢) ، ديوان

الضعفاء (٤٧٢٢) - (ص ٤٤١) ، التقريب (ص ٦٠١).

(١) هو : عبد الرحمن الأنصاري - تقدم في (ح/٣١٦) ، وهو موضع الالتقاء هنا ، نظر

التفصيل في نهاية السند.

(٢) من (ل ، م) وهو كذلك ، - تقدم في (ح/٤).

(٣) أي : من طريق علي بن حرب ، فد (علي بن حرب) له شيخان هنا : محمد بن فضيل ويعلى ،

وهو : ابن عبيد الطنافسي - تقدم في (ح/٢٢٧).

(٤) هو : ابن عبد الله بن حُجَيَّة - بالمهملة والجيم ، مصغر - يكنى أبا حجية ، الكندي ، نقل :

اسمه يحيى . (-١٤٥هـ) (بخ ٤).

وثقه :

- ابن معين - في روايته : الدوري والدارمي . وقال إسحاق عنه : " صالح".

- ونعجاني . وقال الفلاس : " مستقيم الحديث . صدوق".

=

عن الحكم^(١) - كلاهما^(٢) عن ابن أبي ليلى^(٣) - ح

=

- وقال يحيى بن سعيد القطان: "في نفسي منه شيء".

- وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به".

- وضعفه:

- ابن سعد (وكان ضعيفاً جداً)، والجوزجاني (مُفتَرٍ) والنسائي، وابن حبان.

- وقال ابن عدي بعد ما أورد له بعض ما ينكر عليه: "له أحاديث صالحة غير ما ذكرته... ولم أجد له شيئاً منكراً مجاوز الحد، لا إسناداً ولا متناً، وهو أرجو أنه لا بأس به، إلا أنه يُعد في شعبة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق".

وذكره الذهبي في كتابه "من تكلم فيه وهو موثق" (ص ٥٨) وقال: "شيعي، مشهور، صدوق"، وفي "المغني في الضعفاء" و"ديوان الضعفاء".

وقال الحافظ: "صدوق شيعي". وهو كما قال.

انظر: طبقات ابن سعد (٢٥٥٢)، (٣٣٦/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٩/٢)، أحوال الرجال (٣٢) - (ص ٥٢)، ثقات العجلي (٤٨) - (ص ٥٧)، تاريخ الدارمي (ص ٧٧) برقم (١٧٨)، السنن الكبرى للنسائي (٢٧٥/٢)، الجرح (٣٤٧/٢)، المحروحين لابن حبان (١٧٥/١)، الكامل لابن عدي (٤٢٩/١)، تهذيب الكمال (٢٧٥/٢ - ٢٨٠)، من تكلم فيه وهو موثق (ص ٥٨).
المغني في الضعفاء (٢٢٩) - (٣٢/١)، ديوان الضعفاء (٢٨٧) - (ص ٢٢)، ميزان الاعتدال (٧٩/١)، التقريب (ص ٩٦).

(١) هو: ابن عتيبة، وهو موضع الالتقاء هنا. انظر ما بعده.

(٢) وهما: يزيد بن أبي زياد والحكم بن عتيبة.

(٣) هنا موضع الالتقاء في جميع الطرق، رواه مسلم عن محمد بن المثني ومحمد بن بشار (واللفظ

لابن المثني) عن غندر. عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى - به - وليس فيه قصة الآية.

كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد التشهد، (٣٠٥/١) برقم (٤٠٦).

وحدثنا محمد بن علي بن داود^(١) ، قال : ثنا عبدُ الصمد بنُ النعمان^(٢) ،
 عن حمزة الزيات^(٣) ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى^(٤) -
 كلهم عن كعب بن عُجرَةَ ، قال أكثرُهم : لما نزلتْ هذه الآيةُ : ﴿ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا صَبُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾^(٥) جاء رجلٌ^(٦) إلى النبيِّ - صلى الله
 عليه وسلم - فقال : يا رسولَ الله ، هذا السلام عليك ، فكيف (الصلاة)
 عليك؟ - وذكر الحديث - .

٣٢٠ - أخبرنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلَى ، قال : أبنا ابنُ وهب - ح

-
- (١) هو البغدادي ، نزيل مصر ، المعروف بابن أخت غزال - تقدم في (ح/١٣٣) .
 (٢) أبو محمد البغدادي النسائي ، يقال إن أصله كوفي ، سكن بغداد . (-٢١٦هـ) .
 وثقه : - ابن معين ، والعجلي ، وابن شاهين ، وذكره ابن حبان في الثقات .
 - وقال أبو حاتم : "صالح الحديث ، صدوق" .
 - وقال النسائي والدرقطني : "ليس بالقوي" .
 انظر : تاريخ الدارمي (٢/٣٦٤) ، ثقات العجلي (١٠٠٥) (ص٣٠٣) ، الجرح (٦/٥٢) ، ثقات ابن
 حبان (٨/٤١٥) ، ثقات ابن شاهين (٩٣٤) - (ص٢٤٢) ، تاريخ بغداد (١١/٣٩-٤٠) .
 نسير (٩/٥١٨) ، ميزان الاعتدال (٢/٦٢١) ، لسان الميزان (٤/٣٧٤) .
 (٣) حمزة هو : ابن حبيب القارئ ، أبو عمارة الكوفي ، التيمي - مولاهم - .
 - وثقه ابن معين ، وقال الذهبي : " وحديثه لا ينحط عن رتبة الحسن" .
 - وقال الحافظ : "صدوق ، زاهد ، ربما وهم" . (-٦ أو ١٥٨هـ) . (م ٤) .
 تاريخ ابن معين - برواية الدوري - (٢/١٣٤) . جرح والتعديل (٣/٢١٠) ، تهذيب الكمال
 (٧/٣١٤-٣٢٣) ، السير (٧/٩٠) ، لتقريب (ص١٧٩) .
 (٤) هنا موضع الالتقاء - كما سبق - . وانظر تخريجه كاملاً في "الفتح" (١١/١٥٨-١٥٩) .
 (٥) سورة "الأحزاب" : (٥٦) .
 (٦) راجع "الفتح" (١١/١٥٨) في تحديد هذا السائل . وقد أطلال فيه بحيث يصعبُ اختصاره هنا .

وحدثنا عليُّ بنُ حربٍ [الطائي] ^(١) ، قال : ثنا عبدُ الملكِ بنُ عبد العزيز ^(٢) / ٤٢٦ / ش
 الماجشون ^(٣) ، كلاهما أنَّ مالكَ بنَ أنسٍ ^(٤) حدَّثهما عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ

(١) من (ل : م) وهو كذلك -تقدم في (ح/٤).

(٢) مع نهاية كلمة (عبد العزيز) تنتهي لوجه (٤٢٦) من الأصل ، وأما كلمة (الماجشون) فتقع في
 بداية (ل/٤٤١) فيه ، وهذا من مظاهر التخليط الموجود في نسخة الأصل كما سبق التنبيه .

(٣) هو التيمي -مولاهم- المدني ثالكبي ، تلميذ الإمام مالك ، أبو مروان (-٢١٣هـ) (كُدس
 ق).

مفتي أهل المدينة في زمانه ، فقيه مشهور.

أما الحديث فقد غمزه فيه غير واحد ، ومن أقوالهم فيه :

١- قال الأثرم : "قلت لأحمد : إن عبدُ سنك بنِ الماجشون يقول : في سند "أو كذا" قال : "مَنْ عَبْدُ
 السنك ؟ ! من أهل العلم ؟ ! مَنْ يَأْخُذُ مِنْ عَبْدِ السَّنْكِ؟".

٢- قال الأجرى عن أبي داود : "كان عبد الملك لا يعقل الحديث" وعلق الذهبي على كلامه بقوله :
 "يعني : لم يكن من فرسانه ، وإلا فهو ثقة في نفسه".

٣- قال ابن البرقي : "دعني رجلاً بنى أن أمضي إليه ، فجنناه فإذا هو لا يدري الحديث أيش هو".

٤- وضعفه النساجي ، وقال : "ضعيف حديث . صاحب رأي ، وقد حدث عن مالك بمناكير".

وذكره ابن حبان في الثقات (٣٨٩/٨).

وقال الذهبي في "الكاشف" : "رأس في ثقته ، قليل الحديث ، صدوق".

وقال الحافظ : "صدوق له أغلاط في حديث".

فهو كما سبق : فقيه ، قليل الحديث ، صدوق.

طبقات ابن سعد (١٤٧٦) - (٥٠٦/٥) ، الجرح والتعديل (٣٥٨/٥) ، تهذيب الكمال (٣٥٨/١٨) -

(٣٦٢) السير (١٠-٣٥٩-٣٦٠) . نكاشف (١/٦٦٧) ، تهذيب التهذيب (٦/٣٦١-٣٦٢) :

التقريب (ص ٣٦٤).

(٤) "ابن أنس" لم يرد في (ل : م) . ومالك موضع الانتقاء ، رواه مسلم عن :

-محمد عبد الله بن ثمر : حدثنا روح . وعبد الله بن نافع ح

-وحدثنا إسحاق بن إبراهيم (و نلفظ له) قال : أخبرنا روح ، عن مالك بن أنس -به- بمثله.

ابن محمد بن عمرو بن حزم^(١) ، عن أبيه ، عن عمرو بن سُليم^(٢) قال : أخبرني أبو حميد السَّاعدي^(٣) ، أنهم قالوا : يا رسولَ الله ، كيف نُصَلِّي عليك؟ قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : " قولوا : « اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى أزواجه وذُرِّيَّتِه ، كما صَلَّيْتَ على آلِ إبراهيم^(٤) ، وباركْ على محمد وأزواجه^(٥) وذُرِّيَّتِه ، كما بارَكْتَ على آلِ إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ »"^(٦) .

=

الكتب وانياب المذكوران (٣٠٦/١) برقم(٤٠٧).

(١) هو الأنصاري المدني القاضي. "ثقة" (-١٣٥هـ) ع.

تهذيب نكمال(١٤/٣٤٩-٣٥٢) ، التقريب (ص٢٩٧).

وأما أبو بردة فتقدم في (ح/٢٧٣) اسمه وكنيته واحد.

(٢) هو الزرقعي الأنصاري -تقدم في (ح/١٧).

(٣) صحابي مشهور ، اسمه : المنذر بن سعد بن المنذر ، أو : ابن مالك ، وقيل : اسمه عبد الرحمن ،

وقيل : عمرو. شهد أحداً وما بعدها ، وعاش إلى أول خلافة يزيد سنة ٦٠هـ.

انكسب ولأسماء للإمام مسلم (٩٠٤)- (١/٢٦٤) ، الاستيعاب(٢٩٥١)- (٤/١٩٩) ، أسد.

الغابة(٥٨٢٩) - (٦/٧٥-٧٦) ، تهذيب نكمال(٣٣/٢٦٤-٢٦٥) ، الإصابة(٩٧٩٨) -

(٧٠٧-٨١).

(٤) كلمة "آل" ساقطة من (م).

(٥) في (ز ، م) : "وعلى أزواجه" بزيادة "على" وهذا موافق لنا في صحيح مسلم ، أما البخاري

فبدون "على" في الموضعين.

(٦) وأخرجه البخاري (٣٣٦٩) في "أحاديث الأنبياء" عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك -به

تمتة- إلا ما أشير إليه قبل قليل.

الصحيح له (٤٦٩/٦) -مع الفتح-.

٣٢١- حدثنا محمد بن يحيى^(١) ، قال : ثنا ابن أبي مريم^(٢) ، قال : ثنا

محمد بن جعفر^(٣) - [ح]^(٤) .

[قال محمد]^(٥) : وحدثنا يحيى بن صالح ، قال : ثنا سليمان بن بلال^(٦) -

قالا : ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب^(٧) ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله - / صلى الله عليه وسلم - : «من صلى عليّ واحدةً صلى الله ٢/٤٣/أ/ل
عليه عشرة» .

(١) هو الذهلي - تقدم في (ح/٢٠٧) .

(٢) هو : سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي بنولاء : المصري - تقدم في (ح/١٠٤) .

(٣) ابن أبي كثير الأنصاري - مولاهم - المدني - تقدم في (ح/٢٧) .

(٤) علامة التحويل (ح) من (ل) ، ونسب يقتضيها .

(٥) ما بين المعرفتين من (ل . م) ، ووجوده نسب ، وبه يستقيم السياق : لأن قائل "حدثنا ثنا هو : الذهلي ، والمصنف لم يدرك الوحاظي .

[ولم يُشر الحافظ ابن حجر إلى رواية أبي عونة هذه في (الإتحاف) (٥/٢١٥ب) - نسخة الحافظ السخاوي-] .

و"يحيى" هذا هو الوحاظي الحمصي - تقدم في (ح/١٨) .

(٦) هو النيمي - مولاهم - أبو محمد المدني - تقدم في (ح/١٨٧) .

(٧) هو الحرقي - ضم المهمة : وفتح الراء : بعدها قاف - أبو شبل المدني .

"صدوق رثما وهم . من الخامسة" . (-بضع ١٣٠هـ) . (رم ٤) .

وَم يرد في (ل ، م) : (ابن عبد الرحمن بن يعقوب) .

الأنساب (٢٠٤م٢) ، تهذيب الكمال (٢٢٠٥٢٤٢٢) ، التقريب (ص ٤٣٥) .

و"علاء" هو المنتقى بين المصنف والإمام مسم - رحمهما الله تعالى - ، رواه الأخير عن يحيى بن

أيوب وقتيبة وابن حجر ، قنو : حدثنا بمذيعيل (وهو ابن جعفر) عن العلاء - به - بمثله .

الكتاب والباب المذكوران (٣٠٦٠١) برقم (٤٠٨) .